

في أحاديث العقيدة

الجزء الأول

حديث جبريل - أبواب التوحيد الثلاثة
الشرك - التوسل - الرقى والتمائم

تأليف / مصطفى باحو

تقديم
أبي حمزة الحسني التطواني
محمد بن عبد الرحمن الخميس

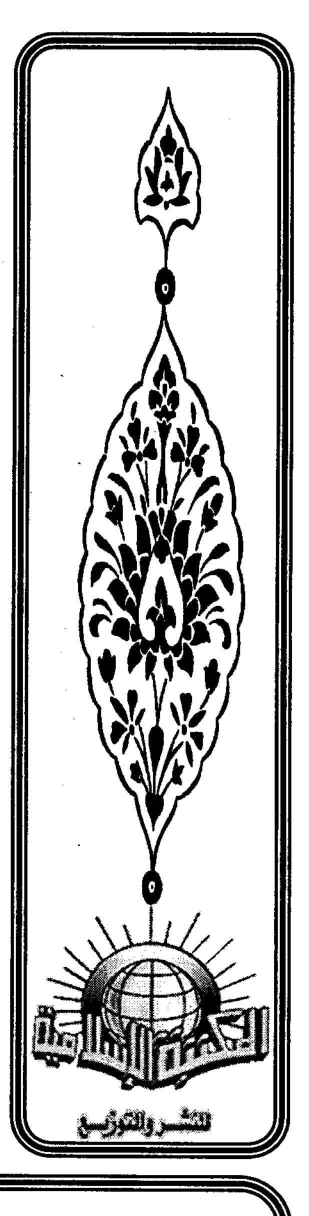


المكتبة الإسلامية


بسم الله الرحمن الرحيم


الجامع الصحيح
في أحاديث العقيدة

حُقُوقُ الطَّبعِ مَحفُوظَة



I.S.B.N
978-977-6241-63-3

الجزء الأول

الطبعة: الأولى

رقم الإيداع: ٢٠٠٨/٢٤٢٩٩

التاريخ: ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م

المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع

- الإدارة والفرع الرئيسي

٣٣ ش صعب صالح- عين شمس الشرقية- القاهرة- جمهورية مصر العربية

ت وفاكس: ٢٤٩٩١٢٥٤ /٢٤٩٠٠٦٠٦/٢٤٩٠٠٨٠٨

E-mail : *islamya2005*@hotmail.com

تقديم الشيخ أبي خبزة الحسني التطواني

بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا.

أرسل إليَّ الأخ الأستاذ الداعية أبو سفيان مصطفى باحو، سِفْرَه الحافل الذي أسماه: «جامع أحاديث العقيدة الصحيحة» مع هدايا نفيسة من آثار يراعه الممتع، آملًا أن أقرأه وأقدمَه للقراء.

وقد اعتذرتُ إليه بضخامة السفر وسعة مجاله، مع ضعفي الحسي والمعنوي عن استيعاب أجزائه الثلاثة، فلم يعذرني، فأخذتُ أُقَلب صفحاته، وأتصفح دلائله وبَيِّناتِه، فإذا أنا أمَام عمل رائد، لا أعلم له نظيرًا فيما بين يدي من أصول العقيدة الإسلامية الموضوعة على نهج أهل الحديث والأثر، كما شرح الأخ مصطفى -حياه الله- في مقدمة الكتاب، وقد وفى بما وعد وزاد، وحقق الهدف والمراد.

وكنت أتساءل قديمًا عن سبب إحجام جهابذة علماء السلف، عن اقتحام هذه اللجة، وإضاءة جوانب المحجة، فيخيل إلي أن المورد صعب، والمولِج وَعر؛ لانتشار الأحاديث والآثار، وتكاثر الدفاتر والأسفار، مع سلوك مؤلفيها نهجهم المعتاد في التقميش دون التفتيش، وإيراد الأخبار بالإسناد، والسكوت عما وراء ذلك من الانتقاد، وهذا وإن دَرَج عليه الجمهور، يوقع في المأثم والمحذور، لاسيما إن كان الموضوع يتعلق بأصول الدين من أسماء الله تعالى وصفاته، وآثار جلاله وعظمته ونعوته، ولا سبيل إلى معرفة الله تعالى حق المعرفة إلا بحفظها وفهمها، والعناية التامة بها، ولو أن المسلمين اقتصروا في التوحيد على هذا المسلك اللَّاحِب، والمنهج النيّر الواضح، المستفاد من كلام ربنا، وسنة نبينا، لما تفرقت بهم الأهواء، وأضلتهم الشبهاتُ والآراء، وقد عُنِيَ من عُنِيَ من علماء السلف بدراسة آيات التوحيد، وشرح مضامينها لخير العبيد، وفيها الخير كل الخير، والسلامة والنجاة من كل ضيْر؛ إذ هي أصل الأصول وضمان الفوز والفلاح والوصول، ومعلوم: أن السنة النبوية هي الكفيلة بمزيد البيان والإيضاح، وإضافة ما تكمل به الشريعة من معالم الدين وفرائض اليقين، فلهذا كان القرآن والسنة متلازمين لا يفترقان حتى يردا يوم القيامة الحوض كما ورد.

وفي أثناء التصفح والقراءة لأبواب وفصول «الجامع» استوقفني خُلُوُّه من شرح الشطر الثاني

من العقيدة (محمد رسول الله)، وهو منها في الصميم، والمورد العَميم بحيث لا يكفي الشطر الأول دونه، ولا يغني عنه، وربما كان عذرُ الأخ مصطفى طولَ الكتاب، مع نية التطرق إلى النبوة والرسالة وما إليها بعد ذلك كما وعد بإفراد الآثار السلفية بدراسة تُمَحِّصُها وترتب مقاصدَها، وتشرح مراميها، نسأل الله تعالى أن ييسر ذلك للأخ مع محالفة التوفيق والصواب.

للأخ أبي سفيان اهتبال كريم بالدرس والكتابة والمطالعة، لا يعرف التواني والكسل، والتراخي والملل، وكان أثر ذلك واضحًا على عمله بظهور نبوغ متزايد، وعطاء متوارد، وقد سُئل الإمام البخاري رحمه الله عن وسائل الحفظ؟ فقال: «إِدامةُ النظر»، وهي كلمة حكيمة أنتجتها تجربتُه في مَسيرته العلمية التي انتهت به إلى اقتعاد ذروة الحفظ والضبط والإتقان.

وكذلك الأخ مصطفى، فَعَهدي به من قريب طالب علم أُلْهِم الاشتغال بعلوم الحديث والأثر، ثم حمَل القلم وأخذ في البحث والدرس متذرعًا بالصبر، فلم تمض عقود قليلة حتى أخرج للناس أوضاعًا تَتَّسِم بالجدة والموضوعية، وتنأى عن الضحالة و اللصوصية، وقد أربت الآن على العشرة، ومن أَلْمعها وأنفسها هذا الجامع المبارك **«جامع أحاديث العقيدة الصحيحة»** الذي بذل فيه الجهدَ الْمُضني، والكدَّ المعني، المتمثل في التخريج الواسع لأحاديث الكتاب الذي يكاد يستوعب كل ما يقال حولها، إلى اجتهاد وتبصر في عَرض أقوال النقاد وأرائهم، وربما تراه يتعقب بعض أحكامهم بأدب وموضوعية، ورحم الله صاحبنا الأستاذ المفضال السيد محمد المنوني الذي كان يقول: «البحث مِرْزَاق»، وهذا مصداق كلامه على نتاج أخينا مصطفى العلمي، بارك الله في جهوده، وسدد خطاه في رقيه وصعوده، وأثابه وإيانا على الجهاد في سبيل نصرة الحق والسنة. والفضل لله تعالى في كل ذلك والمنة، والحمد لله رب العالمين.

وكتب

أبو أويس محمد بن الأمين أبو خبزة الحسني

عفا الله عنه

تطوان مساء الجمعة ٧ جمادى الثانية عام ١٤٢٨ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم الشيخ / محمد بن عبد الرحمن الخميس

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

وبعد:

فإن العقيدة السلفية عقيدةَ أهل السنة والجماعة ليس فيها ما يشينها أو يعيبها، بل فيها العصمة من الاختلال والاختلاف، والبعد عن التناقض والتعارض، والأمن من الاضطراب والارتياب، بخلاف عقائد سائر أهل البدع التي فيها من التناقض وغاية الفساد المؤدي إلى الشك والحيرة ما لا يحصيه إلا رب العباد؛ ذلك لأن عقيدةَ أهل السنة ربانيةُ المورد والمصدر، نبويةُ المنبع، أثريةُ المنزع؛ تعتمد على ما ثبت بالنقل الصحيح فلا ترده، ولا تنكر ما دل عليه العقل الصريح لكن لا تقدسه، فمدارها على الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية الصحيحة، وهذا مسلك قد تنكبه كل من خالف عقيدة السلف؛ إذ جعلوا النصوص الشرعية ظواهر ثم سلطوا عليها معاول الهدم تارة باسم التأويل، وتارة باسم التفويض، وأخرى بردها رأسًا بزعم أنها أخبار آحاد، أو بزعم أنها تخالف عقولهم القاصرة، حتى أضحت تلك النصوص في سوقهم كاسدة، وهذه كتبهم على ذلك شاهدة، فلا تكاد تجد فيها للنصوص عينًا ولا أثرًا، بل هي مليئة بزبالة الأفكار، وحثالة الأذهان، وكثرة القيل والقال.

فالنصوص الشرعية عند السلف هي المصدر الوحيد لمسائل الاعتقاد والتوحيد؛ لذا أولوها عناية خاصة، فلا تكاد تجد كتابًا من كتب السنة المشهورة إلا وفيه أبوابًا مفردة في مسائل الاعتقاد، فتجد -على سبيل المثال لا الحصر-: كتاب الإيمان في «الصحيحين»، و«سنن الترمذي»، و«سنن النسائي»، وكتاب التوحيد في «صحيح البخاري»، وكتاب فضائل الصحابة في «صحيح مسلم»، وكتاب السنة في «سنن أبي داود»، وغير ذلك مما يطول ذكره في هذه العجالة.

ونظرًا لأن تلك الأحاديث مبثوثة في ثنايا كتب السنة فإن تَتَبُّعَهَا يحتاج إلى جهد ووقت، خاصة أن أحدًا لم يعتن بجمع الصحيح منها في مؤلف مفرد، فقيض الله جل وعلا أخانا الفاضل مصطفى باحو فتصدى لجمع شتاتها، وضم شاردها، ثم نظمها فأحسن ترتيبها، كما قام بتخريجها والحكم عليها، فبذل جهدًا مشكورًا في خدمة السنة عمومًا، وخدمة العقيدة خصوصًا. نسأل الله الكريم رب العرش العظيم أن يجعل ذلك في ميزان حسناته، وأن يرزقنا وإياه السداد والتوفيق لأقوم طريق.

كتبه

أ.د/ محمد بن عبد الرحمن الخميس

تمهيد

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

أما بعد، فقد اقترح علي أحد إخواننا من طلبة العلم الفضلاء جمع أحاديث العقيدة الصحيحة أو الحسنة وترتيبها وتبويبها تبويبًا عقائديًّا، فوقعت هذه الفكرة مني موقعها، واسْتَسْلَمَتْ تَمَائِمِي لِسِحْرِهَا، ولازلت بعدها أَمْتَخِضُ الحزم، وأردد الحزم، حتى عقدت العزم، على امتثال نصحه، والانصياع لإرشاده.

فجمعت في هذا الكتاب أحاديث العقيدة الثابتة عن رسول الله ﷺ في شتى أبواب المعتقد، بذلت فيه ما استطعت من الجهد، وتتبعت كتب أئمتنا المصنفة في العقائد كتابًا كتابًا، وانتقيت منها الأحاديث الصحيحة أو الحسنة، وزدت عليها أشياء أخرى على شرطهم، لم يدونوها في مؤلفاتهم، ولم يذكروها في مصنفاتهم، مما خرجه أئمة الحديث في صحاحهم وسننهم ومسانيدهم وغيرها.

علمًا أنه لا يوجد كتاب أغنى عن كتاب من كتب العقائد المأثورة عن أئمة السنة رَحِمَهُمُ اللهُ، ويوجد في هذا ما لا يوجد في الآخر، فرأيت من الواجب تتبع ذلك، وضم بعضه إلى بعض، وانتقاء ما صح منه؛ لأن في الصحيح ما يغني عن السقيم. وقد قال عبد الله بن المبارك: في صحيح الحديث شغل عن سقيمه. «الجامع» للخطيب البغدادي (٢/ ١٥٩).



وهذه تسمية بمباحث الكتاب:

الجزء الأول

يضم الأحاديث الثابتة عن الرسول ﷺ في الأبواب التالية:

- حديث جبريل عليه السلام.
- أبواب التوحيد.
- توحيد الربوبية.
- توحيد الألوهية.
- توحيد الأسماء والصفات.
- الشرك .
- التوسل.
- الرقى والتمائم.
- لا إله إلا الله فضلها وشروطها.

الجزء الثاني

يضم الأبواب التالية:

- الإيمان.
- التكفير.
- الوعد والوعيد.
- حكم الأطفال.
- أهل الفترة.
- السحر.

- الكهانة.
- التشاؤم والتطير.
- الإيمان بالملائكة.
- الإيمان بالرسل.
- القدر.
- عذاب القبر.
- الجن.
- أحاديث الإسراء والمعراج.
- علم الغيب.
- كرامات الأولياء والفراسة.
- فضائل الصحابة.
- الطاعة والجماعة.
- النهي عن الفرق والافتراق.
- مسائل متفرقة.

الجزء الثالث

يضم الأبواب التالية:

- أشراط الساعة الصغرى.
- أشراط الساعة الكبرى.
- أهوال يوم القيامة.

ما هو الجديد في هذا الكتاب؟

الجديد في هذا الكتاب أمور:

أولًا: هو أول كتاب جامع في علمي لأحاديث العقيدة الصحيحة، وقد صنف أئمة السنة كتبًا كثيرة في صحيح أحاديث الأحكام وغيرها، ولا أعلم لعلماء السنة كتابًا مصنفًا في العقائد اشترط فيه الصحة، إلا «التوحيد» لابن خزيمة، وأغلبه في الأسماء والصفات والشفاعة، مع عدم استيعابه في ذلك.

وثانيًا: هو أول كتاب جامع لسائر أو أغلب الأحاديث الثابتة، جمع ما تفرق في غيره، وضم ما تشتت في كتب العقائد وكتب السنة، فإن لم يكن في هذا الكتاب سوى جمع مادة الكتاب وتقريبها لطلبة العلم، لكان حريًّا بالتأليف، وجديرًا بالجمع والتصنيف.

هذا، وقد أخليت الكتاب من كلام غير رسول الله ﷺ، أعني النصوص المحتج بها، واكتفيت بتبويب الكتاب على طريقة أئمة السنة والحديث كالبخاري ومسلم وأصحاب «السنن»، ومن سلك مسلكهم واقتفى أثرهم، وعلى طريقة مصنفات أئمة السلف العقدية ككتب السنة لابن أبي عاصم، وعبد الله بن أحمد، و«الشريعة للآجري»، و«الإبانة» لابن بطة وغيرها.

فلستَ واجدًا بين يديك في هذا الكتاب إلا النصوص المأثورة الصحيحة عن نبينا ﷺ. إلا أن أذكر حديثًا في الشواهد والمتابعات، فهذه يغتفر فيها ما لا يغتفر في الأصول، وقد أذكره للتردد في أمره.

واقتصرت فيه على الأحاديث المرفوعة، ولم أذكر من الموقوفات إلا الشيء بعد الشيء. ونَسَأتُ نَشْرَ الموقوفات، وبسط المأثورات إلى مؤلف مفرد أجمع فيه ما صح من أقوال أئمة السنة ، بدءًا من الصحابة إلى أواخر القرن الخامس،

حتى تَقَرّ به عين أهل السنة، وتسخم به أعين أهل البدعة.

فإذا اجتمع لديك النصوص النبوية مع فهم أئمة الهدى ومصابيح الدجى - أهل القرون الثلاثة المفضلة، ومن سلك طريقتهم، واتبع منهجهم- اجتمع لديك الاعتقاد الصحيح الذي يجب عليك أن تلقى الله به.

وأثناء الاشتغال بتحرير هذا الكتاب كنت أجمع مصنفًا في بيان عقائد الأشاعرة، والعادة أني كنت أكتب في هذا صباحًا وفي الأول مساءًا.

وكم طال تعجبي من بعض الدعاوي العريضة لبعض الناس والاتهامات الباطلة في حق نجوم الهدى وسروج الدجى أئمة السلف رضوان الله عليهم، فحفزني ذلك إلى أن أجمع نصوص أئمتنا المدونة في مصنفاتهم أو المنقولة بالأسانيد الصحيحة عنهم، ثم أناقش أقوال الفريقين، وأحاكم بين الخصمين، وفق خطة رسمتها وسبيل ابتكرتها.

وعليه فستكون الكتب أربعة:

«**الجامع في أحاديث العقيدة الصحيحة**». وهو كتابي هذا.

«**نصوص أئمة السلف في المعتقد الصحيح**».

«**عقائد الأشاعرة**». وهو على وشك التمام.

«**بين السلف والأشاعرة**».

ورحم الله الإمام ابن قدامة حيث قال في إثبات صفة العلو (١٩١): ثم إن الجهمية مضطرون إلى موافقة أهل الإسلام على رفع أيديهم في الدعاء، وانتظار الفرج من السماء، وقول: سبحان ربي الأعلى، وتلاوة ما يدل على ذلك من كتاب الله تعالى وسنة رسوله المصطفى، ثم لايزالون يسمعون من السنة ما يقرع رءوسهم، ويحزن قلوبهم، ويسمعون من عامة المسلمين في أسواقهم

ومحاوراتهم من ذلك ما يغيضهم، لا يستطيعون له ردًّا، ولا يجدون من سماعه بدًّا، وليس لهم في بدعتهم هذه حجة من كتاب ولا سنة، ولا قول صحابي، ولا إمام مرضي، إلا اتباع الهوى ومخالفة سنة المصطفى وأئمة الهدى ومن وفقه الله تعالى لسلوك صراطه المستقيم، والاقتداء بنبيه الصادق الأمين، واتباع صحابته الغر الميامين، ورضي لنفسه بما رضي به أئمة المسلمين، وعامة المؤمنين أراح نفسه في الدنيا من مخالفة المسلمين، وفي الآخرة من العذاب الأليم وآتاه الله الأجر العظيم، وهداه إلى الصراط المستقيم، وأنعم عليه بمرافقة النبيين وأصحاب اليمين، بدليل قول الله تعالى: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [النساء:٦٩] جعلنا الله سبحانه ممن هداه إلى صراطه المستقيم، ووفق لاتباع رضى رب العالمين، والاقتداء بنبيه محمد خاتم النبيين والسلف الصالحين برحمته، آمين. انتهى.

ومن منهجي في الكتاب في العزو أن أنقل لفظ أول من نسبت له الحديث في التخريج، فإذا قلت مثلًا: رواه البخاري، ومسلم، وأبو داود، فاللفظ لأولهم؛ أي: البخاري، وليس من شرطي أن تكون الروايات المحالة عليها مطابقة تمام المطابقة للرواية المذكورة، فقد جرت عادة أهل الحديث بالتجوز في ذلك، فإذا قلت: رواه البخاري ومسلم وأبو داود وأحمد وابن حبان، فقد توجد فروق بين روايات هؤلاء بالاختصار أو الزيادة ونحوها.

القسم الأول

يضم هذا القسم الأحاديث الثابتة عن الرسول ﷺ في الأبواب التالية:

- حديث جبريل عليه السلام.
- أبواب التوحيد.
- توحيد الربوبية.
- توحيد الألوهية.
- توحيد الأسماء والصفات.
- الشرك .
- التوسل.
- الرقى والتمائم.
- لا إله إلا الله فضلها وشروطها.

حديث جبريل عليه السلام

أبدأ هذا المصنف المبارك بحول الله وقوته بأشهر أحاديث العقائد، وأولاها بالتقديم، وأجمعها لأغلب أصول المعتقد، ألا وهو حديث جبريل عليه السلام المشهور، وقد قمت بجمع طرقه، وأضفت له ما تفرق في غيره، فأقول مستعينًا بالله ومتوكلًا عليه ومفوضًا أمري إليه:

ورد حديث جبريل عليه السلام من حديث أبي هريرة، وأبي هريرة وأبي ذرٍّ معًا، وعمر بن الخطاب، وابن عباس، وأبي عامر أو أبي مالك، وابن عمر، وأنس.

أما حديث أبي هريرة: فأسوق رواية مسلم، ثم أضيف لها من رواية غيره ما ليس فيها، واضعًا الزيادة بين قوسين، ومبينًا في الهامش من رواها، كما أبين أغلب الروايات المخالفة لرواية مسلم في الهامش، ولم أترك منها إلا أشياء يسيرة.

(١) عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يومًا بارزًا للناس فأتاه[1] رجل[2] (يمشي)[3] فقال: يا رسول الله[4]، ما الإيمان؟

---

(١) في رواية البخاري وابن حبان: إذ أتاه.

(٢) عند البخاري: جبريل.

وفي رواية لمسلم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: سلوني فهابوه أن يسألوه، فجاء رجل فجلس عند ركبتيه فقال. وبدأ بالسؤال عن الإسلام ثم الإيمان ثم الإحسان. ونحوه عند الفريابي (٢١٣).

(٣) رواه البخاري وابن حبان.

(٤) في رواية لابن حبان: يا محمد.

قال: «(الإيمان)[١]: أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتابه[٢]، ولقائه، ورسله، وتؤمن بالبعث الآخر، (وتؤمن بالقدر كله». قال: صدقت)[٣].

قال: يا رسول الله، ما الإسلام؟

قال: «الإسلام: أن تعبد الله ولا تشرك به شيئًا[٤]، وتقيم الصلاة المكتوبة، وتؤدي[٥] الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان». (قال: صدقت)[٦]

قال: يا رسول الله[٧]، ما الإحسان؟

قال: «(الإحسان)[٨]: أن تعبد[٩] الله كأنك تراه، فإنك إن لا تراه[١٠] فإنه يراك». (قال: صدقت)[١١].

قال: يا رسول الله[١٢]، متى الساعة؟[١٣].

قال: «ما المسئول عنها بأعلم من السائل، ولكن سأحدثك[١٤] عن

---

(١) رواه البخاري، وأحمد، وابن أبي شيبة.
(٢) عند البخاري، وأحمد، وابن خزيمة، وابن أبي شيبة: «وكتبه».
(٣) رواه مسلم في رواية، والفريابي (٢١٣).
(٤) عند ابن حبان، والفريابي (٢١٣): «لا تشرك بالله شيئًا».
(٥) في رواية لمسلم، والبخاري، والفريابي (٢١٣): «وتؤتي».
(٦) رواه مسلم في رواية، والفريابي (٢١٣).
(٧) في رواية لابن حبان: يا محمد.
(٨) رواه البخاري.
(٩) في رواية لمسلم: «تخشى».
(١٠) عند البخاري، وابن حبان: «فإن لم تكن تراه».
(١١) رواه مسلم في رواية.
(١٢) عند ابن حبان: يا محمد.
(١٣) في رواية لمسلم: متى تقوم الساعة.
(١٤) في رواية للبخاري: «وسأخبرك».

أشراطها: إذا ولدت الأمة ربها[١]، فذاك[٢] من أشراطها. وإذا كانت[٣] العراة الحفاة (الجفاة)[٤] (الصم البكم)[٥] رءوس الناس[٦]، فذاك من أشراطها. وإذا تطاول[٧] رعاء البهم[٨] في البنيان، فذاك[٩] من أشراطها، في خمس (من الغيب)[١٠] لا يعلمهن إلا الله»، ثم تلا[١١] ﷺ (هذه الآية)[١٢]: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ ﴿٣٤﴾﴾ [لقمان:٣٤].

قال: ثم أدبر[١٣] الرجل.

---

(١) في رواية البخاري: «المرأة ربتها».
وفي رواية لمسلم: «إذا رأيت المرأة تلد ربها».
وفي رواية لابن ماجه: «إن ولدت الأمة ربتها».
(٢) في رواية لابن ماجه وابن خزيمة: فذلك.
(٣) عند ابن خزيمة: «وإذا صار».
وفي رواية لمسلم: «وإذا رأيت».
وعند ابن حبان: «ورأيت».
(٤) رواه أحمد.
(٥) رواه مسلم في رواية.
(٦) في رواية لمسلم: «ملوك الأرض».
(٧) في رواية لمسلم: «وإذا رأيت».
(٨) في رواية للبخاري: «رعاة الإبل البهم».
وفي رواية ابن ماجه: «رعاء الغنم».
(٩) في رواية ابن ماجه، وأحمد، وابن خزيمة: «فذلك».
(١٠) رواه مسلم في رواية.
(١١) في رواية لمسلم: قرأ. وعند ابن ماجه: فتلا.
(١٢) رواه أحمد.
(١٣) في رواية للبخاري: انصرف.
وفي رواية لمسلم: قام.

فقال رسول الله ﷺ: «**ردوا علي الرجل**»[١]. فأخذوا ليردوه، فلم يروا شيئًا[٢]، فقال رسول الله ﷺ: «**هذا**[٣] **جبريل جاء ليعلم الناس دينهم**»[٤].

رواه البخاري (١/ ٥٠) (٤/ ٤٤٩٩)، ومسلم (١/ ٩)، وابن ماجه (١/ ٦٤)، وأحمد (٢/ ٤٢٦)، وابن خزيمة (٤/ ٢٢٤٤)، وابن حبان (١/ ١٥٩)، وابن أبي شيبة (٦/ ١٥٧)، وابن منده في «الإيمان» (١/ ١٥١-١٥٣-٣١٣-٣١٤) عن أبي زرعة عن أبي هريرة.

واللفظ لمسلم، والزيادات بين القوسين من غيره، كما هو موضح في الهامش.

❪٢❫ عن أبي هريرة وأبي ذرٍّ قالا: كان رسول الله ﷺ يجلس بين ظهراني أصحابه، فيجيء الغريب فلا يدري أيهم هو حتى يسأل. فطلبنا إلى رسول الله ﷺ أن نجعل له مجلسًا يعرفه الغريب إذا أتى، فبنينا له دكانًا من طين كان يجلس عليه.

وإنَّا لجلوس ورسول الله ﷺ في مجلسه إذ أقبل رجل أحسن الناس وجهًا، وأطيب الناس ريحًا، كأن ثيابه لم يمسها دنس، حتى سلم في طرف البساط فقال:

---

(١) في رواية للبخاري: «ردوه».
وفي رواية لمسلم: «ردوه علي».
(٢) في رواية لمسلم: فالتمس فلم يجدوه.
وعند ابن حبان: فالتمسوه فلم يجدوه.
(٣) في رواية ابن حبان: «ذاك».
(٤) في رواية لمسلم: «أراد أن تعلموا إذا لم تسألوا». وعند ابن خزيمة: هذا جبريل يعلم الناس دينهم.

السلام عليك يا محمد. فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلامَ. قال: أدنو يا محمد؟ قال: «ادنه». فما زال يقول: أدنو مرارًا، ويقول له: ادن، حتى وضع يده على ركبتي رسول الله ﷺ.

قال: يا محمد، أخبرني ما الإسلام؟

قال: «**الإسلام: أن تعبد الله، ولا تشرك به شيئًا، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتحج البيت، وتصوم رمضان**».

قال: إذا فعلت ذلك فقد أسلمت؟ قال: «**نعم**». قال: صدقت.

فلما سمعنا قول الرجل: صدقت، أنكرناه.

قال: يا محمد، أخبرني ما الإيمان؟

قال: «**الإيمان بالله وملائكته والكتاب والنبيين وتؤمن بالقدر**».

قال: فإذا فعلت ذلك فقد آمنت؟ قال رسول الله ﷺ: «**نعم**». قال: صدقت.

قال: يا محمد، أخبرني ما الإحسان؟

قال: «**أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه، فإنه يراك**».

قال: صدقت.

قال: يا محمد أخبرني متى الساعة؟

قال: فنكس، فلم يجبه شيئًا، ثم أعاد، فلم يجبه شيئًا، ثم أعاد فلم يجبه شيئًا، ورفع رأسه فقال: «**ما المسئول عنها بأعلم من السائل. ولكن لها علامات، تعرف بها، إذا رأيت الرعاء البهم يتطاولون في البنيان، ورأيت الحفاة العراة ملوك الأرض، ورأيت المرأة تلد ربها، خمس لا يعلمها إلا الله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ﴾ إلى قوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ ﴿٣٤﴾﴾** [لقمان: ٣٤].

ثم قال: لا والذي بعث محمدًا بالحق هدى وبشيرًا! ما كنت بأعلم به من

رجل منكم، وإنه لجبريل عليه السلام نزل في صورة دحية الكلبي.

رواه النسائي في «الصغرى» (٨/ ٤٩٩١)، وفي «الكبرى» (٦/ ٥٢٨): أخبرنا محمد بن قدامة عن جرير عن أبي فروة عن أبي زرعة عن أبي هريرة وأبي ذرٍّ قالا.

وهذا سند صحيح.

وصححه الألباني في «الإرواء» (١/ ٣٣).

وأما حديث عمر بن الخطاب:

فاتفقت كل طرق حديث عمر على أن السؤال وقع على الإسلام أوَّلًا ثم الإيمان ثم الإحسان، إلا في رواية الترمذي (٢٦١٠)، وأحمد (١/ ٥٢): فبدأ بالإيمان ثم الإسلام ثم الإحسان.

وفي رواية ابن منده بدأ بالإسلام، ثم الإحسان، ثم الإيمان.

واكتفيت بالطرق الثابتة عن عمر دون الطرق الضعيفة كطريق مطر الوراق عند الفريابي (٢٠٩)، والبزار (١٧٠)، والطيالسي (٢١).

ورواية ابن جدعان عند الآجري (٢/ ١٠٧).

ورواية عطاء الخراساني معنعنة عند الطبراني في «مسند الشاميين».

ورواية شريك عند النسائي في «الكبرى» (٣/ ٤٤٦).

وقد انفرد هؤلاء بزيادات لا توجد إلا عندهم لحديث عمر. فلم أر ذكر هذه الزيادات الضعيفة في صلب الحديث، وسقت الحديث على رواية مسلم، وزدتها الزيادات التي ليست فيها. فكل ما بين القوسين في متن هذا الحديث فهو من الزيادات الصحيحة الثابتة على رواية مسلم. وذكرت ما خالف رواية مسلم من الروايات الثابتة في الهامش وبينت من خرجها.

﴿٣﴾ عن يحيى بن يعمر قال: كان أول من قال[١] في القدر[٢] بالبصرة: معبد الجهني[٣]، فانطلقت[٤] أنا وحميد بن عبدالرحمن الحميري حاجين، أو معتمرين (حتى أتينا المدينة)[٥] فقلنا: لو لقينا[٦] أحدًا من أصحاب رسول الله ﷺ[٧] فسألناه عما يقول هؤلاء (القوم)[٨] في القدر[٩]، فوفق لنا[١٠] عبدالله بن عمر بن الخطاب داخلًا المسجد[١١].

---

(١) في رواية أبي داود والترمذي: تكلم.

(٢) في رواية الفريابي (٢١٠): بالقدر.

(٣) عند ابن منده: عن يحيى بن يعمر قال: كان رجل من جهينة فيه زهو، وكان يتوثب على جيرانه، ثم إنه قرأ القرآن وفرض الفرائض وقص على الناس، ثم إنه صار من أمره أنه زعم أن العلم أنف، من شاء عمل خيرا ومن شاء عمل شرا قال: فلقيت أبا الأسود الديلي فذكرت ذلك له: فقال: كذب، ما رأينا أحدًا من أصحاب رسول الله ﷺ إلا يثبت القدر.

(٤) عند الترمذي: قال: فخرجت. وعند البيهقي: فانطلقنا.

(٥) رواه الترمذي. وعند البيهقي: فلما قدمنا قلنا.
عند ابن منده: ثم إني حججت أنا وحميد بن عبدالرحمن الحميري فلما قضينا حجنا.

(٦) وعند الفريابي (٢١١): قال: قلنا: لو أتينا.

(٧) عند البيهقي: بعض أصحاب رسول الله ﷺ.

(٨) رواه البيهقي.

(٩) عند الترمذي: عما أحدث القوم.
عند ابن حبان (١٦٨): وقلنا: لعلنا لقينا رجلًا من أصحاب محمد ﷺ فنسأله عن القدر.
وعند الفريابي (٢١٢): قالا: لقينا عبد الله بن عمر رضي الله عنه فذكرنا القدر وما يقولون فيه.
عند ابن منده: قال: قلنا: نأتي المدينة فنلقى أصحاب رسول الله ﷺ فنسألهم عن القدر.
قال: فلما أتيت المدينة لقينا إنسانا من الأنصار، فلم نسأله. قلنا: حتى نلقى ابن عمر وأبا سعيد الخدري.

(١٠) في رواية أبي داود: فوفق الله تعالى. وعند ابن حبان (١٦٨): قال: فلقيناه. وفي رواية الفريابي (٢١٠): فلقينا.

(١١) في رواية الترمذي: وهو خارج من المسجد. وعند البيهقي: في المسجد.

=

(قال)[١]: فاكتنفته أنا وصاحبي أحدنا عن يمينه والآخر عن شماله[٢]، (قال يحيى:)[٣] فظننت أن صاحبي سيكل[٤] الكلام إليَّ، (قال: قلت: تسأله أم أسأله؟ قال: لا بل تسأله، لأني كنت أبسط لسانًا منه)[٥]. فقلت[٦]: أبا عبدالرحمن إنه قد ظهر قبلنا ناس[٧] (بالعراق)[٨] يقرءون القرآن (وفرضوا الفرائض، وقصوا على الناس)[٩] ويتقفرون[١٠] العلم (تقفرًا)[١١]، وذكر من شأنهم، وأنهم يزعمون[١٢] أن لا قدر[١٣]،..

=

فيجمع بينها بأنه لقوه داخلا المسجد وبقوا معه حتى خرج.

عند ابن منده: قال: فلقينا ابن عمر كفه عن كفه.

(١) رواه الترمذي.

(٢) وعند الفريابي (٢١١): يساره.

عند ابن منده: قال: فقمت عن يمينه، وقام عن شماله.

(٣) رواه البيهقي.

(٤) في رواية البيهقي: يكل.

عند ابن منده: قال: قلت: تسأله أم أسأله؟ قال: لا بل تسأله، لأني كنت أبسط لسانا منه.

(٥) رواه ابن منده.

(٦) في رواية ابن حبان (١٦٨): فقلنا يا. وعند البيهقي: فقلت يا.

(٧) في رواية الترمذي: إن قوما. وعند ابن حبان (١٦٨): قد ظهر عندنا أناس.

عند ابن منده: إن ناسا عندنا.

(٨) رواه ابن منده.

(٩) رواه ابن منده.

(١٠) في رواية عند الفريابي (٢١١): ويتفقرون. وعنده في أخرى (٢١٠): ويتبعون. وفي رواية عند البيهقي: يعرفون.

(١١) رواه ابن حبان (١٦٨).

(١٢) عند الفريابي (٢١١): ويقولون.

(١٣) عند ابن حبان (١٧٣) والدارقطني: قال: قلت: يا أبا عبد الرحمن إن أقواما يزعمون أن ليس قدر. قال: هل عندنا منهم أحد؟ قلت : لا. قال: فأبلغهم عني إذا لقيتهم أن ابن عمر
=

وأن الأمر[١] أنف، (من شاء عمل خيرًا، ومن شاء عمل شرًا)[٢].

قال (ابن عمر)[٣]: فإذا لقيت أولئك فأخبرهم[٤] أني بريء منهم، وأنهم بـرآء مني، (ثلاثًا)[٥] والذي يحلف به عبد الله بن عمر، لو أن لأحدهم مثل أحد ذهبًا فأنفقه ما قبل[٦] الله منه[٧]، حتى يؤمن بالقدر (كله)[٨] (خيره وشره)[٩].

(ولقد حدثني عمر عن رسول الله ﷺ؛ أن موسى لقي آدم عليه السلام فقال: يا آدم، أنت خلقك الله بيده، وأَسْجَدَ لك الملائكة، وأسكنك الجنة، فوالله! لولا ما فعلت ما دخل أحد من ذريتك النار. قال: فقال يا موسى: أنت الذي اصطفاك الله برسالاته، وبكلامه تلومني فيما قد كان كتب علي قبل أن أخلق.

=

يبرأ (عند الدارقطني: برآ) إلى الله منكم، وأنتم برآء منه (عند الدارقطني: منه براء).

وعند أحمد (١/ ٥٢): إنا نسافر الآفاق فنلقى قوما يقولون لا قدر.

(١) عند ابن منده: وأن العمل.

(٢) رواه ابن منده.

(٣) رواه أحمد (١/ ٥٢).

(٤) عند أحمد (١/ ٥٢) والفريابي (٢١١): إذا لقيتوهم فأخبروهم.

وعند ابن حبان (١٦٨): فإن لقيتهم فأعلمهم.

وعند البيهقي وابن منده: فإذا لقيتم أولئك.

وعند الفريابي (٢١٢): فقال إدا رجعتم إليهم فقولوا.

(٥) رواه أحمد (١/ ٥٢). وعند أحمد (١/ ٢٧): مرارًا.

(٦) عند البيهقي والفريابي (٢١٠): قبله.

(٧) عند الترمذي: لو أن أحدهم أنفق مثل أحد ذهبا ما قبل ذلك منه.

وعند الفريابي (٢١١): لو كان لأحدهم ملأ الأرض ذهبا فأنفقه ما يقبل الله منه.

وعند ابن منده: فوالله لو جاء أحدهم من العمل مثل أحد ما تقبل منه حتى يؤمن بالقدر.

(٨) رواه البيهقي.

(٩) رواه الترمذي.

فاحتجا إلى الله ﷻ، فحج آدم موسى عليهما السلام، فاحتجا إلى الله ﷻ، فحج آدم موسى عليه السلام، فاحتجا إلى الله ﷻ، فحج آدم موسى عليه السلام)[١].

ثم قال: حدثني أبي عمر بن الخطاب قال: بينما نحن[٢] عند رسول الله ﷺ (في أناس)[٣] ذات يوم (في آخر عمر رسول الله ﷺ)[٤] إذ طلع علينا رجل[٥] شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر[٦] لا يُرَى[٧] عليه أثر السفر[٨]، ولا يعرفه منا أحد[٩]، (وليس من أهل البلد، يتخطى)[١٠] (فقال: يا رسول الله أدنو منك؟

---

(١) رواه ابن منده، وانفرد به، وسنده صحيح.

(٢) في رواية الترمذي: كنا. وفي رواية ابن ماجه: كنا جلوسا.
وعند أحمد (١/ ٢٧): بينما هم جلوس أو قعود عند النبي ﷺ.
وعند ابن حبان (١٧٣) والدارقطني والفريابي (٢١٢): بينما نحن جلوس.

(٣) رواه الدارقطني وابن حبان (١٧٣).

(٤) رواه ابن منده.

(٥) في رواية الترمذي وابن حبان (١٦٨-١٧٣) والدارقطني: جاء رجل. وعند ابن ماجه وأحمد (١/ ٥٢): فجاء رجل. وعند أحمد (١/ ٢٧): جاءه رجل يمشي حسن الوجه حسن الشعر عليه ثياب بياض.
وكذلك عند الفريابي (٢١٢). غير أنه قال: ثياب سفر.

(٦) عند ابن ماجه: شعر الرأس. وعند ابن حبان (١٦٨): شديد سواد اللحية.

(٧) في رواية عند أحمد (١/ ٥١): لا نرى.

(٨) عند ابن حبان (١٧٣): ليس عليه سحناء سفر.
وهكذا عند الدارقطني، غير أنه قال: شحناء، بدل سحناء.

(٩) في رواية أبي داود والبيهقي: ولا نعرفه.
عند أحمد (١/ ٢٧): فنظر القوم بعضهم إلى بعض: ما نعرف هذا، وما هذا بصاحب سفر. وعند الفريابي (٢١٢): فنظر بعض القوم إلى بعض ما يعرف هذا، ولا هذا بصاحب سفر.

(١٠) رواه ابن حبان (١٧٣) والدارقطني.

قال: «**نعم**»[١]، حتى جلس إلى النبي ﷺ[٢]، (كما يجلس أحدنا في الصلاة)[٣] فأسند[٤] ركبتيه[٥] إلى ركبتيه[٦]، ووضع كفيه[٧] على فخذيه[٨]. وقال[٩]: يا محمد، أخبرني عن الإسلام[١٠].

فقال رسول الله ﷺ: «**الإسلام: أن تشهد[١١] أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله ﷺ[١٢]، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت،**

---

(١) رواه ابن منده.

(٢) عند ابن حبان (١٧٣) والدارقطني: حتى ورك فجلس بين يدي رسول الله ﷺ.
وعند الترمذي: حتى أتى النبي ﷺ، وعند ابن ماجه والبيهقي: قال: فجلس إلى النبي ﷺ.

(٣) رواه الدارقطني.

(٤) في رواية الترمذي: فألزق.

(٥) عند الترمذي: وابن ماجه: ركبته.

(٦) عند الترمذي: بركبته، وعند ابن ماجه: إلى ركبته، وعند ابن حبان (١٦٨): فوضع ركبته على ركبة النبي ﷺ.

(٧) عند ابن ماجه: يده.

(٨) فذكر من هيئته، فقال رسول الله ﷺ: ادنه، فدنا، فقال: ادنه. فدنا، حتى كاد ركبتان تمسان ركبتيه، رواه أحمد (١/ ٥٢).
وعند أحمد (١/ ٢٧): ثم قال: يا رسول الله آتيك؟، قال: نعم. فجاء فوضع ركبتيه عند ركبتيه، ويديه على فخديه. وهكذا عند الفريابي (٢١٢)، غير أنه قال: على ركبتيه، بدل عند ركبتيه. وعند الدارقطني: ثم وضع يده على ركبتي رسول الله ﷺ.

(٩) عند أبي داود وابن حبان (١٦٨): فقال. وعند الترمذي والنسائي وابن ماجه وأحمد (١/ ٥٢) والبيهقي: ثم قال.

(١٠) عند الترمذي وأحمد (١/ ٥٢): قال: فما الإسلام.
وعند ابن ماجه والدارقطني وابن حبان (١٦٨-١٧٣): يا محمد ما الإسلام.
وعند أحمد (١/ ٥١) والبيهقي: أخبرني عن الإسلام ما الإسلام.
وعند الفريابي (٢١٢) وابن منده: فقال ما الإسلام.

(١١) عند الترمذي وابن ماجه وأحمد (١/ ٢٧) وابن حبان (١٦٨) والفريابي (٢١٢): شهادة.

(١٢) عند الترمذي والبيهقي: محمدًا عبده ورسوله. وعند ابن ماجه: وأني رسول الله.

إن استطعت إليه سبيلًا[١]، (وتعتمر وتغتسل من الجنابة وأن تتم الوضوء)»[٢].

قال (الرجل)[٣]: صدقت.

قال: فعجبنا له[٤] يسأله ويصدقه[٥]. (قال: فإذا فعلت ذلك فأنا مسلم؟ قال: «**نعم**»، قال: صدقت)[٦].

(ثم)[٧] قال: فأخبرني عن الإيمان[٨].

---

(١) عند الترمذي وابن ماجه وابن حبان (١٦٨): وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان.
إلا أن عند ابن حبان تقديم الصوم.
وعند البيهقي كرواية مسلم إلا أنه قال: إن استطعت السبيل.

(٢) رواه ابن حبان (١٧٣) والدارقطني.
وعند أحمد (١/ ٥٢): وغسل من الجنابة.
قال ابن حبان: تفرد سليمان التيمي بقوله: خذوا عنه، وبقوله تعتمر وتغتسل وتتم الوضوء.
وقال الدارقطني بعد أن خرجها بهذه الزيادات: إسناد ثابت صحيح، أخرجه مسلم بهذا الإسناد.

(٣) رواه البيهقي، ولفظه: فقال الرجل.

(٤) عند الترمذي: فتعجبنا منه.
وعند ابن ماجه: فعجبنا منه.
وعند ابن حبان (١٦٨): قال: فعجبنا من سؤاله إياه.
وعند ابن منده: قال: فجعل الناس يتعجبون منه، ويقولون: انظروا يسأله، ثم يصدقه.

(٥) عند ابن حبان (١٦٨): وتصديقه إياه.

(٦) رواه ابن حبان (١٧٣) والدارقطني، إلا أن عند الدارقطني: فإن فعلت هذا.
وعند ابن منده: قال: فإذا فعلت ذلك فقد أسلمت؟ قال: نعم. قال: صدقت.

(٧) رواه أحمد (١/ ٥١).

(٨) عند الترمذي وابن ماجه وأحمد (١/ ٢٧): ما الإيمان؟.
وعند ابن حبان (١٦٨): قال: فأخبرني ما الإيمان؟.
وعند ابن حبان (١٧٣): قال: يا محمد ما الإيمان؟.
وعند البيهقي: ثم قال: يا محمد أخبرني عن الإيمان ما الإيمان؟.

=

قال[1]: «(الإيمان)[2]: أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله[3] (والجنة والنار والبعث بعد الموت)[4] (والميزان)[5] واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر (كله)[6] خيره وشره (حلوه ومره)[7].

قال: صدقت.

(قال: فإذا فعلت ذلك فأنا مؤمن؟[8] قال: «نعم»، قال: صدقت)[9].

(فعجبنا منه يسأله ويصدقه)[10].

(قال القوم: ما رأينا رجلًا أشد توقيرًا لرسول الله ﷺ من هذا، كأنه يعلم رسول الله ﷺ)[11].

(ثم)[12] قال: (يا رسول الله)[13]، فأخبرني عن الإحسان[14].

=

عند ابن منده: قال: فما الإيمان؟

(١) عند البيهقي: فقال.

(٢) رواه أحمد (١/ ٥١) والبيهقي.

(٣) عند ابن منده: قال: أن تؤمن بالله، واليوم الآخر، والملائكة، والنبيين، والكتاب.

(٤) رواه أحمد (١/ ٢٧) والفريابي (٢١٢) وابن منده.

(٥) رواه ابن حبان (١٧٣).

(٦) رواه النسائي وأحمد (١/ ٥١) والبيهقي والفريابي (٢١٢) وابن منده.

(٧) رواه ابن حبان (١٦٨).

(٨) عند ابن منده: فقد آمنت.

(٩) رواه ابن حبان (١٧٣) وابن منده.

(١٠) رواه ابن ماجه. وعند ابن حبان (١٦٨): فعجبنا من سؤاله إياه وتصديقه إياه.

عند ابن منده: قال: فجعل القوم يتعجبون، يقولون: انظروا كيف يسأله، ثم يصدقه.

(١١) رواه أحمد (١/ ٥٢).

(١٢) رواه أحمد (١/ ٥٢).

(١٣) رواه أحمد (١/ ٥٢). وعند ابن حبان (١٧٣): قال: يا محمد.

(١٤) عند أحمد (١/ ٥١): فأخبرني عن الإحسان ما الإحسان؟

=

قال: (فقال: الإحسان)[١] **أن تعبد الله**[٢] **كأنك تراه، فإن لم تكن تراه، فإنه يراك»** (كل ذلك نقول: ما رأينا رجلًا أشد توقيرًا لرسول الله من هذا. فيقول: صدقت صدقت)[٣].

(قال: فإذا فعلت هذا فأنا محسن[٤]؟ قال: نعم، قال: صدقت)[٥].

(قال: فجعل الناس يتعجبون، ويقولون: انظروا إليه يسأله، ويصدقه)[٦].

قال: فأخبرني عن الساعة[٧].

قال: «**(سبحان الله)**[٨] **ما المسئول عنها بأعلم (بها)**[٩] **من السائل**».

(قال: فقال: صدقت، قال ذاك مرارًا، ما رأينا رجلًا أشد توقيرًا لرسول الله ﷺ من هذا)[١٠].

قال: فأخبرني عن أمارتها[١١].

=

وعند أحمد (١/ ٢٧) وابن حبان (١٦٨) والفريابي (٢١٢) وابن منده: فما الإحسان؟.
وعند ابن ماجه وابن حبان (١٧٣): ما الإحسان؟.

(١) رواه البيهقي.
(٢) عند أحمد (١/ ٢٧) وابن حبان (١٧٣) والفريابي (٢١٢): أن تعمل لله.
(٣) رواه أحمد (١/ ٥٢).
(٤) عند ابن منده: فقد أحسنت.
(٥) رواه ابن حبان (١٧٣) وابن منده.
(٦) رواه ابن منده.
(٧) عند الترمذي وابن ماجه وأحمد (١/ ٢٧) وابن حبان (١٧٣) وابن منده: فمتى الساعة؟.
وعند الفريابي (٢١٢): متى الساعة؟.
(٨) رواه ابن حبان (١٧٣).
(٩) رواه أحمد (١/ ٥٢) والبيهقي وابن منده.
(١٠) رواه أحمد (١/ ٥٢) وزاد: ثم ولى.
(١١) عند النسائي وأحمد (١/ ٥١): أماراتها.

=

قال: «أن تلد الأمة ربتها[١]، وأن ترى الحفاة العراة العالة[٢] (الصم البكم)[٣] رعاء الشاء[٤] يتطاولون في البنيان[٥]، (وكانوا ملوكًا)»[٦].

قال: ثم انطلق[٧].

(قال: ثم قال: قال: «علي الرجل»، فطلبوه فلم يروا شيئًا)[٨].

(فقال عمر رضي الله عنه)[٩]: فلبثت[١٠] مليًّا[١١]، ....

=

وعند الترمذي وابن حبان (١٦٨) وابن ماجه: فما أمارتها؟.

وعند الفريابي (٢١٢) وأحمد (١/ ٢٧): فما أشراطها.

وعند ابن حبان (١٧٣): ولكن إن شئت أنبأتك عن أشراطها. قال: أجل.

وعند ابن منده: قال: فما أعلامها.

(١) عند أحمد (١/ ٢٧): وولدت الإماء رباتهن. وعند الفريابي (٢١٢): وولدت الإماء أربابهن.

(٢) عند أحمد (١/ ٢٧): قال: إذا العراة الحفاة العالة.

(٣) رواه ابن منده.

(٤) عند الفريابي (٢١٠-٢١٢): الشاة.

(٥) عند أحمد (١/ ٢٧): تطاولوا في البنيان.

عند أحمد (١/ ٥١) وابن حبان (١٧٣): البناء.

زاد ابن حبان هنا (١٧٣): قال: ما العالة الحفاة العراة؟ قال: العريب.

لكن الظاهر أنه مدرج.

(٦) رواه ابن حبان (١٧٣). ونحوه عند ابن منده.

(٧) عند ابن منده: ثم انصرف.

(٨) رواه أحمد (١/ ٢٧). وعند ابن حبان (١٦٨): فتولى وذهب.

وعند الفريابي (٢١٢): ثم قال: علي الرجل، فلم يروا شيئًا.

(٩) رواه البيهقي.

(١٠) عند أحمد (١/ ٥١): فلبث.

(١١) عند أبي داود والنسائي وأحمد (١/ ٥١): ثلاثا.

عند الترمذي: فلقيني النبي ﷺ بعد ذلك بثلاث.

وعند ابن ماجه: فلقيني النبي ﷺ بعد ثلاث.

=

ثم قال لي (رسول الله ﷺ)[١]: «**يا عمر أتدري**[٢] **من السائل**[٣]**؟**».

قلت: الله ورسوله أعلم.

قال: «**فإنه**[٤] **جبريل** عليه السلام[٥] **أتاكم**[٦] **يعلمكم (معالم)**[٧] **دينكم، (خذوا عنه، والذي نفسي بيده ما شبه علي منذ أتاني قبل مرتي هذه، وما عرفته حتى ولى)**»[٨].

رواه مسلم (١/ ٨)، وأبو داود (٤/ ٤٦٩٥)، والترمذي (٤/ ٢٦١٠)، والنسائي (٨/ ٤٩٩٠)، وابن ماجه (١/ ٦٣)، وأحمد (١/ ٢٧-٥١-٥٢)، وابن

=

وعند أحمد (١/ ٢٧) والفريابي (٢١٢): فمكث يومين أو ثلاثة.

وعند ابن حبان (١٦٨): فلقيني النبي ﷺ بعد ثالثة.

وعند ابن منده: فلقي رسول الله ﷺ عمر بعد ذلك.

(١) رواه النسائي.

(٢) عند أبي داود والنسائي والترمذي والآجري: هل تدري.

وعند البيهقي: ما تدري؟.

(٣) عند ابن ماجه وابن حبان (١٦٨): من الرجل؟.

وعند أحمد (١/ ٢٧): ثم قال: يا ابن الخطاب، أتدري من السائل عن كذا وكذا؟.

وعند الفريابي (٢١٢): فقال: يا ابن الخطاب تدري من ذاك السائل عن كذا؟.

وعند ابن منده: أتدري من الرجل الذي أتاكم؟

(٤) عند الترمذي: وابن ماجه وأحمد (١/ ٢٧) والبيهقي: ذاك.

(٥) رواه النسائي والبيهقي.

(٦) عند الفريابي (٢١٢): جاء.

(٧) رواه الترمذي وابن ماجه. وعند الآجري: أمر.

(٨) رواه ابن حبان (١٧٣) والدارقطني.

قال ابن حبان: تفرد سليمان التيمي بقوله: خذوا عنه، وبقوله تعتمر وتغتسل وتتم الوضوء.

وقال الدارقطني بعد أن خرجها بهذه الزيادات: إسناد ثابت صحيح، أخرجه مسلم بهذا الإسناد.

حبان (١/ ١٦٨-١٧٣)، والبيهقي (١٠/ ٢٠٣)، وفي «الاعتقاد» (١٣٣)، وفي «الشعب» (١/ ٢٠١)، والدارقطني (٢/ ٢٨٢)، والطيالسي (٢١)، والبزار (١/ ١٧٠)، وابن منده في «الإيمان» (١/ ١١٧-١٢١-١٢٧-وغيرها)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٣٨٣)، وابن بطة في «الإبانة» (٢/ ٥٤-١٥٥)، والفريابي في «القدر» (٢٠٧)، والآجري (١١٣-٢٠٠)، واللالكائي (٤/ ٥٨٥).

وليس عند النسائي، وابن ماجه، والطيالسي، والبزار أوله؛ أي: ذكر القدرية.

وعند ابن منده في «الإيمان» (١/ ١٤٣-١٤٤) زيادات وخلافات عديدة لحديث مسلم ذكرتها في محلها فيما تقدم، وهذا سنده: أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف وإسماعيل بن محمد بن إسماعيل قالا: ثنا محمد بن عبيدالله ابن أبي داود، ثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن يحيى بن يعمر قال: فذكره.

قلت: وهذا سند صحيح.

محمد بن يعقوب بن يوسف هو الحافظ أبو العباس الأصم، الإمام المفيد الثقة، كما في «تذكرة الحفاظ» (٣/ ٨٦٠).

وإسماعيل بن محمد بن إسماعيل هو أبو علي الصفار ثقة. كما في «تاريخ بغداد» (٦/ ٣٠٢)، و«لسان الميزان» (١/ ٤٨٢).

ومحمد بن عبيدالله بن أبي داود هو ابن المنادي روى عنه البخاري ووثقه غيره.

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨/ ٣): سمعت منه مع أبي وهو صدوق ثقة، سألت أبي عنه فقال: صدوق.

وسقط قول عبد الرحمن بن أبي حاتم من «تهذيب التهذيب» (٩/ ٢٩٠)،

وذكر قول أبيه فقط.

ووثقه غير هؤلاء.

وباقيه ثقات معروفون.

وإنما ذكرته من هذا الوجه؛ لأن فيه زيادات.

وقد رواه الدارقطني من نفس الوجه، قال (٢/ ٢٨٢): ثنا إسماعيل بن محمد أبو علي الصفار، وأبو بكر أحمد بن محمد بن موسى بن أبي حامد صاحب بيت المال قالا: حدثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي، نا يونس بن محمد، نا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن يحيى بن يعمر قال: قلت لابن عمر: يا أبا عبد الرحمن، إن أقوامًا يزعمون أن ليس قدر. قال: فهل عندنا منهم أحد؟ قلت: لا. قال: فأبلغهم عني إذا لقيتهم أن ابن عمر برأ إلى الله منكم، وأنتم منه براء.

سمعت عمر بن الخطاب قال: بينا نحن جلوس عند رسول الله ﷺ في أناس، إذ جاء رجل ليس عليه شحناء سفر، وليس من أهل البلد يتخطى، حتى ورك، فجلس بين يدي رسول الله ﷺ، كما يجلس أحدنا في الصلاة، ثم وضع يده على ركبتي رسول الله ﷺ، فقال: يا محمد ما الإسلام؟ قال: **«الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله، وأن تقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتحج، وتعتمر، وتغتسل من الجنابة، وتتم الوضوء، وتصوم رمضان»**.

قال: فإن فعلت هذا فأنا مسلم؟ قال: **«نعم»**. قال: صدقت، وذكر باقي الحديث.

وقال في آخره: فقال رسول الله ﷺ: **«علي بالرجل»**، فطلبناه فلم نقدر عليه.

فقال رسول الله ﷺ: **«هل تدرون من هذا؟ هذا جبريل أتاكم يعلمكم دينكم، فخذوا عنه، فوالذي نفسي بيده ما شبه علي منذ أتاني قبل مرتي هذه، وما**

عرفته حتى ولى».

وقال: إسناد ثابت صحيح أخرجه مسلم بهذا الإسناد.

وأما حديث ابن عباس، فرواه أحمد (١/ ٣١٩): ثنا أبو النضر، ثنا عبدالحميد، ثنا شهر حدثني عبد الله بن عباس قال: جلس رسول الله ﷺ مجلسًا له، فأتاه جبريل عليه السلام، فجلس بين يدي رسول الله ﷺ واضعًا كفيه على ركبتي رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، حدثني ما الإسلام؟

قال رسول الله ﷺ: **«الإسلام: أن تسلم وجهك لله، وتشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له، وأن محمدًا عبده ورسوله»**.

قال: فإذا فعلت ذلك فأنا مسلم؟ قال: **«إذا فعلت ذلك فقد أسلمت»**.

قال: يا رسول الله، فحدثني ما الإيمان؟

قال: **«الإيمان أن تؤمن بالله، واليوم الآخر، والملائكة، والكتاب، والنبيين، وتؤمن بالموت، وبالحياة بعد الموت، وتؤمن بالجنة والنار، والحساب، والميزان، وتؤمن بالقدر كله خيره وشره»**.

قال: فإذا فعلت ذلك فقد آمنت؟

قال: **«إذا فعلت ذلك فقد آمنت»**.

قال: يا رسول الله حدثني ما الإحسان؟

قال رسول الله ﷺ: **«الإحسان: أن تعمل لله كأنك تراه، فإنك إن لم تره، فإنه يراك»**.

قال: يا رسول الله فحدثني متى الساعة؟

قال رسول الله ﷺ: **«سبحان الله! في خمس من الغيب لا يعلمهن إلا هو: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلۡغَيۡثَ وَيَعۡلَمُ مَا فِي ٱلۡأَرۡحَامِۖ وَمَا تَدۡرِي نَفۡسٞ مَّاذَا تَكۡسِبُ غَدٗاۖ وَمَا تَدۡرِي نَفۡسُۢ بِأَيِّ أَرۡضٖ تَمُوتُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرُۢ ٣٤﴾ [لقمان:٣٤]، ولكن إن شئت**

حدثتك بمعالم لها دون ذلك».

قال: أجل يا رسول الله فحدثني، قال رسول الله ﷺ: «**إذا رأيت الأمة ولدت ربتها أو ربها، ورأيت أصحاب الشاء تطاولوا بالبنيان، ورأيت الحفاة الجياع العالة كانوا رءوس الناس، فذلك من معالم الساعة وأشراطها**».

قال: يا رسول الله، وَمَنْ أصحاب الشاء والحفاة الجياع العالة؟ قال: «**العرب**».

وشَهْرٌ مختلف فيه، والراجح: ضعفه، وحَسَّنَ هذا الحديث ابن حجر في «الفتح» (١/ ١١٦).

وحتى لو قلنا: إن شهرًا حسن الحديث، فتفرده في هذا الحديث بألفاظ لا توجد إلا عنده مع ما فيه من الضعف يوجب على العارف بهذا الفن التوقف في تلك الألفاظ، وقد صرح جمع من الحفاظ بالتوقف في تفردات الثقات الكبار، فما بالك بمن دونهم في الحفظ! بل ما بالك بمثل شهر بن حوشب!

بل تراهم أحيانًا يعلون بتفرد الراوي، ولو مع عدم المخالفة، قال ابن القيم في «تهذيب السنن» (١٠/ ٢٠٩): ولهذا كثيرًا ما يعلل البخاري ونظراؤه حديث الثقة بأنه لا يتابع عليه.

وفي هذا المعنى يقول الحافظ ابن رجب في «شرح العلل» (٢٠٨): وأما أكثر الحفاظ المتقدمين فإنهم يقولون في الحديث إذا تفرد به واحد، وإن لم يرو الثقات خلافه أن لا يتابع عليه، ويجعلون ذلك علة فيه، اللهم إلا أن يكون ممن كثر حفظه واشتهرت عدالته وحديثه كالزهري ونحوه، وربما يستنكرون بعض تفردات الثقات الكبار أيضًا، ولهم في كل حديث نقد خاص، وليس عندهم لذلك ضابط يضبطه. اهـ

وقال أبو داود في رسالته لأهل مكة (٢٩): والأحاديث التي وضعتها في

كتاب «السنن» أكثرها مشاهير، وهي عند كل من كتب شيئًا من الحديث إلا أن تمييزها لا يقدر عليه كل الناس، والفخر بها أنها مشاهير، فإنه لا يحتج بحديث غريب، ولو كان من رواية مالك، ويحيى بن سعيد، والثقات من أئمة العلم.

وقال الحافظ ابن رجب في «الفتح» (٦/ ٢٥٦): ويؤخذ منه أيضًا: أن المنفرد بزيادة على الثقات يتوقف في قبول زيادته حتى يتابع عليها، لا سيما إن كان مجلس سماعهم واحدًا. اهـ

وقال ابن رجب في «الفتح» (٦/ ١٣١): وفي ألفاظ هذا الحديث اختلاف فقد توقف فيه أبو حاتم الرازي، وحكى عن شعبة أنه كان يهابه؛ لتفرد إسماعيل ابن رجاء به عن أوس.

وقال أيضًا في «الفتح» (٤/ ١٧٤): لأن قاعدته -أي: أحمد- أن ما انفرد به ثقة؛ فإنه يتوقف فيه حتى يتابع عليه، فإن توبع عليه زالت نكارته خصوصًا إن كان الثقة ليس بمشتهر في الحفظ والإتقان، وهذه قاعدة يحيى القطان، وابن المديني وغيرهما.

وقد أطلت في كتابي «العلة وأجناسها عند المحدثين» (الجنس التاسع) الكلام حول هذه المسألة، والحمد لله على توفيقه.

وله طريق آخر عن ابن عباس، أخرجه البزار (١/ ٢١- «كشف الأستار») عن أحمد بن معلى الأدمي، حدثنا جابر بن إسحاق، حدثنا سلام أبو المنذر، عن عاصم، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس.

وجابر بن إسحاق لم أعرفه. وعاصم هو ابن أبي النجود، وأبو ظبيان هو حصين بن جندب.

وأما حديث أبي عامر أو أبي مالك، فرواه أحمد (٤/ ١٢٩-١٦٤): ثنا أبو اليمان، أنا شعيب قال: ثنا عبد الله بن أبي حسين، حدثنا شهر بن حوشب، عن

عامر أو أبي عامر أو أبي مالك: أن النبي ﷺ بينما هو جالس في مجلس فيه أصحابه جاءه جبريل عليه السلام في غير صورته يحسبه رجلًا من المسلمين، فسلم عليه فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ، ثم وضع جبريل يده على ركبتي النبي ﷺ وقال له: يا رسول الله، ما الإسلام؟ فقال: **«أن تسلم وجهك لله، وأن تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا عبده ورسوله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة»**.

قال: فإذا فعلت ذلك فقد أسلمت؟ قال: **«نعم»**.

ثم قال: ما الإيمان؟

قال: **«أن تؤمن بالله، واليوم الآخر، والملائكة، والكتاب، والنبيين، والموت والحياة بعد الموت، والجنة والنار، والحساب والميزان، والقدر كله خيره وشره»**.

قال: فإذا فعلت ذلك فقد آمنت؟

قال: **«نعم»**.

ثم قال: ما الإحسان يا رسول الله؟

قال: **«أن تعبد الله كأنك تراه، فإنك إن كنت لا تراه فهو يراك»**.

قال: فإذا فعلت ذلك فقد أحسنت؟

قال: **«نعم»**. ونسمع رجع رسول الله ﷺ إليه، ولا يرى الذي يكلمه ولا يسمع كلامه.

قال: فمتى الساعة يا رسول الله؟

فقال رسول الله ﷺ: **«سبحان الله! خمس من الغيب لا يعلمها إلا الله عز وجل:** ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ ﴿٣٤﴾﴾ [لقمان:٣٤].

فقال رسول الله ﷺ: **«إن شئت حدثتك بعلامتين تكونان قبلها»**.

فقال: حدثني.

فقال: «**إذا رأيت الأمة تلد ربها ويطول أهل البنيان بالبنيان، وعاد العالة الحفاة رءوس الناس**».

قال: ومن أولئك يا رسول الله؟ قال: العريب.

قال: ثم ولى فلما لم نر طريقه بعد.

قال: «**سبحان الله!**» (ثلاثًا)، «**هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم، والذي نفس محمد بيده ما جاءني قط إلا وأنا أعرفه، إلا أن تكون هذه المرة**».

وشهر مختلف فيه، والراجح: ضعفه، وحَسَّن هذا الحديث من هذا الوجه ابن حجر في «الفتح» (١/ ١١٦).

وأما حديث ابن عمر؛ فرواه الطبراني في «الكبير» (١٢/ ٤٣٠): حدثنا الحسين بن بهان العسكري، ثنا سهل بن عثمان (ح).

وحدثنا محمد بن الحسين بن مكرم، ثنا الحسن بن حماد سجادة قالا: ثنا المطلب بن زياد الثقفي، عن منصور بن المعتمر، عن عطاء، عن ابن عمر: قال: أتى رجل ابن عمر قال: يا أبا عبد الرحمن، إنا نسافر فنلقى أقوامًا يقولون: لا قدر. قال: فإذا لقيت أولئك فأخبرهم أن ابن عمر منهم بريء.

كنا عند رسول الله إذا أتاه رجل حسن الوجه، طيب الريح، نقي الثوب فقال: السلام عليك يا رسول الله ﷺ، أدنو منك؟ قال: «**ادنه**». فدنا دنوة. قال ذلك مرارًا، حتى اصطكتا ركبتاه بركبتي النبي ﷺ فقال: يارسول الله ما الإسلام؟ قال: «**شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصيام رمضان، والغسل من الجنابة**».

قال: فإذا فعلت ذلك فأنا مسلم؟ قال: «**نعم**». قال: صدقت.

قال: فما الإيمان؟ قال: «**الإيمان: أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله،**

والجنة، والنار، والقيامة، والقدر خيره وشره وحلوه ومره من الله».

قال: فإذا فعلت ذلك فأنا مؤمن؟ قال: «**نعم**». قال: صدقت.

فما الإحسان؟ قال: «**تعبد الله كأنك تراه، فإن كنت لا تراه، فإنه يراك**».

قال: فإذا فعلت ذلك فأنا محسن؟ قال: «**نعم**». قال: صدقت.

قلنا: مارأينا رجلًا أحسن وجهًا ولا أطيب ريحًا ولا أشد توقيرًا للنبي ﷺ، وقوله للنبي ﷺ: صدقت.

فقال رسول الله ﷺ: علي بالرجل. فقمنا وقمت أنا على طريق من طرق المدينة، فلم نر شيئًا.

فقال رسول الله ﷺ: «**هل تدرون من هذا**»؟

قالوا: الله ورسوله أعلم.

قال: «**هذا جبريل ﷺ يعلمكم مناسك دينكم، ما أتاني في صورة قط إلا عرفته إلا هذه الصورة**».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ١٩٤): رواه الطبراني في «الكبير» ورجاله موثقون. انتهى.

قلت: لكنه منقطع عطاء وهو ابن أبي رباح رأى عبد الله بن عمر، ولم يسمع منه كما قال علي بن المديني.

ولحديث ابن عمر طريق آخر، فرواه الطبراني في «مسند الشاميين» (٣/ ٢٤٥١): حدثنا محمد بن إسحاق بن راهويه، ثنا أبي أبنا عبد الأعلى السامي، عن داود بن أبي هند، عن عطاء الخراساني، عن يحيى بن يعمر، عن ابن عمر قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ما الإسلام، قال: «**أن تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتحج البيت**».

قال: فإذا فعلت ذلك فقد أسلمت؟ قال: «**نعم**».

قال: فما الإيمان؟

قال: **«أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والجنة والنار وتؤمن بالقدر كله خيره وشره»**.

قال: فإذا فعلت ذلك فقد آمنت؟ قال: **«نعم»**.

قال: فما الإحسان؟

قال: **«أن تعمل لله كأنك تراه، فإن تك لا تراه فإنه يراك»**.

قال: فإذا فعلت هذا فقد أحسنت؟ قال: **«نعم»**.

قال: يا رسول الله فمتى الساعة؟ قال: **«هي في خمس من الغيب لا يعلمها إلا الله** عز وجل. ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ ﴿٣٤﴾﴾ [لقمان٣٤].

وسأنبئك عن أشراطها: إذا ولدت الأمة ربتها، وإذا تطاولوا في البناء، وإذا كان الناس العراة العالة». قلت: من هم؟ قال: **«الغريب»**. ثم انطلق الرجل موليًا فقال: **«علي الرجل»**. فذهبوا لينظروا فلم يروا شيئًا فقال: جبريل عليه السلام جاء ليعلم الناس دينهم.

ورجاله ثقات، لكن الخراساني يدلس.

وأما حديث أنس، فرواه البخاري في خلق أفعال العباد (١٥١): حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا الضحاك بن نبراس، حدثنا ثابت، عن أنس.

وحسنه ابن حجر في «الفتح» (١/ ١١٦).

وهو وهم منه، فالضحاك بن نبراس، قال عباس الدوري عن يحيى بن معين: ليس بشيء.

وفي رواية ابن الجنيد، عن يحيى: ضعيف الحديث.

و قال أبو حاتم: لين الحديث.

و قال النسائي: متروك الحديث.

و قال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوي عندهم.

و قال أبو جعفر العقيلي: في حديثه وهم.

و قال الدارقطني: ضعيف.

و قال ابن حبان: يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات.

و قال البخاري: قال حبان: حدثنا الضحاك بن نبراس، لم يكن به بأس.

و كذا قال أبو بكر البزار.

فالأكثر على تضعيفه.



أبواب التوحيد

أذكر في هذا الباب الأحاديث الثابتة في أنواع التوحيد الثلاثة:

- توحيد الربوبية.
- وتوحيد الألوهية.
- وتوحيد الأسماء والصفات.

توحيد الربوبية

الأحاديث الدالة على ربوبية الله لخلقه كثيرة جدًّا، وكتب السنة ملآى بالنصوص المصرحة بذلك، ويتعذر استيعابها هنا ولا الإحاطة بمجملها؛ ولذلك سأقتصر على ذكر بعضها هنا فقط، وذكرت مجموعة كبيرة منها في باب الأسماء والصفات، فأكثر أحاديث الأسماء والصفات داخلة في معنى الربوبية، وعليه فأذكر في هذا الفصل مجموعة من الأحاديث الدالة على عموم ربوبية الله لخلقه، وأحاديث أخرى دالة على بعض معاني الربوبية كالخلق والرزق والإماتة والإحياء والملك. والله الموفق لا رب سواه.

باب ذكر عموم ربوبية الله لخلقه

(٤) عن ابن عباس قال: كشف رسول الله ﷺ الستارة والناس صفوف خلف أبي بكر فقال: **«أيها الناس إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له، ألا وإني نهيت أن أقرأ القرآن راكعًا أو ساجدًا، فأما الركوع فعظموا فيه الرب عز وجل، وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقَمِن أن يستجاب لكم»**.

رواه مسلم (١/ ٤٧٩)، وأبو داود (١/ ٨٧٦)، والنسائي (٢/ ١٠٤٥)، وأحمد (١/ ٢١٩)، والدارمي (١/ ١٣٢٦)، وابن خزيمة (١/ ٥٤٨) وغيرهم.

﴿٥﴾ عن عمرو بن عَبَسَة أنه سمع النبي ﷺ يقول: **«أقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الآخر، فإن استطعت أن تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن»**.

رواه الترمذي (٥/ ٣٥٧٩): حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، أخبرنا إسحق ابن عيسى، حدثني معن، حدثني معاوية بن صالح، عن ضمرة بن حبيب قال: سمعت أبا أمامة رضي الله عنه يقول: حدثني عمرو بن عبسة.

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، غريب من هذا الوجه.

قلت: وهذا سند حسن للخلاف في معاوية بن صالح.

ورواه النسائي (١/ ٥٧٢)، وابن خزيمة (٢/ ١١٤٧)، والحاكم (١/ ١١٦٢)، والبيهقي (٣/ ٤) من طرق أخرى عن معاوية بن صالح قال: أخبرني أبو يحيى سليم بن عامر وضمرة بن حبيب وأبو طلحة نعيم بن زياد قالوا: سمعنا أبا أمامة الباهلي يقول: سمعت عمرو بن عبسة. وفيه زيادة.

﴿٦﴾ عن العباس بن عبدالمطلب؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: ذاق طعم الإيمان من رضي بالله ربًّا وبالإسلام دينًا وبمحمدٍ رسولًا.

رواه مسلم (١/ ٣٤)، والترمذي (٤/ ٢٦٢٣)، وأحمد (١/ ٢٠٨)، وابن حبان (٤/ ١٦٩٤)، وأبو يعلى (١٢/ ٦٦٩٢)، والبزار (٤/ ١٣١٨)، والبيهقي في «الشعب» (١/ ٢١٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩/ ١٥٦).

﴿٧﴾ عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ إذا قام من الليل افتتح صلاته: «اللهم رب جبرائيل وميكائيل وإسرافيل فاطر السماوات والأرض عالم الغيب والشهادة، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك، إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم.

سيأتي عند رقم: (٢٤).

﴿٨﴾ عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه كان إذا أراد أن ينام يقول: «**اللهم رب السماوات ورب الأرض ورب العرش العظيم، ربنا ورب كل شيء، فالق الحب والنوى ومنزل التوراة والإنجيل والفرقان، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته، اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عنا الدين وأغننا من الفقر**».

سيأتي عند رقم: (١٠٢).

﴿٩﴾ أذهب البأس رب الناس اشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقمًا.

سيأتي تخريجه برقم: (٢٤٦).

﴿١٠﴾ عن ابن عباس ﵄ قال: كان النبي ﷺ يدعو من الليل: «**اللهم لك الحمد، أنت رب السماوات والأرض، لك الحمد، أنت قيم السماوات والأرض ومن فيهن، لك الحمد، أنت نور السماوات والأرض، قولك الحق، ووعدك الحق، ولقاؤك حق، والجنة حق، والنار حق، والساعة حق، اللهم لك أسلمت وبك آمنت، وعليك توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت وإليك حاكمت، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وأسررت وأعلنت، أنت إلهي لا إله لي غيرك**».

رواه البخاري (٦/ ٦٩٥٠-٧٠٠٤-٧٠٦٠)، ومسلم (١/ ٧٦٩).

وسيأتي تخريجه برقم: (٤٠٦).

﴿١١﴾ عن أبي ذر عن النبي ﷺ فيما روى عن الله -تبارك وتعالى- أنه قال: «**يا عبادي، إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرمًا، فلا تظالموا.**

يا عبادي، كلكم ضال إلا من هديته، فاستهدوني أهدكم.

يا عبادي، كلكم جائع إلا من أطعمته، فاستطعموني أطعمكم.

يا عبادي، كلكم عار إلا من كسوته فاستكسوني أكسكم.

يا عبادي، إنكم تخطئون بالليل والنهار، وأنا أغفر الذنوب جميعًا فاستغفروني أغفر لكم.

يا عبادي، إنكم لن تبلغوا ضري فتضروني، ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني.

يا عبادي، لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم، ما زاد ذلك في ملكي شيئًا.

يا عبادي، لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد ما نقص ذلك من ملكي شيئًا.

يا عبادي، لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني، فأعطيت كل إنسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي، إلا كما ينقص المخيط إذا أدخل البحر.

يا عبادي، إنما هي أعمالكم أحصيها لكم ثم أوفيكم إياها، فمن وجد خيرًا فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه».

رواه مسلم (٤/ ٢٥٧٧)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٤٩٠)، والبيهقي في «السنن» (٦/ ٩٣)، و«الشعب» (٥/ ٤٠٥).

❦❦❦❦

باب لا خالق إلا الله

﴿١٢﴾ عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: دخلت على النبي ﷺ وعقلت ناقتي بالباب فأتاه ناس من بني تميم فقال: «اقبلوا البشرى يا بني تميم». قالوا: قد بشرتنا فأعطنا مرتين، ثم دخل عليه ناس من أهل اليمن فقال: «اقبلوا البشرى يا أهل اليمن إذ لم يقبلها بنو تميم». قالوا: قد قبلنا يا رسول الله، قالوا: جئناك نسألك عن هذا الأمر قال: «كان الله ولم يكن شيء غيره، وكان عرشه على الماء،

وكتب في الذكر كل شيء، وخلق السماوات والأرض». فنادى منادٍ: ذهبت ناقتك يا ابن الحصين. فانطلقت فإذا هي يقطع دونها السراب، فوالله! لوددت أني كنت تركتها.

رواه البخاري، وسيأتي برقم (١٠٤٢).

(١٣) عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: قال الله عز وجل: **«ومن أظلم ممن ذهب يخلق خلقًا كخلقي؟ فلْيخلقوا ذرةً أو ليخلقوا حبةً أو ليخلقوا شعيرةً»**.

رواه البخاري (٥/ ٥٦٠٩) (٦/ ٧١٢٠)، ومسلم (٣/ ٢١١١)، واللفظ له وأحمد (٢/ ٢٣٢)، وأبو يعلى (١٠/ ٦١٠١)، وابن أبي شيبة (٥/ ٢٠٠)، والبيهقي في «السنن» (٧/ ٢٦٨)، والطحاوي (٤/ ٢٨٣).

(١٤) عن عائشة رضي الله عنها: قدم رسول الله ﷺ من سفر، وقد سترت بقرام لي على سهوة لي فيها تماثيل. فلما رآه رسول الله ﷺ هتكه، وقال: **«أشد الناس عذابًا يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله»**.

رواه البخاري (٥/ ٥٦١٠)، ومسلم (٣/ ١٦٦٨)، والنسائي (٨/ ٥٣٥٦-٥٣٥٧)، وفي «الكبرى» (٥/ ٥٠١-٥٠٢)، وأحمد (٦/ ٣٦-٨٦-١٩٩)، وابن حبان (١٣/ ٥٨٤٧)، والحميدي (١/ ٢٥١)، والطحاوي (٤/ ٢٨٣)، والبيهقي في «السنن» (٧/ ٢٦٧-٢٦٩)، وفي «الشعب» (٥/ ١٨٨)، وعبد الرزاق (١٠/ ٣٩٨)، وابن أبي شيبة (٥/ ٢٠٠)، وأبو يعلى (٧/ ٤٤٠٩) (٨/ ٤٥٢٤-٤٧٢٣)، والطبراني في «الأوسط» (٢/ ١٧٦٢) (٩/ ٩١٧٠).

وفي رواية لمسلم: **«إن من أشد الناس عذابًا يوم القيامة الذين يشبهون بخلق الله»**.

﴿١٥﴾ عن أبي بكرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض السنة»**.

رواه البخاري (٣/ ٣٠٢٥) (٤/ ٤١٤٤-٤٣٨٥) (٥/ ٥٢٣٠) (٦/ ٧٠٠٩)، ومسلم (٣/ ١٦٧٩)، وأبو داود (١٩٤٧)، والنسائي في «الكبرى» (٢/ ٤٦٩)، وأحمد (٥/ ٣٧)، وابن حبان (١٣/ ٥٩٧٤-٥٩٧٥)، والبيهقي في «الشعب» (٣/ ٣٧٠)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣/ ٢٠٨).

﴿١٦﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«خلق الله آدم وطوله ستون ذراعًا ثم قال: اذهب فسلم على أولئك من الملائكة، فاستمع ما يحيونك، تحيتك وتحية ذريتك. فقال: السلام عليكم. فقالوا: السلام عليك ورحمة الله، فزادوه ورحمة الله. فكل من يدخل الجنة على صورة آدم، فلم يزل الخلق ينقص حتى الآن»**.

رواه البخاري (٣/ ٣١٤٨) (٥/ ٥٨٧٣)، ومسلم (٤/ ٢٨٤١)، وأحمد (٢/ ٣١٥)، وابن حبان (١٤/ ٦١٦٢)، وعبد الرزاق (١٠/ ٣٨٤).

﴿١٧﴾ عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: **«لما خلق الله الخلق كتب في كتابه، وهو يكتب على نفسه، وهو وضع عنده على العرش: إن رحمتي تغلب غضبي»**.

رواه البخاري (٦/ ٦٩٦٩)، ومسلم (٤/ ٢٧٥١)، والنسائي في «الكبرى» (٤/ ٤١٧)، والترمذي (٥/ ٣٥٤٣)، وابن ماجه (٢/ ٤٢٩٥)، وأحمد (٢/ ٤٣٣)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٦٠٩)، وابن أبي شيبة (٧/ ٦٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٨٧).

ورواه البخاري (٦/ ٦٩٨٦-٧٠١٥-٧١١٤) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: إن الله لما قضى الخلق كتب عنده فوق عرشه: إن رحمتي سبقت غضبي.

ورواه البخاري (٦/ ٧١١٥) بلفظ: **«إن الله كتب كتابًا قبل أن يخلق الخلق: إن رحمتي سبقت غضبي»**. فهو مكتوب عنده فوق العرش.

﴿١٨﴾ عن أبي هريرة قال: أخذ رسول الله ﷺ بيدي فقال: «خلق الله عز وجل التربة يوم السبت، وخلق فيها الجبال يوم الأحد، وخلق الشجر يوم الاثنين، وخلق المكروه يوم الثلاثاء، وخلق النور يوم الأربعاء، وبث فيها الدواب يوم الخميس، وخلق آدم عليه السلام بعد العصر من يوم الجمعة في آخر الخلق في آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر إلى الليل».

رواه مسلم (٤/ ٢٧٨٩).

سيأتي برقم: (٢٣).

﴿١٩﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ - أراه - قال الله تعالى: «يشتمني ابن آدم وما ينبغي له أن يشتمني، ويكذبني وما ينبغي له. أما شتمه: فقوله: إن لي ولدًا. وأما تكذيبه: فقوله: ليس يعيدني كما بدأني».

رواه البخاري (٣/ ٣٠٢١) (٤/ ٤٦٩٠-٤٦٩١)، والنسائي (٤/ ٢٠٧٨)، وأحمد (٢/ ٣٩٣)، وابن حبان (١/ ٢٦٧)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٦٩٣).

ورواه البخاري (٤/ ٤٢١٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «قال الله: كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك. وشتمني ولم يكن له ذلك، فأما تكذيبه إياي فزعم أني لا أقدر أن أعيده كما كان، وأما شتمه إياي فقوله: لي ولد فسبحاني أن أتخذ صاحبة أو ولدًا».

﴿٢٠﴾ عن أنس بن مالك قال: نهينا أن نسأل رسول الله ﷺ عن شيء فكان يعجبنا أن يجيء الرجل من أهل البادية العاقل فيسأله ونحن نسمع. فجاء رجل من أهل البادية فقال: يا محمد أتانا رسولك فزعم لنا أنك تزعم أن الله أرسلك؟ قال: «صدق». قال: فمن خلق السماء؟ قال: «الله». قال: فمن خلق الأرض؟ قال: «الله». قال: فمن نصب هذه الجبال وجعل فيها ما جعل؟ قال: «الله». قال: فبالذي خلق السماء وخلق الأرض ونصب هذه الجبال! آلله

أرسلك؟ قال: «نعم». قال: وزعم رسولك أن علينا خمس صلوات في يومنا وليلتنا. قال: «صدق». قال: فبالذي أرسلك! آلله أمرك بهذا؟ قال: «نعم». قال: وزعم رسولك أن علينا زكاة في أموالنا. قال: «صدق». قال: فبالذي أرسلك آلله أمرك بهذا؟ قال: نعم. قال: وزعم رسولك أن علينا صوم شهر رمضان في سنتنا. قال: صدق. قال: فبالذي أرسلك آلله أمرك بهذا؟ قال: نعم. قال: وزعم رسولك أن علينا حج البيت من استطاع إليه سبيلًا. قال: «صدق». قال: ثم ولى، قال: والذي بعثك بالحق لا أزيد عليهن ولا أنقص منهن. فقال النبي ﷺ: **«لئن صدق ليدخلن الجنة»**.

رواه مسلم (١/ ١٢)، والنسائي (٤/ ٢٠٩١)، وأحمد (٣/ ١٤٣-١٩٣)، وابن حبان (١/ ١٥٥)، وابن أبي شيبة (٦/ ١٥٨)، والبيهقي في «السنن» (٤/ ٣٢٥)، وفي «الأسماء والصفات» (١/ ٥٦)، وعبد بن حميد (١٢٨٥)، وأبو يعلى (٦/ ٣٣٣٣)، وابن منده في «الإيمان» (١/ ٢٧٠).

﴿٢١﴾ عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: **«خلقت الملائكة من نور، وخلق الجان من مارج من نار، وخلق آدم مما وصف لكم»**.

رواه مسلم (٤/ ٢٩٩٦)، وأحمد (٦/ ١٥٣-١٦٨)، وابن حبان (١٤/ ٦١٥٥)، وعبد الرزاق (١١/ ٤٢٥)، والبيهقي في «السنن» (٩/ ٣)، وفي «الشعب» (١/ ١٦٧)، وعبد بن حميد (١٤٧٩).

﴿٢٢﴾ عن أبي سعيد الخدري في غزوة بني المصطلق: أنهم أصابوا سبايا فأرادوا أن يستمتعوا بهن ولا يحملن فسألوا النبي ﷺ عن العزل فقال: **«ما عليكم أن لا تفعلوا، فإن الله قد كتب من هو خالق إلى يوم القيامة»**.

وقال مجاهد: عن قزعة سمعت أبا سعيد فقال: قال النبي ﷺ: **«ليست نفس مخلوقة إلا الله خالقها»**.

رواه البخاري (٦/ ٦٩٧٤)، وأبو داود (٢١٧٠)، والنسائي في «الكبرى» (٤/ ٤٠٣) (٥/ ٣٤٤)، والترمذي (١١٣٨)، وسعيد بن منصور (٢/ ٢٢١٨)، والحميدي (٧٤٧)، والبيهقي في «السنن» (٧/ ٢٢٩).

﴿٢٣﴾ عن أبي هريرة قال: أخذ رسول الله ﷺ بيدي فقال: **«خلق الله ﷻ التربة يوم السبت، وخلق فيها الجبال يوم الأحد، وخلق الشجر يوم الاثنين، وخلق المكروه يوم الثلاثاء، وخلق النور يوم الأربعاء، وبث فيها الدواب يوم الخميس، وخلق آدم ﷺ بعد العصر من يوم الجمعة في آخر الخلق في آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر إلى الليل»**.

رواه مسلم (٤/ ٢٧٨٩)، وأحمد (٢/ ٣٢٧)، والنسائي في «الكبرى» (٦/ ٢٩٣)، وابن خزيمة (٣/ ١٧٣١)، وابن حبان (١٤/ ٦١٦١)، والبيهقي في «السنن» (٩/ ٣)، و«الأسماء والصفات» (٢/ ٢٥٠) عن إسماعيل بن أمية عن أيوب بن خالد عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة عنه.

قال البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٤١٣): وروى إسماعيل بن أمية عن أيوب بن خالد الأنصاري عن عبد الله بن رافع عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: **«خلق الله التربة يوم السبت»**.

و قال بعضهم: عن أبي هريرة عن كعب، وهو أصح.

وقال ابن كثير في «تفسيره» (١/ ٧٠): وهذا الحديث من غرائب صحيح مسلم، وقد تكلم عليه علي بن المديني والبخاري وغير واحد من الحفاظ، وجعلوه من كلام كعب، وأن أبا هريرة إنما سمعه من كلام كعب الأحبار، وإنما اشتبه على بعض الرواة فجعلوه مرفوعًا، وقد حرر ذلك البيهقي.

وقال (٢/ ٢٢١): ولهذا تكلم البخاري وغير واحد من الحفاظ وجعلوه من رواية أبي هريرة عن كعب الأحبار ليس مرفوعًا، والله أعلم.

وقال ابن القيم في «المنار المنيف» (٨٤)، وعنه الملا علي القاري في «الأسرار المرفوعة» (٤٥٦): ويشبه هذا ما وقع فيه الغلط من حديث أبي هريرة: «**خلق الله التربة يوم السبت**». الحديث. وهو في صحيح مسلم، ولكن وقع الغلط في رفعه، وإنما هو من قول كعب الأحبار.

و قال ابن تيمية في «الفتاوى» (١٧/ ٢٣٥): فهو حديث معلول قدح فيه أئمة الحديث كالبخاري وغيره. قال البخاري: الصحيح: أنه موقوف على كعب، وقد ذكر تعليله البيهقي أيضًا. وبينوا أنه غلط، ليس مما رواه أبو هريرة عن النبي ﷺ، وهو مما أنكر الحذاق على مسلم إخراجه إياه، كما أنكروا عليه إخراج أشياء يسيرة. انتهى.

و قال (١٨/ ١٨): ومثله حديث مسلم: «**إن الله خلق التربة يوم السبت، وخلق الجبال يوم الأحد، وخلق الشجر يوم الاثنين، وخلق المكروه يوم الثلاثاء، وخلق النور يوم الأربعاء، وبث فيها الدواب يوم الخميس، وخلق آدم يوم الجمعة**». فإن هذا طعن فيه من هو أعلم من مسلم مثل يحيى بن معين، ومثل البخاري وغيرهما. وذكر البخاري أن هذا من كلام كعب الأحبار.

وطائفة اعتبرت صحته مثل أبى بكر بن الأنباري، وأبى الفرج ابن الجوزي وغيرهما.

والبيهقي وغيره وافقوا الذين ضعفوه. وهذا هو الصواب؛ لأنه قد ثبت بالتواتر أن الله خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام. وثبت أن آخر الخلق كان يوم الجمعة؛ فيلزم أن يكون أول الخلق يوم الأحد، وهكذا هو عند أهل الكتاب، وعلى ذلك تدل أسماء الأيام، وهذا هو المنقول الثابت في أحاديث وآثار أخرى.

ولو كان أول الخلق يوم السبت، وآخره يوم الجمعة لكان قد خلق في الأيام السبعة، وهو خلاف ما أخبر به القرآن. انتهى.

وراجع «منهاج السنة» (٧/ ٢١٦)، و«الفوائد المجموعة» (٤٤١)، و«أسنى المطالب» (١/ ١٣٢).

ورواه أبو يعلى في «مسنده» (١٠/ ٦١٣٢): حدثنا سريج بن يونس، حدثنا حجاج بن محمد، عن أيوب بن خالد، عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة، عن أبي هريرة به.

وقد سقط منه ابن جريج وإسماعيل بن أمية بين حجاج وأيوب.

فقد رواه أبو الشيخ في «العظمة» (٤/ ١٣٥٨): حدثنا أبو يعلى، حدثنا سريج بن يونس، حدثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج قال: أخبرني إسماعيل ابن أمية، عن أيوب بن خالد، عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة، عن أبي هريرة.

وحاول الألباني تقويته فقال في «الصحيحة» (٤/ ١٨٣٣): لاسيما وقد توبع، فقد رواه أبو يعلى... ثم ذكره. وقال: لكن لعله سقط شيء من إسناده. انتهى.

قلت: وإذ قد ثبت أنه سقط منه وعاد إلى الحديث المتقدم، فلا يصلح شاهدًا.

وأجاب الألباني في «الصحيحة» (٤/ ١٨٣٣) بأنه لا دليل مع المضعفين، وهذا فيه نظر، فحديث يضعفه البخاري وابن المديني ويحيى بن معين وتابعهم عليه جماعة من الحفاظ لحري بالتضعيف والرد.

ولا ريب أن هؤلاء أعلم بالعلل والطرق ممن سواهم. فالواجب: الخضوع لقولهم والإذعان لتعليلهم.

وقول الألباني: ويكفي في صحة الحديث أن ابن معين رواه ولم يعله بشيء.

لا يوافق عليه لسببين:

الأول: أن مجرد الرواية ليست تصحيحًا.

والثاني: أن ابن تيمية نقل أن ابن معين ضعفه. كما نقلته عنه قريبًا.

فالراجح: ضعفه، والله أعلم.

ثم بعد كتابة ما تقدم وقفت على كلام للعلامة المعلمي أطال النفس فيه؛ دفاعًا عن هذا الحديث، وللفائدة أنقل كلامه بتمامه، وقد ذكرت الحديث في الأحاديث المنتقدة ولم أستوف الكلام فيه، وما هنا يكمل ما هناك.

قال رَحِمَهُ اللَّهُ في «الأنوار الكاشفة لما في كتاب أضواء على السنة من الزلل والتضليل والمجازفة» (١٨٨ - فما بعد): أقول: هذا الخبر رواه جماعة عن ابن جريج قال: «أخبرني إسماعيل بن أمية، عن أيوب بن خالد، عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة، عن أبي هريرة قال: أخذ...» وفي «الأسماء والصفات» للبيهقي (ص١٧٦) عن ابن المديني أن هشام بن يوسف رواه عن ابن جريج.

وقد استنكر بعض أهل الحديث هذا الخبر، ويمكن تفصيل سبب الاستنكار بأوجه:

الأول: أنه لم يذكر خلق السماء، وجعل خلق الأرض في ستة أيام.

الثاني: أنه جعل الخلق في سبعة أيام. والقرآن يبين أن خلق السموات والأرض كان في ستة أيام، أربعة منها للأرض ويومان للسماء.

الثالث: أنه مخالف للآثار القائلة: إن أول الستة يوم الأحد، وهو الذي تدل عليه أسماء الأيام: الأحد- الاثنين- الثلاثاء- الأربعاء- الخميس.

فلهذا حاولوا إعلاله، فأعله ابن المديني بأن إبراهيم بن أبي يحيى قد رواه عن أيوب، قال ابن المديني: «وما أرى إسماعيل بن أمية أخذ هذا إلا عن إبراهيم ابن أبي يحيى». انظر «الأسماء والصفات» (ص٢٧٦)؛ يعني: وإبراهيم مرمي بالكذب، فلا يثبت الخبر عن أيوب، ولا من فوقه.

ويرد على هذا: أن إسماعيل بن أمية ثقة عندهم غير مدلس؛ فلهذا والله أعلم لم يرتض البخاري قول شيخه ابن المديني، وأَعَلَّ الخبر بأمر آخر؛ فإنه ذكر طرفه في ترجمة أيوب من «التاريخ» (١/ ١/ ٤١٣) ثم قال: «وقال بعضهم: عن أبي هريرة، عن كعب. وهو أصح» ومؤدى صنيعه أن يحدس أن أيوب أخطأ، وهذا الحدس مبني على ثلاثة أمور:

الأول: استنكار الخبر لما أمر.

الثاني: أن أيوب ليس بالقوي، وهو مقل لم يخرج مسلم إلا هذا الحديث لما يعلم من الجمع بين رجال الصحيحين، وتكلم فيه الأزدي ولم ينقل توثيقه عن أحد من الأئمة إلا أن ابن حبان ذكره في ثقاته وشرط ابن حبان في التوثيق فيه تسامح معروف.

الثالث: الرواية التي أشار إليها بقوله: «وقال بعضهم» وليته ذكر سندها ومتنها فقد تكون ضعيفة في نفسها، وإنما قويت عنده للأمرين الآخرين. ويدل على ضعفها: أن المحفوظ عن كعب، وعبد الله بن سلام، ووهب بن منبه، ومن يأخذ عنهم أن ابتداء الخلق كان يوم الأحد، وهو قول أهل الكتاب المذكور في كتبهم وعليه بنوا قولهم في السبت، انظر «الأسماء والصفات» (ص ٢٧٢و ٢٧٥) وأوائل تاريخ ابن جرير. وفي «الدر المنثور» (٩١: ٣) «أخرج ابن أبي شيبة، عن كعب قال: بدأ الله بخلق السموات والأرض يوم الأحد والاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس والجمعة، وجعل كل يوم ألف سنة» وأسنده ابن جرير في أوائل التاريخ (٢٢: ١) -الحسينية واقتصر على أوله: «بدأ الله بخلق السموات والأرض يوم الأحد والإثنين» فهذا يدفع أن يكون ما في الحديث من قول كعب.

وأيوب لا بأس به، وصنيع ابن المديني يدل على قوته عنده. وقد أخرج له

مسلم في صحيحه كما علمت وإن لم يكن حده أن يحتج به في الصحيح. فمدار الشك في هذا الحديث على الاستنكار، وقد يجاب عنه بما يأتي:

أما الوجه الأول فيجاب عنه: بأن الحديث وإن لم ينص على خلق السماء فقد أشار إليه بذكره في اليوم الخامس النور، وفي السادس الدواب، وحياة الدواب محتاجة إلى الحرارة، والنور والحرارة مصدرهما الأجرام السماوية.

والذي فيه: أن خلق الأرض نفسها كان في أربعة أيام كما في القرآن، والقرآن إذ ذكر خلق الأرض في أربعة أيام، لم يذكر ما يدل على أن جملة ذلك خلق النور والدواب، وإذ ذكر خلق السماء في يومين لم يذكر ما يدل على أنه في أثناء ذلك لم يحدث في الأرض شيئًا، والمعقول: أنها بعد تمام خلقها أخذت في التطور بما أودعه الله تعالى فيها. والله سبحانه لا يشغله شأن عن شأن.

ويجاب عن الوجه الثاني: بأنه ليس في هذا الحديث أنه خلق في اليوم السابع غير آدم، وليس في القرآن ما يدل على أن خلق آدم كان في الأيام الستة بل هذا معلوم البطلان. وفي آيات خلق آدم أوائل البقرة وبعض الآثار ما يؤخذ منه أنه قد كان في الأرض عمار قبل آدم عاشوا فيها دهرًا؛ فهذا يساعد القول بأن خلق آدم متأخر بمدة عن خلق السموات والأرض.

فتدبر الآيات والحديث على ضوء هذا البيان يتضح لك -إن شاء الله- أن دعوى مخالفة هذا الحديث لظاهر القرآن قد اندفعت ولله الحمد.

وأما الوجه الثالث؛ فالآثار القائلة أن ابتداء الخلق يوم الأحد ما كان منها مرفوعًا فهو أضعف من هذا الحديث بكثير، وأما غير المرفوع فعامته من قول عبد الله بن سلام، وكعب، ووهب، ومن يأخذ عن الاسرائيليات. وتسمية الأيام كانت قبل الإسلام تقليدًا لأهل الكتاب، فجاء الإسلام وقد اشتهرت وانتشرت فلم ير ضرورة إلى تغييرها؛ لأن إقرار الأسماء التي قد عرفت واشتهرت

وانتشرت لا يعد اعترافًا بمناسبتها لما أخذت منه أو بنيت عليه، إذ قد أصبحت لا تدل على ذلك وإنما تدل على مسمياتها فحسب؛ ولأن القضية ليست مما يجب اعتقاده أو يتعلق به نفسه حكم شرعي، فلم تستحق أن يحتاط لها بتغيير ما اشتهر وانتشر من تسمية الأيام.

وقد ذكر السهيلي في «الروض الأنف» (٢٧١: ١) هذه القضية وانتصر لقول ابن إسحاق وغيره الموافق لهذا الحديث حتى قال: «والعجب من الطبري على تبحره في العلم كيف خالف مقتضى هذا الحديث وأعنف في الرد على ابن إسحاق وغيره ومال إلى قول اليهود إن الأحد هو الأول... .».

وفي بقية كلامه لطائف منها: إن تلك التسمية خصت خمسة أيام لم يأت في القرآن منها شيء، وجاء فيه اسما اليومين الباقيين- الجمعة والسبت-؛ لأنه لا تعلق لها بتلك التسمية المدخولة.

ومنها: أنه على مقتضى الحديث يكون الجمعة سابعًا وهو وتر مناسب لفضل الجمعة كما ورد «**إن الله وتر يحب الوتر**» ويضاف إلى هذا يوم الاثنين؛ فإنه على هذا الحديث يكون الثالث وهو المناسب لفضله، وفي الصحيح: «**فيه ولدت وفيه أنزل علي**» فأما الخميس فإنما ورد فضل صومه وقد يوجه ذلك بأنه لما امتنع صوم اليوم الفاضل وهو الجمعة؛ لأنه عيد الأسبوع عوض عنه بصوم اليوم الذي قبله، وفي ذلك ما يقوي شبه الجمعة بالعيد، وفي الصحيحين في حديث الجمعة «**نحن الآخرون السابقون...**» والمناسب: أن يكون اليوم الذي للآخرين هو آخر الآيام.

هذا وفي «البداية» لابن كثير (٧١: ١): «وقد رواه النسائي في التفسير عن إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، عن محمد بن الصباح، عن أبي عبيدة الحداد، عن الأخضر بن عجلان، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن أبي رباح، عن أبي

هريرة: إن رسول الله ﷺ أخذ بيدي فقال: يا أبا هريرة إن الله خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام، ثم استوى على العرش يوم السابع، وخلق التربة يوم السبت» وذكر بتمامه بنحوه. فقد اختلف على ابن جريج».

أقول: في صحة هذه الرواية عن ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح نظرٌ لا أطيل ببيانه، فمن أحب التحقيق فليراجع «تهذيب التهذيب» (٢١٣: ٧)، و«فتح الباري» (٥١١: ٨)، ومقدمته (ص٣٧٣)، وترجمتي أخضر وعثمان بن عطاء من الميزان وغيره. والله الموفق. انتهى كلام المعلمي.

والحديث الأخير الذي ذكره المعلمي جود سنده الألباني في «مختصر العلو» (١١٢)، وجمع بين حديث الباب والآية المذكورة فقال: وخلاصة ذلك: أن الأيام السبعة في الحديث هي غير الأيام الستة في القرآن، وأن الحديث يتحدث عن شيء من التفصيل الذي أجراه الله على الأرض، فهو يزيد على القرآن، ولا يخالفه، وكان هذا الجمع قبل أن أقف على حديث الأخضر، فإذا هو صريح فيما كنت ذهبت إليه من الجمع، فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. انتهى.

وانظر «المشكاة» له (٥٧٣٥).

والأحاديث في إثبات عموم خلقه تعالى كثيرة، فأكتفي بما تقدم. وقد جاء بعضها بلفظ الفطر، وهي التي في الباب الموالي.

باب فطر الخلائق

﴿٢٤﴾ عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ إذا قام من الليل افتتح صلاته: **«اللهم رب جبرائيل وميكائيل وإسرافيل، فاطر السماوات والأرض، عالم الغيب والشهادة، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك، إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم»**.

رواه مسلم (١/ ٧٧٠)، وأبو داود (١/ ٧٦٧)، والنسائي (٣/ ١٦٢٥)، والترمذي (٥/ ٣٤٢٠)، وابن ماجه (١/ ١٣٥٧)، وأحمد (٦/ ١٥٦)، وابن خزيمة (٢/ ١١٥٣)، وابن حبان (٦/ ٢٦٠٠)، والبيهقي (٣/ ٥).

﴿٢٥﴾ عن علي بن أبي طالب، عن رسول الله ﷺ؛ أنه كان إذا قام إلى الصلاة قال: **«وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفًا وما أنا من المشركين»**.

رواه مسلم (١/ ٧٧١)، والنسائي (٢/ ٨٩٧)، وأحمد (١/ ٩٤-١٠٢)، وابن الجارود (١٧٩)، والدارمي (١/ ١٢٣٨)، وابن خزيمة (١/ ٤٦٢-٤٦٣-٤٦٤)، وابن حبان (٥/ ١٧٧١-١٧٧٢)، والطحاوي (١/ ١٩٩)، والبيهقي في «السنن» (٢/ ٣٢-٣٣)، والدارقطني (١/ ٢٩٦-٢٩٧)، وعبد الرزاق (٢/ ٧٩)، وابن أبي شيبة (١/ ٢١٠)، والشافعي (١٣٧-١٩٠)، والطيالسي (١٥٢)، وأبو يعلى (١/ ٢٨٥)، والطبراني في «الأوسط» (٥/ ٤٥٥٢).

﴿٢٦﴾ عن أبي هريرة قال: قال أبو بكر رضي الله عنه: يا رسول الله، علمني شيئًا أقوله إذا أصبحت، وإذا أمسيت، وإذا أخذت مضجعي. قال: **«قل: اللهم فاطر السماوات والأرض، عالم الغيب والشهادة، أو قال: اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السماوات والأرض رب كل شيء ومليكه، أشهد أن لا إله إلا أنت، أعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه»**.

رواه الإمام أحمد (١/ ٩): ثنا بهز، ثنا شعبة، ثنا يعلى بن عطاء قال: سمعت عمرو بن عاصم يقول: سمعت أبا هريرة.

وهذا سند صحيح.

وقال أحمد (١/ ١٠): قال: ثنا عفان قال: ثنا شعبة به.

وقال أحمد (١/ ١٠): ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة به.

وقال البخاري في خلق أفعال العباد (١٠٦): حدثنا محمد بن بشار، حدثنا غندر به.

وقال الترمذي (٥/ ٣٣٩٢): حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا أبو داود قال: أنبأنا شعبة به.

وتابع شعبة: هشيم عند أبي داود (٤/ ٥٠٦٧).

وللحديث طرق أخرى.

❁❁❁❁

باب من خصائص الرب: الإحياء والإماتة

﴿٢٧﴾ عن حذيفة بن اليمان قال: كان النبي ﷺ إذا أوى إلى فراشه قال: **«باسمك أموت وأحيا»**. وإذا قام قال: **«الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور»**.

رواه البخاري (٥/ ٥٩٥٣-٥٩٥٥-٥٩٦٥) (٦/ ٦٩٥٩).

ورواه أبو داود (٤/ ٥٠٤٩)، والترمذي (٥/ ٣٤١٧)، وابن ماجه (٢/ ٣٨٨٠)، وأحمد (٥/ ٣٨٥) وغيرهم بنحوه.

ورواه البخاري (٥٩٦٦) (٦/ ٦٩٦٠) عن أنس.

ورواه مسلم (٤/ ٢٧١١) عن البراء.

﴿٢٨﴾ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال النبي ﷺ: **«لا يتمنين أحدكم الموت من ضر أصابه فإن كان لابد فاعلًا فليقل: اللهم أحيني ما كانت الحياة خيرًا لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خيرًا لي»**.

رواه البخاري (٥/ ٥٣٤٧-٥٩٩٠)، ومسلم (٤/ ٢٦٨٠)، وأبو داود (٣/ ٣١٠٨)، والنسائي (٤/ ١٨٢٠-١٨٢٠-١٨٢٢)، وابن ماجه (٢/ ٤٢٦٥)، وأحمد (٣/ ١٠١-١٠٤-١٧١-١٩٥-٢٠٨-٢٤٨-٢٨١)، وابن حبان (٣/ ٩٦٨-٩٦٩) (٧/ ٢٩٦٦-٣٠٠١)، والبيهقي (٣/ ٣٧٧)، وابن أبي شيبة (٦/ ٤٤)، وأبو يعلى (٦/ ٣٢٢٧) (٧/ ٣٨٩١-٣٨٩٢)، والطبراني في «الأوسط» (٨/ ٨٠١٩) وغيرهم.

﴿٢٩﴾ عن عبدالله بن عمر: أنه أمر رجلًا إذا أخذ مضجعه قال: اللهم خلقت نفسي وأنت توفاها لك مماتها ومحياها، إن أحييتها فاحفظها، وإن أمتها فاغفر لها، اللهم إني أسألك العافية. فقال له رجل: أسمعت هذا من عمر؟ فقال: من خير من عمر من رسول الله ﷺ.

رواه مسلم. سيأتي برقم (١٠٩).

❀❀❀❀

باب من خصائص الرب: الملك

﴿٣٠﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«يقبض الله الأرض ويطوي السماء بيمينه ثم يقول: أنا الملك أين ملوك الأرض؟»**. متفق عليه.

سيأتي رقم: (٥٠١).

﴿٣١﴾ عن عوف بن مالك رضي الله عنه مرفوعًا: **«... سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة»**.

حديث حسن.

رواه أبو داود (١/ ٨٧٣)، والنسائي (٢/ ٩٤٠١-١١٣٢)، وأحمد (٦/ ٢٤).

وسيأتي برقم: (١٦٥).

❁❁❁❁

باب: من خصائص الرب: أنه أحد صمد لم يلد ولم يولد.

﴿٣٢﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**قال الله: كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك، وشتمني ولم يكن له ذلك. فأما تكذيبه إياي فقوله: لن يعيدني كما بدأني. وليس أول الخلق بأهون علي من إعادته. وأما شتمه إياي فقوله: اتخذ الله ولدًا. وأنا الأحد الصمد لم ألد ولم أولد ولم يكن لي كفأ أحد**».

رواه البخاري، وسيأتي برقم (٢٥٤).

﴿٣٣﴾ عن محجن بن الأدرع حدثه قال: دخل رسول الله ﷺ المسجد فإذا هو برجل قد قضى صلاته وهو يتشهد وهو يقول: اللهم إني أسألك يا الله الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد، أن تغفر لي ذنوبي، إنك أنت الغفور الرحيم قال: فقال: «**قد غفر له، قد غفر له**». ثلاثًا.

رواه أبو داود (١/ ٩٨٥)، والنسائي (٣/ ١٣٠١)، وأحمد (٤/ ٣٣٨)، وابن خزيمة (١/ ٧٢٤) من طريق عبد الوارث، ثنا الحسين المعلم، عن عبد الله بن بريدة، عن حنظلة بن علي أن محجن بن الأدرع حدثه.

وهذا سند صحيح.

﴿٣٤﴾ عن بريدة بن الحصيب الأسلمي؛ أن رسول الله ﷺ سمع رجلًا يقول: اللهم إني أسألك أني أشهد أنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت، الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد. فقال: «**لقد سألت الله بالاسم الذي إذا سئل به أعطى، وإذا دعي به أجاب**».

رواه أبو داود (٢/ ١٤٩٣)، والترمذي (٥/ ٣٤٧٥)، وابن ماجه (٢/ ٣٨٥٧)، وأحمد (٥/ ٣٤٩-٣٥٠-٣٦٠)، والنسائي في «الكبرى» (٤/ ٣٩٤)، وابن حبان (٣/ ٨٩١-٨٩٢)، والحاكم (١/ ١٨٥٨)، والبيهقي في «الشعب» (٢/ ٥٢٥)، وعبد الرزاق (٢/ ٤٨٥)، وابن أبي شيبة (٦/ ٤٧) (٧/ ٢٣٣) من طرق عن مالك بن مغول، ثنا عبد الله بن بريدة عن أبيه.

وسنده صحيح، رجاله رجال الشيخين.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

❀❀❀❀

باب من خصائص الرب: الرزق لعباده.

﴿٣٥﴾ عن أنس قال: قال الناس: يارسول الله غلا السعر فسعر لنا. فقال رسول الله ﷺ: **«إن الله تعالى هو المسعر القابض الباسط الرزاق، وإني لأرجو أن ألقى الله وليس أحد منكم يطالبني بمظلمة في دم ولا مال»**.

رواه أبو داود وغيره بسند صحيح. سيأتي برقم (١٢٨).

❀❀❀❀

باب: الله لا ينام، ولا ينبغي له أن ينام يخفض القسط ويرفعه.

﴿٣٦﴾ عن أبي موسى الأشعري قال: قام فينا رسول الله ﷺ بخمس كلمات فقال: **«إن الله ﷻ لا ينام، ولا ينبغي له أن ينام، يخفض القسط ويرفعه، يرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار، وعمل النهار قبل عمل الليل، حجابه النور (وفي رواية أبي بكر: النار)، لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه»**.

رواه مسلم. سيأتي برقم (٣٣٣).

﴿٣٧﴾ عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ۝٢٩﴾ [الرحمن] قال: «من شأنه أن يغفر ذنبًا، ويفرج كربًا، ويرفع قومًا ويخفض آخرين».

سيأتي برقم: (٢٠٧).

باب: اختصاص الرب بالأمر وتدبير الكون.

﴿٣٨﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**قال الله عز وجل: يؤذيني ابن آدم: يسب الدهر وأنا الدهر، بيدي الأمر أقلب الليل والنهار**».

رواه البخاري (٤/ ٤٥٤٩) (٥/ ٥٨٢٧) (٦/ ٧٠٥٣)، ومسلم (٤/ ٢٢٤٦)، وأبو داود (٤/ ٥٢٧٤)، والنسائي في «الكبرى» (٦/ ٤٥٧)، وأحمد (٢/ ٢٣٨)، وابن حبان (١٣/ ٥٧١٥)، والحاكم (٢/ ٣٦٩٠)، والحميدي (٢/ ١٠٩٦)، والبيهقي في «السنن» (٣/ ٣٦٥)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٢/ ٩٢١)، والطبراني في «الأوسط» (٨/ ٨٨٥٦).

وفي لفظ لمسلم: قال رسول الله ﷺ: «**قال الله عز وجل: يؤذيني ابن آدم يقول: يا خيبة الدهر، فلا يقولن أحدكم يا خيبة الدهر، فإني أنا الدهر أقلب ليله ونهاره، فإذا شئت قبضتهما**».

باب رد الوسوسة في حق الله

﴿٣٩﴾ عن أنس بن مالك: قال رسول الله ﷺ: «**لن يبرح الناس يتساءلون حتى يقولوا: هذا الله خالق كل شيء، فمن خلق الله؟**».

رواه البخاري (٦/ ٦٨٦٦)، ومسلم (١/ ١٣٦)، وأحمد (٣/ ١٠٢)، وأبو يعلى (٧/ ٣٩٦١-٣٩٦٩)، وابن أبي عاصم (٦٥٢).

ورواه ابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ٦٤٧) عن أنس بن مالك قال: قال

رسول الله ﷺ: «لا يزال الناس يسألون يقولون: ما كذا ما كذا؟ حتى يقول: الله خالق الناس، فمن خلق الله؟ فعند ذلك يصلون».

وسنده حسن.

﴿٤٠﴾ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال: هذا خَلَق الله الخلق فمن خلق الله؟ فمن وجد من ذلك شيئًا فليقل: آمنت بالله».

رواه مسلم (١/ ١٣٤)، وأبو داود (٤/ ٤٧٢١)، وأحمد (٢/ ٣١٧-٣٣١).

﴿٤١﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال رسول الله ﷺ: «يأتي الشيطان أحدكم فيقول: من خلق كذا؟ من خلق كذا؟ حتى يقول: من خلق ربك؟ فإذا بلغه فليستعذ بالله ولينته».

رواه البخاري (٣/ ٣١٠٢)، ومسلم (١/ ١٣٤).

وأخرجه أبو داود (٤/ ٤٧٢٢)، والنسائي في «الكبرى» (٦/ ١٦٩) من طريق محمد؛ يعني: ابن إسحاق- قال: حدثني عتبة بن مسلم مولى بني تيم، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول، فذكر نحوه، قال: فإذا قالوا ذلك فقولوا: ﴿ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤﴾ [الإخلاص: ٢-٤] ثم ليتفل عن يساره ثلاثًا، وليستعذ من الشيطان.

وسنده حسن، محمد بن إسحاق لا ينزل حديثه عن درجة الحسن، وهو مدلس لكنه قد صرح بالتحديث.

وانظر «الصحيحة» (١/ ١١٨).

❀❀❀❀

﴿٤٢﴾ عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «إن أحدكم يأتيه الشيطان فيقول:

من خلقك؟ فيقول: الله. فيقول: فمن خلق الله؟ فإذا وجد ذلك أحدكم فليقرأ: آمنت بالله ورسله، فإن ذلك يذهب عنه».

رواه أحمد (٦/ ٢٥٧)، وابن حبان (١/ ١٥٠)، وأبو يعلى (٨/ ٤٧٠٤) من طرق عن هشام، عن أبيه عنها. وسنده صحيح.

وفي الباب عن خزيمة بن ثابت الأنصاري، وعبد الله بن عمرو.





توحيد الألوهية

﴿٤٣﴾ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان النبي ﷺ يدعو من الليل: «**اللهم لك الحمد أنت رب السماوات والأرض، لك الحمد أنت قيم السماوات والأرض ومن فيهن، لك الحمد، أنت نور السماوات والأرض، قولك الحق، ووعدك الحق، ولقاؤك حق، والجنة حق والنار حق، والساعة حق، اللهم لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت، وبك خاصمت، وإليك حاكمت، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وأسررت وأعلنت، أنت إلهي لا إله لي غيرك**».

رواه البخاري، وسيأتي برقم (١٧٤-٤٠٦).

❊❊❊❊

باب أهمية توحيد الألوهية وفضله.

﴿٤٤﴾ عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «**أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة، فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم، إلا بحق الإسلام، وحسابهم على الله**».

رواه البخاري (١/ ٢٥)، ومسلم (١/ ٢٢)، وابن حبان (١/ ١٧٥-٢١٩)، والدارقطني (١/ ٢٣٢)، والبيهقي (٣/ ٩٢-٣٦٧).

ورواه البخاري (٣/ ٢٧٨٦)، ومسلم (١/ ٢١) عن أبي هريرة بلفظ: «**أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فمن قال: لا إله إلا الله، فقد عصم مني نفسه وماله إلا بحقه، وحسابه على الله**».

ورواه البخاري (٢/ ١٣٣٥) (٦/ ٦٨٥٥)، ومسلم (١/ ٢٠) عن أبي هريرة، عن عمر.

ورواه البخاري (١/ ٣٨٥) عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**أمرت أن**

أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوها وصلوا صلاتنا واستقبلوا قبلتنا وذبحوا ذبيحتنا، فقد حرمت علينا دماؤهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله».

وأخرجه مسلم (١/ ٢١) عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: **«أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله. فإذا قالوا: لا إله إلا الله، عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله. ثم قرأ:** ﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنتَ مُذَكِّرٌ ﴿٢١﴾ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾﴾ [الغاشية: ٢١-٢٢]».

وأخرجه مسلم (١/ ٢٢) عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله، ويقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة، فإذا فعلوا عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله».**

ورواه النسائي (٧/ ٣٩٨٣): أخبرني هارون بن عبد الله قال: حدثنا عبد الله بن بكر قال: حدثنا حاتم بن أبي صغيرة، عن النعمان بن سالم، أن عمرو بن أوس أخبره، أن أباه أوسًا قال: قال رسول الله ﷺ: **«أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله ثم تَحْرُم دماؤهم وأموالهم إلا بحقها».**

وهذا سند صحيح على شرط مسلم.

هو حديث متواتر كما قال السيوطي في «الجامع الصغير».

وفي «نظم المتناثر» للكتاني (٢٢): وفي شرح الأحياء هو متواتر صرح به غير واحد من المحدثين.

ثم ذكر أن عدة من رواه: (١٩) نفسًا.

وقد تتبع الحافظ أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن منده في «الإيمان» بعض طرقه (١/ ١٦٢ - فما بعد).

﴿٤٥﴾ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والحج، وصوم رمضان**».

رواه البخاري (١/ ٨)، ومسلم (١/ ١٦)، والنسائي (٨/ ٥٠٠١)، والترمذي (٤/ ٢٦٠٩)، وأحمد (٢/ ٢٦-١٢٠)، وابن خزيمة (١/ ٣٠٨-٣٠٩) (٣/ ١٨٨٠)، وابن حبان (١/ ١٥٨) (٤/ ١٤٤٦)، والحميدي (٢/ ٧٠٣)، والبيهقي (١/ ٣٥٨) (٤/ ٨١)، وفي «الشعب» (٣/ ١٨٥-٢٨٨-٤٢٧)، وعبد بن حميد (٨٢٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٦٢)، وأبو يعلى (١٠/ ٥٧٨٨)، والطبراني في «الكبير» (١٢/ ٤١٢)، و«الأوسط» (٦/ ٦٥٣٣).

وفي لفظ لمسلم والبيهقي (٤/ ١٩٩): عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «**بني الإسلام على خمسة، على أن يوحد الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصيام رمضان، والحج**». فقال رجل: الحج وصيام رمضان؟ قال: لا صيام رمضان والحج. هكذا سمعته من رسول الله ﷺ.

وفي لفظ آخر لمسلم: عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «**بني الإسلام على خمس: على أن يعبد الله ويكفر بما دونه، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان**».

وفي الباب عن ابن عباس وجرير:

﴿٤٦﴾ عن ابن عباس أن معاذًا قال: بعثني رسول الله ﷺ قال: «**إنك تأتي قومًا من أهل الكتاب فادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله. فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمنهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة. فإن هم أطاعوا لذلك، فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد في فقرائهم. فإن هم أطاعوا لذلك فإياك وكرائم أموالهم، واتق**

دعوة المظلوم، فإنه ليس بينها وبين الله حجاب».

رواه البخاري (٢/ ١٤٢٥) (٤/ ٤٠٩٠)، ومسلم (١/ ١٩)، وأبو داود (١٥٨٤)، والنسائي (٢٤٣٥)، وفي «الكبرى» (٢/ ٤-٣٠)، والترمذي (٦٢٥)، وابن ماجه (١٧٨٣)، وأحمد (١/ ٢٣٣)، والدارمي (١/ ١٦١٤)، وابن خزيمة (٤/ ٢٣٤٦)، وابن حبان (١١/ ٥٠٨١)، والبيهقي في «السنن» (٤/ ٩٦) (٧/ ٨)، وفي «الشعب» (١/ ١٠١) (٣/ ١٨٥)، والدارقطني (٢/ ١٣٥)، وابن أبي شيبة (٢/ ٣٥٣).

وهذا لفظ مسلم. وأغلب من تقدم جعله من مسند ابن عباس.

وبوب عليه ابن منده في «الإيمان» (١/ ٣٧٩): ذكر أول ما يدعى إليه العبد وهو التوحيد والمعرفة، ثم الصلوات الخمس، ثم الزكاة.

وفي رواية أخرى للبخاري (٢/ ١٣٨٩): عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ لما بعث معاذاً رضي الله عنه على اليمن قال: «**إنك تقدم على قوم أهل كتاب فليكن أول ما تدعوهم إليه عبادة الله. فإذا عرفوا الله فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم، فإذا فعلوا فأخبرهم أن الله فرض عليهم زكاة من أموالهم وترد على فقرائهم، فإذا أطاعوا بها فخذ منهم، وتوق كرائم أموال الناس**».

وهو عند مسلم (١/ ١٩) بنحوه.

وفي رواية للبخاري (٦/ ٦٩٣٧): «**فليكن أول ما تدعوهم إلى أن يوحدوا الله تعالى**».

﴿٤٧﴾ عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**آتاني آت من ربي فأخبرني، أو قال: بشرني أنه من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئًا دخل الجنة**».

قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: «**وإن زنى، وإن سرق**».

رواه البخاري ومسلم. سيأتي برقم (٧٨٦).

﴿٤٨﴾ عن عبد الله بن عباس قصة أبي سفيان بن حرب مع هرقل، وفيه: قال: ماذا يأمركم؟ قلت: يقول: «**اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئًا**».

رواه البخاري (١/ ٧) (٣/ ٢٧٨٢)، وأحمد (١/ ٢٦٢)، والنسائي في «الكبرى» (٦/ ٣٠٩)، والبيهقي (٩/ ١٧٧)، والطبراني في «الكبير» (٨/ ١٦-٢٠).

﴿٤٩﴾ عن عوف بن مالك الأشجعي قال: كنا عند رسول الله ﷺ تسعة أو ثمانية أو سبعة فقال: «**ألا تبايعون رسول الله؟**» وكنا حديث عهد ببيعة فقلنا: قد بايعناك يا رسول الله، ثم قال: «**ألا تبايعون رسول الله؟**» فقلنا: قد بايعناك يا رسول الله. ثم قال: «**ألا تبايعون رسول الله ﷺ؟**» قال: فبسطنا أيدينا وقلنا: قد بايعناك يا رسول الله، فعلام نبايعك؟ قال: «**على أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئًا**».

رواه مسلم (٢/ ١٠٤٣)، وأبو داود (٢/ ١٦٤٢)، والنسائي (١/ ٤٦٠)، وفي «الكبرى» (١/ ١٤٢) (٤/ ٤٢٤)، وابن حبان (٨/ ٣٣٨٥)، والبيهقي في «السنن» (٤/ ١٩٦)، وفي «الشعب» (٣/ ٢٧١)، والطبراني في «الكبير» (١٨/ ٣٩)، وفي «مسند الشاميين» (١/ ٣٣٥) (٣/ ١٩٢٩).

﴿٥٠﴾ عن أبي سعيد الخدري في حديثه هذا أن أناسًا من عبدالقيس قدموا على رسول الله ﷺ فقالوا: يا نبي الله إنَّا حي من ربيعة وبيننا وبينك كفار مضر ولا نقدر عليك إلا في أشهر الحرم، فمرنا بأمر نأمر به من وراءنا وندخل به الجنة إذا نحن أخذنا به. فقال رسول الله ﷺ: «**آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع: اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئًا**».

رواه مسلم (١/ ١٨)، وأحمد (٣/ ٢٢)، وابن حبان (١٠/ ٤٥٤١).

﴿٥١﴾ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله يرضى لكم ويكره لكم ثلاثًا: فيرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئًا، وأن تعتصموا بحبل الله جميعًا ولا تفرقوا، ويكره لكم: قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال**».

رواه مسلم (٣/ ١٧١٥)، وأحمد (٢/ ٣٦٠-٣٦٧)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٤٤٢)، ومالك (٢/ ١٧٩٦)، وابن حبان (٨/ ٣٣٨٨) وغيرهم.

﴿٥٢﴾ عن عبادة بن الصامت أنه قال: والله ما من حديث سمعته من رسول الله ﷺ لكم فيه خير إلا حدثتكموه إلا حديثًا واحدًا وسوف أحدثكموه اليوم، وقد أحيط بنفسي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله حرم الله عليه النار**».

رواه مسلم (١/ ٢٩)، والترمذي (٤/ ٢٦٣٨)، وأحمد (٥/ ٣١٨)، والنسائي في «الكبرى» (٦/ ٢٧٧)، وابن حبان (١/ ٢٠٢)، وعبد بن حميد (١٨٦).

﴿٥٣﴾ عن أنس بن مالك: أن النبي ﷺ ومعاذ رديفه على الرحل قال: «**يا معاذ بن جبل**». قال: لبيك يا رسول الله وسعديك. قال: «**يا معاذ**». قال: لبيك يا رسول الله وسعديك ثلاثًا. قال: «**ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله صدقا من قلبه إلا حرمه الله على النار**». قال: يا رسول الله أفلا أخبر به الناس فيستبشروا؟ قال: «**إذًا يتكلوا**». وأخبر بها معاذ عند موته تأثمًا.

رواه البخاري (١/ ١٢٨)، ومسلم (١/ ٣٢)، وأبو يعلى (٦/ ٣٢٢٨).

وله شاهد عن رفاعة في مسند أحمد (٤/ ١٦) وغيره.

﴿٥٤﴾ عن أبي مالك الأشجعي عن أبيه قال ﷺ: «**من قال: لا إله إلا الله، وكفر بما يعبد من دون الله، حرم ماله ودمه وحسابه على الله**».

رواه مسلم (١/ ٢٣)، والطبراني في «الكبير» (٨/ ٣١٨)، وابن منده في «الإيمان» (١/ ١٧٦).

وفي رواية لمسلم (١/ ٢٣)، وأحمد (٣/ ٤٧٢) (٦/ ٣٩٤)، وابن حبان (١/ ١٧١)، وابن أبي شيبة (٥/ ٥٥٦) (٦/ ٤٨٠)، وابن منده في «الإيمان» (١/ ١٧٥) عنه: «**من وحد الله تعالى وكفر بما يعبد من دونه حرم ماله ودمه**

وحسابه على الله ﷻ».

❪٥٥❫ عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: قيل: يا رسول الله، من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ قال رسول الله ﷺ: «**لقد ظننت - يا أبا هريرة - أن لا يسألني عن هذا الحديث أحد أول منك لما رأيت من حرصك على الحديث، أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال: لا إله إلا الله خالصًا من قلبه أو نفسه**».

رواه البخاري (٩٩- ٦٢٠١)، وأحمد (٢/ ٣٧٣)، والنسائي في «الكبرى» (٣/ ٤٢٦)، وابن منده في «الإيمان» (٢/ ٨٤١-٨٤٢)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٢/ ٦٩٩)، والدارمي في «النقض» (٢/ ٦٣٠).

❪٥٦❫ عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال يوم خيبر: «**لأعطين هذه الراية رجلًا يحب الله ورسوله، يفتح الله على يديه**». قال عمر بن الخطاب: ما أحببت الإمارة إلا يومئذ. قال: فتساورت لها رجاء أن أدعى لها. قال: فدعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب فأعطاه إياها. وقال: «**امش ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك**». قال: فسار علي شيئًا ثم وقف ولم يلتفت فصرخ: يا رسول الله، على ماذا أقاتل الناس؟ قال: «**قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله. فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله**».

رواه مسلم (٤/ ٢٤٠٥)، وأحمد (٢/ ٣٨٤)، والطحاوي (٣/ ٢١٤)، وسعيد بن منصور (٢/ ٢٤٧٤)، والنسائي في «الكبرى» (٥/ ١١٠-١١١-١٧٩)، وابن منده في «الإيمان» (١/ ٢٦٢).

ورواه البخاري وغيره، لكن ليس فيه آخره وهو موضع الشاهد. وهو في صفة المحبة.

﴿٥٧﴾ عن معاذ رضي الله عنه قال: كنت ردف النبي ﷺ على حمار -يقال له عفير- فقال: «يا معاذ، هل تدري حق الله على عباده وما حق العباد على الله؟». قلت: الله ورسوله أعلم. قال: «فإن حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئًا. وحق العباد على الله أن لا يعذب من لا يشرك به شيئًا». فقلت: يا رسول الله، أفلا أبشر به الناس؟ قال: «لا تبشرهم فيتكلوا».

رواه البخاري (٣/ ٢٧٠١) (٥/ ٥٦٢٢-٥٩١٢-٦١٣٥-٦٩٣٨)، ومسلم (١/ ٣٠)، والترمذي (٤/ ٢٦٤٣)، وابن ماجه (٢/ ٤٢٩٦)، وأحمد (٣/ ٢٦٠) (٥/ ٢٢٨-٢٣٤-٢٣٦-٢٣٨-٢٤٢)، وابن حبان (٢/ ٣٦٢) وغيرهم.

وقد استوعب كثيرًا من طرقه الحافظ ابن منده في «الإيمان» (١/ ٢٣٣-٢٣٤-٢٣٩- فما بعد).

﴿٥٨﴾ عن ابن الزبير أنه كان يقول في دبر كل صلاة حين يسلم: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، لا حول ولا قوة إلا بالله لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه، له النعمة، وله الفضل، وله الثناء الحسن، لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون. وقال: كان رسول الله ﷺ يهلل بهن دبر كل صلاة.

رواه مسلم (١/ ٥٩٤)، وأبو داود (١٥٠٦-١٥٠٧)، والنسائي (٣/ ١٣٣٩-١٣٤٠)، وفي «الكبرى» (١/ ٣٩٨) (٦/ ٤٤٩)، وابن خزيمة (١/ ٧٤٠-٧٤٠)، وابن حبان (٥/ ٢٠٠٨-٢٠٠٩-٢٠١٠)، والبيهقي في «السنن» (٢/ ١٨٤)، والبزار (٦/ ٢٢٠١-٢٢٣١)، وابن أبي شيبة (٦/ ٣٣).

من أنواع العبادات التي يجب صرفها لله وحده.

❀❀❀❀

باب الدعاء

❪٥٩❫ عن النعمان بن بشير عن النبي ﷺ: «**الدعاء هو العبادة**».

رواه أبو داود (٢/ ١٤٧٩)، والترمذي (٢٩٦٩)، وابن ماجه (٢/ ١٢٥٨)، وأحمد (٤/ ٢٦٧- ٢٧١- ٢٧٦)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٧١٤)، والنسائي في «الكبرى» (٦/ ٤٥٠)، وابن أبي شيبة (٦/ ٢١)، وابن حبان (٣/ ٨٩٠)، والطيالسي (٨٠١)، والحاكم (١/ ١٨٠٢)، والبغوي في «شرح السنة» (٥/ ١٨٤-١٨٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/ ١٢٠)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١/ ٥١)، والطبراني في «الصغير» (١٠٤١)، والبيهقي في «الشعب» (٢/ ٣٧)، وغيرهم من طريقين عن ذر الهمداني عن يسيع الحضرمي عن النعمان بن بشير.

وسنده صحيح.

وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

وصححه النووي في «الأذكار» (٣٤٥)، وجود سنده ابن حجر في «الفتح» (١/ ٤٩).

❪٦٠❫ عن رجل من بلهجيم قال: قلت: يا رسول الله إلام تدعو؟ قال: «**أدعو إلى الله وحده، الذي إن مسك ضر فدعوته كشف عنك، والذي إن ضللت بأرض قفر دعوته رد عليك، والذي إن أصابتك سنة فدعوته أنبت عليك**». قال: قلت: فأوصني. قال: «**لا تسبن أحدًا، ولا تزهدن في المعروف، ولو أن تلقى أخاك وأنت منبسط إليه وجهك، ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستقي، وائتزر إلى نصف الساق، فإن أبيت فإلى الكعبين، وإياك وإسبال الإزار، فإن إسبال الإزار من المخيلة، وإن الله -تبارك وتعالى- لا يحب المخيلة**».

رواه أحمد (٥/ ٦٤): ثنا عفان، ثناه وهيب، ثنا خالد الحذاء، عن أبي تميمة الهجيمي عن رجل من بلهجيم.

وهذا سند صحيح. رجاله رجال البخاري ومسلم إلا أبا تميمة فمن رجال البخاري، وشيخه صحابي، والجهالة باسمه لا تضر.

وقال أحمد (٤/ ٦٥) (٥/ ٣٧٧): ثنا أبو النضر قال: ثنا الحكم بن فضيل، عن خالد الحذاء عن أبي تميمة، عن رجل من قومه.

في المصدر الأول عند أحمد: ثنا الحكم بن فضيل. وفي الثاني عنده: ثنا الحكم عن فضيل. وفي «تعجيل المنفعة» (٩٩): فضل.

والصواب: أنه الحكم بن فضيل وهو الواسطي، وهو مختلف فيه كما في ترجمته من «الجرح والتعديل» (٣/ ١٢٦)، و«الثقات» (٨/ ١٩٣) وغيرها.

والحديث صححه الألباني في «الصحيحة» (١/ ٤٢٠).



باب الاستعانة

❪٦١❫ عن ابن عباس قال: كنت خلف رسول الله ﷺ يومًا فقال: «**يا غلام، إني أعلمك كلمات: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك. ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك. رفعت الأقلام وجفت الصحف**».

رواه الترمذي (٤/ ٢٥١٦)، وأحمد (١/ ٢٩٣- ٣٠٣-٣٠٧)، والطبراني في «الكبير» (١٢/ ٢٣٨)، وأبو يعلى (٤/ ٢٥٥٦)، والبيهقي في «الشعب» (١/ ٢١٦) (٢/ ٢٧)، والفريابي في «القدر» (١٥٢)، وابن أبي عاصم (٣١٦) من طرق عن قيس بن الحجاج عن حنش الصنعاني عن ابن عباس.

وسنده حسن. قيس بن الحجاج صدوق.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وقال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (١/ ٤٦٢): فطريق حنش التي خرجها الترمذي حسنة جيدة.

ورواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٥/ ٥٤١٧): حدثنا محمد بن أحمد بن أبي خيثمة قال: حدثنا الحسن بن خلف الواسطي، قال: حدثنا إسحاق الأزرق، عن أبي عمرو البصري، قال: حدثنا يعقوب بن عطاء، عن أبيه -وهو جالس إلى جنبه- وصدقه عطاء، عن ابن عباس قال: كنت رديف رسول الله ﷺ فقال: «**يا بني، احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، جفت الصحف ورفعت الأقلام، فلو جهدت الأمة على أن ينفعوك بشيء لم يقدره الله لك، لم يقدروا على ذلك، ولو جهدت الأمة على أن يضروك بشيء لم يقدره الله عليك ما قدرت على ذلك**».

وقال: يقال: إن أبا عمرو الذي روى عنه إسحاق الأزرق هذا الحديث أبو عمرو بن العلاء، والله أعلم، ولم يروه عن أبي عمرو إلا إسحاق الأزرق.

قلت: محمد بن أحمد بن أبي خيثمة هو محمد بن أبي بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب الحافظ الناقد الإمام أبو عبد الله النسائي ثم البغدادي. كما في «تذكرة الحفاظ» (٢/ ٧٤٢).

والحسن بن خلف الواسطي مختلف فيه، والراجح: أنه صدوق. ومن فوقه ثقات، إلا يعقوب بن عطاء وهو ابن أبي رباح لكنه مقرون مع أبيه. وأبوه ثقة.

فالسند حسن.

وللحديث طرق أخرى عن ابن عباس لا تخلو من ضعف، وأغلبها يقوي السندين السابقين، وهي باختصار:

رواه الحاكم (٦٣٠٤)، والطبراني في «الكبير» (١١/ ١٢٣)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١/ ٤٣٤) بسند فيه عيسى بن محمد القرشي ليس بقوي.

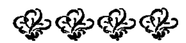
و رواه الطبراني في «الكبير» (١١/ ١٧٨)، وابن الجعد (٣٤٤٥) بسند فيه عبد الواحد بن سليم المالكي البصري ضعيف.

ورواه الطبراني في «الكبير» (١١/ ٢٢٣)، والبيهقي في «الشعب» (٧/ ٢٠٣) بسند فيه عمر بن عبد الله المدني، أبو حفص مولى غفرة ضعيف.

ورواه أبو نعيم في «الحلية» (١/ ٣١٤) بسند فيه مجهولان.

ورواه عبد بن حميد (٦٣٦) بسند فيه المثنى بن الصباح ضعيف.

ورواه الحاكم (٦٣٠٣) بسند فيه عبد الله بن ميمون القداح متروك.



باب الاستغاثة

(٦٢) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمة: **«ما يمنعك أن تسمعي ما أوصيك به أن تقولي إذا أصبحت وإذا أمسيت يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث أصلح لي شأني كله، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين»**.

سيأتي رقم: (١٨٥).

باب الخوف والرجاء

(٦٣) عن أنس: أن النبي ﷺ دخل على شاب وهو في الموت فقال: **«كيف تجدك؟»** قال: والله يا رسول الله إني أرجو الله وإني أخاف ذنوبي. فقال رسول الله ﷺ: **«لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن إلا أعطاه الله ما يرجو، وآمنه مما يخاف»**.

رواه الترمذي (٣/ ٩٨٣)، وابن ماجه (٢/ ٤٢٦١)، والبيهقي في «الشعب»

(٢/ ٤) من حديث سيار بن حاتم، حدثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وفي سنده سيار بن حاتم لين، وحسن الذهبي والألباني حاله. ولا يوافقان عليه.

لكن تابعه يحيى بن عبد الحميد الحماني، رواه عبد بن حميد (١٣٧٠)، وابن بطة في «الإبانة» (١٠٥٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٢٩٢)، ويحيى مختلف فيه.

وتابعه الحسن بن عمر بن شقيق الجرمي، حدثنا جعفر، عن ثابت قال: أحسبه: عن أنس. رواه أبو يعلى (٦/ ٣٤١٧).

والحسن هذا صدوق.

وقال أبو يعلى (٦/ ٣٣٠٣): حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق، حدثنا حماد ابن سلمة، عن ثابت قال: أحسبه عن أنس.

وتابعه محمد بن أبي الشوارب، ثنا جعفر بن سليمان، ثنا ثابت، عن أنس، أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٢٩٢).

ومحمد بن أبي الشوارب صدوق. فلينظر من دونه.

والحديث حسنه الترمذي والمنذري في «الترغيب والترهيب» (٤/ ١٣٥)، وصححه الألباني في الصحيحة (٣/ ٤١).

❁❁❁❁

باب التوكل

(٦٤) عن ابن عباس ﴿حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾﴾ [آل عمران:١٧٣] قالها إبراهيم عليه السلام حين ألقي في النار، وقالها محمد ﷺ حين قالوا: ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾﴾ [آل عمران:١٧٣].

رواه البخاري (٤/ ٤٢٨٧)، والنسائي في «الكبرى» (٦/ ١٥٤-٣١٦)، والحاكم (٢/ ٣١٦٧)، والبيهقي في شعب «الإيمان» (٢/ ٣٠).

باب الاستعاذة

﴿٦٥﴾ عن خولة بنت حكيم قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من نزل منزلًا ثم قال: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك**».

رواه مسلم (٤/ ٢٧٠٨)، ومالك (٢/ ١٧٦٣)، والترمذي (٥/ ٣٤٣٧)، وأحمد (٦/ ٣٧٧-٣٧٨-٤٠٩)، والدارمي (٢/ ٢٦٨٠)، وابن خزيمة (٤/ ٢٥٦٦)، وابن حبان (٦/ ٢٧٠٠)، والطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٢٣٧-٢٣٨-٢٣٩)، وابن أبي شيبة (٦/ ٥٣)، والبيهقي (٥/ ٢٥٣) (٦/ ١٤٤).

﴿٦٦﴾ عن أبي هريرة أنه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة. قال: «**أما لو قلت حين أمسيت: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، لم تضرك**».

رواه مسلم (٤/ ٢٧٠٩)، وابن ماجه (٢/ ٣٥١٨)، وأحمد (٢/ ٣٧٥)، والنسائي في «الكبرى» (٦/ ١٥١-١٥٢-١٥٣)، وابن حبان (٣/ ١٠٢٠-١٠٢١-١٠٣٦)، وابن أبي شيبة (٥/ ٤٥)، وأبو يعلى (١٢/ ٦٦٨٨).

والأحاديث في استعاذته ﷺ كثيرة في الصحيحين وغيرهما، كاستعاذته من الهم، والحزن، والعجز، والكسل، والبخل، والجبن، وضلع الدين، وغلبة الرجال، واستعاذته من الخبث والخبائث، واستعاذته من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة، واستعاذته من عذاب القبر، ومن عذاب النار، ومن فتنة المحيا والممات، ومن فتنة المسيح الدجال، وغيرها.

﴿٦٧﴾ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«من استعاذ بالله فأعيذوه، ومن سأل بالله فأعطوه، ومن دعاكم فأجيبوه، ومن صنع إليكم معروفًا فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى ترون أنكم قد كافأتموه»**.

رواه أبو داود (٢/ ١٦٧٢) (٤/ ٥١٠٩)، والنسائي (٥/ ٢٥٦٧)، وفي «الكبرى» (٢/ ٢٣٤٨)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٢١٦)، وأحمد (٢/ ٦٨-٩٩-١٢٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩/ ٥٦)، وعبد بن حميد (٨٠٦)، وابن حبان (٨/ ٣٣٧٥-٣٤٠٨-٣٤٠٩)، والحاكم (١/ ١٥٠٢) (٢/ ٢٣٦٩)، والبيهقي في «السنن» (٤/ ١٩٩)، وفي «الشعب» (٣/ ٢٧٧) (٦/ ٥١٥)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١/ ٢٦٠)، والطيالسي (١/ ١٨٩٥)، والطبراني في «الكبير» (١٢/ ٣٩٧-٤٠١-٤١٥-٤١٨) من طريق الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر.

وسنده صحيح. وصححه الحاكم والنووي في «رياض الصالحين» (٤٨٠) وابن حجر.

❀❀❀❀

باب الذبح

﴿٦٨﴾ عن علي رضي الله عنه أن الرسول ﷺ قال: **«لعن الله من ذبح لغير الله»**.

رواه مسلم (٣/ ١٩٧٨)، والنسائي (٧/ ٤٤٢٢)، وفي «الكبرى» (٣/ ٦٧)، وأحمد (١/ ١٠٨-١١٨-١٥٢)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٧)، وابن حبان (١٤/ ٦٦٠٤)، والحاكم (٤/ ٧٢٥٤)، والبيهقي (٦/ ٩٩) (٩/ ٢٥٠)، وفي «الشعب» (٦/ ١٨٩)، والبزار (٢/ ٤٥٩)، وابن أبي شيبة (٤/ ٤٤٩)، وأبو يعلى (١/ ٦٠٢).

ورواه أحمد (١/ ٣٠٩-٣١٨)، وابن حبان (١٠/ ٤٤١٧)، والحاكم

(٤/ ٨٠٥٢)، والبيهقي (٨/ ٢٣١)، وفي «الشعب» (٤/ ٣٥٤)، وعبد بن حميد (٥٨٩)، وأبو يعلى (٤/ ٢٥٣٩)، والطبراني في «الكبير» (١١/ ٢١٨) من طرق عن عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعًا.

وسنده حسن.

(٦٩) عن ثابت بن الضحاك قال: نذر رجل على عهد رسول الله ﷺ أن ينحر إبلًا بِبُوانة، فأتى النبي ﷺ فقال: إني نذرت أن أنحر إبلًا ببوانة، فقال النبي ﷺ: **«هل كان فيها وثن من أوثان الجاهلية يعبد؟، قالوا: لا، قال: هل كان فيها عيد من أعيادهم؟»**، قالوا: لا، قال رسول الله ﷺ: **«أوف بنذرك، فإنه لا وفاء لنذر في معصية الله، ولا فيما لا يملك ابن آدم»**.

رواه أبو داود (٣/ ٣٣١٣)، ومن طريقه البيهقي (١٠/ ٨٣): حدثنا داود بن رشيد، ثنا شعيب بن إسحاق، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير قال: حدثني أبو قلابة قال: حدثني ثابت بن الضحاك قال...

وهذا سند صحيح على شرط الشيخين. وصححه ابن حجر في «التلخيص الحبير» (٤/ ١٨٠).

ورواه الطبراني في «الكبير» (٢/ ٧٥) حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني داود بن رشيد، ثنا شعيب بن إسحاق، عن الأوزاعي، حدثني يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو قلابة، حدثني ثابت بن الضحاك.

وله شاهد عن ميمونة بنت كَرْدَم اليسارية، رواه ابن ماجه (١/ ٢١٣١): حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا مروان بن معاوية، عن عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي، عن ميمونة بنت كردم اليسارية: أن أباها لقي النبي ﷺ وهي رديفة له. فقال: إني نذرت أن أنحر ببوانة. فقال رسول الله ﷺ: **«هل بها وثن؟»** قال: لا. قال: **«أوف بنذرك»**.

وهو في «المصنف» لأبي بكر بن أبي شيبة (٣/ ٩٦)، ومن طريقه: الطبراني في «الكبير» (٢٥/ ٤٠).

وعبد الله بن عبد الرحمن الطائفي مختلف فيه.

روى له مسلم.

وقال يحيى بن معين: صالح. وقال مرة: ضعيف. وقال مرة: صويلح. وقال مرة: ليس به بأس.

وقال أبو حاتم: ليس بقوي، لين الحديث.

وقال النسائي: ليس بذاك القوي، ويكتب حديثه.

وذكره ابن حبان في «الثقات».

وقال البخاري: فيه نظر.

وحكى ابن خلفون أن ابن المديني وثقه.

وقال ابن عدي: يروى عن عمرو بن شعيب، أحاديثه مستقيمة، وهو ممن يكتب حديثه.

وقال الدارقطني: طائفي يعتبر به.

وقال العجلي: ثقة.

ومع هذا صحح البوصيري في «زوائد ابن ماجه» هذا السند.

وزيادة على ما في الطائفي من الكلام اضطرب فيه.

١- فرواه كما تقدم.

٢- ورواه عن يزيد بن مقسم عن ميمونة بنت كردم عن النبي ﷺ بنحوه.

رواه ابن ماجه (١/ ٢١٣١): حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا ابن دكين عن عبد الله بن عبد الرحمن به.

وابن دكين هو أبو نعيم الفضل بن دكين أحد الأثبات.

وإسناد الطريق الثاني منقطع؛ لأن يزيد بن مقسم لم يسمع من ميمونة. كما قال البوصيري.

٣- ورواه عن يزيد بن مقسم عن مولاته ميمونة بنت كردم قالت: كنت ردف أبي فسمعته يسأل النبي ﷺ فقال. فذكره.

رواه أحمد (٦/ ٣٦٦): ثنا أبو أحمد قال: ثنا عبد الله -يعنى: ابن عبد الرحمن ابن يعلى الطائفي- به.

وأبو أحمد هو محمد بن عبد الله الزبيري أحد الأثبات.

ورواه الطبراني في «الكبير» (١٩/ ١٨٩) (٢٥/ ٣٩): حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا عبد الله بن عبد الرحمن به.

علي بن عبد العزيز هو البغوي، وأبو نعيم هو الفضل بن دكين.

ولحديث ميمونة طريق آخر:

رواه الطبراني في «الكبير» (١٩/ ١٩٠): حدثنا موسى بن هارون، ثنا كامل ابن طلحة الجحدري، ثنا ابن لهيعة، ثنا عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله ابن عمرو أن كردم بن سفيان الثقفي أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إني نذرت أن أنحر ذود إبل ببوانة فقال له رسول الله ﷺ: على وثن؟ فقال: لا. فقال: **«أعلى جمع من جموع الجاهلية؟»** قال: لا. قال: **«أوف بنذرك حيث كان يا كردم، أنه لا نذر ولا يمين في معصية الله»**.

وسنده حسن لولا ضعف ابن لهيعة.

وله شاهد عن ابن عباس:

رواه ابن ماجه (١/ ٢١٣٠)، والبيهقي (١٠/ ٨٤)، والطبراني في «الكبير» (١٢/ ٢٢) من طريق المسعودي عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: أن رجلًا جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إني نذرت أن

أنحر ببوانة. فقال: «**في نفسك شيء من أمر الجاهلية؟**» قال: لا. قال: «**أوف بنذرك**».

والمسعودي اختلط، وحبيب بن أبي ثابت مدلس وقد عنعن.

باب النذر

﴿٧٠﴾ عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: «**من نذر أن يطيع الله فليطعه، ومن نذر أن يعصي الله فلا يعصه**».

رواه البخاري (٦/ ٦٣١٨-٦٣٢٢)، وأبو داود (٣/ ٣٢٨٩)، والنسائي (٧/ ٣٨٠٦-٣٨٠٧)، والترمذي (٣/ ١٥٢٦)، وابن ماجه (١/ ٢١٢٦)، وأحمد (٦/ ٣٦-٤١-٢٢٤)، ومالك (٢/ ١٠١٤)، وابن الجارود (٩٣٤)، والدارمي (٢/ ٢٣٣٨)، وابن خزيمة (٣/ ٢٢٤١)، وابن حبان (١٠/ ٤٣٨٧-٤٣٨٨-٤٣٨٩)، والطحاوي (٣/ ١٣٣)، والبيهقي (٩/ ٢٣١) (١٠/ ٦٨-٧٤)، وفي «الشعب» (٤/ ٧٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٣٤٦)، وابن أبي شيبة (٣/ ٦٦)، والشافعي في «السنن» (١٥٦٢).

﴿٧١﴾ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: نهى النبي ﷺ عن النذر. قال: «**إنه لا يرد شيئًا، وإنما يستخرج به من البخيل**».

رواه البخاري (٦/ ٦٢٣٤-٦٣١٤-٦٣١٥)، ومسلم (٣/ ١٦٣٩)، وأبو داود (٣/ ٣٢٨٧)، والنسائي (٧/ ٣٨٠١-٣٨٠٢-٣٨٠٣)، والترمذي (٣/ ١٥٣٨)، وابن ماجه (١/ ٢١٢٢)، وأحمد (٢/ ٦١-٨٦-١١٨)، والدارمي (٢/ ٢٣٤٠)، وابن حبان (١٠/ ٤٣٧٧-٤٣٧٨)، والحاكم (٤/ ٧٨٣٧)، والحميدي (١/ ١٨٦٥)، والبيهقي (١٠/ ٧٧)، وفي «الشعب» (٤/ ٧٦)، وابن الجعد (٨١٨)، وعبد الرزاق (٨/ ٤٤٣)، وابن أبي شيبة (٣/ ٩٤).

ورواه البخاري (٦/ ٦٣١٦) وغيره عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: «**لا يأتي ابنَ آدم النذرُ بشيء لم يكن قدر له، ولكن يلقيه النذر إلى القدر قد قدر له، فيستخرج الله به من البخيل، فيؤتيني عليه ما لم يكن يؤتيني عليه من قبل**».

وهو عند مسلم (٣/ ١٦٤٠) من هذا الوجه لكن بلفظ أخصر.

❀❀❀❀

باب المحبة

﴿٧٢﴾ عن أنس عن النبي ﷺ قال: «**ثلاث من كن فيه وجد حلاوة «الإيمان» أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله، وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار**».

رواه البخاري (١/ ١٦-٢١) (٥/ ٥٦٩٤) (٦/ ٦٥٤٢)، ومسلم (١/ ٤٣)، والنسائي (٨/ ٤٩٨٧-٤٩٨٨-٤٩٨٩)، وابن ماجه (٢/ ٤٠٣٣)، وأحمد (٣/ ١٠٣-١٧٤-٢٣٠-٢٤٨-٢٨٨)، وابن حبان (١/ ٢٣٧-٢٣٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٢٧)، والبيهقي (١٠/ ٢٣٢)، وفي «الشعب» (١/ ٣٦٤) (٢/ ١٢٩-١٣٠-٢٣٥) (٦/ ٤٨٧)، وعبد بن حميد (١٣٢٨)، والطيالسي (١/ ١٩٥٩)، وعبد الرزاق (١١/ ٢٠٠)، وأبو يعلى (٥/ ٢٨١٣-٣٠٠٠-٣٠٠١-٣١٤٢-٣٢٥٦-٣٢٥٩)، والطبراني في «الأوسط» (٢/ ١١٤٩).

﴿٧٣﴾ عن أنس قال: قال النبي ﷺ: «**لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين**».

رواه البخاري (١/ ١٥)، ومسلم (١/ ٤٤)، والنسائي (٨/ ٥٠١٣)، وفي «الكبرى» (٦/ ٥٣٤)، وابن ماجه (١/ ٦٧)، وأحمد (٣/ ١٧٧-٢٠٧-٢٧٥-٢٧٨)، والدارمي (٢/ ٢٧٤١)، وابن حبان (١/ ١٧٩)، والبيهقي في «الشعب» (٢/ ١٢٩)، وعبد بن حميد (١١٧٥)، وأبو يعلى (٥/ ٣٠٤٩) (٦/ ٣٢٥٨)،

والطبراني في «الأوسط» (٨/ ٨٨٥٩).

ورواه البخاري (١/ ١٤) وغيره عن أبي هريرة.

(٧٤) عن أبي أمامة عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**من أحب لله وأبغض لله وأعطى لله ومنع لله فقد استكمل الإيمان**».

رواه أبو داود (٤/ ٤٦٨١)، والبيهقي في «الشعب» (٦/ ٤٩٢)، والطبراني في «الكبير» (٨/ ١٣٤-١٧٧)، و«الأوسط» (٩/ ٩٠٨٣)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣/ ٥٤) من حديث يحيى بن الحارث عن القاسم عنه.

وسنده جيد.

ورواه ابن أبي شيبة (٧/ ١٣٠): ثنا أبو أسامة، عن عبد الرحمن بن يزيد، ثنا القاسم، عن أبي أمامة موقوفًا عليه.

وسنده ضعيف، عبد الرحمن بن يزيد هذا هو ابن تميم وهو ضعيف، وكان يروي عنه أبو أسامة ويظنه عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الثقة.

انظر: «تهذيب التهذيب» (٦/ ٢٦٥).

❀❀❀❀

باب التبرك

(٧٥) عن أبي واقد الليثي: أن رسول الله ﷺ لما خرج إلى حنين مر بشجرة للمشركين، يقال لها: ذات أنواط يعلقون عليها أسلحتهم فقالوا: يا رسول الله، اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط. فقال النبي ﷺ: «**سبحان الله! هذا كما قال قوم موسى: اجعل لنا إلهًا كما لهم آلهة، والذي نفسي بيده لتركبن سُنة مَن كان قبلكم**».

رواه الترمذي (٤/ ٢١٨٠)، وأحمد (٥/ ٢١٨)، والنسائي في «الكبرى» (٦/ ٣٤٦)، وابن حبان (١٥/ ٦٧٠٢)، والطبراني في «الكبير» (٣/ ٢٤٤)،

وأبـو يعـلى (٣/ ١٤٤١)، والحميـدي (٢/ ٨٤٨)، والطيالـسي في «مـسنده» (١/ ١٣٤٦)، وابن أبي عاصم (٧٦)، وابن أبي شيبة (٧/ ٤٧٩)، وعبد الـرزاق (١١/ ٣٦٩)، والبيهقـي في «المعرفـة» (١/ ١٠٨)، و«الـدلائل» (٥/ ١٢٤-١٢٥)، واللالكائي (١/ ١٢٤)، والهروي في «ذم الكـلام» (٣/ ١١٠) وغيرهم بسند صحيح.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

يعكفون؛ أي: يقيمون عندها تبركًا وتعظيمًا.

ينوطون؛ أي: يعلقون بها أسلحتهم تبركًا.

باب تبرك الصحابة بالنبي ﷺ

(٧٦) عن أنس بن مالك قال: كان النبي ﷺ يـدخل بيـت أم سـليم فينـام على فراشها وليست فيه. قال: فجاء ذات يوم فنام على فراشها فأتيت، فقيل لهـا: هذا النبي ﷺ نام في بيتك على فراشك. قال: فجاءت وقد عرق، واستنقع عرقـه على قطعة أديم على الفـراش. ففتحـت عتيـدتها، فجعلـت تنشف ذلـك العـرق فتعصره في قواريرها. ففزع النبي ﷺ، فقال: «**ما تصنعين يا أم سليم؟**» فقالـت: يا رسول الله، نرجو بركته لصبياننا. قال: «**أصبت**».

رواه مسلم (٤/ ٢٣٣١).

ورواه البخاري (٥/ ٥٩٢٥) بنحوه. وزاد: فلما حضر أنس بن مالك الوفاة أوصى إلي أن يجعل في حنوطه من ذلك السك قال: فجعل في حنوطه.

وروى الحديث كذلك: النسائي (٨/ ٥٣٧١)، وفي «الكبـرى» (٥/ ٥٠٦)، وأحمـد (٣/ ١٠٣-١٣٦-٢٢١-٢٢٦-٢٣٠-٢٣١-٢٨٧)، وابـن خزيمـة (١/ ٢٨١)، وابـن حبـان (١٠/ ٤٥٢٨) (١٤/ ٦٣٠٥)، والبيهقـي في «الـسنن»

(١/ ٢٥٤) (٢/ ٤٢١)، وفي «الشعب» (٢/ ١٥٤)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٦/ ٣٣١٠)، وعبد بن حميد (١٢٦٨)، والطيالسي (٢٠٧٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٦١)، وأبو يعلى (٥/ ٢٧٩١-٢٧٩٥) (٦/ ٣٧٦٩)، والطبراني في «الكبير» (٢٥/ ١١٩-١٢٢).

﴿٧٧﴾ عن سهل بن سعد قال: جاءت امرأة إلى النبي ﷺ ببردة فقال سهل للقوم: أتدرون ما البردة؟ فقال القوم: هي شملة. فقال سهل: هي شملة منسوجة فيها حاشيتها. فقالت: يا رسول الله، أكسوك هذه. فأخذها النبي ﷺ محتاجًا إليها، فلبسها فرآها عليه رجل من الصحابة فقال: يا رسول الله ما أحسن هذه فاكسنيها. فقال: «**نعم**». فلما قام النبي ﷺ لامه أصحابه، قالوا: ما أحسنت حين رأيت النبي ﷺ أخذها محتاجًا إليها، ثم سألته إياها، وقد عرفت أنه لا يسأل شيئًا فيمنعه. فقال: رجوت بركتها حين لبسها النبي ﷺ لعلي أكفن فيها.

رواه البخاري (٥/ ٥٦٨٩)، والطبراني في «الكبير» (٦/ ١٤٣).

عن أبي أيوب أنه كان يصنع للنبي ﷺ طعامًا فإذا جيء به إليه سأل عن موضع أصابعه فيتتبع موضع أصابعه.

رواه مسلم (٣/ ٢٠٥٣)، وأحمد (٥/ ٤١٥).

﴿٧٨﴾ عن أبي جحيفة قال: خرج علينا رسول الله ﷺ بالهاجرة فأتي بوضوء فتوضأ، فجعل الناس يأخذون من فضل وضوئه، فيتمسحون به فصلى النبي ﷺ الظهر ركعتين والعصر ركعتين وبين يديه عنزة.

رواه البخاري (١/ ١٨٥)، ومسلم (١/ ٥٠٣)، والبيهقي (٢/ ٢٧٠)، وابن الجعد (١٣٧)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ١٢٤).

﴿٧٩﴾ عن أنس قال: لقد رأيت رسول الله ﷺ والحلاق يحلقه وأطاف به أصحابه، فما يريدون أن تقع شعرة إلا في يد رجل.

رواه مسلم (٤/ ٢٣٢٥)، وأحمد (٣/ ١٣٣-١٣٧)، والبيهقي (٧/ ٦٨)، وعبد بن حميد (١٢٧٣).

﴿٨٠﴾ عن أسماء رضي الله عنها: أنها حملت بعبد الله بن الزبير قالت: فخرجت وأنا متم فأتيت المدينة، فنزلت بقباء فولدته بقباء، ثم أتيت به النبي ﷺ فوضعته في حجره، ثم دعا بتمرة فمضغها، ثم تفل في فيه، فكان أول شيء دخل جوفه ريق رسول الله ﷺ، ثم حنكه بتمرة، ثم دعا له وبرك عليه، وكان أول مولود في الإسلام.

رواه البخاري (٣/ ٣٦٩٧- وغيرها)، ومسلم (٣/ ٢١٦)، وأحمد (٦٣٤٧)، والبيهقي (٦/ ٢٠٤)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١/ ٥٧٥).

﴿٨١﴾ عن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث. فلما اشتد وجعه كنت أقرأ عليه وأمسح بيده، رجاء بركتها.

رواه البخاري (٤/ ٤٧٢٨- وغيرها)، ومسلم (٤/ ٢١٩٢)، ومالك (٢/ ١٦٨٧)، وأبو داود (٤/ ٣٩٠٢)، والنسائي في «الكبرى» (٤/ ٢٥٥- ٣٦٤-٣٦٧-٢٥٠)، وابن ماجه (٢/ ٣٥٢٩)، وأحمد (٦/ ١١٤-٢٦٣)، وابن حبان (٧/ ٢٩٦٣)، والبيهقي في «الشعب» (٢/ ٥١٤).

﴿٨٢﴾ عن المسور بن مخرمة، و مروان بن الحكم، فذكروا قصة الحديبية وقالا: ثم إن عروة (أي: ابن مسعود الثقفي) جعل يرمق أصحاب النبي ﷺ بعينه قال: فوالله ما تنخم رسول الله ﷺ نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده.

رواه البخاري (٢/ ٢٥٨١)، وابن حبان (١١/ ٤٨٧٢)، وعبد الرزاق (٥/ ٣٣٢)، والبيهقي (٩/ ٢١٨)، وفي «الشعب» (٢/ ١٩٩)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٩).

باب جعل الله البركة في السحور والطعام والبيع وغيرها

﴿٨٣﴾ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: **«تسحروا فإن في السحور بركة»**.

رواه البخاري (٢/ ١٨٢٣)، ومسلم (٢/ ١٠٩٥)، والنسائي (٤/ ٢١٤٦)، وفي «الكبرى» (٢/ ٧٥)، والترمذي (٣/ ٧٠٨)، وابن ماجه (١/ ١٦٩٢)، وأحمد (٣/ ٩٩-٢١٥-٢٢٩-٢٤٣-٢٥٨-٢٨١)، وابن الجارود (٣٨٣)، والدارمي (٢/ ١٦٩٦)، وابن خزيمة (٣/ ١٩٣٧)، وابن حبان (٨/ ٣٤٦٦)، والبيهقي في «السنن» (٤/ ٢٣٦)، وفي «الشعب» (٣/ ٤٠٨)، وعبد الرزاق (٤/ ٢٢٧)، وابن أبي شيبة (٢/ ٢٧٤)، والطيالسي (٢٠٠٦)، وابن الجعد (١٤٢٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٣٥) (٦/ ٣٣٩)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١/ ٦٧٧)، وأبو يعلى (٥/ ٢٨٤٨- وغيرها)، والطبراني في «الأوسط» (٢/ ٢٠٢٨).

قال الترمذي: وفي الباب عن أبي هريرة، وعبد الله بن مسعود، وجابر بن عبدالله، وابن عباس، وعمرو بن العاص، والعرباض بن سارية، وعتبة بن عبدالله وأبي الدرداء.

﴿٨٤﴾ عن المقدام بن معد يكرب رضي الله عنه: عن النبي ﷺ قال: **«كيلوا طعامكم يبارك لكم»**.

رواه البخاري (٢/ ٢٠٢١)، وابن ماجه (٢/ ٢٢٣٢)، وأحمد (٥/ ٤١٤)، وابن حبان (١١/ ٤٩١٨)، والبيهقي في «السنن» (٦/ ٣١) وغيرهم.

﴿٨٥﴾ عن جابر: أن النبي ﷺ أمر بلعق الأصابع والصحفة وقال: **«إنكم لا تدرون في أيه البركة»**.

رواه مسلم (٣/ ٢٠٣٣)، وأحمد (٣/ ٣٩٣)، وابن حبان (١٢/ ٥٢٥٣)،

وابـن أبـي شـيبة (٥/ ١٣٣)، والبيهقـي في «الـشعب» (٥/ ٨٢)، والحميـدي (٢/ ١٢٣٤)، وأبو يعلى (٣/ ١٨٣٦).

ورواه مسلم (٣/ ٢٠٣٤) عن أنس.

❨٨٦❩ عن ابن عباس: عن النبي ﷺ قـال: «**إذا أكـل أحـدكم طعامًـا فـلا يأكل من أعلى الصحفة، ولكن ليأكل من أسفلها، فإن البركة تنزل من أعلاها**».

رواه أبو داود (٣/ ٣٧٧٢) حدثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا شعبة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.

وهذا سند صحيح على شرط الشيخين. ورواية شعبة عن عطاء صحيحة.

❨٨٧❩ عن أبي أمامة: أن النبي ﷺ كان إذا رفـع مائدتـه قـال: «**الحمـد لله كثيرًا طيبًا مباركًا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا**».

رواه البخـــاري (٥/ ٥١٤٢)، وأبـــو داود (٢/ ٣٨٤٩)، والنـــسائي في «الكبـــرى» (٤/ ٢٠١) (٦/ ٧٨-٧٩)، وابـــن ماجـــه (٢/ ٣٢٨٤)، وأحمـــد (٥/ ٢٥٢)، وابن حبان (١٢/ ٥٢١٧)، والبيهقـي في «الـسنن» (٧/ ٢٨٦)، وفي «الشعب» (٥/ ١٢٢)، والطبراني في «الكبير» (٨/ ٩٣-٩٤).

❨٨٨❩ عن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال: سألت رسول الله ﷺ فأعطـاني، ثـم سألته فأعطاني، ثم سألته فأعطاني، ثـم قـال: «**يـا حكـيم، إن هـذا المـال خـضرة حلوة، فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه، ومن أخذه بإشراف نفـس لم يبـارك له فيه، وكان كالذي يأكل ولا يشبع، اليد العليا خير من اليد السفلى**».

رواه البخـاري (٢/ ١٤٠٣- وغيرهـا)، ومـسلم (٢/ ١٠٣٥)، والنـسائي (٥/ ٢٦٠١-٢٦٠٢-٢٦٠٣)، وفي «الكبـرى» (٢/ ٥٥)، وأحمـد (٣/ ٤٣٤)، والـــدارمي (١/ ١٦١٥) (٢/ ٢٧٥٠)، وابـــن حبـــان (٨/ ٣٢٢٠-٣٤٠٢-٣٤٠٦)، والبيهقي في «السنن» (٤/ ١٩٦)، وعبد الـرزاق (٩/ ٧٦)، والطبـراني

في «الكبير» (٣/ ١٨٨-١٨٩-١٩٠) وغيرهم.

وفي الباب عن عائشة وخولة بنت قيس وأبي هريرة.

٨٩ عن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، أو قال: حتى يتفرقا، فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما، وإن كتما وكذبا محقت بركة بيعهما»**.

رواه البخاري (٢/ ١٩٧٣- وغيرها)، ومسلم (٣/ ١٥٣٢)، وأبو داود (٣/ ٣٤٥٩)، والنسائي (٧/ ٤٤٥٧-٤٤٦٤)، وفي «الكبرى» (٤/ ٥)، والترمذي (٣/ ١٢٤٦)، وأحمد (٣/ ٤٠٢-٤٠٣)، والدارمي (٢/ ٢٥٤٧)، وابن حبان (١١/ ٤٩٠٤)، والطحاوي (٤/ ١٢-١٣)، والبيهقي في «السنن» (٥/ ٢٦٩)، والطيالسي (١٣١٦)، والطبراني في «الكبير» (٣/ ١٩٩).



توحيد الأسماء والصفات

باب ذكر اسم الله

﴿٩٠﴾ عن حذيفة بن اليمان قال: كان النبي ﷺ إذا أوى إلى فراشه قال: «**باسمك أموت وأحيا**». وإذا قام قال: «**الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور**».

رواه البخاري (٥/ ٥٩٥٣-٥٩٦٥) (٦/ ٦٩٥٩)، والترمذي (٥/ ٣٤١٧)، وأحمد (٥/ ٣٨٧-٣٩٧)، وابن حبان (١٢/ ٥٥٣٢-٥٥٣٩)، والبيهقي في «الشعب» (٤/ ١٧٤)، وابن أبي شيبة (٦/ ٣٨).

ورواه البخاري عن أبي ذر.

ورواه مسلم عن البراء (٤/ ٢٧١١).

﴿٩١﴾ عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: «**إذا أوى أحدكم إلى فراشه فلينفض فراشه بداخلة إزاره، فإنه لا يدري ما خلفه عليه ثم يقول: باسمك ربي وضعت جنبي وبك أرفعه إن أمسكت نفسي فارحمها، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين**».

رواه البخاري (٥/ ٥٩٦١) (٦/ ٦٩٥٨)، ومسلم (٤/ ٢٧١٤)، وأبو داود (٤/ ٥٠٥٠)، والنسائي في «الكبرى» (٦/ ١٩٨-٢٢٢)، والترمذي (٥/ ٣٤٠١)، وأحمد (٢/ ٢٤٦-٢٨٣-٢٩٥-٤٢٢-٤٣٢)، وابن حبان (١٢/ ٥٥٣٥)، والبيهقي في «الشعب» (٤/ ١٧٤)، وعبد الرزاق (١١/ ٣٤)، وابن أبي شيبة (٥/ ٣٢٢) (٦/ ٣٨).

﴿٩٢﴾ عن جندب قال: صلى النبي ﷺ يوم النحر ثم خطب ثم ذبح فقال: «**من ذبح قبل أن يصلي فليذبح أخرى مكانها، ومن لم يذبح فليذبح باسم الله**».

رواه البخاري (١/ ٩٤٢) (٦/ ٦٢٩٧-٦٩٦٥)، ومسلم (٣/ ١٩٦٠)، وأحمد (٤/ ٣١٢)، والطيالسي (٩٣٦)، والبيهقي (٣/ ٣١٢)، وابن الجعد (٨٤٣)، والطبراني في «الكبير» (٢/ ١٧٤-١٧٥).

﴿٩٣﴾ عن ابن عباس قال: قال النبي ﷺ: **«أما لو أن أحدهم يقول حين يأتي أهله: باسم الله، اللهم جنبني الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا. ثم قدر بينهما في ذلك أو قضي ولد، لم يضره شيطان أبدًا»**.

رواه البخاري (٥/ ٤٨٧٠-٦٠٢٥) (٦/ ٦٩٦١)، ومسلم (٢/ ١٤٣٤)، وابن ماجه (١/ ١٩١٩)، وأحمد (١/ ٢١٦-٢٢٠-٢٤٣-٢٨٣-٢٨٦)، والنسائي في «الكبرى» (٥/ ٣٢٨)، وعبد بن حميد (٦٨٩)، وابن الجعد (٨٢٢)، والطيالسي (٢٧٠٥)، والبيهقي (٧/ ١٤٩).

وفي ذكر اسم الله تعالى أحاديث كثيرة.



باب ذكر لفظ : صفة الله

﴿٩٤﴾ عن عائشة أن النبي ﷺ بعث رجلًا على سرية وكان يقرأ لأصحابه في صلاته فيختم بـ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ①﴾ [الإخلاص:١]. فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي ﷺ فقال: **«سلوه لأي شيء يصنع ذلك»**. فسألوه فقال: لأنها صفة الرحمن وأنا أحب أن أقرأ بها، فقال النبي ﷺ: **«أخبروه أن الله يحبه»**.

رواه البخاري (٦/ ٦٩٤٠)، ومسلم (١/ ٨١٣)، والنسائي (٢/ ٩٩٣)، وفي «الكبرى» (١/ ٣٤١) (٦/ ١٧٧)، والبيهقي في «الشعب» (٢/ ٥٠٥).



باب أسماء الله تعالى غير محصورة بعدد معين

﴿٩٥﴾ عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أصاب أحدًا قط هم ولا حزن فقال: اللهم إني عبدك بن عبدك بن أمتك ناصيتي بيدك ماضٍ في حكمك، عدل في قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك، أو علمته أحدًا من خلقك، أو أنزلته في كتابك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن ربيع قلبي، ونور صدري، وجلاء حزني، وذهاب همي، إلا أذهب الله همه وحزنه وأبدله مكانه فرجًا».

رواه أحمد (١/ ٣٩١-٤٥٢)، وابن حبان (٩٧٢)، والحاكم (١/ ١٨٧٧)، والطبراني في «الكبير» (١٠/ ١٦٩)، وأبو يعلى (٩/ ٥٢٩٧)، وابن أبي شيبة (٦/ ٤٠)، والبيهقي في الأسماء والصفات (١/ ٢٧-٢٨) من طريق فضيل بن مرزوق، ثنا أبو سلمة الجهني، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عبد الله.

وأبو سلمة الجهني اختلف فيه، فقال يحيى بن معين: أراه موسى الجهني.

وهو ثقة من رجال مسلم، وهو موسى بن عبد الله.

وهو الذي مال إليه الألباني في «الصحيحة» (١/ ١٩٩)، واستند إلى أن موسى الجهني روى حديثًا آخر عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه، عن جده.

فهذا مما يقوي أنه أبو سلمة المذكور. وذكر أن أغلب الحفاظ خفي عليهم ذلك.

ولا يوافق على ما قال؛ لأن أغلب الحفاظ يعلمون أن أبا سلمة موسى الجهني يروي عن القاسم، وهو ثقة، مترجم في «التهذيب»، إلا أن الذي روى عنه أحمد حديث الباب هو أبو سلمة آخر غير هذا. وهو مجهول.

وخالف ابن معين آخرون، فقال ابن حجر في «تعجيل المنفعة» (٤٩٠): أبو

سلمة الجهني عن القاسم بن عبد الرحمن، روى عنه فضيل بن مرزوق مجهول، قاله الحسيني. وقال مرة: لا يدرى من هو. وهو كلام الذهبي في «الميزان». وقد ذكره ابن حبان في «الثقات»، وأخرج حديثه في صحيحه. وقرأت بخط الحافظ ابن عبد الهادي: يحتمل أن يكون خالد بن سلمة. قلت: وهو بعيد؛ لأن خالدًا مخزومي، وهذا جهني. انتهى.

وقال الذهبي في «الميزان» (٤/ ٥٣٣): أبو سلمة الجهني حدث عنه فضيل بن مرزوق لا يدري من هو. انتهى.

وقال في «التلخيص»: قلت: وأبو سلمة لا يدري من هو، ولا رواية له في الكتب الستة.

وقال ابن حجر في «لسان الميزان» (٧/ ٥٧): وقد ذكره ابن حبان في «الثقات» وأخرج حديثه في صحيحه وأحمد في «مسنده»، والحاكم في «مستدركه»، وتعقبه المؤلف بما ذكره هنا فقط. وقرأت بخط ابن عبد الهادي: يحتمل أن يكون هو خالد بن سلمة، وفيه نظر؛ لأن خالد بن سلمة مخزومي، وهذا جهني، والحق أنه مجهول الحال. وابن حبان يذكر أمثاله في «الثقات» ويحتج به في الصحيح إذا كان ما رواه ليس بمنكر. انتهى.

وتابعه: عبد الرحمن بن إسحاق، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود.

رواه البيهقي في «الأسماء والصفات» (١/ ٣٠)، والبزار (٥/ ١٩٩٤).

وعبد الرحمن ضعيف.

ثم رأيته في «عمل اليوم والليلة» لابن السني (٣٤٠) من طريق عبد الرحمن ابن إسحاق، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن مسعود.

فسقط: «عن أبيه».

وفي الحديث علة أخرى أشار إليها الحاكم بقوله: هذا حديث صحيح على شرط مسلم إن سلم من إرسال عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه، فإنه مختلف في سماعه عن أبيه.

قلت: وهو كما قال: اختلف في سماعه منه كثيرًا. فأثبته جماعة ونفاه آخرون. ويبدو لي أنه سمع منه وهو صغير أشياء يسيرة، فلذلك اختلف في سماعه منه.

وذكر الألباني أنه أثبت سماعه منه: سفيان الثوري، وشريك القاضي، وابن معين، والبخاري، وأبو حاتم.

قلت: وما نسبه لسفيان الثوري وشريك القاضي وهم، ففي «تهذيب الكمال» (١٧/ ٢٤٠): وقال محمد بن على بن شعيب: سمعت أحمد بن حنبل، وقيل له: هل سمع عبد الرحمن بن عبد الله من أبيه؟ فقال: أما سفيان الثوري وشريك، فإنهما لا يقولان: سمع، وأما إسرائيل، فإنه يقول في حديث الضب: سمعت. انتهى.

وأما ابن معين فاختلف قوله في ذلك، فمرة قال: عبد الرحمن بن عبد الله، وأبو عبيدة بن عبد الله لم يسمعا من أبيهما.

و روى معاوية بن صالح، عنه: سمع من أبيه ومن علي.

واحتج الألباني على ذلك بما روى البخاري في «التاريخ الصغير» بإسناد لا بأس به، عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه قال: لما حضر عبد الله الوفاة، قال له ابنه عبد الرحمن: يا أبت أوصني قال: ابك من خطيئتك. انتهى.

قلت: وكونه حفظ هذه المسألة عن أبيه في مرض موته لا يعني ثبوت سماعه لكل حديث رواه عنه لقول يحيى بن سعيد: مات ابن مسعود،

وعبدالرحمن ابن ست سنين، أو نحو ذلك.

وقال يعقوب بن شيبة: كان ثقة قليل الحديث، وقد تكلموا في روايته عن أبيه، وكان صغيرًا.

وللحديث شاهد عن أبي موسى:

أخرجه ابن السني (٣٣٩) من حديث فياض، عن عبد الله بن زبيد، عن أبي موسى ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: فذكر نحوه.

وعبد الله بن زبيد قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٥/ ٦٢): عبد الله بن زبيد بن الحارث اليامي الكوفى روى عن أبيه روى عنه الكوفيون سمعت أبى يقول ذلك. انتهى.

وقال ابن حبان في «الثقات» (٧/ ٢٣): عبد الله بن زبيد بن الحارث اليامي من أهل الكوفة يروي عن أبيه، وعبد الملك بن عمير روى عنه أهل الكوفة.

وابن حبان من عادته توثيق المجاهيل.

والظاهر: أنه من أتباع التابعين، فإنه يروي عن أبيه وعبد الملك بن عمير، وهما تابعيان.

فالسند منقطع.

وبعد فهذا حديث لا تطمئن النفس لصحته.

وقد صحح الألباني في «الصحيحة» (١٩٩)، ونقل تحسينه عن الحافظ محمد بن ناصر أبو الفضل البغدادي.

وصححه ابن القيم في «شفاء العليل» (٤٥٣)، و«جلاء الأفهام» (١٥٢)، و«الجواب الكافي» (١٤٧).

﴿٩٦﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: **«إن لله تسعة وتسعين اسمًا، مائة إلا واحدًا من أحصاها دخل الجنة»**.

رواه البخاري (٢/ ٢٥٨٥) (٦/ ٦٩٥٧)، ومسلم (٤/ ٢٦٧٧)، والنسائي في «الكبرى» (٤/ ٣٩٣)، والترمذي (٥/ ٣٥٠٦-٣٥٠٨)، وابن ماجه (٢/ ٣٨٦٠)، وأحمد (٢/ ٢٥٨-٢٦٧-٣١٤-٤٢٧-٤٩٩-٥٠٣)، وابن حبان (٣/ ٨٠٧)، والحميدي (٢/ ١١٣٠)، والبيهقي (١٠/ ٢٧)، وأبو يعلى (١١/ ٦٢٧٧)، والطبراني في «الأوسط» (٣/ ٢٢٩٥) (٤/ ٤٠٧٠) (٥/ ٤٩٠٠)، وأبو نعيم في «طرق حديث إن لله تسعة وتسعين اسمًا» وفي «الحلية» (٣/ ١٢٢)، والدارمي في «النقض» (١/ ١٨١).

ورواه البخاري (٥/ ٦٠٤٧) عن أبي هريرة رواية قال: «**لله تسعة وتسعون اسمًا مائة إلا واحدًا لا يحفظها أحد إلا دخل الجنة، وهو وتر يحب الوتر**».

ورواه مسلم (٤/ ٢٦٧٧) بلفظ: «**لله تسعة وتسعون اسمًا من حفظها دخل الجنة وإن الله وتر يحب الوتر**».

❁❁❁❁

باب احترام أسماء الله، وتغيير الاسم لأجل ذلك

﴿٩٧﴾ عن هانيء أنه لما وفد إلى رسول الله ﷺ مع قومه سمعهم يكنونه بأبي الحكم، فدعاه رسول الله ﷺ فقال: «**إن الله هو الحكم وإليه الْحُكم، فلم تكنى أبا الحكم؟**» فقال: إن قومي إذا اختلفوا في شيء أتوني فحكمت بينهم، فرضي كلا الفريقين. فقال رسول الله ﷺ: «**ما أحسن هذا؟ فما لك من الولد؟**» قال: لي شريح ومسلم وعبد الله. قال: «**فمن أكبرهم؟**» قلت: شريح. قال: «**فأنت أبو شريح**».

رواه أبو داود (٤/ ٤٩٥٥)، والنسائي (٨/ ٥٣٨٧)، وفي «الكبرى» (٣/ ٤٦٦)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٨١١)، والبيهقي (١٠/ ١٤٥)، والحاكم (١/ ٦٢) من طريق يزيد بن المقدام بن شريح عن أبيه عن جده شريح عن أبيه هانئ.

وسنده حسن من أجل يزيد بن المقدام.

لكن تابعه قيس بن الربيع، رواه ابن سعد (٦/ ٤٩)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ١٧٨). وقيس فيه ضعف.

وتابعه شريك، رواه الطبراني في «الكبير» (٢٢/ ١٧٩). وشريك ضعيف، والراوي عنه، وهو يحيى الحماني متكلم فيه.

باب لا يقال: السلام على الله

﴿٩٨﴾ عن ابن مسعود: كنا إذا صلينا خلف النبي ﷺ قلنا: السلام على جبريل ومكائيل، السلام على فلان وفلان. فالتفت إلينا رسول الله ﷺ فقال: «**إن الله هو السلام فإذا صلى أحدكم فليقل: التحيات لله...**».

رواه البخاري (١/ ٧٩٧-٨٠٠) (٥/ ٥٨٧٦-٥٩٦٩) (٦/ ٦٩٤٦)، ومسلم (١/ ٤٠٢)، وأبو داود (١/ ٩٦٨)، والنسائي (٢/ ١١٦٨-١١٦٩) (٣/ ١٢٩٨)، وفي «الكبرى» (١/ ٢٥١- وغيرها)، وابن ماجه (١/ ٨٩٩)، وأحمد (١/ ٣٨٢-٤١٣-٤٢٣-٤٢٧-٤٣١-٤٦٤)، وابن الجارود (٢٠٥)، وابن خزيمة (١/ ٧٠٣)، وابن حبان (٥/ ١٩٤٨-١٩٤٩-١٩٥٠-١٩٥٥-١٩٥٦)، والطحاوي (١/ ٢٣٧-٢٦٢)، والبيهقي في «السنن» (٢/ ١٣٨-١٥٣-٣٧٧)، والدارقطني (١/ ٣٥٠)، والبزار (٥/ ١٦٩٢)، وعبد الرزاق (٢/ ١٩٩-٢٠٠)، وابن أبي شيبة (١/ ٢٥٩-٢٦٠)، وابن الجعد (٣٦٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ١٠٦)، وأبو يعلى (٩/ ٥٠٨٢-٥١٣٥)، والطبراني في «الكبير» (١٠/ ٣٩- فما بعدها).

باب لا تفكروا في الله، وتفكروا في خلق الله

﴿٩٩﴾ عن عبدالله بن سلام قال: خرج رسول الله ﷺ على ناس من أصحابه وهم يتفكرون في الله. فقال رسول الله ﷺ: «**فيم تتفكرون؟**» قالوا: نتفكر في الله. قال: «**لا تفكروا في الله، وتفكروا في خلق الله...**».

رواه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٦٧) من طريق عبدالجليل بن عطية، عن شهر، عن عبدالله بن سلام.

وشهر ضعيف، وفي عبد الجليل ضعف.

ورواه الطبراني في «الأوسط» (٦/ ٦٣١٩)، واللالكائي في «السنة» (٣/ ٥٢٥)، والبيهقي في «الشعب» (١/ ١٣٦) عن علي بن ثابت، عن الوازع بن نافع، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه مرفوعًا .

وقال البيهقي: هذا إسناد فيه نظر.

قلت: الوازع بن نافع متروك. وبه أعله العراقي في «تخريج الإحياء» (٤/ ١٨٦).

وللحديث شواهد لا تخلو من ضعف. انظر: «الصحيحة» للألباني (٤/ ١٧٨٨)، ولم تطمئن نفسي لحسنه. وأوردته للاحتمال.

وورد عن ابن عباس موقوفًا عند البيهقي في «الأسماء والصفات» (٢/ ٤٦) من طريق عاصم بن علي، حدثنا أبي، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس موقوفًا.

وسنده ضعيف. عطاء بن السائب اختلط، وعلي بن عاصم روى عنه بعد الاختلاط، كما في الكواكب النيرات. وهو ضعيف. وفي ابنه ضعف كذلك.

وجود سنده الحافظ ابن حجر في «الفتح» (١٣/ ٣٨٣). وهو غريب منه.



أسماء الله الحسنى
وصفاته العلا

أذكر في هذه الأبواب الأحاديث الثابتة في الأسماء والصفات. مع التنبيه على أن صفات الفعل يتعذر استقصاؤها وتتبعها لكثرتها، لكني أذكر كثيرًا منها إن شاء الله تعالى.

فإذا صح عندي اسم من أسماء الله ذكرت الصفة بعده؛ لأن كل اسم متضمن لصفة، كقولي: الأول/ الأولية. وإن صحت الصفة ولم يصح الاسم في حديث اكتفيت بالصفة، وإن كان الاسم في القرآن الكريم؛ لأن شرطي تخريج الأحاديث دون الآيات القرآنية.

❀❀❀❀

باب اسم الله الأعظم

﴿١٠٠﴾ عن بريدة: أن رسول الله ﷺ سمع رجلًا يقول: اللهم إني أسألك أني أشهد أنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد. فقال: «**لقد سألت الله بالاسم الذي إذا سئل به أعطى، وإذا دعي به أجاب**».

رواه أبو داود (٢/ ١٤٩٣)، والترمذي (٥/ ٣٤٧٥)، وابن ماجه (٢/ ٣٨٥٧)، وأحمد (٥/ ٣٤٩-٣٥٠-٣٦٠)، والنسائي في «الكبرى» (٤/ ٣٩٤)، وابن حبان (٣/ ٨٩١-٨٩٢)، والحاكم (١/ ١٨٥٨)، والبيهقي في «الشعب» (٢/ ٥٢٥)، وعبد الرزاق (٢/ ٤٨٥)، وابن أبي شيبة (٦/ ٤٧) (٧/ ٢٣٣) من طرق عن مالك بن مغول، ثنا عبد الله بن بريدة عن أبيه.

وسنده صحيح، رجاله رجال الشيخين.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

(١٠١) عن أنس بن مالك قال: سمع النبي رجلًا يقول: اللهم إني أسألك بأن لك الحمد، لا إله إلا أنت، وحدك لا شريك لك، المنان، بديع السموات والأرض، ذو الجلال والإكرام. فقال: «**لقد سأل الله باسمه الأعظم الذي إذا سئل به أعطى، وإذا دعي به أجاب**».

رواه ابن ماجه (٢/ ٣٨٥٨)، وأحمد (٣/ ١٢٠)، وابن أبي شيبة (٦/ ٤٧) (٧/ ٢٣٣) جميعًا من طريق وكيع، حدثنا أبو خزيمة، عن أنس بن سيرين، عن أنس بن مالك.

وهذا سندٌ حسنٌ، أبو خزيمة العبدي قال أبو حاتم: لا بأس به. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال الذهبي وابن حجر: صدوق.

وجود سنده الألباني في «الصحيحة» (٧/ ٣٤١١).

ورواه أبو داود (٢/ ١٤٩٥)، والنسائي (٣/ ١٣٠٠)، وأحمد (٣/ ١٥٨- ٢٤٥)، وابن حبان (٣/ ٨٩٣)، والحاكم (١/ ١٨٥٦)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٠٥)، والطبراني في «الدعاء» (١١٦) من طرق عن خلف بن خليفة عن حفص -يعني: ابن أخي أنس- عن أنس أنه كان مع رسول الله ﷺ جالسًا، ورجل يصلي، ثم دعا: اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنان بديع السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام يا حي يا قيوم. فقال النبي ﷺ: «**لقد دعا الله باسمه العظيم الذي إذا دعي به أجاب، وإذا سئل به أعطى**».

وخلف بن خليفة ثقة أو صدوق، لكنه اختلط.

ولهذا اضطرب في لفظه:

ففي رواية أبي داود والنسائي وأحمد في رواية والطبراني: المنَّان.

وفي رواية أحمد في «المسند» (٣/ ١٥٨): الحنَّان.

وفي رواية ابن حبان: الحنَّان المنَّان.

ولم يذكر شيئًا في رواية البخاري والحاكم.

وللحديث طريق آخر:

رواه أحمد (٣/ ٢٦٥): ثنا إسحاق بن إبراهيم الرازي، ثنا سلمة بن الفضل قال: حدثني محمد بن إسحاق، عن عبد العزيز بن مسلم، عن عاصم، عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعة، عن أنس بن مالك قال: مر رسول الله ﷺ بأبي عياش زيد بن صامت الزرقي، وهو يصلي، وهو يقول: اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله الا أنت يا منان يا بديع السماوات والأرض يا ذا الجلال والإكرام. فقال رسول الله ﷺ: «**لقد دعا الله باسمه الأعظم الذي إذا دعي به أجاب، وإذا سئل به أعطى**».

وعبد العزيز بن مسلم المدني لم يوثقه غير ابن حبان. وابن إسحاق مدلس وقد عنعن.

لكن رواه البخاري في «التاريخ» (٦/ ٢٧)، والطبراني في «الصغير» (٢/ ١٠٣٨)، وغيرهما من طريق ابن إسحاق، حدثنا عبد العزيز بن مسلم مولى آل رفاعة، عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعة، عن أنس.

ولم يسق البخاري لفظه، وقال عن النبي ﷺ في الدعاء.

فاستفدنا فائدتين من هذا السند: تصريح ابن إسحاق بالسماع.

وإسقاط عاصم بين عبد العزيز بن مسلم وإبراهيم بن عبيد بن رفاعة.

ومال الألباني في «الصحيحة» (٧/ ١٢١٠) إلى أن عاصمًا مقحم في «مسند أحمد» من قديم.

وتوبع عبد العزيز بن مسلم:

فرواه الحاكم (١/ ١٨٥٧): حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع

بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عياض بن عبد الله الفهري، عن إبراهيم بن عبيد، عن أنس بن مالك ﵁: أن رسول الله ﷺ سمع رجلًا يقول: اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت، أنت المنان بديع السموات والأرض ذو الجلال والإكرام، أسألك الجنة وأعوذ بك من النار. فقال النبي ﷺ: **«لقد كاد يدعو الله باسمه الذي إذا دعي به أجاب، وإذا سئل به أعطى»**.

ورجاله ثقات، غير عياض بن عبد الله الفهري فهو ضعيف.

عن أبي أمامة: عن النبي ﷺ قال: **«إن اسم الله الأعظم في ثلاث سور من القرآن: في سورة البقرة، وآل عمران، وطه»**.

أخرجه الحاكم (١/ ١٨٦١-١٨٦٦)، والطبراني في «الكبير» (٨/ ٢٣٧)، و«الأوسط» (٨/ ٨٣٧١)، وفي «مسند الشاميين» (١/ ٧٧٨) من طريق هشام بن عمار، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا عبد الله بن العلاء قال: سمعت القاسم يحدث عن أبي أمامة.

قال القاسم: فالتمستها إنه الحي القيوم.

وهشام بن عمار مختلف فيه.

وقال ابن ماجه (٢/ ٣٨٥٦): حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي، حدثنا عمرو بن أبي سلمة، عن عبد الله ابن العلاء، عن القاسم قال: اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب في سور ثلاث: البقرة، وآل عمران، وطه.

حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي، حدثنا عمرو بن أبي سلمة قال: ذكرت ذلك لعيسى بن موسى فحدثني أنه سمع غيلان بن أنس يحدث عن القاسم عن أبي أمامة عن النبي ﷺ نحوه.

عمرو بن أبي سلمة مختلف فيه. وغيلان بن أنس مجهول.

ورواه البيهقي في «الأسماء والصفات» (١/ ٥٩-٦٠) من طريق عمرو بن

أبي سلمة بالطريقين معا.

ورواه الحاكم في «المستدرك» (١/ ١٨٦٦): من طريق عمار بن نصر، ثنا الوليد بن مسلم حدثني عبد الله بن العلاء بن زبر، ثنا القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي أمامة رضي الله عنه: عن النبي ﷺ قال: «**إن اسم الله الأعظم لفي ثلاث سور من القرآن: في سورة البقرة، وآل عمران، وطه**».

فالتمستها فوجدت في سورة البقرة: آية الكرسي ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ﴾ [البقرة:٢٥٥] وفي سورة آل عمران: ﴿الٓمٓ ١ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ٢﴾، وفي سورة طه: ﴿۞ وَعَنَتِ ٱلۡوُجُوهُ لِلۡحَيِّ ٱلۡقَيُّومِۖ﴾ [طه:١١١].

وله شاهد عن أسماء بنت يزيد أن النبي ﷺ قال: «**اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين**: ﴿وَإِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ١٦٣﴾ [البقرة:١٦٣]، **وفاتحة سورة آل عمران**: ﴿الٓمٓ ١ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ٢﴾».

رواه أبو داود (٢/ ١٤٩٦)، والترمذي (٥/ ٣٤٧٨)، وابن ماجه (٢/ ٣٨٥٥)، وأحمد (٦/ ٤٦١)، والدارمي (٢/ ٣٣٨٩)، وابن أبي شيبة (٦/ ٤٧) (٧/ ٢٣٣)، والبيهقي في «الشعب» (٢/ ٤٥٤)، وعبد بن حميد (١٥٧٨)، والطبراني في «الكبير» (٢٤/ ١٧٤) من طريق عبيد الله بن أبي زياد عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد.

قال الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

قلت: عبيد الله بن أبي زياد هو القداح ضعيف. وشهر بن حوشب مختلف فيه، والراجح ضعفه.

اسم الأول/ صفة الأولية.

(١٠٢) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه كان إذا أراد أن ينام يقول: «**اللهم رب السماوات ورب الأرض ورب العرش العظيم، ربنا ورب كل شيء فالق**

الحب والنوى ومنزل التوراة والإنجيل والفرقان، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته، اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء. اقض عنا الدين وأغننا من الفقر».

رواه مسلم (٤/ ٢٧١٣)، وأبو داود (٤/ ٥٠٥١)، والترمذي (٥/ ٣٤٠٠-٣٤٨١)، وابن ماجه (٢/ ٣٨٣١-٣٨٧٣)، وأحمد (٢/ ٣٨١-٤٠٤-٥٣٦)، والنسائي في «الكبرى» (٤/ ٣٩٥)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٢١٢)، وابن حبان (٣/ ٩٦٦) (١٢/ ٥٥٣٧)، والحاكم (١/ ٢٠٠٢)، وابن أبي شيبة (٦/ ٣٩-٤٣)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٢٦٧).

وفي بعض الروايات أنه كان يأمر بذلك.

وفي لفظ لمسلم وغيره: عن أبي هريرة قال: أتت فاطمة النبي ﷺ تسأله خادمًا فقال لها: قولي: «**اللهم رب السماوات السبع...**» فذكره.

اسم: الآخر/ وصفة: الآخرية.

(١٠٣) قوله في الحديث المتقدم: وأنت الآخر فليس بعدك شيء.

اسم: أحسن الخالقين.

(١٠٤) عن علي بن أبي طالب عن رسول الله ﷺ أنه كان إذا قام إلى الصلاة قال: «**وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفًا وما أنا من المشركين...**».

وذكر الحديث. وفيه: «**سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره تبارك الله أحسن الخالقين**».

رواه مسلم. سيأتي برقم (١٤٧-٣٩٢).

اسم: المحسن/ وصفة: الإحسان.

﴿١٠٥﴾ عن شداد بن أوس قال: حفظت من رسول الله ﷺ اثنتين قال: «**إن الله محسن يحب الإحسان إلى كل شيء. فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبح، وليحد أحدكم شفرته، وليرح ذبيحته**».

رواه عبدالرزاق في «المصنف» (٤/ ٤٩٢) عن معمر عن، أيوب عن، أبي قلابة، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن شداد بن أوس، ورواه عبد الرزاق، عن الثوري، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة.

وسنده صحيح.

ورواه الطبراني في «الكبير» (٧/ ٢٧٥) من طريق عبد الرزاق بالإسناد الأول.

وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (١٨٢٤).

وله شاهدان عن أنس وسمرة بأسانيد فيه لين. انظر: «السلسلة الصحيحة» (٤٦٩)، و«صحيح الجامع» (١٨٢٣).

اسم: أرحم الراحمين.

﴿١٠٦﴾ في حديث الشفاعة: «**فيقول الله عز وجل: شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين**».

وهو في الصحيحين. وسيأتي برقم (١٨٣٧).

اسم: الأحد / وصفة: الأحدية.

﴿١٠٧﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**قال الله: كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك، وشتمني ولم يكن له ذلك. فأما تكذيبه إياي فقوله: لن يعيدني كما بدأني. وليس أول الخلق بأهون علي من إعادته. وأما شتمه إياي فقوله: اتخذ**

الله ولدا. وأنا الأحد الصمد لم ألد ولم أولد ولم يكن لي كفأ أحد».

رواه البخاري، وتقدم برقم (٢٥٤).

❪١٠٨❫ عن محجن بن الأدرع قال: دخل رسول الله ﷺ المسجد فإذا هو برجل قد قضى صلاته وهو يتشهد وهو يقول: اللهم إني أسألك يا الله الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد، أن تغفر لي ذنوبي، إنك أنت الغفور الرحيم. قال: فقال: «**قد غفر له قد غفر له**». (ثلاثًا).

رواه أبو داود (١/ ٩٨٥)، والنسائي (٣/ ١٣٠١)، وأحمد (٤/ ٣٣٨) وغيرهم من طريق حسين المعلم، عن عبد الله بن بريدة، عن حنظلة بن علي أن محجن بن الأدرع حدثه قال.

وسنده صحيح. وصححه الحاكم وابن خزيمة والألباني.

وله طريق آخر ذكرته في باب الاسم الأعظم. وله شواهد تقدمت في توحيد الألوهية.

صفة: الإحياء.

❪١٠٩❫ عن عبدالله بن عمر: أنه أمر رجلًا إذا أخذ مضجعه قال: «**اللهم خلقت نفسي وأنت توفاها، لك مماتها ومحياها، إن أحييتها فاحفظها، وإن أمتها فاغفر لها، اللهم إني أسألك العافية**». فقال له رجل: أسمعت هذا من عمر؟ فقال: من خير من عمر من رسول الله ﷺ؟.

رواه مسلم (٤/ ٢٧١٢)، وأحمد (٢/ ٧٩)، والنسائي في «الكبرى» (٦/ ١٩٩)، وأبو يعلى (١٠/ ٥٦٧٦).

❪١١٠❫ عن أبي أيوب الأنصاري عن النبي ﷺ أنه قال: «**من قال حين يصبح: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير (عشر مرات)، كتب الله له بكل واحدة قالها عشر حسنات،**

وحط الله عنه بها عشر سيئات، ورفعه الله بها عشر درجات، وكن له كعشر رقاب، وكن له مسلحة من أول النهار إلى آخره، ولم يعمل يومئذ عملًا يقهرهن. فإن قال حين يمسي فمثل ذلك».

رواه أحمد (٥/ ٤٢٠): ثنا أبو اليمان، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن خالد بن معدان، عن أبي رهم السمعي، عن أبي أيوب الأنصاري.

وسنده جيد. وأبو اليمان هو الحكم بن نافع وهو ومن فوقه حمصيون إلى خالد.

وروراه الترمذي (٥/ ٣٤٦٨): حدثنا إسحق بن موسى الأنصاري، حدثنا معن، حدثنا مالك، عن سُمَي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: **«من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير في يوم (مائة مرة)، كانت له عدل عشر رقاب، وكتبت له مائة حسنة، ومحيت عنه مائة سيئة، وكان له حرزًا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي. ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا أحد عمل أكثر من ذلك»**.

وهذا سند صحيح على شرط مسلم.

صفة: الأَذَنُ (بمعنى الاستماع).

(١١١) عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان يقول: قال رسول الله ﷺ: **«لم يأذن الله لشيء ما أذن للنبي ﷺ يتغنى بالقرآن»**.

رواه البخاري (٤/ ٤٧٣٥-٤٧٣٦) (٦/ ٧٠٤٤)، ومسلم (١/ ٧٩٢)، وأبو داود (١/ ١٤٧٣)، والنسائي (٢/ ١٠١٧-١٠١٨)، وفي «الكبرى» (١/ ٣٤٨) (٥/ ٢١-٢٢)، وأحمد (٢/ ٢٧١-٢٨٥-٤٥٠)، والدارمي (١/ ١٤٨٨- وغيرها)، وابن حبان (٣/ ٧٥١-٧٥٢)، والحميدي (٩٤٩)،

والبيهقي في «السنن» (٢/ ٥٣) (٣/ ١٢) (١٠/ ٢٢٩)، وفي «الشعب» (٢/ ٣٨٧-٥٢٧)، وعبد الرزاق (٢/ ٤٨١-٤٨٢)، وابن أبي شيبة (٢/ ٢٥٧)، وأبو يعلى (١٠/ ٥٩٥٩).

صفة: الإرادة والمشيئة.

(١١٢) عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: **«إن الله ﷻ وكل بالرحم ملكًا يقول: يا رب نطفة، يا رب علقة، يا رب مضغة، فإذا أراد أن يقضي خلقه قال: أذكر أم أنثى؟ شقي أم سعيد؟ فما الرزق والأجل؟ فيكتب في بطن أمه»**.

رواه: البخاري (١/ ٣١٢) (٣/ ٣١٥٥) (٦/ ٦٢٢٢)، ومسلم (٤/ ٢٦٤٦)، وأحمد (٣/ ١٤٨)، والبيهقي (٧/ ٤٢١).

(١١٣) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إذا أراد الله بقوم عذابًا أصاب العذاب من كان فيهم، ثم بُعثوا على أعمالهم»**.

رواه مسلم (٤/ ٢٨٧٩)، وأحمد (٢/ ٤٠).

ورواه البخاري (٦/ ٦٦٩١) وغيره: بلفظ: **«إذا أنزل الله بقوم عذابًا، أصاب العذاب من كان فيهم، ثم بعثوا على أعمالهم»**.

(١١٤) عن أبي هريرة أنه سمع النبي ﷺ يقول: **«إن ثلاثة في بني إسرائيل أراد الله أن يبتليهم، فبعث ملكًا فأتى الأبرص فقال: تقطعت بي الحبال فلا بلاغ لي إلا بالله ثم بك»**. فذكر الحديث.

رواه البخاري (٦/ ٦٢٧٧)، ومسلم (٤/ ٢٩٦٤)، وابن حبان (٢/ ٣١٤).

(١١٥) عن أبي هريرة في حديث الشفاعة، وفيه: **«حتى إذا فرغ الله من القضاء بين العباد وأراد أن يخرج برحمته من أراد من أهل النار أمر الملائكة أن يخرجوا من النار من كان لا يشرك بالله شيئًا ممن أراد الله أن يرحمه ممن يشهد أن لا إله إلا الله، فيعرفونهم في النار بأثر السجود...»**.

رواه البخاري (٦/ ٧٠٠٠)، ومسلم (١/ ١٨٢) وغيرهما. وسيأتي.

﴿١١٦﴾ عن أبي سعيد الخدري قال: سئل رسول الله ﷺ عن العزل؟ فقال: «**ما من كل الماء يكون الولد، وإذا أراد الله خلق شيء لم يمنعه شيء**».

رواه مسلم (٢/ ١٤٣٨)، وأحمد (٣/ ٥٩-٩٣)، والطيالسي (٢١٧٥)، والبيهقي (٧/ ٢٢٩)، والطحاوي (٣/ ٣٤).

﴿١١٧﴾ عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**اختصمت الجنة والنار إلى ربهما فقالت الجنة: يا رب ما لها لا يدخلها إلا ضعفاء الناس وسقطهم؟ وقالت النار: - يعني - أوثرت بالمتكبرين. فقال الله تعالى للجنة: أنت رحمتي. وقال للنار: أنت عذابي أصيب بك من أشاء**».

رواه البخاري (٦/ ٧٠١١)، ومسلم (٤/ ٢٨٤٦)، وأحمد (٢/ ٣١٤)، والنسائي في «الكبرى» (٤/ ٤١٤)، وابن حبان (١٦/ ٧٤٤٧)، وعبد الرزاق (١١/ ٤٢٢)، وأبو يعلى (١١/ ٦٢٩٠) وغيرهم.

﴿١١٨﴾ عن أبي قتادة حين ناموا عن الصلاة قال النبي ﷺ: «**إن الله قبض أرواحكم حين شاء وردها حين شاء. فقضوا حوائجهم وتوضؤوا إلى أن طلعت الشمس وابيضت، فقام فصلى**».

رواه البخاري (٦/ ٧٠٣٣)، والنسائي (٢/ ٨٤٦).

والأحاديث في الإرادة والمشيئة كثيرة جدًّا. ذكر كثيرًا منها البيهقي في «الأسماء والصفات» (من ٣٤٩ إلى ٣٨١) (ومن ٤٠٨ إلى ٤٤٥) أحاديث المشيئة، وأما أحاديث الإرادة فمن (٣٨٢ إلى ٤٠٧).

❀❀❀❀

صفة: الإماتة.

﴿١١٩﴾ عن عبدالله بن عمر: أنه أمر رجلًا إذا أخذ مضجعه قال: «**اللهم خلقت نفسي وأنت توفاها لك مماتها ومحياها، إن أحييتها فاحفظها، وإن أمتها فاغفر لها، اللهم إني أسألك العافية**». فقال له رجل: أسمعت هذا من عمر؟ فقال: من خير من عمر من رسول الله ﷺ.

رواه مسلم (٤/ ٢٧١٢)، وأحمد (٢/ ٧٩)، والنسائي في «الكبرى» (٦/ ١٩٩)، وابن حبان (١٢/ ٥٥٤١)، وأبو يعلى (١٠/ ٥٦٧٦).

﴿١٢٠﴾ عن أبي أيوب الأنصاري عن النبي ﷺ أنه قال: «من قال: حين **يصبح لا إله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير (عشر مرات)، كتب الله له بكل واحدة قالها عشر حسنات، وحط الله عنه بها عشر سيئات، ورفعه الله بها عشر درجات، وكن له كعشر رقاب، وكن له مسلحة من أول النهار إلى آخره، ولم يعمل يومئذ عملًا يقهرهن. فإن قال حين يمسي فمثل ذلك**».

رواه أحمد بسندٍ جيدٍ.

سبق برقم (١١٠).

صفة: الإمساك.

﴿١٢١﴾ عن ابن مسعود مرفوعًا: «**إن الله يمسك السماوات على إصبع، والأرضين على إصبع، والجبال على إصبع، والشجر على إصبع، والخلائق على إصبع، ثم يقول: أنا الملك**».

رواه البخاري ومسلم. سيأتي برقم (٥٧٦).

❁❁❁❁

صفة: الانتقام من المجرمين.

﴿١٢٢﴾ عن مسروق قال: دخلت على عبد الله فقال: إن من العلم أن تقول لما لا تعلم: الله أعلم. إن الله قال لنبيه ﷺ: ﴿قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ ﴿٨٦﴾﴾ [ص:٨٦]. إن قريشًا لما غلبوا النبي ﷺ واستعصوا عليه قال: اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف. فأخذتهم سنة أكلوا فيها العظام والميتة من الجهد حتى جعل أحدهم يرى ما بينه وبين السماء كهيئة الدخان من الجوع. قالوا: ﴿رَّبَّنَا ٱكْشِفْ عَنَّا ٱلْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾﴾ [الدخان:١٢]. فقيل له: إن كشفنا عنهم عادوا. فدعا ربه فكشف عنهم. فعادوا فانتقم الله منهم يوم بدر، فذلك قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَأْتِى ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾﴾ إلى قوله جل ذكره: ﴿إِنَّا مُنتَقِمُونَ﴾ [الدخان:١٠-١٦]

رواه البخاري (٤/ ٤٥٤٥)، وأحمد (١/ ٤٣١).

﴿١٢٣﴾ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**احتجت الجنة والنار، فقالت الجنة: يدخلني الضعفاء والمساكين. وقالت النار: يدخلني الجبارون والمتكبرون. فقال للنار: أنت عذابي أنتقم بك ممن شئت. وقال للجنة: أنت رحمتي أرحم بك من شئت**».

رواه: الترمذي (٤/ ٢٥٦١)، وأحمد في «المسند» (٢/ ٤٥٠)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٥٨٩) من طرق عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

وسنده حسن.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وقد تقدم الحديث في الصحيحين بلفظ: «**اختصمت الجنة والنار إلى ربهما فقالت الجنة: يا رب ما لها لا يدخلها إلا ضعفاء الناس وسقطهم. وقالت النار - يعني-: أوثرت بالمتكبرين. فقال الله تعالى للجنة: أنت رحمتي. وقال للنار: أنت عذابي أصيب بك من أشاء**».

صفة: البر.

﴿١٢٤﴾ عن أنس قال النبي ﷺ: «**إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره**».

رواه البخاري (٢/ ٢٥٥٦) (٣/ ٢٦٥١) (٤/ ٤٢٣٠-٤٣٣٥)، ومسلم (٣/ ١٦٧٥)، وأبو داود (٤/ ٤٥٩٥)، والنسائي (٨/ ٤٧٥٥-٤٧٥٦)، وفي «الكبرى» (٤/ ٢٢٢-٢٢٣) (٥/ ٧٨) (٦/ ٣٣٥)، وابن ماجه (٢/ ٢٦٤٩)، وأحمد (٣/ ١٢٨-١٦٧-٢٨٤)، وابن حبان (١٤/ ٦٤٩٠-٦٤٩١)، والحاكم (١/ ٧٦٨)، والطحاوي (٣/ ١٧٦) (٤/ ٢٧١)، والبيهقي في «السنن» (٨/ ٢٥-٦٤)، وعبد بن حميد (١٣٥٠)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٢/ ١٠٠٢)، وأبو يعلى (٦/ ٣٣٩٦-٣٥١٩)، والطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٢٦٢).

وروواه ابن منده في «التوحيد» (٢/ ٩١) تحت اسم الله: البار.

واتفق عليه الشيخان من حديث حارثة بن وهب.

وخرجه مسلم عن أبي هريرة وعن عمر.

صفة: البعث.

﴿١٢٥﴾ عن حذيفة بن اليمان ﵁: أن النبي ﷺ كان إذا أراد أن ينام وضع يده تحت رأسه ثم قال: «**اللهم قني عذابك يوم تجمع أو تبعث عبادك**».

رواه الترمذي (٥/ ٣٣٩٨): حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن عبد الملك بن عمير، عن رِبعي بن حِراش عنه.

وسنده صحيح. وابن أبي عمر هو محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني. وسفيان هو ابن عيينة.

وقال الترمذي: هذا حديثٌ صحيحٌ.

وروى أحمد (٤/ ٢٩٠) ثنا وكيع، ثنا مسعر، عن ثابت بن عبيد، عن يزيد بن البراء بن عازب، عن البراء بن عازب قال: كنا إذا صلينا خلف رسول الله ﷺ مما أحب أو مما يحب أن يقوم عن يمينه قال: وسمعته يقول: «**رب قني عذابك يوم تبعث عبادك أو تجمع عبادك**».

وسنده صحيح، وفي الباب أحاديث.

اسم: بديع السماوات والأرض.

﴿١٢٦﴾ عن أنس بن مالك قال: سمع النبي رجلًا يقول: «اللهم إني أسألك بأن لك الحمد، لا إله إلا أنت، وحدك لا شريك لك، المنان، بديع السموات والأرض، ذو الجلال والإكرام. فقال: «**لقد سأل الله باسمه الأعظم الذي إذا سئل به أعطى، وإذا دعي به أجاب**».

رواه ابن ماجه بسند حسن. تقدم برقم (١٠١).

صفة: البركة.

﴿١٢٧﴾ عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**بينا أيوب يغتسل عريانًا فخر عليه جراد من ذهب فجعل أيوب يحتثي في ثوبه فناداه ربه: يا أيوب ألم أكن أغنيتك عما ترى؟ قال: بلى وعزتك، ولكن لا غنى بي عن بركتك**».

رواه البخاري (١/ ٢٧٥) (٣/ ٣٢١١) (٦/ ٧٠٥٥)، وأحمد (٢/ ٣١٤)، والبيهقي (١/ ١٩٨).

صفة: البسط والقبض.

﴿١٢٨﴾ عن أنس قال: قال الناس: يارسول الله غلا السعر فسعر لنا. فقال رسول الله ﷺ: «**إن الله تعالى هو المسعر القابض الباسط الرازق، وإني لأرجو أن ألقى الله وليس أحد منكم يطالبني بمظلمة في دم ولا مال**».

رواه أبو داود (٣/ ٣٤٥١)، وأحمد (٣/ ١٥٦-٢٨٦)، والترمذي (٣/ ١٣١٤)، وابن ماجه (٢/ ٢٢٠٠)، والدارمي (٢/ ٢٥٤٥)، وأبو يعلى (٥/ ٢٨٦١) (٦/ ٣٨٣٠)، والبيهقي (٦/ ٢٩) وغيرهم من طريق حماد بن سلمة عن ثابت وقتادة وحميد عن أنس.

وإسناده صحيح. قال الحافظ في «التلخيص الحبير» (٣/ ١٤): إسناده على شرط مسلم.

وفي الباب من حديث أبي جحيفة وابن عباس وأبي هريرة وأبي سعيد.

﴿١٢٩﴾ عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال: «**إن الله عز وجل يبسط يده بالليل؛ ليتوب مسيء النهار، ويبسط يده بالنهار؛ ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها**».

رواه مسلم. وسيأتي برقم (٥٧٨).

صفة: البشبشة.

﴿١٣٠﴾ عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**ما توطن رجل مسلم المساجد للصلاة والذكر إلا تبشبش الله له كما يتبشبش أهل الغائب بغائبهم إذا قدم عليهم**».

رواه ابن ماجه (١/ ٨٠٠)، وأحمد في «المسند» (٢/ ٣٢٨-٤٥٣)، وابن خزيمة (٢/ ١٥٠٣)، وابن حبان (٤/ ١٦٠٧) (٦/ ٢٢٧٨)، والحاكم (١/ ٧٧١)، والطيالسي (١/ ٢٣٣٤) من طريق ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة.

وسنده صحيح. وصححه الحاكم على شرطهما.

وتابعه ابن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة.

رواه ابن خزيمة (١/ ٣٥٩).

وخالفهما الليث بن سعد فرواه عن سعيد المقبري، عن أبي عبيدة، عن سعيد بن يسار أنه سمع أبا هريرة.

رواه أحمد في «المسند» (٢/ ٣٠٧-٣٤٠)، وابن خزيمة (٢/ ١٤٩١)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢/ ٤٢١). فزاد أبا عبيدة. فيحمل على أن المقبري سمعه من سعيد بن يسار ومن أبي عبيدة.

والحديث صححه الحاكم وابن خزيمة وابن حبان والألباني في «صحيح الترغيب» (٣٢٥)، و«الثمر المستطاب» (٦٣٩-٦٤٠)، والبوصيري في «مصباح الزجاجة» وأحمد شاكر في «التعليق على المسند» (١٥/ ٢٠٤).

صفة: البصر.

﴿١٣١﴾ عن أبي موسى رضي الله عنه قال: كنا مع النبي ﷺ في سفر فكنا إذا علونا كبرنا، فقال النبي ﷺ: **«أيها الناس اربعوا على أنفسكم، فإنكم لا تدعون أصم ولا غائبًا، ولكن تدعون سميعًا بصيرًا»**.

رواه البخاري (٥/ ٢٠٢١) (٦/ ٦٢٣٦-٦٩٥٢)، وأحمد (٤/ ٤٠٢)، والنسائي في «الكبرى» (٤/ ٣٩٨)، والطيالسي (١/ ٤٩٣).

وفي لفظ آخر: سميعًا قريبًا. وسأذكره في صفة القرب.

﴿١٣٢﴾ عن أبي هريرة أنه قرأ هذه الآية: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا۟ ٱلْأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا﴾ [النساء:٥٨] إلى قوله تعالى: ﴿سَمِيعًۢا بَصِيرًا ۝٥٨﴾ [النساء:٥٨] قال: رأيت رسول الله ﷺ يضع إبهامه على أذنه والتي تليها على عينه. قال أبو هريرة: رأيت رسول الله ﷺ يقرؤها ويضع إصبعيه. قال ابن يونس: قال المقري: يعني: إن الله سميع بصير؛ يعني: أن لله سمعًا وبصرًا.

رواه أبو داود بسند صحيح. وسيأتي برقم (٢٤٣).

﴿١٣٣﴾ عن أبي موسى الأشعري قال: قام فينا رسول الله ﷺ بخمس كلمات فقال: «إن الله ﷻ لا ينام ولا ينبغي له أن ينام، يخفض القسط ويرفعه، يُرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار، وعمل النهار قبل عمل الليل، حجابه النور (وفي رواية أبي بكر: النار) لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه».

رواه مسلم. وسيأتي برقم (٣٣٣).

صفة: البغض.

﴿١٣٤﴾ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله إذا أحب عبدًا دعا جبريل فقال: إني أحب فلانًا فأحبه. قال: فيحبه جبريل. ثم ينادي في السماء فيقول: إن الله يحب فلانًا فأحبوه، فيحبه أهل السماء قال: ثم يوضع له القبول في الأرض، وإذا أبغض عبدًا دعا جبريل فيقول: إني أبغض فلانًا فأبغضه. قال: فيبغضه جبريل، ثم ينادي في أهل السماء: إن الله يبغض فلانًا فأبغضوه. قال: فيبغضونه، ثم توضع له البغضاء في الأرض».

رواه مسلم (٤/ ٢٦٣٧)، والترمذي (٥/ ٣١٦١)، وأحمد (٢/ ٢٦٧-٣٤١-٤١٣-٥٠٩)، وابن حبان (٢/ ٣٦٤).

ورواه البخاري في «خلق أفعال العباد» (٢١٠): حدثني به عبد العزيز بن عبد الله، حدثنا ابن أبي حازم، عن أبيه، عن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إذا أحب الله عبدًا نادى جبريل: أحب فلانًا. فينادي بها جبريل في حملة العرش. فيحبه أهل العرش، فيسمع أهل السماء السابعة لغط أهل العرش».

وذكر الحديث، وقال: فإنما يسرناه بلسانك. وقال: ولقد يسرنا القرآن للذكر.

وهذا سندٌ حسنٌ صحيحٌ. للخلاف في ابن أبي حازم، والراجح عندي أنه ثقة لا صدوق فقط كما قال الحافظ في التقريب.

﴿١٣٥﴾ عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: **«أحب البلاد إلى الله مساجدها وأبغض البلاد إلى الله أسواقها»**.

رواه مسلم (١/ ٦٧١)، وابن خزيمة (٢/ ١٢٩٣)، وابن حبان (٤/ ١٦٠٠)، والبيهقي (٢/ ٦٥).

﴿١٣٦﴾ عن البراء رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ أو قال: قال النبي ﷺ: **«الأنصار لا يحبهم إلا مؤمن ولا يبغضهم إلا منافق. فمن أحبهم أحبه الله. ومن أبغضهم أبغضه الله»**.

رواه البخاري (٣/ ٣٥٧٢)، ومسلم (١/ ٧٥)، والنسائي (٥/ ٨٨)، وفي «الكبرى» (٥/ ٨٨)، والترمذي (٥/ ٣٩٠٠)، وابن ماجه (١/ ١٦٣)، وأحمد (١/ ٣٠٩)، والبيهقي في «الشعب» (٢/ ١٩٠)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣/ ١٧٧٨)، وابن أبي شيبة (٦/ ٣٩٨)، والطيالسي (٧٢٨)، وابن الجعد (٤٧٩)، والطبراني في «الأوسط» (٧/ ٦٩٤٦).

وله شاهد عن أبي هريرة والحارث بن زياد وابن عباس.

﴿١٣٧﴾ عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: **«أبغض الناس إلى الله ثلاثة: ملحد في الحرم، ومبتغ في الإسلام سُنة الجاهلية، ومُطَّلب دم امرئ بغير حق ليهريق دمه»**.

رواه البخاري (٦/ ٦٤٨٨)، والبيهقي (٨/ ٢٧).

وفي الباب عن أبي سعيد.

﴿١٣٨﴾ عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«أبغض الرجال إلى الله الألد الخَصِم»**.

رواه البخاري (٢/ ٢٣٢٥-٤/ ٤٢٥١) (٦/ ٦٧٦٥)، ومسلم (٤/ ٢٦٦٨)، والنسائي (٨/ ٥٤٢٣)، وفي «الكبرى» (٣/ ٤٨٣) (٦/ ٣٠١)،

والترمذي (٥/ ٢٩٧٦)، وأحمد (٦/ ٢٠٥)، وابن حبان (١٢/ ٥٦٩٧)، والبيهقي في «السنن» (١٠/ ١٠٨)، وفي «الشعب» (٦/ ٣٤٠).

اسم: الباطن / وصفة: البطون.

❪١٣٩❫ قوله في الحديث المتقدم: وأنت الباطن فليس دونك شيء.

صفة: التَّجلِّي.

❪١٤٠❫ عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ﴾ قال: قال: هكذا؛ يعني: أنه أخرج طرف الخنصر. قال أحمد: أرانا معاذ قال: فقال له حميد الطويل: ما تريد إلى هذا يا أبا محمد؟ قال: فضرب صدره ضربة شديدة. وقال: من أنت يا حميد؟ وما أنت يا حميد؟ يحدثني به أنس بن مالك عن النبي ﷺ فتقول أنت: ما تريد إليه؟.

رواه الترمذي (٥/ ٣٠٧٤)، وأحمد في «المسند» (٣/ ١٢٥)، وابن خزيمة في التوحيد (١/ ٢٥٨) من حديث معاذ بن معاذ العنبري قال حدثنا حماد بن سلمة حدثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك.

هذا لفظ أحمد، ولم يسق الترمذي لفظه.

وهذ إسنادٌ صحيحٌ. وصححه ابن خزيمة لذكره إياه في كتاب «التوحيد» وقد اشترط فيه ألا يورد إلا ما صح.

ورواه الترمذي (٥/ ٣٠٧٤)، والحاكم (٢/ ٣٢٤٩)، وابن خزيمة في التوحيد (١/ ٢٦٣) من حديث سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه: أنَّ النبي ﷺ قرأ هذه الآية: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا﴾. قال حماد: هكذا وأمسك سليمان بطرف إبهامه على أنملة إصبعه اليمنى. قال: فساخ الجبل وخَرَّ موسى صعقًا.

وسنده صحيح.

وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٢٦٠-٢٦١-٢٦٢) من طرق أخرى عن حماد به.

﴿١٤١﴾ عن أبي هريرة أن الناس قالوا: يا رسول الله، هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فقال رسول الله ﷺ: **«هل تضارون في القمر ليلة البدر؟»** قالوا: لا يا رسول الله. قال: **«فهل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب؟»**. قالوا: لا يا رسول الله. قال: **«فإنكم ترونه كذلك، يجمع الله الناس يوم القيامة فيقول: من كان يعبد شيئًا فليتبعه فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس، ويتبع من كان يعبد القمر القمر، ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت. وتبقى هذه الأمة فيها شافعوها أو منافقوها -شك إبراهيم- فيأتيهم الله فيقول: أنا ربكم. فيقولون: هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا، فإذا جاءنا ربنا عرفناه. فيأتيهم الله في صورته التي يعرفون فيقول: أنا ربكم. فيقولون: أنت ربنا. فيتبعونه ويضرب الصراط بين ظهري جهنم، فأكون أنا وأمتي أول من يجيزها، ولا يتكلم يومئذ إلا الرسل، ودعوى الرسل يومئذ: اللهم سلم سلم. وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان هل رأيتم السعدان؟»**. قالوا: نعم يا رسول الله. قال: **«فإنها مثل شوك السعدان غير أنه لا يعلم ما قدر عظمها إلا الله تخطف الناس بأعمالهم، فمنهم المؤمن يبقى بعمله، أو الموبق بعمله، أو الموثق بعمله، ومنهم المخردل، أو المجازى، أو نحوه. ثم يتجلى حتى إذا فرغ الله من القضاء بين العباد وأراد أن يخرج برحمته من أراد من أهل النار، أمر الملائكة أن يخرجوا مَنْ النار من كان لا يشرك بالله شيئًا، ممن أراد الله أن يرحمه، ممن يشهد أن لا إله إلا الله...»** الحديث.

رواه البخاري (٦/ ٧٠٠٠) وغيره. وسيأتي في أحاديث الرؤية.

﴿١٤٢﴾ عن أبي الزبير أنه سمع جابر بن عبدالله يسأل عن الورود فقال:

نجيء نحن يوم القيامة عن كذا وكذا، انظر أي ذلك فوق الناس. قال: فتدعى الأمم بأوثانها وما كانت تعبد الأول فالأول. ثم يأتينا ربنا بعد ذلك فيقول: من تنظرون؟ فيقولون: ننظر ربنا. فيقول: أنا ربكم. فيقولون: حتى ننظر إليك فيتجلى لهم يضحك...

رواه مسلم. وسيأتي برقم (٢٦٥).

صفة: التردد في قبض نفس المؤمن.

(١٤٣) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله قال: «**من عادى لي وليًّا فقد آذنته بالحرب، وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه. وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، وإن سألني لأعطينه، ولئن استعاذني لأعيذنه، وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن نفس المؤمن، يكره الموت، وأنا أكره مَسَاءته**».

رواه البخاري (٥/ ٦١٣٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٤)، والبغوي في «شرح السنة» (٥/ ١٢٤٨)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢/ ٤٤٧) من طريق خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال، حدثني شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن عطاء، عن أبي هريرة.

وتكلم في الحديث الذهبي في «الميزان» (١/ ٦٤٠) قال: فهذا حديثٌ غريبٌ جدًّا، لولا هيبة الجامع الصحيح لعدوه في منكرات خالد بن مخلد، وذلك لغرابة لفظه؛ ولأنه مما ينفرد به شريك، وليس بالحافظ، ولم يرو هذا المتن إلا بهذا الاسناد، ولا خرجه من عدا البخاري، ولا أظنه في مسند أحمد. انتهى.

وذكر له الحافظ شواهد عديدة، وهو من الأحاديث التي فاتني الكلام

عليها في كتابي: الأحاديث المنتقدة في الصحيحين. وكذا حديث المعازف، وكنت حال تصنيف الكتاب أعلم ذلك، وعازم على إضافتهما، لكن أبى الله أن يتم إلا كتابه. ووقع في الكتاب بعض الأوهام القليلة سأحاول استدراكها في طبعة أخرى، إن شاء الله.

قال الحافظ في «الفتح» (١١/ ٣٤١): قلت: ليس هو في «مسند أحمد» جزمًا وإطلاق أنه لم يرو هذا المتن إلا بهذا الإسناد مردود ومع ذلك فشريك شيخ شيخ خالد -فيه مقال أيضًا- وهو راوي حديث المعراج الذي زاد فيه ونقص وقدم وأخر، وتفرد فيه بأشياء لم يتابع عليها، كما يأتي القول فيه مستوعبًا في مكانه، ولكن للحديث طرق أخرى يدل مجموعها على أن له أصلًا.

١- منها عن عائشة أخرجه أحمد في «الزهد» وابن أبي الدنيا وأبو نعيم في «الحلية» والبيهقي في «الزهد» من طريق عبد الواحد بن ميمون عن عروة عنها. وذكر ابن حبان وابن عدي أنه تفرد به. وقد قال البخاري: إنه منكر الحديث. لكن أخرجه الطبراني من طريق يعقوب بن مجاهد عن عروة وقال: لم يروه عن عروة إلا يعقوب وعبد الواحد.

٢- ومنها عن أبي أمامة. أخرجه الطبراني والبيهقي في «الزهد» بسند ضعيف.

٣- ومنها عن علي عند الإسماعيلي في مسند علي.

٤- وعن ابن عباس. أخرجه الطبراني، وسندهما ضعيف.

٥ - وعن أنس أخرجه أبو يعلى والبزار والطبراني. وفي سنده ضعف أيضًا.

٦ - وعن حذيفة. أخرجه الطبراني مختصرًا. وسنده حسنٌ غريبٌ.

٧ - وعن معاذ بن جبل. أخرجه ابن ماجه وأبو نعيم في «الحلية» مختصرًا، وسنده ضعيفٌ أيضًا.

٨ - وعن وهب بن منبه مقطوعًا. أخرجه أحمد في «الزهد» وأبو نعيم في «الحلية».

وأطال الألباني في «الصحيحة» (٤/ ١٦٤٠) في تتبع هذه الطرق، وخلص في النهاية (ص١٩٠) إلى:

وخلاصة القول: إن أكثر هذه الشواهد لا تصلح لتقوية الحديث بها إما لشدة ضعف إسناده وإما لاختصارها اللهم إلا حديث عائشة وحديث أنس بطريقيه فإنهما إذًا ضما إلى إسناد حديث أبي هريرة اعتضد الحديث بمجموعها وارتقى إلى درجة الصحيح إن شاء الله تعالى وقد صححه من سبق ذكره من العلماء [1].

---

(١) سئل شيخ الإسلام رحمه الله في «الفتاوى» (١٨/ ١٢٩) عن معنى تردد الله في هذا الحديث؟ فأجاب هذا حديث شريف، قد رواه البخاري من حديث أبي هريرة، وهو أشرف حديث روي في صفة الأولياء، وقد ردَّ هذا الكلام طائفة، وقالوا: إنَّ الله لا يوصف بالتردد، وإنما يتردد من لا يعلم عواقب الأمور، والله أعلم بالعواقب، وربما قال بعضهم: إنَّ الله يعامل معاملة المتردد.

والتحقيق: أنَّ كلام رسوله حق، وليس أحد أعلم بالله من رسوله، ولا أنصح للأمة منه، ولا أفصح ولا أحسن بيانًا منه، فإذا كان كذلك، كان المتحذلق والمنكر عليه من أضل الناس وأجهلهم وأسوئهم أدبًا، بل يجب تأديبه وتعزيره، ويجب أن يصان كلام رسول الله ﷺ عن الظنون الباطلة والاعتقادات الفاسدة، ولكن المتردد منا، وإن كان تردده في الأمر لأجل كونه ما يعلم عاقبة الأمور، لا يكون ما وصف الله به نفسه بمنْزلة ما يوصف به الواحد منا، فإن الله ليس كمثله شيء، لا في ذاته، ولا في صفاته، ولا في أفعاله، ثم هذا باطل، فإن الواحد منا يتردد تارة لعدم العلم بالعواقب، وتارة لما في الفعلين من المصالح والمفاسد، فيريد الفعل لما فيه من المصلحة، ويكرهه لما فيه من المفسدة، لا لجهل منه بالشيء الواحد الذي يحب من وجه ويكره من وجه.

وقال (١٠/ ٥٨-٥٩): فبين سبحانه أن يتردد لأن التردد تعارض إرادتين، فهو =

يقصد قوله في أول التخريج: البغوي في «شرح السنة» (١ / ١٤٢ / ٢)، وأبو القاسم المهرواني في «الفوائد المنتخبة الصحاح» (٢ / ٣ / ١)، وابن الحمامي الصوفي في «منتخب من مسموعاته» (١٧١ / ١).

صفة: الترك.

❪١٤٤❫ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: قال الله -تبارك وتعالى-: أنا أغنى الشركاء عن الشرك، من عمل عملًا أشرك فيه معي غيري تركته وشركه.

رواه مسلم. وسيأتي برقم (٣٧٩).

صفة: التشريع.

❪١٤٥❫ عن عبدالله بن مسعود قال: من سره أن يلقى الله غدًا مسلمًا فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادى بهن، فإن الله شرع لنبيكم ﷺ سنن الهدى وإنهن من سنن الهدى، ولو أنكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته، لتركتم سنة نبيكم، ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم...

رواه مسلم (١/ ٦٥٤)، والنسائي (٢/ ٨٤٩)، وابن ماجه (١/ ٧٧٧)، وأحمد (١/ ٣٨٢-٤١٤-٤١٩)، والطيالسي (٣١٣)، والطبراني في «الكبير» (٩/ ١٦٦- فما بعد) وغيرهم.

❊❊❊❊

=

سبحانه يحب ما يحب عبده ويكره ما يكرهه وهو يكره الموت فهو يكرهه كما قال: «وأنا أكره مساءته» وهو سبحانه قد قضى بالموت فهو يريد أن يموت، فسمى ذلك ترددا. ثم بين أنه لابد من وقوع ذلك».

صفة: التصوير.

﴿١٤٦﴾ عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «**لما صور الله آدم في الجنة تركه ما شاء الله أن يتركه، فجعل إبليس يطيف به ينظر ما هو، فلما رآه أجوف، عرف أنه خلق خلقًا لا يتمالك**».

رواه مسلم (٤/ ٢٦١١)، وأحمد (٣/ ٢٢٩-٢٥٤)، والحاكم (٢/ ٣٩٩٢)، والطيالسي (١/ ٢٠٢٤)، وعبد بن حميد (١٣٨٦)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢/ ٢٤٩).

﴿١٤٧﴾ عن علي بن أبي طالب عن رسول الله ﷺ أنه كان إذا قام إلى الصلاة قال: «**وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفًا وما أنا من المشركين**...» وذكر الحديث. وفيه: «**سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره، تبارك الله أحسن الخالقين**».

رواه مسلم (١/ ٧٧١)، وأبو داود (١/ ٧٦٠)، والنسائي (٢/ ١١٢٦)، وأحمد (١/ ١٠٢)، وابن حبان (٥/ ١٩٧٧) وغيرهم.

وله شاهد عن جابر.

صفة: التقدير.

﴿١٤٨﴾ عن أبي هريرة: عن النبي ﷺ قال: «**لا يأتي ابن آدم النذر بشيء لم يكن قد قدرته، ولكن يلقيه القدر وقد قدرته له، أستخرج به من البخيل**».

رواه البخاري (٦/ ٦٢٣٥)، وأبو داود (٣/ ٣٢٨٨)، وأحمد (٢/ ٣١٤)، وابن الجارود (٩٣٢).

ولفظه في مسند أحمد: «**لا يأتي ابن آدم النذر بشيء لم أكن قدرته له، ولكنه (يلقيه) النذر بما قدرته له، يستخرج به من البخيل، يؤتيني عليه ما لم يكن آتاني عليه من قبل**».

﴿١٤٩﴾ عن عبد الله بن عمرو: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**قدر الله المقادير قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة**».

رواه الترمذي (٤/ ٢١٥٦)، وأحمد (٢/ ١٦٩)، وابن حبان (١٤/ ٦١٣٨)، والبزار (٦/ ٢٤٥٦)، وعبد بن حميد (٣٤٣) من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا حيوة بن شريح، حدثني أبو هانئ الخولاني، أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي يقول: سمعت عبد الله بن عمرو يقول.

قال الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

وهو في صحيح مسلم (٤/ ٢٦٥٣) بلفظ: كتب الله مقادير الخلائق. وسيأتي برقم (١٠٤٣).

اسم: المقدم والمؤخر والحق / وصفة: التقديم والتأخير.

﴿١٥٠﴾ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان النبي ﷺ إذا قام من الليل يتهجد قال: «**اللهم لك الحمد أنت قيم السماوات والأرض ومن فيهن. ولك الحمد لك ملك السموات والأرض ومن فيهن. ولك الحمد أنت ملك السموات والأرض. ولك الحمد أنت الحق، ووعدك الحق، ولقاؤك حق، وقولك حق، والجنة حق، والنار حق، والنبيون حق، ومحمد ﷺ حق، والساعة حق، اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت وإليك حاكمت، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت، أنت المقدم وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت أو لا إله غيرك**».

رواه البخاري (١/ ١٠٦٩) (٥/ ٥٩٥٨) (٦/ ٦٩٥٠-٧٠٠٤-٧٠٦٠)، ومسلم (١/ ٧٦٩). وقد تقدم.

﴿١٥١﴾ عن أبي موسى عن النبي ﷺ أنه كان يدعو بهذا الدعاء: «**رب اغفر لي خطيئتي وجهلي وإسرافي في أمري كله، وما أنت أعلم به مني. اللهم**

اغفر لي خطاياي وعمدي وجهلي وهزلي وكل ذلك عندي. اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت، أنت المقدم وأنت المؤخر، وأنت على كل شيء قدير».

رواه البخاري (٥/ ٦٠٣٥)، ومسلم (٤/ ٢٧١٩).

﴿١٥٢﴾ عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ رأى في أصحابه تأخرًا فقال لهم: «**تقدموا فائتموا بي، وليأتم بكم من بعدكم، لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله**».

رواه مسلم (١/ ٤٣٨)، وأبو داود (١/ ٦٨٠)، والنسائي (٢/ ٧٩٥)، وابن ماجه (١/ ٩٧٨)، وأحمد (٣/ ١٩-٣٤-٥٤) وغيرهم.

صفة: التقرب والقرب والدنو.

﴿١٥٣﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «**يقول الله تعالى: أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم، وإن تقرب إلي شبرًا تقربت إليه ذراعًا، وإن تقرب إلي ذراعًا تقربت إليه باعًا، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة**».

رواه البخاري (٦/ ٦٩٧٠-٧٠٩٩)، ومسلم (٤/ ٢٦٧٥)، والترمذي (٥/ ٣٦٠٣)، وأحمد (٢/ ٢٥١-٤١٣-٤٣٥)، والنسائي في «الكبرى» (٤/ ٤١٢)، وابن حبان (٢/ ٣٢٨-٣٧٦) (٣/ ٨١١)، والحاكم (٤/ ٧٦٢٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/ ١١٨) (٩/ ٢٧)، وابن بطة (٣/ ٣٣٦).

ورواه البخاري (٦/ ٧٠٩٨) عن أنس.

ومسلم (٤/ ٢٦٨٧) عن أبي ذر.

﴿١٥٤﴾ عن حيان أبي النضر قال: دخلت مع واثلة بن الأسقع على أبي الأسود الجرشي في مرضه الذي مات فيه فسلم عليه وجلس قال: فأخذ أبو

الأسود يمين واثلة فمسح بها على عينيه ووجهه لبيعته بها رسول الله ﷺ، فقال له واثلة: واحدة أسألك عنها. قال: وما هي؟ قال: كيف ظنك بربك؟ قال: فقال أبو الأسود، وأشار برأسه؛ أي: حسن. قال واثلة: أبشر إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قال الله ﷻ: **أنا عند ظن عبدي بي، فليظن بي ما شاء**».

قال أحمد (٣/ ٤٩١): ثنا الوليد بن مسلم قال: حدثني الوليد بن سليمان - يعني: ابن أبي السائب- قال: حدثني حيان أبو النضر قال: دخلت مع واثلة بن الأسقع.

ورجاله ثقات من رجال التهذيب، غير حيان أبي النضر الأسدي قال أبو حاتم: صالح. وقال يحيى بن معين: ثقة. «الجرح والتعديل» (٣/ ٢٤٤). ووثقه ابن حبان (٤/ ١٧١).

فالسند صحيح.

ورواه أحمد (٤/ ١٠٦) قال: ثنا أبو المغيرة قال: ثنا هشام بن الغاز قال: حدثني أبو النضر قال: دعاني واثلة بن الأسقع وقد ذهب بصره فقال: يا خباب قدني إلى يزيد بن الأسود الجرشي. فذكر الحديث. فقال أبشر: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: عن الله ﷻ: «**أنا عند ظن عبدي بي، فليظن بي ما شاء**».

وسنده صحيح أو حسن. للخلاف في هشام بن الغاز.

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٣١٨)، وعنه الدارمي (٢/ ٢٧٣١)، والحاكم (٤/ ٧٦٠٣)، ومن طرق أخرى ابن حبان (٢/ ٦٣٣-٦٣٤-٦٣٥)، والطبراني في «الكبير» (١٢/ ٨٧) من طريق هشام بن الغاز به. وصححه الحاكم والألباني في «الصحيحة» (٤/ ١٦٦٣).

◀١٥٥▶ عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: لما غزا رسول الله ﷺ خيبر، أو قال: لما توجه رسول الله ﷺ أشرف الناس على واد، فرفعوا أصواتهم

بالتكبير: الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله. فقال رسول الله ﷺ: **«اربعوا على أنفسكم، إنكم لا تدعون أصم ولا غائبًا، إنكم تدعون سميعًا قريبًا»**.

رواه البخاري (٣/ ٢٨٣٠) (٤/ ٣٩٦٨) (٥/ ٦٠٢١-٦٠٤٦) (٦/ ٦٢٣٦-٦٩٥٢)، ومسلم (٤/ ٢٧٠٤)، وأبو داود (٢/ ١٥٢٦)، وأحمد (٤/ ٣٩٤-٤٠٢-٤٠٣-٤٠٧-٤١٧) وغيرهم.

وفي لفظ: «سميعًا بصيرًا». وقد ذكرته في صفة البصر.

﴿١٥٦﴾ عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: **«ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبدًا من النار من يوم عرفة، وإنه ليدنو، ثم يباهي بهم الملائكة، فيقول: ما أراد هؤلاء؟»**.

رواه مسلم (٢/ ١٣٤٨) والنسائي (٥/ ٣٠٠٣)، وابن ماجه (٢/ ٣٠١٤)، والدارقطني (٢/ ٣٠١) وغيرهم.

﴿١٥٧﴾ عن عمرو بن عبسة أنه سمع النبي ﷺ يقول: **«أقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الآخر. فإن استطعت أن تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن»**.

رواه الترمذي بسندٍ صحيحٍ. وتقدم برقم (٥).

اختلاف الصحابة في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ۝٨﴾.

﴿١٥٨﴾ عن أنس بن مالك في حديث الإسراء، وفيه: ثم علا به فوق ذلك بما لا يعلمه إلا الله، حتى جاء سدرة المنتهى ودنا الجبار رب العزة فتدلى، حتى كان منه قاب قوسين أو أدنى، فأوحى الله فيما أوحى إليه خمسين صلاة على أمتك كل يوم وليلة، ثم هبط حتى بلغ موسى... إلى آخره.

رواه البخاري (٦/ ٧٠٧٩).

وقد أنكر الخطابي هذه اللفظة وغيرها من هذا الحديث ونقلت كلامه

والجواب عنه في الحديث (رقم ٣٩٦) من الأحاديث المنتقدة في «الصحيحين».

ونقلت قول ابن حجر في «الفتح» (١٣/ ٤٨٤): وقد أخرج الأموي في مغازيه ومن طريقه البيهقي[1] عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾﴾[النجم] قال: دنا منه ربه. وهذا سند حسن، وهو شاهد قوي لرواية شريك. انتهى.

وقول ابن القيم في «زاد المعاد» (٣/ ٣٨): وأما قوله تعالى في سورة النجم ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ﴿٨﴾﴾[النجم] فهو غير الدنو والتدلي في قصة الإسراء.

فإن الذي في سورة النجم هو دنو جبريل وتدليه، كما قالت عائشة وابن مسعود، والسياق يدل عليه، فإنه قال: ﴿عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ ﴿٥﴾﴾ [النجم] وهو جبريل، ﴿ذُو مِرَّةٍ فَٱسْتَوَىٰ ﴿٦﴾ وَهُوَ بِٱلْأُفُقِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٧﴾ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ﴿٨﴾﴾[النجم]، فالضمائر كلها راجعة إلى هذا المعلم، الشديد القوى، وهو ذو المرة، أي القوة، وهو الذي استوى بالأفق الأعلى، وهو الذي دنى فتدلى، فكان من محمد قدر قوسين، أو أدنى.

فأما الدنو والتدلي الذي في حديث الإسراء، فذلك صريح في أنه دنو الرب تبارك وتدليه، ولا تعرض في سورة النجم لذلك، بل فيها أنه رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى، وهذا هو جبريل رآه محمد على صورته مرتين: مرة في الأرض، ومرة عند سدرة المنتهى. والله أعلم. انتهى.

وأزيد هنا: بأن اللفظة المشار إليها جاءت من غير طريق شريك:

فرواه ابن خزيمة في «التوحيد» (٢/ ٥٣٠): ثنا أبو عمار الحسين بن حريث

---

(١) وكذا الطبري (٢٧/ ٤٤) واللالكائي (٩٠٦).

قال: ثنا الفضل بن موسى، عن محمد بن عمرو، قال: ثنا كثير بن حبيش، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: **«بينما أنا مضطجع في المسجد، رأيت ثلاثة نفر أقبلوا إلي فقال الأول: هو هو. فقال الأوسط: نعم. فقال الآخر: خذوا سيد القوم. قال: فرجعوا إلي فاحتملوني حتى ألقوني على ظهري عند زمزم فشقوا بطني فغسلوه...»**.

فذكر الحديث بطوله، وفيه: **«ثم عرج بي حتى جاء سدرة المنتهى فدنا إلى ربه فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى إلى عبده ما أوحى، ففرض علي وعلى أمتي خمسين صلاة. فرجعت فمررت على موسى فقال: كم فرض عليك وعلى أمتك؟ قلت: خمسين صلاة...»** ثم ذكر تمامه.

وسنده حسن، رجاله رجال الشيخين، خلا كثير بن خنيس أو حبيش الليثي، قال أبو حاتم: مستقيم الحديث لا بأس بحديثه. «الجرح والتعديل» (٧/ ١٥٠). ووثقه ابن حبان (٥/ ٣٣٢). وضعفه الأزدي، والأزدي ضعيف فكيف يقبل تضعيفه لغيره.

وفي محمد بن عمرو وهو ابن علقمة كلام لا ينزل حديثه عن درجة الحسن.

وقد احتج به ابن خزيمة في «التوحيد»، وهو لا يحتج إلا بما صح، كما هو شرطه في الكتاب.

وقال رَحِمَهُ اللَّهُ: بعد ذكره رواية شريك بن أبي نمر المتقدمة (٢/ ٥٢٩): حدثنا ابن معمر قال: ثنا روح قال: ثنا عباد بن منصور قال: سألت الحسن فقلت: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ۝٨﴾ [النجم] من ذا يا أبا سعيد؟ قال: ربي.

قال أبو بكر: وفي خبر كثير بن حبيش، عن أنس أن النبي قال مثل هذه اللفظة التي في خبر شريك بن عبد الله.

ثم ساق الحديث المتقدم.

وقد أشار الألباني في «مختصر العلو» (١٢٠) إلى تضعيف كثير الماضي قريبًا، ولا يوافق على ذلك لما تقدم، والله أعلم.

وروى البخاري (٤/ ٤٥٧٥) حدثنا أبو النعمان، حدثنا عبد الواحد، حدثنا الشيباني قال: سمعت زِرًّا، عن عبد الله ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ۝٩ فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ ۝١٠﴾ [النجم]. قال: حدثنا ابن مسعود أنه رأى جبريل له ستمائة جناح.

وهو عند البخاري في مواطن منها: (٣/ ٣٠٦٠) (٤/ ٤٥٧٦).

وهو عند مسلم (١/ ١٧٤) بلفظ: قال: أخبرني ابن مسعود أن النبي ﷺ رأى جبريل له ستمائة جناح.

ورواه البيهقي في «الأسماء والصفات» (٢/ ٣٤٦) عن عبد الله رضي الله عنه في هذه الآية: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ۝٩﴾ [النجم] قال رسول الله ﷺ: «رأيت جبريل عليه الصلاة والسلام له ستمائة جناح». وقال: رواه البخاري في الصحيح عن أبي النعمان عن عبد الواحد بن زياد.

فطريق البيهقي تفيد أنه من كلام النبي، بينما في رواية البخاري الكلام كلام ابن مسعود. ولم ينبه محقق «الأسماء والصفات» على ذلك.

﴿١٥٩﴾ عن مسروق قال: قلت لعائشة رضي الله عنها: فأين قوله: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ۝٨ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ۝٩﴾ قالت: ذاك جبريل كان يأتيه في صورة الرجل. وإنه أتاه هذه المرة في صورته التي هي صورته، فسد الأفق.

رواه البخاري (٣/ ٣٠٦٣)، ومسلم (١/ ١٧٧).

وقال ابن جرير (١١/ ٥٠٧): حدثنا يحيى بن سعيد الأموي قال: ثنا أبي قال: ثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن ابن عباس ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ۝٨﴾ [النجم] قال: دنا ربه فتدلى.

وهذا سند حسن. يحيى بن سعيد الأموي ومحمد بن عمرو وهو ابن علقمة صدوقان.

ورواه الترمذي (٥/ ٣٢٨٠): حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، حدثنا أبي، حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن ابن عباس في قول الله: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾ عِندَ سِدْرَةِ الْمُنتَهَىٰ ﴿١٤﴾﴾ [النجم:١٣-١٤] ﴿فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ ﴿١٠﴾﴾ [النجم] ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴿٩﴾﴾ [النجم] قال ابن عباس: قد رآه النبي ﷺ.

قال الترمذي: هذا حديث حسن.

وقال الألباني: حسن صحيح.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (٦/ ٣٢٧): حدثنا عبدة بن سليمان، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن ابن عباس ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾﴾[النجم] قال: رأى ربه.

وهذا سند حسن.

وله طرق أخرى عن محمد بن عمرو به، لم أر تتبعها ولا استيفاء القول في أقوال السلف في هذه المسألة، وتفصيل ذلك في كتابي الآخر: «نصوص السلف في العقيدة».

اسم: التواب / وصفة: التوبة.

﴿١٦٠﴾ عن ابن عمر قال: إن كنا لنعد لرسول الله ﷺ في المجلس الواحد مائة مرة: «**رب اغفر لي وتب علي إنك أنت التواب الرحيم**».

رواه أصحاب «السنن» بسندٍ صحيحٍ. سيأتي برقم (٢٠٤).

﴿١٦١﴾ في حديث الإفك الطويل قال ﷺ: «**يا عائشة، فإنه بلغني عنك كذا وكذا، فإن كنت بريئة فسيبرئك الله، وإن كنت ألممت بشيء فاستغفري الله وتوبي إليه، فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه**».

رواه البخاري (٢/ ٢٥١٨) (٤/ ٣٩١٠)، ومسلم (٤/ ٢٧٧٠)، وأحمد (٦/ ١٩٤)، والنسائي في «الكبرى» (٥/ ٢٩٥) (٦/ ٣٦٧)، وابن حبان (١٠/ ٤٢١٢) (١٦/ ٧٠٩٩)، وعبد الرزاق (٥/ ٤١٠)، والبيهقي (١٠/ ١٥٣)، والطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٥٠-٥٦-٦١-٧٨- وغيرها)، وأبو يعلى (٨/ ٤٩٢٧-٤٩٣٣).

﴿١٦٢﴾ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه»**.

رواه مسلم (٤/ ٢٧٠٣)، والنسائي في «الكبرى» (٦/ ٣٤٤)، وأحمد (٢/ ٢٧٥-٣٩٥-٤٢٧)، وابن حبان (٢/ ٦٢٩)، والطبراني في «الأوسط» (٧/ ٧٣٤٤).

﴿١٦٣﴾ عن ابن عباس ﵄: سمعت النبي ﷺ يقول: **«لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى ثالثًا، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب»**.

رواه البخاري (٥/ ٦٠٧٢-٦٠٧٣)، وابن حبان (٨/ ٣٢٣٧)، وغيرهما.

وخرجه البخاري عن ابن الزبير (٥/ ٦٠٧٤).

وخرجه البخاري (٥/ ٦٠٧٥)، ومسلم (٢/ ١٠٤٨) عن أنس.

اسم: الجبار / وصفة: الجبروت.

﴿١٦٤﴾ عن عبد الله بن عمر قال: قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية وهو على المنبر: ﴿وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٧﴾﴾ [الزمر:٦٧] **قال: يقول الله: أنا الجبار أنا المتكبر أنا الملك أنا المتعال، يمجد نفسه. قال: فجعل رسول الله ﷺ يرددها، حتى رجف بها المنبر، حتى ظننا أنه سيخر به.**

رواه أحمد بسندٍ صحيحٍ. وسيأتي برقم (٤١١).

﴿١٦٥﴾ عن عوف بن مالك الأشجعي قال: قمت مع رسول الله ﷺ ليلة فقام فقرأ سورة البقرة، لا يمر بآية رحمة إلا وقف فسأل، ولا يمر بآية عذاب، إلا وقف فتعوذ. قال: ثم ركع بقدر قيامه يقول في ركوعه: «**سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة...**».

رواه أبو داود (١/ ٨٧٣)، والنسائي (٢/ ١٠٤٩-١١٣٢)، وأحمد (٦/ ٢٤)، والبيهقي (٢/ ٣١٠)، والطبراني في «الكبير» (١٨/ ٦١) من طرق عن معاوية بن صالح عن عمرو بن قيس عن عاصم بن حميد عنه.

وسنده حسن، معاوية بن صالح فيه كلام لا ينزله عن رتبة الحسن.

وله شاهد عن حذيفة: انظره في «إرواء الغليل» (٢/ ٤١).

﴿١٦٦﴾ عن أبي سعيد، وذكر حديث الشفاعة الطويل، وفيه يقول: «**المسلمون: وإنا سمعنا مناديًا ينادي؛ ليلحق كل قوم بما كانوا يعبدون، وإنما ننتظر ربنا. قال: فيأتيهم الجبار في صورة غير صورته التي رأوه فيها أول مرة، فيقول: أنا ربكم. فيقولون: أنت ربنا. فلا يكلمه إلا الأنبياء فيقول: هل بينكم وبينه آية تعرفونه؟ فيقولون: الساق. فيكشف عن ساقه فيسجد له كل مؤمن. ويبقى من كان يسجد لله رياء وسمعة فيذهب كيما يسجد، فيعود ظهره طبقًا واحدًا. ثم يؤتى بالجسر فيجعل بين ظهري جهنم**».

رواه البخاري ومسلم. وسيأتي برقم (٢٢١).

اسم: ذو الجلال والإكرام / وصفة: الجلال والإكرام.

﴿١٦٧﴾ عن أنس بن مالك رضي الله عنه، وذكر حديث الشفاعة، وفيه: «**فيقول: وعزَّتي وجلالي وكبريائي وعظمتي، لأخرجن منها من قال: لا إله إلا الله**».

رواه البخاري ومسلم. وسيأتي برقم (٢٨٥)، ويأتي في الشفاعة.

﴿١٦٨﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ الله يقول يوم**

القيامة: **أين المتحابون بجلالي؟ اليوم أظلهم في ظلي، يوم لا ظل إلا ظلي**».

رواه مسلم (٤/ ٢٥٦٦)، وأحمد (٢/ ٢٣٧-٢٣٨-٣٣٨-٣٧٠-٥٢٣-٥٣٥)، والدارمي (٢/ ٢٧٥٧)، وابن حبان (٢/ ٥٧٤)، والطيالسي (١/ ٢٣٣٥)، والبيهقي (١٠/ ٢٣٢).

﴿١٦٩﴾ عن ثوبان قال: كان رسول الله ﷺ إذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثًا وقال: «**اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام**».

رواه مسلم. وسيأتي برقم (٢٣٥).

اسم: الجميل / وصفة: الجمال.

﴿١٧٠﴾ عن عبدالله بن مسعود عن النبي ﷺ قال: «**لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر**». قال رجل: إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنًا، ونعله حسنة. قال: «**إن الله جميل يحب الجمال. الكبر بَطَر الحق وغَمْطُ الناس**».

رواه مسلم (١/ ٩١)، وأحمد (١/ ٣٩٩)، وابن حبان (١٢/ ٥٤٦٦)، والحاكم (١/ ٦٩) (٤/ ٧٣٦٥)، والبيهقي في «الشعب» (٦/ ٢٧٩).

صفة: الحجزة والحقو.

﴿١٧١﴾ عن ابن عباس رضي الله عنهما يحدث عن النبي ﷺ: «**إن الرحم شَجْنَةٌ آخذةٌ بحُجزة الرحمن ؛ يصل من وصلها، ويقطع من قطعها**».

رواه الإمام أحمد (١/ ٣٢١)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ٥٣٨)، والطبراني في «الكبير» (١٠/ ٣٢٧) من حديث ابن جريج قال: أخبرني زياد أن صالحًا مولى التوأمة أخبره أنه سمع ابن عباس.

وزياد هو ابن سعد بن عبد الرحمن الخراساني. وصالح مولى التوأمة مختلف

فيه، واستثنى ابن عدي رواية ابن أبي ذئب وابن جريج وزياد بن سعد وغيرهم ممن سمع منه قديمًا. «الكامل» (٤/ ٥٧). وهذه منها.

فالإسناد حسن.

وله شاهد: عن أم سلمة عند ابن أبي عاصم (١/ ٥٣٧)، وابن أبي شيبة (٥/ ٢١٨)، ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٤٠٤). لكن سنده ضعيف. فيه موسى بن عبيدة الربذي ضعيف.

وانظر: «السلسلة الصحيحة» (١٦٠٢).

(١٧٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه: خلق الله الخلق، فلما فرغ منه قامت الرحم، فأخذت بحقو الرحمن، فقال له: مه! قالت: هذا مقام العائذ بك من القطيعة. قال: ألا ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك؟ قالت: بلى يا رب. قال: فذاك.

رواه البخاري (٤/ ٤٥٥٢)، وأحمد (٢/ ٣٣٠)، والحاكم (٤/ ٧٢٨٦)، والبيهقي في «الشعب» (٦/ ٢١٤)، وابن أبي عاصم (٥٣٦- فما بعد) وغيرهم.

صفة: الحفظ.

(١٧٣) عن ابن عباس قال: كنت خلفت رسول الله ﷺ يومًا فقال: «**يا غلام إني أعلمك كلمات: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك...** ».

رواه الترمذي وغيره بسندٍ حسنٍ. تقدم برقم (٦١).

اسم: الحق / وصفة: الحق.

(١٧٤) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان النبي ﷺ إذا قام من الليل يتهجد قال: «**اللهم لك الحمد أنت قيم السماوات والأرض ومن فيهن. ولك الحمد لك ملك السموات والأرض ومن فيهن. ولك الحمد أنت ملك السموات**

والأرض. ولك الحمد أنت الحق، ووعدك الحق، ولقاؤك حق، وقولك حق، والجنة حق، والنار حق، والنبيون حق، ومحمد ﷺ حق، والساعة حق، اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت وإليك حاكمت، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت، أو لاإله غيرك. (ولا حول ولا قوة إلا بالله)».

رواه البخاري (١/ ١٠٦٩) (٥/ ٥٩٥٨) (٦/ ٦٩٥٠-٧٠٠٤-٧٠٦٠)، وأبو داود (١/ ٧٧١)، والنسائي في «الكبرى» (٤/ ٤٠٤-٤٠٥) (٦/ ٢١٧-٤١٩)، وابن ماجه (١/ ١٣٥٥)، وأحمد (١/ ٢٩٨-٣٠٨-٣٦٦)، والدارمي (١/ ١٤٨٦)، وابن خزيمة (٢/ ١١٥٢)، والبيهقي (٣/ ٤-٥)، وعبد بن حميد (٦٢١)، وعبد الرزاق (٢/ ٧٨)، وابن أبي شيبة (٦/ ٤٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ١٧)، والطبراني في «الكبير» (١١/ ٤٣).

والزيادة الأخيرة للبخاري وابن ماجه والبيهقي والدارمي وأبي نعيم.

اسم: الحكيم والحَكَم / وصفة: الحكمة والْحُكم.

(١٧٥) عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال: علمني كلامًا أقوله. «قال: **قل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له الله أكبر كبيرًا والحمد لله كثيرًا سبحان الله رب العالمين لا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم**». قال: فهؤلاء لربي، فما لي؟ قال: «**قل: اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني**».

رواه مسلم (٤/ ٢٦٩٦)، وأحمد (١/ ١٨٠-١٨٥)، وابن حبان (٣/ ٩٤٦).

(١٧٦) عن أبي شريح: أنه كان يكنى أبا الحكم؛ فقال له النبي ﷺ: «**إن الله هو الحكم، وإليه الحكم**» فقال: إن قومي إذا اختلفوا في شيء أتوني، فحكمت بينهم، فرضي كلا الفريقين فقال: «**ما أحسن هذا فما لك من الولد؟**»

قلت: شريح، ومسلم، وعبد الله. قال: «فمن أكبرهم؟» قلت: شريح، قال: «فأنت أبو شريح».

رواه أبو داود وغيره بسند حسن. وتقدم برقم (٩٧).

اسم: الحليم / وصفة: الحلم.

(١٧٧) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان النبي ﷺ يدعو عند الكرب يقول: **«لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب السموات والأرض ورب العرش العظيم».**

رواه البخاري (٥/ ٥٩٨٥-٥٩٨٦) (٦/ ٦٩٩٤)، ومسلم (٤/ ٢٧٣٠)، وأحمد (١/ ٢٢٨-٢٥٨-٢٨٠-٢٨٤-٣٣٩)، والنسائي في «الكبرى» (٤/ ٣٩٧)، وعبد بن حميد (٦٥٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٢٢٣)، وأبو يعلى (٤/ ٢٥٤١)، والطبراني في «الكبير» (١٠/ ٣١٧).

وفي لفظ للبخاري (٦/ ٦٩٩٠): **«لا إله إلا الله العليم الحليم لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرض رب العرش الكريم».**

وعند الترمذي (٥/ ٣٤٣٥): **«لا إله إلا الله الحليم الحكيم لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب السموات والأرض ورب العرش الكريم».**

وعند أحمد (١/ ٣٥٦) في لفظ: **«لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات والأرض رب العرش العظيم».**

❀❀❀❀

اسم: الحميد / وصفة: الحمد.

❰١٧٨❱ عن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه أنهم قالوا: يا رسول الله كيف نصلي عليك؟ فقال رسول الله ﷺ: «**قولوا: اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته، كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على محمد وأزواجه وذريته، كما باركت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد**».

رواه البخاري (٣/ ٣١٨٩) (٥/ ٥٩٩٩)، ومسلم (١/ ٤٠٧)، وأبو داود (١/ ٩٧٩)، والنسائي (٣/ ١٢٩٤)، وابن ماجه (١/ ٩٠٥)، وأحمد (٥/ ٤٢٤).

❰١٧٩❱ عن كعبٍ بن عُجرة رضي الله عنه مرفوعًا بلفظ: قال: «**قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد**».

رواه البخاري (٣/ ٣١٩٠) (٤/ ٤٥١٩) (٥/ ٥٩٩٦-٥٩٩٩)، ومسلم (١/ ٤٠٦).

وفي الباب عن أبي مسعود وأبي سعيد وغيرهما.

صفة: الحنَّان.

❰١٨٠❱ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعًا: «**يوضع الصراط بين ظهري جهنم**»، فذكر الحديث، وفيه: قال: «**ثم يتحنن الله برحمته على من فيها فما يترك فيها عبدًا في قلبه مثقال حبة من إيمان إلا أخرجه منها**».

رواه الإمام أحمد (٣/ ١١)، وابن جرير في «التفسير» (٨/ ٣٦٨)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٧/ ٥٨)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٢/ ٧٦٦)، وابن المبارك في «الزهد» (١٢٦٨)، والحاكم (٤/ ٨٧٣٨) من طرق عن محمد بن إسحاق، حدثني عبيد الله بن المغيرة بن معيقيب، عن سليمان بن عمرو بن عبد

العُتواري أحد بني ليث، عن أبي سعيد.

وسنده حسن.

تنبيهان:

الأول: عند أحمد والحاكم: حدثني ليث.

وعند ابن أبي شيبة: جد بني ليث.

وكلاهما تصحيف.

الثاني: عند ابن خزيمة: ثم يتجلى الله برحمته بدل: يتحنَّن. وذكر المحقق أن في نسخة: يتحنن. وهو الصواب؛ لأنه الموافق لباقي الروايات.

(١٨١) عن أنس بن مالك قال: سمع النبي رجلًا يقول: اللهم إني أسألك بأن لك الحمد، لا إله إلا أنت، وحدك لا شريك لك، المنان، بديع السموات والأرض، ذو الجلال والإكرام. فقال: «**لقد سأل الله باسمه الأعظم الذي إذا سئل به أعطى، وإذا دعي به أجاب**».

رواه ابن ماجه، وغيره بسند حسن. وتقدم برقم (١٠١).

وقد تقدم أن خلف بن خليفة اضطرب في لفظه، وهو قد اختلط.

ففي رواية أبي داود، والنسائي، وأحمد في رواية، والطبراني: المنَّان.

وفي رواية أحمد في «المسند» (٣/ ١٥٨): الحنَّان.

وفي رواية ابن حبان: الحنَّان المنَّان.

ولم يذكر شيئًا في رواية البخاري والحاكم.

وقد ورد حديثان آخران فيهما ذكر لفظ: «الحنان» كلاهما لا يصح. انظر أولهما في «المسند» (٣/ ٢٣٠)، و«الأسماء والصفات» للبيهقي (١/ ٢٠٦-٢٠٧) وغيرهما.

والثاني عند الحاكم في «المستدرك» (١/ ٤٢). وهو أشد ضعفًا من الأول.

والحاصل: أنه لم يثبت حديث بلفظ «الحنان». فلذلك اقتصرت على ذكر الصفة المأخوذة من قوله: «يتحنن».

صفة: الحياء والاستحياء.

﴿١٨٢﴾ عن أبي واقد الليثي أن رسول الله ﷺ بينما هو جالس في المسجد والناس معه، إذ أقبل ثلاثة نفر، فأقبل اثنان إلى رسول الله ﷺ وذهب واحد. قال: فوقفا على رسول الله ﷺ فأما أحدهما فرأى فرجة في الحلقة فجلس فيها. وأما الآخر فجلس خلفهم. وأما الثالث فأدبر ذاهبًا. فلما فرغ رسول الله ﷺ قال: **«ألا أخبركم عن النفر الثلاثة؟ أما أحدهم فأوى إلى الله فآواه الله. وأما الآخر فاستحيا فاستحيا الله منه. وأما الآخر فأعرض فأعرض الله عنه»**.

رواه البخاري (١/ ٦٦-٤٦٢)، ومسلم (٤/ ٢١٧٦)، والترمذي (٤/ ٢٧٢٤).

﴿١٨٣﴾ عن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن ربكم -تبارك وتعالى- حيي كريم، يستحي من عبده إذا رفع يديه إليه أن يردهما صفرًا»**.

رواه أبو داود (٢/ ١٤٨٨)، والترمذي (٥/ ٣٥٥٦)، وابن ماجه (٢/ ٣٨٦٥)، وابن حبان (٣/ ٨٧٦)، والبيهقي (٢/ ٢١١)، والبزار (٦/ ٢٥١١)، والحاكم (١/ ١٨٣١)، والطبراني في «الكبير» (٦/ ٢٥٦)، وابن عدي في الكامل (٢/ ١٣٨) عن جعفر بن ميمون عن أبي عثمان النهدي عنه.

وسنده ضعيف. جعفر بن ميمون مختلف فيه والراجح ضعفه.

ورواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٨/ ٣١٧): حدثنا الفضل بن سهل، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثني أبو المعلى قال: سمعت أبا عثمان النهدي يقول: سمعت سلمان الفارسي يقول: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله حيي كريم، يستحي إذا رفع العبد يديه أن يردهما صفرًا، حتى يضع فيهما خيرًا»**.

وأبو المعلى هو يحيى بن ميمون الضبي العطار الكوفي ثقة.

قال البيهقي في «السنن» (٢/ ٢١١): رفعه جعفر بن ميمون هكذا، ووقفه سليمان التيمي عن أبي عثمان في إحدى الروايتين عنه.

وقال في «الأسماء والصفات» (١/ ٢٢٣): أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، وحميد، وسعيد الجريري، عن أبي عثمان النهدي عن سلمان أنه قال: أجد في التوراة: إن الله حيي كريم يستحيي أن يرد يدين خائبتين سئل بهما خيرًا.

وهذا سند صحيح.

وفيه فائدة هامة: أن سلمان أخذ هذا من التوراة.

وقال هناد في «الزهد» (٢/ ٦٢٩): حدثنا وكيع، عن يزيد بن أبي صالح، قال: حدثني أبو عثمان النهدي، عن سلمان قال: إن الله حيي كريم يستحي من عباده أن يرفع إليه يده يدعوه فيردها صفرًا ليس فيها شيء.

وهذا سند صحيح.

وقال البرجلاني في «الكرم والجود» (٤٤): ثنا أبو عامر العقدي قال: ثنا أبو حبيب السلمي، عن أبي عثمان النهدي قال: قال سلمان الفارسي: إن الله حيي كريم يستحي أن يرفع العبد إليه يديه فيردهما صفرًا أو قال خائبتين.

وأبو حبيب السلمي أظنه: سنان بن حبيب قال أحمد بن حنبل: ليس به بأس. «الجرح والتعديل» (٤/ ٢٥٢).

واختلف على سلمان التيمي كما تقدم.

وقد رواه أحمد (٥/ ٤٣٨) الحاكم (١/ ١٨٣٠) من حديث يزيد بن هارون أنا سليمان التيمي عن أبي عثمان عن سلمان قال: إن الله ﷻ ليستحي أن يبسط

العبد إليه يديه يسأله فيهما خير، فيردهما خائبتين.

وخالف يزيد بن هارون: محمد بن الزبرقان قال: حدثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان عن سلمان مرفوعًا.

رواه ابن حبان (٣/ ٨٨٠).

ومحمد بن الزبرقان دون يزيد في الحفظ بمراحل. فالصحيح في رواية التيمي الوقف كذلك.

والحاصل: أنه اتفق على وقفه: ثابت، وحميد الطويل، وسعيد الجريري، ويزيد بن أبي صالح، وأبو حبيب السلمي، وسليمان التيمي في الرواية الأصح عنه، جميعًا عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان.

وخالفهم جعفر بن ميمون وهو ضعيف، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان فرفعه. وهذا إسناد منكر.

وتابعه: أبو المعلى يحيى بن ميمون وهو ثقة. لكن رواية الجماعة أرجح منه.

وقال ابن حجر في «فتح الباري» (١١/ ١٤٣)، عن حديث سلمان المرفوع: وسنده جيد.

وله شواهد.

منها عن ابن عمر: عند الطبراني في «الكبير» (١٢/ ٤٢٣) وفي سنده: الجارود ابن يزيد وهو متروك.

وعن جابر عند الطبراني في «الأوسط» (٥/ ٤٥٩١)، وأبي يعلى (٣/ ١٨٦٧). وفي سنده: يوسف بن محمد بن المنكدر ضعيف. وبعضهم ضعفه جدًا.

وعن أنس في «المستدرك» (١/ ١٨٣٢) من طريق عامر بن يساف، عن

حفص بن عمر بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري قال: حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله رحيم حي كريم يستحي من عبده أن يرفع إليه يديه ثم لا يضع فيهما خيرًا**».

وعامر بن يساف وهو عامر بن عبد الله بن يساف مختلف فيه.

قال ابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٥/ ٨٥): منكر الحديث عن «الثقات»... ومع ضعفه يكتب حديثه.

وقال أبو داود: ليس به بأس رجل صالح. وقال العجلي: يكتب حديثه وفيه ضعف.

وقال ابن البرقي، عن ابن معين: ثقة. وقال العباس الدوري عنه: ليس بشيء. تعجيل المنفعة (٢٠٦).

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٨/ ٥٠١).

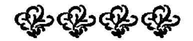
وقال أبو حاتم: هو صالح. «الجرح والتعديل» (٦/ ٣٢٩).

ولحديث أنس طريق آخر عند عبد الرزاق (٢/ ٢٥١)، وفي سنده أبان بن أبي عياش متروك.

وعند أبي نعيم في «الحلية» (٣/ ٢٦٣)، وفي سنده حبيب بن أبي حبيب متروك.

وعند ابن عدي في «الكامل» (٤/ ٦١)، وأبي يعلى (٧/ ٤١٠٨). وفي سنده صالح المري ضعيف.

والحديث صححه الألباني في «مختصر العلو» (٩٧)، و«صحيح أبي داود» (١٣٣)، وغيرها، والذهبي في «العرش» (٣٢)، وجود سنده ابن حجر كما تقدم، وصححه ابن حبان، والحاكم.



اسم: الحي / وصفة: الحياة.

﴿١٨٤﴾ عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان يقول: «**اللهم لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت، وبك خاصمت، اللهم إني أعوذ بعزتك، لا إله إلا أنت أن تضلني، أنت الحي الذي لا يموت، والجن والإنس يموتون**».

رواه البخاري (٦/ ٦٩٤٨)، ومسلم (٤/ ٢٧١٧)، وأحمد (١/ ٣٠٢)، والنسائي في «الكبرى» (٤/ ٣٩٩)، وابن حبان (٣/ ٨٩٨).

واللفظ لمسلم.

﴿١٨٥﴾ عن أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ لفاطمة: «**ما يمنعك أن تسمعي ما أوصيك به، أن تقولي إذا أصبحت وإذا أمسيت: ياحي يا قيوم، برحمتك أستغيث، أصلح لي شأني كله، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين**».

رواه الحاكم (١/ ٢٠٠٠)، وعنه البيهقي في «الأسماء والصفات» (١/ ٢٨٥): أخبرنا أبو عبد الله الصفار، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، ثنا الحسن بن الصباح وغيره قالوا: ثنا زيد بن الحباب حدثني عثمان بن عبد الله بن موهب قال: سمعت أنس بن مالك.

ورواه النسائي في «الكبرى» (٦/ ١٤٧): أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام، حدثنا زيد بن الحباب، أخبرني عثمان بن موهب الهاشمي سمعت أنس ابن مالك يقول.

وهذا سند حسن.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وليس كما قال بل سنده حسن، الحسن بن الصباح هو ابن محمد البزار البغدادي صدوق من رجال البخاري.

وعثمان بن عبد الله بن موهب كما في «المستدرك» إن كان المدني فهو ثقة. ولم يذكروا أن شيخه هو أنس ولا أن زيد بن الحباب تلميذه.

بل هو عثمان بن موهب كما في «الأسماء والصفات» و«السنن الكبرى» (٦/ ١٤٧) كوفي هاشمي، روى عن أنس، وعنه زيد بن الحباب. قال أبو حاتم: صالح الحديث. «الجرح والتعديل» (٦/ ١٦٩).

وقال المزي في «تهذيب الكمال» (١٩/ ٤٩٩): عثمان بن موهب الكوفي مولى بني هاشم وليس بعثمان بن عبد الله بن موهب روى، عن أنس بن مالك قال النبي ﷺ لفاطمة: «**ما يمنعك أن تسمعي ما أوصيك به**». الحديث. روى عنه زيد بن الحباب قال أبو حاتم: صالح الحديث روى له النسائي في اليوم والليلة هذا الحديث الواحد. انتهى.

وأبو بكر بن أبي الدنيا ثقة من رجال ابن ماجه، وزيد بن الحباب من رجال مسلم، وفيه كلام لا يضر.

﴿١٨٦﴾ عن أنس قال: كان من دعاء النبي ﷺ: «**يا حي يا قيوم**».

رواه النسائي في «الكبرى» (٤/ ٣٩٩)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (١/ ٢٨٥) من حديث محمد بن عبد الأعلى قال: ثنا المعتمر، عن أبيه، عن أنس. واللفظ للبيهقي.

وهذا سند صحيح على شرط مسلم.

اسم: الخبير / وصفة: الخبرة.

﴿١٨٧﴾ عن عائشة قالت: ألا أحدثكم عني وعن رسول الله ﷺ؟ قلنا: بلى. قال: قالت: لما كانت ليلتي التي كان النبي ﷺ فيها عندي، انقلب فوضع رداءه وخلع نعليه فوضعهما عند رجليه...

وذكرت الحديث وفيه: قال: «**لتخبريني أو ليخبرني اللطيف الخبير**». قالت:

قلت: يا رسول الله بأبي أنت وأمي فأخبرته...

رواه مسلم (٢/ ٩٧٤)، والنسائي (٤/ ٢٠٣٧) (٧/ ٣٩٦٣-٣٩٦٤)، وأحمد (٦/ ٢٢١)، وابن حبان (١٦/ ٧١١٠)، وعبد الرزاق (٣/ ٥٧٠).

اسم: الخالق / وصفة: الخلق.

تقدم في توحيد الربوبية.

صفة: الخلة.

﴿١٨٨﴾ عن عبدالله عن النبي ﷺ قال: «**لو كنت متخذًا من أهل الأرض خليلًا لاتخذت ابن أبي قحافة خليلًا، ولكن صاحبكم خليل الله**»؛ يعني: نفسه ﷺ.

رواه مسلم (٤/ ٢٣٨٣).

﴿١٨٩﴾ عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**يجمع الله الناس يوم القيامة فيقولون: لو استشفعنا على ربنا...**».

وذكر حديث الشفاعة، وفيه: «**قول آدم: ائتوا إبراهيم الذي اتخذه الله خليلًا**».

رواه البخاري (٥/ ٦١٩٧)، ومسلم (١/ ١٩٣).

﴿١٩٠﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه قيل: يا رسول الله، من أكرم الناس؟ قال: «**أتقاهم**». فقالوا: ليس عن هذا نسألك. قال: «**فيوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله**». ابن خليل الله. قالوا: ليس عن هذا نسألك. قال: «**فعن معادن العرب تسألون؟ خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا**».

رواه البخاري (٣/ ٣١٧٥-٣١٩٤-٣٢٠٣) (٤/ ٤٤١٢)، ومسلم (٤/ ٢٣٧٨)، وأحمد (٢/ ٤٣١)، والنسائي في «الكبرى» (٦/ ٣٦٧)، والدارمي (١/ ٢٢٣)، وابن أبي شيبة (٦/ ٣٤٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٣٨٣)، وأبو يعلى (١١/ ٦٥٦٢).

اسم: الديان / وصفة: الديان.

﴿١٩١﴾ قال ﷺ: «يحشر الله العباد، فيناديهم بصوت، يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب: أنا الملك أنا الديان».

سيأتي تخريجه في صفة الكلام.

الذات.

﴿١٩٢﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لم يكذب إبراهيم عليه السلام إلا ثلاث كذبات، ثنتين منهن في ذات الله عز وجل. قوله: ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾ [الصافات:٨٩]. وقوله: ﴿بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا﴾ [الأنبياء:٦٣]. وقوله عن زوجته سارة: إنها أختي.

رواه: البخاري (٣/ ٣١٧٩)، ومسلم (٤/ ٢٣٧١)، وابن حبان (١٢/ ٥٧٣٧)، والبيهقي (٧/ ٣٦٦)، والطبراني في «الأوسط» (١/ ٩٥٦).

والحديث في البخاري في مواطن أخرى، وكذا خرجه غيره لكن ليس فيه موضع الشاهد.

﴿١٩٣﴾ عن أبي هريرة في قصة السرية التي بعثها النبي، وفيها استشهاد خبيب الأنصاري رضي الله عنه وقوله:

وَلَسْتُ أبالي حِيْنَ أُقْتَلُ مسلمًا ... على أي شِقٍّ كان في الله مَصْرَعِي

وذلكَ في ذاتِ الإلهِ وإنْ يَشأْ ... يُبَارِكْ على أَوْصَالِ شِلْوٍ مُمَزَّعِ

رواه البخاري (٣/ ٢٨٨٠) (٤/ ٣٧٦٧-٣٨٥٨) (٦/ ٦٩٦٧)، وأحمد (٢/ ٢٩٤-٣١٠)، والنسائي في «الكبرى» (٥/ ٢٦١)، وعبد الرزاق (٥/ ٣٥٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ١١٢-١١٣)، والطبراني في «الكبير» (٤/ ٢٢١).

❀❀❀❀

اسم: الرب / وصفة: الربوبية.

تقدم في توحيد الربوبية.

صفة: الرؤية.

انظر: صفة النظر.

اسم: الرحمن / وصفة: الرحمة.

﴿١٩٤﴾ عن جرير بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يرحم الله من لا يرحم الناس»**.

رواه البخاري (٦/ ٦٩٤١)، ومسلم (٤/ ٢٣١٩)، والترمذي (٤/ ١٩٢٢)، وأحمد (٤/ ٣٥٨- وغيرها)، وابن حبان (٢/ ٤٦٥-٤٦٧)، والحميدي (٢/ ٨٠٢-٨٠٣)، والبيهقي في «السنن» (٨/ ١٦١) (٩/ ٤١)، وفي «الشعب» (٧/ ٤٧٥)، وفي «الآحاد والمثاني» (٤/ ٢٥٢٧)، وابن أبي شيبة (٥/ ٢١٤)، والطيالسي (٦٦١-٦٦٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٣٦٣) (٨/ ١١٥)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٢/ ٨٩٤)، والطبراني في «الكبير» (٢/ ٢٩٧- وغيرها)، و«الأوسط» (٢/ ١٧١٣) (٣/ ٣٣٣٩).

وللحديث شواهد عن أبي سعيد، وجندب، وعبد الله بن عمرو، وعبدالرحمن بن عوف، وابن عمر، وأبي هريرة.

﴿١٩٥﴾ عن أسامة بن زيد قال: كنا عند النبي ﷺ إذ جاءه رسول إحدى بناته تدعوه إلى ابنها في الموت فقال النبي ﷺ: **«ارجع فأخبرها أن لله ما أخذ وله ما أعطى وكل شيء عنده بأجل مسمى فمرها فلتصبر ولتحتسب»**. فأعادت الرسول أنها أقسمت لتأتينها. فقام النبي ﷺ وقام معه سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل فدفع الصبي إليه، ونفسه تقعقع كأنها في شن، ففاضت عيناه فقال له سعد:

يا رسول الله ما هذا؟ قال: «**هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده، وإنما يرحم الله من عباده الرحماء**».

رواه البخاري (٦/ ٦٩٤٢).

ورواه البخاري (١/ ١٢٢٤) (٥/ ٥٣٣١) (٦/ ٦٢٧٩-٧٠١٠)، ومسلم (٢/ ٣١٢٥)، والنسائي (٤/ ١٨٦٨)، وفي «الكبرى» (١/ ٦١٢)، وابن ماجه (١/ ١٥٨٨)، وأحمد (٥/ ٢٠٤-٢٠٥-٢٠٦)، وابن حبان (٢/ ٤٦١) (٧/ ٣١٥٨)، والبيهقي في «السنن» (٤/ ٦٥-٦٨)، وفي «الشعب» (٧/ ١٢٩)، وعبد الرزاق (٣/ ٥٥١)، وابن أبي شيبة (٣/ ٦٢) (٥/ ٢١٥).

﴿١٩٦﴾ عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: «**ما تصدق أحد بصدقة من طيب، ولا يقبل الله إلا الطيب، إلا أخذها الرحمن بيمينه، وإن كانت تمرة فتربو في كف الرحمن حتى تكون أعظم من الجبل، كما يربي أحدكم فلوه أو فصيله**».

رواه مسلم. وسيأتي برقم (٥٧٣).

تحية الإسلام: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وقد وردت في أحاديث صحيحة كثيرة.

﴿١٩٧﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لما قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش: إن رحمتي غلبت**»، (وفي لفظ: «**تغلب**». وفي لفظ آخر: «**(سبقت) غضبي**».

رواه البخاري ومسلم. وسيأتي برقم (٣٧٣-٣٥٤).

﴿١٩٨﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه: خلق الله الخلق، فلما فرغ منه قامت الرحم، فأخذت بحقو الرحمن، فقال له: مه! قالت: هذا مقام العائذ بك من القطيعة. قال: ألا ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك؟ قالت: بلى يا رب. قال: فذاك.

رواه البخاري (٤/ ٤٥٥٢).

تقدم برقم (١٧٢).

﴿١٩٩﴾ عن عبد الله بن عمرو يبلغ به النبي ﷺ: **«الراحمون يرحمهم الرحمن. ارحموا أهل الأرض يرحمكم من في السماء»**.

سيأتي برقم (٣١٢).

﴿٢٠٠﴾ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قدم على النبي ﷺ سبي فإذا امرأة من السبي قد تحلب ثديها تسقي إذا وجدت صبيًّا في السبي أخذته فألصقته ببطنها وأرضعته. فقال لنا النبي ﷺ: **«أترون هذه طارحة ولدها في النار؟»**. قلنا: لا وهي تقدر على أن لا تطرحه. فقال: **«لَلَّهُ أرحم بعباده من هذه بولدها»**.

رواه البخاري (٥/ ٥٦٥٣)، ومسلم (٤/ ٢٧٥٤)، والبزار (١/ ٢٨٧)، والبيهقي في «الشعب» (٥/ ٤٢٢) (٧/ ٤٦٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٢٢٨)، والطبراني في «الأوسط» (٣/ ٣٠١١)، و«الصغير» (١/ ٢٧٢).

﴿٢٠١﴾ عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: **«لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته أحد. ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته أحد»**.

رواه مسلم (٤/ ٢٧٥٥)، والترمذي (٥/ ٣٥٤٢)، وأحمد (٢/ ٣٣٤-٣٩٧-٤٨٤)، وابن حبان (٢/ ٣٤٥-٦٥٦)، والبيهقي في «الشعب» (٢/ ٤)، وأبو يعلى (١١/ ٦٥٠٧).

قال الترمذي: هذا حديث حسن لا نعرفه إلا من حديث العلاء عن أبيه عن أبي هريرة.

﴿٢٠٢﴾ عن زيد بن خالد الجهني أنه قال: صلى لنا رسول الله ﷺ صلاة

الصبح بالحديبية على إثر سماء كانت من الليلة فلما انصرف أقبل على الناس فقال: «**هل تدرون ماذا قال ربكم؟**». قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «**أصبح من عبادي مؤمن وكافر. فأما من قال: مطرنا بفضل الله ورحمته، فذلك مؤمن بي وكافر بالكوكب. وأما من قال: بنوء كذا وكذا، فذلك كافر بي ومؤمن بالكوكب**».

متفق عليه. وسيأتي برقم (٥٨٤).

﴿٢٠٣﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لن ينجي أحدًا منكم عمله**». قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: «**ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمة، سددوا وقاربوا واغدوا وروحوا وشيء من الدلجة والقصد القصد تبلغوا**».

رواه البخاري (٥/ ٦٠٩٨)، ومسلم (٤/ ٢٨١٦)، وابن ماجه (٢/ ٤٢٠١)، وأحمد (٢/ ٢٥٦-٣٢٦-٣٤٣-٣٨٥- وغيرها)، وابن حبان (٢/ ٣٥٠)، والبيهقي في «السنن» (٣/ ١٨)، وفي الشعب (١/ ٤٧٩)، وعبد بن حميد (٨٩٢)، وعبد الرزاق (١١/ ٢٨٩)، وابن الجعد (٢٧٧٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٢٩)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١/ ٦٢٦)، وأبو يعلى (٣/ ١٧٧٥) (٧/ ٣٩٨٥) (١١/ ٦٢٤٣)، والطبراني في «الأوسط» (٣/ ٢٢٩٤) (٤/ ٤٢٧٢).

وله شواهد عن جابر وأبي سعيد، وأسامة بن شريك، وأسد بن كرز، وشريك بن طارق.

وفي الباب أحاديث أخر.

اسم: الرحيم / وصفة: الرحمة.

﴿٢٠٤﴾ عن ابن عمر قال: إن كنا لنعد لرسول الله ﷺ في المجلس الواحد مائة مرة: رب اغفر لي وتب علي، إنك أنت التواب الرحيم.

رواه أبو داود (٢/ ١٥١٦)، والترمذي (٥/ ٣٤٣٤)، وابن ماجه (٢/ ٣٨١٤)، وأحمد (٢/ ٢١)، وابن حبان (٣/ ٩٢٧)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٦١٨) وغيرهم من طرق عن مالك بن مغول عن محمد بن سوقة عن نافع عنه.

وعند أحمد: التواب الغفور.

وسنده صحيح.

وفي الباب عن عائشة.

صفتي: الرفع والخفض.

﴿٢٠٥﴾ عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**إن يمين الله ملأى، لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار. أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماوات والأرض؟ فإنه لم ينقص ما في يمينه. وعرشه على الماء. وبيده الأخرى الفيض أو القبض يرفع ويخفض**».

رواه البخاري ومسلم. وسيأتي برقم (٥٨٤).

﴿٢٠٦﴾ عن النواس بن سمعان سمعت رسول الله ﷺ قال: «**والميزان بيد الرحمن، يرفع أقوامًا ويخفض آخرين إلى يوم القيامة**».

رواه ابن ماجه وأحمد وغيرهما بسند صحيح. وسيأتي برقم (٥٧٥).

﴿٢٠٧﴾ عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ۝٢٩﴾ [الرحمن:٢٩] قال: «**من شأنه أن يغفر ذنبًا، ويفرج كربًا، ويرفع قومًا، ويخفض آخرين**».

أخرجه ابن ماجه (١/ ٢٠٢)، وابن حبان (٢/ ٦٨٩)، والبيهقي في الشعب (٢/ ٣٥)، وابن أبي عاصم (٣٠١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥/ ٨) من حديث هشام بن عمار، حدثنا الوزير بن صبيح، حدثنا يونس بن حلبس، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء.

والوزير بن صبيح الثقفي، أبو روح الشامي.

قال عثمان بن سعيد الدارمي، عن دحيم: ليس بشيء.

و قال أبو حاتم: صالح الحديث.

و ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: ربما أخطأ.

فهو مختلف فيه. ودحيم بلديه وقد ضعفه.

وكذا الراوي عنه هشام بن عمار مختلف فيه.

والحديث حسنه البوصيري في «زوائد ابن ماجه». وصححه الألباني في «ظلال الجنة» (٣٠١).

وتابعه: نعيم بن حماد، نا الوزير بن صبيح، عن يونس بن ميسرة بن حلبس، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ: «**كل يوم هو في شأن قال: من شأنه أن يغفر ذنبًا، ويفرج كربًا، ويرفع قومًا، ويضع آخرين**».

رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٣/ ٣١٤٠)، وفي «مسند الشاميين» (٣/ ٢٢٠٢) حدثنا بكر قال: نا نعيم بن حماد به.

ونعيم بن حماد ضعيف. وكذا الراوي عنه بكر بن سهل الدمياطي.

وتابعه: صفوان بن صالح الدمشقي، رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٢/ ٣٣٤).

وتابعه: أبو همام الوليد بن شجاع بن الوليد السكونى وهو ثقة، رواه السهمي في «تاريخ جرجان» (١٨٧) حدثنا أبو علي الحسن بن أحمد بن المغيرة

الثقفي، حدثنا أبو العباس السراج، حدثنا أبو همام.

والسراج ثقة، لكن الراوي عنه ترجمه السهمي ولم يذكر من حاله من حيث الجرح والتعديل شيئًا.

وله طريق آخر: عن السراج به، رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٣/ ٣٢).

وله شاهد: عن منيب عن أبيه. لكن سنده باطل، راجعه في «ظلال الجنة».

وقال الدارقطني في «العلل» (٦/ ٢٢٩): يرويه يونس بن ميسرة بن حلبس، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ.

حدث به روح الوزير بن صبيح عنه.

وتابعه: عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل بن عبيد الله المخزومي فرواه، عن الوليد بن مسلم، عن يحيى بن إسماعيل بن عبيد الله، عن أبيه، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء مرفوعًا أيضًا.

ورواه أصحاب الوليد بن مسلم عنه بهذا الإسناد موقوفًا.

وكذلك رواه سعيد بن عبد العزيز، عن إسماعيل بن عبيد الله موقوفًا.

وهو الصواب. **انتهى**.

قلت: وهذا هو السر في أن البخاري علقه في «صحيحه» (٤/ ١٨٤٦) موقوفًا. قال: وقال أبو الدرداء ﴿كُلَّ يَوۡمٍ هُوَ فِي شَأۡنٖ ٢٩﴾ [الرحمن:٢٩]: يغفر ذنبًا ويكشف كربًا ويرفع قومًا ويضع آخرين.

صفة: الرجل والقدم.

﴿٢٠٨﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «**تحاجت الجنة والنار فقالت النار: أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين. وقالت الجنة: ما لي لا يدخلني إلا ضعفاء الناس وسقطهم. قال الله -تبارك وتعالى- للجنة: أنت رحمتي أرحم**

بك من أشاء من عبادي. وقال للنار: إنما أنت عذابي أعذب بك من أشاء من عبادي. ولكل واحدة منهما مِلؤها، فأما النار فلا تمتلئ حتى يضع رجله (وفي رواية: قدمه) فتقول: قط قط قط. فهنالك تمتلئ ويُزْوَى بعضها إلى بعض، ولا يظلم الله ﷻ من خلقه أحدًا. وأما الجنة فإن الله ﷻ ينشئ لها خلقًا».

رواه البخاري (٤/ ٤٥٦٩) (٦/ ٧٠١١)، ومسلم (٤/ ٢٨٤٦)، والترمذي (٤/ ٢٥٥٧)، والنسائي في «الكبرى» (٤/ ٤١٤) (٦/ ٤٦٨)، وأحمد (٢/ ٢٧٦-٣١٤-٣٦٨-٥٠٧)، وابن أبي عاصم (٥٢٥)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٢٠٧-٢١١-٢١٣)، والدارمي (٢/ ٢٨٤٩)، وعبد الرزاق (١١/ ٤٢٢)، وابن حبان (١/ ٢٦٨) (١٢/ ٧٤٤٧)، والدارقطني في «الصفات» (٢٩-٣١-٣٢-٣٣)، والطبراني في «الأوسط» (٧/ ٦٨٣٧).

وله شاهد عن أنس بن مالك قال النبي ﷺ: «لا تزال جهنم تقول: هل من مزيد، حتى يضع رب العزة فيها قدمه فتقول: قط قط وعزتك، ويُزْوَى بعضها إلى بعض».

رواه البخاري (٦/ ٦٢٨٤)، ومسلم (٤/ ٢٨٤٨)، والترمذي (٥/ ٣٢٧٢)، والنسائي في «الكبرى» (٤/ ٤٠٩)، وأحمد (٣/ ١٣٤-١٤١-٢٢٩-٢٣٤-٢٧٩)، وأبو يعلى (٥/ ٣١٤٠)، وعبد بن حميد (١١٨٢)، وابن أبي عاصم (٥٣١- فما بعد)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٢٢٢).

وله شاهد عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: «افتخرت الجنة والنار، فقالت النار: يا رب يدخلني الجبابرة والمتكبرون والملوك والأشراف. وقالت الجنة: أي رب يدخلني الضعفاء والفقراء والمساكين. فيقول الله -تبارك وتعالى- للنار: أنت عذابي أصيب بك من أشاء. وقال للجنة: أنت رحمتي وسعت كل شيء. ولكل واحدة منكما ملؤها، فيلقي في النار أهلها فتقول: هل

من مزيد؟ قال: ويلقى فيها، وتقول: هل من مزيد؟ ويلقي فيها وتقول: هل من مزيد؟ حتى يأتيها -تبارك وتعالى- فيضع قدمه عليها فتزوى فتقول: قدي قدي. وأما الجنة فيبقى فيها أهلها ما شاء الله أن يبقى فينشئ الله لها خلقًا ما يشاء».

رواه مسلم (٤/ ٢٨٤٧)، وأحمد بن حنبل (٣/ ١٣-٧٨)، وعبد بن حميد (٩٠٨)، والدارقطني في «الصفات» (٣١-٣٤)، وابن أبي عاصم (٥٢٨)، والدارمي في «النقض» (٤٠٦).

واللفظ لأحمد، ولم يسق مسلم لفظه، وأحال على حديث أبي هريرة.

باب في أن الله لا يضع قدمه في النار حتى يدخل جميع أهلها فيها .
خلافًا لمن قال: المراد بالقدم مقدم عباده.

﴿٢٠٩﴾ عن أبي هريرة مرفوعًا وذكر حديث الرؤية، وقال: «**ويبقى أهل النار فيطرح منهم فيها فوج ثم يقال: هل امتلأت؟ فتقول: هل من مزيد؟ ثم يطرح فيها فوج فيقال: هل امتلأت؟ فتقول: هل من مزيد؟ حتى إذا أوعبوا فيها، وضع الرحمن قدمه فيها، وأزوى بعضها إلى بعض. ثم قالت: قط قط قط...**»

رواه الترمذي (٤/ ٢٥٥٧)، وأحمد (٢/ ٣٦٨)، والدارقطني في «رؤية الله» (٤٢-٤٣)، وابن منده في «الإيمان» (٢/ ٧٧٥-٧٧٦) من طرق عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة.

وسنده حسن.



باب الكرسي موضع القدمين.

❪٢١٠❫ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: الكرسي موضع القدمين، والعرش لا يقدر قدره.

رواه ابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٢٤٨-٢٤٩)، وابن أبي شيبة في «العرش» (٧٩)، وابن بطة في «الإبانة» (٣/ ٣٣٩)، والدارمي في «النقض على المريسي» (١/ ٣٩٩-٤٠٠-٤١٢-٤٢٣)، وعبد الله بن أحمد في «السنة» (١/ ٣٠١-٣٠٤) (٢/ ٤٥٤-٤٧٧)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٣١١٦)، وابن منده في «الرد على الجهمية» (٢١)، والطبراني في «الكبير» (١٢/ ٣٩)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٩/ ٢٥١) جميعًا من طريق سفيان، عن عمار الدهني، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.

وسنده صحيح. رجاله ثقات. وعمار الدهني ثقة كما في ترجمته من التهذيب. وليس صدوقًا فقط، كما قال ابن حجر في «التقريب».

وصححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي.

وصححه ابن خزيمة لذكره إياه في كتاب «التوحيد»، وقد اشترط فيه ألا يورد إلا ما صح.

وصححه الألباني في «مختصر العلو» (١٠٢)، وفي «التعليق على شرح الطحاوية» (٢٧٩)، وابن حجر في «الفتح» (٨/ ١٩٩)، وأحمد شاكر في «عمدة التفسير» (٢/ ١٦٣).

ورواه شجاع بن مخلد في «التفسير»: ثنا أبو عاصم، عن سفيان، عن عمار الدهني، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال شجاع في حديثه: أنه سأل النبي ﷺ عن قول الله جل وعز: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾ [البقرة:٢٥٥]. قال: كرسيه موضع قدمه. والعرش لا يقادر قدره. كذا في «الرد على

الجهمية» لابن منده (٢١)، و«تاريخ بغداد» (٩/ ٢٥١)، ورروياه من طريقه.

قال ابن حجر في «التقريب» عن شجاع بن مخلد: صدوق وهم في حديث واحد رفعه وهو موقوف فذكره بسببه العقيلي.

قلت: ولم أره في ضعفاء العقيلي.

قال الخطيب في «تاريخ بغداد» (٩/ ٢٥١): قلت: رواه أبو مسلم الكجي، وأحمد بن منصور الرمادي، عن أبي عاصم فلم يرفعاه، وكذلك رواه عبد الرحمن بن مهدى ووكيع جميعًا عن سفيان موقوفًا على ابن عباس من قوله، غير مرفوع.

قال أبو عبد الله ابن منده في «الرد على الجهمية» (٢١): هكذا رواه شجاع بن مخلد في «التفسير» مرفوعًا عن النبي ﷺ. وقال إسحاق بن سيار في حديثه: عن أبي عاصم من قول ابن عباس. وكذلك رواه أصحاب الثوري عنه. وكذلك روى عن عمار الدهني موقوفًا. ورواه أبو بكر الهذلي وغيره عن سعيد بن جبير من قوله، قال: الكرسي موضع القدمين. ورواه جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: الكرسي علمه. ولم يتابع عليه جعفر، وليس هو بالقوي في سعيد بن جبير.

قال ابن منده في «الرد على الجهمية» (٢١): وروى نهشل، عن الضحاك، عن ابن عباس: وسع كرسيه السموات. قال: علمه. وهذا خبر لا يثبت؛ لأن الضحاك لم يسمع من ابن عباس.

ولأثر ابن عباس شاهد موقوف عن أبي موسى الأشعري قال: الكرسي موضع القدمين وله أطيط كأطيط الرحل.

رواه: عبد الله بن أحمد في «السنة» (١/ ٣٠٣) (٢/ ٤٥٤)، وابن منده في «الرد على الجهمية» (٢١)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٢/ ٦٢٧)، وابن أبي شيبة في «العرش» (٧٨)، وابن جرير (٣/ ٩)، والبيهقي في «الأسماء والصفات»

(٢/ ٢٩٦) وغيرهم من طريق عبد الصمد بن عبدالوارث، نا أبي، نا محمد بن جحادة، عن سلمة بن كهيل، عن عمارة بن عمير، عن أبي موسى.

وسنده صحيح. إن كان عمارة بن عمير سمع من أبي موسى. فقد ذكر المزي (٢١/ ٢٥٦) أنه يروي عن ابنه إبراهيم.

مع أن احتمال اللقاء وارد. فأبو موسى قيل: توفي سنة ٤٤، وقيل: ٥٣، وقيل بين ذلك.

وعمارة بن عمير فقيل سنة ٨٢، وقيل: ٩٨.

وقد روى عن أبي موسى جماعة توفوا بعد عمارة بن عمير منهم: ربعي بن حراش، وسعيد بن أبى هند، والضحاك بن عبد الرحمن بن عرزب، وأبو عثمان النهدى، وأبو بردة بن أبى موسى، وأبو بكر بن أبى موسى.

وصحح إسناده موقوفًا الألباني رَحِمَهُ اللهُ في «مختصر العلو» (ص ١٢٤).

(٢١١) عن ابن عباس أن النبي ﷺ صدق أمية في شيء من شعره فقال:

رجل وثور تحت رجل يمينه ... والنسر للأخرى وليث مرصد

فقال النبي ﷺ: «صدق».

وقال:

والشمس تطلع كل آخر ليلة ... حمراء يصبح لونها يتورد

تأبى فما تطلع لنا في رسلها ... إلا معذبة وإلا تجلد

فقال النبي ﷺ: «صدق».

رواه أحمد (١/ ٢٥٦)، والدارمي (٢/ ٢٧٠٣)، والطبراني في «الكبير» (١١/ ٢٣٣)، وأبو يعلى (٤/ ٢٤٨٢)، وابن أبي شيبة (٥/ ٢٧٢)، وابن منده في «الرد على الجهمية» (٢٠)، وعبد الله في «السنة» (٢/ ٥٠٤)، والآجري في «الشريعة» (٤٩٥)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٢٠٤-٢٠٥)، والبيهقي في

«الأسماء والصفات» (٢/ ٢٠٦) من طريق محمد بن إسحاق، عن يعقوب بن عتيبة، عن عكرمة، عن ابن عباس.

وفيه: محمد بن إسحاق وهو حسن الحديث وهو مدلس، لكنه صرح عند الآجري، وابن خزيمة، والبيهقي في «الأسماء والصفات».

قال ابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٢٠٥): حدثنا محمد بن أبان قال: ثنا يونس بن بكير، قال: أخبرنا محمد بن إسحاق، قال: حدثني يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس، عن عكرمة، عن ابن عباس.

قلت: محمد بن أبان البلخي أحد الثقات الحفاظ، ويونس بن بكير بن واصل الشيباني الكوفي صدوق لا ينزل حديث عن درجة الحسن.

وهو عند الآجري والبيهقي من طريقين آخرين ضعيفين عن ابن إسحاق مصرحًا بالتحديث.

وتوبع ابن إسحاق.

قال ابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٢٠٥-٢٠٦): حدثنا أبو هاشم زياد بن أيوب، قال: ثنا إسماعيل -يعني: ابن علية- قال: ثنا عمارة بن أبي حفصة، عن عكرمة، عن ابن عباس فذكر القصة.

قال عكرمة: فقلت لابن عباس: وتجلد الشمس؟ فقال: عضضت بهن أبيك، إنما اضطره الروي إلى أن قال: «تجلد».

قلت: زياد بن أيوب هو ابن زياد الطوسي أبو هاشم البغدادي ثقة حافظ من رجال البخاري، وابن علية لا يسأل عنه. وعمارة بن أبي حفصة ثقة من رجال البخاري. فالحديث صحيح على شرط البخاري.

قال ابن كثير في «التفسير» (٤/ ٧١) بعدما عزاه لأحمد: وهذا إسناد جيد.

هذا وقد ضعف الحديث الألباني في «ظلال الجنة» (٥٧٩)، والمعلمي في

«الأنوار الكاشفة» (٢٣٠)، وغاب عنهما تصريح ابن إسحاق بالسماع فيما ذكرت، وكذا غابت عنهما المتابعة عند ابن خزيمة وهي على شرط البخاري.

وبه يظهر وهم البيهقي في «الأسماء والصفات» (٢/ ٢٠٧) في زعمه تفرد محمد بن إسحاق به. والحمد لله المتفضل المنعم على عباده بما يشاء.

صفة: الرزق.

❪٢١٢❫ عن أنس قال: قال الناس: يارسول الله، غلا السعر فسعر لنا. فقال رسول الله ﷺ: «**إن الله تعالى هو المسعر القابض الباسط الرزاق، وإني لأرجو أن ألقى الله وليس أحد منكم يطالبني بمظلمة في دم ولا مال**».

رواه أبو داود وغيره بسند صحيح. وتقدم برقم (١٢٨).

❪٢١٣❫ عن أبي موسى رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «**ليس أحد أو ليس شيء أصبر على أذى سمعه من الله، إنهم ليدعون له ولدًا وإنه ليعافيهم ويرزقهم**».

متفق عليه، سيأتي برقم (٢٥١).

❪٢١٤❫ عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يبع حاضر لباد دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض**».

رواه مسلم (٣/ ١٥٢٢)، وأبو داود (٣٤٤٢)، والنسائي (٧/ ٤٤٩٥)، وفي «الكبرى» (٤/ ١٢)، والترمذي (٣/ ١٢٢٣)، وابن ماجه (٢/ ٢١٧٦)، وأحمد (٣/ ٣٠٧-٣١٢-٣٨٦-٣٩٢)، وابن حبان (١١/ ٤٩٦٠-٤٩٦٤)، والحميدي (٢/ ١٢٧٠)، والطحاوي (٤/ ١١)، والبيهقي في «السنن» (٥/ ٣٤٧)، وابن أبي شيبة (٤/ ٣٤٦)، والشافعي (٨٣٩)، والطيالسي (١٧٥٢)، وابن الجعد (٢٦٣٧).

وفي الباب أحاديث.



صفة: الرضا.

﴿٢١٥﴾ عن عائشة قالت: فقدت رسول الله ﷺ ليلة من الفراش فالتمسته، فوقعت يدي على بطن قدميه وهو في المسجد، وهما منصوبتان، وهو يقول: «**اللهم أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك، لا أحصي ثناء عليك، أنت كما أثنيت على نفسك**».

رواه مسلم (١/ ٤٨٦)، وأبو داود (١/ ٨٧٩)، والنسائي (١/ ١٦٩) (٢/ ١١٠٠-١١٣٠) (٨/ ٥٥٣٤)، والترمذي (٥/ ٣٤٩٣)، وابن ماجه (٢/ ٣٨٤١)، وأحمد (٦/ ٥٨-٢٠١)، وابن خزيمة (١/ ٦٥٤-٦٥٥-٦٧١)، وابن حبان (٥/ ١٩٣٢-١٩٣٣)، والحاكم (١/ ٨٣٢)، والطحاوي (١/ ٢٣٤)، والبيهقي (١/ ١٢٧) (٢/ ١١٦)، وفي «الشعب» (٣/ ٣٨٣-٣٨٥)، والدارقطني (١/ ١٤٣-١٤٤)، وابن أبي شيبة (٦/ ١٩)، وأبو يعلى (٨/ ٤٥٦٥)، والطبراني في «الأوسط» (١/ ١٩٧) (٤/ ٣٦٧٧).

﴿٢١٦﴾ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله يرضى لكم ويكره لكم ثلاثا: فيرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئًا، وأن تعتصموا بحبل الله جميعًا ولا تفرقوا، ويكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال**».

رواه مسلم (٣/ ١٧١٥)، وأحمد (٢/ ٣٦٧)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٤٤٢)، وابن حبان (٨/ ٣٣٨٨)، والبيهقي (٨/ ١٦٣).

﴿٢١٧﴾ عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله -تبارك وتعالى- يقول لأهل الجنة: يا أهل الجنة؟ فيقولون لبيك ربنا وسعديك فيقول هل رضيتم؟ فيقولون وما لنا لا نرضى وقد أعطيتنا ما لم تعط أحدًا من خلقك. فيقول: أنا أعطيكم أفضل من ذلك. قالوا: يا رب، وأي شيء أفضل من ذلك؟ فيقول: أحل عليكم رضواني، فلا أسخط عليكم بعده أبدًا**».

متفق عليه، سيأتي برقم: (٢٢٩-٤٣٤).

❪٢١٨❫ عن أنس رضي الله عنه أنه ذكر خبر أصحاب بئر معونة، وفيه: فأخبر جبريل عليه السلام النبي ﷺ أنهم قد لقوا ربهم فرضي عنهم وأرضاهم، فكنا نقرأ: أن بلغوا قومنا أن قد لقينا ربنا فرضي عنا وأرضانا. ثم نسخ بعد

رواه البخاري (٣/ ٢٦٤٧-٢٦٥٩) (٤/ ٣٨٦٢-٣٨٦٤-٣٨٦٩)، ومسلم (١/ ٦٧٧)، وأحمد (٣/ ١١١-٢١٠-٢١٥-٢٥٥)، وابن حبان (١٠/ ٤٦٥١)، والبيهقي في «السنن» (٢/ ١٩٩) (٩/ ٢٢٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٢٣)، وأبو يعلى (٥/ ٣١٥٩).

صفة: الرفق.

❪٢١٩❫ عن عائشة رضي الله عنها قالت: استأذن رهط من اليهود على النبي ﷺ فقالوا: السام عليك. فقلت: بل عليكم السام واللعنة. فقال: «**يا عائشة، إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله**». قلت: أولم تسمع ما قالوا؟ قال: «**قلت: وعليكم**».

رواه البخاري (٦/ ٦٥٢٨)، ومسلم (٤/ ٢٥٩٣)، وابن ماجه (٢/ ٣٦٨٩)، والبيهقي (١٠/ ١٩٣)، وفي «الشعب» (٦/ ٣٣٦) مختصرًا.

وفي الباب عن علي، وأبي هريرة، وابن عباس، وعبد الله بن مغفل، وأنس، وخالد بن معدان، عن أبيه.

اسم: ذي المعارج.

❪٢٢٠❫ عن جابر بن عبد الله قال: أهل رسول الله ﷺ فذكر التلبية قال: «**لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك**». ولبى الناس والناس يزيدون: ذا المعارج، ونحوه من الكلام، والنبي ﷺ يسمع، فلم يقل لهم شيئًا.

رواه أحمد (٣/ ٣٢٠)، وعنه أبو داود (٢/ ١٨١٣)، وابن خزيمة (٤/ ٢٦٢٦)، وابن الجارود (٤٦٥)، وأبو يعلى (٤/ ٢١٢٦)، والبيهقي في «السنن» (٥/ ٤٥)، و«الأسماء والصفات» (١/ ٢٢٩) من طريق يحيى بن سعيد، قال: ثنا جعفر، ثنا أبي، عن جابر.

وإسناده صحيح على شرط مسلم.

وجعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبى طالب القرشي الصادق.

صفة: الساق.

﴿٢٢١﴾ عن أبي سعيد، وذكر حديث الرؤية، وفيه أنه يقول المسلمون: **«وإنا سمعنا مناديًا ينادي: ليلحق كل قوم بما كانوا يعبدون. وإنما ننتظر ربنا قال: فيأتيهم الجبار في صورة غير صورته التي رأوه فيها أول مرة، فيقول: أنا ربكم. فيقولون: أنت ربنا. فلا يكلمه إلا الأنبياء، فيقول: هل بينكم وبينه آية تعرفونه؟ فيقولون: الساق. فيكشف عن ساقه فيسجد له كل مؤمن، ويبقى من كان يسجد لله رياء وسمعة، فيذهب كيما يسجد، فيعود ظهره طبقًا واحدًا، ثم يؤتى بالجسر فيجعل بين ظهري جهنم»**.

رواه البخاري (٤/ ٤٦٣٥) (٦/ ٧٠٠١)، ومسلم (١/ ١٨٣)، وأحمد (٣/ ١٦)، وابن حبان (١٦/ ٧٣٧٧)، والحاكم (٤/ ٨٧٣٦)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٦٣٥)، والطيالسي (٢١٧٩)، وابن منده في «الإيمان» (٢/ ٧٧٦- فما بعد)، وفي «الرد على الجهمية» (١٥) وغيرهم. وسيأتي في الرؤية.

واللفظ للبخاري في المصدر الثاني.

﴿٢٢٢﴾ عن عبدالله بن عمرو مرفوعًا وذكر خروج الدجال إلى أن قال: **«ثم ينفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون. ثم يقال: يا أيها الناس هلم إلى ربكم**

وقفوهم إنهم مسؤلون. قال: ثم يقال: أخرجوا بعث النار. فيقال: من كم؟ فيقال: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين. قال: فذاك يوم يجعل الولدان شيبا، وذلك يوم يكشف عن ساق».

رواه مسلم (٤/ ٢٩٤٠)، وأحمد (٢/ ١٦٦)، والنسائي في «الكبرى» (٦/ ٥٠١)، وابن حبان (١٦/ ٧٣٥٣)، والحاكم (٤/ ٨٦٥٤).

عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إذا جمع الله العباد في صعيد واحد نادى مناد: ليلحق كل قوم بما كانوا يعبدون. فيلحق كل قوم بما كانوا يعبدون، ويبقى الناس على حالهم، فيأتيهم فيقول: ما بال الناس ذهبوا وأنتم ها هنا. فيقولون: ننتظر إلهنا. فيقول: هل تعرفونه؟ فيقولون: إذا تعرف إلينا عرفناه. فيكشف لهم عن ساقه فيقعون سجودًا، وذلك قول الله تعالى: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾ [القلم:٤٢]. ويبقى كل منافق فلا يستطيع أن يسجد ثم يقودهم إلى الجنة».**

رواه الدارمي (٢/ ٢٨٠٣): أخبرنا محمد بن يزيد البزاز، عن يونس بن بكير قال: أخبرني بن إسحاق قال: أخبرني سعيد بن يسار قال: سمعت أبا هريرة يقول.

وهذا سند حسن. لكن اختلف في شيخ الدارمي هل هو أبو هشام الرفاعي وهو ضعيف أم غيره؟

والحديث جود سنده الألباني في «الصحيحة» (٢/ ٥٨٤).

ورواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٧٣٢): حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير، ثنا يونس بن بكير، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثني سعيد بن يسار قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: **«إذا جمع الله تعالى العبد لصعيد واحد نادى مناد؛ ليلحق كل أمة ما كانوا يعبدون ويبقى المسلمون على حالهم**

فيأتيهم فيقول ما بال الناس ذهبوا وأنتم ها هنا فيقولون ننتظر إلهنا فيقول فتعرفونه فيقولون إذا تعرف لنا عرفناه قال فيكشف لهم عن ساق فيقعون سجدًا وذلك قوله تعالى ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٤٢﴾﴾ [القلم:٤٢].».

وهذا سند حسن. وابن نمير أحد الحفاظ الثقات.

اسم: السبوح.

﴿٢٢٣﴾ عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يقول في ركوعه وسجوده: «**سبوح قدوس رب الملائكة والروح**».

رواه مسلم (١/ ٤٨٧)، وأبو داود (١/ ٨٧٢)، والنسائي (٢/ ١٠٤٨-١١٣٤)، وأحمد (٦/ ٣٤-٩٤-١١٥-١٤٨-١٤٩-١٧٦-١٩٣-٢٠٠-٢٤٤-٢٦٥)، وابن خزيمة (١/ ٦٠٦)، وابن حبان (٥/ ١٨٩٩)، والطحاوي (١/ ٢٣٤)، والبيهقي (٢/ ٨٧-١٠٩-٢١٩)، والدارقطني (١/ ٣٤٣)، وابن أبي شيبة (١/ ٢٢٥).

اسم: السِّتِّير/ وصفة: الستر.

﴿٢٢٤﴾ عن يعلى بن أمية رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله عز وجل حيي ستير، فإذا أراد أحدكم أن يغتسل فليتوار بشيء**».

رواه أبو داود (٢/ ٤٠١٣)، والنسائي (١/ ٤٠٧)، وأحمد (٤/ ٢٢٤)، والبيهقي في «السنن» (١/ ١٩٨)، والشعب (٦/ ١٦١)، و«الأسماء والصفات» (١/ ٢٢٣) من طريق الأسود بن عامر، ثنا أبو بكر بن عياش، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن صفوان بن يعلى، عن أبيه.

واللفظ لأحمد.

قال البيهقي في «الشعب»: ورواه زهير بن معاوية، عن عبد الملك فزاد فيه:

يحب الحياء والستر. إلا أنه أرسله فلم يذكر في إسناده: صفوان بن يعلى. ورواه ابن جريج، عن عطاء فأغفله، فلم يذكرهما فيه.

قلت: رواه أبو دواد (٢/ ٤٠١٢)، والنسائي (١/ ٤٠٦)، والبيهقي في «السنن» (١/ ١٩٨) من طريق زهير، عن عبد الملك بن أبي سليمان العرزمي، عن عطاء، عن يعلى.

وزهير بن معاوية أحفظ من أبي بكر بن عياش. وتابعه أسباط بن محمد، وهو ثقة فيه كلام يسير.

قال ابن أبي حاتم الرازي في «العلل» (١/ ١٩): سألت أبي، عن حديث رواه شاذان، عن أبي بكر بن عياش، عن عبد الملك، عن عطاء، عن صفوان بن يعلي، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «**إن الله حيي ستير، فإذا اغتسل أحدكم فليستتر**». قلت لأبي: وقد رأيت عن أحمد بن يونس، عن أبي بكر، عن عبد الملك، عن عطاء، عن النبي ﷺ مرسل. قلت: لأبي: هذا المتصل محفوظ؟ قال: ليس بذاك.

وقال (٢/ ٣٢٩): سئل أبو زرعة عن حديث رواه الأسود بن عامر، عن أبي بكر بن عياش، عن عبدالملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن صفوان بن يعلى بن أمية، عن أبيه، عن النبي قال: «**إن الله حيي ستير، إذا أراد أحدكم أن يغتسل فليستتر ولو بشيء**».

قال أبو زرعة: لم يصنع فيه أبو بكر بن عياش شيئًا. وكان أبو بكر في حفظه شيء. والحديث حديث الذي رواه زهير وأسباط بن محمد، عن عبدالملك، عن عطاء، عن يعلى بن أمية، عن النبي ﷺ. انتهى

فإذا ترجحت رواية زهير فالحديث من هذا الوجه مرسل بين عطاء بن أبي رباح ويعلى، كما تقدم في كلام البيهقي.

وقال المزي في «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٧٢) عن رواية عطاء، عن يعلى: والصحيح: أن بينهما صفوان بن يعلى بن أمية.

ومال الألباني إلى صحة الحديث في «إرواء الغليل» (٧/ ٣٦٧).

ولم يترجح لي شيء اللحظة، والله أعلم.

﴿٢٢٥﴾ عن ابن عمر مرفوعًا: «... **من ستر مسلمًا ستره الله يوم القيامة**».

رواه البخاري (٢/ ٢٣١٠)، ومسلم (٤/ ٢٥٨٠)، وأبو داود (٤/ ٤٨٩٣)، والترمذي (٣/ ١٤٢٦)، وأحمد (٢/ ٩١)، وابن حبان (٢/ ٥٣٣)، والبيهقي في «السنن» (٦/ ٩٤) (٦/ ٢٠١) (٨/ ٣٣٠)، وفي «الشعب» (٧/ ١٠٥-٥٠٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ١٩٥)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١/ ١٣٢)، والطبراني في «الكبير» (١٢/ ٢٨٧).

وفي الباب عن عقبة بن عامر، وأبي هريرة.

﴿٢٢٦﴾ عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**لا يستر الله على عبد في الدنيا إلا ستره الله يوم القيامة**».

رواه مسلم (٤/ ٢٥٩٠)، وأحمد (٢/ ٣٨٨-٤٠٤).

﴿٢٢٧﴾ عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال، وحوله عصابة من أصحابه: «**بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئًا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم ولا تعصوا في معروف، فمن وفى منكم فأجره على الله، ومن أصاب من ذلك شيئًا فعوقب في الدنيا فهو كفارة له، ومن أصاب من ذلك شيئًا ثم ستره الله فهو إلى الله، إن شاء عفا عنه وإن شاء عاقبه**». فبايعناه على ذلك.

رواه البخاري ومسلم. وسيأتي برقم (٦١٣).

صفة: السخرية بالكافرين.

﴿٢٢٨﴾ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال النبي ﷺ: «**إني لأعلم آخر أهل النار خروجًا منها، وآخر أهل الجنة دخولًا: رجل يخرج من النار حَبْوًا فيقول الله: اذهب فادخل الجنة. فيأتيها فيخيل إليه أنها ملأى، فيرجع فيقول: يا رب وجدتها ملأى. فيقول: اذهب فادخل الجنة. فيأتيها فيخيل إليه أنها ملأى، فيرجع فيقول: يا ربي وجدتها ملأى. فيقول: اذهب فادخل الجنة. فإن لك مثل الدنيا وعشَرة أمثالها، أو إن لك مثل عشرة أمثال الدنيا. فيقول: أتسخر مني، أو تضحك مني وأنت الملك؟**» فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه. وكان يقال: ذلك أدنى أهل الجنة منزلة.

رواه البخاري (٥/ ٦٢٠٢)، ورواه مسلم (١٨٦)، وابن ماجه (٢/ ٤٣٣٩)، وابن حبان (١٦/ ٧٤٧٥) بلفظ: «**فيقول: أتسخر بي -أو أتضحك بي- وأنت الملك**».

وفي لفظ عند مسلم والترمذي (٤/ ٢٥٩٥)، وأحمد (١/ ٣٧٨)، وابن حبان (١٦/ ٧٤٣١)، وابن أبي شيبة (٧/ ٣٧): فيقول: «**أتسخر بي وأنت الملك**».

صفة: السخط.

﴿٢٢٩﴾ عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله -تبارك وتعالى- يقول لأهل الجنة: يا أهل الجنة؟ فيقولون: لبيك ربنا وسعديك. فيقول: هل رضيتم؟ فيقولون: وما لنا لا نرضى وقد أعطيتنا ما لم تعط أحدًا من خلقك. فيقول: أنا أعطيكم أفضل من ذلك. قالوا: يا رب وأي شيء أفضل من ذلك؟ فيقول: أحل عليكم رضواني، فلا أسخط عليكم بعده أبدًا**».

رواه: البخاري (٥/ ٦١٨٣) (٦/ ٧٠٨٠)، ومسلم (٤/ ٢٨٢٩)، والترمذي (٤/ ٢٥٥٥)، وأحمد (٣/ ٨٨)، وابن حبان (١٦/ ٧٤٤٠).

(٢٣٠) عن أبي هريرة: عن النبي ﷺ قال: **«إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالًا يرفع الله بها درجات، وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالًا يهوي بها في جهنم»**.

رواه البخاري (٥/ ٦١١٣)، وابن ماجه (٢/ ٣٩٧٠)، وأحمد (٢/ ٣٣٤)، والبيهقي في «السنن» (٨/ ١٦٤)، وفي «الشعب» (٤/ ٢٤٦).

وله شاهد عن بلال بن الحارث عند مالك (٢/ ١٧٨١)، والترمذي (٢٣١٩)، وابن ماجه (٢/ ٣٩٦٩)، وأحمد (٣/ ٤٦٩) وغيرهم.

(٢٣١) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«يوشك إن طالت بك مدة أن ترى قومًا في أيديهم مثل أذناب البقر يغدون في غضب الله ويروحون في سخط الله»**.

رواه مسلم (٤/ ٢٨٥٧)، وأحمد (٢/ ٣٠٨-٣٢٣)، والحاكم (٤/ ٨٣٤٤)، والبيهقي في «الشعب» (٤/ ٣٤٩).

وله شاهد عن أبي أمامة.

(٢٣٢) عن أبي هريرة قال: قالوا: يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فذكر حديث الرؤية..

وفيه: **«أن الله يقول لعبد من عباده: ثم يقال له: الآن نبعث شاهدنا عليك. ويتفكر في نفسه من ذا الذي يشهد علي؟ فيختم على فيه ويقال لفخذه ولحمه وعظامه: انطقي، فتنطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله. وذلك ليعذر من نفسه. وذلك المنافق وذلك الذي يسخط الله عليه»**.

رواه مسلم (٤/ ٢٩٦٨)، وابن حبان (١٠/ ٤٦٤٢)، والحميدي (٢/ ١١٧٨)، وابن منده في «الإيمان» (٢/ ٧٧٠-٧٧١)، وعبد الله في «السنة» (١/ ٢٣٣)، والدارقطني في «الرؤية» (٤٠)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٣٧٠-٣٧١).

صفة: السرعة.

﴿٢٣٣﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ: «**إن الله قال: إذا تلقَّاني عبدي بشبر، تلقيته بذراع، وإذا تلقاني بذراع، تلقيته بباع، وإذا تلقاني بباع، جئته أتيته بأسرع**».

رواه مسلم (٤/ ٢٦٧٥)، وأحمد (٢/ ٣١٦).

صفة: السكوت.

﴿٢٣٤﴾ عن أبي الدرداء رضي الله عنه رفع الحديث قال: «**ما أحل الله في كتابه فهو حلال وما حرم فهو حرام وما سكت عنه فهو عافية. فاقبلوا من الله العافية، فإن الله لم يكن نسيًا ثم تلا هذه الآية: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴿٦٤﴾﴾** [مريم:٦٤].».

رواه الحاكم (٢/ ٣٤١٩)، والبزار «مختصر الزوائد» (١٤٨١)، والدارقطني (٢/ ١٣٧)، والبيهقي (١٠/ ١٢)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٣/ ٢١٠٢) من طريق عاصم بن رجاء بن حيوة، عن أبيه عنه.

والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي، وقد حسَّن إسناده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ٤١٦)، وقال البزار: إسناده صالح.

قلت: وسنده ضعيف، رجاء بن حيوة لم يسمع من أبي الدرداء. كما في «جامع التحصيل» (١٧٥)، و«تهذيب التهذيب» (٣/ ٢٣٠).

وعاصم بن رجاء حسن الحال، قال فيه يحيى بن معين: صويلح. وقال أبو زرعة: لا بأس به. وذكره ابن حبان في الثقات.

وفات الشيخ الألباني التنبيه على إرساله في «الصحيحة» (٥/ ٢٢٥٦).

وله شواهد: منها: عن سلمان قال: سئل رسول الله ﷺ عن السمن والجبن والفراء فقال: «**الحلال ما أحل الله في كتابه، والحرام ما حرم الله في كتابه، وما سكت عنه فهو مما عفا عنه**».

رواه: الترمذي (٤/ ١٧٢٦)، وابن ماجه (٢/ ٣٣٦٧)، والحاكم (٤/ ٧١١٥)، والطبراني في «الكبير» (٦/ ٢٥٠)، والبيهقي (١٠/ ١٢) كلهم من طريق سيف بن هارون البرجمي، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان عنه.

وفيه: سيف بن هارون وهو ضعيف.

قال الترمذي بعد أن ذكر أنه ورد موقوفًا: وكأن هذا الحديث الموقوف أصح. وسألت البخاري عن هذا الحديث فقال: ما أراه محفوظا.

لكنه متابع، قال البيهقي (١٠/ ١٢): أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد أنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا بشر بن موسى أبو علي، ثنا الحميدي، عن سفيان، ثنا سليمان، عن أبي عثمان، عن سلمان رضي الله عنه أراه رفعه قال.

وابن بشران وثقه الخطيب في «التاريخ» (١٢/ ٩٨)، والصفار ثقة كما في «تاريخ بغداد» (٦/ ٣٠٢)، و«اللسان» (١/ ٤٨٢)، وبشر بن موسى ثقة كما في «تاريخ بغداد» (٧/ ٨٦)، و«تذكرة الحفاظ» (٢/ ٦١١)، والحميدي إمام، وهو كثير الرواية عن سفيان بن عيينة.

فالسند صحيح.

وله طريق آخر عن سلمان، رواه الطبراني في «الكبير» (٦/ ٢٦١)، لكن في سنده عبد الغفار بن عبدالله الموصلي لم يوثقه غير ابن حبان.

وله طريق آخر عن سلمان، رواه البيهقي (٩/ ٣٢٠) من طريق يونس بن خباب، عن أبي عبيد الله، عن سلمان.

وأبو عبيد الله لم أعرفه. وسماه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٩/ ٤٠٤): أبو عبيدة وحكم بجهالته.

ويونس بن خباب متكلم فيه.

وعن ابن عباس قوله، رواه أبو داود (٣/ ٣٨٠٠)، والحاكم (٤/ ٧١١٣)،

من طريق محمد بن شريك المكي، عن عمرو بن دينار، عن أبي الشعثاء، عن ابن عباس.

ورواه البيهقي (٩/ ٣٣٠)، والحاكم (٢/ ٣٢٣٦) من طريق سفيان، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس.

ورواه ابن أبي شيبة (٤/ ٢٥٩)، حدثنا عبد الوهاب الثقفي، عن أيوب، عن ابن عباس.

وأيوب هو السختياني ما أظنه سمع ابن عباس.

اسم السلام / وصفة: السلام.

﴿٢٣٥﴾ عن ثوبان قال: كان رسول الله ﷺ إذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثًا وقال: «**اللهم أنت السلام، ومنك السلام، تباركت ذا الجلال والإكرام**».

رواه مسلم (١/ ٥٩١)، والنسائي (٣/ ١٣٣٧)، وابن ماجه (١/ ٩٢٨)، والنسائي في «الكبرى» (١/ ٣٩٧) (٦/ ٤١)، وأحمد (٥/ ٢٧٥-٢٧٩)، والدارمي (١/ ١٣٤٨)، وابن خزيمة (١/ ٧٣٧-٧٣٨)، وابن حبان (٥/ ٢٠٠٣)، والبيهقي في «السنن» (٢/ ١٨٣).

ورواه مسلم (١/ ٥٩٢)، وأبو داود (٢/ ١٥١٢)، والنسائي (٣/ ١٣٣٨)، والترمذي (٢/ ٢٩٨)، وابن ماجه (١/ ٩٢٤)، وأحمد (٦/ ٦٢) وغيرهم عن عائشة.

﴿٢٣٦﴾ عن ابن مسعود: كنا إذا صلينا خلف النبي ﷺ قلنا: السلام على جبريل ومكائيل، السلام على فلان وفلان. فالتفت إلينا رسول الله ﷺ فقال: «**إن الله هو السلام فإذا صلى أحدكم فليقل: التحيات لله...**».

رواه البخاري (١/ ٧٩٧-٨٠٠) (٥/ ٥٨٧٦-٥٩٦٩) (٦/ ٦٩٤٦)، ومسلم (١/ ٤٠٢)، وأبو داود (٩٦٨)، والنسائي (٢/ ١١٦٨-١١٦٩)

(٣/ ١٢٩٨)، وفي «الكبرى» (١/ ٢٥١- وغيرها)، وابن ماجه (١/ ٨٩٩)، وأحمد (١/ ٣٨٢-٤١٣-٤٢٣-٤٢٧-٤٣١)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٩٩٠)، وابن الجارود (٢٠٥)، وابن خزيمة (١/ ٧٠٣)، وابن حبان (٥/ ١٩٤٨-١٩٤٩-١٩٥٠-١٩٥٥-١٩٥٦)، والطحاوي (١/ ٢٣٧-٢٦٢)، والبيهقي في «السنن» (٢/ ١٣٨-١٥٣-٣٧٧)، والدارقطني (١/ ٣٥٠)، والبزار (٥/ ١٦٩٢)، وعبد الرزاق (٢/ ١٩٩-٢٠٠)، وابن أبي شيبة (١/ ٢٥٩-٢٦٠)، وابن الجعد (٣٦٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ١٠٦) (٧/ ١٧٩)، وأبو يعلى (٩/ ٥٠٨٢-٥١٣٥)، والطبراني في «الكبير» (١٠/ ٣٩- وغيرها).

صفة: السلطان.

❪٢٣٧❫ عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن النبي ﷺ أنه كان إذا دخل المسجد قال: «**أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم...**».

رواه أبو داود (١/ ٤٦٦) حدثنا إسماعيل بن بشر بن منصور، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن عبد الله بن المبارك، عن حيوة بن شريح قال: لقيت عقبة بن مسلم فقلت له: بلغني أنك حدثت عن عبد الله بن عمرو بن العاص.

قال النووي في «الأذكار» (٨٦): حديث حسن، رواه أبو داود بإسناد جيد.

وهو كما قال؛ لأن شيخ أبي داود صدوق. كما قال أبو داود نفسه. ووثقه ابن حبان.

وانظر: «صحيح سنن أبي داود» (٤٤١)، و«الثمر المستطاب» (٦٠٣).

اسم: السميع / وصفة: السمع.

﴿٢٣٨﴾ عن عائشة قالت: الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات فأنزل الله تعالى على النبي ﷺ: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا﴾ [المجادلة:١].

رواه: البخاري تعليقًا (٦/ ٢٦٨٩)، والنسائي (٦/ ٣٤٦٠)، وابن ماجه (١/ ١٨٨-٢٠٦٣)، وأحمد (٦/ ٤٦)، والحاكم (٢/ ٣٧٩١)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٦٢٥)، واللالكائي في «السنة» (٣/ ٤١٠)، والآجري (٢٩٥)، وأبو يعلى (٨/ ٤٧٨٠)، والبيهقي (٧/ ٣٨٢)، وعبد بن حميد (١٥١٤)، وابن بطة في «الإبانة» (٣/ ١١٥)، والدارمي في «النقض» (٢/ ٣١٥) من طريق الأعمش، عن تميم، عن عروة عنها.

وسنده صحيح. وقد جزم به البخاري.

وقال ابن منده في «التوحيد» (٣/ ٥١): هذا حديث مجمع على صحته.

وصححه ابن حجر في «تغليق التعليق» (٥/ ٣٣٩)، والألباني في «ظلال الجنة».

وهو موقوف على عائشة لكنه في سبب النزول فحكمه الرفع.

﴿٢٣٩﴾ عن عائشة رضي الله عنها قالت للنبي ﷺ: هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم أحد؟ قال: **«لقد لقيت من قومك ما لقيت وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة، إذ عرضت نفسي على ابن عبد يَالِيل بنِ عبد كُلَال فلم يجبني إلى ما أردت. فانطلقت وأنا مهموم على وجهي، فلم أستفق إلا وأنا بقرن الثعالب فرفعت رأسي، فإذا أنا بسحابة قد أظلتني فنظرت فإذا فيها جبريل فناداني فقال: إن الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك، وقد بعث الله إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم...»**.

رواه البخاري (٣/ ٣٠٥٩)، ومسلم (٣/ ١٧٩٥)، والنسائي في «الكبرى» (٤/ ٤٠٥)، وابن حبان (١٤/ ٦٥٦١)، والطبراني في «الأوسط» (٨/ ٨٩٠٢).

﴿٢٤٠﴾ عن ابن مسعود: كان رجلان من قريش وختن لهما من ثقيف أو رجلان من ثقيف وختن لهما من قريش في بيت فقال بعضهم لبعض: أترون أن الله يسمع حديثنا؟ قال بعضهم: يسمع بعضه. وقال بعضهم: لئن كان يسمع بعضه لقد يسمع كله. فأنزلت: ﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ﴾ [فصلت:٢٢].

رواه البخاري (٤/ ٤٥٣٨-٤٥٣٩) (٦/ ٧٠٨٣)، ومسلم (٤/ ٢٧٧٥)، والنسائي في «الكبرى» (٦/ ٤٥١)، والحميدي (١/ ٨٧)، وابن حبان (٢/ ٣٩٠-٣٩١)، والطيالسي (٣٦٣)، وأبو يعلى (٩/ ٥٢٠٤-٥٢٤٥)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٢/ ٨٩١)، والدارمي في «النقض» (١/ ٣٢٢-٣٢٣)، والبزار (٥/ ١٧٩٨)، والطبراني في «الكبير» (١٠/ ١١٢-١١٣-١١٤). وألفاظهم متقاربة.

ورواه الترمذي (٥/ ٣٢٤٩) وفيه: أنه ذكر ذلك للنبي ﷺ، قال الترمذي: حدثنا هناد، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن عبد الرحمن بن يزيد قال: قال عبد الله: كنت مستترًا بأستار الكعبة فجاء ثلاثة نفر، كثير شحم بطونهم، قليل فقه قلوبهم، قرشي وختناه ثقفيان أو ثقفي وختناه قرشيان فتكلموا بكلام لم أفهمه فقال أحدهم: أترون أن الله يسمع كلامنا هذا؟ فقال الآخر: إنا إذا رفعنا أصواتنا سمعه، وإذا لم نرفع أصواتنا لم يسمعه. فقال الآخر: إن سمع منه شيئًا سمعه كله. فقال عبد الله: فذكرت ذلك للنبي ﷺ فأنزل الله: ﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿فَأَصْبَحْتُم مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾ [فصلت:٢٢-٢٣].

وهذا سند صحيح.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وقال أحمد (١/ ٣٨١-٤٢٦): ثنا أبو معاوية به.

وقال أحمد (١/ ٤٠٨): ثنا عبد الرزاق، أنا سفيان، عن الأعمش، عن عمارة، عن وهب بن ربيعة، عن عبد الله بن مسعود قال. فذكره.

وله طرق أخرى عند أحمد وغيره عن سفيان والأعمش.

(٢٤١) عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة: بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم. -ثلاث مرات- لم يضر بشيء».**

رواه الترمذي (٥/ ٣٣٨٨)، وابن ماجه (٢/ ٣٨٦٩)، وأحمد (١/ ٦٢-٦٦) وغيرهم من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن أبان بن عثمان، قال: سمعت عثمان بن عفان.

وابن أبي الزناد مختلف فيه.

ورواه عبد الله في زوائد المسند (١/ ٧٢)، وابن حبان (٣/ ٨٥٢-٨٦٢) من طرق عن أنس بن عياض، عن أبي مودود، عن محمد بن كعب، عن أبان بن عثمان، عن عثمان أن النبي ﷺ قال: **«من قال بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم. (ثلاث مرات) لم تفجأه فاجئة بلاء حتى الليل. ومن قالها حين يمسي لم تفجأه فاجئة بلاء حتى يصبح إن شاء الله».**

وسنده صحيح.

ورواه أبو داود (٤/ ٥٠٨٨) وغيره من حديث عبد الله بن مسلمة، ثنا أبو مودود عمن سمع أبان بن عثمان يقول: سمعت عثمان -يعني: ابن عفان- يقول.

قلت: وقد بَيَّن أنس بن عياض من حدث أبا مودود في الرواية الأولى. فتبين المبهم هنا.

﴿٢٤٢﴾ عن أبي موسى رضي الله عنه قال: كنا مع النبي ﷺ في سفر فكنا إذا علونا كبرنا فقال النبي ﷺ: «**أيها الناس، اربعوا على أنفسكم، فإنكم لا تدعون أصم ولا غائبًا، ولكن تدعون سميعًا بصيرًا**».

رواه البخاري، وتقدم برقم (١٣١-١٥٥).

﴿٢٤٣﴾ عن أبي هريرة أنه قرأ هذه الآية: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا﴾ إلى قوله تعالى: ﴿سَمِيعَۢا بَصِيرٗا﴾ [النساء:٥٨] قال: رأيت رسول الله ﷺ يضع إبهامه على أذنه والتي تليها على عينه. قال أبو هريرة: رأيت رسول الله ﷺ يقرؤها ويضع إصبعيه. قال ابن يونس: قال المقري: يعني إن الله سميع بصير؛ يعني: أن لله سمعًا وبصرًا.

رواه أبو داود (٤/ ٤٧٢٨): حدثنا علي بن نصر ومحمد بن يونس النسائي المعنى قالا: أخبرنا عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا حرملة -يعني: ابن عمران- حدثني أبو يونس سليم بن جبير مولى أبي هريرة قال: سمعت أبا هريرة يقرأ هذه الآية.

قال أبو داود عقبه: وهذا رد على الجهمية.

قلت: وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم.

وقال ابن حجر في «الفتح» (١٣/ ٣٧٣): أخرجه أبو داود بسند قوي على شرط مسلم.

ورواه كذلك: ابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٩٧-٩٨)، والدارمي في «النقض» (٣١٨)، وابن حبان (١/ ٢٦٥)، والحاكم (١/ ٦٣)، وابن منده في «التوحيد» (٣/ ٤٤)، والطبراني في «الأوسط» (٩/ ٩٣٣٤) من طريق المقرئ به.

وصححه ابن حبان والحاكم، وابن خزيمة لذكره في «التوحيد» في باب «ذكر إثبات العين لله -جل وعلا-»، وقد اشترط فيه ألَّا يورد إلا ما صح. وصححه الذهبي على شرط مسلم.

قال ابن حجر في «الفتح» (١٣/ ٣٧٣): ثم ذكر (أي: البيهقي) لحديث أبي هريرة شاهدًا من حديث عقبة بن عامر سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر: «**إن ربنا سميع بصير**»، وأشار إلى عينيه. وسنده حسن. انتهى.

قلت: لم أجده في «الأسماء والصفات».

لكني رأيته في «المعجم الكبير» للطبراني (١٧/ ٢٨٢): حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح، حدثني أبي، ثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عقبة بن عامر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ربنا سميع بصير**». وأشار بيده إلى عينيه.

وسنده حسن، لولا أن فيه ابن لهيعة.

﴿٢٤٤﴾ عن أبي هريرة: أنه سمع النبي ﷺ يقول: «**ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي حسن الصوت بالقرآن يجهر به**».

رواه البخاري (٦/ ٧١٠٥)، ومسلم (١/ ٧٩٢)، وأبو داود (١٤٧٣)، والنسائي (٢/ ١٠١٧)، وفي «الكبرى» (١/ ٣٤٨) (٥/ ٢٢)، والبيهقي في «السنن» (٢/ ٥٣) (٣/ ١٢) (١٠/ ٢٢٩).

قال ابن بطة في «الإبانة» (٣/ ١٢٣): معنى قوله: «**ما أذن**» يريد ما استمع الله. والأَذَن هاهنا الاستماع.

اسم: السيد.

﴿٢٤٥﴾ عن عبد الله بن الشخير قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: أنت سيد قريش. فقال النبي ﷺ: «**السيد الله**». قال: أنت أفضلها فيها قولًا، وأعظمها فيها طولًا. فقال رسول الله ﷺ: «**ليقل أحدكم بقوله ولا يستجره الشيطان**».

قال أحمد (٤/ ٢٤): ثنا حجاج، حدثني شعبة قال: سمعت قتادة قال: سمعت مطرف بن عبد الله بن الشخير يحدث عن أبيه.

وهذا سند صحيح على شرط الشيخين.

ورواه: أحمد (٤/ ٢٥)، والنسائي في «الكبرى» (٦/ ٧٠) من حديث محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة به.

وتابع مطرفًا: أبو نضرة، عن مطرف به. رواه البخاري في «الأدب المفرد» (٢١١)، وأبو داود (٤/ ٤٨٠٦)، والنسائي (٦/ ٧٠). وهو على شرط مسلم.

وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٣٧٠٠). وقال ابن حجر في «الفتح» (٥/ ١٧٩): رجاله ثقات، وقد صححه غير واحد.

اسم: الشافي / وصفة: الشفاء.

﴿٢٤٦﴾ عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان إذا أتى مريضًا أو أتي به قال: **«اذهب الباس رب الناس اشف وأنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقمًا»**.

رواه البخاري (٥/ ٥٣٥١-٥٤١١-٥٤١٨)، ومسلم (٤/ ٢١٩١)، والنسائي في «الكبرى» (٤/ ٣٥٨- وغيرها)، وابن ماجه (١/ ١٦١٩) (٢/ ٣٥٢٠)، وأحمد (٦/ ٤٤-٤٥- وغيرها)، وابن حبان (٧/ ٢٩٧٠- وغيرها)، والبيهقي في «السنن» (٣/ ٣٨١)، وفي «الشعب» (٦/ ٥٣٨)، وعبد الرزاق (١١/ ١٩)، وابن أبي شيبة (٥/ ٤٦) (٦/ ٦٢)، وأبو يعلى (٧/ ٤٤٥٩) (٨/ ٤٨١١).

ورواه البخاري (٥/ ٥٤١٠) عن أنس.

﴿٢٤٧﴾ عن عائشة رضي الله عنها - في قصة سحر النبي ﷺ - مرفوعًا: **«أما أنا فقد شفاني الله وخشيت أن يثير ذلك على الناس شرًا»**. ثم دفنت البئر.

رواه: البخاري (٣/ ٣٠٩٥) (٥/ ٥٤٣٢-٥٤٣٣-٥٧١٦-٦٠٢٨)، وأحمد (٦/ ٩٦)، والبيهقي (٨/ ١٣٥)، والحميدي (١/ ٢٥٩).

صفة: الشخص.

❪٢٤٨❫ عن المغيرة بن شعبة قال: قال سعد بن عبادة: لو رأيت رجلًا مع امرأتي لضربته بالسيف غير مصفح عنه، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: **«أتعجبون من غيرة سعد؟ فوالله لأنا أغير منه، والله أغير مني. من أجل غيرة الله حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن. ولا شخص أغير من الله. ولا شخص أحب إليه العذر من الله. من أجل ذلك بعث الله المرسلين مبشرين ومنذرين. ولا شخص أحب إليه المدحة من الله. من أجل ذلك وعد الله الجنة»**.

رواه مسلم (٢/ ١٤٩٩)، وأحمد (٤/ ٢٤٨)، والدارمي (٢/ ٢٢٢٧)، والحاكم (٤/ ٨٠٦١).

ورواه البخاري (٦/ ٢٦٩٧) جازمًا به، قال: باب قول النبي ﷺ: **«لا شخص أغير من الله»**.

صفة: الشكر.

❪٢٤٩❫ عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: **«أن رجلًا رأى كلبًا يأكل الثرى من العطش، فأخذ الرجل خفه فجعل يغرف له به حتى أرواه. فشكر الله له، فأدخله الجنة»**.

رواه البخاري (١/ ١٧١) (٢/ ٢٢٣٤-٢٣٣٤) (٥/ ٥٦٦٣)، ومسلم (٤/ ٢٢٤٤)، وأبو داود (٣/ ٢٥٥٠)، وأحمد (٢/ ٣٧٥-٥١٧-٥٢١)، ومالك (٢/ ١٦٦١)، وابن حبان (٢/ ٥٤٣-٥٤٤)، والبيهقي (٤/ ١٨٥) (٨/ ١٤)، وفي «الشعب» (٣/ ٢١٨).

❪٢٥٠❫ عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: **«بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك على الطريق فأخره. فشكر الله له، فغفر له»**.

رواه البخاري (١/ ٢٢٤) (٢/ ٢٣٤٠)، ومسلم (٣/ ١٩١٤)، وأبو داود

(٤/ ٥٢٤٥)، والترمذي (٤/ ١٩٥٨)، وأحمد (٢/ ٥٢١-٥٣٣)، ومالك (١/ ٢٩٣)، وابن حبان (٢/ ٥٣٦-٥٣٧-٥٤٠)، والحميدي (٢/ ١١٤٠)، والبيهقي في «الشعب» (٧/ ٥١٢)، والطبراني في «الأوسط» (٣/ ٣١٣٣).

صفة: الصبر.

❪٢٥١❫ عن أبي موسى ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «**ليس أحد أو ليس شيء أصبر على أذى سمعه من الله، إنهم ليدعون له ولدًا وإنه ليعافيهم ويرزقهم**».

رواه البخاري (٥/ ٥٧٤٨) (٦/ ٦٩٤٣)، ومسلم (٤/ ٢٨٠٤)، والنسائي في «الكبرى» (٤/ ٤٠٦) (٦/ ٣٩٥)، وأحمد (٤/ ٣٩٥-٤٠١-٤٠٥)، وعبد الرزاق (١١/ ١٧٥).

صفة: الصدق.

❪٢٥٢❫ عن عبد الله بن عمر ﷺ أن رسول الله ﷺ كان إذا قفل من غزو أو حج أو عمرة يكبر على كل شرف من الأرض (ثلاث تكبيرات) ثم يقول: «**لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، آيبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون، صدق الله وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده**».

رواه البخاري (٢/ ١٧٠٣) (٣/ ٢٨٣٣-٢٩١٨) (٤/ ٣٨٩٠) (٥/ ٦٠٢٢)، ومسلم (٢/ ١٣٤٤)، وأبو داود (٣/ ٢٧٧٠)، والنسائي (٨/ ٤٧٩٩)، والترمذي (٣/ ٩٥٠)، وابن ماجه (٢/ ٢٦٢٨)، وأحمد (٢/ ٥-١٠-١٥-٢١-٣٨-٦٣-١٠٥)، ومالك (١/ ٩٤١)، وابن حبان (٦/ ٢٧٠٧)، والحميدي (٢/ ٦٤٣)، والبيهقي (٥/ ٢٥٩)، وعبد الرزاق (٥/ ١٥٧)، وابن أبي شيبة (٦/ ٧٩-٥٣٥)، وأبو يعلى (٩/ ٥٥١٣)، والطبراني في «الكبير» (١٢/ ٣٠٧-٣٦٩)، و«الأوسط» (٥/ ٥١٨٤).

(٢٥٣) عن أبي سعيد أن رجلًا أتى النبي ﷺ فقال: أخي يشتكي بطنه، فقال: **«اسقه عسلًا»**، ثم أتاه الثانية فقال: **«اسقه عسلًا»**. ثم أتاه الثالثة فقال: **«اسقه عسلًا»**. ثم أتاه فقال: قد فعلت. فقال: **«صدق الله وكذب بطن أخيك اسقه عسلًا»**. فسقاه فبرأ.

رواه البخاري (٥/ ٥٣٦٠-٥٣٨٦)، ومسلم (٤/ ٢٢١٧)، والترمذي (٤/ ٢٠٨٢)، وأحمد (٣/ ١٩-٩٢) وغيرهم.

اسم: الصمد / صفة: الصمدية.

(٢٥٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: **«قال الله: كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك، فأما تكذيبه إياي فقوله: لن يعيدني كما بدأني. وليس أول الخلق بأهون علي من إعادته. وأما شتمه إياي فقوله: اتخذ الله ولدًا، وأنا الأحد الصمد لم ألد ولم أولد ولم يكن لي كفأ أحد»**.

رواه البخاري (٤/ ٤٦٩٠-٤٦٩١)، والنسائي (٤/ ٢٠٧٨)، وأحمد (٢/ ٣١٧-٣٥٠)، وابن حبان (١/ ٢٦٧) (٣/ ٨٤٨).

(٢٥٥) عن محجن بن الأدرع قال: دخل رسول الله ﷺ المسجد، فإذا هو برجل قد قضى صلاته، وهو يتشهد وهو يقول: اللهم إني أسألك يا الله الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد، أن تغفر لي ذنوبي، إنك أنت الغفور الرحيم. قال: فقال: **«قد غفر له قد غفر له»**. (ثلاثًا).

رواه أبو داود وغيره بسند صحيح. وتقدم برقم (٣٣).

صفة: الصورة.

(٢٥٦) عن أبي هريرة أن ناسًا قالوا لرسول الله ﷺ: يا رسول الله، هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فقال رسول الله ﷺ: **«هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر؟»** قالوا: لا يا رسول الله. قال: **«هل تضارون في الشمس ليس دونها**

سحاب؟» قالوا: لا يا رسول الله. قال: «فإنكم ترونه كذلك. يجمع الله الناس يوم القيامة فيقول: من كان يعبد شيئًا فليتبعه. فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس، ويتبع من كان يعبد القمر القمر، ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت. وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها، فيأتيهم الله -تبارك وتعالى- في صورة غير صورته التي يعرفون فيقول: أنا ربكم. فيقولون: نعوذ بالله منك، هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا، فإذا جاء ربنا عرفناه. فيأتيهم الله تعالى في صورته التي يعرفون فيقول: أنا ربكم. فيقولون: أنت ربنا فيتبعونه، ويضرب الصراط بين ظهري جهنم...».

رواه البخاري (٥/ ٢٢٠٤-٧٠٠٠)، ومسلم (١/ ١٨٢)، وأحمد (٢/ ٢٩٣-٥٣٣)، والنسائي في «الكبرى» (٦/ ٤٥٧)، وعبد الرزاق (١١/ ٤٠٧)، وابن حبان (١٦/ ٧٤٢٩).

واللفظ لمسلم.

﴿٢٥٧﴾ عن أبي سعيد أن ناسا في زمن رسول الله ﷺ قالوا: يا رسول الله، هل نري ربنا يوم القيامة؟ قال رسول الله ﷺ: «نعم». قال: «هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة صحوًا ليس معها سحاب؟ وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر صحوًا، ليس فيها سحاب؟ قالوا: لا يا رسول الله. قال: ما تضارون في رؤية الله -تبارك وتعالى- يوم القيامة، إلا كما تضارون في رؤية أحدهما، إذا كان يوم القيامة أذن مؤذن: ليتبع كل أمة ما كانت تعبد. فلا يبقى أحد كان يعبد غير الله سبحانه من الأصنام والأنصاب إلا يتساقطون في النار، حتى إذا لم يبق إلا من كان يعبد الله من بر وفاجر وغُبر أهل الكتاب فيدعى اليهود فيقال لهم: ما كنتم تعبدون؟ قالوا: كنا نعبد عزير بن الله. «فيقال: كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد، فماذا تبغون؟ قالوا: عطشنا يا ربنا فاسقنا، فيشار إليهم: ألا تردون؟ فيحشرون إلى النار، كأنها سراب، يحطم بعضها بعضا. فيتساقطون في النار، ثم

يدعى النصارى، فيقال لهم: ما كنتم تعبدون؟ قالوا: كنا نعبد المسيح بن الله. فيقال لهم: كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد. فيقال لهم: ماذا تبغون؟ فيقولون: عطِشنا يا ربنا فاسقنا. قال: فيشار إليهم ألا تردُون؟ فيحشرون إلى جهنم، كأنها سراب، يحطم بعضها بعضا، فيتساقطون في النار، حتى إذا لم يبق إلا من كان يعبد الله تعالى من بر وفاجر، أتاهم رب العالمين ﷻ في أدنى صورة من التي رأوه فيها، قال: فما تنتظرون؟ تتبع كل أمة ما كانت تعبد. قالوا: يا ربنا فارقنا الناس في الدنيا أفقر ما كنا إليهم ولم نصاحبهم فيقول: أنا ربكم. فيقولون: نعوذ بالله منك، لا نشرك بالله شيئًا، (مرتين أو ثلاثًا) حتى إن بعضهم ليكاد أن ينقلب فيقول هل: بينكم وبينه آية فتعرفونه بها؟ فيقولون: نعم. فيكشف عن ساق، فلا يبقى من كان يسجد لله من تلقاء نفسه إلا أذن الله له بالسجود، ولا يبقى من كان يسجد اتقاءً ورياء إلا جعل الله ظهره طبقة واحدة، كلما أراد أن يسجد خر على قفاه، ثم يرفعون رءوسهم، وقد تحول في صورته التي رأوه فيها أول مرة: فقال: أنا ربكم. فيقولون: أنت ربنا. ثم يضرب الجسر على جهنم. وتحِل الشفاعة...». وذكر الحديث.

رواه البخاري (٦/ ٧٠٠١)، ومسلم (١/ ١٨٣) واللفظ له.

﴿٢٥٨﴾ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ قال: «**إذا قاتل أحدكم أخاه فليتجنب الوجه، فإن الله خلق آدم على صورته**».

رواه مسلم (٤/ ٢٦١٢)، وأحمد (٢/ ٢٤٤-٢٥١-٤٣٤-٥١٩)، وابن حبان (١٢/ ٥٦٠٥)، واللالكائي في «السنة» (٣/ ٤٢٣)، وعبد الله في «السنة» (٢/ ٤٦٣)، وابن بطة في «الإبانة» (٣/ ٢٥٨-٢٥٩)، والآجري في «الشريعة» (٢/ ١٠٦)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٨٣)، وعبد بن حميد (١٤٢٧)، والحميدي (١١٢١).

وزعم الألباني في «الصحيحة» (٢/ ٨٦٢) أن مسلمًا لم يخرج شطره الثاني بهذا اللفظ. وهو خطأ.

ورواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٥١٦) ثنا محمد بن ثعلبة بن سواء، حدثني عمي محمد بن سواء، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي رافع، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **إذا قاتل أحدكم فليتجنب الوجه، فإن الله تعالى خلق آدم على صورة وجهه.**

وسعيد مدلس واختلط.

ورواه البخاري في «صحيحه» (٥/ ٥٨٧٣)، وفي «الأدب المفرد» (٩٧٨)، ومسلم (٤/ ٢٨٤١)، وأحمد (٢/ ٣١٥)، وابن حبان (١٤/ ٦١٦٢)، وعبد الرزاق (١٠/ ٣٨٤)، واللالكائي في «السنة» (٣/ ٤٢٢)، وعبد الله في «السنة» (٢/ ٤٨٠)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٨٣-٨٤)، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**خلق الله آدم على صورته طوله ستون ذراعًا. فلما خلقه قال: اذهب فسلم على أولئك، نفر من الملائكة جلوس، فاستمع ما يحيونك، فإنها تحيتك وتحية ذريتك. فقال: السلام عليكم. فقالوا: السلام عليك ورحمة الله. فزادوه «ورحمة الله» فكل من يدخل الجنة على صورة آدم، فلم يزل الخلق ينقص بعد حتى الآن**».

ورواه أحمد (٢/ ٢٥١-٤٣٤)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٧٣)، وابن حبان (١٣/ ٥٧١٠)، وعبد الرزاق (٩/ ٤٤٥)، والحميدي (١١٢٠)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٥١٩)، واللالكائي في «السنة» (٣/ ٤٢٣)، وعبد الله في «السنة» (٢/ ٤٧٠-٤٧١)، والدارقطني في «الصفات» (٣٥)، وابن بطة في «الإبانة» (٣/ ٢٥٩)، والآجري في «الشريعة» (٢/ ١٠٦)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٨٣)، عن محمد بن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي

هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا ضرب أحدكم فليتجنب الوجه، ولا تقل: قبح الله وجهك ووجه من أشبه وجهك. فإن الله تعالى خلق آدم على صورته»**.

وسنده حسن.

وقد اختلف فيما يعود له الضمير هنا، هل على آدم وبالتالي لادخل له في هذا الباب. أم على الله.

وقد قال أحمد: من قال إن الله تعالى خلق آدم على صورة آدم فهو جهمي. وأي صورة كانت لآدم قبل أن يخلقه. «الإبانة» لابن بطة (٣/ ٢٦٦).

﴿٢٥٩﴾ عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تقبحوا الوجه، فإن ابن آدم خلق على صورة الرحمن تعالى»**.

رواه الطبراني في «الكبير» (١٢/ ٤٣٠)، والحارث في «مسنده» (٨٧٢- زوائده)، وعبد الله في «السنة» (١/ ٢٦٨) (٢/ ٤٧٢)، والدارقطني في «الصفات» (٣٦)، وابن بطة في «الإبانة» (٣/ ٢٤٤)، والآجري في «الشريعة» (٢/ ١٠٧)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٨٥)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٥١٧) من طريق جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عمر.

إسناده ضعيف ورجاله ثقات كلهم رجال البخاري، لكن فيه علل أربعة:

الأولى: عنعنة حبيب بن أبي ثابت فإن كان يدلس. وصفه بذلك ابن خزيمة والدارقطني وغيرهما.

والثانية: وكذلك الأعمش كان يدلس، وصفه بذلك الكرابيسي، والنسائي والدارقطني، وغيرهم. لكنه عند ابن حجر في الطبقة الثانية، وهي من احتمل الأئمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى.

وهذه العلة لا يعل بها في كل الوقت، ولكن يلجأ إليها عند المخالفة

والنكارة، كهذا الحديث.

والثالثة: خالف سفيان الثوري في إسناده الأعمش، فأرسله:

قال ابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٨٦): حدثناه أبو موسى محمد بن المثنى قال: ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: ثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عطاء قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يقبح الوجه، فإن ابن آدم خلق على صورة الرحمن**».

وأبو موسى أحد الثقات.

والرابعة: أن الحديث قد ورد من طريق الأعمش بغير هذا اللفظ، بل باللفظ الصحيح المشهور:

قال ابن أبي عاصم في «السنة» (٥١٨): ثنا أبو الربيع، ثنا جرير، عن الأعمش، عن حبيب، عن عطاء، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تقبحوا الوجوه، فإن الله ﷻ خلق آدم على صورته**».

وأبو الربيع هو سليمان بن داود العتكي الزهراني البصري ثقة.

وتوبع جرير على اللفظ الأول، رواه ابن بطة في «الإبانة» (٣/ ٢٦٢): حدثنا القافلائي، ثنا العباس بن محمد، نا محاضر، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عطاء، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «**لا تقبحوا الوجه، فإن ابن آدم خلق على صورة الرحمن**».

ومحاضر هو ابن المورع الهمداني الكوفي صدوق.

قال ابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٨٦): وروى الثورى هذا الخبر مرسلًا غير مسند، حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى قال: ثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: ثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عطاء قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يقبح الوجه، فإن ابن آدم خلق على صورة الرحمن**».

قال أبو بكر: وقد افتتن بهذه اللفظة التي في خبر عطاء عالم ممن لم يتحر العلم، وتوهموا أن إضافة الصورة إلى الرحمن في هذا الخبر من إضافة صفات الذات. فغلطوا في هذا غلطًا بينًا، وقالوا مقالة شنيعة مضاهية لقول المشبهة، أعاذنا الله وكل المسلمين من قولهم.

والذي عندي في تأويل هذا الخبر إن صح من جهه النقل موصولًا فإن في الخبر عللًا ثلاثًا:

إحداهن: أن الثوري قد خالف الأعمش في إسناده فأرسل الثوري، ولم يقل عن ابن عمر.

والثانية: أن الأعمش مدلس، لم يذكر أنه سمعه من حبيب بن أبي ثابت.

والثالثة: أن حبيب بن أبي ثابت أيضًا مدلس، لم يعلم أنه سمعه من عطاء، سمعت إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد يقول: ثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش قال: قال حبيب بن أبي ثابت: لو حدثني رجل عنك بحديث لم أبال أن أرويه عنك، يريد لم أبال أن أدلسه.

قال أبو بكر: ومثل هذا الخبر لا يكاد يحتج به علماؤنا من أهل الأثر، لاسيما إذا كان الخبر في مثل هذا الجنس فيما يوجب العلم لو ثبت، لا فيما يوجب العمل، بما قد يستدل على صحته وثبوته بدلائل من نظر وتشبيه وتمثيل بغيره من سنن النبي ﷺ من طريق الأحكام والفقه. **انتهى.**

قلت: وقد جاء الحديث من وجه آخر: قال الدارقطني في «الصفات» (٦٥- تحقيق الفقيهي): حدثنا إسماعيل بن العباس الوراق، حدثنا علي بن الحرب، حدثنا زيد بن أبي الزرقاء، حدثنا ابن لهيعة، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله: «**إذا ضرب أحدكم فليتجنب الوجه، فإن صورة الإنسان على صورة الرحمن** ﷻ».

ورجاله ثقات، سوى ابن لهيعة فهو ضعيف.

ورواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٥٢١)، وعبد الله بن أحمد في «السنة» (٢/ ٥٣٦): من طريق ابن لهيعة، عن أبي يونس سليم بن جبير، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قاتل فليجتنب الوجه، فإن صورة وجه الإنسان على صورة وجه الرحمن**».

وفي إسناده ابن لهيعة كذلك.

ومن صحح الحديث قوى الحديث المتقدم بهذا.

وانظر في تضعيف حديث «على صورة الرحمن»: «الضعيفة» (٣/ ١١٧٦)، و«ظلال الجنة» (٥١٧) كلاهما للألباني، و«التعليق على الإبانة» (٣/ ٢٤٤)، و«التعليق على الشريعة» (٢/ ١٠٧)، و«التعليق على الأسماء والصفات» (٢/ ٦٤)، و«المنهج السلفي» عند الألباني لعمرو سليم (١٤٦).

وانظر في تصحيحه: كتاب «عقيدة أهل الإيمان في خلق آدم على صورة الرحمن» لحمود التويجري، وبحث «تعريف أهل الإيمان بصحة حديث صورة الرحمن» لحماد الأنصاري. مجلة الجامعة السلفية (م٨/ ع٤) وهو في تحقيق الصفات للفقيهي (٥٨). و«دفاع أهل السنة والإيمان عن حديث خلق آدم على صورة الرحمن» لعبد الله الدويش.

قال ابن بطة في «الإبانة» (٣/ ٢٦٤): حدثنا أحمد بن سلمان النجاد، حدثني محمد بن جعفر، نا أبو بكر المروذي قال: قلت لأبي عبد الله: كيف تقول في حديث النبي ﷺ خلق الله آدم على صورته؟ قال: أما الأعمش فيقول: عن حبيب بن أبي ثابت، عن عطاء، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ: «**إن الله ﷻ خلق آدم على صورة الرحمن**»، فنقول كما جاء الحديث.

وسمعت أبا عبد الله وذكر له بعض المحدثين قال: خلقه على صورته، قال:

على صورة الطين. فقال: هذا كلام الجهمية.

قلت: ورجاله ثقات، إلا محمد بن جعفر فلم أعرفه.

﴿٢٦٠﴾ عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: احتبس عنا رسول الله ﷺ ذات غداة عن صلاة الصبح حتى كدنا نتراءى عين الشمس فخرج سريعًا، فثُوب بالصلاة، فصلى رسول الله ﷺ وتجوز في صلاته، فلما سلم دعا بصوته قال لنا: **«على مصافكم كما أنتم»**. ثم انفتل إلينا، ثم قال: **«أما إني سأحدثكم ما حبسني عنكم الغداة: إني قمت من الليل فتوضأت وصليت ما قدر لي، فنعست في صلاتي فاستثقلت، فإذا أنا بربي -تبارك وتعالى- في أحسن صورة،** فقال: يا محمد. قلت: لبيك رب. **قال: فيم يختصم الملأ الأعلى؟** قلت: لا أدري ربي. قالها ثلاثا. قال: فرأيته وضع كفه بين كتفي حتى وجدت برد أنامله بين ثديي، فتجلى لي كل شيء وعرفت. فقال: يا محمد. قلت: لبيك رب. **قال: فيم يختصم الملأ الأعلى؟** قلت: في الكفارات. قال: ما هن؟ قلت: **مشي الأقدام إلى الجماعات، والجلوس في المساجد بعد الصلوات، وإسباغ الوضوء في المكروهات. قال: فيم؟** قلت: **إطعام الطعام، ولين الكلام، والصلاة بالليل والناس نيام، قال: سل.** قلت: **اللهم إني أسألك فعل الخيرات، وترك المنكرات، وحب المساكين، وأن تغفر لي وترحمني، وإذا أردت فتنة قوم فتوفني غير مفتون، أسألك حبك، وحب من يحبك، وحب عمل يقرب إلى حبك. قال رسول الله ﷺ: إنها حق فادرسوها، ثم تعلموها»**.

رواه الترمذي (٥/ ٣٢٣٥)، وأحمد (٥/ ٢٤٣)، والدارقطني في «الرؤية» (١٦٨-١٦٩)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٢/ ٥٤٢)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ١٠٩) من طريق جهضم بن عبد الله، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن أبي سلام، عن عبد الرحمن بن عائش الحضرمي: أنه حدثه عن مالك

بن يخامر السكسكي، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه.

وجهضم ثقة، وصرح يحيى عند أحمد. واختلف في سماعه من زيد بن سلام فأثبته أحمد والبخاري بالتصحيح له وغيرهما، ونفاه ابن معين، ففي تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٤/ ٢٠٧): لم يلق يحيى بن أبي كثير زيد بن سلام وقدم معاوية بن سلام عليهم فلم يسمع يحيى بن أبي كثير أخذ كتابه عن أخيه ولم يسمعه فدلسه عنه.

وقد يقال: عللها بأنها وجادة. والوجادة أحد طرق التحمل الصحيحة.

وعبد الرحمن بن عائش الحضرمي اختلف في صحبته، فأثبتها: ابن حبان وابن سعد وجماعة من الحفاظ، ونفاها: أبو حاتم والترمذي وجماعة من الحفاظ.

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح سألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث فقال: هذا حديث حسن صحيح.

وقال: هذا أصح من حديث الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: حدثنا خالد بن اللجلاج، حدثني عبد الرحمن بن عائش الحضرمي قال: سمعت رسول الله ﷺ فذكر الحديث. وهذا غير محفوظ. هكذا ذكر الوليد في حديثه عن عبد الرحمن بن عائش قال: سمعت رسول الله ﷺ.

وروى بشر بن بكر، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر هذا الحديث بهذا الإسناد، عن عبد الرحمن بن عائش، عن النبي ﷺ. وهذا أصح. وعبد الرحمن بن عائش لم يسمع من النبي ﷺ. انتهى كلام الترمذي.

وصححه أحمد وقواه ابن خزيمة كما في «تهذيب التهذيب» (٦/ ١٨٦).

قلت: ظاهر كلام ابن خزيمة في «التوحيد» (٢/ ٥٣٢) تضعيف الحديث، فإنه قال: وقد روى الوليد بن مسلم خبرًا يتوهم كثير من طلاب العلم ممن لا يفهم علم الأخبار أنه خبر صحيح من جهة النقل وليس كذلك هو عند علماء أهل الحديث.

وأنا مبين علله، إن وفق الله لذلك، حتى لا يغتر بعض طلاب الحدبث به فيلتبس الصحيح بغير الثابت من الأخبار، قد أعلمت ما لا أحصي من مرة أني لا أستحل أن أموه على طلاب العلم بالاحتجاج بالخبر الواهي، وإني خائف من خالقي -جل وعلا- إذا موهت على طلاب العلم بالاحتجاج بالأخبار الواهية وإن كانت حجة لمذهبي.

روى الوليد قال: حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: ثنا خالد بن اللجلاج قال: حدثني عبد الرحمن بن عائش الحضرمي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**رأيت ربي في أحسن صورة...**» إلى آخر كلامه.

إلى أن قال (٢/ ٥٤٦): فليس يثبت من هذه الأخبار شيء من عند ذكرنا عبد الرحمن بن عائش إلى هذا الموضع فبطل الذي ذكرنا لهذه الأسانيد. انتهى.

فهذا صريح في تضعيفه للحديث.

وقد وقع في هذا الطريق اضطراب.

وهذا تفصيلها:

في الرواية المتقدمة: جهضم بن عبد الله، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن أبي سلام، عن عبد الرحمن بن عائش الحضرمي: أنه حدثه عن مالك بن يخامر السكسكي، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه.

الثانية: رواها موسى بن خلف العمي، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن جده ممطور، عن أبى عبد الرحمن السكسكي، عن مالك بن يخامر، عن معاذ بن جبل.

رواه الدارقطني في «الرؤية» (١٦٩)، والنجاد في «الرد على من يقول القرآن مخلوق» (رقم٧٤)، وابن عدي (٦/ ٣٤٥)، والطبراني في «الكبير» (١٠٩/٢٠).

لكن قال الدارقطني في «العلل» (٦/ ٥٧): ورواه موسى بن خلف العمي، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن جده أبي سلام، فقال: عن أبي عبد الرحمن السكسكي، وإنما أراد: عن عبد الرحمن وهو: ابن عايش. انتهى.

فعلى هذا فرواية موسى بن خلف موافقة لرواية جهضم الأولى.

وموسى بن خلف مختلف فيه. ولا ينزل حديثه عن درجة الحسن إن شاء الله.

وقال ابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٦/ ٣٤٥): واختلفوا في أسانيدها فرأيت أحمد بن حنبل صحح هذه الرواية التي رواها موسى بن خلف عن يحيى بن أبي كثير حديث معاذ بن جبل، قال: هذا أصحها.

وحكى المعلق على كتاب «النجاد» (٩٨) عن الدارقطني ترجيح هذه الرواية وهو غلط، فكون يحيى حفظ إسنادًا من أسانيده لا يعني الترجيح ولا التصحيح، وقد يحفظ إسناده وهو لا يصح، وهذه العبارة تشبه قولهم: جوده فلان.

يؤكد هذا قول الدارقطني في نفس الصفحة من «العلل» (٦/ ٥٧): ليس فيها صحيح وكلها مضطربة.

وقال أبو حاتم الرازي: رواه الوليد بن مسلم، وصدقه عن ابن جابر قال: كنا مع مكحول فمر به خالد بن اللجلاج، فقال مكحول: يا أبا إبراهيم حدثنا. فقال: حدثني ابن عايش الحضرمي، عن النبي.

وهذا أشبه، وقتادة يقال: لم يسمع من أبي قلابة إلا أحرفًا، فإنه وقع إليه كتاب من كتب أبي قلابة فلم يميزوا بين عبد الرحمن بن عايش وبين ابن عباس.

وروى هذا الحديث جهضم بن عبد الله اليمامي وموسى بن خلف العمي، عن يحيي بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن جده ممطور، عن أبي عبد الرحمن السكسكي، عن ملك بن يخامر، عن معاذ بن جبل، عن النبي ﷺ.

وهذا أشبه من حديث ابن جابر. علل الحديث لابن أبي حاتم الرازي (١/ ٢٠).

فقول أبي حاتم: هذا أشبه، ليس تصحيحًا، ولكنه ترجيح لهذا الوجه على غيره، وهو مثل قولهم: هذا أصح من كذا.

الثالثة: رواها زهير بن محمد، عن يزيد بن يزيد -يعني: ابن جابر- عن خالد بن اللجلاج، عن عبد الرحمن بن عائش، عن بعض أصحاب النبي ﷺ.

رواه أحمد (٤/ ٦٦) (٥/ ٣٧٨)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٢/ ٥٣٧) وغيرهم من طريق أبي عامر عبد الملك بن عمرو العقدي قال: ثنا زهير.

وزهير بن محمد فيه كلام وخصوصًا ما رواه الشاميون عنه. لكن هذه الرواية من غير طريقهم. فأبو عامر العقدي بصري.

وانظر ما علقه عبد السلام عمر علي على الرد على من يقول القرآن مخلوق للنجاد (١١٨-١١٩).

وخالد بن اللجلاج انفرد ابن حبان بتوثيقه (٤/ ٢٠٥).

الرابعة: رواها الوليد بن مسلم قال: ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، حدثني خالد بن اللجلاج قال: سمعت عبد الرحمن بن عائش الحضرمي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول.

رواه الدارقطني في «الرؤية» (١٧٣)، والطبراني في مسند «الشاميين» (١/ ٥٩٧)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٢/ ٥٣٣)، وابن أبي عاصم (٤٦٧)، واللالكائي (رقم٩٠١)، والدارمي (٢/ ٢١٤٩)، وأبو بكر النجاد في «الرد على من يقول القرآن مخلوق» (رقم٨١).

وقد تقدم نقل الترمذي في «السنن» عن البخاري تضعيف هذا الوجه لتصريح ابن عائش بالسماع من النبي.

وقال في «العلل الكبير» (٣٥٦): سألت محمدًا عن هذا الحديث فقال: عبد الرحمن بن عائش لم يدرك النبي ﷺ. وحديث الوليد بن مسلم غير صحيح.

والحديث الصحيح ما رواه جهضم بن عبد الله عن يحيى بن أبي كثير حديث معاذ بن جبل هذا، وقال قتادة: عن أبي قلابة، عن خالد بن اللجلاج، عن ابن عباس.

وقال ابن خزيمة في «التوحيد» (٢/ ٥٣٧): قوله في هذا الخبر: «قال: سمعت رسول الله ﷺ» وهم؛ لأن عبد الرحمن بن عائش لم يسمع من النبي ﷺ هذه القصة. وإنما رواه عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، ولا أحسبه أيضًا سمعه من الصحابي؛ لأن يحيى بن أبي كثير رواه عن زيد بن سلام، عن عبد الرحمن الحضرمي، عن مالك بن يخامر، عن معاذ. وقال يزيد بن جابر، عن خالد بن اللجلاج، عن عبد الرحمن بن عائش، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ.

الخامسة: ورواه بشر بن بكر، حدثنا ابن جابر قال: مر بنا خالد بن اللجلاج فدعاه مكحول فقال: يا إبراهيم، حدثنا حديث عبد الرحمن بن عائش الحضرمي قال: سمعت عبد الرحمن بن عائش الحضرمي يقول: قال رسول الله.

رواه الدارقطني في «رؤية الله» (١٧٣): حدثنا أبو بكر النيسابوري، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا بشر بن بكر به.

ورجاله ثقات إلا خالد بن اللجلاج ففيه ما تقدم.

أبو بكر النيسابوري اسمه: عبد الله بن محمد بن زياد، وكان حافظًا متقنًا عالمًا بالفقه والحديث معًا موثقًا في روايته. كما في «تاريخ بغداد» (١٠/ ١٢٠).

والربيع بن سليمان هو المرادي تلميذ الشافعي ثقة. وكذا بشر بن بكر التنيسي ثقة.

السادسة: ورواه صدقة بن خالد، حدثنا ابن جابر قال: مر بنا خالد بن اللجلاج فدعاه مكحول فقال: يا أبا إبراهيم، حدثنا حديث عبد الرحمن بن عائش قال: سمعت عبد الرحمن بن عائش الحضرمى يقول: قال رسول الله.

رواه الدارقطني في «الرؤية» (١٧٤)، وابن أبي عاصم (٣٨٨)، والطبراني في «مسند الشاميين» (١/ ٥٩٧)، وأبو بكر النجاد في «الرد على من يقول القرآن مخلوق» (رقم ٧٧).

ورجال أحد إسنادي الدارقطني: ثقات. والثاني مع ابن أبي عاصم والطبراني فيه هشام بن عمار.

السابعة: ورواه حماد بن مالك بن بسطام الأشجعي الحرستاني، حدثنا ابن جابر قال: بينا نحن عند مكحول فقال له مكحول: يا أبا إبراهيم، حدثنا حديث عبد الرحمن بن عائش الحضرمي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول.

رواه الدارقطني في «الرؤية» (١٧٤).

وحماد بن مالك بن بسطام الأشجعي، قال عبد الرحمن بن أبي حاتم (٣/ ١٤٩): قال سمعت أبي يقول: أخرج أحاديث مقدار أربعين حديثًا عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر فأخبر أبا مسهر بذلك فأنكر، وقال: هو لم يدرك ابن جابر.

سئل أبي عن حماد بن مالك بن بسطام فقال: شيخ.

وهو في «الثقات» لابن حبان (٨/ ٢٠٦).

ومن الرواة عنه أبو زرعة الرازي. وهو لا يروي إلا عن ثقة، كما في «اللسان» (٢/ ٥١١)، و«التنكيل» (١/ ٨٨).

الثامنة: ورواه عمارة بن بشر قال: سمعت عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: مر بنا خالد بن اللجلاج فدعاه مكحول فقال: حدثنا أبا إبراهيم بحديث عبد الرحمن بن عائش. فقال: سمعت عبد الرحمن بن عائش يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**رأيت ربي عَزَّ وَجَلَّ في أحسن صورة...**».

رواه الدارقطني في «الرؤية» (١٧٠).

و عمارة بن بشر مجهول.

التاسعة: رواه الأوزاعى عن عبد الرحمن بن يزيد قال: سمعت خالد بن اللجلاج يحدث مكحولًا، عن عبد الرحمن بن عائش قال: خرج رسول الله ذات غداة.

رواه الدارقطني في «الرؤية» (١٧٢)، والآجري في «الشريعة» (٤٩٥)، وابن منده في «الرد على الجهمية» (٤٨)، واللالكائي (رقم٩٠٢) مختصرًا.

إلَّا أن عند الآجري تصريح عبد الرحمن بن عائش بالسماع من النبي ﷺ.

وفي سنده سليمان بن عمر بن خالد الرقي المعروف بابن الأقطع انفرد ابن حبان بتوثيقه (٨/ ٢٨٠).

لكن رواه الدارقطني في «الرؤية» (١٧٢): حدثنا أحمد بن سلمان بن الحسن قال: قرئ على أبي الأحوص محمد بن الهيثم القاضي وأنا أسمع حدثكم موسى بن مروان الرقي، حدثنا المعافى بن عمران، حدثنا الأوزاعي، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر أنه سمع خالد بن اللجلاج يحدث مكحولًا عن عبد الرحمن بن عائش الحضرمي، أن النبي قال.

وشيخ الدارقطني هو: الحافظ الثقة أبو بكر النجاد، وقد رواه في «الرد على من يقول القرآن مخلوق» (رقم٨٠) وأبو الأحوص محمد بن الهيثم ثقة.

وموسى بن مروان الرقي صدوق كما في «الجرح والتعديل» (٨/ ١٦٥).

وفات هذا النقل صاحبي التهذيب، والمعلق على كتاب النجاد.

واكتفيا بتوثيق ابن حبان.

والمعافى بن عمران أحد الأثبات. والحديث في كتاب الزهد له (١١٥) كما ذكر المعلق على كتاب النجاد (ص١٠٨).

وللأوزاعي فيه سند آخر، وهو الآتي بعده:

العاشرة: رواه ابن منده في «الرد على الجهمية» (٤٨): أخبرنا محمد بن

يعقوب بن يوسف وخيثمة بن سليمان قالا: ثنا العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرني أبي، ثنا ابن جابر والأوزاعي قالا: ثنا خالد بن اللجلاج، سمعت عبد الرحمن بن عايش قال: صلى بنا رسول الله ﷺ.

ورجاله ثقات غير خالد ففيه ما تقدم. والعباس بن الوليد بن مزيد صدوق، وأبوه ثقة تلميذ الأوزاعي وأحد الملازمين له.

وجعل ابنُ مزيد ابنَ جابر متابعًا للأوزاعي، وفي الرواية الأولى هو شيخه.

قال ابن حجر في «الإصابة» (٤/ ٢٧١): وهذه متابعة قوية للوليد بن مسلم، لكن المحفوظ عن الأوزاعي: ما رواه عيسى بن يونس والمعافى بن عمران كلاهما عن الأوزاعي، عن ابن جابر...

ورواه من طريق العباس بن الوليد بن مزيد البيهقي في «الأسماء والصفات» (٢/ ٧٢-٧٣).

ورواه الحاكم (١/ ١٩١٢): حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، ثنا محمد بن شعيب بن شابور، ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، ثنا خالد اللجلاج، ثنا عبد الرحمن بن عايش الحضرمي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول. فذكره مختصرًا، وصححه.

وأبو العباس محمد بن يعقوب هو الحافظ الأصم.

وقال ابن جرير (٥/ ٢٤٤): حدثني العباس بن الوليد قال: أخبرني أبى قال: حدثنا ابن جابر قال: وحدثنا الأوزاعي أيضًا قال: حدثني خالد بن اللجلاج قال: سمعت عبد الرحمن بن عائش الحضرمي يقول: صلى بنا رسول الله ﷺ.

الحادية عشر: ورواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٥/ ٥٠): حدثنا يحيى بن عثمان بن كثير أبو سليمان، نا زيد بن يحيى، نا ابن ثوبان، نا أبي، عن مكحول، وابن أبي زكريا، عن ابن عائش الحضرمي.

ويحيى بن عثمان بن كثير لم أعرفه. وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان مختلف فيه.

وأما حديث معاذ بن جبل:

قال الدارقطني في «رؤية الله» (١٦٧): حدثنا القاضي الحسين بن إسماعيل، وأبو بكر محمد بن عثمان بن خالد النجار قالا: حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا محمد بن صالح الواسطي، عن الحجاج بن دينار، عن الحكم بن عتيبة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن معاذ بن جبل قال: أبطأ عنا رسول الله ﷺ في صلاة الفجر حتى كادت الشمس أن تطلع، ثم خرج وأقيمت الصلاة، فصلى بنا صلاة تجوز فيها، فلما سلم قال: على مصافكم. فثبت القوم على مصافهم، ثم أقبل عليهم بوجهه، فقال: **«أنبئكم بالذي بطأني عنكم الغداة، إني قمت من الليل فتوضأت ثم صليت ما قضى الله -تبارك وتعالى- لي، وأني رأيت ربي ﷻ في منامي فرأيته في أحسن صورة فقال لي: يا محمد. قلت: لبيك ربي. قال: فيم يختصم فيه الملأ الأعلى؟ قلت: لا أدرى ربي. ثم قال لي: يا محمد. قلت: لبيك ربي. قال: فيم يختصم فيه الملأ الأعلى؟ قلت: لا أدري ربي. فوضع كفه بين كتفي فوجدت برد أنامله بين ثديي، فتجلى لي كل شيء فعرفته. ثم قال لي: يا محمد. قلت: لبيك ربي. قال: فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: في الكفارات والدرجات. فقال لي: يا محمد وما هن؟ قلت: إسباغ الوضوء في السبرات، والمشي على الأقدام إلى الجماعات، والجلوس في المساجد، وانتظار الصلوات بعد الصلوات. قال: ثم قال لي: سل يا محمد. قال: قلت: اللهم إني أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وإذا أردت بقوم فتنة فتوفني إليك غير مفتون. وأسألك اللهم أن تغفر لي وترحمني وتتوب علي، وأسألك اللهم حبك وحب من يحبك وحب عمل يقرب إلى حبك»**.

ومحمد بن صالح البطيخي الواسطي أبو إسماعيل انفرد ابن حبان بتوثيقه (٩/ ٥٥).

وترجمه البخاري في «التاريخ» (١/ ١١٧)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٧/ ٢٨٨)، والخطيب في «التاريخ» (٥/ ٣٥٥)، ولم يذكروا فيه جرحًا ولا تعديلًا. فهو مجهول.

والحجاج بن دينار مختلف فيه.

وابن أبي ليلى لم يسمع من معاذ بن جبل قاله ابن المديني. كما في «التهذيب». والحافظ الضياء كما في جامع التحصيل (٢٢٦). والترمذي في «السنن»، باب ما يقول عند الغضب (٥/ ٥٠٤)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٢/ ٥٤٥). والبزار في مسنده (٧/ ١١٠).

وله طريق آخر عن معاذ:

رواه الدارقطني في «رؤية الله» (١٦٨): حدثنا أحمد بن سلمان بن الحسن وجعفر بن محمد بن نصير قالًا حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان، حدثنا محمد بن سعيد بن سويد، حدثنا أبي سعيد بن سويد، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن معاذ بن جبل قال.

و أحمد بن سلمان بن الحسن شيخ الدارقطني هو النجاد وهو في كتابه «الرد على من يقول القرآن مخلوق» (رقم ٧٥).

ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠/ ١٤١)، والبزار (٧/ ١١٠) من طريق محمد بن سعيد بن سويد به.

وعبد الرحمن بن إسحاق هو ابن الحارث، أبو شيبة الواسطي ضعيف.

وسعيد بن سويد انفرد ابن حبان بتوثيقه (٦/ ٣٦٢).

ومحمد بن سعيد بن سويد هو القرشي الكوفي لم يوثقه أحد فهو مجهول،

قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٧/ ٢٦٦): روى عن أبيه سعيد بن سويد صاحب عبد الملك بن عمير. انتهى.

وعبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من معاذ بن جبل.

ورواه ابن خزيمة في «التوحيد» (٢/ ٥٤٥) من هذا الوجه وقال: وهذا الشيخ سعيد بن سويد لست أعرفه بعدالة ولا جرح، وعبد الرحمن بن إسحاق هذا هو أبو شيبة الكوفي ضعيف الحديث الذي روى عن النعمان بن سعد، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أخبارًا منكرة، وعبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من معاذ بن جبل، مات معاذ في أول خلافة عمر بن الخطاب بالشام رضي الله عنه فليس يثبت من هذه الأخبار شيء من عند ذكرنا عبد الرحمن بن عائش إلى هذا الموضع. فبطل الذي ذكرنا لهذه الأسانيد، ولعل بعض من لم يتحر العلم يحسب أن خبر يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام ثابت، لأنه قيل في الخبر: عن زيد أنه حدثه عبد الرحمن الحضرمي، يحيى بن أبي كثير رحمه الله أحد المدلسين، لم يخبر أنه سمع هذا من زيد بن سلام... إلى آخر كلامه.

ورواه الحاكم في «المستدرك» (١/ ١٩١٣): أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، ثنا محمد بن سعيد بن سويد القرشي بالكوفة، حدثني أبي، ثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: أبطأ عنا رسول الله ﷺ بصلاة الفجر حتى كادت أن تدركنا الشمس، ثم خرج فصلى بنا فخفف في صلاته، ثم انصرف فأقبل علينا بوجهه فقال: «**على مكانكم، أخبركم ما أبطأني عنكم اليوم في هذه الصلاة، إني صليت في ليلتي هذه ما شاء الله، ثم ملكتني عيني فنمت، فرأيت ربي -تبارك وتعالى- فألهمني أن قلت: اللهم إني أسألك الطيبات وترك المنكرات وحب المساكين وأن تتوب علي**

وتغفر لي وترحمني وإذا أردت في خلقك فتنة فنجني إليك منها غير مفتون، اللهم أسألك حبك وحب من يحبك وحب عمل يقربني إلى حبك». ثم أقبل علينا رسول الله ﷺ فقال: «تعلموهن وادرسوهن فإنهن حق».

فزاد محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى بين عبد الرحمن بن إسحاق وعبد الرحمن بن أبي ليلى.

قلت: وللحديث طريق آخر عن معاذ تقدم في حديث ابن عائش.

وأما حديث ابن عباس:

قال الترمذي (٥/ ٣٢٣٤): حدثنا محمد بن بشار، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن أبي قلابة، عن خالد بن اللجلاج، عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: «أتاني ربي في أحسن صورة فقال: يا محمد. قلت: لبيك ربي وسعديك. قال: فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: ربي لا أدري. فوضع يده بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي، فعلمت ما بين المشرق والمغرب. فقال: يا محمد. فقلت: لبيك رب وسعديك. قال: فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: في الدرجات والكفارات وفي نقل الأقدام إلى الجماعات، وإسباغ الوضوء في المكروهات، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، ومن يحافظ عليهن عاش بخير ومات بخير، وكان من ذنوبه كيوم ولدته أمه».

وقال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

ورواه من طريق معاذ بن هشام: الدارقطني في «الرؤية» (١٧٥)، وابن خزيمة (٢/ ٥٣٨)، وأبو يعلى (٤/ ٢٦٠٨)، والآجري (٤٩٥)، والنجاد في «الرد على من يقول القرآن مخلوق» (رقم٧٦).

وقتادة لم يسمع من أبي قلابة. فيما قال الفلاس وغيره.

وذكر أحمد أن قتادة وهم في هذا الحديث. «الإصابة» (٤/ ٢٧٢).

وقال المزي في «تهذيب الكمال» (١٧/ ٢٠٣): وقال أبـو زرعـة الدمـشقي أيضًا: قلت لأحمد بن حنبل: إن ابن جابر يحدث، عن خالد بـن اللجـلاج، عـن عبد الرحمن بن عائش، عن النبي ﷺ: **«رأيت ربي في أحسن صـورة»**. ويحـدث به قتادة، عن أبي قلابة، عن خالد بن اللجلاج، عن عبد الله بـن عبـاس، فأيهمـا أحب إليك؟ قال: حديث قتادة هذا ليس بشيء، والقول ما قال ابن جابر.

وقال المزي في «تهذيب الكمال» (٨/ ١٦٠): روى عن عبد الله بـن عبـاس فيما قيل، والمحفوظ عن عبد الرحمن بن عائش الحضرمي.

وتبعه ابن حجر في «التهذيب» (٣/ ٩٩).

وخالد بن اللجلاج انفرد ابن حبان بتوثيقه (٤/ ٢٠٥).

وفي معاذ بن هشام كلام لا ينزل حديثه عن درجة الحسن.

وقال ابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٢٠٠-٢٠١): وقد رأيت في بعض كتبـه يحتج بخبر ليث بن أبي سليم، عن عبد الرحمن بن سابط، عـن أبـي أمامـة، عـن النبي. وبخبر خالد بن اللجلاج، عن عبد الرحمن بـن عـائش، عـن النبـي قـال: **«رأيت ربي في أحسن صورة»**. فيحتج مرة بمثل هذه الأسانيد الضعاف الواهية، التي لا تثبت عند أحد له معرفة بصناعة الحديث.

وله طريق آخر عن ابن عباس:

قال أحمد بن حنبـل في «مـسنده» (١/ ٣٦٨)، وعبـد بـن حميـد في «مـسنده» (٦٨٢): ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن ابن عبـاس أن النبي ﷺ قال: **«أتاني ربي ﷻ الليلة في أحسن صورة، أحسبه يعني في النوم فقال: يا محمد هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى قال: قلت: لا. قال النبي ﷺ: فوضع يده بين كتفي حتى وجـدت بردهـا بـين ثـديي، أو قـال نحـري، فعلمـت مـا في السماوات وما في الأرض. ثم قال: يا محمد هل تدري فيم يختصم المـلأ الأعلـى؟**

قال: قلت: نعم يختصمون في الكفارات والدرجات. قال: وما الكفارات والدرجات؟ قال: المكث في المساجد والمشي على الأقدام إلى الجمعات وإبلاغ الوضوء في المكاره ومن فعل ذلك عاش بخير ومات بخير وكان من خطيئته كيوم ولدته أمه. وقل يا محمد إذا صليت: اللهم إني أسألك الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وإذا أردت بعبادك فتنة أن تقبضني إليك غير مفتون. قال: والدرجات بذل الطعام وإفشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام».

واللفظ لأحمد.

ورواه من طريق عبد الرزاق: الترمذي (٥/ ٣٢٣٣)، والدارقطني في «الرؤية» (١٧٦)، والنجاد (رقم ٩١) وغيرهم.

وتوبع عبد الرزاق عليه، تابعه: محمد بن عبد الأعلى، قال ابن خزيمة في «التوحيد» (٢/ ٥٤٠): حدثناه محمد بن يحيى -أي: الذهلي- قال: ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني وكان ثقة قال: ثنا معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن ابن عباس.

ورجاله ثقات، وليس فيه إلا الانقطاع بين أبي قلابة وابن عباس.

وتابعه أبو سفيان المعمري، رواه الدارقطني في «الرؤية» (١٧٥): قرأ على محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الملك بن أبى الشوارب بالمفتح قيل له: سمعت حميد بن الربيع حدثنا أبو سفيان المعمري، عن معمر، عن أيوب، عن أبى قلابة، عن ابن عباس قال: قال النبى: أتانى ربى الليلة في أحسن صورة.

وحميد بن الربيع هو اللخمي متهم.

وخولف أيوب فيه خالفه: بكر بن عبد الله المزني رواه عن أبى قلابة، عن النبي مرسلًا.

رواه النجاد (رقم ٩٢)، ومن طريقه الدارقطني في «الرؤية» (١٧٧) بسند رجاله ثقات.

وقال الدارقطني: حدثنا أحمد، حدثنا إبراهيم بن إسحاق، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن ثابت ومطر في آخرين مثله.

قلت: ولفظه عند النجاد (٩٣): ثنا إبراهيم بن إسحاق قال: ثنا موسى بن إسماعيل قال: ثنا حماد بن سلمة عن مطر في آخرين مثله.

ورواه الآجري (٤٩٥) من طريق عباد بن منصور، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن خالد بن اللجلاج أن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما حدثه.

وعباد بن منصور مختلف فيه والراجح أنه ضعيف.

وأما حديث أنس بن مالك:

رواه الدارقطني في «رؤية الله» (١٧٨- القرآن) (٣٣٢- المنار)، وابن حبان في «المجروحين» (٣/ ١٢٥) من طريق يوسف بن عطية الصفار، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: أصبحنا يومًا فأتى رسول الله فأخبرنا قال: **«أتاني ربي عز وجل البارحة في منامي في أحسن صورة ووضع يده بين كتفي، فوجدت بردها بين ثديي فعلمني كل شيء. فقال: يا محمد. قلت: لبيك رب وسعديك. قال: هل تدرى فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قال: قلت: نعم يا رب، في الكفارات والدرجات. قال: فما الكفارات؟ قال: قلت: إفشاء السلام وإطعام الطعام وصلة الأرحام والصلاة والناس نيام. قال: فما الدرجات؟ قلت: إسباغ الطهور في المكروهات ومشي على الأقدام إلى الجمعات وانتظار الصلاة بعد الصلاة».** قال: صدقت.

ويوسف بن عطية الصفار تركه الدارقطني وغيره.

وله طريق آخر ساقط بلفظ منكر عند الدارقطني في «الرؤية» (١٨٩)

مسلسل بالضعفاء. أشدهم ضعفًا ابن أبي فروة.

وأما حديث أبي أمامة الباهلي:

رواه الدارقطني في «رؤية الله» (٣٣٤- المنار) (١٧٨- القرآن) من طريق الليث بن أبى سليم، عن عبد الرحمن بن سابط، عن أبى أمامة، عن النبي قال: **«رأيت ربي عَزَّوَجَلَّ في أحسن صورة. فقال: يا محمد. قال: قلت: لبيك وسعديك. قال: فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قال: قلت: لا أدري. قال: فوضع يده بين ثديي فوجدت بردها بين كتفي أو وضع يده بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي، فعلمت في مقامي ذلك ما سألني عنه من أمر الدنيا والآخرة. قال: فقال: فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قال: قلت: في الدرجات والكفارات. فأما الدرجات فنقل الأقدام إلى الجمعات وانتظار الصلوات بعد الصلوات وإبلاغ الطهور في السبرات. قال: صدقت. فمن فعل ذلك عاش بخير ومات بخير وكان من خطيئته كما ولدته أمه»**. ثم ذكر باقي الحديث.

ورواه النجاد في «الرد على من يقول القرآن مخلوق» (رقم٧٨)، وابن أبي عاصم (٣٨٩-٤٦٦) من طريق ليث به.

وليث بن أبي سليم ضعيف. وعبد الرحمن بن سابط لم يسمع من أبي أمامة كما قال ابن معين.

وأما حديث عمران بن حصين:

رواه الدارقطني في «رؤية الله» (١٨٠) من طريق عقبة بن خالد، عن عبيد الله بن غالب، عن أبي المليح، عن عمران بن حصين، عن النبي قال: **«أتاني الليلة ربي عَزَّوَجَلَّ في أحسن صورة»**.

وعبيد الله بن غالب متروك الحديث. وهو عبيد الله بن أبي حميد أبو الخطاب البصري.

وسيأتي قريبًا من طريقه عن أبي المليح، عن أبي هريرة.

وأما حديث عبد الله بن عمر:

رواه الدارقطني في «رؤية الله» (١٨٠) من طريق ابن البيلماني، عن أبيه، عن ابن عمر قال: قال رسول الله: «**أتاني ربي ﷻ في أحسن صورة**». فذكر الحديث، وقال فيه: «**وإسباغ الوضوء في الكريهات والقنوت في المساجد خلف الصلوات**». ثم ذكر باقي الحديث.

وسنده باطل ابن البيلماني يروي عن أبيه العجائب، والابن أشد ضعفًا من الأب.

وأما حديث ثوبان:

رواه الدارقطني في «رؤية الله» (١٨١-١٨٢)، وابن أبي عاصم مختصرًا (٤٧٠)، والدارمي في «النقض» (٢/ ٧٣٣)، وابن منده في «الرد على الجهمية» (٤٨)، والنجاد في «الرد على من يقول القرآن مخلوق» (رقم٨٣) من طرق عن معاوية بن صالح، عن أبى يحيى، عن أبى زيد، عن أبي سلام الحبشي أنه سمع ثوبان مولى النبي يقول: إن النبي أخر صلاة الصبح حتى أسفر قال: «**إنما تأخرت عنكم إن ربي ﷻ قال لي: يا محمد هل تدري فيم أختصم الملأ الأعلى؟ قلت: لا أدرى يا رب. قال: فرددها مرتين أو ثلاثًا، ثم حسست كالكف بين كتفي حتى وجدت بردها بين ثديي، فتجلى لي كل شيء وعرفت. قال: قلت: نعم يا رب، يختصمون في الكفارات والدرجات، فالكفارات: المشي على الأقدام إلى الجمعات، وإسباغ الوضوء في الكريهات، وانتظار الصلوات بعد الصلوات، وإطعام الطعام، وبذل السلام، والقيام بالليل والناس نيام. قال: يا محمد اشفع تشفع، وسل تعطه. قال: قلت: اللهم إني أسألك فعل الخيرات، وترك المنكرات، وحب المساكين، وأن تغفر لي وترحمني، وإذا أردت فتنة في قوم**

فتوفني وأنا غير مفتون، اللهم أسألك حبك، وحب من يحبك، وحبًّا يبلغني حبك».

وأبو يزيد هو غيلان بن أنس الكلبي؛ لأنه يروي عن أبي سلام، وهو مجهول.

وأبو يحيى هو سليم بن عامر الكلاعي الخبائري الحمصي. وهو ثقة، وقد سماه ابن منده: سليم، وقال ابن خزيمة في «التوحيد» (٢/ ٥٤٣): وروى معاوية بن صالح، عن بن يحيى وهو عندى سليمان أو سليم بن عامر، عن أبي يزيد، عن أبي سلام الحبشي أنه سمع ثوبان مولى رسول الله ﷺ.

ولم يعرفه الألباني.

وخالفه يحيى بن أبي كثير فرواه عن زيد بن سلام، عن أبي سلام، عن عبد الرحمن بن عائش الحضرمي: أنه حدثه عن مالك بن يخامر السكسكي، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه.

كما تقدم في الطريق الأول.

وأما حديث أبي هريرة:

رواه الدارقطني في «رؤية الله» (٣٤٢- المنار) (١٨٢- القرآن): حدثنا أحمد بن سلمان، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا مؤمل بن إسماعيل.

وحدثنا أحمد بن سلمان، حدثنا محمد بن عبد الله ابن سليمان، حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا أبي جميعًا عن عبيد الله بن أبى حميد، عن أبى المليح، عن أبى هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله: **«رأيت ربي عز وجل في أحسن صورة فقال لى: يا محمد. قلت: لبيك وسعديك. قال: هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: لا يا رب، فوضع يده بين كتفى فوجدت بردها بين ثديي فعلمت الذي سألني عنه»**.

وشيخ الدارقطني هو النجاد وقد روى السند الثاني في «الرد على من يقول القرآن مخلوق» (رقم٨٢).

قلت: في السند الأول مؤمل وهو ضعيف، وفي الثاني سفيان بن وكيع وهو ضعيف.

وفي كلا الإسنادين: عبيد الله بن أبي حميد أبو الخطاب البصري متروك.

وأما حديث أم الطفيل فهو حديث منكر ليس من شرط كتابي هذا لشدة نكارته، رواه الدارقطني في «رؤية الله» (٣٥٨- المنار) (١٩٠- القرآن)، وابن أبي عاصم (٤٧١) وغيرهما من طريق مروان بن عثمان، عن عمارة بن عامر، عن أم الطفيل -امرأة أبي بن كعب- أنها سمعت رسول الله ﷺ يذكر أنه رأى ربه ﷻ في النوم في صورة شاب ذي وفرة قدماه في الخضرة، عليه نعلان من ذهب على وجهه فراش من ذهب.

ولم يسق ابن أبي عاصم لفظه.

وهو حديث منكر، سنده ضعيف مروان بن عثمان ضعيف. ، ولا عبرة بتوثيق ابن حبان له.

قال ابن حجر في «التهذيب» في ترجمة مروان (١٠/ ٨٦): وهو متن منكر.

وشيخه قال ابن حبان في «الثقات» (٥/ ٢٤٥): عمارة بن عامر يروي، عن أم الطفيل امرأة أبي بن كعب، عن النبي ﷺ قال: **«رأيت ربي»** حديثًا منكرًا لم يسمع عمارة من أم الطفيل، وإنما ذكرته لكي لا يغر الناظر فيه، فيحتج به من حديث أهل مصر.

وقال البخاري في «التاريخ الصغير» (٢٩١): ولا يعرف عمارة ولا سماعه من أم الطفيل.

ولا يقال إن ابن حبان ذكره في الثقات، لأنه ذكره ليبين ضعفه كما قال.

ثم هو مرسل بين عمارة وأم الطفيل. كما في «التاريخ الكبير» (٦/ ٥٠٠)، و«التاريخ الصغير» (٢٩١)، و«الثقات» لابن حبان (٥/ ٢٤٥).

وقد ضعف هذا الحديث من هذا الوجه جماعة منهم: الإمام أحمد وابن معين والنسائي، وابن حبان، وابن حجر، وابن الجوزي، والشوكاني وغيرهم. راجع كلامهم في «تعليق محققي الرؤية» للدارقطني (٣٦٠- طبعة مكتبة المنار)، و(١٩٠- طبعة الفرقان). فليس من شرط هذا الكتاب.

حاصل ماتقدم حول حديث اختصام الملأ الأعلى:

لم يسلم طريق من طرق هذا الحديث من الضعف، وبعضها شديد الضعف كحديث أنس وعمران وعبد الله بن عمر وأبي هريرة وأم الطفيل.

ووقع اضطراب شديد في حديث عبد الرحمن بن عائش ومعاذ، وكذا اضطرب حديث ابن عباس.

هذا بالنسبة لأسانيدها، وكذا اختلفوا في متونها زيادة ونقصًا وتقديمًا وتأخيرًا وغير ذلك، ولهذا حكم باضطرابه الإمام أحمد. انظر الرد على من يقول القرآن مخلوق للنجاد (١٢٠).

وكذا قال البخاري. قال البيهقي في «الأسماء والصفات» (٢/ ٧٩): أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله الأصبهاني، نا أبو أحمد محمد بن سليمان بن فارس، نا محمد بن إسماعيل البخاري قال: عبد الرحمن بن عائش الحضرمي له حديث واحد إلا أنهم يضطربون فيه، وهو حديث الرؤية[1].

---

(١) أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي. له ترجمة في «السير» (١٧/ ٤٢٩) والسياق من التاريخ (). لابد.

وأبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله الأصبهاني، العدل، له ترجمة في «تاريخ بغداد» (٦/ ١٢٧).

=

قال البيهقي في «الأسماء والصفات» (٢/ ٧٩): وقد روي من وجه آخر، وكلها ضعيف، وأحسن طريق فيه رواية جهضم بن عبد الله، ثم رواية موسى بن خلف وفيهما ما دل على أن ذلك كان في النوم.

وقال محمد بن نصر في «قيام الليل»: هذا الحديث قد اضطربت الرواة في إسناده على ما بينا، وليس يثبت إسناده عند أهل المعرفة بالحديث.

وكذا الدارقطني وقد تقدم نقله.

وقال ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/ ٣٤): أصل هذا الحديث وطرقه مضطربة.

ومال إلى صحته البخاري مرة والترمذي.

وقال الذهبي في «السير» (٢/ ١٦٧): ولم يأتنا نص جلي بأن النبي ﷺ رأى الله تعالى بعينيه. وهذه المسألة مما يسع المرء المسلم في دينه السكوت عنها، فأما رؤية المنام فجاءت من وجوه متعددة مستفيضة. وأما رؤية الله عيانًا في الآخرة فأمر متيقن تواترت به النصوص، جمع أحاديثها الدارقطني، والبيهقي وغيرهما.

صفة: الضحك.

﴿٢٦١﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**يضحك الله إلى رجلين، يقتل أحدهما الآخر، يدخلان الجنة، يقاتل هذا في سبيل الله فيقتل، ثم يتوب الله على القاتل فيستشهد**».

رواه البخاري (٣/ ٢٦٧١)، ومسلم (٣/ ١٨٩٠)، والنسائي (٦/ ٣١٦٦)، وأحمد (٢/ ٣١٨-٤٦٤)، ومالك (٢/ ٩٨٣)، وابن حبان (١/ ٢١٥)، وعبد

=

أبو أحمد محمد بن سليمان بن فارس لم أر من وثقه. له ترجمة في «الأنساب» () و«العبر» ().

الرزاق (١١/ ١٨٤)، وسعيد بن منصور (٢/ ٢٥٤٩)، والبيهقي (٩/ ١٦٥)، والحميدي (٢/ ١١٢٢)، والدارقطني في «الصفات» (٤٧)، والآجري (٢/ ٥٢-٥٣).

﴿٢٦٢﴾ عن أبي هريرة أن الناس قالوا: يا رسول الله، هل نرى ربنا يوم القيامة... فذكر الحديث، وفيه عن آخر أهل النار دخولًا الجنة: «**فيقول يا رب اصرف وجهي عن النار قد قشبني ريحها وأحرقني ذكاؤها. فيقول: هل عسيت إن فعل ذلك بك أن تسأل غير ذلك؟ فيقول: لا، وعزتك. فيعطي الله ما يشاء من عهد وميثاق. فيصرف الله وجهه عن النار. فإذا أقبل به على الجنة رأى بهجتها سكت ما شاء الله أن يسكت، ثم قال: يا رب قدمني عند باب الجنة. فيقول الله له: أليس قد أعطيت العهود والميثاق أن لا تسأل غير الذي كنت سألت؟ فيقول: يا رب لا أكون أشقى خلقك. فيقول: فما عسيت إن أعطيت ذلك أن لا تسأل غيره؟ فيقول: لا، وعزتك، لا أسأل غير ذلك. فيعطي ربه ما شاء من عهد وميثاق، فيقدمه إلى باب الجنة، فإذا بلغ بابها فرأى زهرتها وما فيها من النضرة والسرور، فيسكت ما شاء الله أن يسكت فيقول: يارب أدخلني الجنة. فيقول الله: ويحك يا ابن آدم ما أغدرك! أليس قد أعطيت العهد والميثاق أن لا تسأل غير الذي أعطيت؟ فيقول: يا رب لا تجعلني أشقى خلقك. فيضحك الله ﷻ منه، ثم يأذن له في دخول الجنة. فيقول: تمن. فيتمنى. حتى إذا انقطعت أمنيته، قال الله ﷻ: من كذا وكذا أقبل يذكره ربه حتى إذا انتهت به الأماني. قال الله تعالى: لك ذلك ومثله معه**».

رواه البخاري (١/ ٧٧٣)، وابن منده في «الإيمان» (٢/ ٧٦٨-٧٦٩)، والدارقطني في «الرؤية» (٥٦-٥٧-٥٨-٥٩)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٢/ ٥٦٥-٥٦٦).

ولاحظ أن في الحديث ذكر الضحك ثم بعده الإثابة بدخول الجنة، ففيه رد على من يقول المراد بالضحك: الثواب أو إرادة الثواب.

وفي رواية للبخاري (٦/ ٧٠٠٠)، ومسلم (١/ ١٨٢): فلا يزال يدعو حتى يضحك الله منه، فإذا ضحك منه قال له: ادخل الجنة. فإذا دخلها قال الله له: تمنه. فسأل ربه وتمنى، حتى إن الله ليذكره يقول: كذا وكذا، حتى انقطعت به الأماني. قال الله: ذلك لك ومثله معه.

﴿٢٦٣﴾ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال النبي ﷺ: **«إني لأعلم آخر أهل النار خروجًا منها، وآخر أهل الجنة دخولًا، رجل يخرج من النار حبوًا فيقول الله: اذهب فادخل الجنة. فيأتيها فيخيل إليه أنها ملأى فيرجع فيقول: يا رب وجدتها ملأى. فيقول: اذهب فادخل الجنة. فيأتيها فيخيل إليه أنها ملأى. فيرجع فيقول: يا ربي وجدتها ملأى. فيقول: اذهب فادخل الجنة، فإن لك مثل الدنيا وعشرة أمثالها، أو إن لك مثل عشرة أمثال الدنيا. فيقول: أتسخر مني، أو تضحك مني، وأنت الملك»**. فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه. وكان يقال: ذلك أدنى أهل الجنة منزلة.

رواه: البخاري (٥/ ٦٢٠٢).

ورواه مسلم (١٨٦)، وابن ماجه (٢/ ٤٣٣٩)، وابن حبان (١٦/ ٧٤٧٥) بلفظ: فيقول: **«أتسخر بي -و أتضحك بي- وأنت الملك»**.

وفي لفظ عنده وعند الترمذي (٤/ ٢٥٩٥)، وأحمد (١/ ٣٧٨)، وابن حبان (١٦/ ٧٤٣١)، وابن أبي شيبة (٧/ ٣٧): فيقول: **«أتسخر بي»**، وأنت الملك.

وفي لفظ عند مسلم (١/ ١٨٧): عن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ قال: **«آخر من يدخل الجنة رجل، فهو يمشي مرة، ويكبو مرة، وتسفعه النار مرة، فإذا ما جاوزها التفت إليها فقال: تبارك الذي نجاني منك، لقد أعطاني الله شيئًا ما**

أعطاه أحدًا من الأولين والآخرين، فترفع له شجرة فيقول: أي رب، أدنني من هذه الشجرة فلأستظل بظلها، وأشرب من مائها. فيقول الله ﷻ: يا ابن آدم لعلي إن أعطيتكها سألتني غيرها. فيقول: لا، يا رب. ويعاهده أن لا يسأله غيرها. وربه يعذره، لأنه يرى ما لا صبر له عليه. فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها، ثم ترفع له شجرة هي أحسن من الأولى فيقول: أي رب، أدنني من هذه لأشرب من مائها، وأستظل بظلها، لا أسألك غيرها. فيقول: يا ابن آدم ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها؟ فيقول: لعلي إن أدنيتك منها تسألني غيرها؟ فيعاهده أن لا يسأله غيرها. وربه يعذره؛ لأنه يرى ما لا صبر له عليه. فيدنيه منها، فيستظل بظلها ويشرب من مائها. ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة هي أحسن من الأوليين فيقول: أي رب، أدنني من هذه لأستظل بظلها وأشرب من مائها. لا أسألك غيرها فيقول يا ابن آدم ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها؟ قال: بلى يا رب، هذه لا أسألك غيرها. وربه يعذره؛ لأنه يرى ما لا صبر له عليها. فيدنيه منها فإذا أدناه منها فيسمع أصوات أهل الجنة، فيقول: أي رب، أدخلنيها. فيقول: يا ابن آدم ما يصريني منك؟ أيرضيك أن أعطيك الدنيا ومثلها معها؟ قال: يا رب أتستهزئ مني وأنت رب العالمين».

فضحك ابن مسعود، فقال: ألَّا تسألوني مم أضحك؟ فقالوا: مم تضحك؟ قال: هكذا ضحك رسول الله ﷺ، فقالوا: مم تضحك يا رسول الله؟ قال: «من ضحك رب العالمين حين قال: أتستهزئ مني وأنت رب العالمين؟ فيقول: إني لا أستهزئ منك، ولكني على ما أشاء قادر».

ورواه كذلك من هذا الوجه: أحمد (١/ ٤١٠) وغيره.

﴿٢٦٤﴾ عن أبي هريرة ﵁ أن رجلًا أتى النبي ﷺ فبعث إلى نسائه فقلن: ما معنا إلا الماء. فقال رسول الله ﷺ: «من يضم أو يضيف هذا». فقال رجل من

الأنصار: أنا. فانطلق به إلى امرأته. فقال: أكرمي ضيف رسول الله ﷺ. فقالت: ما عندنا إلا قوت صبياني. فقال: هيئي طعامك وأصبحي سراجك ونومي صبيانك إذا أرادوا عشاء. فهيأت طعامها وأصبحت سراجها ونومت صبيانها. ثم قامت كأنها تصلح سراجها، فأطفأته، فجعلا يريانه أنهما يأكلان، فباتا طاويين. فلما أصبح غدا إلى رسول الله ﷺ فقال: «**ضحك الله الليلة، أو عجب من فعالكما. فأنزل الله**: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [الحشر:٩].».

رواه البخاري (٣/ ٣٥٨٧)، وابن حبان (١٦/ ٧٢٦٤)، والحاكم (٤/ ٧١٧٦)، وأبو يعلى (١١/ ٦١٩٤)، والبيهقي (٤/ ١٨٥)، وفي «الشعب» (٣/ ٢٥٨).

وفي رواية للبخاري (٤/ ٤٦٠٧): «**لقد عجب الله ﷻ أو ضحك من فلان وفلانة**».

وفي رواية لمسلم (٣/ ٢٠٥٤): «**قد عجب الله من صنيعكما بضيفكما الليلة**».

﴿٢٦٥﴾ عن أبي الزبير أنه سمع جابر بن عبدالله يسأل عن الورود فقال: نجيء نحن يوم القيامة عن كذا وكذا انظر أي ذلك فوق الناس. قال: فتدعى الأمم بأوثانها وما كانت تعبد الأول فالأول. ثم يأتينا ربنا بعد ذلك فيقول: من تنظرون؟ فيقولون: ننظر ربنا. فيقول: أنا ربكم. فيقولون: حتى ننظر إليك. فيتجلى لهم يضحك. قال: فينطلق بهم ويتبعونه ويعطي كل إنسان منهم منافق أو مؤمن نورًا، ثم يتبعونه، وعلى جسر جهنم كلاليب وحَسَك، تأخذ من شاء الله. ثم يطفأ نور المنافقين، ثم ينجو المؤمنون، فتنجو أول زمرة، وجوهم كالقمر ليلة البدر، سبعون ألفًا لا يحاسبون، ثم الذين يلونهم كأضوإ نجم في السماء، ثم كذلك، ثم تحل الشفاعة ويشفعون حتى يخرج من النار من قال: لا إله إلا الله،

وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيره. فيجعلون بفناء الجنة، ويجعل أهل الجنة يرشون عليم الماء حتى ينبتوا نبات الشيء في السيل ويذهب حُراقه، ثم يسأل حتى تجعل له الدنيا وعشرة أمثالها معها.

رواه مسلم (١/ ١٩١)، وأحمد (٣/ ٣٨٣)، والدارقطني في «الصفات» (٤٧)، وابن منده في «الإيمان» (٢/ ٨٠٢-٨٠٣)، والدارمي في «الرد على الجهمية» (١١٣).

وله شاهد عن أبي موسى:

رواه أحمد (٤/ ٤٠٧)، وعبد بن حميد (٥٤٠)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٢/ ٥٧٦)، والآجري (٢/ ٥٧٦)، وعبد الله في «السنة» (١/ ٢٥٣)، والدارقطني في «الصفات» (٤٨)، وفي «الرؤية» (٦٥-٦٦)، وابن بطة (٣/ ٩٤) من طريق علي بن زيد، عن عمارة، عن أبى بردة، عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: **يجمع الله ﷻ الأمم في صعيد يوم القيامة. فإذا بدا لله ﷻ أن يصدع بين خلقه مثل لكل قوم ما كانوا يعبدون فيتبعونهم، حتى يقحمونهم النار، ثم يأتينا ربنا ﷻ، ونحن على مكان رفيع فيقول: من أنتم؟ فنقول: نحن المسلمون. فيقول: ما تنتظرون؟ فيقولون: ننتظر ربنا ﷻ. قال: فيقول: وهل تعرفونه إن رأيتموه. فيقولون: نعم. فيقول: كيف تعرفونه ولم تروه؟ فيقولون: نعم إنه لا عدل له، فيتجلى لنا ضاحكًا، فيقول: أبشروا أيها المسلمون، فإنه ليس منكم أحد إلا جعلت مكانه في النار يهوديًا أو نصرانيًا.**

ومن شرط ابن خزيمة في «التوحيد» ألا يخرج إلا ما صح.

لكن علي بن زيد هو ابن جدعان ضعيف.

وله شاهد عن أبي هريرة:

رواه ابن خزيمة في «التوحيد» (٢/ ٥٧٥) من طريق فرقد بن الحجاج، قال:

سمعت عقبة -وهو ابن أبي الحسناء- قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «**إذا جمع الله الأولى والأخرى يوم القيامة جاء الرب -تبارك وتعالى- إلى المؤمنين، فوقف عليهم والمؤمنون على كوم. فقالوا لعقبة: ما الكوم؟ قال: المكان المرتفع. فيقول: هل تعرفون ربكم؟ فيقولون: إن عرفنا نفسه عرفناه. ثم يقول لهم الثانية، فيضحك في وجوههم فيخرون له سجدًا**».

وفرقد بن الحجاج قال أبو حاتم: هو شيخ. «الجرح والتعديل» (٧/ ٨٢).

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٧/ ٣٢٢). وقال: يخطئ.

وعقبة بن أبي الحسناء مجهول. ووثقه ابن حبان على عادته. وسكت الألباني عن هذه العلة.

والشاهدين الأخيرين ذكرهما الألباني في «الصحيحة» (٢/ ٧٥٥-٧٥٦).

﴿٢٦٦﴾ عن نعيم بن همار: أن رجلًا سأل النبي ﷺ: أي الشهداء أفضل؟ قال: «**الذين إن يلقوا في الصف يلفتون وجوههم حتى يقتلوا، أولئك ينطلقون في الغرف العلا من الجنة، ويضحك إليهم ربهم، وإذا ضحك ربك إلى عبد في الدنيا فلا حساب عليه**».

رواه أحمد (٥/ ٢٨٧)، وأبو يعلى (١٢/ ٦٨٥٥)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٢/ ١١٦٧)، وابن بطة (٣/ ٩٧)، والآجري (٢٨٣)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢/ ١٢٧٧)، وسعيد بن منصور (٢/ ٢١٩)، والدارمي في «النقض» (٢/ ٧٨٥)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢/ ٤١٠)، والآجري (٢/ ٦١) من طريق إسماعيل بن عياش، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن كثير بن مرة.

وإسناده جيد. إسماعيل بن عياش جيد في روايته عن الشاميين، وبحير بن سعد شامي.

وفيه اختلاف يسير لا يضر، انظره في «التاريخ الكبير» للبخاري (٨/ ٩٥)، و«التعليق على الأسماء والصفات» للبيهقي (٢/ ٤١٠).

وله طريق آخر عن نعيم:

رواه الطبراني في «الأوسط» (٣/ ٣١٦٩) من طريق ابن لهيعة، عن علي أبي دينار الهذلي، عن نعيم بن همار أن رجلًا نادى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، من الشهداء؟ فقال: «**الشهداء الذين يقاتلون في الصف الأول ولا يلتفتون بوجوههم حتى يقتلون، فأولئك يلتقون في الغرف العلا من الجنة، يضحك إليهم ربك، إن الله ﷻ إذا ضحك إلى عبده المؤمن فلا حساب عليه**».

وابن لهيعة ضعيف. وشيخه لم أعرفه.

وله شاهد عن أبي سعيد:

رواه ابن أبي شيبة (٤/ ٢٠٧): حدثنا عبد الله بن المبارك، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**الذين يلقون في الصف الأول فلا يلفتون وجوههم حتى يقتلوا، أولئك يتلبطون في الغرف العلى من الجنة، يضحك إليهم ربك، إن ربك إذا ضحك إلى قوم فلا حساب عليهم**».

و يحيى بن أبي كثير مدلس وقد عنعن ولم يدرك الخدري.

وله طريق آخر عن أبي سعيد:

رواه الطبراني في «الأوسط» (٤/ ٤١٣١)، وفي «مسند الشاميين» (١/ ٥٣٨).

وفيه علي بن سعيد الرازي شيخ الطبراني قال الدارقطني: ليس بثقة. وقال مرة: ليس بذاك تفرد بأشياء. وقال ابن يونس: تكلموا فيه.

وقال مسلمة بن قاسم: كان ثقة عالما بالحديث.

قلت: ومسلمة غير معتمد.

ومع هذا حسنه المنذري في «الترغيب والترهيب» (٢/ ٢٠٩)، والألباني في «صحيح الترغيب» (٢/ ٦٦).

وله شاهد عن أبي هريرة:

رواه ابن بطة (٣/ ٩٧-٩٨)، وفي سنده مجهول.

(٢٦٧) عن علي بن أبي طالب، عن النبي ﷺ قال: «**إن الله تعالى يضحك إلى عبده إذا قال: لا إله إلا أنت، سبحانك، إني ظلمت نفسي فاغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت. قال: عبدي عرف أن له ربًّا يغفر ويعاقب**».

رواه ابن بطة (٣/ ١٠٤): حدثنا القاضي المحاملي، وابن مخلد العطار، والنيسابوري قالوا: أنبا أبو حاتم الرازي قال: ثنا عبد الله بن صالح بن مسلم قال: أنبا فضيل بن مرزوق، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن علي بن ربيعة، عن علي بن أبي طالب.

إسناده جيد، رجاله ثقات. وفي فضيل بن مرزوق والمنهال كلام لا يضر.

ورواه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٢٤٨٢): حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، ثنا السري بن خزيمة، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا فضيل بن، مرزوق، عن ميسرة بن حبيب النهدي، عن المنهال بن عمرو، عن علي بن ربيعة أنه كان ردفًا لعلي رضي الله عنه فلما وضع رجله في الركاب قال: بسم الله فلما استوى على ظهر الدابة قال: الحمد لله (ثلاثًا)، والله أكبر (ثلاثًا)، ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ﴾ [الزخرف:١٣]. الآية. ثم قال: لا إله إلا أنت سبحانك إني قد ظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت. ثم مال إلى أحد شقيه، فضحك. فقلت: يا أمير المؤمنين ما يضحكك؟ قال: إني كنت ردف النبي ﷺ فصنع رسول الله ﷺ كما صنعت، فسألته كما سألتني فقال رسول الله ﷺ:

«إن الله ليعجب إلى العبد إذا قال: **لا إله إلا أنت إني قد ظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت. قال: عبدي عرف أن له ربًّا يغفر ويعاقب**».

وصححه على شرط مسلم.

ويلاحظ أن فيه: إن الله ليعجب إلى العبد. بدل يضحك.

وله طرق أخرى عن علي بن ربيعة به:

الأولى: رواها ابن بطة (٣/ ١٠٤)، وابن أبي شيبة (٦/ ٥١)، والبزار (٣/ ٧٧١)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٢/ ٥٧٩)، والآجري (٢/ ٥٦) من طريق إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصفيرا، عن علي بن ربيعة، عن علي أن رسول الله ﷺ رفع رأسه إلى السماء وقال: «**اللهم اغفر لي ذنبي، إنه لا يغفر الذنوب أحد غيرك**». ثم التفت إلي فضحك. فقلت: يا رسول الله، استغفارك ربك والتفاتك إلي تضحك. قال: «**ضحكت من ضحك ربي بعجبه لعبده، أن يعلم أنه لا يغفر الذنوب أحد غيره**».

وإسماعيل ضعيف. لكنه يتقوى بما قبله وبعده.

والثانية: رواها أبو داود (٣/ ٢٦٠٢)، والترمذي (٥/ ٣٤٤٦)، وأحمد (١/ ٩٧-١١٥-١٢٨)، والنسائي في «الكبرى» (٥/ ٢٤٧-٢٤٨) (٦/ ١٢٩)، وعبد بن حميد (٨٨-٨٩)، وابن حبان (٦/ ٢٦٩٨)، وعبد الرزاق (١٠/ ٣٩٦)، والبيهقي في «السنن» (٥/ ٢٥٢)، وفي «الأسماء والصفات» (٢/ ٤٠٥)، والطيالسي (١٣٢)، وأبو يعلى (١/ ٥٨٦)، والآجري (٢/ ٥٧) من طرق عن أبي إسحاق الهمداني، عن علي بن ربيعة قال: شهدت عليًّا رضي الله عنه وأتي بدابة ليركبها، فلما وضع رجله في الركاب قال: بسم الله. فلما استوى على ظهرها قال: الحمد لله، ثم قال: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ۝١٣ وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾ [الزخرف:١٣-١٤]. ثم قال: الحمد لله (ثلاث مرات)، ثم قال:

الله أكبر (ثلاث مرات)، ثم قال: سبحانك إني ظلمت نفسي فاغفر لي، فإنه لايغفر الذنوب إلا أنت. ثم ضحك، فقيل: يا أمير المؤمنين، من أي شيء ضحكت؟ قال: رأيت النبي ﷺ فعل كما فعلت ثم ضحك. فقلت: يارسول الله، من أي شيء ضحكت؟ قال: «**إن ربك يعجب من عبده إذا قال: اغفر لي ذنوبي، يعلم أنه لا يغفر الذنوب غيري**».

وصرح أبو إسحاق عند عبد بن حميد والبيهقي. لكنه اختلط. وممن روى عنه هذا الحديث أبو الأحوص ومعمر وغيرهما، وقد خرج الشيخان عنه من طريق أبي الأحوص.

لكن قال ابن كثير في «التفسير» (٤/ ١٢٥): وقد قال عبد الرحمن بن مهدي، عن شعبة: قلت لأبي إسحاق السبيعي: ممن سمعت هذا الحديث؟ قال: من يونس بن خباب فلقيت يونس بن خباب فقلت: ممن سمعته؟ فقال: من رجل سمعه من علي بن ربيعة.

ورواه بعضهم عن يونس بن خباب، عن شقيق بن عقبة الأسدي، عن علي بن ربيعة الوالبي به. انتهى.

ويلاحظ أن في هذا الوجه كذلك التعبير بالعجب.

والحديث صححه النووي في «الأذكار» (١٩٧)، والألباني في «الصحيحة» (٤/ ١٦٥٣).

(٢٦٨) عن رجل من بني غفار: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الله ﷻ ينشئ السحاب فينطق أحسن المنطق ويضحك أحسن الضحك**».

رواه أحمد (٥/ ٤٣٥): ثنا يزيد، أنا إبراهيم بن سعد، أخبرني أبي قال: كنت جالسًا إلى جنب حميد بن عبد الرحمن في المسجد فمر شيخ جميل من بني غفار وفي أذنيه صمم، أو قال: وقر، أرسل إليه حميد فلما أقبل قال: يا ابن أخي أوسع

له فيما بيني وبينك، فإنه قد صحب رسول الله ﷺ فجاء حتى جلس فيما بيني وبينه فقال له حميد: هذا الحديث الذي حدثتني عن رسول الله ﷺ. فقال الشيخ: فذكره.

ورواه من هذا الوجه: الآجري في «الشريعة» (٢/ ٦٠)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢/ ٤١٢).

وهذا سندٌ صحيحٌ على شرط الشيخين. ويزيد هو ابن هارون. وجهالة الصحابي لا تضر.

وصححه الألباني في «الصحيحة» (١٦٦٥).

﴿٢٦٩﴾ عن أبي رزين قال: قال رسول الله ﷺ: **«ضحك ربنا من قنوط عباده وقرب غيره، قال: قلت: يا رسول الله أويضحك الرب، قال: نعم. قلت: لن نعدم من ربٍّ يضحك خيرًا»**.

رواه ابن ماجه (١/ ٢٨١)، وأحمد في «المسند» (٤/ ١١ - ١٢)، وعبد الله بن أحمد في «السنة» (١/ ٢٤٥)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ٢٠٧)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٥٥٤)، والدارقطني في «الصفات» (٤٦)، والطيالسي (١٠٩٢)، والآجري في «الشريعة» (٢/ ٥٥)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢/ ٤١١)، وابن بطة (٣/ ٩٢) من طريق حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن حُدُس عنه.

ووكيع بن عدس أو حدس لم يوثقه إلا ابن حبان (٥/ ٤٩٦).

ورواه الطبراني في «الكبير» (١٩/ ٢١١) عن دلهم بن الأسود، عن عاصم بن لقيط: أن لقيط بن عامر... فذكر وفوده على النبي. وفيه: قال: فجلس الناس وقمت أنا وصاحبي حتى إذا فرغ لنا فؤاده وبصره قلت: يا رسول الله ما عندك من علم الغيب؟ فضحك لعمر الله وهز رأسه وعلم أني أبتغي سقطه فقال: ضن

ربك بخمس من الغيب لا يعلمهن إلا هو، وأشار بيده. فقلت: ما هن يا رسول الله؟ قال: **«علم المنية، متى منية أحدكم ولا تعلمونه، وعلم المني حين يكون في الرحم قد علم ولا تعلمونه، وعلم ما في غد قد علم ما أنت طاعم غدًا ولا تعلمه، وعلم يوم الغيب يشرف عليكم، أزلين مشفقين، ويظل ربك يضحك، قد علم أن عودتكم قريب. قال لقيط: قلت: لن نعدم من رب يضحك خيرًا...»**.

ورواه ابن خزيمة في «التوحيد» (٢/ ٤٦٢) من طريق عبد الرحمن بن عياش الأنصارى، عن دلهم بن الأسود بن عبد الله، عن أبيه، عن عمه لقيط بن عامر.

وعبد الرحمن بن عياش ودلهم والأسود، انفرد ابن حبان بتوثيقهم (٧/ ٧١) (٦/ ٢٩١) (٤/ ٣٢).

ورواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٦٣٦) من طريق عبد الرحمن بن عياش الأنصاري، عن دلهم بن الأسود بن عبدالله بن حاجب بن المنتفق العقيلي، عن جده عبدالله، عن عمه لقيط بن عامر بن المنتفق. قال دلهم: وحدثني أيضًا أبي: الأسود بن عبدالله، عن عاصم بن لقيط بن عامر أن لقيط بن عامر خرج وافدا إلى رسول الله ﷺ.

وجد دلهم لم يوثقه أحد.

ورواه عبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» (٤/ ١٣)، و«السنة» (٢/ ٤٨٥) من طريق عبد الرحمن بن عياش، عن دلهم بن الأسود بن عبد الله بن حاجب بن عامر بن المنتفق العقيلي، عن أبيه، عن عمه لقيط بن عامر. قال دلهم: وحدثنيه أبي الأسود، عن عاصم بن لقيط أن لقيطًا خرج وافدًا.

وفي «السنة»: دلهم وحدثنيه ابن أبي الأسود. وهو خطأ.

ورواه الحاكم (٤/ ٨٦٨٣) من حديث يعقوب بن عيسى، ثنا عبد الرحمن بن المغيرة، عن عبد الرحمن بن عياش، عن دلهم بن الأسود، عن عبد الله بن

حاجب بن عامر، عن أبيه، عن عمه لقيط بن عامر.

وصححه الحاكم وضعفه الذهبي قال: يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري ضعيف.

قلت: وفي الإسناد تخليطٌ واضحٌ، لعله من يعقوب المذكور.

وله شاهد: في «دلائل النبوة» للبيهقي (٦/ ١٤٣): أخبرنا أبو بكر بن الحارث الأصبهاني، حدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا عبد الله بن مصعب، حدثنا عبد الجبار، حدثنا مروان بن معاوية، حدثنا محمد بن أبي ذئب المدني، عن عبد الله بن محمد بن عمر بن حاطب الجمحي، عن أبي وجزة يزيد بن عبيد السلمي قال: لما قفل رسول الله ﷺ من غزوة تبوك أتاه وفد بني فزارة بضعة عشر رجلًا فيهم خارجة بن حصن، والحر بن قيس وهو أصغرهم، ابن أخي عيينة بن حصن، فنزلوا في دار رملة بنت الحارث من الأنصار، وقدموا على إبل صغار عجاف وهم مسنتون، فأتوا رسول الله ﷺ مقرين بالإسلام، فسألهم رسول الله ﷺ عن بلادهم، فقالوا: يا رسول الله، أسنتت بلادنا، وأجدب جنابنا، وحربت عيالنا، وهلكت مواشينا، فادع ربك أن يغيثنا، وتشفع لنا إلى ربك ويشفع ربك إليك، فقال رسول الله ﷺ: «**سبحان الله! ويلك، أنا شفعت إلى ربي فمن ذا الذي يشفع ربنا إليه، لا إله إلا الله العظيم وسع كرسيه السموات والأرض وهو يئط من عظمته وجلاله كما يئط الرحل الجديد**». وقال رسول الله ﷺ: «**إن الله ليضحك من شعثكم وأذاكم وقرب غياثكم**»، فقال الأعرابي: أويضحك ربنا يا رسول الله؟ قال: «**نعم**»، فقال الأعرابي: لن نعدم يا رسول الله من رب يضحك خيرًا، فضحك رسول الله ﷺ من قوله... وذكر تمام الحديث.

وعبد الله بن مصعب لم أر من وثقه. وعند المعلق على «الإبانة» (٣/ ٩٢): مصعب بن عبد الله بن مصعب.

وعبد الله بن محمد بن عمر بن حاطب لم يوثقه أحد. لكن ابن أبي ذئب لا يروي إلا عن ثقة كما في ترجمته.

وأبو وجزة يزيد بن عبيد السلمي ثقة من صغار التابعين. فالحديث مرسل.

وله شاهد عن عائشة:

رواه الطبراني في «الأوسط» (٥/ ٤٨٨٥)، وابن بطة (٣/ ١٠٥)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٥٤)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٢/ ٥٧٤) من طريق سلم بن سالم قال: حدثنا خارجة بن مصعب، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الله يضحك من يأس العباد وقنوطهم وقرب الرحمة منهم**». فقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، أو يضحك ربنا؟ قال: «**نعم، والذي نفسي بيده إنه ليضحك**». قلت: فلا يعدمنا خيرًا إذا ضحك.

وسنده واه، سلم بن سالم ضعيف.

وخارجة بن مصعب قال النسائي مرة، وابن خراش، والحاكم أبو أحمد: متروك الحديث. وكذبه ابن معين مرة. وقال مرة: ليس بشيء. وأخرى: ليس بثقة. ومرة: ضعيف.

والكلام فيه كثير.

وله إسناد آخر عند ابن خزيمة لكنه واه. انظر «الصحيحة» (٢٨١٠).

والحديث حسنه ابن تيمية في «الواسطية» وحسنه الألباني في «الصحيحة» (٢٨١٠).

وظاهر كلام ابن القيم في زاد المعاد (٣/ ٥٨٨) تصحيحه، وسيأتي كلامه في باب «الرؤية».



اسم: الطبيب / صفة: الطب.

﴿٢٧٠﴾ عن أبي رمثة قال: أتيت رسول الله ﷺ مع أبي فرأى التي بظهره فقال: يا رسول الله، ألا أعالجها لك فإني طبيب. قال: «**أنت رفيق، والله الطبيب**». قال: «**من هذا معك؟**» قلت: ابني. قال: «**أشهد به**». قال: أما إنه لا تجني عليه، ولا يجني عليك.

قال الإمام أحمد (٤/ ١٦٣)، والحميدي (٢/ ٨٦٦): ثنا سفيان بن عيينة، حدثني عبد الملك بن أبجر، عن إياد بن لقيط عنه.

وهذا سند صحيح.

ورواه أبو داود (٤/ ٤٢٠٧) قال: حدثنا محمد بن العلاء، ثنا ابن إدريس قال: سمعت ابن أبجر، عن إياد بن لقيط، عن أبي رمثة.

وهذا سند صحيح كذلك.

وصححه الألباني في «الصحيحة» (١٥٣٧).

﴿٢٧١﴾ عن عائشة قالت: مرض رسول الله ﷺ فوضعت يدي على صدره فقلت: أذهب البأس رب الناس أنت الطبيب وأنت الشافي، وكان رسول الله ﷺ يقول: «**ألحقني بالرفيق الأعلى، وألحقني بالرفيق الأعلى**».

رواه أحمد (٦/ ١٠٨): ثنا سريج، ثنا نافع، عن بن أبي مليكة قالت عائشة.

وهذا إسنادٌ صحيحٌ. وسريج هو ابن النعمان. ونافع هو ابن عمر.

ورواه النسائي في «الكبرى» (٤/ ٣٦٤): أخبرنا أبو بكر بن إسحاق قال: ثنا شريح بن النعمان قال: ثنا نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة قال: قالت عائشة.

وشريح بن النعمان لم يوثقه غير ابن حبان. إن لم يكن مصحفًا من سريج.

ورواه النسائي في «الكبرى» (٦/ ٢٥١): أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال: حدثنا خالد بن نزار قال: أخبرنا نافع.

وأخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم قال: حدثنا الخصيب بن ناصح قال: حدثنا نافع بن عمر الجمحي، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة.

السند الأول فيه: خالد بن نزار وثقه ابن حبان وقال: يغرب ويخطئ.

و قال مسلمة بن قاسم: وثقه محمد بن وضاح.

لكن مسلمة غير معتمد.

وفي السند الثاني: الخصيب بن ناصح، قال أبو زرعة: ما به بأس إن شاء الله.

و ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أخطأ.

فهذا السند حسن.

اسم: الطيب.

﴿٢٧٢﴾ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«أيها الناس، إن الله طيب، لا يقبل إلا طيبًا...»**.

رواه مسلم (٢/ ١٠١٥)، والترمذي (٥/ ٢٩٨٩)، وأحمد (٢/ ٣٢٨)، والدارمي (٢/ ٢٧١٧)، والبيهقي (٣/ ٣٤٦)، وفي «الشعب» (٢/ ٥٥) (٥/ ٤٩)، وعبد الرزاق (٥/ ١٩)، وابن الجعد (٢٠٠٩).

﴿٢٧٣﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب، ولا يقبل الله إلا الطيب، وإن الله يتقبلها بيمينه، ثم يربيها لصاحبها، كما يربي أحدكم فلره، حتى تكون مثل الجبل»**.

رواه البخاري ومسلم. وسيأتي برقم (٥٧٣).

اسم: الظاهر / وصفة: الظاهرية.

﴿٢٧٤﴾ عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه كان إذا أراد أن ينام يقول: **«اللهم رب السماوات ورب الأرض ورب العرش العظيم، ربنا ورب كل شيء، فالق الحب والنوى ومنزل التوراة والإنجيل والفرقان، أعوذ بك من شر كل شيء**

أنت آخذ بناصيته، اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عنا الدين وأغننا من الفقر».

رواه مسلم. وتقدم برقم (١٠٢).

صفة: العتاب.

﴿٢٧٥﴾ عن أبي بن كعب، عن النبي ﷺ قام موسى النبي خطيبًا في بني إسرائيل فسئل: أي الناس أعلم؟ فقال: أنا أعلم. فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم إليه. فأوحى الله إليه: إن عبدًا من عبادي بمجمع البحرين هو أعلم منك...

رواه البخاري (١/ ١٢٢) (٣/ ٣٢٢٠) (٤/ ٤٤٤٨-٤٤٥٠)، ومسلم (٤/ ٢٣٨٠)، والترمذي (٥/ ٣١٤٩)، والنسائي (٦/ ٣٨٩)، وأحمد (٥/ ١١٨)، وابن حبان (١٤/ ٦٢٢٠)، والحميدي (١/ ٣٧١).

﴿٢٧٦﴾ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، عن عمر بن الخطاب في قصة نزول: ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ [التحريم:٤].: ... فاعتزل النبي ﷺ من أجل ذلك الحديث حين أفشته حفصة إلى عائشة وكان قد قال: ما أنا بداخل عليهن شهرًا من شدة موجدته عليهن حين عاتبه الله.

رواه البخاري (٢/ ٢٣٣٦) (٥/ ٤٨٩٥)، ومسلم (٢/ ١٤٧٩)، والنسائي في «الكبرى» (٥/ ٣٦٦)، والترمذي (٥/ ٣٣١٨)، وأحمد (١/ ٣٣)، وابن حبان (٩/ ٤١٨٧) (١٠/ ٤٢٦٨)، والبيهقي (٧/ ٣٧).

صفة: العجب.

﴿٢٧٧﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلًا أتى النبي ﷺ فبعث إلى نسائه فقلن: ما معنا إلا الماء. فقال رسول الله ﷺ: من يضم أو يضيف هذا. فقال رجل من الأنصار: أنا. فانطلق به إلى امرأته. فقال: أكرمي ضيف رسول الله ﷺ. فقالت:

ما عندنا إلا قوت صبياني. فقال: هيئي طعامك وأصبحي سراجك ونومي صبيانك إذا أرادوا عشاء. فهيأت طعامها وأصبحت سراجها ونومت صبيانها. ثم قامت كأنها تصلح سراجها، فأطفأته، فجعلا يريانه أنهما يأكلان، فباتا طاويين. فلما أصبح غدا إلى رسول الله ﷺ فقال: ضحك الله الليلة، أو عجب من فعالكما. فأنزل الله: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [الحشر:٩]..

رواه البخاري (٣/ ٣٥٨٧)، وابن حبان (١٦/ ٧٢٦٤)، والحاكم (٤/ ٧١٧٦)، وأبو يعلى (١١/ ٦١٩٤)، والبيهقي (٤/ ١٨٥)، وفي «الشعب» (٣/ ٢٥٨).

وفي رواية للبخاري (٤/ ٤٦٠٧): «**لقد عجب الله عز وجل -أو ضحك- من فلان وفلانة**».

وفي رواية لمسلم (٣/ ٢٠٥٤): «**قد عجب الله من صنيعكما بضيفكما الليلة**».

❪٢٧٨❫ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «**عجب الله من قوم يدخلون الجنة في السلاسل**».

رواه البخاري (٣/ ٢٨٤٨)، وأبو داود (٣/ ٢٦٧٧)، وأحمد (٢/ ٣٠٢-٤٠٦-٤٤٨-٤٥٧)، وابن حبان (١/ ١٣٤)، وابن الجعد (١١٤٠)، وابن أبي شيبة (٧/ ٤٧).

وله شواهد عن أبي أمامة وسهل بن سعد، وكلاهما في المسند. وراجع ظلال الجنة (١/ ص٢٥١).

❪٢٧٩❫ عن عقبة بن عامر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يعجب ربكم من راعي غنم في رأس شَظية بجبل يؤذن بالصلاة ويصلي فيقول الله عزوجل: انظروا إلى عبدي هذا: يؤذن ويقيم الصلاة: يخاف مني: فقد غفرت لعبدي وأدخلته الجنة**».

رواه أبو داود (٢/ ١٢٠٣)، والنسائي (٢/ ٦٦٦)، وابن حبان (٤/ ١٦٦٠)، وابن أبي عاصم (٥٧٢)، والبيهقي (١/ ٤٠٥)، والطبراني في «الكبير» (١٧/ ٣٠١) من طرق عن ابن وهب، عن عمرو بن الحارث أن أبا عشانة المعافري حدثه، عن عقبة بن عامر.

وسنده صحيح.

(٢٨٠) عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: **«عجب ربنا من رجل غزا في سبيل الله فانهزم -يعني: أصحابه- فعلم ما عليه فرجع حتى أُهريق دمه فيقول الله تعالى لملائكته: انظروا إلى عبدي رجع رغبة فيما عندي وشفقة مما عندي حتى أُهريق دمه»**.

رواه أبو داود (٣/ ٢٥٣٦)، والبيهقي (٩/ ٤٦)، والحاكم (٢/ ٢٥٣١) من طريق حماد بن سلمة أخبرنا عطاء بن السائب، عن مرة الهمداني، عن عبد الله بن مسعود.

وسنده حسن. حماد بن سلمة سمع في قول الجمهور من عطاء بن السائب قبل الاختلاط.

ورواه أحمد (١/ ٤١٦)، وابن حبان (٦/ ٢٥٥٧-٢٥٥٨)، والطبراني في «الكبير» (١٠/ ١٧٩)، وأبو يعلى (٩/ ٥٢٧٢-٥٣٦١)، وابن أبي شيبة (٤/ ٢١٢)، والبيهقي في «السنن» (٩/ ١٦٤)، وفي «الأسماء والصفات» (٢/ ٤٠٨)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٢/ ٨٩٥)، وابن أبي عاصم (٥٦٩) من طريق حماد بن سلمة أنا عطاء بن السائب، عن مرة الهمداني، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ قال: **«عجب ربنا ﷻ من رجلين رجل ثار عن وطائه ولحافه من بين أهله وحيه إلى صلاته فيقول: ربنا أيا ملائكتي، انظروا إلى عبدي ثار من فراشه ووطائه ومن بين حيه وأهله إلى صلاته، رغبة فيما عندي وشفقة مما عندي، ورجل**

غزا في سبيل الله ﷻ فانهزموا، فعلم ما عليه من الفرار وما له في الرجوع فرجع حتى أهريق دمه رغبة فيما عندي وشفقة مما عندي. فيقول الله ﷻ لملائكته: انظروا إلى عبدي رجع رغبة فيما عندي، ورهبة مما عندي حتى أهريق دمه».

وسنده حسن.

لكن أعله الدارقطني بالوقف. قال في «العلل» (٥/ ٢٦٧): فقال يرويه عطاء بن السائب عن مرة، واختلف عنه: فرفعه حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب. ووقفه خالد بن عبد الله، عن عطاء. وروى هذا الحديث قيس بن الربيع، عن أبي إسحاق، عن مرة، عن عبد الله مرفوعًا. تفرد به يحيى الحماني عن قيس. ورواه إسرائيل، واختلف عنه: فقال أحمد بن يونس، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، وأبي الكنود، عن عبد الله موقوفًا. وقال يحيى بن آدم، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، وأبي الكنود موقوفًا. **والصحيح هو الموقوف**. انتهى.

ولو حكمنا بوقفه فإنه في حكم المرفوع.

صفة: العدل.

﴿٢٨١﴾ عن ابن مسعود رضي الله عنه، لما كان يوم حنين آثر النبي ﷺ أناسًا في القسمة فأعطى الأقرع بن حابس مائة من الإبل، وأعطى عيينة مثل ذلك، وأعطى أناسًا من أشراف العرب، فآثرهم يومئذ في القسمة. قال رجل: والله إن هذه القسمة ما عدل فيها، وما أريد بها وجه الله. فقلت: والله لأخبرن النبي ﷺ فأتيته فأخبرته، فقال: **«فمن يعدل إذا لم يعدل الله ورسوله، رحم الله موسى قد أوذي بأكثر من هذا فصبر»**.

رواه البخاري (٣/ ٢٩٨١)، ومسلم (٢/ ١٠٦٢)، والهروي في «ذم الكلام» (٤/ ١٢٤-١٢٥)، وابن حبان (١١/ ٤٨٢٩).

اسم: العزيز / وصفة: العزة.

﴿٢٨٢﴾ عن مصعب بن سعد، عن أبيه قال: جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال: علمني كلامًا أقوله. قال: «**قل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له الله أكبر كبيرًا والحمد لله كثيرًا سبحان الله رب العالمين لا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم**». قال: فهؤلاء لربي فما لي؟ قال: «**قل: اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني**».

رواه مسلم (٤/ ٢٦٩٦)، وأحمد (١/ ١٨٠-١٨٥)، وأبو يعلى (٢/ ٧٦٨-٧٩٦)، وعبد بن حميد (١٣٦).

﴿٢٨٣﴾ عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة، عن النبي ﷺ، عن الله ﷻ قال: «**العز إزاري والكبرياء ردائي، فمن نازعني بشيءٍ منهما عذبته**».

رواه مسلم (٤/ ٢٦٢٠)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٥٥٢)، واللفظ له والبيهقي في «الشعب» (٦/ ٢٨٠)، والطبراني في «الأوسط» (٥/ ٤٦٩٥).

ورواه أحمد (٢/ ٢٤٨)، والحميدي (٢/ ١١٤٩) بلفظ: «**الكبرياء ردائي والعزة إزاري فمن نازعني واحدًا منهما ألقينه في النار**».

﴿٢٨٤﴾ عن ابن عباس أن النبي ﷺ كان يقول: «**أعوذ بعزتك الذي لا إله إلا أنت الذي لا يموت، والجن والإنس يموتون**».

رواه البخاري (٦/ ٦٩٤٨)، ومسلم (٤/ ٢٧١٧)، وأحمد (١/ ٣٠٢)، والنسائي في «الكبرى» (٤/ ٣٩٩).

﴿٢٨٥﴾ عن أنس رضي الله عنه في حديث الشفاعة، وفيه: «**فأقول: يا رب ائذن لي فيمن قال: لا إله إلا الله. فيقول: وعزتي وجلالي وكبريائي وعظمتي لأخرجن منها من قال: لا إله إلا الله**».

رواه البخاري (٦/ ٧٠٧٢)، ومسلم (١/ ١٩٣)، والبيهقي (١٠/ ٤٢).

﴿٢٨٦﴾ عن عثمان بن أبي العاص أنه أتى رسول الله ﷺ - قال عثمان: وبي وجع قد كاد يهلكني- قال: فقال رسول الله ﷺ: **«امسحه بيمينك سبع مرات، وقل: أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد»**. قال: ففعلت ذلك فأذهب الله ﷻ ما كان بي فلم أزل آمر به أهلي وغيرهم.

رواه مالك (٢/ ١٦٨٦)، ومن طريقه أبو داود (٤/ ٣٨٩١)، والترمذي (٤/ ٢٠٨٠)، وأحمد (٤/ ٢١)، وابن حبان (٧/ ٢٩٦٥)، وغيرهم عن يزيد بن خصيفة أن عمرو بن عبد الله بن كعب السلمي أخبره، أن نافع بن جبير، أخبره عن عثمان بن أبي العاص.

ورواه مسلم (٤/ ٢٢٠٢) عن عثمان بن أبي العاص الثقفي، أنه شكا إلى رسول الله ﷺ وجعًا يجده في جسده منذ أسلم فقال له رسول الله ﷺ: **«ضع يدك على الذي تألم من جسدك، وقل: باسم الله (ثلاثًا)، وقل (سبع مرات): أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر»**.

﴿٢٨٧﴾ عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا تضور من الليل قال: **«لا إله إلا الله الواحد القهار رب السماوات والأرض وما بينهما العزيز الغفار»**.

رواه ابن حبان في «صحيحه». وسيأتي برقم (٥١٣).

وفي إثبات العزة أحاديث أخر. ذكرها البيهقي في «الأسماء والصفات» (١/ ٣٣٠- فما بعد).

صفتي: العطاء والمنع.

﴿٢٨٨﴾ عن معاوية بن أبي سفيان قال: سمعت النبي ﷺ يقول: **«من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين، وإنما أنا قاسم ويعطي الله...»**.

رواه البخاري (٦/ ٦٨٨٢)، ومسلم (٢/ ١٠٣٧)، وأحمد (٢/ ٢٣٤) (٤/ ٩٩)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ٣٢٩)، و«الأوسط» (٩/ ٩١٥٨).

وفي رواية عند البخاري (٣/ ٢٩٤٨): «**من يرد الله به خيرًا يفقهه في الدين، والله المعطي، وأنا القاسم**».

(٢٨٩) عن المغيرة بن شعبة أن النبي ﷺ كان يقول في دبر كل صلاة مكتوبة: «**لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد**».

رواه البخاري (١/ ٨٠٨) (٥/ ٥٩٧١) (٦/ ٦٢٤١-٦٨٦٢)، ومسلم (١/ ٥٩٣)، وأبو داود (١٥٠٥)، والنسائي (٣/ ١٣٤١-١٣٤٢)، وفي «الكبرى» (١/ ٣٩٨-٣٩٩) (٦/ ٣٨)، وأحمد (٤/ ٢٤٥-٢٤٧-٢٥٠-٢٥٤-٢٥٥)، والدارمي (١/ ١٣٤٩)، وابن خزيمة (١/ ٧٤٢)، وابن حبان (٥/ ٢٠٠٥-٢٠٠٦-٢٠٠٧)، والحميدي (٢/ ٧٦٢)، والبيهقي في «السنن» (٢/ ١٨٥)، وعبد بن حميد (٣٩٠)، وعبد الرزاق (٢/ ٢٤٤)، وابن أبي شيبة (١/ ٢٦٩) (٦/ ٣٢)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٣٨٢- فما بعد)، و«الأوسط» (٤/ ٣٧٠٩) وغيرهم، بألفاظ متقاربة.

(٢٩٠) عن أبي سعيد الخدري قال: كان رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع قال: «**ربنا لك الحمد ملء السماوات والأرض وملء ما شئت من شيء بعد، أهل الثناء والمجد، أحق ما قال العبد وكلنا لك عبد، اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد**».

رواه مسلم (١/ ٤٧٧)، وأبو داود (١/ ٨٤٧)، والدارمي (١/ ١٣١٣)، وابن خزيمة (١/ ٦١٣)، وابن حبان (٥/ ١٩٠٥).

ورواه مسلم كذلك عن ابن عباس (١/ ٤٧٨).



صفة: العظمة.

(٢٩١) عن أنس رضي الله عنه في حديث الشفاعة، وفيه: «**فأقول يا رب ائذن لي فيمن قال: لا إله إلا الله. فيقول: وعزتي وجلالي وكبريائي وعظمتي لأخرجن منها من قال: لا إله إلا الله**».

رواه البخاري (٦/ ٧٠٧٢)، ومسلم (١/ ١٩٣)، والبيهقي (١٠/ ٤٢).

(٢٩٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان النبي ﷺ يدعو عند الكرب يقول: «**لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب السموات والأرض ورب العرش العظيم**».

وله ألفاظ تقدمت.

رواه البخاري ومسلم. وتقدم برقم (١٧٧).

صفة: العفو.

(٢٩٣) عن عائشة قالت: قلت: يا رسول الله، أرأيت إن علمت أي ليلة ليلة القدر ما أقول فيها؟ قال: قولي: «**اللهم إنك عفو كريم تحب العفو فاعف عني**».

رواه الترمذي (٥/ ٣٥١٣)، وابن ماجه (٢/ ٣٨٥٠)، وأحمد (٦/ ١٧١-١٨٣-٢٠٨)، والنسائي في «الكبرى» (٤/ ٤٠٧) (٦/ ٢١٨-٣١٩-٥١٩)، والبيهقي في «الشعب» (٣/ ٣٣٨) من طرق عن كَهْمَس بن الحسن، عن عبد الله بن بريدة، عن عائشة.

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

قلت: سنده صحيح.

إلا أن عند الترمذي بلفظ: «**اللهم إنك عفو كريم تحب العفو فاعف عني**».

فزاد: «كريم».

والظاهر أن هذه اللفظة شاذة؛ لأنه انفرد بها: جعفر بن سليمان الضبعي وفيه كلام.

وتابع كهمس بن الحسن: الجريري عند أحمد (٦/ ١٨٢-١٨٣)، والنسائي في «الكبرى» (٦/ ٢١٩)، والبيهقي في «الشعب» (٣/ ٣٣٩).

ورواه علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن عائشة في مسند أحمد (٦/ ٢٥٨)، والنسائي في «الكبرى» (٦/ ٢١٩)، و«المستدرك» (١/ ١٩٤٢).

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

وسليمان هو أخو عبد الله فالظاهر أنهما تحملاه عن عائشة.

اسم: العليم / وصفة: العلم.

﴿٢٩٤﴾ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان النبي ﷺ يدعو عند الكرب يقول: **«لا إله إلا الله العليم الحليم لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرض رب العرش الكريم»**.

رواه البخاري (٦/ ٦٩٩٠).

تقدم برقم (١٧٧).

﴿٢٩٥﴾ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمور كما يعلمنا السورة من القرآن يقول: **«إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل: اللهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب. اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري، أو قال: عاجل أمري وآجله، فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري، أوقال: في عاجل أمري وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم أرضني به»**. قال: ويسمي حاجته.

رواه البخاري (١/ ١١٠٩) (٥/ ٦٠١٩) (٦/ ٦٩٥٥)، وأبو داود (٢/ ١٥٣٨)، والنسائي (٦/ ٣٢٥٣)، والترمذي (٢/ ٤٨٠)، وابن ماجه (١/ ١٣٨٣)، وأحمد (٣/ ٣٤٤)، وابن حبان (٣/ ٨٨٧)، والبيهقي (٣/ ٥٢) (٥/ ٢٤٩)، وعبد بن حميد (١٠٨٩)، وابن أبي شيبة (٦/ ٥٢).

وفي الباب عن أبي سعيد وأبي هريرة وابن مسعود وابن عمر.

﴿٢٩٦﴾ عن ابن عباس ﵄ وقول الخضِر لموسى عليهما السلام: يا موسى إني على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه أنت، وأنت على علم علمكه لا أعلمه. قال: ستجدني إن شاء الله صابرًا ولا أعصي لك أمرًا. فانطلقا يمشيان على ساحل البحر ليس لهما سفينة. فمرت بهما سفينة فكلموهم أن يحملوهما فعرف الخضر فحملوهما بغير نول، فجاء عصفور فوقع على حرف السفينة، فنقر نقرة أو نقرتين في البحر فقال الخضر: يا موسى، ما نقص علمي وعلمك من علم الله إلا كنقرة هذا العصفور في البحر.

رواه البخاري (١/ ١٢٢) (٣/ ٣٢٢٠) (٤/ ٤٤٥٠)، ومسلم (٤/ ٢٣٨٠)، والترمذي (٥/ ٣١٤٩)، وأحمد (٥/ ١١٧)، والنسائي في «الكبرى» (٦/ ٣٨٩)، وابن حبان (١٤/ ٦٢٢٠)، والحميدي (١/ ٣٧١).

وفي إثبات العلم أحاديث عديدة.

اسم: عالم الغيب والشهادة.

﴿٢٩٧﴾ عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ إذا قام من الليل افتتح صلاته: **«اللهم رب جبرائيل وميكائيل وإسرافيل فاطر السماوات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك، إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم»**.

رواه مسلم. وتقدم برقم (٢٤)، وسيأتي برقم (٣٩١).

اسم: علام الغيوب.

(٢٩٨) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمور كما يعلمنا السورة من القرآن يقول: «**إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل: اللهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب...**».

رواه البخاري. وتقدم برقم (٢٩٥).

اسم: العلي والأعلى / وصفة: العلو.

جاء إثبات العلو في السنة بطرق شتى وأساليب متعددة، هي:

١- التصريح بالعلو.

٢- التصريح بكونه في السماء.

٣- التصريح بنزوله.

٤- التصريح بنزول الأشياء منه.

٥- التوجه نحو العلو عند طلب الأشياء منه.

٦- التصريح بعروج وارتفاع الأشياء إليه.

٧- التصريح بالفوقية.

٨- الإشارة باليد إلى العلو.

فهذه ثمانية طرق لإثبات العلو تحتها أحاديث كثيرة جدا هاك تفصيلها:

١- التصريح بالعلو:

(٢٩٩) عن عائشة قالت: مرض رسول الله ﷺ فوضعت يدي على صدره فقلت: اذهب البأس رب الناس أنت الطبيب وأنت الشافي. وكان رسول الله ﷺ يقول: «**الحقني بالرفيق الأعلى، وألحقني بالرفيق الأعلى**».

رواه أحمد بسند صحيح. وتقدم برقم (٢٧١).

﴿٣٠٠﴾ عن حذيفة وذكر صلاة النبي. وفيه: ثم سجد فقال: سبحان ربي الأعلى.

رواه مسلم (١/ ٧٧٢)، وأبو داود (١/ ٨٧١-٨٧٤)، والنسائي (٢/ ١٠٠٨-١٠٤٦- وغيرها)، وفي «الكبرى» (١/ ٢١٨- وغيرها)، والترمذي (٢/ ٢٦٢)، وابن ماجه (١/ ٨٨٨)، وأحمد (٥/ ٣٨٢- وغيرها)، والدارمي (١/ ١٣٠٦)، وابن خزيمة (١/ ٥٤٢-٦٦٨-٦٦٩)، وابن حبان (٥/ ١٨٩٧)، والحاكم (١/ ١٢٠١)، والطحاوي (١/ ٢٣٥)، والبيهقي في «السنن» (٢/ ٨٥-١٠٩-٣٠٩-٣١٠)، وفي «الشعب» (٢/ ٣٧٥)، والدارقطني (١/ ٣٤١)، وعبد الرزاق (٢/ ١٤٦-١٥٥)، وابن أبي شيبة (١/ ٢٢٣)، والطيالسي (٤١٥-٤١٦)، وابن الجعد (٨٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ١٢٨) (٨/ ٢٤٦). وهو عند بعض من تقدم مطول، وعند آخرين مختصر.

﴿٣٠١﴾ عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ قال: **«إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله كالسلسلة على صفوان -قال علي وقال غيره: صفوان ينفذهم ذلك- فإذا فزع عن قلوبهم قالوا: ماذا قال ربكم. قالوا للذي قال الحق وهو العلي الكبير...»**.

رواه البخاري، وسيأتي برقم (٨٦٣).

﴿٣٠٢﴾ عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان يقول عند الكرب: **«لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات والأرض رب العرش العظيم»**.

رواه أحمد (١/ ٣٥٦) ثنا وكيع، حدثنا هشام، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس.

وإسناده على شرط الشيخين.

وعند الترمذي (٥/ ٣٤٣٥) من طريق آخر عن هشام به بلفظ: «**لا إله إلا الله الحليم الحكيم لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب السموات والأرض ورب العرش الكريم**».

﴿٣٠٣﴾ عن سعد بن أبي وقاص أن أعرابيًّا أتى النبي ﷺ فقال: علمني كلامًا أقوله. قال: «**لا إله إلا الله وحده لا شريك له والله أكبر كبيرًا وسبحان الله رب العالمين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم**» (خمسًا) فقال: هؤلاء لربي. فما لي: قال: «**قل: اللهم اغفر لي وارحمني وارزقني واهدني وعافني**».

رواه البزار (٣/ ١١٦١): حدثنا محمد بن المثنى قال: نا يحيى بن سعيد قال: نا موسى الجهني، عن مصعب بن سعد، عن أبيه.

وهذا سند صحيح رجاله رجال الشيخين، غير موسى الجهني وهو ثقة من رجال مسلم.

وله شاهد عن عبد الله بن أبي أوفى في «سنن أبي داود» (١/ ٨٣٢) وغيرها.

﴿٣٠٤﴾ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العلي العظيم**».

رواه ابن أبي شيبة (٧/ ١٦٧): حدثنا محمد بن فضيل، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة.

وهذا سند قوي رجاله رجال الشيخين.

والحديث في الصحيحين لكن بدون ذكر «العلي».

﴿٣٠٥﴾ عن عبد الرحمن بن قرط أن رسول الله ﷺ ليلة أسري به إلى المسجد الأقصى فلما رجع كان بين المقام وزمزم، وجبريل عن يمينه،

وميكائيل عن يساره، فطارا به حتى بلغ السماوات السبع. فلما رجع قال: «**سمعت تسبيحًا في السماوات العلا مع تسبيح كثير، سبحت السماوات العلا من ذي المهابة مشفقات لذي العلو بما علا سبحان العلي الأعلى سبحانه وتعالى**».

قال أبو القاسم الطبراني في «المعجم الأوسط» (٤/ ٣٧٤٢): حدثنا علي بن عبد العزيز قال نا سعيد بن منصور قال نا مسكين بن ميمون مؤذن مسجد الرملة قال نا عروة بن رويم عن عبد الرحمن بن قرط.

وقال: لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد تفرد به سعيد بن منصور.

ورواه البيهقي في «الأسماء والصفات» (١/ ٥٢) من طريق سعيد بن منصور به.

وسنده صحيح. وعلي بن عبد العزيز هو الحافظ البغوي، ومسكين بن ميمون وثقه ابن معين. تاريخ ابن معين رواية الدوري (٢/ ٣٦١). وابن شاهين (٢٣٠).

وقال الفسوي: لا بأس به.

وقال أبو حاتم: هو شيخ. «الجرح والتعديل» (٨/ ٣٢٩).

وقال الذهبي في ميزان الاعتدال (٤/ ١٠١): مسكين بن ميمون مؤذن الرملة. لا أعرفه، وخبره منكر. وذكر له هذا الحديث وقال: رواه أبو نعيم في عوالي سعيد وصححه.

ولم يتعقبه ابن حجر في اللسان بشيء. وفاتته ترجمته من المصادر التي قدمت. ويرجع الفضل في ذلك لمحقق «الأسماء والصفات» للبيهقي.

وحكم الذهبي بنكارته لا أدري ما الدافع إليه.

(٣٠٦) عن عبد الله بن عمر قال: قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية وهو على المنبر: ﴿وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الزمر:٦٧]. قال: يقول الله: أنا الجبار أنا المتكبر أنا الملك أنا المتعال، يمجد نفسه. قال:

فجعل رسول الله ﷺ يرددها، حتى رجف بها المنبر، حتى ظننا أنه سيخر به.

رواه أحمد بسند صحيح. وسيأتي برقم (٤١١).

﴿٣٠٧﴾ عن البراء بن عازب رضي الله عنهما في قصة أحد أن أبا سفيان ارتجز: اعل هبل، اعل هبل. قال النبي ﷺ: **«ألا تجيبونه»**. قالوا: يا رسول الله ما نقول؟ قال: **«قولوا: الله أعلى وأجل»**. قال: إن لنا العزى، ولا عزى لكم. فقال النبي ﷺ: **«ألا تجيبونه»**. قال: قالوا: يا رسول الله، ما نقول؟ قال: **«قولوا: الله مولانا ولا مولى لكم»**.

وفي الباب أحاديث أخر.

٢ـ التصريح بكونه في السماء:

﴿٣٠٨﴾ عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ قال: **«ألا تأمنونني وأنا أمين من في السماء، يأتيني خبر السماء صباحًا ومساءً»**.

رواه: البخاري (٤/ ٤٠٩٤)، ومسلم (٢/ ١٠٦٤)، وأحمد (٣/ ٤)، وابن خزيمة (٤/ ٢٣٧٣)، وابن حبان (١/ ٢٥)، وأبو يعلى (٢/ ١١٦٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٧١-٧٢).

﴿٣٠٩﴾ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما بلغ أبا ذر مبعث النبي ﷺ قال لأخيه: اركب إلى هذا الوداي فاعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي، يأتيه الخبر من السماء واسمع من قوله، ثم ائتني... الحديث.

رواه البخاري (٣/ ٣٦٤٨)، ومسلم (٤/ ٢٤٧٤).

﴿٣١٠﴾ عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: **«مررت ليلة أسري بي برائحة طيبة. فقلت: ما هذا يا جبريل؟ فقال: هذه ماشطة بنت فرعون، كانت تمشطها فوقع المشط من يدها. فقالت: بسم الله. فقالت بنت فرعون: أبي؟ قالت: ربي ورب أبيك. قالت: أقول له؟ قالت: قولي. فقالت: فقال لها: ألك من**

رب غيري؟ قالت: ربي وربك الذي في السماء. قالت: فأحمى لها نقرة من نحاس، وقالت له: إن لي إليك حاجة.

قال: وما حاجتك؟ قالت: حاجتي أن تجمع بين عظامي وبين عظام ولدي قال: ذلك لك لما لك علينا من الحق. فألقى ولدها في النقرة واحدًا فواحدًا وكان آخرهم صبي فقال: يا أمتاه فإنك على الحق».

رواه أحمد (١/ ٣٠٩)، وابن حبان (٧/ ٢٩٠٣-٢٩٠٤)، وأبو يعلى (٤/ ٢٥١٧)، والطبراني في «الكبير» (١١/ ٤٥٠) من طرق عن حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.

واللفظ لابن حبان في المصدر الثاني.

وقد استثنى الجمهور رواية حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب. فالسند جيد.

وقواه الألباني وحسنه الذهبي في «العرش» (٣٦)، وفي «العلو» (٥٤).

(٣١١) عن معاوية بن الحكم السلمي قال: ... وكانت لي جارية ترعى غنمًا لي قبل أحد والجوانية، فاطلعت ذات يوم فإذا الذئب قد ذهب بشاة من غنمها وأنا رجل من بني آدم آسف كما يأسفون لكني صككتها صكة، فأتيت رسول الله ﷺ فعظم ذلك علي. قلت: يا رسول الله أفلا أعتقها؟ قال: «ائتني بها» فأتيته بها. فقال لها: «أين الله؟» قالت: في السماء. قال: «من أنا؟» قالت: أنت رسول الله. قال: «اعتقها، فإنها مؤمنة».

رواه: مسلم (١/ ٥٣٧)، وأبو داود (١/ ٩٣٠) (٢/ ٣٢٨٢)، والنسائي (٣/ ١٢١٨)، وفي «الكبرى» (١/ ٣٦٢) (٥/ ١٧٣)، وأحمد (٥/ ٤٤٧-٤٤٨)، وابن الجارود (٢١٢)، وأبو عوانة (١/ ١٧٢٧-١٧٢٨)، ومالك (١/ ١٤٦٨)، وابن حبان (١/ ١٦٥) (٦/ ٢٢٤٧)، والبيهقي (٧/ ٣٨٧) (١٠/ ٥٧)، وابن

أبي شيبة (٦/ ١٦٢)، والطيالسي (١/ ١١٠٥)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٤٨٩)، و«الآحاد والمثاني» (٣/ ٨٢)، وابن منده في «الإيمان» (١/ ٢٣٠)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٢٧٩)، والدارمي في «الرد على الجهمية» (٤٥-٤٦)، و«النقض على المريسي» (٤٩١)، واللالكائي في «السنة» (٣/ ٣٩٢)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ٣٩٨) عن يحيى بن أبي كثير، عن هلال بن أبي ميمونة، عن عطاء بن يسار، عن معاوية بن الحكم السلمي.

إلا أن عند مالك وعنه البيهقي مرة: عمر بن الحكم بدل معاوية بن الحكم. وهو وهم منه.

وصرح يحيى عند أحمد وابن حبان والطبراني والنسائي في «الكبرى».

وله شاهد عن الشريد بن سويد:

رواه أبو داود (٣/ ٣٢٨٣)، والنسائي (٦/ ٣٦٥٣)، وفي «الكبرى» (٤/ ١١٠)، وأحمد (٤/ ٢٢١-٣٨٨-٣٨٩)، والدارمي (٢/ ٢٣٤٨)، وابن حبان (١/ ١٨٩)، والبيهقي (٧/ ٣٨٨)، والطبراني في «الكبير» (٧/ ٣٢٠) من طريق حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن الشريد بن سويد الثقفي قال: أتيت رسول الله ﷺ فقلت: إن أمي أوصت أن تعتق عنها رقبة، وإن عندي جارية نوبية، أفيجزئ عني أن أعتقها عنها. قال: «**ائتني بها**» فأتيته بها. فقال لها النبي ﷺ: «**من ربك؟**» قالت: الله. قال: «**من أنا؟**» قالت: أنت رسول الله. قال: «**فاعتقها، فإنها مؤمنة**». واللفظ للنسائي.

وسنده حسن، محمد بن عمرو بن علقمة مختلف فيه، وهو حسن الحديث.

وقد حسنه الألباني في «الصحيحة» (٧/ ٤٥٧).

لكن خولف حماد بن سلمة فيه: فرواه ابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٢٨٣):

حدثنا محمد بن يحيى القطعي قال: ثنا زياد بن الربيع قال: ثنا محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ﷺ أن محمد بن الشريد جاء بخادم سوداء عتماء إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إن أمي جعلت عليها عتق رقبة مؤمنة، فقال: يا رسول الله: هل يجزي أن أعتق هذه؟ فقال رسول الله ﷺ للخادم: «**أين الله؟**» فرفعت رأسها. فقالت: في السماء. فقال: «**من أنا؟**» قالت: أنت رسول الله. فقال: «**اعتقها فإنها مؤمنة**».

وهذا سند حسن، رجاله من رجال التهذيب. القطعي من رجال مسلم قال أبو حاتم: صالح الحديث، صدوق. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال مسلمة: بصرى ثقة.

وزياد بن الربيع من رجال البخاري الثقات. وهو أوثق من حماد بن سلمة، فروايته أرجح، وقد يقال: لعل لأبي سلمة فيه شيخان؛ لأنه متسع الرواية.

والذي يظهر، والله أعلم أنه بالنظر لما في رواية حماد بن سلمة ومحمد بن عمرو بن علقمة من الضعف من جهة؛ ولتقارب الروايتين من جهة ثانية، ففي الأولى: عن الشريد بن سويد الثقفي، وفي الثانية: عن أبي هريرة أن محمد بن الشريد. فرواية زياد بن الربيع أرجح، لكن ليس لمحمد بن الشريد ذكر في الصحابة. كما حققه ابن حجر في «الإصابة».

وصحح ابن خزيمة رواية حماد بن سلمة لذكره إياها في كتاب التوحيد، وقد اشترط فيه ألا يورد إلا ما صح.

وله شاهد عن أبي هريرة:

رواه أبو داود (٣/ ٣٢٨٤)، وأحمد (٢/ ٢٩١)، والبيهقي (٧/ ٣٨٨)، واللالكائي في «السنة» (٣/ ٣٩٢)، والطبراني في «الأوسط» (٣/ ٢٥٩٨)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٢٨٣) من طريق يزيد بن هارون، أنا المسعودي، عن

عون بن عبد الله، عن أخيه عبيد الله (عند أبي داود والبيهقي: عبد الله) بن عتبة، عن أبي هريرة أن رجلًا أتى النبي ﷺ بجارية سوداء فقال: يارسول الله إن علي رقبة مؤمنة. فقال لها: فأشارت إلى السماء بأصبعها. فقال لها: «فمن أنا؟» فأشارت إلى النبي ﷺ وإلى السماء، يعني أنت رسول الله ﷺ. فقال: «اعتقها، فإنها مؤمنة».

لكن المسعودي اختلط. وروايته هذه مقبولة، لأنه متابع.

وحسنه الذهبي في «العرش» (١٦). وصححه ابن خزيمة لذكره إياه في كتاب التوحيد وقد اشترط فيه ألا يورد إلا ما صح.

ورواه ابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٢٨٥) حدثنا بحر بن نصر قال: ثنا أسد السنة؛ يعني: ابن موسى قال: ثنا المسعودى بهذا مثله.

ورواه حدثنا محمد بن معمر قال: ثنا أبو داود قال: ثنا المسعودى به.

ومال الألباني أخيرًا في «الصحيحة» (٧/ ٤٥٨-٤٥٩) إلى تجويد طريق المسعودي من رواية أبي داود الطيالسي؛ لأنه بصري، وقد قال عبد الله بن أحمد في «العلل ومعرفة الرجال» (١/ ٣٢٥): سمعت أبي يقول: سماع وكيع من المسعودي بالكوفة قديمًا وأبو نعيم أيضًا، وإنما اختلط المسعودي ببغداد. ومن سمع منه بالبصرة والكوفة فسماعه جيد.

وقوله (٣/ ٥٠): سمعت أبي يقول: كل من سمع المسعودي بالكوفة فهو جيد مثل وكيع وأبي نعيم وأما يزيد بن هارون وحجاج ومن سمع منه ببغداد وهو في الاختلاط إلا من سمع منه بالكوفة.

قلت: ويعارض هذا: ما في «الشذا الفياح» للأبناسي (٢/ ٧٥٧) أن أبا داود الطيالسي سمع منه بعد الاختلاط.

زد على ذلك أنه ليس في قول أحمد أن كل بصري فحديثه عنه جيد، وإنما

قال: ومن سمع منه بالبصرة والكوفة فسماعه جيد.

ومن أين لنا أن الطيالسي سمع منه في البصرة، فقد يكون سمع منه ببغداد، أو بغيرها. نعم ما ذكره الألباني محتمل، والله أعلم.

وله شاهد عن رجل من الأنصار، رواه عبد الرزاق (٩/ ١٨٢) عن أبي بكر بن محمد، عن محمد بن عمرو، عن عمرو بن أوس، عن رجل من الأنصار أن أمه هلكت وأمرته أن يعتق عنها رقبة مؤمنة، فجاء النبي ﷺ فذكر ذلك له وقال: لا أملك إلا جارية سوداء أعجمية، لاتدري ما الصلاة. فقال النبي ﷺ: «**ايتني بها**» فجاء بها فقال: «**أين الله؟**» قالت: في السماء. قال: «**فمن أنا؟**» قالت: رسول الله. قال: «**اعتقها**».

وعمرو بن أوس لم يوثقه إلا ابن حبان.

ورواه عبد الرزاق (٩/ ١٧٥): أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن رجل من الأنصار جاء بأمة سوداء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إن علي رقبة مؤمنة فإن كنت ترى هذه مؤمنة. فقال لها النبي ﷺ: «**أتشهدين أن لا إله إلا الله؟**» قالت: نعم. قال: «**أتشهدين أني رسول الله ﷺ؟**» قالت: نعم. قال: «**أتؤمنين بالبعث بعد الموت؟**» قالت: نعم. قال: «**اعتقها**».

ورواه من طريق عبد الرزاق: أحمد (٣/ ٤٥١)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٢٨٦)، وابن الجارود في «المنتقى» (٩٣١).

قال ابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٢٨٨): ولست أنكر أن يكون خبر معمر ثابتًا صحيحًا، ليس بمستنكر لمثل عبيد الله بن عبد الله أن يروي خبرًا عن أبي هريرة عن رجل من الأنصار، لو كان متن الخبر متنًا واحدًا، كيف وهما متنان؟ وهما علمي حديثان لا حديثًا واحدًا. انتهى.

ورواه من طريق الحسين بن الوليد، عن مالك بن أنس، عن الزهري، عن

عبيد الله، عن أبي هريرة، عن النبي نحوًا من ذلك يريد من حديث المسعودي، عن عون عن عبيد الله بن عبد الله، عن أبي هريرة قال: قال نحوًا من ذلك، إلا أنه لم يقل: إنها مؤمنة.

وبين ابن خزيمة أن هذه الرواية خطأ. أخطأ الحسين بن الوليد في إسناده، ليس في خبر مالك ذكر أبي هريرة.

وأن الصواب عن مالك عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله مرسلًا، عن النبي.

قلت: وهو كما قال، وقد خرج مالك هذه الرواية في «الموطأ» (٢/ ١٤٦٩) عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود: أن رجلًا من الأنصار جاء إلى رسول الله ﷺ بجارية له سوداء. فذكره.

وروي بوجهين آخرين راجعهما في «الصحيحة» (٧/ ٤٦٠-٤٦١).

وله شاهد عن جحيفة قال: أتت رسول الله ﷺ امرأة ومعها جارية سوداء: فقالت المرأة: يا رسول الله، إن علي رقبة مؤمنة أفتجزي عني هذه؟ فقال لها رسول الله ﷺ: «**أين الله؟**» قالت: في السماء. قال: «**فمن أنا؟**» قالت: أنت رسوله قال: «**أتشهدين أن لا إله إلا الله وأني رسول الله؟**» قالت: نعم. قال: «**أتؤمنين بما جاء من عند الله؟**» قالت: نعم. قال: «**اعتقها، فإنها مؤمنة**».

رواه الطبراني في «الكبير» (٢٢/ ١١٦) حدثنا عبدان بن أحمد، ثنا الجراح بن مخلد، ثنا محمد بن عثمان الجزري، ثنا سعيد بن عنبسة القطان، ثنا أبو معدان قال: سمعت عون بن أبي جحيفة يحدث، عن أبيه.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤/ ٢٤٦): رواه الطبراني وفيه سعيد بن عنبسة وهو ضعيف.

قلت: وعبدان وأبو معدان لم أعرفهما.

وله شاهد عن ابن عباس، لكن ليس فيه ذكر كونه في السماء، ولذلك لم أذكره هنا، وراجعه في «الصحيحة» للألباني (٧/ ٤٦٣- فما بعد).

وقد أطال الألباني في «الصحيحة» (٧/ ٣١٦١) تخريج الحديث وخلص إلى ما يلي، قال: (٧/ ص٤٦٦-٤٦٧)

أولًا: اتفقت.... .

وقد صحح الحديث جمع من الحفاظ، هم: مسلم وأبو عوانة وابن حبان والحاكم وابن خزيمة والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢/ ٣٢٦)، والبغوي في «شرح السنة» (٣/ ٢٣٩)، والذهبي في «العرش» (١٥)، والعلو (١٤)، والحافظ في «الفتح» (١٣/ ٣٥٩).

وحسنه الترمذي.

قلت: بوب الحافظ ابن منده في «الإيمان» (١/ ٢٣٠) على هذا الحديث قائلًا: ذكر ما يدل على أن المقر بالتوحيد إشارة إلى السماء بأن الله في السماء دون الأرض وأن محمدًا رسول الله ﷺ يسمى مؤمنًا.

قال الذهبي في «العرش» (١٨) عن حديث ابن عباس: أخرجه العسال بإسناد صحيح، عن أبي سعد البقال، عن عكرمة، عن ابن عباس.

وقال عن حديث يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب: أخرجه أبو أحمد الحافظ بإسناد صحيح عنه.

﴿٣١٢﴾ عن عبد الله بن عمرو يبلغ به النبي ﷺ: **«الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا أهل الأرض يرحمكم من في السماء».**

رواه أبو داود (٤/ ٤٩٤١)، والترمذي (٤/ ١٩٢٤)، وابن قدامة في «إثبات صفة العلو» (٦٦)، والدارمي في «الرد على الجهمية» (٤٨)، وابن أبي شيبة (٥/ ٢١٤)، والبيهقي (٩/ ٤١)، وفي «الشعب» (٧/ ٤٧٦)، والطبراني في

«الأوسط» (٩/ ٩٠١٣) من طريق سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي قابوس مولى لعبد الله بن عمرو بن العاص، عن عبد الله بن عمرو بن العاص.

وقال الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

قلت: كلا، أبو قابوس مجهول.

وتوبع عند أحمد (٢/ ١٦٥-٢١٩) غير أنه ليس فيه ذكر «في السماء» فلذلك لم أذكره، لكن له شواهد:

عن عبد الله بن مسعود:

رواه الحاكم (٤/ ٧٦٣١)، واللالكائي في «السنة» (٣/ ٣٩٤)، والدارمي في «الرد على الجهمية» (٥٢)، والطيالسي (٣٣٥)، والطبراني في «الكبير» (١٠/ ١٤٩)، والأوسط (٢/ ١٣٨٤) (٣/ ٣٠٣١)، والصغير (١/ ٢٨١)، وأبو يعلى (٨/ ٥٠٦٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٢١٠)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١/ ٦٤٧)، وابن قدامة في «العلو» (٨٠) من طرق عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**ارحم من في الأرض يرحمك من في السماء**».

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

قلت: أبو عبيدة لم يسمع من أبيه عبد الله بن مسعود.

وأبو إسحاق وإن كان اختلط فقد روى عنه هذا الحديث شعبة وأبو الأحوص وقد خرج الشيخان عنه من طريقهما.

ورواه ابن أبي شيبة (٥/ ٢١٤): حدثنا أبو معاوية قال: أخبرنا الأعمش، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة قال: قال عبد الله: «**ارحم من في الأرض يرحمك من في السماء**».

فوقفه.

وعن جرير:

رواه الطبراني في «الكبير» (٢/ ٣٥٥): حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أبو كريب، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا أبو وكيع، عن أبي إسحاق، عن أبي ظبيان، عن جرير قال: قال رسول الله ﷺ: **«من لا يرحم من في الأرض لا يرحمه من في السماء»**.

قال المنذري في «الترغيب» (٢/ ٢٧٢): وإسناده جيد قوي.

قلت: محمد بن عبد الله الحضرمي هو الحافظ مطين. وأبو كريب هو محمد بن العلاء ثقة. وعثمان بن سعيد بن مرة القرشي الكوفي لم يوثقه إلا ابن حبان. وأبو وكيع مختلف فيه. والسبيعي اختلط وهو مدلس.

قال الألباني في «الصحيحة» (٢/ ٩٢٥): وصححه الخرقي أيضًا. وقواه الحافظ في «الفتح» (١٠/ ٤٤٠) بسكوته عليه. قلت: ورواه العراقي في «العشاريات» (٥٩/ ١) من هذا الوجه مسلسلًا بقول الراوي: «وهو أول حديث سمعته منه» ثم قال: «هذا حديث صحيح».

و صححه أيضًا ابن ناصر الدين الدمشقي في بعض مجالسه المحفوظة في ظاهرية دمشق، لكن أوراقها مشوشة الترتيب. وقال: «ولأبي قابوس متابع»، رويناه في «مسندي أحمد بن حنبل وعبد بن حميد» من حديث أبي خداش حبان بن زيد الشرعبي الحمصي أحد الثقات، عن عبد الله بن عمرو بمعناه، وللحديث شاهد، عن نيف وعشرين صحابيًا منهم أبو بكر وعمر وعثمان وعبد الرحمن بن عوف ﷺ"... إلى آخر كلامه.

قلت: وحسنه الذهبي في «العرش» (٤٧).

(٣١٣) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **والذي نفسي بيده ما من رجل يدعو امرأته إلى فراشها فتأبى عليه إلا كان الذي في السماء ساخطًا عليها حتى يرضى عنها.**

رواه مسلم (٢/ ١٤٣٦)، وابن قدامة في «إثبات العلو» (٥٥-٥٦).

﴿٣١٤﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لما ألقي إبراهيم في النار قال: اللهم إنك في السماء واحد، وأنا في الأرض واحد أعبدك»**.

رواه الدارمي في «الرد على الجهمية» (٥٢)، وفي «النقض» (١/ ٤٩٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٩) من حديث محمد بن يزيد الرفاعي، حدثنا إسحاق بن سليمان، حدثنا أبو جعفر الرازي، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي صالح عنه.

قلت: محمد بن يزيد الرفاعي مختلف فيه، والراجح ضعفه.

وأبو جعفر الرازي فيه كلام لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن. اسمه عيسى بن أبي عيسى:

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه: ليس بقوي في الحديث.

وقال حنبل بن إسحاق، عن أحمد بن حنبل: صالح الحديث.

وقال إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين: كان ثقة.

وقال أحمد بن سعد بن أبي مريم، عن يحيى بن معين: يكتب حديثه ولكنه يخطئ.

و قال أبو بكر بن أبي خيثمة، عن يحيى بن معين: صالح.

و قال عباس الدوري عن يحيى بن معين: ثقة، وهو يغلط فيما يروي عن مغيرة.

وقال عبد الله بن علي بن المديني، عن أبيه: هو نحو موسى بن عبيدة وهو يخلط فيما روى عن مغيرة ونحوه.

وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن على ابن المديني: كان عندنا ثقة.

وقال محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي: ثقة.

وقال عمرو بن علي: فيه ضعف، وهو من أهل الصدق، سيئ الحفظ.

وقال أبو زرعة: شيخ يهم كثيرًا.

وقال أبو حاتم: ثقة، صدوق، صالح الحديث.

وقال الساجي: صدوق ليس بمتقن.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقال ابن خراش: سيئ الحفظ، صدوق.

وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة، وقد روى عنه الناس، وأحاديثه عامتها مستقيمة، وأرجو أنه لا بأس به.

وقال محمد بن سعد: وكان ثقة.

وقال ابن حبان: كان ينفرد عن المشاهير بالمناكير، لا يعجبني الاحتجاج بحديثه إلا فيما وافق الثقات.

وقال العجلي: ليس بالقوى.

وقال الحاكم: ثقة.

وقال ابن عبد البر: هو عندهم ثقة.

هذا حاصل ترجمته من تهذيب المزي وتهذيبه لابن حجر.

فوثقه أحمد بن حنبل وقوله: ليس بقوي في الحديث. يريد ليس بأقوى ما يكون؛ أي: هو وسط، وقد بين هذا قوله الآخر: صالح الحديث.

ووثقه ابن معين وابن المديني إلا عن مغيرة.

ووثقه محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي وأبو حاتم وابن سعد والحاكم وابن عبد البر وابن عدي.

و قول الساجي: صدوق ليس بمتقن. يريد حسن الحديث ليس في درجة المتقنين بل دونهم.

وقول النسائي والعجلي: ليس بالقوي. يريدان ليس بأقوى ما يكون؛ أي:

هو وسط، والنسائي يفعل هذا.

وقد بينت هذا بتفصيل في كتابي: «الفوائد الحديثية».

فبقي معنا ثلاثة:

ولم يضعفه إلا أربعة وتضعيفهم محتمل، وواحد منهم وهو ابن خراش ضعيف.

فقول عمرو بن علي: فيه ضعف، وهو من أهل الصدق، سيئ الحفظ. تضعيف ظاهر، فإما أن يقال: توثيق غيره أولى منه، أو مع ما فيه من الضعف وسوء الحفظ فلم يغلب عليه إلى درجة إسقاط حديثه، وهذا لا ينافي حسن حديثه.

و كذا قول أبي زرعة: شيخ يهم كثيرًا. فوهمه لم يغلب عليه إلى درجة أن يصير ضعيف الحديث.

وأما قول ابن حبان فإما أن يحمل على حديث المغيرة، وإلا فابن حبان معروف بالتشدد في التجريح.

فالحاصل أن الرجل حسن الحديث، والله أعلم.

وقال الذهبي في «العلو للعلي الغفار» (٢٠): هذا حديث حسن الإسناد رواه جماعة عن إسحاق.

وحسنه في «العرش» (٢٨)، والأربعين (٥٥).

وقال الحافظ ابن عبد الهادي في الكلام على مسألة الاستواء على العرش (٣٥): حديث حسن.

وأفادنا قول الذهبي السابق أن محمد بن يزيد الرفاعي توبع.

﴿٣١٥﴾ عن ابن عمر قال: لما قبض رسول الله ﷺ كان أبو بكر رضي الله عنه في ناحية المدينة قال: فدخل على رسول الله ﷺ فوضع فاه على جبين رسول الله ﷺ

فجعل يقبله ويقول: بأبي أنت وأمي طبت حيًّا وميتًا فلما خرج مر بعمر رحمة الله عليه وهو يقول: والله ما مات رسول الله ﷺ ولا يموت حتى نقتل المنافقين قال: وقد كانوا اسبشروا بموت رسول الله ﷺ ورفعوا رءوسهم فمر به أبو بكر فقال: أيها الرجل أربع على نفسك فإن رسول الله ﷺ قد مات، ألم تسمع الله -تبارك وتعالى- يقول: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾ [الزمر:٣٠]. ﴿وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ ٱلْخُلْدَ أَفَإِيْن مِّتَّ فَهُمُ ٱلْخَـٰلِدُونَ﴾ [الأنبياء:٣٤]. قال: وأتى المنبر فصعد فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس إن كان محمد إلهكم الذي تعبدون فإن إلهكم قد مات، وإن كان إلهكم الله الذي في السماء فإن إلهكم حي لا يموت قال: ثم تلا ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ﴾ [آل عمران:١٤٤]. حتى ختم الآية قال: ثم نزل وقد استبشر المؤمنون بذلك واشتد فرحهم وأخذ المنافقين الكآبة. قال عبد الله بن عمر: والذي نفسي بيده لكأنما كانت على وجوههما أغطية فكشفت.

قال البزار (١/ ١٠٣): حدثنا علي بن المنذر قال: نا محمد بن فضيل قال: حدثني أبي، عن نافع، عن ابن عمر.

قلت: وهذا سند حسن. ومحمد بن فضيل صدوق، وقيل: ثقة، وهو من رجال الشيخين.

ثم رأيته بسند عال في مصنف ابن أبي شيبة (٧/ ٤٢٧)، وعنه الدارمي في «الرد على الجهمية» (٥٣): حدثنا ابن فضيل، عن أبيه، عن نافع، عن ابن عمر.

﴿٣١٦﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه في حديث الشفاعة الطويل وفيه: فيأتوني فأسجد تحت العرش فيقال: يا محمد ارفع رأسك واشفع تشفع وسل تعطه.

رواه البخاري (٣/ ٣١٦٢). وسيأتي ضمن أحاديث الشفاعة.

﴿٣١٧﴾ عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ في حديث الشفاعة الطويل وفيه: «ثم أعود الثالثة فأستأذن على ربي في داره، فيؤذن لي عليه، فإذا رأيته وقعت له

ساجدًا فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقول: ارفع محمد، وقل يسمع، واشفع تشفع، وسل تعطه».

رواه البخاري (٦/ ٢٧٠٠) معلقًا قال: وقال حجاج بن منهال حدثنا همام بن يحيى، حدثنا قتادة، عن أنس رضي الله عنه.

ووصله أحمد (٣/ ٢٤٤): ثنا عفان، ثنا همام، ثنا قتادة، عن أنس بن مالك.

وقال ابن خزيمة في «التوحيد» (٢/ ٦٠٥): حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام العجلي قال: ثنا المعتمر قال: سمعت أبي قال: ثنا قتادة، عن أنس.

وهذا سند على شرط البخاري. رجاله من رجال الشيخين، إلا العجلي فمن رجال البخاري فقط.

وقال ابن منده في «الإيمان» (٢/ ٨١٢): أنبأ علي بن محمد بن نصر وأحمد بن إسحاق بن أيوب قالا: ثنا محمد ابن أيوب. ح

وأنبأ محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا محمد بن محمد بن رجاء، وعمران بن موسى الجرجاني قالا: ثنا هدبة بن خالد، ثنا همام بن يحيى، عن قتادة، عن أنس بن مالك.

وسند ابن منده الثاني صحيح. محمد بن يعقوب الشيباني هو الحافظ ابن الأخرم ثقة، كما في تذكرة الحفاظ (٣/ ٨٦٤).

وعمران بن موسى هو أبو إسحاق الجرجاني ثقة، كما في «تذكرة الحفاظ» (٢/ ٧٦٢).

ومن فوقه لايسأل عنهم.

وفي لفظ آخر عند البخاري (٤/ ٤٤٣٥)، ومسلم (١/ ١٩٤): «**فأنطلق فآتي تحت العرش فأقع ساجدًا لربي عز وجل**».

وقال الذهبي في «العلو للعلي الغفار» (٣٦): وأخرجه أبو أحمد العسال في

كتاب «المعرفة» بإسناد قوي عن ثابت، عن أنس، وفيه: **«فآتي باب الجنة فيفتح لي، فآتي ربي -تبارك وتعالى- وهو على كرسيه أو سريره، فأخر له ساجدًا»**. وذكر الحديث.

وفي حديث الإسراء الطويل: ثم صعد حتى إذا أتى السماء الثانية... والثالثة... إلى السابعة.

رواه البخاري، وسيأتي برقم (٣٢٦).

٣- التصريح بنزوله:

﴿٣١٨﴾ حديث النُّزُول إلى السماء الدنيا كل ليلة.

رواه البخاري ومسلم. وسيأتي برقم (٥٢٤).

﴿٣١٩﴾ عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: **«يجمع الله الأولين والآخرين لميقات يوم معلوم قيامًا أربعين سنة شاخصة أبصارهم إلى السماء ينتظرون فصل القضاء قال: وينزل الله ﷻ في ظلل من الغمام من العرش إلى الكرسي»**.

رواه الطبراني وغيره بسندٍ حسنٍ. وسيأتي برقم (١٨٤٦).

٤- التصريح بنزول الأشياء منه:

﴿٣٢٠﴾ عن عبدالله بن عباس قال: أخبرني رجل من أصحاب النبي ﷺ من الأنصار أنهم بينما هم جلوس ليلة مع رسول الله ﷺ رمي بنجم فاستنار فقال لهم رسول الله ﷺ: **«ماذا كنتم تقولون في الجاهلية إذا رمي بمثل هذا؟»**

قالوا: الله ورسوله أعلم، كنا نقول: ولد الليلة رجل عظيم، ومات رجل عظيم.

فقال رسول الله ﷺ: **«فإنها لا يرمى بها لموت أحد ولا لحياته، ولكن ربنا - تبارك وتعالى- اسمه إذا قضى أمرا سبح حملة العرش، ثم سبح أهل السماء الذين**

يلونهم، حتى يبلغ التسبيح أهل هذه السماء الدنيا، ثم قال الذين يلون حملة العرش لحملة العرش: ماذا قال ربكم؟ فيخبرونهم ماذا قال. قال: فيستخبر بعض أهل السماوات بعضًا حتى يبلغ الخبر هذه السماء الدنيا، فتخطف الجن السمع فيقذفون إلى أوليائهم ويرمون به، فما جاءوا به على وجهه فهو حق، ولكنهم يقرفون فيه ويزيدون».

رواه مسلم (٤/ ٢٢٢٩)، وابن حبان (١٣/ ٦١٢٩).

وستأتي له ألفاظ في باب الكهانة.

(٣٢١) عن أنس: أصابنا ونحن مع رسول الله ﷺ مطر قال: فحسر رسول الله ﷺ ثوبه حتى أصابه من المطر فقلنا: يا رسول الله لم صنعت هذا؟ قال: «**لأنه حديث عهد بربه تعالى**».

رواه مسلم (٢/ ٨٩٨)، وأحمد (٣/ ١٣٣-٢٦٧)، وابن حبان (١٣/ ٦١٣٥)، والحاكم (٤/ ٧٧٦٨)، والنسائي في «الكبرى» (١/ ٥٦٤)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٥٧١)، والبيهقي في «السنن» (٣/ ٣٥٩)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٦٢٢)، وابن أبي شيبة (٥/ ٢٨٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٢٩٢)، وأبو يعلى (٦/ ٣٤٢٦)، والدارمي في «الرد على الجهمية» (٥٣)، والذهبي في «العلو للعلي الغفار» (٥٥).

وفي إثبات علو الله على العرش آثار عديدة عن الصحابة استوعبها الذهبي في «العرش» (٥١- فما بعد)، وابن القيم في اجتماع الجيوش (٦٢- فما بعد). وهي مما لا يقال بالرأي، فلها حكم الرفع. فلا نطيل بتتبعها. ولتراجع فيما ذكرت.

تنبيه: ظاهر كلام الذهبي في «العرش» (٤٩) يميل إلى ثبوت حديث أطيط العرش. بل وأنكر على من يرده.

والصواب: أنه لايصح في الأطيط حديث مرفوع، والله أعلم.

ثم رأيت الذهبي يقول في «العلو للعلي الغفار» (٤٥): ثم لفظ الأطيط لم يأت به نص ثابت. انتهى.

وقد صنف الحافظ أبو القاسم ابن عساكر في ضعف حديث الأطيط جزءًا سماه: «تبيان الوهم والتخليط الواقع في حديث الأطيط». كما في كشف الظنون (١/ ٣٤٠).

٥- التوجه نحو العلو عند طلب الأشياء منه.

(٣٢٢) عن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن ربكم -تبارك وتعالى- حيي كريم يستحي من عبده إذا رفع يديه إليه أن يردهما صفرًا**».

رواه أصحاب السنن إلا النسائي. وتقدم برقم (١٨٣).

(٣٢٣) عن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه قال: استعمل النبي ﷺ رجلًا من الأزد يقال له: ابن اللتبية، على الصدقة فلما قدم قال: هذا لكم، وهذا أهدي لي. قال: «**فهلا جلس في بيت أبيه أو بيت أمه فينظر يهدى له أم لا؟ والذي نفسي بيده لا يأخذ أحد منه شيئًا إلا جاء به يوم القيامة يحمله على رقبته، إن كان بعيرًا له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاه تيعر، ثم رفع بيده حتى رأينا عفرة إبطيه. اللهم هل بلغت، اللهم هل بلغت**». ثلاثًا.

رواه البخاري ومسلم. وتقدم برقم (٣٤٢).

(٣٢٤) عن عائشة قالت: خسفت الشمس في عهد رسول الله ﷺ فقام رسول الله ﷺ... فذكرت الحديث، وفيه: ثم رفع يديه فقال: «**اللهم هل بلغت**».

رواه مسلم، تقدم برقم (٣٤٣).

(٣٢٥) عن عائشة قالت: فقام رسول الله ﷺ فرفع يديه مدا يستعيذ بالله

من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر.

رواه أحمد (٦/ ١٣٩): ثنا يزيد بن هارون قال: أنا ابن أبي ذئب، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن ذكوان، عن عائشة. فذكره مطولًا.

وهذا سند صحيح على شرط الشيخين.

وفي الباب أحاديث أخرى.

٦- التصريح بعروج وارتفاع الأشياء إليه:

حديث الإسراء والمعراج وسيأتي بتمامه، لكن اخترت منه هذا اللفظ الذي خرجه البخاري، ففيه ذكر صعوده من سماء إلى سماء حتى انتهى إلى السابعة، وصعوده إلى ربه وقربه منه، ونزوله بعد فرض الصلوات عليه ثم رجوعه إلى ربه، وحذفت منه ما لا يمس مقصودنا، وعلمت على المحذوف بنقاط الحذف.

ورؤيا الأنبياء حق.

(٣٢٦) عن أنس بن مالك، عن مالك بن صعصعة رضي الله عنهما: أن نبي الله ﷺ حدثهم عن ليلة أسري به... **«فانطلق بي جبريل حتى أتى السماء الدنيا فاستفتح فقيل: من هذا؟ قال: جبريل. قيل: ومن معك؟ قال: محمد. قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم. قيل: مرحبًا به، فنعم المجيء جاء. ففتح فلما خلصت فإذا فيها آدم... ثم صعد حتى إذا أتى السماء الثانية، فاستفتح. قيل: من هذا؟ قال: جبريل. قيل: ومن معك؟ قال: محمد. قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم. قيل: مرحبًا به، فنعم المجيء جاء. ففتح، فلما خلصت إذا يحيى وعيسى... ثم صعد بي إلى السماء الثالثة، فاستفتح، قيل: من هذا؟ قال: جبريل. قيل: ومن معك؟ قال: محمد. قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم. قيل: مرحبًا به، فنعم المجيء جاء، ففتح، فلما خلصت إذا يوسف... ثم صعد بي حتى أتى السماء الرابعة فاستفتح، قيل: من هذا؟ قال: جبريل. قيل: ومن معك؟ قال: محمد. قيل: أو قد أرسل**

إليه؟ قال: نعم. قيل: مرحبًا به، فنعم المجيء جاء. ففتح، فلما خلصت إلى إدريس... ثم صعد بي، حتى إذا أتى السماء الخامسة، فاستفتح، قيل: من هذا؟ قال: جبريل. قيل: ومن معك؟ قال: محمد ﷺ. قيل: وقد أرسل إليه. قال: نعم. قيل: مرحبًا به، فنعم المجيء جاء. فلما خلصت فإذا هارون... ثم صعد بي، حتى إذا أتى السماء السادسة، فاستفتح، قيل: من هذا؟ قال: جبريل. قيل: من معك؟ قال: محمد. قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم. قال: مرحبًا به، فنعم المجيء جاء. فلما خلصت فإذا موسى... ثم صعد بي إلى السماء السابعة فاستفتح جبريل، قيل: من هذا؟ قال: جبريل. قيل: ومن معك؟ قال: محمد. قيل: وقد بعث إليه. قال: نعم. قال: مرحبًا به، فنعم المجيء جاء، فلما خلصت فإذا إبراهيم... ثم رفعت لي سدرة المنتهى، فإذا نبقها مثل قلال هجر، وإذا ورقها مثل آذان الفيلة. قال: هذه سدرة المنتهى... ثم فرضت علي الصلوات خمسين صلاة كل يوم، فرجعت فمررت على موسى فقال: بم أمرت؟ قال: أمرت بخمسين صلاة كل يوم. قال: أمتك لا تستطيع خمسين صلاة كل يوم، وإني والله قد جربت الناس قبلك، وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة، فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك، فرجعت فوضع عني عشرا، فرجعت إلى موسى فقال: مثله. فرجعت فوضع عني عشرا. فرجعت إلى موسى فقال مثله. فرجعت فوضع عني عشرا. فرجعت إلى موسى، فقال مثله فرجعت. فأمرت بعشر صلوات كل يوم. فرجعت فقال مثله فرجعت. فأمرت بخمس صلوات كل يوم. فرجعت إلى موسى فقال: بما أمرت؟ قلت: أمرت بخمس صلوات كل يوم. قال: إن أمتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم، وإني قد جربت الناس قبلك وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة، فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك. قال: سألت ربي حتى استحييت، ولكن أرضى وأسلم. قال: فلما جاوزت نادى مناد أمضيت فريضتي وخففت عن عبادي».

رواه البخاري (٣/ ٣٦٧٤). وقد اختصرت الحديث، ووضعت نقاطا في مكان الاختصار.

والشاهد فيه علوه ﷺ من سماء إلى أخرى حتى انتهى إلى السابعة، وفيها كلمه ربه. ونزوله إلى موسى ثم صعوده إلى ربه. وهذا من الجلاء بمكان.

وفي لفظ للبخاري (٦/ ٧٠٧٩): ثم علا به فوق ذلك بما لا يعلمه إلا الله حتى جاء سدرة المنتهى ودنا الجبار رب العزة فتدلى حتى كان منه قاب قوسين أو أدنى، فأوحى الله فيما أوحى إليه: خمسين صلاة على أمتك كل يوم وليلة، ثم هبط حتى بلغ موسى فاحتبسه موسى... فعلا به إلى الجبار فقال، وهو مكانه: يا رب خفف عنا فإن أمتي لا تستطيع هذا...

﴿٣٢٧﴾ عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: **«إن الميت تحضره الملائكة فإذا كان الرجل الصالح قالوا: اخرجي أيتها النفس الطيبة، كانت في الجسد الطيب، واخرجي حميدة وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان، فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج، ثم يعرج بها إلى السماء فيستفتح له فيقال: من هذا؟ فيقال: فلان. فيقال: مرحبًا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب، ادخلي حميدة وأبشري، ويقال: بروح وريحان ورب غير غضبان. فلا يزال يقال لها ذلك، حتى ينتهى بها إلى السماء التي فيها الله ﷻ، فإذا كان الرجل السوء قالوا: اخرجي أيتها النفس الخبيثة، كانت في الجسد الخبيث، اخرجي منه ذميمة وأبشري بحميم وغساق وآخر من شكله أزواج، فما يزال يقال لها ذلك حتى تخرج. ثم يعرج بها إلى السماء فيستفتح لها، فيقال: من هذا؟ فيقال: فلان. فيقال: لا مرحبًا بالنفس الخبيثة، كانت في الجسد الخبيث ارجعي ذميمة، فإنه لا يفتح لك أبواب السماء فترسل من السماء، ثم تصير إلى القبر فيجلس الرجل الصالح»** فيقال له، ويرد مثل ما في حديث عائشة سواء.

قال أحمد بن حنبل (٦/ ١٣٩-١٤٠): ثنا يزيد بن هارون قال: أنا ابن أبي ذئب، عن محمد بن عمرو بن عطاء، حدثني سعيد بن يسار، عن أبي هريرة.

وإسناده صحيح على شرط الشيخين.

وقال أحمد بن حنبل (٢/ ٣٦٤): حدثنا حسين (الأصل حسن) بن محمد، حدثنا ابن أبي ذئب، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال: «**إن الميت تحضره الملائكة فإذا كان الرجل الصالح قالوا: اخرجي أيتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب، اخرجي حميدة وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان. قال: فلا يزال يقال ذلك حتى تخرج، ثم يعرج بها إلى السماء فيستفتح لها فيقال: من هذا؟ فيقال: فلان. فيقولون: مرحبًا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ادخلي حميدة وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان. قال: فلا يزال يقال لها حتى ينتهي بها إلى السماء التي فيها الله** ﷻ...» وذكر نحوه.

وإسناده صحيح على شرط الشيخين.

وقال ابن ماجه (٢/ ٤٢٦٢): حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا شبابة، عن ابن أبي ذئب، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة. فذكره.

وإسناده على شرط الشيخين كذلك.

ورواه النسائي في «الكبرى» (٦/ ٤٤٣)، والبيهقي في «إثبات عذاب القبر» (٤٤- طبعة مؤسسة المختار) من طريق ابن أبي ذئب به.

قال الذهبي في «الأربعين» (٥٢): هذا حديث صحيح على شرط البخاري ومسلم ولم يخرجاه.

وقال الذهبي في «العرش» (٢٠): هذا حديث صحيح على شرط البخاري ومسلم.

وقال ابن القيم في «الروح» (٦٦): قال الحافظ أبو نعيم: هذا حديث متفق على عدالة ناقليه، اتفق الإمامان محمد بن إسماعيل البخاري ومسلم بن الحجاج، عن ابن أبي ذئب ومحمد بن عمرو بن عطاء وسعيد بن يسار وهم من شرطهما، ورواه المتقدمون الكبار، عن ابن أبي ذئب مثل ابن أبي فديك وعبد الرحيم بن إبراهيم. انتهى. ورواه عن ابن أبي ذئب غير واحد.

وقال ابن القيم في «الروح» (١٣٨) كذلك: هذا إسناد لا تسأل عن صحته.

فتأمل قوله: حتى ينتهي بها إلى السماء التي فيها الله ﷻ. وأظن أن هذا اللفظ إذا سمعه الجهمي يتمنى لو لم يقله رسول الله ﷺ. فما أَصْرَحه في إثبات العلو!.

﴿٣٢٨﴾ عن عبد الله بن السائب: أن رسول الله ﷺ كان يصلي أربعًا بعد أن تزول الشمس قبل الظهر، وقال: «**إنها ساعة تفتح فيها أبواب السماء، وأحب أن يصعد لي فيها عمل صالح**».

رواه الترمذي (٢/ ٤٧٨): حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا محمد بن مسلم بن أبي الوضاح هو أبو سعيد المؤدب، عن عبد الكريم الجزري، عن مجاهد، عن عبد الله بن السائب.

وسنده صحيح، وصححه الألباني في «مختصر العلو» (٩٦).

﴿٣٢٩﴾ عن البراء بن عازب قال: خرجنا مع النبي ﷺ في جنازة رجل من الأنصار فانتهينا إلى القبر ولما يلحد فجلس رسول الله ﷺ وجلسنا حوله وكأن على رءوسنا الطير، وفي يده عود ينكت في الأرض فرفع رأسه فقال: «**استعيذوا بالله من عذاب القبر** - مرتين أو ثلاثًا -»، فذكر نحوًا مما تقدم، وفيه: «**... حتى ينتهوا بها إلى السماء الدنيا فيستفتحون له فيفتح لهم فيشيعه من كل سماء مقربوها إلى السماء التي تليها حتى ينتهى به إلى السماء السابعة، فيقول الله ﷻ: اكتبوا**

كتاب عبدي في عليين، وأعيدوه إلى الأرض، فإني منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى...»

وذكر تمام الحديث، وسيأتي بتمامه في عذاب القبر.

(٣٣٠) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار، ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر، ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو أعلم بهم: كيف تركتم عبادي؟ فيقولون: تركناهم وهم يصلون، وأتيناهم وهم يصلون**».

رواه البخاري (١/ ٥٣٠) (٣/ ٣٠٥١) (٦/ ٦٩٩٢-٧٠٤٨)، ومسلم (١/ ٦٣٢)، والنسائي (١/ ٤٨٥)، وفي «الكبرى» (١/ ١٧٥) (٤/ ٤١٨)، وأحمد (٢/ ٢٥٧-٤١٢-٤٨٦)، ومالك (١/ ٤١١)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٢٦٩)، وابن حبان (٥/ ١٧٣٦-١٧٣٧)، والبيهقي في «السنن» (١/ ٤٦٤)، وفي «الشعب» (٣/ ٥٠)، وابن قدامة في «إثبات صفة العلو» (٨٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٣٢٥)، وأبو يعلى (١١/ ٦٣٣٠-٦٣٤٢).

ورواه أحمد (٢/ ٣٩٦) بلفظ: تصعد، قال: حدثنا معاوية بن عمرو قال: ثنا زائدة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**تجتمع ملائكة الليل والنهار في صلاة الفجر وصلاة العصر. قال: فيجتمعون في صلاة الفجر. قال: فتصعد ملائكة الليل وتثبت ملائكة النهار. قال: ويجتمعون في صلاة العصر. قال: فيصعد ملائكة النهار وتثبت ملائكة الليل. قال: فيسألهم ربهم: كيف تركتم عبادي؟ قال: فيقولون: أتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون**».

وكذا رواه بنفس اللفظ ابن خزيمة في «الصحيح» (١/ ٣٢٢)، وفي «التوحيد» (٢/ ٨٩٢).

(٣٣١) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**إن لله -تبارك وتعالى- ملائكة سيارة فُضْلا يتبعون مجالس الذكر، فإذا وجدوا مجلسًا فيه ذكر قعدوا معهم وحف بعضهم بعضًا بأجنحتهم، حتى يملؤا ما بينهم وبين السماء الدنيا فإذا تفرقوا عرجوا وصعدوا إلى السماء قال: فيسألهم الله ﷻ وهو أعلم بهم: من أين جئتم؟ فيقولون: جئنا من عند عباد لك في الأرض يسبحونك ويكبرونك ويهللونك ويحمدونك**» الحديث.

رواه البخاري (٥/ ٦٠٤٥)، ومسلم (٤/ ٢٦٨٩)، وأحمد (٢/ ٢٥١-٣٨٢)، والذهبي في «العلو» (٣٩-٤٠)، وابن قدامة في «إثبات العلو» (٨٨)، وابن حبان (٣/ ٨٥٦-٨٥٧)، والحاكم (١/ ١٨٢١)، والبيهقي في «الشعب» (١/ ٣٩٩)، والطيالسي (٢٤٣٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/ ١١٧).

واللفظ لمسلم.

(٣٣٢) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**من تصدق بعِدْل تَمْرة من كسب طيب، ولا يصعد إلى الله إلا الطيب، فإن الله يتقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبها كما يربي أحدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل**».

رواه البخاري (٦/ ٦٩٩٣)، وابن حبان (٨/ ٣٣١٩)، والبيهقي (٤/ ١٩٠). وسيأتي ضمن أحاديث صفة اليدين، لكن هذه فيها: ولا يصعد إلى الله إلا الطيب. فلذلك ذكرته هنا.

(٣٣٣) عن أبي موسى الأشعري قال: قام فينا رسول الله ﷺ بخمس كلمات فقال: «**إن الله ﷻ لا ينام، ولا ينبغي له أن ينام، يخفض القسط ويرفعه، يرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار، وعمل النهار قبل عمل الليل، حجابه النور** (وفي رواية أبي بكر: النار)، **لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه**».

رواه مسلم (١/ ١٧٩)، وابن ماجه (١/ ١٩٥-١٩٦)، وأحمد (٤/ ٤٠٠-٤٠٥)، وابن حبان (١/ ٢٦٦)، وعبد بن حميد (٥٤١)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٦١٤)، والطيالسي (٤٩١)، وأبو يعلى (١٣/ ٧٢٦٢)، والطبراني في «الأوسط» (٢/ ١٥١٢)، واللالكائي (٣/ ٤١٤)، وابن منده في «الإيمان» (٢/ ٧٤٨- فما بعد)، وابن بطة (٣/ ٢٦٤-٢٦٨-٣٢٣)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٤٧-٤٩-١٧٧-١٧٨)، والدارمي في «الرد على الجهمية» (٦٣-٧٢)، وفي «النقض» (٢/ ٧١١-٧٥٨).

وفي رواية لمسلم وغيره: قام فينا رسول الله ﷺ بأربع كلمات.

﴿٣٣٤﴾ عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: **«إن ملك الموت كان يأتي الناس عيانًا فأتى موسى بن عمران فلطمه موسى ففقأ عينه فعرج ملك الموت فقال: يا رب إن عبدك موسى فعل بي كذا وكذا ولولا كرامته عليك لشققت عليه. فقال الله: إيت عبدي موسى فخيره بين أن يضع يده على متن ثور فله بكل شعرة وارتها كفه سنة، وبين أن يموت الآن فأتاه فخيره فقال موسى: فما بعد ذلك؟ قال: الموت. قال: فالآن إذا، فشمه شمة فقبض روحه، ورد الله عليه بصره، فكان بعد ذلك يأتي الناس في خفية»**.

رواه الحاكم (٢/ ٤١٠٧): حدثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا حماد بن سلمة، أنبأ عمار بن أبي عمار قال: سمعت أبا هريرة يقول.

وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

قلت: الحديث في الصحيحين، وفيهما: فرجع إلى ربه، لكني آثرت ذكره من هذا الوجه لأن فيه التصريح بالعروج.

وسنده جيد، وعلي بن حمشاذ هو الحافظ الكبير أبو الحسن النيسابوري صاحب التصانيف. كما في «تذكرة الحفاظ» (٣/ ٨٥٥).

وحماد بن سلمة أحد الثقات، وفي عمار بن أبي عمار كلام لا يضر.

﴿٣٣٥﴾ عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«اتقوا دعوات المظلوم فإنها تصعد إلى السماء كأنها شرار»**.

رواه الحاكم في «المستدرك» (١/ ٨١): من طريقين يقوي أحدهما الآخر عن أبي كريب ؛أي: محمد بن العلاء، ثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن عاصم بن كليب، عن محارب بن دثار، عن ابن عمر.

وقال: قد احتج مسلم بعاصم بن كليب، والباقون من رواة هذا الحديث متفق على الاحتجاج بهم ولم يخرجاه.

وقال الذهبي في «العلو» (٢٩): غريب وإسناده جيد.

وصححه الألباني في «الصحيحة» (٢/ ٨٧١).

٧- التصريح بالفوقية.

﴿٣٣٦﴾ عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: **«من آمن بالله ورسوله وأقام الصلاة وصام رمضان كان حقًّا على الله أن يدخله الجنة هاجر في سبيل الله، أو جلس في أرضه التي ولد فيها»**. قالوا: يا رسول الله أفلا ننبئ الناس بذلك؟ قال: **«إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيله، كل درجتين ما بينهما كما بين السماء والأرض، فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس، فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة، وفوقه عرش الرحمن، ومنه تفجر أنهار الجنة»**.

رواه البخاري (٦/ ٦٩٨٧)[1] وأحمد (٢/ ٣٣٥-٣٣٩)، والبيهقي

---

(١) وورواه البخاري (٣/ ٢٦٣٧)، وفي آخره: أراه - فوقه عرش الرحمن، ومنه تفجر أنهار الجنة.
قال محمد بن فليح عن أبيه: وفوقه عرش الرحمن.
قال ابن حجر في «الفتح» (٦/ ١٣): قوله: «وأُرى» بضم الهمزة، وهو شك من يحيى بن صالح شيخ البخاري فيه. وقد رواه غيره عن فليح فلم يشك منهم يونس بن محمد عند الإسماعيلي وغيره. انتهى.

=

(٩/ ١٥٨)، وابن منده في «الإيمان» (١/ ٢٨٤).

وله شاهد عن معاذ رواه الترمذي (٤/ ٢٥٢٩)، وغيره.

وأعله الترمذي بقوله: هكذا روي هذا الحديث عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن معاذ بن جبل. وهذا عندي أصح من حديث همام، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبادة بن الصامت. وعطاء لم يدرك معاذ بن جبل، ومعاذ قديم الموت مات في خلافة عمر. انتهى.

ثم رواه من طريق همام، حدثنا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبادة بن الصامت.

وعارضه الألباني في «الصحيحة» (٢/ رقم٩٢٢) بقوله: قلت: همام بن يحيى ثقة محتج به في الصحيحين، فيمكن أن يكون لعطاء فيه إسنادان:

أحدهما: عن عبادة حفظه هو.

و الآخر: عن معاذ حفظه الجماعة، فلا تعارض.

و مما يؤيد هذا أن البخاري أخرجه من طريق هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة مرفوعًا به كما تقدم، فهذا إسناد ثالث لعطاء، فالجمع أولى من تخطئة ثقتين، وقد أشار الحافظ ابن حجر إلى هذا الجمع كما في نقل المباركفوري عنه ، والله أعلم. انتهى.

وقد رواه ابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٢٤٧) من طريق همام به.

وهو صحيح عند ابن خزيمة لذكره إياه في كتاب التوحيد وقد اشترط فيه ألا يورد إلا ماصح.

=

قلت: ورواه ابن منده في «الإيمان» (١/ ٢٨٤) من طريق يحيى بن صالح ولم يشك.

وقال: رواه يونس المؤدب وسريج بن النعمان ومحمد بن فليح.

وقد تكلم ابن حجر في «الفتح» (١٣/ ٤١٣) عن الخلاف الوارد في قدر ما بين السماء والأرض، وجمع بين وجوهه، وكذا فعل الألباني في «الصحيحة» (رقم٩٢٢).

فراجعهما لزيادة الفائدة.

وله شاهد عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: إن ما بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة عام، وما بين كل سمائين مسيرة خمسمائة عام، ونضد كل سماء؛ يعني: غلظه، خمسمائة عام، وما بين السماء السابعة وبين الكرسي مسيرة خمسمائة عام، وما بين الكرسي إلى الماء مسيرة خمسمائة عام، والعرش فوق الماء والله -تبارك وتعالى- فوق العرش، لا يخفى عليه من أعمالكم شيء.

رواه أبو الشيخ في «العظمة» (٢/ ٥٦٥-٦٨٩)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢/ ٢٩٠)، واللالكائي (٣/ ٣٩٦)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٢/ ٨٨٥)، وغيرهم من طرق عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن ابن مسعود.

وصححه الذهبي في «العلو» (٧٩)، وجود سنده الألباني في «مختصر العلو» (١٠٣).

﴿٣٣٧﴾ عن أنس قال: جاء زيد بن حارثة يشكو فجعل النبي ﷺ يقول: **«اتق الله وأمسك عليك زوجك»**. قال أنس: لو كان رسول الله ﷺ كاتمًا شيئًا لكتم هذه. قال: فكانت زينب تفخر على أزواج النبي ﷺ تقول: زوجكن أهاليكن وزوجني الله تعالى من فوق سبع سماوات.

رواه البخاري (٦/ ٦٩٨٤)، والترمذي (٥/ ٣٢١٣)، والبيهقي (٧/ ٥٧)، وابن قدامة في «العلو» (٩٧).

وفي لفظ للبخاري (٦/ ٦٩٨٥): إن الله أنكحني في السماء.

﴿٣٣٨﴾ عن ذكوان حاجب عائشة: أنه جاء عبد الله بن عباس يستأذن على عائشة... فذكر الحديث إلى أن قال ابن عباس: وأنزل الله براءتك من فوق سبع سماوات، جاء به الروح الأمين، فأصبح ليس لله مسجد من مساجد الله يذكر الله إلا يتلى فيه آناء الليل وآناء النهار. فقالت: دعني منك يا ابن عباس، والذي نفسي بيده لوددت إني كنت نسيًا منسيًّا.

قال أحمد بن حنبل (١/ ٢٧٦): ثنا معاوية بن عمرو قال: ثنا زائدة، ثنا عبد الله بن خثيم قال: حدثني عبد الله بن أبي مليكة أنه حدثه ذكوان حاجب عائشة.

وإسناده حسن، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عبدالله بن خثيم وهو ابن عثمان بن خثيم فمن رجال مسلم. وفيه كلام لايضر. وحديثه حسن.

ورواه أحمد (١/ ٣٤٩)، وابن حبان (١٦/ ٧١٠٨)، والطبراني في «الكبير» (١٠/ ٣٢١)، وأبو يعلى (٥/ ٢٦٤٨)، وابن قدامة في «إثبات صفة العلو» (١٠٧)، والدارمي في «الرد على الجهمية» (٥٧)، وفي «النقض» (٥٢١) من وجوه أخرى عن ابن خثيم به.

﴿٣٣٩﴾ عن عامر بن سعد عن أبيه: أن سعدا حكم على بني قريظة أن يقتل منهم كل من جرت عليه الموسى وأن تسبى ذراريهم وأن تقسم أموالهم، فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال: «**حكمت فيهم بحكم الله الذي حكم به فوق سبع سماوات**».

أخرجه النسائي في «الكبرى» (٣/ ٤٦٥) (٥/ ٦٢)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٣/ ٢١٦)، والحاكم (٢/ ٢٥٧٠)، وعبد بن حميد (١٤٩)، والحارث بن أبي أسامة (٢/ ٦٩٣- زوائده)، والبزار (٣/ ٣٠١)، والبيهقي (٩/ ٦٣) من طرق عن محمد بن صالح التمار، عن سعد بن إبراهيم، عن عامر بن سعد، عن أبيه.

وحسنه ابن حجر فما نقل عنه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٦/ ٢٧٤٥).

وصححه الذهبي في «تلخيص المستدرك»، وفي «العلو» (٣٥)، وفي «العرش» (٢٢).

وخالف محمدَ بن صالح التمار: شعبةُ رواه عن سعد بن إبراهيم، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن أناسًا نزلوا على حكم سعد بن معاذ، فأرسل إليه فجاء على حمار، فلما بلغ قريبًا من المسجد قال النبي ﷺ: **«قوموا إلى خيركم أو سيدكم»**. فقال: **«يا سعد إن هؤلاء نزلوا على حكمك»**. قال: فإني أحكم فيهم أن تقاتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم. قال: **«حكمت بحكم الله أو بحكم الملك»**.

رواه البخاري (٣/ ٣٥٩٣) (٤/ ٣٨٩٥)، ومسلم (٣/ ١٧٦٨)، وأحمد (٣/ ٢٢)، وغيرهم.

ويمكن الجمع بين هذه الطرق بأن سعد بن إبراهيم له فيه شيخان.

قال ابن أبي حاتم الرازي في «العلل» (١/ ٣٢٥): سألت أبي عن حديث رواه خالد بن عبد الرحمن، عن محمد بن صالح النمار المديني، عن سعد بن إبراهيم، عن عامر بن سعد قال: فذكره.

قال أبي: كلام الأول قوله: قوموا إلى سيدكم رواه شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ، وهو أشبه، وذلك خطأ، ومحمد بن صالح شيخ لا يعجبني حديثه. **انتهى**.

وقال ابن حجر في «فتح الباري» (٧/ ٤١٢): ورواية شعبة أصح ويحتمل أن يكون لسعد بن إبراهيم فيه إسنادان. **انتهى**.

قلت: وللحديث شواهد لكن ليس فيها ذكر «فوق سبع سماوات»، نعم له

شاهدان مرسلان بهذا اللفظ:

الأول: رواه ابن إسحاق في «السيرة» (٣/ ١٧١- ابن هشام): حدثني عاصم بن عمر بن قتادة، عن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ، عن علقمة بن وقاص الليثي قال: قال رسول الله ﷺ لسعد: «**لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبعة أرقعة**».

وهذا إسناد حسن. والأرقعة: السماوات.

ورواه ابن قدامة في «إثبات صفة العلو» (٦٩)، والذهبي في «العلو» (٣٤) من طريق محمد بن إسحاق، عن معبد بن كعب بن مالك؛ أن سعد بن معاذ لما حكم في بني قريظة قال له رسول الله ﷺ: «**لقد حكمت فيهم حكمًا حكم الله به من فوق سبعة أرقعة**».

ومعبد بن كعب بن مالك تابعي ثقة روى له الشيخان. فالحديث مرسل.

٨- الإشارة باليد إلى العلو.

﴿٣٤٠﴾ عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ خطب الناس يوم النحر فقال: «**يا أيها الناس أي يوم هذا؟**». قالوا: يوم حرام. قال: «**فأي بلد هذا؟**» قالوا: بلد حرام. قال: «**فأي شهر هذا؟**». قالوا: شهر حرام. قال: «**فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا، في بلدكم هذا، في شهركم هذا. فأعادها مرارًا، ثم رفع رأسه فقال: اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت...**»

رواه البخاري (٢/ ١٦٥٢)، وأحمد (١/ ٢٣٠)، وابن أبي شيبة (٧/ ٤٦٥).

﴿٣٤١﴾ عن جابر بن عبدالله وذكر حجة النبي ﷺ. وفيه: قالوا: نشهد أنك قد بلغت وأديت ونصحت. فقال، بإصبعه السبابة يرفعها إلى السماء وينكتها إلى الناس: اللهم اشهد اللهم اشهد (ثلاث مرات)، ثم أذن، ثم أقام،

فصلى الظهر، ثم أقام فصلى العصر، ولم يصل بينهما شيئًا، ثـم ركـب رسـول الله ﷺ حتى أتى الموقف...

رواه مسلم (٢/ ١٢١٨)، والنسائي في «الكبرى» (٢/ ٤٢١)، وابن خزيمة (٤/ ٢٨٠٩)، وابن حبان (٤/ ١٤٥٧) (٩/ ٣٩٤٤)، والبيهقي (٥/ ٦)، وعبد بن حميد (١١٣٥).

﴿٣٤٢﴾ عن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه قال: استعمل النبي ﷺ رجلًا من الأزد يقال له: ابن اللُّتْبِية على الصدقة، فلما قدم قال: هذا لكم وهـذا أهـدي لي. قال: **«فهلا جلس في بيت أبيه أو بيت أمه فينظر يهدى له أم لا؟ والذي نفسي بيده، لا يأخذ أحد منه شيئًا إلا جاء به يوم القيامة يحمله على رقبته، إن كان بعيرًا له رغاء، أو بقرة لها خوار، أو شاه تيعر، ثم رفع بيده حتى رأينا عُفْرة إبطيه: اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت»**. (ثلاثًا).

رواه البخاري (٢/ ٢٤٥٧) (٦/ ٦٥٧٨)، ومسلم (٣/ ١٨٣٢)، وأبو داود (٣/ ٢٩٤٦)، وأحمد (٥/ ٤٢٣)، وابن خزيمة (٤/ ٢٣٣٩-٢٣٤٠)، والشافعي (٤٥٢)، والبيهقي (٤/ ١٥٨)، والحميدي (٢/ ٨٤٠).

﴿٣٤٣﴾ عن عائشة قالت: خسفت الشمس في عهد رسول الله ﷺ فقام رسول الله ﷺ... فذكرت الحديث، وفيه: ثم رفع يديه فقال: اللهم هل بلغت.

رواه مسلم (٢/ ٩٠١)، والبيهقي (٣/ ٣٢٢).

﴿٣٤٤﴾ عن قيس قال: لما قدم عمر الشام استقبله الناس، وهو على البعير فقالوا: يا أمير المؤمنين لو ركبت برذونا يلقاك عظماء الناس ووجوههم. فقال عمر: لا أراكم ها هنا، إنما الأمر من هنا، وأشار بيده إلى السماء.

رواه ابن أبي شيبة (٧/ ٩-٩٣): حدثنا وكيع، عن إسماعيل، عن قيس.

وسنده صحيح على شرط الشيخين.

وإسماعيل هو ابن أبي خالد، وقيس هو ابن أبي حازم.

ورواه الخلال (٢/ ٣١٧) من طريق وكيع به.

ورواه الذهبي في «العلو» (٧٧) من طريق ابن أبي شيبة، وصححه: قال: إسناده كالشمس.

و عزاه الألباني في «مختصره» (١٠٣) للدارمي وأن الذهبي رواه من طريقه، وقال: وهو إسناد على شرط الشيخين.

ولا أراه إلا وهمًا من الشيخ. فلم أر الأثر في كتابي الدارمي، والذهبي إنما رواه من طريق ابن أبي شيبة لا من طريق الدارمي، والله أعلم.

تنبيه: حديث الأوعال: ليس من شرط كتابي هذا لضعفه وفيما صح غُنية عما لم يصح.

ونص الحديث:

عن عباس بن عبد المطلب قال: كنا جلوسًا مع رسول الله ﷺ بالبطحاء فمرت سحابة فقال رسول الله ﷺ: **«أتدرون ما هذا؟»** قال: قلنا: السحاب. قال: **«والمزن؟»** قلنا: والمزن. قال: **«والعنان؟»** قال: فسكتنا. فقال: **«هل تدرون كم بين السماء والأرض؟»** قال: قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: **«بينهما مسيرة خمسمائة سنة، ومن كل سماء إلى سماء مسيرة خمسمائة سنة، وكثف كل سماء مسيرة خمس مائة سنة، وفوق السماء السابعة بحر بين أسفله وأعلاه كما بين السماء والأرض. ثم فوق ذلك ثمانية أوعال، بين ركبهن وأظلافهن كما بين السماء والأرض. ثم فوق ذلك العرش، بين أسفله وأعلاه كما بين السماء والأرض. والله -تبارك وتعالى- فوق ذلك، وليس يخفى عليه من أعمال بني آدم شيء»**.

رواه أحمد (١/ ٢٠٦)، وأصحاب السنن إلا النسائي وغيرهم.

ومال إلى صحته جماعة، منهم: الحاكم وابن خزيمة وحسنه الترمذي وقواه

ابن تيمية. وحسنه الذهبي في «العرش» بل قال (١٩): وفوق الحسن.

فانظر «الضعيفة» للألباني (١٢٤٧)، و«ظلال الجنة» (٥٧٧-٥٧٨)، و«التعليق على الإبانة» (٣/ ١٤٨-١٤٩)، و«العلو للذهبي».

صفة: الاستواء على العرش.

﴿٣٤٥﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه أنَّ النبي ﷺ أخذ بيده، فقال: «**يا أبا هريرة إن الله خلق السماوات والأرضين وما بينهما في ستة أيام ثم استوى على العرش**».

رواه النسائي في «الكبرى» (٦/ ٤٢٧) عن ابن جريج المكي، عن عطاء، عن أبي هريرة. وفيه عنعنة ابن جريج.

لكن له شاهد وهو الذي بعده:

﴿٣٤٦﴾ عن قتادة بن النعمان سمعت رسول الله ﷺ يقول: لما فرغ الله من خلقه استوى على عرشه.

قال الحافظ ابن عبد الهادي في الكلام على مسألة الاستواء على العرش (٣٨): رواه الخلال بإسناد على شرط الشيخين.

وقال الحافظ ابن القيم في «اجتماع الجيوش» (٥٤): وروى الخلال في «كتاب السنة» بإسناد صحيح على شرط البخاري.

وقال الحافظ الذهبي في «العرش» (٣٣): رواه الخلال في السنة بإسناد صحيح على شرط الصحيحين.

وقال في «العلو» (٦٣): رواته ثقات.

العرش الذي استوى عليه الرحمن، والكرسي.

أذكر هنا أحاديث في وصف عرش الرحمن، وأخرى في وصف الكرسي، وهما مخلوقان لله، وفي كثير منها التصريح بالاستواء والعلو اللذين تنفيهما الجهمية.

(٣٤٧) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان النبي ﷺ يدعو عند الكرب يقول: «**لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب السموات والأرض ورب العرش العظيم**».

رواه الشيخان، وتقدم برقم (١٧٧).

(٣٤٨) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: بينما رسول الله ﷺ جالس جاء يهودي فقال: يا أبا القاسم ضرب وجهي رجل من أصحابك. فقال: «من؟» قال: رجل من الأنصار. قال: «**ادعوه**». فقال: «**أضربته؟**». قال: سمعته بالسوق يحلف: والذي اصطفى موسى على البشر. قلت: أي خبيث على محمد ﷺ؟ فأخذتني غضبة ضربت وجهه، فقال النبي ﷺ: «**لا تخيروا بين الأنبياء، فإن الناس يصعقون يوم القيامة فأكون أول من تنشق عنه الأرض، فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش، فلا أدري أكان فيمن صعق أم حوسب بصعقة الأولى**».

رواه البخاري (٢/ ٢٢٨١) (٣/ ٣٢١٧) (٤/ ٤٣٦٢) (٦/ ٦٥١٩-٦٩٩١)، ومسلم (٤/ ٢٣٧٤)، وأحمد (٣/ ٣٣)، وابن أبي شيبة (٦/ ٣٣٢).

ورواه البخاري (٣/ ٣٢٣٣)، ومسلم (٤/ ٢٣٧٣)، والترمذي (٥/ ٣٢٤٥)، وابن ماجه (٢/ ٤٢٧٤)، وابن حبان (١٦/ ٧٣١١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: بينما يهودي يعرض سلعته أعطي بها شيئًا كرهه فقال: لا والذي اصطفى موسى على البشر. فسمعه رجل من الأنصار فقام فلطم وجهه، وقال: تقول والذي اصطفى موسى على البشر، والنبي ﷺ بين أظهرنا؟ فذهب إليه. فقال: أبا القاسم إن لي ذمة وعهدًا، فما بال فلان لطم وجهي؟ فقال: لم لطمت وجهه؟. فذكره، فغضب النبي ﷺ حتى رئي في وجهه، ثم قال: «**لا تفضلوا بين أنبياء الله، فإنه ينفخ في الصور فيصعق من في السماوات ومن في**

الأرض إلا من شاء الله، ثم ينفخ فيه أخرى فأكون أول من بعث، فإذا موسى آخذ بالعرش فلا أدري أحوسب بصعقته يوم الطور أم بعث قبلي؟ ولا أقول إن أحدًا أفضل من يونس بن متى».

﴿٣٤٩﴾ عن أبي ذر قال: دخلت المسجد فإذا رسول الله ﷺ جالس وحده قال: «**يا أبا ذر إن للمسجد تحية، وإن تحيته ركعتان فقم فاركعهما**».

فذكر الحديث إلى أن قال: ثم قال: «**يا أبا ذر ما السماوات السبع مع الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة، وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على الحلقة**» قال: قلت: يا رسول الله كم الأنبياء؟ قال: «**مئة ألف وعشرون ألفًا**». قلت: يا رسول الله كم الرسل من ذلك؟ قال: «**ثلاث مئة وثلاثة عشر جمًّا غفيرًا...**» وذكر حديثًا طويلًا.

رواه ابن حبان (٢/ ٣٦١)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٢/ ٦٤٩)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢/ ٣٠٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٦٦)، وابن حبان في «المجروحين» (٣/ ١٣٠) من طريق إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني قال: حدثنا أبي، عن جدي، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذر.

وسنده باطل، إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني كذبه أبو حاتم وأبو زرعة. «الجرح والتعديل» (٢/ ١٤٢).

وتوبع إبراهيم:

رواه ابن بطة (٣/ ١٨١)، وابن أبي شيبة في «العرش» (٧٧) من طريق الحسن بن عبد الرحمن قال: ثنا أحمد بن علي الأسدي، عن المختار بن غسان العبدي، عن إسماعيل بن مسلم، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذر الغفاري قال: دخلت المسجد الحرام فرأيت رسول الله ﷺ وحده فجلست إليه فقلت:

يا رسول الله أي آية نزلت عليك أفضل؟ قال: «**آية الكرسي، ما السماوات السبع في الكرسي إلا كحلقة في أرض فلاة، وفضل العرش على الكرسي كفضل تلك الفلاة على تلك الحلقة**».

وهذا سندٌ باطلٌ، الحسن وشيخه لم أعرفهما. والمختار بن غسان مجهول.

و إسماعيل بن مسلم لا أدري هل هو المكي الضعيف أم العبدي الثقة أم غيرهما. واضطرب فيه الألباني فمرة في «الصحيحة» (١/ ١٧٤) جعله المكي الضعيف. وفي مكان آخر منها (٦/ ص٣٦٢) جعله العبدي الثقة.

وسكت الألباني والمعلق على الأسماء والصفات للبيهقي عن الحسن وشيخه.

وتوبع إسماعيل هذا:

قال أبو بكر بن مردويه: أخبرنا سليمان بن أحمد أخبرنا عبد الله بن وهيب الغزي، أخبرنا محمد بن أبي السري العسقلاني، أخبرنا محمد بن عبد الله التميمي، عن القاسم بن محمد الثقفي، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذر الغفاري؛ أنه سأل النبي ﷺ عن الكرسي فقال رسول الله ﷺ: «**والذي نفسي بيده ما السموات السبع والأرضون السبع عند الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة. وإن فضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة**». «تفسير ابن كثير» (١/ ٣١١).

وسليمان بن أحمد هو الحافظ الطبراني.

وشيخه له ترجمة في «تاريخ دمشق» (٣٣/ ٢٧٣). ولم يذكر من حاله شيئًا من حيث «الجرح والتعديل».

و محمد بن أبي السري هو محمد بن المتوكل العسقلاني فيه ضعف.

والقاسم بن محمد الثقفي مجهول.

وله طريق آخر عن أبي ذر:

رواه أبو الشيخ في «العظمة» (٢/ ٥٧٠)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢/ ٢٩٩)، وابن عدي (٧/ ٢٤٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٦٨)، وابن حبان في «المجروحين» (٣/ ١٢٩) من طريق يحيى بن سعيد العبشمي، حدثنا ابن جريج، عن عطاء، عن عبيد بن عمير، عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قلت: يارسول الله أي آية أنزلها الله عليك أعظم؟ قال: **«آية الكرسي. ثم قال: يا أبا ذر ما السماوات السبع في الكرسي إلا كحلقة ملقاة في أرض فلاة وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة»**.

وهذا سند باطل كذلك: ابن جريج مدلس وقد عنعن.

ويحيى بن سعيد العبشمي ضعيف. ولم يعرفه الألباني (٦/ ص٣٦٣).

وقال ابن حبان في «المجروحين» (٣/ ١٢٩): يحيى بن سعيد الشيهد شيخ يروي عن ابن جريج المقلوبات وعن غيره من الثقات الملزقات، لا يحل الاحتجاج به إذا انفرد. روى عن ابن جريج، عن عطاء، عن عبيد بن عمير، عن أبي ذر قال: دخلت المسجد وإذا رسول الله ﷺ جالس. فقال لي: **«يا أبا ذر إن للمسجد تحية فقم فاركعهما»**. ثم ذكر الحديث الطويل في وصية أبي ذر.

أخبرناه عبد الرحمن بن قريش قال: حدثنا الحسن بن إبراهيم البياضي عنه.

وليس من حديث ابن جريج ولا عطاء ولا عبيد بن عمير. وأشبه ما فيه رواية أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذر أخبرناه القطان قال: حدثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني قال: حدثني أبي، عن جدي، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذر بطوله. **انتهى**.

وقال ابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٧/ ٢٤٤): وهذا حديث منكر من هذا الطريق عن ابن جريج، عن عطاء، عن عبيد بن عمير، عن أبي ذر.

وهذا الحديث ليس له من الطرق إلا من رواية أبي إدريس الخولاني والقاسم بن محمد عن أبى ذر، والثالث حديث ابن جريج، وهذا أنكر الروايات، ويحيى بن سعد هذا يعرف بهذا الحديث. انتهى.

وقال العقيلي في «الضعفاء» (٤/ ٤٠٤): يحيى بن سعيد العبشمي، عن ابن جريج لا يتابع على حديثه وليس بمشهور بالنقل. حدثنا خالد بن النضر القرشي، حدثنا موسى بن العبادي التستري، حدثنا يحيى بن سعيد العبشمي، حدثنا ابن جريج، عن عطاء، عن عبيد بن عمير الليثي، عن أبي ذر قال: قلت: يا رسول الله أي المسلمين أفضل؟ قال: من سلم الناس من لسانه ويده. وهذا يروى من غير هذا الوجه بإسناد صالح.

وقال الذهبي في «العلو» (١١٥): الخبر منكر.

وله طريق آخر عن أبي ذر:

قال ابن جرير في «التفسير» (٣/ ١٢): حدثني يونس قال: أخبرنا ابن وهب قال: قال ابن زيد في قوله: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾ [البقرة:٢٥٥] قال ابن زيد: فحدثني أبي قال: قال رسول ﷺ: «**ما السماوات السبع في الكرسي إلا كدراهم سبعة ألقيت في ترس**». وقال أبو ذر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما الكرسي في العرش إلا كحلقة من حديد ألقيت بين ظهري فلاة من الأرض**».

قلت: ابن زيد هذا هو عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف وبعضهم ضعفه جدًّا. وليس هو كما قال الألباني (١/ ٢٢٥): عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وهو ثقة من رجال الشيخين يروي عنه ابن وهب وغيره. وأبوه محمد بن زيد ثقة مثله.

وابن جرير كثيرًا ما يروي بهذا السند وصرح في بعضه بقوله (١/ ١٠٥): حدثني يونس بن عبد الأعلى قال: حدثنا ابن وهب قال: قال عبد الرحمن بن زيد

بن أسلم اهدنا الصراط المستقيم، قال: الإسلام.

وزيد بن أسلم يرسل كثيرًا ولا أظنه سمع من أبي ذر.

و قد ذكروا أن زيد بن أسلم يرسل عن أبي هريرة وجابر ورافع بن خديج وعائشة وسعد بن أبي وقاص وأبي أمامة.

وأبو ذر توفي قبل هؤلاء جميعًا بسنين عديدة، وأقربهم زمانًا هو سعد بن أبي وقاص توفي سنة ٥٥، وتوفي أبو ذر سنة ٣٢هـ فهو قديم الوفاة، فيبعد سماعه منه.

وبعد، فهذه طرق لا تصح. وأغلبها أو كلها شديدة الضعف. وعليه فالحديث لا يصح. وإنما ذكرته تنبيهًا؛ لأن الشيخ الألباني ذكره في «الصحيحة» (١/ ١٠٩).

وقال الحافظ في الفتح (١٣/ ٤١١): وله شاهد عن مجاهد أخرجه سعيد بن منصور في التفسير بسند صحيح عنه.

﴿٣٥٠﴾ عن قتادة بن النعمان سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لما فرغ الله من خلقه استوى على عرشه»**.

تقدم برقم (٣٤٦).

﴿٣٥١﴾ عن ابن عباس عن جويرية: أن النبي ﷺ خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها، ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة، فقال: ما زلت على الحال التي فارقتك عليها؟ قالت: نعم. قال النبي ﷺ: **«لقد قلت بعدك أربع كلمات، ثلاث مرات، لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن: سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته»**.

رواه مسلم (٤/ ٢٧٢٦)، وأبو داود (١/ ١٥٠٣)، والنسائي في «الكبرى» (٦/ ٤٨)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٤٧)، وابن خزيمة (١/ ٧٥٣)،

وابن حبان (٣/ ٨٣٢)، والحميدي (١/ ٤٩٦)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٥/ ٣١٠٨)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ١٧-٣٩٤)، والدارمي في «الرد على الجهمية» (١٦٧).

﴿٣٥٢﴾ عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: دخلت على النبي ﷺ وعقلت ناقتي بالباب فأتاه ناس من بني تميم فقال: «**اقبلوا البشرى يا بني تميم**». قالوا: قد بشرتنا، فأعطنا مرتين. ثم دخل عليه ناس من أهل اليمن فقال: «**اقبلوا البشرى يا أهل اليمن، إذ لم يقبلها بنو تميم**». قالوا: قد قبلنا يا رسول الله. قالوا: جئناك نسألك عن هذا الأمر. قال: «**كان الله ولم يكن شيء غيره، وكان عرشه على الماء، وكتب في الذكر كل شيء، وخلق السماوات والأرض**». فنادى مناد: ذهبت ناقتك يا ابن الحصين، فانطلقت فإذا هي يقطع دونها السراب، فوالله لوددت أني كنت تركتها.

رواه البخاري، وسيأتي برقم (١٠٤٢).

﴿٣٥٣﴾ عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة قال: وعرشه على الماء**».

رواه مسلم. وتقدم برقم (١٤٩). وسيأتي برقم: (١٠٤٣).

﴿٣٥٤﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لما قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش: إن رحمتي غلبت** (وفي لفظ: تغلب. وفي لفظ آخر: سبقت) **غضبي**».

رواه البخاري ومسلم. وسيأتي برقم (٣٧٣).

ورواه ابن حبان (١٤/ ٦١٤٣): أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي قال: حدثنا أحمد بن يونس قال: حدثنا سفيان الثوري، عن الأعمش، عن ذكوان، عن

أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«لما خلق الله الخلق كتب في كتابه يكتبه على نفسه، وهو مرفوع فوق العرش: إن رحمتي تغلب غضبي»**.

وهذا سندٌ صحيحٌ.

السامي هو أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الهروي الإمام المحدث الثقة الحافظ، كما في سير «أعلام النبلاء للذهبي» (١٤/ ١١٤).

وأحمد بن يونس هو ابن المسيب أبو العباس الضبي الكوفي ثقة، كما في «تاريخ بغداد» (٥/ ٢٢٣)، و«طبقات المحدثين» بأصبهان (٣/ ٥٠)، وثقات ابن حبان (٨/ ٥١).

ومن فوقه لايسأل عنهم.

﴿٣٥٥﴾ عن أبي بن كعب أن النبي ﷺ قال: **«أي آية في كتاب الله أعظم؟»** فقال: الله ورسوله أعلم، يكررها مرارًا، ثم قال أبي: آية الكرسي. فقال النبي ﷺ: **«ليهنك العلم أبا المنذر، والذي نفسي بيده إن لها لسانًا وشفتين تقدسان للملك عند ساق العرش»**.

رواه عبد الرزاق (٣/ ٣٧٠)، وعنه أحمد (٥/ ١٤١) قال: أخبرنا الثوري، عن سعيد الجريري، عن أبي السليل، عن عبد الله بن رباح، عن أبي بن كعب.

وإسناده صحيحٌ على شرط مسلم.

والثوري سمع من الجريري قبل الاختلاط. وأبو السليل اسمه: ضريب بن نقير. أو نفير أو نفيل القيسي الجريري البصري.

ورواه من طريق عبد الرزاق البيهقي في «الشعب» (٢/ ٤٥٥).

وتابع الثوريَّ: عبدُ الأعلى بن عبد الأعلى، قال عبد بن حميد في «مسنده» (١٧٨): حدثني ابن أبي شيبة، ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن الجريري، عن أبي السليل، عن عبد الله بن رباح الأنصاري عن أبي بن كعب.

ورواه من طريق ابن أبي شيبة البيهقي في «الشعب» (٢/ ٤٥٦).

ورواه الطيالسي (٥٥٠): حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا سعيد الجريري، عن عبد الله بن رباح الأنصاري عن أبي.

فأسقط أبا السليل. لكن هذا شاذ؛ لأن جعفر بن سليمان متكلم فيه، وهو صدوق وهو دون الثوري وعبد الأعلى بن عبد الأعلى في الحفظ بمراحل عديدة.

ورواه مسلم (١/ ٨١٠): حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن الجريري، عن أبي السليل، عن عبدالله بن رباح الأنصاري، عن أبي بن كعب به.

لكن ليس عنده: «والذي نفسي بيده أن لها لسانًا وشفتين تقدسان للملك عند ساق العرش».

﴿٣٥٦﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن طرف صاحب الصور مذ وكل به مستعد ينظر نحو العرش مخافة أن يؤمر قبل أن يرتد إليه طرفه، كأن عينيه كوكبان دريان»**.

رواه الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٨٦٧٦): حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن هشام بن ملاس النمري، ثنا مروان بن معاوية الفزاري، عن عمرو (كذا والصواب: عبيد الله) بن عبد الله بن الأصم، ثنا يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة.

وقال: هذا حديثٌ صحيحٌ الإسناد ولم يخرجاه.

وقال الذهبي في «التلخيص» : صحيح على شرط مسلم. ووافقه الألباني في «مختصر العلو» (٩٣).

ولا يوافقون على ما قالوا، أبو العباس محمد بن يعقوب وهو الحافظ

الأصم ومحمد بن هشام بن ملاس لم يخرج لهما مسلم. وأولهما ثقة تقدم، وثانيهما صدوق مترجم في «الجرح والتعديل» (٨/ ١١٦)، و«الثقات» (٩/ ١٢٣). وباقيه على شرط مسلم.

فالسند حسن.

ورواه من طريق عبيد الله بن عبد الله بن الأصم به: أبو الشيخ في «العظمة» (٣/ ٨٤٣)، وابن قدامة في «إثبات العلو» (١٣٥).

﴿٣٥٧﴾ عن مجاهد قال: قلت لابن عباس: إن ناسًا يكذبون بالقدر قال: إنهم يكذبون بكتاب الله لأخذن بشعر أحدهم فلأنصونه ثم قال: إن الله ﷻ كان على عرشه قبل أن يخلق شيئًا، فكان أول ما خلق القلم فجرى بما هو كائن إلى يوم القيامة، فإنما يجري الناس على أمر قد فرغ منه.

صحيح، سيأتي في أبواب القدر.

﴿٣٥٨﴾ عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**الرحم معلقة بالعرش تقول: من وصلني وصله الله، ومن قطعني قطعه الله**».

رواه مسلم (٤/ ٢٥٥٥)، والبيهقي في «الشعب» (٦/ ٢١٤)، وابن أبي شيبة (٥/ ٢١٧)، وأبو يعلى (٧/ ٤٤٤٦).

وله شاهد عن عبد الله بن عمرو بسند قوي في «مسند أحمد» (٢/ ١٦٣- ١٩٣)، وابن حبان (٢/ ٤٤٥)، وابن أبي شيبة (٥/ ٢١٨)، والبيهقي في «السنن» (٧/ ٢٧)، وفي «الشعب» (٦/ ٢٢١)

﴿٣٥٩﴾ عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن مما تذكرون من جلال الله التسبيح والتهليل والتحميد. ينعطفن حول العرش . لهن دوي كدوي النحل. تذكر بصاحبها. أما يحب أحدكم أن يكون له (أو لا يزال له) من يذكر به؟**».

رواه ابن ماجه (٢/ ٣٨٠٩)، وأحمد (٤/ ٢٦٨-٢٧١)، والحاكم (١/ ١٨٤١-١٨٥٥)، وابن أبي شيبة (٦/ ٥٤) (٧/ ١٦٨)، وابن قدامة في «إثبات صفة العلو» (٨٣) من طريق موسى الطحان عن عون بن عبد الله، عن أبيه، أو عن أخيه، عن النعمان بن بشير.

وعند الحاكم: عن أبيه. وصححه.

وسنده صحيحٌ. وصححه الألباني في «مختصر العلو» (٩٦).

﴿٣٦٠﴾ عن ابن عباس: عن النبي ﷺ قال: «**يجيء المقتول بالقاتل يوم القيامة ناصيته ورأسه بيده وأوداجه تشخب دمًا يقول: يا رب هذا قتلني. حتى يدنيه من العرش**».

قال: فذكروا لابن عباس التوبة فتلا هذه الآية: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا﴾ [النساء:٩٣] قال: ما نسخت هذه الآية ولا بدلت، وأنى له التوبة؟.

رواه الترمذي (٥/ ٣٠٢٩): حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء بن عمر، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس.

وهذا سندٌ حسنٌ، رجاله رجال الشيخين، وفي ورقاء كلام لا ينزل حديثه عن درجة الحسن.

قال الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ، وقد روى بعضهم هذا الحديث عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس نحوه ولم يرفعه.

ورواه النسائي (٧/ ٤٠٠٥): أخبرنا محمد بن رافع قال: حدثنا شبابة بن سوار به.

ورواه الحميدي (١/ ٤٨٨) قال: ثنا سفيان قال: ثنا عمار الدهني ويحيى بن عبد الله الجابر أنهما سمعا سالم بن أبي الجعد يقول: جاء رجل إلى ابن عباس فسأله عن رجل قتل مؤمنًا متعمدًا ثم تاب وآمن وعمل صالحًا، ثم

اهتدى. فقال ابن عباس: وأنى له الهدى؟ سمعت نبيكم ﷺ يقول: «**يؤتى بالمقتول يوم القيامة متعلقًا بالقاتل يشخب أوداجه دمًا حتى ينتهي به إلى العرش فيقول: رب سل هذا فيم قتلني**». قال ابن عباس: والله لقد أنزلها الله على نبيه ﷺ ثم ما نسخها منذ أنزلها.

وسنده صحيح، ويحيى بن عبد الله بن الحارث الجابر الكوفي ضعيف، لكنه متابع في السند نفسه من عمار الدهني وهو ثقة.

ورواه أحمد (١/ ٢٩٤-٣٦٤) من طريق يحيى بن عبد الله به.

(٣٦١) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: الكرسي موضع القدمين، والعرش لا يقدر قدره.

رواه ابن خزيمة في «التوحيد» وغيره بسندٍ صحيحٍ. وتقدم برقم (٢١٠).

(٣٦٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ: «**ما قال عبد لا إله إلا الله قط مخلصًا إلا فتحت له أبواب السماء حتى تفضي إلى العرش ما اجتنب الكبائر**».

رواه الترمذي. سيأتي برقم (٨٠٨).

(٣٦٣) عن جابر رضي الله عنه سمعت النبي ﷺ يقول: «**اهتز العرش لموت سعد بن معاذ**».

رواه البخاري (٣/ ٣٥٩٢)، ومسلم (٤/ ٢٤٦٦)، والترمذي (٥/ ٣٨٤٨)، وابن ماجه (١/ ١٥٨)، وأحمد (٣/ ٢٩٦-٣١٦-٣٤٩)، وابن حبان (١٥/ ٧٠٢٩-٧٠٣١)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ٥٦٢)، وابن أبي شيبة (٦/ ٣٩٣) (٧/ ٣٧٥)، وأبو يعلى (٣/ ١٩٣١)، وغيرهم.

وله شاهد عن أبي سعيد، قال أحمد (٣/ ٢٣): ثنا يحيى، ثنا عوف، ثنا أبو نضرة قال: سمعت أبا سعيد عن النبي ﷺ: «**اهتز العرش لموت سعد بن معاذ**».

قال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيحٌ على شرط مسلم.

وهو كما قال. ويحيى هو القطان. وعوف هو ابن أبي جميلة البصري، المعروف بالأعرابي الثقة.

وقد رواه الحاكم (٣/ ٤٩٢٢)، والنسائي في «الكبرى» (٥/ ٦٣) من هذا الوجه.

وقال أبو يعلى (٢/ ١٢٦٠): حدثنا زهير، حدثنا روح، حدثنا عوف به.

وسنده صحيحٌ. وزهير هو ابن حرب أبو خيثمة النسائي. وروح هو ابن عبادة.

وقال عبد بن حميد (٨٧١): أنا روح بن عبادة، ثنا عوف به.

وسنده صحيح.

وقال ابن أبي شيبة (٦/ ٣٩٣) (٧/ ٣٧٦): حدثنا هوذة قال: ثنا عوف به.

وهذا سندٌ حسنٌ. هوذة بن خليفة متوسط الحال.

ورواه الطبراني في «الكبير» (٦/ ١٠) من طريق محمد بن عبدالله الأنصاري، ثنا عوف به.

ورواه تمام في «الفوائد» (٣/ ٢) بسند جيد كما قال الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٣/ ٢٨٠) عن أبي سعيد الخدري مرفوعًا بلفظ: **«اهتز العرش لموت سعد بن معاذ من فرح الرب ﷻ»**.

وله شواهد عن أسيد بن حضير وأسماء بنت يزيد بن السكن، كلاهما في «مسند أحمد» (٤/ ٣٥٢) (٦/ ٤٥٦)، و«مستدرك الحاكم» (٣/ ٤٩٢٥-٤٩٢٧)، وغيرهما، بإسنادين ضعيفين.

وعن معيقيب وأنس عند الطبراني في «الكبير».

وعن سعد بن أبي وقاص عند البزار (٣/ ١٠٩٢).

وعن حذيفة عند ابن أبي شيبة (٦/ ٣٩٣) (٧/ ٣٧٦) بسندٍ ضعيفٍ.

وصحح الذهبي في «العلو» (٨٩) طريق أنس، وأبي سعيد، وحسن طريق أسيد، وصلح طريق رميثة.

وقال الذهبي في «العلو للعلي الغفار» (٨٩): وفي الباب عن سعد بن أبي وقاص وابن عمر وحذيفة وأبي هريرة وأسماء بنت يزيد ومعيقيب فهذا متواتر، أشهد بأن رسول الله قاله.

(٣٦٤) عن جابر قال: لما رجعت إلى رسول الله ﷺ مهاجرة البحر قال: **«ألا تحدثوني بأعاجيب مارأيتم بأرض الحبشة؟»** قال فتية منهم: بلى يارسول الله. بينا نحن جلوس مرت بنا عجوز من عجائز رهابينهم تحمل على رأسها قلة من ماء، فمرت بفتى منهم، فجعل إحدى يديه بين كتفيها ثم دفعها، فخرت على ركبتيها. فانكسرت قلتها. فلما ارتفعت التفتت إليه فقالت: سوف تعلم يا غُدَر إذا وضع الله الكرسي وجمع الأولين والآخرين، وتكلمت الأيدي والأرجل بما كانوا يكسبون فسوف تعلم كيف أمري وأمرك عنده غدًا.

قال: يقول رسول الله ﷺ: **«صدقت صدقت. كيف يقدس الله أمة لايؤخذ لضعيفهم من شديدهم؟»**.

رواه ابن ماجه (٢/ ٤٠١٠) أبو يعلى (٤/ ٢٠٠٣) من طريقين أحدهما حسن عن سعيد بن سويد، حدثنا يحيى بن سليم، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبي الزبير عن جابر.

قال البوصيري في «الزوائد»: إسناده حسن.

وقال الألباني: حسن.

قلت: أبو الزبير مدلس وقد عنعن.

ويحيى بن سليم هو القرشي الطائفي المكي مختلف فيه وهو من رجال الشيخين.

وتوبع يحيى بن سليم.

تابعه: مسلم بن خالد، عن ابن خثيم، عن أبي الزبير، عن جابر. رواه ابن حبان (١١/ ٥٠٥٨).

قال شعيبٌ الأرنؤوط: حديثٌ قويٌّ بشواهده.

ورواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٦/ ٦٥٥٩) من طريق مكي بن عبد الله الرعيني، نا سفيان بن عيينة، عن أبي الزبير، عن جابر.

ورواه أبو بكر ابن أبي شيبة في «مسنده»: ثنا سعيد بن سليمان، ثنا منصور بن أبي الأسود، ثنا عطاء بن السائب، عن محارب بن دثار، عن ابن بريدة، عن أبيه ﵁ قال: لما قدم جعفر ﵁ من الحبشة على النبي ﷺ قال له النبي ﷺ: «**ما أعجب شيء رأيت؟**» قال: رأيت امرأة على رأسها مكتل فيه طعام، فمر فارس يركض فأذراه، فقعدت تجمع طعامها، ثم التفتت إليه، فقالت: ويل لك يوم يضع الملك كرسيه فيأخذ للمظلوم من الظالم. فقال رسول الله ﷺ تصديقًا لقولها: «**لا قدست، أو كيف تقدس أمة لا يأخذ ضعيفها من شديدها غير متعتع...**»

وقال أبو يعلى: ثنا زهير؛ يعني: ابن حرب، ثنا سعيد بن سليمان به.

وقال الروياني: ثنا ابن إسحاق هو الصاغاني، ثنا سعيد بن سليمان به. «المطالب العالية» لابن حجر العسقلاني (٩/ ٦٩٥-٦٩٩).

قال ابن حجر: إسناده حسن.

وقال البزار: لا نعلم له طريقًا غير هذا، ومنصور لا أدري أسمع من عطاء بعد اختلاطه أو قبل. انتهى.

وقد تابعه عمرو بن أبي قيس، عن عطاء بن السائب، عن محارب، أخرجه الحاكم. انتهى كلام ابن حجر.

قلت: وهو كما قال البزار، فالحديث ضعيفٌ.

ورواه البيهقي في «السنن» (١٠/ ٩٤)، وفي «الأسماء والصفات» (٢/ ٢٩٨)، والطبراني في «الأوسط» (٥/ ٥٢٣٤) من طريق سعيد بن سليمان به.

ورواه الدارمي في «النقض» (١/ ٤١٨): حدثنا يحيى الحماني، ثنا خالد بن عبد الله عن عطاء بن السائب، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه.

والحماني ضعيف وخالد سمع من عطاء بعد الاختلاط.

وتابعه: عمرو بن أبي قيس، عن عطاء، عن محارب، عن بن بريدة، عن أبيه قال: لما قدم جعفر بن أبي طالب من أرض الحبشة لقيه رسول الله ﷺ فقال: «**حدثني بأعجب شيء رأيته بأرض الحبشة**». قال: مرت امرأة على رأسها مكتل فيه طعام فمر بها رجل على فرس فأصابها فرمى به[1]. فجعلت تنظر إليه وهي تعيده في مكتلها، وهي تقول: ويل لك من يوم يضع الملك كرسيه فيأخذ للمظلوم من الظالم. فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه فقال: «**كيف يقدس الله أمة لا يؤخذ لضعيفها من شديدها حقه وهو غير متعتع**».

رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٥٨٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٦/ ٩٥)، و«الشعب» (٦/ ٨١).

وعطاء اختلط وعمرو بن أبي قيس لا أدري سمع من عطاء بعد اختلاطه أو قبل.

وقول ابن حجر عقب كلامه المتقدم: وقد تابعه عمرو بن أبي قيس، عن محارب، أخرجه الحاكم. لا أراه إلا وهمًا.

فقد تبين من خلال ما تقدم أن عمرو بن أبي قيس رواه عن عطاء، عن محارب. لا عن محارب.

---

(١) في السنة: فر كذا بها. والتصويب من البيهقي.

ورواه ابن خزيمة في «التوحيد» (٢٤٦)، وابن أبي شيبة (٧/ ٢٣٩)، والدارمي في «النقض» (١/ ٤١٦) من طريق أبي أسامة قال: ثنا زكريا ابن أبي زائدة، عن أبي إسحاق، عن سعد بن معبد عن أسماء بنت عميس قالت: كنت مع جعفر بأرض الحبشة فرأيت امرأة على رأسها مكتل من دقيق فمرت برجل من الحبشة فطرحه عن رأسها فسفت الريح الدقيق فقالت: أكلك إلى الملك يوم يقعد على الكرسي ويأخذ للمظلوم من الظالم.

و زكريا بن أبي زائدة سمع من أبي إسحاق بعد الاختلاط.

وفي متنه اختلاف في الذي أسقط، في الحديث الأول أنه فتى. وفي باقي الروايات رجل.

وكذا اختلف فيما أسقط، ففي الأول قلة من ماء. وفي آخر: مكتل من دقيق.

وبعد، فهذه طرق الحديث لا تخلو من ضعفٍ، لكن ضعفها ليس شديدًا. وقد حسنه ابن حجر والبوصيري وصححه ابن حبان وابن خزيمة لما علم من شرطه في كتابه التوحيد. وحسنه الألباني وقواه الأرنؤوط. وقال الذهبي في «العلو» (٨٥): إسناده صالح. والله أعلم.

﴿٣٦٥﴾ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أنظر معسرًا أو وضع له أظله الله يوم القيامة تحت ظل عرشه، يوم لا ظل إلا ظله**».

رواه الترمذي (٣/ ١٣٠٦)، وأحمد (٢/ ٣٥٩)، والطبراني في «الأوسط» (١/ ٨٧٩) من طريق إسحق بن سليمان الرازي، عن داود بن قيس، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح عن أبي هريرة.

قال الترمذي: حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

وإسناده صحيح على شرط مسلم رجاله ثقات رجال الشيخين غير داود بن قيس فمن رجال مسلم.

وقال الذهبي في «العلو» (١٠٩): إسناده صالح. وصححه الألباني في «مختصره» (١٢٤).

وله شاهد عن أبي اليسر قال: قال رسول الله ﷺ: **«من أنظر معسرًا أو وضع له أظله الله في ظل عرشه»**.

رواه ابن أبي شيبة (٤/ ٤٦٥-٥٤٧) حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي قال: حدثني أبو اليسر.

ورواه عن ابن أبي شيبة: ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣/ ٤٥٩).

وهذا سندٌ حسنٌ. وحسين بن علي هو الجعفي، وزائدة هو ابن قدامة، وربعي هو ابن حراش.

ونسب ابن حجر في «فتح الباري» (٤/ ٣٠٩) لمسلم من حديث أبي اليسر رفعه: **«من أنظر معسرًا أو وضع له أظله الله في ظل عرشه»**.

والذي في طبعة صحيح مسلم (٤/ ٣٠٠٦): **«من أنظر معسرًا أو وضع عنه أظله الله في ظله»**.

وله شاهد عن أبي قتادة عند أحمد (٥/ ٣٠٠)، وغيره بسندٍ صحيحٍ.

(٣٦٦) عن أبي إدريس عائذ الله قال: **مر رجل فقمت إليه فقلت: إن هذا حدثني بحديث رسول الله ﷺ فهل سمعته؛ يعني: معاذًا؟ قال: ما كان يحدثك إلا حقًّا فأخبرته: قد سمعت هذا من رسول الله ﷺ؛ يعني: في المتحابين في الله يظلهم الله في ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله...**

رواه الحاكم (٤/ ٧٣١٥): حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ العباس بن محمد بن مزيد، أخبرني أبي، حدثني الأوزاعي، عن ابن حلبس، عن أبي إدريس عائذ الله.

وهذا سندٌ جيدٌ، وأبو العباس محمد بن يعقوب هو الحافظ الأصم، والعباس

هو ابن الوليد بن مزيد العذري، لا العباس بن محمد بن مزيد كما وقع في طبعة «المستدرك». وهو صدوق، وأبوه ثقة تلميذ الأوزاعي وأحد الملازمين له.

وابن حلبس هو يونس بن ميسرة بن حلبس ثقة. وأبو إدريس هو الخولاني.

وصححه الحاكم على شرط الشيخين.

ورواه عبد الله في «زوائد المسند» (٥/ ٣٢٨): ثنا أبو صالح الحكم بن موسى، ثنا هقل؛ يعني: ابن زياد، عن الأوزاعي، حدثني رجل في مجلس يحيى بن أبي كثير، عن أبي إدريس الخولاني قال: دخلت مسجد حمص فجلست إلى حلقة فيها اثنان وثلاثون رجلًا من أصحاب النبي ﷺ. قال: يقول الرجل منهم: سمعت رسول الله ﷺ، فيحدث. ثم يقول الآخر: سمعت رسول الله ﷺ، فيحدث. قال: وفيهم رجل أدعج براق الثنايا، فإذا شكوا في شيء ردوه إليه، ورضوا بما يقول فيه... وذكر حديثًا طويلًا، في آخره: قال: قلت: من أنت يرحمك الله. قال: أنا عبادة بن الصامت. قال: قلت: من الرجل؟ قال: معاذ بن جبل.

قلت: والرجل المبهم هو ابن حلبس كما تقدم في السند قبله.

ورواه أحمد (٥/ ٢٣٦): ثنا وكيع، ثنا جعفر بن برقان، عن حبيب بن أبي مرزوق، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي مسلم الخولاني قال: أتيت مسجد أهل دمشق، فإذا حلقة فيها كهول من أصحاب النبي ﷺ... بنحوه.

وسنده حسن.

ورواه ابن أبي شيبة (٧/ ٤٥): حدثنا وكيع، عن جعفر بن برقان، عن حبيب بن أبي مرزوق، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي مسلم الخولاني، عن معاذ بن جبل وعبادة بن الصامت قالا: سمعنا رسول الله ﷺ يحكي عن ربه يقول: **«حقت محبتي على المتحابين في، وحقت محبتي على المتباذلين في، وحقت محبتي**

على المتزاورين في، والمتحابون في الله على منابر من نور في ظل العرش يوم لا ظل إلا ظله».

ورواه ابن حبان (٢/ ٥٧٧) من طريق حبيب بن أبي مرزوق به.

وله شاهد عن العرباض بن سارية.

رواه أحمد (٤/ ١٢٨): ثنا هيثم بن خارجة قال: ثنا ابن عياش؛ يعني: إسماعيل، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن ميسرة، عن العرباض بن سارية قال: قال رسول الله ﷺ: **«قال الله ﷻ: المتحابون بجلالي في ظل عرشي يوم لا ظل إلا ظلي»**.

وإسناده جيد، وإسماعيل بن عياش جيد في روايته عن أهل بلده وهذه منها. وبقية رجاله ثقات. وصفوان بن عمرو قال علي بن المديني: مجهول، لم يرو عنه غير حريز بن عثمان.

و قال العجلي: شامي، تابعي، ثقة.

و ذكره ابن حبان فى الثقات.

و قال أبو داود : شيوخ حريز كلهم ثقات.

ورواه من طريق أحمد: الطبراني في «الكبير» (١٨/ ٢٥٨).

والحديث في صحيح مسلم (٤/ ٢٥٦٦)، وغيره عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله يقول يوم القيامة: أين المتحابون بجلالي؟ اليوم أظلهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي»**.

وإنما ذكرته من الوجوه المتقدمة لقوله فيها: في ظل العرش. وفي هذا قال: في ظلي.

﴿٣٦٧﴾ عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: **«يحبس المؤمنون يوم القيامة حتى يُهِمُّوا بذلك فيقولون: لو استشفعنا إلى ربنا فيريحنا من مكاننا...»**.

فذكره، إلى أن قال: «**فيأتون عيسى فيقول: لست هُنَاكم، ولكن ائتوا محمدًا ﷺ عبدًا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. فيأتوني فأستأذن على ربي في داره. فيؤذن لي عليه، فإذا رأيته وقعت ساجدًا...**»

رواه البخاري (٦/ ٧٠٠٢)، وابن منده في الإيمان (٢/ ٨١٢)، وابن أبي عاصم في السنة (٨٠٤).

وقال الذهبي في «العلو للعلي الغفار» (٣٦): وأخرجه أبو أحمد العسال في كتاب «المعرفة» بإسنادٍ قويٍّ، عن ثابت، عن أنس. وفيه: فآتي باب الجنة فيفتح لي، فآتي ربي -تبارك وتعالى- وهو على كرسيه أو سريره فأخر له ساجدًا. وذكر الحديث.

وقال في العرش (٢٥): بإسناد صحيح.

ورواه ابن خزيمة في «التوحيد» (٢/ ٦١٤): حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني قال: ثنا عفان؛ يعني: ابن مسلم قال: ثنا حماد هو ابن سلمة قال: ثنا ثابت، عن أنس أن رسول الله.

وثنا محمد بن يحيى قال: ثنا محمد بن كثير الثقفي قال: ثنا حماد بن سلمة قال: أخبرنا ثابت، عن أنس أن رسول الله قال: ... «**قال: فآتي باب الجنة فأقرع الباب فيقال: من أنت؟ فأقول: محمد. فيفتح لي، فآتي ربي وهو على سريره، أو على كرسيه، فأخر ساجدًا**».

والإسناد الأول صحيح رجاله معروفون رجال التهذيب.

وفي الإسناد الثاني: محمد بن كثير الثقفي مختلف فيه، لكن الراجح ضعفه.

ورواه الذهبي في العلو للعلي «الغفار» (٣٦) من طريق أبي بكر النجاد، حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثنا زائدة بن أبي الرقاد، عن زياد النميري، عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**فأدخل على ربي وهو على عرشه -تبارك وتعالى-**».

وقال: زائدة ضعيف.

وله شاهد عن ابن عباس:

رواه أحمد (١/ ٢٨١-٢٩٥)، واللالكائي (٣/ ٤٨٨)، وابن أبي شيبة في «العرش» (٧٢)، والدارمي في «الرد على الجهمية» (١١٢-١١٣)، وفي «النقض» (١٨٨)، والطيالسي (٢٧١١) من طريق حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبى نضرة قال: خطبنا ابن عباس على منبر البصرة فقال: قال رسول الله ﷺ: **«إنه لم يكن نبي إلا له دعوة قد تنجزها في الدنيا، وإني قد اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي...»**

فذكر الحديث وفيه:

«فنأتي باب الجنة فآخذ بحلقة الباب فأقرع الباب، فيقال: من أنت؟ فأقول: أنا محمد. فيفتح لي، فآتى ربي ﷻ على كرسيه أو سريره. (شك حماد)، فأخر له ساجدًا فأحمده بمحامد لم يحمده بها أحد كان قبلي، وليس يحمده بها أحد بعدي...»

قال الطيالسي: حدثنا حماد بن سلمة به.

وقال أحمد: ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة به.

وقال: ثنا حسن، ثنا حماد بن سلمة به.

وإسناده ضعيف لضعف علي بن زيد، وهو ابن جدعان.

فهذه ثلاثة طرق للحديث يقوي بعضها بعضًا، ورابعة صححها الذهبي، كما تقدم.

ثم رأيت الذهبي صحح حديث ابن عباس في «العرش» (٣١- دار الكتب العلمية)، فلعله يعني لغيره.

وقال ابن القيم في «حادي الأرواح» (٢١٨): ورؤية النبي لربه في هذا المقام

ثابتة عنه ثبوتًا يقطع به أهل العلم بالحديث والسنة.

ثم وقفت له على طريق جيد بمعناه[1]، فرواه أحمد بن حنبل (٣/ ١٤٤): ثنا يونس، ثنا ليث، عن يزيد؛ يعني: ابن الهاد، عن عمرو، عن أنس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إني لأول الناس تنشق الأرض عن جمجمتي يوم القيامة، ولا فخر، وأعطى لواء الحمد، ولا فخر، وأنا سيد الناس يوم القيامة، ولا فخر، وأنا أول من يدخل الجنة يوم القيامة، ولا فخر، وأني آتي باب الجنة فآخذ بحلقتها فيقولون: من هذا؟ فيقول: أنا محمد ﷻ مستقبلي.**

فيفتحون لي فأدخل، فإذا الجبار ﷻ ستقبلي، فأسجد له فيقول: ارفع رأسك يا محمد، وتكلم يسمع منك، وقل يقبل منك واشفع تشفع، فأرفع رأسي، فأقول: أمتي أمتي يا رب. فيقول: اذهب إلى أمتك فمن وجدت في قلبه مثقال حبة من شعير من الإيمان فأدخله الجنة. فأقبل فمن وجدت في قلبه ذلك فأدخله الجنة، فإذا الجبار ﷻ مستقبلي فأسجد له فيقول: ارفع رأسك يا محمد، وتكلم يسمع منك، وقل يقبل منك، واشفع تشفع، فأرفع رأسي فأقول: أمتي أمتي أي رب. فيقول: اذهب إلى أمتك، فمن وجدت في قلبه نصف حبة من شعير من الإيمان فأدخلهم الجنة، فاذهب فمن وجدت في قلبه مثقال ذلك أدخلهم الجنة، فإذا الجبار ﷻ مستقبلي فأسجد له فيقول: ارفع رأسك يا محمد، وتكلم يسمع منك، وقل يقبل منك، واشفع تشفع، فأرفع رأسي فأقول: أمتي أمتي. فيقول: اذهب إلى أمتك، فمن وجدت في قلبه مثقال حبة من خردل من الإيمان فأدخله الجنة، فأذهب فمن وجدت في قلبه مثقال ذلك أدخلتهم الجنة... وذكر تمام الحديث.

---

(١) ولم يقف الألباني عليه في «مختصر العلو» (١٢١).

وإسناده جيد، وعمرو هو ابن أبي عمرو مولى المطلب وهو من رجال الشيخين، وفيه كلام لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن.

ورواه الدارمي (١/ ٥٢): أخبرنا عبد الله بن صالح حدثني الليث به.

وعنده: فيفتحون لي فأدخل فأجد الجبار مستقبلي فأسجد له.

وكاتب الليث مختلف فيه.

وقال ابن منده في «الإيمان» (٢/ ٨٢٥): أنبأ محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، ثنا يونس بن محمد، عن الليث به.

وهذا سند صحيح.

وعنده: فيفتحون لي فأجد الجبار -تبارك وتعالى- مستقبلي فأسجد له.

باب للعرش حملة

﴿٣٦٨﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: **«إذا أحب الله عبدًا نادى جبريل: أحبَّ فلانا. فينوه بها جبريل في حملة العرش، فيحبه أهل العرش فيسمع أهل السماء السابعة لغط أهل العرش»**. وذكر الحديث...

رواه مسلم. وتقدم برقم (١٣٤).

﴿٣٦٩﴾ عن جابر بن عبد الله قال رسول الله ﷺ: **«أذن لي ربي أحدث عن ملك من الملائكة من حملة العرش ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبع مئة عام»**.

رواه ابن طهمان في مشيخته (٧٢) عن موسى بن عقبة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر.

ومن طريقه أبو داود (٤/ ٤٧٢٧)، والطبراني في «الأوسط» (٢/ ١٧٠٩) (٤/ ٤٤٢١)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٣/ ٩٤٨)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢/ ٢٨٤).

وقال ابن حجر في «فتح الباري» (٨/ ٦٦٥): وإسناده على شرط الصحيح. وقال الذهبي في «العلو» (٩٧): إسناده صحيح. وتابعه الألباني في «الصحيحة» (١/ ١٥١). وهو كما قالوا.

وقال ابن كثير في «التفسير» (٤/ ٤١٤): وهذا إسناد جيد رجاله كلهم ثقات.

وله شاهد عن أنس عند أبي الشيخ في «العظمة» (٣/ ٩٩٩). وسنده واه.

و له شاهد من حديث محمد، عن جابر وابن عباس مرفوعًا به وفيه زيادة.

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ١٥٨)، وفيه من لم أعرفه.

﴿٣٧٠﴾ عن عبدالله بن عباس: ... قال رسول الله ﷺ: **«ولكن ربنا -تبارك وتعالى اسمه- إذا قضى أمرًا سبح حملة العرش، ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم، حتى يبلغ التسبيح أهل هذه السماء الدنيا، ثم قال الذين يلون حملة العرش لحملة العرش: ماذا قال ربكم؟ فيخبرونهم ماذا قال. قال: فيستخبر بعض أهل السماوات بعضًا حتى يبلغ الخبر هذه السماء الدنيا، فتخطف الجن السمع فيقذفون إلى أوليائهم ويرمون به، فما جاءوا به على وجهه فهو حق، ولكنهم يقرفون فيه ويزيدون»**.

رواه مسلم. وسيأتي برقم (٨٦٢).

صفة: العينين.

﴿٣٧١﴾ عن ابن عمر ﵄ قال: قام رسول الله ﷺ في الناس فأثنى على الله بما هو أهله، ثم ذكر الدجال فقال: **«إني لأنذركموه وما من نبي إلا أنذره قومه، لقد أنذر نوح قومه، ولكني أقول لكم فيه قولًا لم يقله نبي لقومه: تعلمون أنه أعور، وأن الله ليس بأعور»**.

رواه البخاري (٣/ ٣١٥٩)، ومسلم (١/ ١٦٩)، وأبو داود (٤/ ٤٧٥٧)،

والترمذي (٤/ ٢٢٣٥)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٩٥٨)، وابن حبان (١٥/ ٦٧٨٥)، وعبد الرزاق (١١/ ٣٩٠)، وأبو يعلى (١٠/ ٥٨٢٣).

وفي لفظ للبخاري (٤/ ٤١٤١)، ومسلم (١/ ١٦٩) عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعًا: ... إن ربكم ليس بأعور، وإنه ؛أي: الدجال أعور العين اليمنى كأن عينه عنبة طافية...

وفي لفظ آخر للبخاري (٦/ ٦٩٧٢) عن ابن عمر قال: ذكر الدجال عند النبي ﷺ فقال: «**إن الله لا يخفى عليكم، إن الله ليس بأعور** - وأشار بيده إلى عينه - **وإن المسيح الدجال أعور العين اليمنى، كأن عينه عنبة طافية**». وهو عند مسلم (١/ ١٦٩) بنحوه.

ورواه البخاري (٦/ ٦٧٠٨-٦٧٠٩) عن ابن عمر.

ورواه البخاري (٦/ ٦٧١٢) عن أنس رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «**ما بُعث نبي إلا أنذر أمته الأعور الكذاب، ألا إنه أعور، وإن ربكم ليس بأعور، وإن بين عينيه مكتوب: كافر**».

ورواه أحمد (٣/ ٢٩٢): ثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو، ثنا زهير، عن زيد؛ يعني: ابن أسلم، عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال : ... قال رسول الله ﷺ: «**ما كانت فتنة ولا تكون حتى تقوم الساعة أكبر من فتنة الدجال، ولا من نبي إلا وقد حذر أمته، ولأخبرنكم بشيء ما أخبره نبي أمته قبلي، ثم وضع يده على عينه، ثم قال: أشهد أن الله عز وجل ليس بأعور**».

ورجاله ثقات رجال الشيخين إلا أنه منقطع فإن زيد بن أسلم لم يسمع من جابر.

ورواه الحاكم (١/ ٦٤) من وجه آخر عن زيد به.

❀❀❀❀

❰٣٧٢❱ عن أبي هريرة أنه قرأ هذه الآية: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّواْ ٱلْأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ﴾ [النساء:٥٨]. قال: رأيت رسول الله ﷺ يضع إبهامه على أذنه، والتي تليها على عينه. قال أبو هريرة: رأيت رسول الله ﷺ يقرؤها ويضع إصبعيه. قال ابن يونس: قال المقري: يعني: إن الله سميع بصير؛ يعني: أن لله سمعًا وبصرًا.

رواه أبو داود بسند صحيح. وتقدم برقم (٢٤٣).

والحديث ذكره الحافظ ابن خزيمة في التوحيد في باب «ذكر إثبات العين لله جل وعلا».

صفة: الغضب.

❰٣٧٣❱ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لما قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش: إن رحمتي غلبت** (وفي لفظ: تغلب. وفي لفظ آخر: سبقت) **غضبي**».

رواه البخاري (٣/ ٣٠٢٢) (٦/ ٦٩٦٩-٦٩٨٦-٧٠١٥-٧١١٤-٧١١٥)، ومسلم (٤/ ٢٧٥١)، والنسائي في «الكبرى» (٤/ ٤١٧-٤١٨)، وأحمد (٢/ ٢٥٧-٢٥٩-٣١٣-٣٥٨-٣٨١)، وابن حبان (١٤/ ٦١٤٣-٦١٤٤-٦١٤٥)، وأبو يعلى (١١/ ٦٤٣٢)، والطبراني في «الأوسط» (٣/ ٢٨٨٩)، والدارقطني في «الصفات» (٣٦)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ١٣٤).

❰٣٧٤❱ عن أبي هريرة رضي الله عنه في حديث الشفاعة الطويل، وفيه يقول الأنبياء للخلق يوم القيامة: **إن ربي قد غضب اليوم غضبًا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله...**

رواه: البخاري (٣/ ٣١٦٢) (٤/ ٤٤٣٥)، ومسلم (١/ ١٩٤)، والترمذي

(٤/ ٢٤٣٤)، وأحمد (٢/ ٤٣٥)، والنسائي في الكبرى (٦/ ٣٧٨)، وابن حبان (١٤/ ٦٤٦٥)، وابن أبي شيبة (٦/ ٣٠٧).

﴿٣٧٥﴾ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: عن النبي ﷺ قال: «**من حلف على يمين يقتطع بها مال امرئ هو عليها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان**».

رواه البخاري (٢/ ٢٢٢٩-٢٢٨٥-٢٣٨٠-٢٥٢٣-٢٥٢٥-٢٥٢٨-٢٥٣١) (٤/ ٤٢٧٥) (٦/ ٦٢٨٣-٦٢٩٩-٦٧٦١-٧٠٠٧)، ومسلم (١/ ١٣٨)، وأبو داود (٣/ ٣٢٤٣)، والنسائي في «الكبرى» (٣/ ٤٨٤- وغيرها)، والترمذي (٣/ ١٢٦٩) (٥/ ٢٩٩٦-٣٠١٢)، وأحمد (١/ ٣٧٧- وغيرها)، وابن الجارود (٩٢٦)، وابن حبان (١١/ ٥٠٨٤-٥٠٨٥-٥٠٨٦)، والحميدي (١/ ٩٥)، والبيهقي في «السنن» (١٠/ ٤٤-١٧٨- وغيرها)، وفي «الشعب» (٤/ ٢١٥)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤/ ٣٨٣)، والبزار (٥/ ١٦٦١-١٧٤٦)، وابن أبي شيبة (٤/ ٤٦٢)، والطيالسي (٢٦٢)، وأبو يعلى (٩/ ٥١١٤-٥١٩٧)، والطبراني في «الكبير» (١/ ٢٣٤- وغيرها)، و«الأوسط» (٢/ ١٥٦٢) (٧/ ٧٤٣٠-٧٧٦٣).

وله شواهد منها عن وائل عند مسلم.

اسم: الغني / وصفة: الغنى.

﴿٣٧٦﴾ عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**بينما أيوب يغتسل عريانًا خر عليه رجل جراد من ذهب، فجعل يَحْثي في ثوبه فنادى ربه: يا أيوب ألم أكن أغنيتك عما ترى؟ قال: بلى يا رب، ولكن لا غنى بي عن بركتك**».

رواه البخاري (٦/ ٧٠٥٥)، والنسائي (١/ ٤٠٩)، وأحمد (٢/ ٣١٤)، والبيهقي (١/ ١٩٨).

﴿٣٧٧﴾ عن حكيم بن حزام رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«اليد العليا خير من اليد السفلى، وابدأ بمن تعول، وخير الصدقة عن ظهر غنى، ومن يستعفف يعفه الله، ومن يستغن يغنه الله»**.

رواه البخاري (٢/ ١٣٦١)، وأحمد (٣/ ٤٠٣-٤٣٤)، وابن أبي شيبة (٢/ ٤٢٦)، والبيهقي (٤/ ١٧٧)، والطبراني في «الكبير» (٣/ ١٩٢).

﴿٣٧٨﴾ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن ناسًا من الأنصار سألوا رسول الله ﷺ فأعطاهم، ثم سألوه فأعطاهم، حتى نفذ ما عنده فقال: **«ما يكون عندي من خير فلن أدخره عنكم، ومن يستعفف يعفه الله، ومن يستغن يغنه الله، ومن يتصبر يصبره الله، وما أعطي أحد عطاء خيرًا وأوسع من الصبر»**.

رواه البخاري (٢/ ١٤٠٠) (٥/ ٦١٠٥)، ومسلم (٢/ ١٠٥٣)، وأبو داود (٢/ ١٦٤٤)، والترمذي (٤/ ٢٠٢٤)، وأحمد (٣/ ١٢-٤٧-٩٣)، والدارمي (١/ ١٦٤٦)، ومالك (٢/ ١٨١٢)، وابن حبان (٨/ ٣٤٠٠)، والبيهقي (٤/ ١٩٥)، وفي «الشعب» (٧/ ١٢١)، وعبد الرزاق (١١/ ٩٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٣٧٠).

﴿٣٧٩﴾ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«قال الله -تبارك وتعالى-: أنا أغنى الشركاء عن الشرك، من عمل عملًا أشرك فيه معي غيري، تركته وشركه»**.

رواه مسلم (٤/ ٢٩٨٥)، وابن ماجه (٢/ ٤٢٠٢-٤٢٠٣)، وابن خزيمة (٢/ ٩٣٨)، والبيهقي في «الشعب» (٥/ ٣٢٩)، وأبو يعلى (١١/ ٦٥٥٢)، والطبراني في «الأوسط» (٦/ ٣٢٤).

﴿٣٨٠﴾ عن عائشة رضي الله عنها قالت: شكا الناس إلى رسول الله ﷺ قحوط المطر فأمر بمنبر فوضع له في المصلى... فذكرت الحديث، وفيه قوله ﷺ:

«اللهم أنت الله لا إله إلا أنت الغني ونحن الفقراء...»

رواه أبو داود (١/ ١١٧٣)، وابن حبان (٣/ ٩٩١) (٧/ ٢٨٦٠)، والحاكم (١/ ١٢٢٥)، والبيهقي (٣/ ٣٤٩)، وغيرهم من طريق خالد بن نزار قال: حدثني القاسم بن مبرور، عن يونس بن يزيد الأيلي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة.

قال أبو داود: حدثنا هارون بن سعيد الأيلي، ثنا خالد بن نزار فذكره.

ورجاله ثقات، وخالد بن نزار قال مسلمة بن قاسم: وثقه محمد بن وضاح.

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٨/ ٢٢٤)، وقال: يغرب ويخطئ.

وقال ابن الجارود: وخالد بن نزار أثبت من حرمي بن عمارة.

قلت: حرمي صدوق. فخالد عند ابن الجارود ثقة.

وفي «لسان الميزان» (٣/ ٢٥٥) في ترجمة ابنه طاهر: وقال الدارقطني هو وأبوه ثقتان.

وفات ابن حجر هذا التوثيق في «التهذيب» في ترجمة أبيه.

فأقل أحوال خالد بن نزار أن يكون حسن الحديث. وعليه فالحديث حسن صحيح.

وقد جود أبو داود سنده، وصححه أبو عوانة وابن السكن، كما في التلخيص الحبير (٤/ ٩٦).

وقد حسنه الألباني وشعيب الأرناؤوط. وصححه ابن حبان.

صفة: الغيرة.

﴿٣٨١﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: **«إن الله يغار، وغيرة الله أن يأتي المؤمن ما حرم الله»**.

رواه: البخاري (٥/ ٤٩٢٥)، ومسلم (٤/ ٢٧٦١)، والترمذي (٣/ ١١٦٨)، وأحمد (٢/ ٣٤٣-٣٨٧-٥١٩-٥٣٦-٥٣٩)، وابن حبان (١/ ٢٩٣)، والبيهقي (١٠/ ٢٢٥).

وفي رواية لمسلم وأحمد (٢/ ٢٣٥-٣٠٠-٤٣٨): أن رسول الله ﷺ قال: **«المؤمن يغار والله أشد غيرًا»**.

❪٣٨٢❫ عن المغيرة قال: قال سعد بن عبادة: لو رأيت رجلًا مع امرأتي لضربته بالسيف غير مصفح فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: **«أتعجبون من غيرة سعد، لأنا أغير منه، والله أغير مني»**.

رواه البخاري (٦/ ٦٤٥٤-٦٩٨٠)، ومسلم (٢/ ١٤٩٩)، وأحمد (٤/ ٢٤٨)، والدارمي (٢/ ٢٢٢٧)، وابن حبان (١٣/ ٥٧٧٣)، والحاكم (٤/ ٨٠٦٠-٨٠٦١)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٣٨٩)، وابن أبي شيبة (٤/ ٥٣) (٥/ ٤٥٠)، وعبد بن حميد (٣٩٢).

❪٣٨٣❫ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعًا قال: لا أحد أغير من الله، ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن، ولا شيءَ أحبُّ إليه المدحُ من الله، ولذلك مدح نفسه.

رواه البخاري (٤/ ٤٣٥٨-٤٣٦١) (٥/ ٤٩٢٢) (٦/ ٦٩٦٨)، ومسلم (٤/ ٢٧٦٠)، والنسائي في «الكبرى» (٦/ ٣٤٢-٣٤٥)، والترمذي (٥/ ٣٥٣٠)، وأحمد (١/ ٣٨١-٤٢٥-٤٣٦)، والدارمي (٢/ ٢٢٢٥)، وابن حبان (١/ ٢٩٤)، والبزار (٥/ ١٦٨٨-١٧١٤-١٩١٠)، وعبد الرزاق (١٠/ ٤١٠)، وابن أبي شيبة (٤/ ٥٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٤٤)، وأبو يعلى (٩/ ٥١٦٩-٥١٧٨)، والطبراني في «الكبير» (١٠/ ١٧٧-١٩٦).

❀❀❀❀

(٣٨٤) عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: **«يا أمة محمد ما أحد أغير من الله، أن يرى عبده أو أمته تزني، يا أمة محمد لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلًا ولبكيتم كثيرًا»**.

رواه البخاري (٥/ ٤٩٢٣)، ومسلم (٢/ ٩٠١)، والنسائي (٣/ ١٤٧٤)، وفي «الكبرى» (١/ ٥٧١) (٤/ ٤١٧)، وأحمد (٦/ ١٦٤)، ومالك (١/ ٤٤٤)، وابن الجارود (٢٥٠)، وابن حبان (٧/ ٢٨٤٥-٢٨٤٦)، والبيهقي في «السنن» (٣/ ٣٢٢-٣٣٨-٣٤٠).

(٣٨٥) عن أسماء أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لا شيء أغير من الله»**.

رواه البخاري (٥/ ٤٩٢٤)، ومسلم (٤/ ٢٧٦٢)، وأحمد (٦/ ٣٤٨-٣٥١-٣٥٢)، وابن حبان (١/ ٢٩١)، والطبراني في الكبير (٢٤/ ٨٣-٨٤)، وعبد الله في السنة (٢/ ٥٠٦).

اسم: فاطر السماوات والأرض.

(٣٨٦) عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ إذا قام من الليل افتتح صلاته: **«اللهم رب جبرائيل وميكائيل وإسرافيل فاطر السماوات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك، إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم»**.

رواه مسلم. وسيأتي برقم (٣٩١).

صفة: الفتح.

(٣٨٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: **«غزا نبي من الأنبياء... فقال للشمس: إنك مأمورة وأنا مأمور اللهم احبسها علينا، فحبست حتى فتح الله عليه...»**

رواه البخاري (٣/ ٢٩٥٦)، ومسلم (٤/ ١٧٤٧)، وأحمد (٢/ ٣١٨)، وابن حبان (١١/ ٤٨٠٧)، وعبد الرزاق (٥/ ٢٤١)، والحاكم (٢/ ٢٦١٨)، والبيهقي (٦/ ٢٩٠)، والطبراني في «الأوسط» (٦/ ٦٦٠٠).

﴿٣٨٨﴾ عن سهل بن سعد ﷺ سمع النبي ﷺ يقول يوم خيبر: **«لأعطين الراية رجلًا يفتح الله على يديه...»**

رواه البخاري (٣/ ٢٧٨٣-٣٤٩٨) (٤/ ٣٩٧٣)، ومسلم (٤/ ٢٤٠٦)، والنسائي في «الكبرى» (٥/ ٤٦-١١٠-١٧٣)، وأحمد (٥/ ٣٣٣)، وابن حبان (١٥/ ٦٩٣٢)، والبيهقي في «السنن» (٩/ ١٠٦)، وسعيد بن منصور (٢/ ٢٤٧٢)، وأبو يعلى (١/ ٣٥٤) (١٣/ ٧٥٢٧-٧٥٣٧)، والطبراني في «الكبير» (٦/ ١٥٢-١٦٧-١٨٧-١٩٨).

وله شواهد، منها عن سلمة بن الأكوع عند البخاري (٣/ ٢٨١٢-٣٤٩٩) (٤/ ٣٩٧٢)، ومسلم (٤/ ٢٤٠٦)، وغيرهما.

وعن أبي هريرة عند مسلم (٤/ ٢٤٠٥)، وغيره.

﴿٣٨٩﴾ عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: **«فتح الله من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذا. وعقد بيده تسعين»**.

رواه البخاري (٣/ ٣١٦٩).

وفي الباب أحاديث أخر.

صفة: الفرح.

﴿٣٩٠﴾ عن عبد الله بن مسعود مرفوعًا: **«لله أفرح بتوبة العبد من رجل نزل منزلًا وبه مهلكة ومعه راحلته عليها طعامه وشرابه، فوضع رأسه فنام نومة، فاستيقظ وقد ذهبت راحلته حتى اشتد عليه الحر والعطش أو ما شاء الله. قال: أرجع إلى مكاني فرجع فنام نومة، ثم رفع رأسه فإذا راحلته عنده»**.

رواه البخاري (٥/ ٥٩٤٩)، ومسلم (٤/ ٢٧٤٤)، والنسائي في «الكبرى» (٤/ ٤١٥)، وابن حبان (٢/ ٦١٨)، والبيهقي في «الشعب» (٥/ ٤١٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ١٢٩).

وهو عند مسلم بلفظ: لله أشد فرحًا بتوبة عبده المؤمن...

ورواه البخاري (٥/ ٥٩٥٠)، ومسلم (٤/ ٢٧٤٧) عن أنس.

ورواه مسلم (٤/ ٢٦٧٥) عن أبي هريرة. بلفظ: «**لله أشد فرحًا بتوبة أحدكم من أحدكم بضالته إذا وجدها**».

ورواه مسلم (٤/ ٢٧٤٥) عن النعمان بن بشير.

ورواه مسلم (٤/ ٢٧٤٦) عن البراء بن عازب.

صفة: الفطر.

❪٣٩١❫ عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ إذا قام من الليل افتتح صلاته: «**اللهم رب جبرائيل وميكائيل وإسرافيل، فاطر السماوات والأرض، عالم الغيب والشهادة، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك، إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم**».

رواه مسلم (١/ ٧٧٠)، وأبو داود (١/ ٧٦٧)، والنسائي (٣/ ١٦٢٥)، والترمذي (٥/ ٣٤٢٠)، وابن ماجه (١/ ١٣٥٧)، وأحمد (٦/ ١٥٦)، وابن خزيمة (٢/ ١١٥٣)، وابن حبان (٦/ ٢٦٠٠)، والبيهقي (٣/ ٥).

❪٣٩٢❫ عن علي بن أبي طالب عن رسول الله ﷺ أنه كان إذا قام إلى الصلاة قال: «**وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفًا وما أنا من المشركين...**»

رواه مسلم (١/ ٧٧١)، والنسائي (٢/ ٨٩٧)، وفي «الكبرى» (١/ ٣١٣)، وأحمد (١/ ٩٤-١٠٢)، وابن الجارود (١٧٩)، والدارمي (١/ ١٢٣٨)، وابن

خزيمة (١/ ٤٦٢-٤٦٣-٤٦٤)، وابن حبان (٥/ ١٧٧١-١٧٧٢)، والطحاوي (١/ ١٩٩)، والبيهقي في «السنن» (٢/ ٣٢-٣٣)، والدارقطني (١/ ٢٩٦-٢٩٧)، وعبد الرزاق (٢/ ٧٩)، وابن أبي شيبة (١/ ٢١٠)، والشافعي (١٣٧-١٩٠)، والطيالسي (١٥٢)، وأبو يعلى (١/ ٢٨٥).

﴿٣٩٣﴾ عن أبي هريرة قال: قال أبو بكر رضي الله عنه: يا رسول الله علمني شيئًا أقوله إذا أصبحت وإذا أمسيت وإذا أخذت مضجعي. قال: «**قل: اللهم فاطر السماوات والأرض، عالم الغيب والشهادة، أو قال: اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السماوات والأرض رب كل شيء ومليكه أشهد أن لا إله إلا أنت أعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه**».

رواه أحمد بسندٍ صحيحٍ. وتقدم برقم (٢٦).

صفتي: القبض والطي.

﴿٣٩٤﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**يقبض الله الأرض ويطوي السماء بيمينه، ثم يقول: أنا الملك أين ملوك الأرض؟**».

رواه البخاري ومسلم. وسيأتي برقم (٥٠١).

اسم: القادر والقدير / وصفة: القدرة.

﴿٣٩٥﴾ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان إذا قفل من غزو أو حج أو عمرة يكبر على كل شرف من الأرض ثلاث تكبيرات ثم يقول: «**لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، آيبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون، صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده**».

رواه البخاري ومسلم. وتقدم برقم (٢٥٢).

﴿٣٩٦﴾ عن أبي أيوب الأنصاري عن النبي ﷺ أنه قال: «من قال حين يصبح: **لا إله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير.** (عشر مرات)، **كتب الله له بكل واحدة قالها عشر حسنات...**» الحديث

رواه أحمد بسند جيد. وتقدم برقم (١١٠).

﴿٣٩٧﴾ عن أبي موسى، عن النبي ﷺ أنه كان يدعو بهذا الدعاء: «**رب اغفر لي خطيئتي وجهلي وإسرافي في أمري كله، وما أنت أعلم به مني. اللهم اغفر لي خطاياي وعمدي وجهلي وهزلي وكل ذلك عندي. اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت، أنت المقدم وأنت المؤخر، وأنت على كل شيء قدير**».

رواه البخاري ومسلم. وتقدم برقم (١٥١).

﴿٣٩٨﴾ عن المغيرة بن شعبة أن النبي ﷺ كان يقول في دبر كل صلاة مكتوبة: «**لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد**».

رواه البخاري ومسلم. وتقدم برقم (٢٨٩).

﴿٣٩٩﴾ عن عثمان بن أبي العاص الثقفي أنه شكا إلى رسول الله ﷺ وجعًا يجده في جسده منذ أسلم فقال له رسول الله ﷺ: **ضع يدك على الذي تألم من جسدك، وقل: باسم الله (ثلاثًا)، وقل (سبع مرات): أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر**».

رواه مسلم (٤/ ٢٢٠٢)، وابن ماجه (٢/ ٣٥٢٢)، وابن حبان (٧/ ٢٩٦٤-٢٩٦٧)، والنسائي في «الكبرى» (٦/ ٢٤٨)، والطبراني في «الكبير» (٩/ ٤٥).

❰٤٠٠❱ عن أبي مسعود البدري رضي الله عنه لما ضرب غلامه قال له النبي ﷺ: «**اعلم أبا مسعود أن الله أقدرُ عليك منك على هذا الغلام**».

رواه مسلم (١٦٥٩)، والطبراني في «الكبير» (١٧/ ٢٤٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٢١٩).

❰٤٠١❱ حديث آخر أهل الجنة دخولًا، وفيه يقول الله عز وجل: «**فيقول: إني لا أستهزئ منك ولكني على ما أشاء قادر**».

رواه مسلم (١٨٧). وتقدم برقم (٢٦٣).

❰٤٠٢❱ عن أنس بن مالك أن رجلًا قال: يا نبي الله كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة؟ قال نبي الله ﷺ: «**إن الذي أمشاه على رجليه قادر على أن يمشيه على وجهه في النار**».

قال أحمد (٣/ ٢٢٩)، وعبد بن حميد (١١٨١): ثنا يونس، ثنا شيبان، عن قتادة، ثنا أنس بن مالك.

وإسناده صحيح على شرط الشيخين.

ورواه ابن حبان (١٦/ ٧٣٢٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٣٤٣)، والهروي في «ذم الكلام» (٣/ ١٤٦) من طريق شيبان به.

وفي الباب أحاديث كحديث الاستخارة وغيره كثير.

اسم: القدوس.

❰٤٠٣❱ عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يقول في ركوعه وسجوده: «**سبوح قدوس رب الملائكة والروح**».

رواه مسلم. وتقدم برقم (٢٢٣).

❰٤٠٤❱ عن عبد الرحمن بن أبزى الخزاعي: أن النبي ﷺ كان يوتر بسبح اسم ربك الأعلى، وقل يا أيها الكافرون، وقل هو الله أحد، ويقول إذا جلس في

آخر صلاته: «سبحان الملك القدوس (ثلاثًا)، يمد بالآخرة صوته».

رواه أحمد بسندٍ صحيحٍ. وسيأتي برقم (٤٦٨).

اسم: القهار/ وصفة: القهر.

﴿٤٠٥﴾ عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا تضور من الليل قال: «**لا إله إلا الله الواحد القهار رب السماوات والأرض وما بينهما العزيز الغفار**».

رواه ابن حبان في «صحيحه». وسيأتي برقم (٥١٣).

صفة: القيومية.

﴿٤٠٦﴾ عن ابن عباس ﵄ قال: كان النبي ﷺ إذا قام من الليل يتهجد قال: «**اللهم لك الحمد أنت قيم السماوات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد لك ملك السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد أنت نور السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد أنت ملك السموات والأرض، ولك الحمد أنت الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق وقولك حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق ومحمد ﷺ حق والساعة حق. اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت وإليك حاكمت، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت، أنت المقدم وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت، أو لا إله غيرك**».

رواه البخاري (١/ ١٠٦٩) (٥/ ٢٣٢٨) (٦/ ٦٩٥٠-٧٠٠٤-٧٠٦٠)، ومسلم (١/ ٧٦٩)، والنسائي في «الكبرى» (٤/ ٤٠٤-٤٠٥)، وأحمد (١/ ٣٥٨)، وابن خزيمة (٢/ ١١٥١)، والبيهقي (٣/ ٤-٥)، وعبد بن حميد (٦٢١)، وعبد الرزاق (٢/ ٧٩)، وأبو يعلى (٤/ ٢٤٠٤).

ورواه مسلم (١/ ٧٦٩)، ومالك (١/ ٥٠٢)، وأبو داود (١/ ٧٧١)،

والترمذي (٥/ ٣٤١٨)، والنسائي (٣/ ١٦١٩)، وابن ماجه (١/ ١٣٥٥)، وأحمد (١/ ٢٩٨-٣٠٨)، وابن خزيمة (٢/ ١١٥٢)، وابن حبان (٦/ ٢٥٩٧-٢٥٩٨-٢٥٩٩)، وابن أبي شيبة (٦/ ٤٢)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٩٧)، والطبراني في «الكبير» (١١/ ٤٣-٥٠) بلفظ: أنت قيام السماوات والأرض.

صفة: الكبرياء.

﴿٤٠٧﴾ عن عبد الله بن قيس عن النبي ﷺ قال: **«جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما، وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما، وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن».**

رواه البخاري (٦/ ٧٠٠٦)، ومسلم (١/ ١٨٠)، والترمذي (٤/ ٢٥٢٨)، وابن ماجه (١/ ١٨٦)، وأحمد (٤/ ٤١١)، والدارقطني في «الرؤية» (٦٩)، والدارمي (٢/ ٢٨٢٢)، وأبو يعلى (١٣/ ٧٣٣١)، وابن أبي شيبة (٧/ ٤٦)، وعبد بن حميد (٥٤٥)، وابن أبي عاصم (٦١٣)، واللالكائي (٣/ ٤١٥-٤٧٩)، وابن منده في «الإيمان» (٢/ ٧٥٠)، وابن منده في «الرد على الجهمية» (٥١)، وابن منده في «الإبانة» (٣/ ٢٤)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٣٩).

﴿٤٠٨﴾ عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة قالا: قال رسول الله ﷺ: **«العز إزاره والكبرياء رداؤه، فمن ينازعني عذبته».**

رواه مسلم (٤/ ٢٦٢٠).

ورواه أبو داود (٢/ ٤٠٩٠)، وابن ماجه (٢/ ٤١٧٤)، وأحمد (٢/ ٢٤٨-٣٧٦-٤١٤-٤٢٧-٤٤٢)، وغيرهم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«قال الله عزوجل الكبرياء ردائي، والعظمة إزاري، فمن نازعني واحدًا منهما قذفته في النار».**

﴿٤٠٩﴾ عن عوف بن مالك الأشجعي قال: قمت مع رسول الله ﷺ ليلة فقام فقرأ سورة البقرة، لا يمر بآية رحمة إلا وقف فسأل، ولا يمر بآية عذاب إلا وقف فتعوذ. قال: ثم ركع بقدر قيامه يقول في ركوعه: سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة.

رواه أبو داود وغيره بسند حسن. وتقدم برقم (١٦٥).

﴿٤١٠﴾ عن أنس ﷺ في حديث الشفاعة، وفيه: «**فأقول: يا رب ائذن لي فيمن قال: لا إله إلا الله. فيقول: وعزتي وجلالي وكبريائي وعظمتي لأخرجن منها من قال: لا إله إلا الله**».

رواه البخاري ومسلم. وسيأتي برقم (١٧٧٤).

﴿٤١١﴾ عن عبد الله بن عمر قال: قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية، وهو على المنبر: ﴿وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الزمر:٦٧] قال: يقول الله: أنا الجبار أنا المتكبر أنا الملك أنا المتعال يمجد نفسه. قال: فجعل رسول الله ﷺ يرددها حتى رجف بها المنبر حتى ظننا أنه سيخر به.

روى أحمد (٢/ ٨٧): ثنا بهز وحسن بن موسى قالا: ثنا حماد بن سلمة، أنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة قال بهز في حديثه عن حماد قال: ثنا إسحاق بن عبد الله، عن عبيد الله بن مقسم، عن عبد الله.

وإسناده صحيح على شرط مسلم.

وقال أحمد (٢/ ٧٢): ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، أنا إسحاق بن عبد الله؛ يعنى: ابن أبي طلحة، عن عبيد الله بن مقسم، عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قرأ هذه الآية ذات يوم على المنبر: ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الزمر:٦٧]، ورسول الله ﷺ يقول هكذا بيده ويحركها يقبل بها ويدبر، يمجد الرب نفسه: أنا

الجبار أنا المتكبر أنا الملك أنا العزيز أنا الكريم. فرجف برسول الله ﷺ المنبر حتى قلنا: ليخرن به.

وإسناده صحيح على شرط مسلم كذلك.

ورواه النسائي في «الكبرى» (٤/ ٤٠٢)، وابن حبان (١٦/ ٧٣٢٧) من طريق عفان به.

اسم: الكبير / وصفة: الكبر.

﴿٤١٢﴾ عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ قال: «**إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانًا لقوله كالسلسلة على صفوان، فإذا فزع عن قلوبهم قالوا: ماذا قال ربكم؟ قالوا: للذي قال الحق وهو العلي الكبير...**»

رواه البخاري، وسيأتي برقم (٨٦٣).

﴿٤١٣﴾ عن أنس أن رسول الله ﷺ غزا خيبر... فلما دخل القرية قال: «**الله أكبر خربت خيبر...**»

رواه البخاري (١/ ٣٦٤-٥٨٥-٩٠٥) (٣/ ٢٧٨٥-٢٨٢٩-٣٤٤٧) (٤/ ٣٩٦٢-٣٩٦٤)، ومسلم (٢/ ١٣٦٥)، وغيرهما.

وتكبيرات الصلاة والأذان والذكر بالتكبير والأحاديث فيها كثيرة.

صفة: الكتابة والخط.

﴿٤١٤﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لما قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش: إن رحمتي غلبت** (وفي لفظ: تغلب. وفي لفظ آخر: سبقت) **غضبي**».

رواه البخاري ومسلم. وتقدم برقم (٣٧٣).

﴿٤١٦﴾[(١)] عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**احتج آدم وموسى فقال له موسى: يا آدم أنت أبونا خيبتنا وأخرجتنا من الجنة. قال له آدم: يا موسى اصطفاك الله بكلامه، وخط لك بيده. أتلومني على أمر قدره الله علي قبل أن يخلقني بأربعين سنة؟ فحج آدم موسى فحج آدم موسى (ثلاثًا)**».

رواه البخاري (٦/ ٦٢٤٠)، ومسلم (٤/ ٢٦٥٢)، وأبو داود (٤/ ٤٧٠١)، وابن ماجه (١/ ٨٠)، وأبو يعلى (١١/ ٦٢٤٥)، والبيهقي في «الشعب» (١/ ٢٠٤).

وسيأتي ضمن أحاديث القدر.

ورواه مسلم (٤/ ٢٦٥٢) عن أبي هريرة مرفوعًا بلفظ: «**احتج آدم موسى عليهما السلام عند ربهما فحج آدم موسى قال موسى: أنت آدم الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأسجد لك ملائكته وأسكنك في جنته ثم أهبطت الناس بخطيئتك إلى الأرض؟ فقال آدم: أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالته وبكلامه وأعطاك الألواح فيها تبيان كل شيء وقربك نجيًّا، فبكم وجدت الله كتب التوراة قبل أن أخلق؟ قال موسى: بأربعين عامًا. قال آدم: فهل وجدت فيها: ﴿وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ﴾ [طه:١٢١] قال: نعم. قال: أفتلومني على أن عملت عملًا كتبه الله علي أن أعمله قبل أن يخلقني بأربعين سنة؟ قال رسول الله ﷺ: فحج آدم موسى**».

❀❀❀❀

(١) تنبيه: تكرر عندي في الأصل حديث أبي هريرة المتقدم. فحذفته، وتعذر علي إعادة تغيير باقي الترقيم.

صفة: الكره.

❰٤١٧❱ عن المغيرة بن شعبة قال: قال النبي ﷺ: **«إن الله كره لكم ثلاثًا: قيل وقال، وإضاعة المال، وكثرة السؤال»**.

رواه: البخاري (٢/ ١٤٠٧-٢٢٧٧) (٥/ ٥٦٣٠)، ومسلم (٣/ ٥٩٣)، وأحمد (٤/ ٢٤٦-٢٤٩)، وابن حبان (١٢/ ٥٥٥٥) (١٣/ ٥٧١٩)، والبيهقي (٦/ ٦٣)، وفي «الشعب» (٦/ ١٩١)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٣٨٤-٣٨٥-٣٨٩-٣٩٧)، و«الأوسط» (٧/ ٧٤٨٤).

وله شاهد عن أبي هريرة: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله يرضى لكم ويكره لكم ثلاثًا، فيرضى لكم: أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئًا وأن تعتصموا بحبل الله جميعًا ولا تفرقوا. ويكره لكم: قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال»**.

رواه مسلم (٣/ ١٧١٥)، وأحمد (٢/ ٣٢٧-٣٦٠-٣٦٧)، ومالك (٢/ ١٧٩٦)، وابن حبان (٨/ ٣٣٨٨)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٤٤٢)، والبيهقي (٨/ ١٦٣)، وفي «الشعب» (٦/ ٢٥-٥٩).

وفي رواية لمسلم وغيره: ويسخط لكم ثلاثًا...

❰٤١٨❱ عن عبادة بن الصامت عن النبي ﷺ قال: **«من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه»**.

قالت عائشة أو بعض أزواجه: إنا لنكره الموت. قال: ليس ذاك ولكن المؤمن إذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته، فليس شيء أحب إليه مما أمامه، فأحب لقاء الله وأحب الله لقاءه. وإن الكافر إذا حضر بشر بعذاب الله وعقوبته، فليس شيء أكره إليه مما أمامه، فكره لقاء الله وكره الله لقاءه.

رواه البخاري (٥/ ٦١٤٢)، ومسلم (٤/ ٢٦٨٣)، والنسائي (٤/ ١٨٣٤-

١٨٣٨)، والترمذي (٣/ ١٠٦٧)، وابن ماجه (٢/ ٤٢٦٤)، وأحمد (٦/ ٢١٨)، والدارمي (٢/ ٢٧٥٦)، وابن حبان (٧/ ٣٠٠٩-٣٠١٠)، وابن أبي شيبة (١/ ٦٠٣-٦٠٤)، والطبراني في «الأوسط» (١/ ٦٢٤) (٤/ ٤٣٧٠).

ورواه مسلم (٤/ ٢٦٨٤) عن عائشة.

ورواه مسلم (٤/ ٢٦٨٥) عن أبي هريرة.

ورواه البخاري (٥/ ٦١٤٣)، ومسلم (٤/ ٢٦٨٦) عن أبي موسى مختصرًا.

اسم: الكريم / وصفة: الكرم.

(٤١٩) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان النبي ﷺ يقول عند الكرب: «**لا إله إلا الله العليم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرض رب العرش الكريم**».

رواه البخاري (٦/ ٦٩٩٠).

وقد تقدم برقم (١٧٧).

اسم: الكفيل / وصفة: الكفل.

(٤٢٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه ذكر رجلًا من بني إسرائيل سأل بعض بني إسرائيل أن يسلفه ألف دينار فقال: ائتني بالشهداء أشهدهم. فقال: كفى بالله شهيدًا. قال: فأتني بالكفيل. قال: كفى بالله كفيلًا. قال: صدقت فدفعها إليه إلى أجل مسمى فخرج في البحر فقضى حاجته.

ثم التمس مركبًا يركبها يقدم عليه للأجل الذي أجله فلم يجد مركبًا، فأخذ خشبة فنقرها فأدخل فيها ألف دينار وصحيفة منه إلى صاحبه ثم زجج موضعها، ثم أتى بها إلى البحر. فقال: اللهم إنك تعلم أني كنت تسلفت فلانًا ألف دينار،

فسألني كفيلًا، فقلت: كفى بالله كفيلًا. فرضي بك. وسألني شهيدًا، فقلت: كفى بالله شهيدًا. فرضي بك.

وأني جهَدت أن أجد مركبًا أبعث إليه الذي له فلم أقدر، وإني أستودعكها، فرمى بها في البحر حتى ولجت فيه، ثم انصرف وهو في ذلك يلتمس مركبًا يخرج إلى بلده فخرج الرجل الذي أسلفه ينظر لعل مركبًا قد جاء بماله، فإذا بالخشبة التي فيها المال، فأخذها لأهله حطبًا، فلما نشرها وجد المال والصحيفة. ثم قدم الذي كان أسلفه فأتى بالألف دينار، فقال: والله ما زلت جاهدًا في طلب مركب لآتيك بمالك فما وجدت مركبًا قبل الذي أتيت فيه. قال: هل كنت بعثت إلي بشيء؟ قال: أخبرك أني لم أجد مركبا قبل الذي جئت فيه. قال: فإن الله قد أدى عنك الذي بعثت في الخشبة فانصرف بالألف دينار راشدًا.

رواه البخاري (٢/ ٢١٦٩)، وأحمد (٢/ ٣٤٨)، والبيهقي (٦/ ٧٦).

صفة: الكلام.

ثبت في السنة أحاديث كثيرة تدل على إثبات صفة الكلام لله تعالى، ولذلك سأقسم تلك الأحاديث توضيحًا لوجه الدلالة من كل حديث إلى الأبواب التالية:

باب إثبات الكلام لله تعالى.

﴿٤٢١﴾ عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**احتج آدم وموسى، فقال له موسى: يا آدم أنت أبونا خيبتنا وأخرجتنا من الجنة. قال له آدم: يا موسى اصطفاك الله بكلامه، وخط لك بيده، أتلومني على أمر قدره الله علي قبل أن يخلقني بأربعين سنة؟ فحج آدم موسى، فحج آدم موسى**».

رواه البخاري ومسلم. وتقدم برقم (٤١٦). وسيأتي برقم: (١٠٥٠).

وفي لفظ عند الفريابي (رقم: ١١٢)، وعنه الآجري (٢/ ٨٧): حدثنا وهب بن بقية، حدثنا خالد، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه

قال: قال رسول الله ﷺ: «**احتج آدم وموسى فقال موسى: أنت الذي خلقك الله ﷻ بيده، ونفخ فيك من روحه، وأسكنك الجنة، وأمر الملائكة فسجدوا لك، ثم أخرجك منها. فقال آدم لموسى: أنت الذي اصطفاك الله ﷻ برسالته، وقربك نجيًّا، وكلمك تكليمًا وأنزل عليك التوراة...**» الحديث.

وسنده حسن. وخالد هو ابن عبد الله الواسطي. ومحمد بن عمرو هو ابن علقمة متوسط الحال.

وآثرت ذكره من هذا الوجه لقوله: وكلمك تكليمًا.

ورواه الفريابي (رقم: ١١٣): حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري، حدثنا أنس، وهو ابن عياض، حدثني محمد بن عمرو به.

وإسحاق وأنس ثقتان.

وهو عند النسائي في «الكبرى» (٦/ ٣٣٠)، والدارمي في «الرد على الجهمية» (١٦٣) من طريق جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**احتج آدم وموسى فقال موسى لآدم: أنت الذي خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، أغويت الناس وأخرجتهم من الجنة. فقال آدم: أنت الذي اصطفاك الله برسالته، وكلمك تكليمًا، أتلومني أن أعمل عملًا كتبه الله علي قبل أن يخلق السماوات والأرض؟ فحج آدم موسى**».

﴿٤٢٢﴾ حديث قصة الإفك وقول عائشة رضي الله عنها: ولكن والله ما كنت أظن أن الله منزل في شأني وحيًا يتلى، لشأني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم الله فيَّ بأمر.

رواه البخاري (٤/ ٣٩١٠-٤٤٧٣) (٦/ ٧٠٦١-٧١٠٦)، ومسلم (٤/ ٢٧٧٠)، وأبو داود (٤/ ٤٧٣٥)، وأحمد (٦/ ١٩٤)، والنسائي في «الكبرى» (٥/ ٢٩٥)، وابن حبان (١٠/ ٤٢١٢) (١٢/ ٤٢١٢)، والبيهقي في «الشعب» (٥/ ٣٨٢)، والطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٥٦-٦٩-٩٢).

وفي لفظ للبخاري: ولشأني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم الله فيَّ بأمر يتلى.

﴿٤٢٣﴾ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**يقول الله تعالى: يا آدم. فيقول: لبيك وسعديك، والخير في يديك. فيقول: أخرج بعث النار. قال: وما بعث النار؟ قال: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين. فعنده يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها، وترى الناس سكارى، وما هم بسكارى، ولكن عذاب الله شديد**». قالوا: يا رسول الله وأيُّنا ذلك الواحد؟ قال: «**أبشروا فإن منكم رجلًا ومن يأجوج ومأجوج ألفًا. ثم قال: والذي نفسي بيده، إني أرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة. فكبرنا. فقال: أرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة**». فكبرنا. فقال: «**أرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة**». فكبرنا. فقال: «**ما أنتم في الناس إلا كالشعرة السوداء في جلد ثور أبيض، أو كشعرة بيضاء في جلد ثور أسود**».

رواه البخاري (٣/ ٣١٧٠) (٥/ ٦١٦٥)، ومسلم (١/ ٢٢٢)، والحاكم (١/ ٨٠) مختصرًا وابن منده في «الإيمان» (٢/ ٨٨٢-٨٨٣).

ورواه البخاري (٤/ ٤٤٦٤) عن أبي سعيد الخدري بلفظ: قال: قال النبي ﷺ: «**يقول الله عز وجل يوم القيامة: يا آدم. يقول: لبيك ربنا وسعديك. فينادى بصوت: إن الله يأمرك أن تخرج من ذريتك بعثًا إلى النار. قال: يارب وما بعث النار؟...**» وذكر الحديث.

﴿٤٢٤﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «**تكفل الله لمن جاهد في سبيله لا يخرجه إلا الجهاد في سبيله، وتصديق كلماته، بأن يدخله الجنة، أو يرجعه إلى مسكنه الذي خرج منه، مع ما نال من أجر أو غنيمة**».

رواه مالك (٢/ ٩٥٤)، ومن طريقه البخاري (٣/ ٢٩٥٥) (٦/ ٧٠١٩-

٧٠٢٥)، وابن حبان (١٠/ ٤٦١٠)، والنسائي في «الكبرى» (٣/ ١٢) عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة.

ورواه مسلم (٣/ ١٨٧٦)، والحميدي (٢/ ١٠٨٧)، والدارمي (٢/ ٢٣٩١)، والبيهقي (٩/ ١٥٧)، وابن منده في «الإيمان» (١/ ٣٩٦) من وجوه أخرى، عن أبي الزناد به.

﴿٤٢٥﴾ عن أبي موسى قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: **«يا رسول الله ما القتال في سبيل الله؟ فإن أحدنا يقاتل غضبًا، ويقاتل حمية، فرفع إليه رأسه. قال: وما رفع إليه رأسه إلا أنه كان قائمًا. فقال: من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله ﷻ»**.

رواه البخاري (١/ ١٢٣- وغيرها)، ومسلم (٣/ ١٩٠٤)، وأبو داود (٣/ ٢٥١٧)، والنسائي (٦/ ٣١٣٦)، وفي «الكبرى» (٣/ ١٦)، والترمذي (٣/ ١٦٤٦)، وابن ماجه (٢/ ٢٧٨٣)، وأحمد (٤/ ٣٩٧-٤٠١-٤٠٥-٤١٧)، وابن حبان (١٠/ ٤٦٣٦)، والبيهقي في «السنن» (٩/ ١٦٧-١٦٨)، وفي «الشعب» (٤/ ٣٠)، وعبد بن حميد (٥٥٣)، وعبد الرزاق (٥/ ٢٦٨)، والطيالسي (٤٨٦-٤٨٧-٤٨٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٩٨) (٧/ ١٢٨)، وسعيد بن منصور (٢/ ٢٥٤٣)، وأبو يعلى (١٣/ ٧٢٥٣)، بألفاظ متقاربة.

﴿٤٢٦﴾ عن جابر بن عبد الله قال: كان رسول الله ﷺ يعرض نفسه على الناس في الموقف فقال: **«ألا رجل يحملني إلى قومه؟ فإن قريشًا قد منعوني أن أبلغ كلام ربي»**.

رواه أبو داود (٤/ ٤٧٣٤)، والترمذي (٥/ ٢٩٢٥)، وابن ماجه (١/ ٢٠١)، وأحمد (٣/ ٣٩٠)، والبخاري في «خلق أفعال العباد» (١٥٧)، والنسائي في «الكبرى» (٤/ ٤١١)، والدارمي (٢/ ٣٣٥٤)، والحاكم

(٢/ ٤٢٢٠)، والبيهقي في «الشعب» (١/ ١٨٨)، وابن أبي شيبة (٧/ ٣٣٦)، والطبراني في «الأوسط» (٧/ ٦٨٤٧)، والبيهقي في «الاعتقاد» (١٩٧)، وفي «الأسماء والصفات» (٢/ ٤٧٩)، والدارمي في «الرد على الجهمية» (٢٨٥)، وابن بطة (١/ ٢٢٩-٢٣٠) من طرق عن إسرائيل، ثنا عثمان بن المغيرة، عن سالم، عن جابر بن عبد الله.

وإسناده صحيح على شرط البخاري.

وقال الترمذي: حسنٌ صحيحٌ. وصححه الحاكم والذهبي. والألباني في الصحيحة (٤/ ١٩٤٧).

﴿٤٢٧﴾ عن أنس بن مالك قال في حديث الإسراء، وفيه: وإبراهيم في السادسة وموسى في السابعة بتفضيل كلام الله.

رواه الشيخان.

وسيأتي برقم (١١٧٤).

﴿٤٢٨﴾ عن جابر: أن رسول الله ﷺ كان يقول في صلاته بعد التشهد: **«أحسن الكلام كلام الله. وأحسن الهدى هدى محمد ﷺ»**.

رواه النسائي (٣/ ١٣١١): أخبرنا عمرو بن علي قال: حدثنا يحيى، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر.

وهذا إسنادٌ صحيحٌ.

وصححه الألباني.

﴿٤٢٩﴾ عن عدي بن حاتم قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه، ليس بينه وبينه ترجمان، ولا حجاب يحجبه»**.

رواه البخاري (٦/ ٧٠٠٥)، والآجري (٢/ ٣٩)، والبيهقي (٤/ ١٧٦)، وفي «الاعتقاد» (١٨١)، واللالكائي (٢/ ٣٣٧)، وعبد الله في «السنة» (١/ ٢٤٢)، وابن

منده في «الإيمان» (٢/ ٧٥٤)، والدارقطني في «رؤية الله» (١٤٧).

وهو عند البخاري والبيهقي في «الاعتقاد» وعبد الله مختصر، وعند غيرهم: مطول، ولفظه في «الشريعة» (٢/ ٣٩): عن عدي بن حاتم الطائي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما منكم من أحد إلا وسيكلمه ربه تعالى، ليس بينه وبينه ترجمان، ولا حاجب يحجبه، فينظر أيمن منه فلا يرى إلا شيئًا قدمه، ثم ينظر أيسر منه فلا يرى إلا شيئًا قدمه، ثم ينظر أمامه فلا يرى إلا النار، اتقوا النار ولو بشق تمرة»**.

ورواه البخاري (٢/ ١٣٤٧)، وابن حبان (١٦/ ٧٣٧٤)، وغيرهما عن عدي بلفظ أطول، وفيه: **«ثم ليقفن أحدكم بين يدي الله ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان يترجم له»**.

ورواه البخاري (٥/ ٦١٧٤) (٦/ ٧٠٠٥-٧٠٧٤)، ومسلم (٢/ ١٠١٦)، والترمذي (٤/ ٢٤١٥)، وابن ماجه (١/ ١٨٤٣)، وأحمد (٤/ ٢٥٦-٣٧٧)، وابن حبان (١٦/ ٧٣٧٣)، والطبراني في «الكبير» (١٧/ ٨٢-٨٣-٩٥)، والأوسط (٧/ ٧٥٩١) من نفس الوجه، لكن من غير ذكر: **«ولا حاجب يحجبه»**.

﴿٤٣٠﴾ حديث الشفاعة الطويل وفيه: **«فيأتون موسى فيقولون: يا موسى أنت رسول الله فضلك الله برسالته وبكلامه على الناس اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟»**

رواه البخاري ومسلم. وسيأتي برقم (١٧٧٣).

﴿٤٣١﴾ عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السماء للسماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا، فيصعقون فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم جبريل، حتى إذا جاءهم جبريل فزع عن قلوبهم. قال:**

فيقولون: يا جبريل ماذا قال ربك؟ فيقول: الحق. فيقولون: الحق الحق».

رواه أبو داود وغيره بسند صحيح. وسيأتي برقم (٤٤٩).

وقد ذكر البيهقي في «الأسماء والصفات» (١/ ٥٢٤- فما بعد) أحاديث قدسية عديدة في باب كلام الله تعالى، وأخرى فيها مكالمة الله لبعض خلقه. فراجعها لزيادة الفائدة.

وكذا ذكر البخاري في «صحيحه» (٦/ ٧٠٥٩-٧٠٦٢-٧٠٦٤-٧٠٦٥-٧٠٦٦) أحاديث قدسية في باب كلام الله.

ومرادهم بذكر نسبة الكلام لله تعالى وأنه تكلم بكلام سمعه منه جبريل أو غيره.

(٤٣٢) عن جابر بن عبد الله يقول: لقيني رسول الله ﷺ فقال لي: «**يا جابر ما لي أراك منكسرًا؟**» قلت: يا رسول الله استشهد أبي، قُتِلَ يوم أحد وترك عيالًا ودينًا. قال: «**أفلا أبشرك بما لقي الله به أباك؟**» قال: قلت: بلى يا رسول الله. قال: «**ما كلم الله أحدًا قط إلا من وراء حجاب. وأحيا أباك فكلمه كفاحًا**[1]**، فقال: يا عبدي تمن علي أعطك. قال: يا رب تحييني فأقتل فيك ثانية. قال الرب عز وجل: إنه قد سبق مني أنهم إليها لا يرجعون**». قال: وأنزلت هذه الآية: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا﴾ [آل عمران١٦٩] الآية.

رواه الترمذي (٥/ ٣٠١٠)، وابن ماجه (١/ ١٩٠) (٢/ ٢٨٠٠)، وابن حبان (١٥/ ٧٠٢٢)، والحاكم (٤/ ٤٩١٤)، وابن أبي عاصم (٦٠٢)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٢/ ٨٩٠)، والدارمي في «الرد على الجهمية» (٧١-١٦١) جميعًا من طريق موسى بن إبراهيم بن كثير الأنصاري قال: سمعت طلحة بن

(١) قال الدارقطني في «الرؤية» (١٤٣): قال عثمان بن عمر: سألت يونس النحوي عن الكفاح فقال: أي واجهه مواجهة.

خراش قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول.

قال الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هذا الوجه.

وحسنه الألباني في «ظلال الجنة»، والمنذري في «الترغيب والترهيب» (٢/ ٢٠٦). وجوده شعيب الأرنؤوط.

وصححه الحاكم.

وصححه ابن القيم في «حادي الأرواح» (٢٦٥).

قلت: موسى بن إبراهيم بن كثير الأنصاري انفرد ابن حبان بتوثيقه (٧/ ٤٤٩)، وقال: كان ممن يخطئ.

ولا يغني عنه رواية جماعة من الثقات عنه؛ لأن رواية العدل عن الراوي ليست تعديلًا.

لكن له طريق آخر رواه ابن أبي عاصم (٦٠٣)، وابن بطة (٣/ ٣٧) من طريقين عن الوليد بن مسلم، عن صدقة أبي معاوية، عن عياض بن عبد الله، عن جابر بن عبد الله قال: قال لي رسول الله ﷺ: **«ألا أخبرك؟»** قلت: بلى. فقال: **«إن أباك عرض على ربه ليس بينه وبينه ستر. فقال: سل تعطه»**.

وإسناده ضعيف، الوليد بن مسلم يدلس ويسوي وقد عنعن، وصدقة أبو معاوية وهو ابن عبد الله السمين ضعيف، وعياض بن عبد الله مختلف فيه، ولم يلحق عصر الصحابة، فهو من أتباع التابعين.

ورواه أحمد (٣/ ٣٦١)، والحميدي (١٢٦٥)، وأبو يعلى (٤/ ٢٠٠٢)، وعبد بن حميد (١٠٣٩)، وغيرهم من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر قال: قال لي رسول الله ﷺ: **«يا جابر أما علمت أن الله ﷻ أحيا أباك، فقال له: تمن علي. فقال: أرد إلى الدنيا فاقتل مرة أخرى. فقال: إني قضيت الحكم أنهم إليها لا يرجعون»**.

وابن عقيل ضعيف.

وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن.

ورواه من طريق ابن عقيل به.

وله طريق آخر عند الحاكم (٣/ ٤٩١١)، وابن بطة (٣/ ٣٨) لكنه ضعيف جدًّا. فلا نشتغل به.

❀❀❀❀

باب ذكر كلام الله مع عباده وملائكته.

﴿٤٣٣﴾ عن عبدالله بن عباس قال: أخبرني رجل من أصحاب النبي ﷺ من الأنصار أنهم بينما هم جلوس ليلة مع رسول الله ﷺ رمي بنجم فاستنار فقال لهم رسول الله ﷺ: «**ماذا كنتم تقولون في الجاهلية إذا رمي بمثل هذا؟**»

قالوا: الله ورسوله أعلم، كنا نقول: ولد الليلة رجل عظيم، ومات رجل عظيم.

فقال رسول الله ﷺ: «**فإنها لا يرمى بها لموت أحد ولا لحياته، ولكن ربنا - تبارك وتعالى - اسمه إذا قضى أمرًا سبح حملة العرش، ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم، حتى يبلغ التسبيح أهل هذه السماء الدنيا، ثم قال الذين يلون حملة العرش لحملة العرش: ماذا قال ربكم؟ فيخبرونهم ماذا قال**». قال: «**فيستخبر بعض أهل السماوات بعضًا حتى يبلغ الخبر هذه السماء الدنيا، فتخطف الجن السمع فيقذفون إلى أوليائهم ويرمون به، فما جاءوا به على وجهه فهو حق، ولكنهم يقرفون فيه ويزيدون**».

وستأتي له ألفاظ في باب الكهانة.

❀❀❀❀

﴿٤٣٤﴾ عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله -تبارك وتعالى- يقول لأهل الجنة: يا أهل الجنة؟ فيقولون: لبيك ربنا وسعديك. فيقول: هل رضيتم؟ فيقولون: وما لنا لا نرضى وقد أعطيتنا ما لم تعط أحدًا من خلقك. فيقول: أنا أعطيكم أفضل من ذلك. قالوا: يا رب وأي شيء أفضل من ذلك؟ فيقول: أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبدًا**».

رواه البخاري (٥/ ٦١٨٣) (٦/ ٧٠٨٠)، ومسلم (٤/ ٢٨٢٩)، والترمذي (٤/ ٢٥٥٥)، وأحمد (٣/ ٨٨)، وابن حبان (١٦/ ٧٤٤٠)، والنسائي في «الكبرى» (٤/ ٤١٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٣٤٢) (٨/ ١٨٤)، وابن منده في «الإيمان» (٢/ ٧٨٤).

﴿٤٣٥﴾ عن زيد بن خالد الجهني أنه قال: صلى لنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح بالحديبية على إثر سماء كانت من الليلة، فلما انصرف أقبل على الناس فقال: «**هل تدرون ماذا قال ربكم؟**». قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «**أصبح من عبادي مؤمن وكافر، فأما من قال: مطرنا بفضل الله ورحمته، فذلك مؤمن بي وكافر بالكوكب. وأما من قال: بنوء كذا وكذا، فذلك كافر بي ومؤمن بالكوكب**».

رواه الشيخان. وسيأتي برقم (٨٧٤).

﴿٤٣٦﴾ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون أهل الذكر فإذا وجدوا قومًا يذكرون الله تنادوا: هلموا إلى حاجتكم. قال: فيحفونهم بأجنحتهم إلى السماء الدنيا. قال: فيسألهم ربهم وهو أعلم منهم: ما يقول عبادي؟ قال: تقول: يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك. قال: فيقول: هل رأوني؟ قال: فيقولون: لا والله ما رأوك. قال: فيقول: وكيف لو رأوني؟ قال: يقولون: لو رأوك كانوا أشد لك عبادة وأشد لك**

تمجيدًا وأكثر لك تسبيحًا. قال: يقول: فما يسألونني؟ قال: يسألونك الجنة. قال: يقول: وهل رأوها؟ قال: يقولون: لا والله يا رب ما رأوها. قال: يقول: فكيف لو أنهم رأوها؟ قال: يقولون: لو أنهم رأوها كانوا أشد عليها حرصًا وأشد لها طلبًا وأعظم فيها رغبة. قال: فمم يتعوذون؟ قال: يقولون من النار. قال: يقول: وهل رأوها؟ قال: يقولون: لا والله يا رب ما رأوها. قال: يقول: فكيف لو رأوها؟ قال: يقولون: لو رأوها كانوا أشد منها فرارًا وأشد لها مخافةً. قال: فيقول: فأشهدكم أني قد غفرت لهم. قال: يقول ملك من الملائكة: فيهم فلان، ليس منهم إنما جاء لحاجة. قال: هم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم».

رواه البخاري (٥/ ٦٠٤٥)، ومسلم (٤/ ٢٠٦٩).

﴿٤٣٧﴾ عن مسروق قال: سألنا عبدالله (هو ابن مسعود) عن هذه الآية: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾ [آل عمران:١٦٩] قال: أما إنا سألنا عن ذلك فقال: أرواحهم في جوف طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث شاءت، ثم تأوي إلى تلك القناديل. فاطلع إليهم ربهم اطلاعة فقال: هل تشتهون شيئًا؟ قالوا: أي شيء نشتهي؟ ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا ففعل ذلك بهم ثلاث مرات. فلما رأوا أنهم لن يتركوا من أن يسألوا قالوا: يا رب نريد أن ترد أرواحنا في أجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة أخرى. فلما رأى أن ليس لهم حاجة تركوا.

رواه مسلم. وسيأتي برقم (١١٥٧).

﴿٤٣٨﴾ عن أبي هريرة أخبرهما أن الناس قالوا: يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟... فذكر الحديث، وفيه عن آخر أهل النار دخولًا الجنة: «فيقول: يا رب اصرف وجهي عن النار قد قشبني ريحها وأحرقني ذكاؤها. فيقول: هل عسيت إن فعل ذلك بك أن تسأل غير ذلك؟ فيقول: لا وعزتك. فيعطي الله ما

يشاء من عهد وميثاق فيصرف الله وجهه عن النار، فإذا أقبل به على الجنة رأى بهجتها سكت ما شاء الله أن يسكت، ثم قال: يا رب قدمني عند باب الجنة. فيقول الله له: أليس قد أعطيت العهود والميثاق أن لا تسأل غير الذي كنت سألت؟ فيقول: يا رب لا أكون أشقى خلقك. فيقول: فما عسيت إن أعطيت ذلك أن لا تسأل غيره؟ فيقول: لا وعزتك لا أسأل غير ذلك. فيعطي ربه ما شاء من عهد وميثاق، فيقدمه إلى باب الجنة. فإذا بلغ بابها فرأى زهرتها وما فيها من النضرة والسرور، فيسكت ما شاء الله أن يسكت فيقول: يارب أدخلني الجنة. فيقول الله: ويحك يا ابن آدم ما أغدرك! أليس قد أعطيت العهد والميثاق أن لا تسأل غير الذي أعطيت؟ فيقول: يا رب، لا تجعلني أشقى خلقك. فيضحك الله ﷻ منه ثم يأذن له في دخول الجنة. فيقول: تمن. فيتمنى حتى إذا انقطعت أمنيته، قال الله ﷻ: من كذا وكذا أقبل يذكره ربه، حتى إذا انتهت به الأماني قال الله تعالى: لك ذلك ومثله معه».

رواه البخاري (١/ ٧٧٣).

وسيأتي في باب الرؤية.

❪٤٣٩❫ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «يقول الله تعالى: أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا ذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم، وإن تقرب إلي شبرًا تقربت إليه ذراعًا، وإن تقرب إلي ذراعًا تقربت إليه باعًا، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة[١]».

رواه البخاري ومسلم. وتقدم برقم (١٥٣).

---

(١) قال الذهبي في «العلو للعلي الغفار» (٥٧): هذا حديث صحيح، وفيه التفريق بين كلام النفس والكلام المسموع، فهو تعالى متكلم بهذا وبهذا، وهو الذي كلم موسى تكليمًا وناداه من جانب الطور وقربه نجيًا.

والأحاديث في تكلم الله مع ملائكته في الدنيا والآخرة وتكلمه من خلقه في الآخرة كثيرة جدًّا.

وقد بوب البخاري في صحيحه (٦/ ٢٧٢٦): باب كلام الرب ﷻ يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم.

وذكر ستة أحاديث. ذكرت بعضها فيما تقدم.

ثم بوب: باب قوله: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمًا﴾ [النساء:١٦٤].

وذكر ثلاثة أحاديث.

ثم بوب: باب كلام الرب مع أهل الجنة. وذكر حديثين.

❀❀❀❀

باب مخاطبة الله عبده

﴿٤٤٠﴾ عن أنس بن مالك قال: كنا عند رسول الله ﷺ فضحك فقال: **«هل تدرون مما أضحك؟»** قال: قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: **«من مخاطبة العبد ربه يقول: يا رب ألم تجرني من الظلم؟ قال: يقول: بلى. قال: فيقول: فإني لا أجيز على نفسي إلا شاهدًا مني. قال: فيقول: كفى بنفسك اليوم عليك شهيدا وبالكرام الكاتبين شهودًا. قال: فيختم على فيه فيقال لأركانه: انطقي. قال: فتنطق بأعماله. قال: ثم يخلى بينه وبين الكلام. قال: فيقول بعدًا لكن وسحقًا، فعنكن كنت أناضل»**.

رواه مسلم (٤/ ٢٩٦٩)، وابن حبان (١٦/ ٧٣٥٨)، والنسائي في «الكبرى» (٦/ ٥٠٨)، وأبو يعلى (٧/ ٣٩٧٧).

❀❀❀❀

باب كلام الله منزل خلافًا للمعتزلة.

﴿٤٤١﴾ عن عبد الله بن أبي أوفى ﷺ يقول: دعا رسول الله ﷺ يوم الأحزاب على المشركين فقال: «اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اللهم اهزم الأحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم».

رواه البخاري ومسلم. وسيأتي برقم (٤٩٨).

﴿٤٤٢﴾ عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه كان إذا أراد أن ينام يقول: «اللهم رب السماوات ورب الأرض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء، فالق الحب والنوى ومنزل التوراة والإنجيل والفرقان، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته، اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عنا الدين وأغننا من الفقر».

رواه مسلم. وتقدم برقم (١٠٢).

﴿٤٤٣﴾ عن البراء بن عازب قال: قال النبي ﷺ: إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة، ثم اضطجع على شقك الأيمن، ثم قل: اللهم أسلمت وجهي إليك وفوضت أمري إليك وألجأت ظهري إليك رغبة ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك، اللهم آمنت بكتابك الذي أنزلت وبنبيك الذي أرسلت. فإن مت من ليلتك فأنت على الفطرة واجعلهن آخر ما تتكلم به. قال: فرددتها على النبي ﷺ فلما بلغت اللهم آمنت بكتابك الذي أنزلت قلت: ورسولك. قال: لا، ونبيك الذي أرسلت.

رواه البخاري (١/ ٢٤٤- وغيرها)، ومسلم (٤/ ٢٧١٠)، وأبو داود (٤/ ٥٠٤٦)، والنسائي في «الكبرى» (٦/ ١٨٩-١٩٢- وغيرها)، والترمذي (٥/ ٣٣٩٤-٣٥٧٤)، وأحمد (٤/ ٢٨٥-٢٩٠- وغيرها)، والبخاري في

«الأدب المفرد» (١٢١١-١٢١٣)، والدارمي (٢/ ٢٦٨٣)، وابن حبان (١٢/ ٥٥٢٧-٥٥٣٦)، والحميدي (٢/ ٧٢٣)، والبيهقي في «الشعب» (٤/ ١٧٣)، وعبد الرزاق (١١/ ٣٤)، وابن أبي شيبة (٥/ ٣٢٢-٣٢٣- وغيرها)، والطيالسي (٧٠٨-٧٤٤)، وابن الجعد (٤٣٣)، وأبو يعلى (٣/ ١٦٦٨-١٧٢١)، والطبراني في الأوسط (١/ ٥٢- وغيرها).

﴿٤٤٤﴾ عن ابن عباس قال: قال: أنزل القرآن جملة واحدة إلى السماء الدنيا في ليلة القدر، ثم أنزل بعد ذلك في عشرين سنة قال: ﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا﴾ [الفرقان:٣٣] ﴿وَقُرْءَانًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنزِيلًا﴾ [الإسراء:١٠٦].

قال ابن جرير في «التفسير» (٨/ ١٦٢): حدثنا ابن المثنى قال: ثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا داود عن عكرمة عنه.

قلت: أبو موسى محمد بن المثنى ثقة. ومن فوقه ثقات مشاهير.

فالسند صحيح على شرط مسلم.

ورواه النسائي في «السنن الكبرى» (٦/ ٤٢١)، وابن منده في «الإيمان» (٢/ ٦٨٣) من طريقين صحيحين عن يزيد بن هارون به.

وقال ابن أبي شيبة (٦/ ١٤٤): حدثنا عباد بن العوام، عن داود، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: نزل القرآن جملة من السماء العليا إلى سماء الدنيا في رمضان، فكان الله إذا أراد أن يحدث شيئًا أحدثه.

وهذا سندٌ صحيحٌ.

وقال النسائي في «السنن الكبرى» (٥/ ٦): أخبرنا إسماعيل بن مسعود قال: ثنا يزيد؛ يعني: ابن زريع قال: ثنا داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: نزل القرآن جملة في ليلة القدر إلى السماء الدنيا، فكان إذا أراد الله أن

يحدث منه شيئًا أحدثه.

وهذا سندٌ صحيحٌ.

وقال النسائي في «السنن الكبرى» (٦/ ٥١٩): أنا محمد بن قدامة أنا جرير، عن منصور، عن سعيد بن جبير، عن بن عباس: قوله: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾ [القدر:١] قال: نزل القرآن جملة واحدة في ليلة القدر، وكان الله ﷻ ينزل على رسول الله ﷺ بعضه في أثر بعض قالوا، ﴿لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا﴾ [الفرقان:٣٢].

وهذا سندٌ صحيحٌ. وجرير هو ابن عبد الحميد. ومنصور هو ابن المعتمر.

ورواه البيهقي في «الأسماء والصفات» (١/ ٥٦٩) بسندٍ صحيحٍ من طريق جرير به.

والأثر في «الإيمان» لابن منده و«المستدرك» و«المعجم الكبير» للطبراني وغيرها. لكني انتقيت هذه الأسانيد الصحيحة.

❀❀❀❀

باب اتصاف الله بالنداء.

﴿٤٤٥﴾ عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: **«إذا أحب الله العبد نادى جبريلَ: إن الله يحب فلانًا فأحببه. فيحبه جبريل، فينادي جبريل في أهل السماء: إن الله يحب فلانًا فأحبوه. فيحبه أهل السماء، ثم يوضع له القبول في الأرض»**.

رواه البخاري (٣/ ٣٠٣٧) (٥/ ٥٦٩٣) (٦/ ٧٠٧٤)، وأحمد (٢/ ٥١٤)، وابن حبان (٢/ ٣٦٤).

❀❀❀❀

باب الله يتكلم بحروف وأصوات

١- كلامه تعالى بحروف:

﴿٤٤٦﴾ عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قرأ حرفًا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول: الم حرف، ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف»**.

رواه الترمذي (٥/ ٢٩١٠) قال: حدثنا محمد بن بشار، حدثنا أبو بكر الحنفي، حدثنا الضحاك بن عثمان، عن أيوب بن موسى قال: سمعت محمد بن كعب القرظي قال: سمعت عبد الله بن مسعود.

وهذا سندٌ حسنٌ، من أجل الضحاك بن عثمان، فيه كلام لا ينزل حديثه عن درجة الحسن.

وصححه الحاكم والذهبي والألباني وقال الترمذي: حسن صحيح.

لكن اختلف في رفعه ووقفه. ولو ترجح الوقف فهو مما لا يقال بالرأي. فحكمه الرفع.

وراجع «الصحيحة» (٢/ ٢٦٣).

وممن رواه مرفوعًا: رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١/ ٢٨٥): أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي قال: أنبأنا محمد بن مخلد العطار قال: نبأنا محمد بن أحمد بن الجنيد قال: نا أبو عاصم، عن سفيان، عن عطاء بن السائب، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: **«اقرءوا القرآن فإنكم تؤجرون عليه، وكل حرف عشر حسنات، أما إني لا أقول:الم حرف، ولكن ألف عشر، ولام عشر، وميم عشر، فتلك ثلاثون»**.

وعبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي أبو عمر البزاز الفارسي ثقة، كما في «تاريخ بغداد» (١١/ ١٣).

ومحمد بن مخلد بن حفص أبو عبد الله الدوري العطار ثقة، كما في تاريخ بغداد (٣/ ٣١٠).

ومحمد بن أحمد بن الجنيد أبو جعفر الدقاق ثقة، كما في تاريخ بغداد (١/ ٢٨٥)، وثقات ابن حبان (٩/ ١٤٠).

وأبو عاصم هو النبيل وسفيان هو الثوري، وقد روى عن عطاء قبل الاختلاط.

و قد خولف أبو عاصم وهو النبيل في رفعه ، فقال الدارمي في «سننه» (٢/ ٣٣٠٨): حدثنا أبو عامر قبيصة، أنا سفيان عن عطاء بن السائب، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: تعلموا هذا القرآن، فإنكم تؤجرون بتلاوته، بكل حرف عشر حسنات أما إني لا أقول: بألم ولكن بألف ولام وميم بكل حرف عشر حسنات.

ولا ريب في ترجيح رواية الرفع؛ لأن قبيصة بن عقبة تكلم ابن معين وغيره في روايته عن سفيان. ومخالفه أبو عاصم النبيل ثقة ثبت.

لكن ذكر الدارقطني في «العلل» (٥/ ٢٣٦) جماعة من الثقات رووه عن عطاء موقوفًا، كما سأنقل عنه.

وممن رواه موقوفًا: عبد الرزاق (٣/ ٣٧٥) رواه: عن ابن عيينة، عن إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود قال: إن هذا القرآن مأدبة الله فتعلموا من مأدبته ما استطعتم. إن هذا القرآن هو حبل الله الذي أمر به، وهو النور المبين، والشفاء النافع عصمة لمن اعتصم به، ونجاة لمن تمسك به، لا يعوج فيقوم ولا يزوغ فيشعب، ولا تنقضي عجائبه، ولا يخلق عن رد، اتلوه فإن الله يأجركم لكل حرف عشر حسنات، لم أقل لكم: ألم، ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف.

وإبراهيم الهجري ضعيف.

ومن طريق عبد الرزاق رواه الطبراني في «الكبير» (٩/ ١٣٠).

ورواه الحاكم (١/ ٢٠٤٠) من طريق إبراهيم الهجري به لكنه رفعه. وفي الإسناد إليه: مسدد بن قطن بن إبراهيم لم أعرفه.

ورواه الطبراني في «الكبير» (٩/ ١٣٠): حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن عبد الكريم الجزري، عن أبي عبيدة، عن ابن مسعود قال: من قرأ القرآن فله بكل حرف آية عشر حسنات. ولا أقول: ألم عشر، ولكن ألف ولام وميم ثلاثون حسنة.

ورجاله ثقات، لكنه منقطع، أبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

ورواه الطبراني في «الكبير» (٩/ ١٣٠): حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عارم أبو النعمان، ثنا حماد بن زيد (عن) عطاء بن السائب، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود قال: تعلموا القرآن واتلوه، فإنكم تؤجرون به بكل حرف منه حسنة، أما إني لا أقول:ألم حسنة ولكن ألف ولام وميم ثلاثون حسنة، ذلك بأن الله ﷻ يقول: ﴿مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشۡرُ أَمۡثَالِهَاۖ﴾ [الأنعام١٦٠].

وهذا سند صحيح. حماد بن زيد سمع من عطاء بن السائب قبل الاختلاط.

ورواه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٢٦٣) من طريق حماد بن زيد به لكنه رفعه.

لكن في سنده: محمد بن الحسن بن كوثر بن علي أبو بحر البربهاري ضعيف، كما في «تاريخ بغداد» (٢/ ٢٠٩).

وتابعه أبو الأحوص سلام بن سليم. وقد سمع من عطاء بن السائب بعد الاختلاط.

رواه ابن أبي شيبة (٦/ ١١٨): حدثنا أبو الأحوص، عن عطاء بن السائب، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: تعلموا القرآن واتلوه، فإن الله يأجركم على

تلاوته، بكل حرف عشر حسنات. أما إني لا أقول: ألم، ولكن ألف ولام وميم.

وتابعه مسعر عن عطاء به. رواه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢/ ٣٤٤). وقال: وروي هذا من وجه آخر، عن عطاء مرفوعًا.

وقال الحاكم في «المستدرك» (١/ ٢٠٨٠): أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا حامد بن محمود بن حبيب، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي، ثنا عمرو بن أبي قيس، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: إن أصغر البيوت بيت ليس فيه من كتاب الله شيء، فاقرءوا القرآن فإنكم تؤجرون عليه، بكل حرف عشر حسنات، أما إني لا أقول: ألم، ولكني أقول: ألف ولام وميم. قد رفعه غيره عن الدشتكي.

حدثناه أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي، ثنا أبي، ثنا عمرو بن أبي قيس، عن عاصم، عن أبي الأحوص، عن عبد الله رضي الله عنه: عن النبي ﷺ نحوه.

وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وعن الحاكم رواه البيهقي في «الشعب» (٢/ ٣٤٣).

قلت: في الإسناد الأول: حامد بن محمود بن حبيب لم أعرفه.

وفي الثاني: عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي مجهول.

قال الدارقطني في «العلل» (٥/ ٣٢٥-٣٢٦): يرويه عطاء بن السائب واختلف عنه فرفعه عنه محمد بن أحمد بن جنيد، عن أبي عاصم، عن الثوري، عن عطاء.

ووقفه غيره عن الثوري، وكذلك رواه أبو الأحوص وشعبة وحماد بن زيد وجرير وهشام وجعفر بن سليمان وابن فضيل وفطر عن عطاء. ورواه حماد بن سلمة، عن عطاء، عن أبي الأحوص وأبي البختري زاد فيه أبا البختري، ورواه

عاصم بن أبي النجود وإبراهيم الهجري وثابت البناني وسلمة بن كهيل، عن أبي الأحوص موقوفًا أيضًا، وهو الصواب.

وروي عن علقمة بن مرثد، عن أبي الأحوص، عن عبد الله مرفوعًا، قاله عباد بن صهيب عن صدقة بن أبي عمران، عن علقمة.

وانظر التعليق على كتاب «الرد على من يقول: ألم حرف» لابن منده. و«الصحيحة» للألباني (٧/ رقم ٣٣٢٧).

وقد صحح الحديث المنذري في «الترغيب والترهيب» (٢/ ٢٣١).

والضياء المقدسي كما نقله الألباني عنه.

وقال الترمذي: حسن صحيح غريب.

وله طريق آخر رواه ابن أبي شيبة (٦/ ١١٨): حدثنا مروان بن معاوية، عن عبد الملك بن أبجر، عن المنهال بن عمرو، عن قيس بن سكن قال: قال عبد الله: تعلموا القرآن فإنه يكتب بكل حرف منه عشر حسنات، ويكفر به عشر سيئات، أما إني لا أقول: ألم، ولكن أقول ألف عشر ولام عشر وميم عشر.

وهذا سندٌ صحيحٌ.

﴿٤٤٧﴾ عن ابن عباس قال: بينما جبريل قاعد عند النبي ﷺ سمع نقيضًا من فوقه فرفع رأسه فقال: هذا باب من السماء فتح اليوم لم يفتح قط إلا اليوم، فنزل منه ملك فقال: هذا ملك نزل إلى الأرض لم ينزل قط إلا اليوم، فسلم وقال: أبشر بنورين أوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك: فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة. لن تقرأ بحرف منهما إلا أعطيته.

رواه مسلم (١/ ٨٠٦)، والنسائي (٢/ ٩١٢)، وابن حبان (٣/ ٧٧٨)، والحاكم (١/ ٢٠٥٢)، وابن أبي شيبة (٦/ ٣١٣)، والطبراني في «الكبير» (١١/ ٤٤٣).

وصححه الحاكم على شرط الشيخين.

٢- كلامه تعالى بصوت.

(٤٤٨) عن عبد الله بن أنيس رضي الله عنه يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: «**يحشر العباد فيناديهم بصوت يسمعه من بعد، كما يسمعه من قرب: أنا الملك أنا الديان، لا ينبغي لأحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة وأحد من النار يطلبه بمظلمة**».

أخرجه البخاري في «صحيحه» تعليقًا وفي «الأدب المفرد» (٩٧٠)، وفي «أفعال العباد» (١٣٧)، واللفظ له، والحاكم (٤/ ٦١٨)، وعنه البيهقي في «الأسماء والصفات» (١/ ١٩٦)، وأحمد (٣/ ٤٩٥)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ٢٢٥)، و«الضياء في المختارة» (٢٦)، والخطيب في «الرحلة» (١١١) من طرق عن همام بن يحيى، ثنا القاسم بن عبد الواحد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر.

والقاسم بن عبد الواحد وثقه ابن حبان. وحسن له الترمذي (١٥٥٧)، وصحح له الحاكم (٢/ ٢٧٨٧).

وقال أبو حاتم يكتب حديثه، قيل: يحتج به؟ قال: يحتج بحديث سفيان وشعبة.

وقال الذهبي في الميزان: وثق.

وابن عقيل اختلف فيه، وهو حسن الحديث.

وله طريق أخرى أخرجها الطبراني في «مسند الشاميين» (١٥٦)، وتمام في فوائده كما في الفتح من طريق عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن الحجاج بن دينار، عن محمد بن المنكدر، عن جابر فذكره نحوه.

وفي إسناده ابن ثوبان ضعفه جماعة ووثقه آخرون. وقال الحافظ في «الفتح» (١/ ١٧٤): وإسناده صالح.

وله طريق ثالثة أخرجها الخطيب في «الرحلة» (١١٥) من طريق أبي الجارود، عن جابر نحوه.

وفي إسناده عمر بن الصبح متهم.

والحديث صححه الحاكم والذهبي والألباني في «تخريج السنة» (٥١٤)، وحسنه المنذري في «الترغيب والترهيب» (٤/ ٢١٨)، وابن حجر في «الفتح» (١/ ١٧٤)، وابن القيم في «الصواعق» (٤٦٦)، وأطال في الرد على من ضعفه. والصواب أنه حسن فقط، والله أعلم.

وقال الذهبي في «العرش» (٤٢): هذا حديث محفوظ عن جابر... وله طرق يصدق بعضها بعضًا.

﴿٤٤٩﴾ عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السماء للسماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا، فيصعقون فلا يزالون كذلك، حتى يأتيهم جبريل، حتى إذا جاءهم جبريل فزع عن قلوبهم. قال: فيقولون: يا جبريل ماذا قال ربك؟ فيقول: الحق. فيقولون: الحق الحق»**.

رواه أبو داود (٤/ ٤٧٣٨)، وابن حبان (١/ ٣٧)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٣٥٠)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (١/ ٥١٠)، واللالكائي في «شرح السنة» (١/ ٣٣٤)، والنجاد في «الرد على من يقول القرآن مخلوق» (٣٢)، وابن بطة (١/ ٢٣٨) من طرق عن أبي معاوية، ثنا الأعمش، عن مسلم، عن مسروق عنه.

وسنده صحيح وصححه الألباني في «الصحيحة» (٣/ ١٢٩٣). وصححه ابن خزيمة لذكره إياه في كتاب «التوحيد»، وقد اشترط فيه ألا يورد إلا ما صح. وبوب عليه: باب صفة تكلم الله ﷻ بالوحي.

ولكن اختلف في رفعه ووقفه. والراجح فيه الوقف، لكنه مما لا يقال بالرأي، فهو مرفوع حكمًا.

فقد وقفه: شعبة ووكيع والثوري وجرير وابن نمير وعبد الرحمن المحاربي

وأبو حمزة السكري وحفص بن غياث، وكلهم ثقات، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، عن ابن مسعود.

ورواه منصور بن المعتمر وهو ثقة، عن مسلم به موقوفًا.

واختلف على أبي معاوية، فرفعه جماعة عنه، عن الأعمش به، ووقفه آخرون.

ورواه الحسن بن عبيد الله وهو ثقة عند الأكثر، وتكلم فيه البخاري، عن مسلم به مرفوعًا.

إذن: فالأكثر على وقفه.

وانظر تفصيل هذه الطرق في «العلل» للدارقطني (٥/ ٢٤٢)، و«فتح الباري» لابن حجر (١٣/ ٤٥٧)، و«تعليق الحاشدي على الأسماء والصفات» للبيهقي (١/ ٥٠٧-٥٠٨).

وقد قال الدارقطني في «العلل» (٥/ ٢٤٢): يرويه الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق، واختلف عن الأعمش، فرواه أبو معاوية الضرير، عن الأعمش مرفوعًا، حدث به عنه إبراهيم بن سعيد الجوهري وأحمد بن أبي سريج الرازي وعلي بن أشكاب. وكذلك رواه قران بن تمام عن الأعمش، وقال فيه: رفع الحديث.

ورواه أصحاب أبي معاوية غير من سمينا وأصحاب الأعمش موقوفًا.

وروي عن الحسن بن عبيد الله عن أبي الضحى مرفوعًا، حدث به عنه إبراهيم بن بشار عن ابن عيينة.

والموقوف هو المحفوظ. انتهى.

وقال الخطيب في «تاريخ بغداد» (١١/ ٣٩٣): هكذا رواه ابن أشكاب عن أبي معاوية مرفوعًا، وتابعه على رفعه: أحمد بن أبي سريج الرازي وإبراهيم بن

سعيد الجوهري وعلي بن مسلم الطوسي جميعًا عن أبي معاوية، وهو غريب. ورواه أصحاب أبي معاوية عنه موقوفًا، وهو المحفوظ من حديثه. انتهى.

ولفظه في السنة لعبد الله بن أحمد (١/ ٢٨١): عن عبدالله: إذا تكلم الله عز وجل بالوحي سمع صوته أهل السماء فيخرون سجدًا حتى إذا فزع عن قلوبهم -قال: سكن عن قلوبهم- نادى أهل السماء: ماذا قال ربكم؟ قال ﷺ: **«الحق، قال: كذا وكذا»**.

وقال الذهبي في «العرش» (٤٣) بعد أن نقله من السنة لعبد الله بن أحمد: وهذا الحديث على شرط الصحيحين.

ورواه البخاري في «صحيحه» (٦/ ٢٧١٩) معلقًا ورواه موصولًا في «خلق أفعال العباد» (١٣٨ - طبعة مكتبة التراث الإسلامي)، واللفظ له: حدثنا عبدان، عن أبي حمزة، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق قال: من كان يحدثنا بهذه الآية لولا ابن مسعود سألناه (حتى إذا فزع عن قلوبهم) سمع أهل السماوات صلصلة مثل صلصلة السلسلة على الصفوان فيخرون، حتى إذا فزع عن قلوبهم سكن الصوت، عرفوا أنه الوحي، ونادوا: ماذا قال ربكم؟ قالوا: الحق.

وسنده صحيح على شرطهما. وعبدان هو عبد الله بن عثمان أحد الحفاظ. وأبو حمزة هو محمد بن ميمون السكري.

ويشهد له عمومًا حديث عائشة أن الحارث بن هشام رضي الله عنه سأل رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله كيف يأتيك الوحي؟ فقال رسول الله ﷺ: **«أحيانًا يأتيني مثل صلصلة الجرس، وهو أشده علي، فيفصم عني، وقد وعيت عنه ما قال. وأحيانًا يتمثل لي الملك رجلًا فيكلمني فأعي ما يقول»**.

رواه البخاري (١/ ٢) (٣/ ٣٠٤٣)، ومسلم (٤/ ٢٣٣٣).

﴿٤٥٠﴾ عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ قال: «**إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله كالسلسلة على صفوان** - قال علي وقال غيره صفوان ينفذهم ذلك - **فإذا فزع عن قلوبهم قالوا: ماذا قال ربكم؟ قالوا للذي قال: الحق وهو العلي الكبير...**»

رواه البخاري، وسيأتي برقم (٨٦٣).

ويشهد له كذلك حديث ابن عباس موقوفًا قال: «**إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السموات صلصلة كصلصلة الحديد**».

رواه النجاد في «الرد على من يقول القرآن مخلوق» (رقم ٧)، وعبد الله في «السنة» (١/ ٢٨٢)، والدارمي في «الرد على الجهمية» (١٧٣)، وفي «النقض» (١/ ١٨٩) عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس.

ويزيد مختلفٌ فيه، وهو من رجال مسلم، والراجح ضعفه.

وله طريق أخرى عن ابن عباس:

قال البيهقي في «دلائل النبوة» (٢/ ٢٤٠): أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي قال: حدثنا إبراهيم بن الحسين قال: حدثنا آدم بن أبي إياس قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: حدثنا عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قوله ﷻ ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمۡ﴾ [سبأ:٢٣] قال: كان لكل قبيل من الجن مقعد من السماء يستمعون منه الوحي، وكان إذا نزل الوحي سمع له صوت كإمرار السلسلة على الصفوان، فلا ينزل على أهل سماء إلا صعقوا حتى إذا فزع عن قلوبهم، قالوا: ماذا قال ربكم؟ قالوا: الحق وهو العلي الكبير، ثم يقول: يكون العام كذا، ويكون كذا، فيسمعه الجن فيخبرون الكهنة به، والكهنة الناس يكون كذا وكذا، فيجدونه كذلك. فلما بعث الله ﷻ محمدًا ﷺ دحروا، فقالت العرب حين لم تخبرهم الجن

بذلك: هلك من في السماء، فجعل صاحب الإبل ينحر كل يوم بعيرًا، وصاحب البقر ينحر كل يوم بقرة، وصاحب الغنم شاة حتى أسرعوا في أموالهم، فقالت ثقيف وكانت أعقل العرب: أيها الناس أمسكوا عليكم أموالكم، فإنه لم يمت من في السماء، وإن هذا ليس بانتثار، ألستم ترون معالمكم من النجوم كما هي، والشمس والقمر والليل والنهار قال: فقال إبليس: لقد حدث اليوم في الأرض حدث، فأتوني من تربة كل أرض، فأتوه بها فجعل يشمها فلما شم تربة مكة قال: من هاهنا جاء الحدث، فنصتوا، فإذا رسول الله ﷺ قد بعث.

وعبد الرحمن بن الحسن هو أبو القاسم الأسدي القاضي، وهو ضعيف، كما في «تاريخ بغداد» (١٠/ ٢٩٢)

وشيخه هو الحافظ أبو إسحاق ابن ديزيل المترجم في «تذكرة الحفاظ» (٢/ ٦٠٨)، والسير وغيرها.

ومن فوقه معروفون. وحماد بن سلمة سمع من عطاء قبل الاختلاط في قول الجمهور.

وله طريق آخر عند أبي نعيم في «الدلائل» (١/ ٢٠٤- رقمية): حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال: ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: ثنا عمي أبو بكر قال: ثنا محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أنه لم يكن قبيلة من الجن إلا ولهم مقاعد للسمع فإذا أنزل الوحي سمعت الملائكة صوتًا كصوت الحديدة ألقيتها على الصفا قال: فإذا سمعت الملائكة خروا سجدًا فلم يرفعوا رءوسهم، حتى ينزل، فإذا نزل قال بعضهم لبعض: ماذا قال ربكم؟ فإن كان ما يكون في السماء قالوا: الحق وهو العلي الكبير... إلى آخر الحديث.

وشيخ أبي نعيم لم أعرفه، وعطاء اختلط. وابن فضيل روى عنه بعد الاختلاط.

قال الذهبي في «العرش» (٤٢): وقد جمع أي: البخاري ألفاظ أحاديث الصوت، وقد ورد في ذلك بضعة عشر حديثًا مرفوعةً، من سوى أقوال الصحابة والتابعين، وقد تتبعتها وجمعتها في جزء. **انتهى.**

وقد جمع كذلك: أبو الحسن بن الفضل جزءًا في أحاديث الصوت. كما في «فتح الباري» لابن حجر (١٣/ ٤٥٦).

وكذلك جمع أبو نصر السجزي جزءًا.



باب كلام الله غير مخلوق، والاستعاذة بكلمات الله من شر الخلق، ففرق بين الكلام والمخلوق. ولا يجوز التعوذ بخلق الله من شر خلقه.

﴿٤٥١﴾ عن خولة بنت حكيم قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من نزل منزلًا ثم قال: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك**».

رواه مسلم (٤/ ٢٧٠٨)، ومالك (٢/ ١٧٦٣)، والترمذي (٥/ ٣٤٣٧)، وأحمد (٦/ ٣٧٧-٣٧٨-٤٠٩)، والبخاري في «خلق أفعال العباد» (١٣٣)، والدارمي (٢/ ٢٦٨٠)، وابن خزيمة في «الصحيح» (٤/ ٢٥٦٦)، وفي «التوحيد» (١/ ٤٠٠)، وابن حبان (٦/ ٢٧٠٠)، والطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٢٣٧-٢٣٨-٢٣٩)، وابن أبي شيبة (٦/ ٥٣)، والبيهقي (٥/ ٢٥٣) (٦/ ١٤٤).

﴿٤٥٢﴾ عن أبي هريرة أنه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة. قال: «**أما لو قلت حين أمسيت: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، لم تضرك**».

رواه مسلم (٤/ ٢٧٠٩)، وابن ماجه (٢/ ٣٥١٨)، وأحمد (٢/ ٣٧٥)، والبخاري في «خلق أفعال العباد» (١٣٣)، والنسائي في «الكبرى» (٦/ ١٥١-١٥٢-١٥٣)، وابن حبان (٣/ ١٠٢٠-١٠٢١-١٠٣٦)، وابن أبي شيبة (٥/ ٤٥)، وأبو يعلى (١٢/ ٦٦٨٨)، واللالكائي (٢/ ٢٠٩)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٤٠١)، والدارمي في «الرد على الجهمية» (١/ ١٧٥).

﴿٤٥٣﴾ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان النبي ﷺ يعوذ الحسن والحسين ويقول: «**إن أباكما كان يعوذ بها إسماعيل وإسحاق: أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة**».

رواه البخاري (٣/ ٣١٩١)، وأبو داود (٤/ ٤٧٣٧)، والنسائي في «الكبرى» (٤/ ٤١١) (٦/ ٢٥٠)، والترمذي (٤/ ٢٠٦٠)، وابن ماجه (٢/ ٣٥٢٥)، وأحمد (١/ ٢٣٦-٢٧٠)، والبخاري في «خلق أفعال العباد» (٣٣٤-٣٣٥-٣٣٦)، وابن حبان (٣/ ١٠١٢-١٠١٣)، وابن أبي شيبة (٥/ ٤٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٢٩٩) (٥/ ٤٥)، والطبراني في «الكبير» (١١/ ٤٤٨)، و«الأوسط» (٥/ ٤٧٩٣-٤٨٩٩)، واللالكائي (٢/ ٢٠٨).

﴿٤٥٤﴾ عن ابن عباس عن جويرية: أن النبي ﷺ خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها، ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة فقال: ما زلت على الحال التي فارقتك عليها؟ قالت: نعم. قال النبي ﷺ: «**لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن: سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته**».

رواه مسلم (٤/ ٢٧٢٦)، وأبو داود (١/ ١٥٠٣)، والنسائي في «الكبرى» (٦/ ٤٨)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٤٧)، وابن خزيمة (١/ ٧٥٣)، وابن حبان (٣/ ٨٣٢)، والحميدي (١/ ٤٩٦)، وابن أبي عاصم في «الآحاد

والمثاني» (٥/ ٣١٠٨)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ١٧-٣٩٤)، والدارمي في «الرد على الجهمية» (١٦٧).

فَفَرَّق بين خلقه وكلامه: «عدد خلقه» و«مداد كلماته».

وفي الباب أحاديث أخرى.

❀❀❀❀

باب في أن كلام الله محفوظ في الصدور ومسطور في الكتب.

❪٤٥٥❫ عن عبد الله بن مسعود قال: قال النبي ﷺ: **«بئس ما لأحدهم أن يقول: نسيت آية كيت وكيت، بل نُسِّي، واستذكروا القرآن، فإنه أشد تفصيًا من صدور الرجال من النعم»**.

رواه البخاري (٤/ ٤٧٤٤)، ومسلم (١/ ٧٩٠)، والنسائي (٢/ ٩٤٣)، وفي «الكبرى» (١/ ٣٢٧) (٥/ ١٩)، والترمذي (٥/ ٢٩٤٢)، وأحمد (١/ ٣٨١-وغيرها)، والدارمي (٢/ ٢٧٤٥-٣٣٤٧)، وابن حبان (٣/ ٧٦٢-٧٦٣)، والحاكم (١/ ٢٠٣٢)، والبيهقي في «السنن» (٢/ ٣٩٥)، وفي «الشعب» (٢/ ٣٣٤)، والبزار (٥/ ١٦٥٦)، والطيالسي (٢٦١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ١٨٨)، وأبو يعلى (٩/ ٥١٣٦)، والطبراني في «الكبير» (١٠/ ١٣٧-١٨٩-١٩٨).

في رواية لمسلم: **«تعاهدوا هذه المصاحف وربما قال: القرآن، فلهو أشد تفصيًا من صدور الرجال من النعم من عقله»**. قال: وقال رسول الله ﷺ: **«لا يقل أحدكم نسيت آية كيت وكيت، بل هو نسي»**.

❪٤٥٦❫ عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تسافروا بالقرآن فإني لا آمن أن يناله العدو»**.

رواه مسلم (٣/ ١٨٦٩)، وأحمد (٢/ ٦-١٠)، والبيهقي في «الشعب» (٢/ ٥٤٣)، وابن الجعد (١١٨٥)، وعبد بن حميد (٧٦٦-٧٦٨).

ورواه البخاري (٣/ ٢٨٢٨)، ومسلم (٣/ ١٨٦٩)، وغيرهما بلفظ: عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ نهى أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو.

فسمى المكتوب في الورق قرآنًا. ولو كان ليس فيه إلا الورق والمداد لم ينه عن السفر به.

﴿٤٥٧﴾ عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله ﷺ: **«يدرس الإسلام كما يدرس وَشْي الثوب، حتى لايدري ماصيام ولا صلاة ولا نسك ولا صدقة. وليُسْرى على كتاب الله عز وجل في ليلة، فلا يبقى في الأرض منه آية. وتبقى طوائف من الناس: الشيخ الكبير والعجوز، يقولون: أدركنا آباءنا على هذه الكلمة لا إله إلا الله، فنحن نقولها»**. فقال له صِلَة: ما تغني عنهم لا إله إلا الله وهم لا يدرون ما صلاة ولا صيام ولا نسك ولا صدقة؟ فأعرض عنه حذيفة. ثم ردها عليه ثلاثًا . كل ذلك يعرض عنه حذيفة. ثم أقبل عليه في الثالثة فقال: ياصلة تنجيهم من النار. (ثلاثًا).

أخرج ابن ماجه (٢/ ٤٠٤٩) قال: حدثنا علي بن محمد، حدثنا أبو معاوية، عن أبي مالك الأشجعي، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة بن اليمان.

وهذا سندٌ صحيحٌ. وعلي بن محمد هو الطنافسي أحد الحفاظ، وأبو معاوية هو الضرير أحد الأثبات، وباقي سنده ثقات معروفون.

و قوى سنده الحافظ ابن حجر في «الفتح» (١٣/ ١٦).

ورواه الحاكم (٤/ ٨٤٦٠-٨٦٣٦)، والبيهقي في «الشعب» (٢/ ٣٥٦) من وجوه أخرى عن أبي معاوية به.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

وصححه البوصيري والألباني في «الصحيحة» (١/ ٨٧).

ورواه الخطيب في «التاريخ» (١/ ٤٠٠)، واللالكائي (٢/ ٣٤٦) من طريق

خلف بن خليفة عن أبي مالك به، غير أنه وقفه.

وأبو معاوية أحفظ منه، وخلف كان اختلط.

وروى الطبراني في «الكبير» (٩/ ١٤١) نحوه عن ابن مسعود بسندٍ صحيحٍ، كما قال الحافظ ابن حجر كذلك.

﴿٤٥٨﴾ عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: **«لا حسد إلا في اثنتين: رجل علمه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار، فسمعه جار له فقال: ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان، فعملت مثل ما يعمل. ورجل آتاه الله مالًا فهو يهلكه في الحق. فقال رجل: ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان، فعملت مثل ما يعم»**.

رواه البخاري (٤/ ٤٧٣٨) (٦/ ٦٨٠٥-٧٠٩٠)، وفي «خلق أفعال العباد» (١٨٢-١٨٣)، وأحمد (٢/ ٤٧٩)، والبيهقي (٤/ ١٨٩).

واتفق عليه الشيخان من حديث ابن عمر وابن مسعود.

فسمى ما يتلى قرآنًا.

❀❀❀❀

باب الكلام كلام الباري، والصوت صوت القارئ.

﴿٤٥٩﴾ عن أبي هريرة: أنه سمع النبي ﷺ يقول: **«ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي حسن الصوت بالقرآن، يجهر به»**.

رواه البخاري (٦/ ٧١٠٥)، ومسلم (١/ ٧٩٢)، وأبو داود (١٤٧٣)، والنسائي (٢/ ١٠١٧)، وفي «الكبرى» (١/ ٣٤٨) (٥/ ٢٢)، والبيهقي في «السنن» (٢/ ٥٣) (٣/ ١٢) (١٠/ ٢٢٩).

قال ابن بطة في «الإبانة» (٣/ ١٢٣): معنى قوله: **«ما أذن»** يريد ما استمع الله. والأَذَن هاهنا الاستماع.

﴿٤٦٠﴾ عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال له: **«يا أبا موسى لقد أوتيت مزمارًا من مزامير آل داود»**.

رواه البخاري (٤/ ٤٧٦١)، والترمذي (٥/ ٣٨٥٥)، وابن حبان (١٦/ ٧١٩٧)، والطبراني في «الأوسط» (٢/ ١٣٦٩).

ورواه مسلم (١/ ٧٩٣)، والبيهقي (٣/ ١٢) (١٠/ ٢٣٠) عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ لأبي موسى: **«لو رأيتني وأنا أستمع لقراءتك البارحة، لقد أوتيت مزمارًا من مزامير آل داود»**.

وله شواهد عن أبي هريرة وعائشة وبريدة.

﴿٤٦١﴾ عن عبد الله أن أبا بكر وعمر رضي الله عنهما بشراه أن رسول الله ﷺ قال: **«من سره أن يقرأ القرآن غضًّا كما أنزل، فليقرأه على قراءة ابن أم عبد»**.

رواه أحمد (١/ ٧): ثنا يحيى بن آدم قال: ثنا أبو بكر؛ يعني: ابن عياش، عن عاصم، عن زر عنه.

ورواه ابن ماجه (١/ ١٣٨) من طريق يحيى به.

وإسناده حسنٌ. من أجل عاصم وهو ابن أبي النجود.

ورواه أحمد (١/ ٤٤٥-٤٥٤) من وجوه أخرى، عن عاصم به.

ورواه أحمد (١/ ٢٥): ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة قال: جاء رجل إلى عمر رضي الله عنه وهو بعرفة.

قال (أبو) معاوية وحدثنا الأعمش، عن خيثمة، عن قيس بن مروان أنه أتى عمر.

والإسناد الأول على شرطهما. وفي الثاني قيس بن مروان انفرد ابن حبان بتوثيقه.

وللحديث طرق أخرى، فلنكتف بما تقدم.

﴿٤٦٢﴾ عن أبي موسى: قال النبي ﷺ: **«إني لأعرف أصوات رفقة الأشعريين بالقرآن حين يدخلون بالليل، وأعرف منازلهم من أصواتهم بالقرآن بالليل، وإن كنت لم أر منازلهم حين نزلوا بالنهار، ومنهم حكيم إذا لقي الخيل أو قال العدو قال لهم: إن أصحابي يأمرونكم أن تنظروهم»**.

رواه البخاري (٤/ ٣٩٩١)، ومسلم (٩/ ٢٤٩٩)، وأبو يعلى (١٣/ ٧٣١٨)، والبيهقي في «الشعب» (٢/ ٥٢٥).

﴿٤٦٣﴾ عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ: **«زينوا القرآن بأصواتكم»**.

رواه أبو داود (٢/ ١٤٦٨)، والنسائي (٢/ ١٠١٥-١٠١٦)، وابن ماجه (١/ ١٣٤٢)، وأحمد (٤/ ٢٨٣-٢٨٥-٢٩٦-٣٠٤)، والبخاري في «خلق أفعال العباد» (٧٢-٧٣)، والدارمي (٢/ ٣٥٠٠)، وابن خزيمة (٣/ ١٥٥١-١٥٥٦)، وابن حبان (٣/ ٧٤٩)، والحاكم (١/ ٢٠٩٨- فما بعد)، والبيهقي (٢/ ٥٣) (١٠/ ٢٢٩)، وفي «الشعب» (٢/ ٣٨٦)، وعبد الرزاق (٢/ ٤٨٤)، وابن أبي شيبة (٢/ ٢٥٧) (٦/ ١١٨)، والطيالسي (٧٣٨)، والطبراني في «الأوسط» (٧/ ٧٢٠٦)، و«مسند الشاميين» (١/ ٧٦٧) من طرق عن طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء.

وإسناده صحيحٌ.

وله شاهد عن أبي هريرة:

ورواه ابن حبان (٣/ ٧٥٠): أخبرنا عمر بن محمد بن بجير الهمداني، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة؛ أن رسول الله ﷺ قال: **«زينوا القرآن بأصواتكم»**.

وإسناده جيد. من أجل حال سهيل.

وله شاهدٌ عن عائشة.

❪٤٦٤❫ عن البراء ﷺ قال: سمعت النبي ﷺ يقرأ: ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ﴾ [التين:١] في العشاء، وما سمعت أحدًا أحسن صوتًا منه أو قراءة.

رواه البخاري (١/ ٧٣٥) (٦/ ٧١٠٧)، ومسلم (١/ ٤٦٤)، وابن ماجه (١/ ٨٣٥)، وأحمد (٤/ ٢٩٨-٣٠٢)، والبيهقي (٢/ ١٩٤).

❪٤٦٥❫ عن عبد الله بن مغفل قال: رأيت النبي ﷺ يقرأ وهو على ناقته أو جمله وهي تسير به وهو يقرأ سورة الفتح، أو من سورة الفتح، قراءة لينة، يقرأ وهو يرجع.

رواه البخاري في «صحيحه» (٤/ ٤٧٦٠)، وفي «خلق أفعال العباد» (٨٠)، والبيهقي في «الشعب» (٢/ ٣٩٠)، وابن الجعد (١١١١).

ورواه البخاري في صحيحه (٤/ ٤٥٥٥)، وفي خلق أفعال العباد (٨٠) عن عبد الله بن مغفل قال: قرأ النبي ﷺ يوم فتح مكة سورة الفتح فرجع فيها. قال معاوية: لو شئت أن أحكي لكم قراءة النبي ﷺ لفعلت.

❪٤٦٦❫ عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قيل له: أي الناس أحسن قراءة؟ قال: «**الذي إذا سمعت قراءته رأيت أن يخشى الله ﷻ**».

رواه عبد بن حميد (٨٠٢): أنا عثمان بن عمر، أنا مرزوق أبو بكر، عن سليمان الأحول، عن طاوس، عن ابن عمر.

ورجاله ثقات. وعثمان بن عمر هو ابن فارس بن لقيط العبدي. ومرزوق أبو بكر هو الباهلي البصري. وسليمان الأحول هو ابن أبي مسلم.

فالسند صحيحٌ.

وخالف سليمان الأحول: عبد الكريم أبي أمية فرواه عن طاوس مرسلًا.

رواه الدارمي (٢/ ٣٤٨٩)، وابن أبي شيبة (٢/ ٢٥٧)، وعبد الرزاق (٢/ ٤٨٨)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢/ ٣٨٨).

وعبد الكريم هو ابن أبي المخارق ضعيف. والحديث منكر.

واضطرب عبد الكريم فيه فرواه مرة عن طاوس عن ابن عباس. رواه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢/ ٣٨٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ١٩).

وتوبع طاوس على روايته موصولًا لكنه بسندٍ ضعيفٍ، رواه ابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٢/ ٢٧٧) من طريق حميد بن حماد بن أبي الخوار، ثنا مسعر، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر.

وحميد ضعيف. لكنه صالح للشواهد.

وللحديث شواهد:

١- عن ابن عباس قال: سئل النبي ﷺ: أي الناس أحسن قراءة؟ قال: **«إذا قرأ رأيت أنه يخشى الله»**.

رواه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣/ ٣١٧) عن ابن جريج، عن عطاء عنه.

وفيه عنعنة ابن جريج.

ورواه الطبراني (١١/ ٧)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٤/ ١٩) من طريق ابن لهيعة، عن عمرو بن دينار، عن طاوس، عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قال: **«إن أحسن الناس قراءة من إذا قرأ يتحزن»**.

وابن لهيعة ضعيف.

٢- عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن من أحسن الناس صوتًا بالقرآن الذي إذا سمعتموه يقرأ حسبتموه يخشى الله»**.

رواه ابن ماجه (١/ ١٣٣٩) من طريق عبد الله بن جعفر المدني، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، عن أبي الزبير، عن جابر.

وعبد الله وشيخه ضعيفان. وأبو الزبير مدلس.

٣- عن عائشة في «أخبار أصبهان» لأبي نعيم (٢/ ٥٨)، وفيه ابن لهيعة.

﴿٤٦٧﴾ عن قتادة قال: سألت أنس بن مالك عن قراءة النبي ﷺ، فقال: كان يمد مدًّا.

رواه البخاري (٤/ ٤٧٥٨)، و«في خلق أفعال العباد» (٨٤)، وأبو داود (٢/ ١٤٦٥)، والنسائي (٢/ ١٠١٤)، وابن ماجه (١/ ١٣٥٣)، وأحمد (٣/ ١٣١-١٩٢-٢٨٩)، والبيهقي (٢/ ٥٢)، وغيرهم.

ولفظه عند النسائي وابن ماجه وأحمد: كان يمد صوته مدًّا.

﴿٤٦٨﴾ عن عبد الرحمن بن أبزى الخزاعي: أن النبي ﷺ كان يوتر بسبح اسم ربك الأعلى، وقل يا أيها الكافرون، وقل هو الله أحد، ويقول إذا جلس في آخر صلاته: سبحان الملك القدوس (ثلاثًا)، يمد بالآخرة صوته.

رواه أحمد (٣/ ٤٠٧): ثنا وكيع، ثنا سفيان، عن زبيد، عن ذر الهمداني، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى الخزاعي، عن أبيه.

وإسناده صحيحٌ على شرط الشيخين.

وهو عند النسائي (٣/ ١٧٥٣) بسندٍ حسنٍ عن زبيد به.

والحديث في السنن وغيرها، لكن القصد هنا تخريجه بلفظ: يمد صوته، لأجل الاستدلال.

﴿٤٦٩﴾ عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: ما علمت قريشًا هموا بقتل النبي ﷺ إلا يومًا، فجاء أبو بكر رضي الله عنه فاختطفه ثم رفع صوته فقال: ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ ٱللَّهُ وَقَدْ جَآءَكُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ مِن رَّبِّكُمْ﴾ [غافر:٢٨]. الآية...

قال البخاري في «خلق أفعال العباد» (٨٦): حدثني به عياش بن الوليد الرقام، حدثنا عبد الأعلى، حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، حدثني عبد

الله بن عمرو بن العاص.

وهذا سندٌ حسنٌ.

﴿٤٧٠﴾ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ [الإسراء:١١٠]. قال: نزلت ورسول الله ﷺ مختف بمكة كان إذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن فإذا سمعه المشركون سبوا القرآن ومن أنزله، ومن جاء به، فقال الله تعالى لنبيه ﷺ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ﴾ أي: بقراءتك. فيسمع المشركون فيسبوا القرآن ﴿وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ عن أصحابك فلا تسمعهم ﴿وَابْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا﴾.

رواه البخاري (٤/ ٤٤٤٥) (٦/ ٧٠٥٢-٧٠٨٧)، ومسلم (١/ ٤٤٦)، والنسائي (٢/ ١٠١٢)، وفي «الكبرى» (١/ ٣٤٧) (٦/ ٣٨٤)، والترمذي (٥/ ٣١٤٥-٣١٤٦)، وأحمد (١/ ٢٣-٢١٥)، وابن خزيمة (٣/ ١٥٨٧)، وابن حبان (٥/ ١٧٩٦).

﴿٤٧١﴾ عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: **«إني أراني في الجمعة فبينما أنا فيها سمعت صوت رجل بالقرآن فقلت: من هذا؟ قالوا: حارثة بن النعمان. كذاك البر، كذاك البر، كذاك البر»**.

رواه النسائي في «الكبرى» (٥/ ٦٥): أخبرنا محمد بن نصر قال: أنا أيوب بن سليمان بن بلال قال: حدثني أبو بكر، عن سليمان، عن محمد وموسى قالا: أنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عنه.

وسنده صحيحٌ.

وسليمان هو ابن بلال. وأبو بكر هو عبد الحميد بن أبي أويس. ومحمد هو ابن أبي عتيق. وموسى هو ابن عقبة.

ورواه البخاري في «خلق أفعال العباد» (١٦١)، والطبراني في «الأوسط»

(٥/ ٤٦٠٥) عن سليمان عن موسى بن عقبة وابن أبي عتيق، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة.

وورواه عبد الرزاق (١١/ ١٣٢)، وعنه أحمد (٦/ ١٥١)، وغيره، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: **«نمت فرأيتني في الجنة فسمعت صوت قارئ. فقلت: من هذا؟ فقالوا: حارثة بن النعمان. فقال رسول الله ﷺ: كذلك البر. قال: وكان أبر الناس بأمه»**.

﴿٤٧٢﴾ عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: **«لا حسد إلا في اثنتين: رجل علمه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار، فسمعه جار له فقال: ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان، فعملت مثل ما يعمل. ورجل آتاه الله مالًا فهو يهلكه في الحق. فقال رجل: ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان، فعملت مثل ما يعمل»**.

رواه البخاري (٤/ ٤٧٣٨) (٦/ ٦٨٠٥-٧٠٩٠)، وفي «خلق أفعال العباد» (١٨٢-١٨٣)، وأحمد (٢/ ٤٧٩)، والبيهقي (٤/ ١٨٩).

واتفق عليه الشيخان من حديث ابن عمر وابن مسعود.

﴿٤٧٣﴾ عن عائشة عن النبي ﷺ قال: **«مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام البررة، ومثل الذي يقرأ وهو يتعاهده، وهو عليه شديد، فله أجران»**.

رواه البخاري (٤/ ٤٦٥٣).

قال البيهقي في «الأسماء والصفات» (٢/ ١٣): وفيه دلالة على أن القرآن مقروء بألسنتنا محفوظ في صدورنا.

والأحاديث في هذا الباب كثيرة، استوعبها الإمام البخاري في «خلق أفعال العباد» والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢/ ٥- فما بعد). فلتراجع فيهما.

باب كلام الله يتبعض ويتجزأ خلافًا للأشعرية.

﴿٤٧٤﴾ عن أبي هريرة قال: خرج إلينا رسول الله ﷺ فقال: **«أقرأ عليكم ثلث القرآن. فقرأ: قل هو الله أحد الله الصمد، حتى ختمها»**.

رواه مسلم (١/ ٨١٢)، والترمذي (٥/ ٢٨٩٩-٢٩٠٠)، وابن ماجه (٢/ ٣٧٨٧)، وأحمد (٢/ ٤٢٩)، والبيهقي في «الشعب» (٢/ ٥٠٤)، وأبو يعلى (١١/ ٦١٨٠).

ورواه مسلم (١/ ٨١١) عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال: **«أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن؟ قالوا: وكيف يقرأ ثلث القرآن؟ قال: قل هو الله أحد، يعدل ثلث القرآن»**.

وفي رواية أخرى عند مسلم من هذا الوجه: أن النبي ﷺ قال: **«إن الله جزأ القرآن ثلاثة أجزاء، فجعل قل هو الله أحد جزءًا من أجزاء القرآن»**.

وله شاهد عند مسلم (١/ ٨١١) عن أبي هريرة.

وله شاهد عن أبي سعيد، رواه البخاري (٤/ ٤٧٢٦-٤٧٢٧) (٦/ ٦٢٦٧-٦٩٣٩).

❀❀❀❀

باب تفاضل كلام الله تعالى، خلافًا للأشعرية.

﴿٤٧٥﴾ عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: **«يا أبا المنذر أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم؟»** قال: قلت: الله ورسوله أعلم. قال: **«يا أبا المنذر أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم؟»** قال: قلت: الله لا إله إلا هو الحي القيوم. قال: **«فضرب في صدري، وقال: والله ليَهْنِك العلم أبا المنذر»**.

رواه مسلم (١/ ٨١٠)، وأحمد (٥/ ١٤١)، والحاكم (٣/ ٥٣٢٦).

﴿٤٧٦﴾ عن أنس بن مالك قال: كان النبي ﷺ في مسير فنزل فمشى رجل

من أصحابه إلى جانبه فالتفت إليه فقال: «**ألا أخبرك بأفضل القرآن؟**» قال: فتلا عليه ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة:٢].

رواه ابن حبان (٣/ ٧٧٤)، والحاكم (١/ ٢٠٥٦)، والنسائي في «الكبرى» (٥/ ١١)، والبيهقي في «الشعب» (٢/ ٤٤٤) من طريق علي بن عبد الحميد المغني، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك.

وهذا سندٌ صحيحٌ.

وقال الحاكم: هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط مسلم و لم يخرجاه.

﴿٤٧٧﴾ عن أبي سعيد بن المعلى قال: كنت أصلي في المسجد فدعاني رسول الله ﷺ فلم أجبه فقلت: يا رسول الله، إني كنت أصلي. فقال: «**ألم يقل الله** ﴿ٱسْتَجِيبُوا۟ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ [الأنفال:٢٤]. ثم قال لي: «**لأعلمنك سورة هي أعظم السور في القرآن قبل أن تخرج من المسجد**». ثم أخذ بيدي فلما أراد أن يخرج قلت له: ألم تقل: لأعلمنك سورة هي أعظم سورة في القرآن؟. قال: «﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة:٢] **هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته**».

رواه البخاري (٤/ ٤٢٠٤-٤٣٧٠-٤٤٢٦-٤٧٢٠)، وأبو داود (١٤٥٨)، والنسائي (٢/ ٩١٣)، وفي «الكبرى» (١/ ٣١٧) (٥/ ١١) (٦/ ٢٨٣)، وابن ماجه (٢/ ٣٧٨٥)، وأحمد (٣/ ٤٥٠) (٤/ ٢١١)، والدارمي (١/ ١٤٩٢) (٢/ ٣٣٧)، وابن حبان (٣/ ٧٧٧)، والطيالسي (١٢٦٦)، وأبو يعلى (١٢/ ٦٨٣٧)، والبيهقي في «السنن» (٢/ ٣٦٨) (٧/ ٦٤)، وفي «الشعب» (٢/ ٤٤١).

﴿٤٧٨﴾ عن عقبة بن عامر قال: كنت أقود برسول الله ﷺ ناقته في السفر فقال لي: «**ياعقبة ألا أعلمك خير سورتين قرئتا؟**» فعلمني ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ [الفلق:١] ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ [الناس:١] قال: فلم يرني سررت بهما

جدًّا، فلما نزل لصلاة الصبح صلى بهما صلاة الصبح للناس، فلما فرغ رسول الله ﷺ من الصلاة التفت إلي فقال: ياعقبة كيف رأيت؟

رواه أبو داود (١٤٦٢)، والنسائي (٨/ ٥٤٣٦-٥٤٣٧)، وفي «الكبرى» (٤/ ٤٣٨-٤٤٠)، وأحمد (٤/ ١٤٤-١٥٣)، وابن خزيمة (١/ ٥٣٤-٥٣٥)، والحاكم (١/ ٨٧٧)، والبيهقي في «السنن» (٢/ ٣٩٤)، والطبراني في «الكبير» (١٧/ ٣٣٥) من طريقين عن القاسم مولى معاوية، عن عقبة بن عامر.

والقاسم هو ابن عبد الرحمن الشامي أبو عبد الرحمن الدمشقي وهو صدوق.

عود القرآن آخر الزمان إلى الله.

﴿٤٧٩﴾ عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله ﷺ: «**يدرس الإسلام كما يدرس وشي الثوب، حتى لايدري ماصيام ولا صلاة ولا نسك ولا صدقة. وليسرى على كتاب الله ﷻ في ليلة، فلا يبقى في الأرض منه آية. وتبقى طوائف من الناس والشيخ الكبير والعجوز، يقولون: أدركنا آباءنا على هذه الكلمة لا إله إلا الله، فنحن نقولها**». فقال له صلة: ما تغني عنهم لا إله إلا الله وهم لا يدرون ما صلاة ولا صيام ولا نسك ولا صدقة؟ فأعرض عنه حذيفة. ثم ردها عليه ثلاثًا . كل ذلك يعرض عنه حذيفة. ثم أقبل عليه في الثالثة فقال: ياصلة تنجيهم من النار. (ثلاثًا).

رواه ابن ماجه بسندٍ صحيحٍ. وتقدم برقم (٤٥٧).

صفة: الكنف.

﴿٤٨٠﴾ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الله يدني المؤمن فيضع عليه كنفه ويستره، فيقول: أتعرف ذنب كذا؟ أتعرف ذنب كذا؟ فيقول: نعم أي رب، حتى إذا قرره بذنوبه ورأى في نفسه أنه هلك. قال: سترتها عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم، فيعطى كتاب حسناته**».

رواه البخاري (٢/ ٢٣٠٩) (٤/ ٤٤٠٨) (٥/ ٥٧٢٢) (٦/ ٧٠٧٦)، ومسلم (٤/ ٢٧٦٨)، وابن ماجه (١/ ١٨٣)، وأحمد (٢/ ٧٤-١٠٥)، والنسائي في «الكبرى» (٦/ ٣٦٤)، وابن أبي شيبة (٧/ ٦٣)، والبيهقي في «الشعب» (١/ ٢٥٣)، وعبد بن حميد (٨٤٦)، وأبو يعلى (١٠/ ٥٧٥١).

في رواية البخاري كما تقدم: فيضع عليه كنفه ويستره.

وفي رواية أحمد (٢/ ٧٤): فيضع عليه كنفه ويستره من الناس.

وفي رواية أحمد (٢/ ١٠٥): فيضع عليه كنفه؛ أي: يستره.

وفي رواية ابن أبي شيبة والبيهقي: حتى يضع عليه كنفه يستره من الناس.

قال البخاري: قال عبد الله بن المبارك: كَنَفَه؛ يعني: ستره. انظر «خلق أفعال العباد» (٩٢).

اسم: اللطيف / وصفة: اللطف.

(٤٨١) عن عائشة قالت: ألا أحدثكم عني وعن رسول الله ﷺ؟ قلنا: بلى. قال: قالت: لما كانت ليلتي التي كان النبي ﷺ فيها عندي انقلب فوضع رداءه وخلع نعليه فوضعهما عند رجليه...

وذكرت الحديث وفيه: قال: لتخبريني أو ليخبرني اللطيف الخبير. قالت: قلت: يا رسول الله بأبي أنت وأمي فأخبرته.

رواه مسلم. وتقدم برقم (١٨٧).

صفة: اللعن.

(٤٨٢) عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال في مرضه الذي مات فيه: **«لعن الله اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مسجدًا»**.

رواه البخاري (١/ ١٢٦٥-١٣٢٤) (٤/ ٤١٧٧)، ومسلم (١/ ٥٢٩)،

والنسائي (٤/ ٢٠٤٦)، وفي «الكبرى» (١/ ٦٥٨) (٤/ ٢٥٧)، وأحمد (١/ ٢١٨) (٦/ ٣٤-٨٠-١٢١-١٤٦-٢٥٢-٢٥٥)، وابن حبان (٦/ ٢٣٢٧) (٧/ ٣١٨٢)، وابن أبي شيبة (٢/ ١٥١) (٣/ ٣٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩/ ٥٣)، والطبراني في «الأوسط» (٧/ ٣٦٢).

﴿٤٨٣﴾ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: **«لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة»**.

رواه البخاري (٥/ ٥٥٩٣-٥٥٩٨)، والترمذي (٤/ ١٧٥٩) (٥/ ٢٧٨٣)، والبيهقي في «الشعب» (٦/ ١٦٩)، والطيالسي (١٨٢٥).

ورواه البخاري (٥/ ٥٥٩٦-٥٦٠٣)، ومسلم (٣/ ٢١٢٤) عن ابن عمر قال: لعن النبي ﷺ...

ورواه البخاري (٥٥/ ٨٩) عن أبي هريرة باللفظ الأول.

وأحاديث اللعن كثيرة في السنة الصحيحة.

اسم: مثبت القلوب.

﴿٤٨٤﴾ عن النواس بن سمعان سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«ما من قلب إلا بين إصبعين من أصابع الرحمن. إن شاء أقامه وإن شاء أزاغه»**. وكان رسول الله ﷺ يقول: **«يا مثبت القلوب ثبت قلوبنا على دينك»**. قال: و**«الميزان بيد الرحمن يرفع أقوامًا، ويخفض آخرين إلى يوم القيامة»**.

رواه ابن ماجه وغيره بسندٍ صحيحٍ. وسيأتي برقم (٥٧٥).

اسم: المجيد / وصفة: المجد.

﴿٤٨٥﴾ عن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه أنهم قالوا: يا رسول الله، كيف نصلي عليك؟ فقال رسول الله ﷺ: **«قولوا: اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته، كما**

صليت على إبراهيم، وبارك على محمد وأزواجه وذريته، كما باركت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد».

رواه البخاري ومسلم. وتقدم برقم (١٧٨).

صفة: المسح.

❨٤٨٦❩ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لما خلق الله آدم مسح ظهره فسقط من ظهره كل نسمة هو خالقها من ذريته إلى يوم القيامة...**»

رواه الترمذي (٥/ ٣٠٧٦)، والحاكم (٢/ ٣٢٥٧-٤١٣٢)، والفريابي في «القدر» (رقم١٩)، وأبو يعلى (١١/ ٦٣٧٧) (١٢/ ٦٦٥٤) من طريق هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وقال ابن منده في «الرد على الجهمية» (٤٢): هذا حديثٌ صحيحٌ من حديث هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة. انتهى.

قلت: في سنده هشام بن سعد فيه ضعف، لكن قال أبو عبيد الآجري عن أبي داود: هشام بن سعد أثبت الناس في زيد بن أسلم.

فالحديث حسن.

ورواه الفريابي في «القدر» (٢٠): حدثنا أحمد بن الفرات، حدثنا أصبغ بن الفرج، حدثنا عبد الله بن وهب، حدثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي قال: «**لما خلق الله عز وجل آدم مسح ظهره فسقط من ظهره كل نسمة تكون إلى يوم القيامة، فعرضهم على آدم فرأى في وجه كل رجل منهم وبيصا من نور، فرأى رجلًا منهم له وبيص أعجبه فقال:**

من هذا يا رب؟ قال: هذا من ولدك اسمه داود. قال: كم عمره يا رب؟ قال: ستون سنة. قال: زده من عمري أربعين سنة. قال: إذن يكتب ويختم ولا يبدل. قال: فلما نفد عمر آدم إلا الأربعين التي وهبها لداود، أتاه ملك الموت، فقال آدم: إنه قد بقي من عمري أربعون سنة. فقال: ألم تعطها ابنك داود. قال: فجحد آدم فجحدت ذريته، ونسي فنسيت ذريته، وخطئ فخطئت ذريته، فرأى فيهم القوي والضعيف والغني والفقير والصحيح والمبتلى. قال: يا رب إلا سويت بينهم. قال: أردت أن أشكر».

ورجاله ثقات، وهشام بن سعد أثبت الناس في زيد بن أسلم. كما قال أبو داود. ولا يعارض الرواية المتقدمة، فيحمل على أن لزيد بن أسلم فيه شيخان.

وله طرق أخرى عن أبي هريرة:

منها: ما رواه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٥/ ١٦١٤)، وابن منده في «الرد على الجهمية» (٢٤) من حديث عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه زيد بن أسلم، أنه حدثه، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، قال: «إن الله -تبارك وتعالى- لما أن خلق آدم، مسح ظهره، فخرجت منه كل نسمة هو خالقها إلى يوم القيامة، ونزع ضلعا من أضلاعه، فخلق منه حواء، ثم أخذ عليهم العهد: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَافِلِينَ﴾» [الأعراف:١٧٢]... إلى آخره.

وعبد الرحمن المذكور ضعيف.

ومنها: قال ابن أبي عاصم في «السنة» (٢٠٥): حدثنا يحيى بن محمد بن السكن، ثنا حبان بن هلال أبو حبيب، ثنا مبارك بن فضالة، ثنا عبيد الله بن عمر، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لما خلق الله تعالى آدم...»

ورجاله ثقات، إلا أن المبارك بن فضالة يسوي.

ومنها: عن الحارث بن عبد الرحمن، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة؛ أن النبي ﷺ قال: **«لما خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه قال بيده وهما مقبوضتان: خذ أيهما شئت يا آدم. فقال: يمين ربي، وكلتا يداه يمين مباركة، ثم بسطها فإذا فيها آدم وذريته، وإذا كل إنسان منهم عنده عمره مكتوب»**.

رواه الترمذي (٥/ ٣٣٦٨)، وابن حبان (١٤/ ٦١٦٧)، والحاكم (١/ ٢١٤)، وعنه البيهقي (١٠/ ١٤٧)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢٠٦) من طريقين عنه. واللفظ لابن أبي عاصم.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

قلت: الحارث بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد، ويقال: المغيرة، بن أبي ذباب الدوسي المدني، مختلف فيه:

قال أبو حاتم: يروي عنه الدراوردي أحاديث منكرة، ليس بالقوي.

و قال أبو زرعة: ليس به بأس.

و ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: كان من المتقنين.

و قال الساجى: حدث عنه أهل المدينة، ولم يحدث عنه مالك.

قال ابن حجر في «التهذيب» (٢/ ١٢٨): قلت: ذكر علي بن المديني في «العلل»: حديثًا عن عاصم بن عبد العزيز الأشجعي، عن الحارث، عن سليمان بن يسار وغيره، قال عاصم: حدثنيه مالك قال: أخبرت عن سليمان بن يسار، فذكره.

قال ابن المديني: أرى مالكًا سمعه من الحارث ولم يسمه، وما رأيت في كتب مالك عنه شيئًا.

قلت: وهذه عادة مالك فيمن لا يعتمد عليه لا يسميه.

ولـه شواهد:

منها: عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال: لما نزلت آية الدين قال رسول الله ﷺ: **«إن أول من جحد آدم عليه السلام، أو أول من جحد آدم. إن الله عز وجل لما خلق آدم مسح ظهره فأخرج منه ما هو من ذراري إلى يوم القيامة... إلى آخره»**.

رواه: أحمد في «المسند» (١/ ٢٥١-٢٩٨-٣٧١)، وابن أبي عاصم (١/ ٢٠٤)، والطبراني في «الكبير» (١٢/ ٢١٤)، وأبو يعلى (٥/ ٢٧١٠)، وابن سعد في «الطبقات» (١/ ٢٨) من طريق حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس.

وفي سنده علي بن زيد وهو ابن جدعان، وهو ضعيف، ويتقوى بما قبله.

وله طريق آخر عن ابن عباس:

فعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: **«أخذ الله الميثاق من ظهر آدم بنعمان؛ يعني: عرفة، فأخرج من صلبه كل ذرية ذرأها فنثرهم بين يديه كالذر ثم كلمهم قبلًا، قال: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَافِلِينَ ﴿١٧٢﴾ أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّن بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ﴾»** [الأعراف:١٧٢-١٧٣].

أخرجه أحمد (١/ ٢٧٢)، والنسائي في «الكبرى» (٦/ ٣٤٧)، وابن جرير في «التفسير» (٦/ ١١٠)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢٠٢)، والحاكم (١/ ٧٥) (٢/ ٤٠٠٠)، وابن أبي حاتم[١] والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢/ ١٤٩)، وابن منده في «الرد على الجهمية» (٢٨) من طريق جرير بن حازم، عن كلثوم بن جبر، عن سعيد بن جبير عنه.

---

(١) من حديث حسين بن محمد عن جرير. إلا أن ابن أبي حاتم جعله موقوفًا. كما في تفسير ابن كثير (٢/ ٣٤٧).

وسنده جيدٌ على شرط مسلم.

قال الحاكم: صحيح الإسناد. ووافقه الذهبي. وحسنه الألباني.

قلت: كلثوم بن جبر البصري قال أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين: ثقة.

و قال النسائى: ليس بالقوي.

و ذكره ابن حبان في كتاب الثقات.

وروى له مسلم.

لكن خالف جريرًا جماعة:

منهم: عبد الوارث بن سعيد قال: حدثنا كلثوم بن جبر قال: سألت سعيد بن جبير عن قوله: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ [الأعراف:١٧٢] قال: سألت عنها ابن عباس فقال: مسح ربك ظهر آدم كل نسمة هو خالقها إلى يوم القيامة بنعمان هذه - وأشار بيده - فأخذ مواثيقهم وأشهدهم على أنفسهم: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُواْ بَلَىٰ﴾ [الأعراف:١٧٢]. رواه ابن جرير (٦/ ١١٠).

فوقفه ولم يرفعه.

وتابعه: إسماعيل بن علية عند ابن جرير (٦/ ١١٠).

وتابعه: ربيعة بن كلثوم عند ابن جرير (٦/ ١١١)، والفريابي في «القدر» (٥٩).

وتابعه: حماد بن زيد عند الفريابي في «القدر» (٥٨).

و كذا رواه عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس عند ابن جرير (٦/ ١١٠). لكنه من رواية عمران بن عيينة قال: أخبرنا عطاء. وعمران هذا فيه ضعف.

لكن له طريقان آخران عند ابن جرير، عن عطاء يتقوى بأحدهما.

و كذا رواه حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس. رواه ابن جرير (٦/ ١١١). لكنه من رواية يحيى بن عيسى، عن الأعمش، عن

حبيب. ويحيى بن عيسى فيه ضعف.

ولفظه من هذا الوجه: قال ابن عباس: لما خلق الله آدم أخذ ذريته من ظهره مثل الذر فقبض قبضتين، فقال لأصحاب اليمين: ادخلوا الجنة بسلام. وقال للآخرين: ادخلوا النار ولا أبالي.

وقال ابن جرير: حدثنا ابن وكيع قال: حدثنا أبي، عن الأعمش، عن حبيب، عن ابن عباس قال: مسح الله ظهر آدم فأخرج كل طيب في يمينه، وأخرج كل خبيث في الأخرى.

وابن وكيع اسمه سفيان ضعيف.

و كذا رواه علي بن بذيمة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس. رواه ابن جرير (٦/ ١١١) من طريق يزيد بن هارون ووكيع عن المسعودي عنه. والمسعودي اختلط، لكن سماع وكيع منه قديم، لكن الراوي عنه ابنه سفيان وهو ضعيف. فتتقوى أحد الطريقين بالأخرى.

و كذا رواه علي بن أبي طلحة عن ابن عباس. رواه ابن جرير (٦/ ١١٣) حدثني المثنى قال: حدثنا عبد الله بن صالح قال: حدثني معاوية، عن علي. وعبد الله بن صالح فيه ضعف. وعلي بن أبي طلحة مختلف فيه، ولم يسمع من ابن عباس.

و كذا رواه الضحاك عن ابن عباس. رواه ابن جرير (٦/ ١١٥)، وأبهم من حدثه.

ورواه ابن جرير (٦/ ١١٣) من طريق الزبير بن موسى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس. بلفظ طويل، والزبير انفرد ابن حبان بتوثيقه.

والحاصل أن أكثر الطرق عن ابن عباس على وقفه عليه، وهو الصواب إن شاء الله تعالى.

ولهذا قال ابن كثير في «تفسيره» (٢/ ٢٦٢): فهذا أكثر وأثبت.

وقال أبو عبد الله ابن منده في «الرد على الجهمية» (٢٩): وهذا حديث تفرد به حسين المروزي، عن جرير بن حازم وهو أحد الثقات، ورواه حماد بن زيد وعبد الوارث وابن علية وربيعة بن كلثوم كلهم عن كلثوم بن جبر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس موقوفًا. وكذلك رواه حبيب بن أبي ثابت وعلى بن بذيمة وعطاء بن السائب كلهم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس مثله، وزاد عطاء في حديثه: قال: أهبط الله ﷻ آدم بدخن ومسح الله ظهره.

ومنها: عن عمر سمعت رسول الله ﷺ يسأل عنها فقال رسول الله ﷺ: **«إن الله -تبارك وتعالى- خلق آدم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية فقال: خلقت هؤلاء للجنة وبعمل أهل الجنة يعملون، ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية فقال: خلقت هؤلاء للنار وبعمل أهل النار يعملون»**. فقال رجل: يا رسول الله ففيم العمل؟ قال: فقال رسول الله ﷺ: **«إن الله إذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل أهل الجنة حتى يموت على عمل من أعمال أهل الجنة فيدخله به الجنة، وإذا خلق العبد للنار استعمله بعمل أهل النار حتى يموت على عمل من أعمال أهل النار، فيدخله به النار»**.

رواه مالك (٢/ ١٥٩٣)، ومن طريقه أبو داود (٤/ ٤٧٠٣)، والترمذي (٥/ ٣٠٧٥)، وأحمد (١/ ٤٤)، والنسائي في «الكبرى» (٦/ ٣٤٧)، وابن حبان (١٤/ ٦١٦٦)، والحاكم (١/ ٧٤) (٢/ ٣٢٥٦-٤٠٠١)، وابن أبي عاصم (١٩٦)، واللالكائي في «السنة» (٣/ ٥٥٩)، وابن بطة في «الإبانة» (١/ ٢٩٥)، والفريابي (٢٧)، والآجري في «الشريعة» (١٨٠) عن زيد بن أبي أنيسة، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب أنه أخبره عن مسلم بن يسار الجهني: أن عمر بن الخطاب سئل عن هذه الآية: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ ۛ شَهِدْنَآ ۛ أَن تَقُولُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ

إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ ﴾ [الأعراف:١٧٢] فقال عمر بن الخطاب.

وفي سنده مسلم بن يسار الجهني وثقه ابن حبان والعجلي. وقيل: بينه وبين عمر رجل.

ويؤكده أنه لم يسمع منه، كما صرح به: أبو زرعة وأبو حاتم، وزاد: بينهما نعيم بن ربيعة.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن ومسلم بن يسار لم يسمع من عمر. وقد ذكر بعضهم في هذا الإسناد بين مسلم بن يسار وبين عمر رجلًا مجهولًا. انتهى.

وخالف مالكًا فيه عمر بن جعثم القرشي عند أبي داود (٤/ ٤٧٠٤)، وأبو عبد الرحيم خالد بن أبي يزيد عند ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٤/ ٧١)، ويزيد بن سنان عند ابن أبي عاصم (١/ ٢٠١) رووه عن زيد بن أبي أنيسة، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، عن مسلم بن يسار، عن نعيم بن ربيعة الأودي، عن عمر.

لكن عمر بن جعثم انفرد ابن حبان بتوثيقه.

وأبو عبد الرحيم ثقة.

ويزيد بن سنان ضعيف وكذا ابنه الراوي عنه محمد.

ومال الدارقطني إلى ترجيح رواية عمر ومن وافقه. كما في تفسير ابن كثير (٢/ ٣٦٣).

ويقوي هذا ما قاله ابن كثير: قلت: الظاهر أن الإمام مالكًا إنما أسقط ذكر نعيم بن ربيعة عمدًا لما جهل حال نعيم بن ربيعة ولم يعرفه، فإنه غير معروف إلا في هذا الحديث. ولذلك يسقط ذكر جماعة ممن لا يرتضيهم، ولهذا يرسل كثيرًا من المرفوعات ويقطع كثيرًا من الموصولات، والله أعلم. انتهى.

وروى ابن منده «الرد على الجهمية» (٢٥) أخبرنا أحمد بن إبراهيم البغدادي

بمكة، ثنا محمد بن يزيد الطبري، ثنا محمد بن أبي حماد الرازي، ثنا ابن سليم، عن عمارة، عن أبي محمد رجل من أهل المدينة قال: سألت عمر بن الخطاب عن قوله: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ [الأعراف:١٧٢] قال: سألت النبي ﷺ كما سألتني. فقال: **«خلق الله جل وعز آدم بيده ونفخ فيه من روحه، ثم أجلسه فمسح ظهره بيده اليمين. فأخرج ذرا فقال: ذر ذرأتهم للجنة. ثم مسح ظهره بيده اليسرى، وكلتا يديه يمين، فقال: ذر ذرأتهم للنار يعملون فيم شئت من عمل، وأختم لهم بأسوأ أعمالهم، فأدخلهم النار»**.

قال أبو عبد الله: أبو محمد المدني الذي روى هذا الحديث عن عمر يقال: إنه مسلم بن يسار، وقيل: نعيم بن ربيعة.

وقال ابن جرير (٦/ ١١٣): حدثنا ابن حميد قال: حدثنا حكام، عن عنبسة، عن عمارة، عن أبي محمد رجل من أهل المدينة قال: سألت عمر بن الخطاب رحمة الله عليه عن قوله: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ [الأعراف:١٧٢] قال: سألت النبي ﷺ عنه كما سألتني فقال: **«خلق الله آدم بيده ونفخ فيه من روحه، ثم أجلسه فمسح ظهره بيده اليمنى فأخرج ذرءا فقال: ذرء ذرأتهم للجنة، ثم مسح ظهره بيده الأخرى وكلتا يديه يمين فقال: ذرء ذرأتهم للنار يعملون فيما شئت من عمل، ثم أختم لهم بأسوأ أعمالهم، فأدخلهم النار»**.

فيظهر في إسناد ابن منده ومتنه تصحيفات.

والطبري المذكور هناك هو ابن جرير من غير شك. واسمه: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب أبو جعفر الطبري.

ولحديث عمر طريق آخر في «المستدرك» (١/ ١٦٨٢)، والبيهقي في «الشعب» (٣/ ٤٥١) عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري عنه موقوفًا بلفظ آخر.

لكن أبو هارون العبدي متروك، بل كذبه جماعة.

وفي الباب مقطوعات كثيرة أعرضت عنها عن الضحاك وقتادة والحسن.

صفة: المحبة.

﴿٤٨٧﴾ عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: كان علي رضي الله عنه تخلف عن النبي ﷺ في خيبر وكان به رمد فقال: أنا أتخلف عن رسول الله ﷺ. فخرج علي فلحق بالنبي ﷺ، فلما كان مساء الليلة التي فتحها في صباحها، فقال رسول الله ﷺ: «**لأعطين الراية** - أو قال: **ليأخذن** - **غدًا رجلًا يحبه الله ورسوله، أو قال: يحب الله ورسوله يفتح الله عليه، فإذا نحن بعلي وما نرجوه**». فقالوا: هذا علي. فأعطاه رسول الله ﷺ ففتح الله عليه.

رواه البخاري (٣/ ٢٨١٢-٣٤٩٩) (٤/ ٣٩٧٢)، ومسلم (٣/ ١٨٠٧) (٤/ ٢٤٠٧)، وأحمد (٤/ ٥١)، وابن حبان (١٥/ ٦٩٣٥)، وابن أبي شيبة (٦/ ٣٧٠) (٧/ ٣٩٢)، والبيهقي (٦/ ٣٦٢) (٩/ ١٣١)، والطبراني في «الكبير» (٧/ ١٣-٣٦).

ورواه البخاري (٣/ ٢٨٤٧) (٤/ ٣٩٧٣)، ومسلم (٤/ ٢٤٠٦) عن سهل بن سعد.

ورواه مسلم (٤/ ٢٤٠٤) عن سعد بن أبي وقاص.

﴿٤٨٨﴾ عن ابن عباس قال رسول الله ﷺ لأشج عبدالقيس: «**إن فيك خصلتين يحبهما الله: الحلم والأناة**».

رواه مسلم (١/ ١٧)، والبخاري في «الأدب» (٥٨٦).

وسيأتي برقم (١٠٦٣).



﴿٤٨٩﴾ عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**إذا أحب الله العبد نادى جبريل: إن الله يحب فلانًا فأحببه. فيحبه جبريل، فينادي جبريل في أهل السماء: إن الله يحب فلانًا فأحبوه. فيحبه أهل السماء. ثم يوضع له القبول في الأرض**».

رواه البخاري (٣/ ٣٠٣٧) (٥/ ٥٦٩٣)، ومسلم (٤/ ٢٦٣٧)، والنسائي في «الكبرى» (٤/ ٤١٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٤١).

﴿٤٩٠﴾ عن عائشة أن النبي ﷺ بعث رجلًا على سرية وكان يقرأ لأصحابه في صلاته فيختم: بـ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الاخلاص:١]. فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي ﷺ فقال: «**سلوه لأي شيء يصنع ذلك؟**». فسألوه فقال: لأنها صفة الرحمن، وأنا أحب أن أقرأ بها. فقال النبي ﷺ: «**أخبروه أن الله يحبه**».

رواه البخاري (٦/ ٦٩٤٠)، ومسلم (١/ ٨١٣)، والنسائي (٢/ ٩٩٣)، وفي «الكبرى» (١/ ٣٤١) (٦/ ١٧٧)، والبيهقي في «الشعب» (٢/ ٥٠٥).

﴿٤٩١﴾ عن البراء رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ أو قال: قال النبي ﷺ: «**الأنصار لا يحبهم إلا مؤمن ولا يبغضهم إلا منافق. فمن أحبهم أحبه الله. ومن أبغضهم أبغضه الله**».

رواه البخاري ومسلم. وتقدم برقم (١٣٦).

﴿٤٩٢﴾ عن سعد بن أبي وقاص: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الله يحب العبد التقي الغني الخفي**».

رواه مسلم (٤/ ٢٩٦٥)، وأحمد (١/ ١٧٧)، وأبو يعلى (٢/ ٧٣٧)، والبيهقي في «الشعب» (٧/ ٢٩٦)، والبزار (٤/ ١١٨٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٢٥-٣٦٨).

﴿٤٩٣﴾ عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**أحب البلاد إلى الله مساجدها، وأبغض البلاد إلى الله أسواقها**».

رواه مسلم (١/ ٦٧١)، وابن خزيمة (٢/ ١٢٩٣)، وابن حبان (٤/ ١٦٠٠)، والبيهقي (٣/ ٦٥).

﴿٤٩٤﴾ عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله العظيم، سبحان الله وبحمده**».

رواه البخاري (٥/ ٦٠٤٣) (٦/ ٦٣٠٤-٧١٢٤)، ومسلم (٤/ ٢٦٩٤)، والترمذي (٥/ ٣٤٦٧)، والنسائي في «الكبرى» (٦/ ٢٠٧)، وابن ماجه (٢/ ٣٨٠٦)، وأحمد (٢/ ٢٣٢)، وابن حبان (٣/ ٨٣١)، والبيهقي في «الشعب» (١/ ٤٢٠)، وابن أبي شيبة (٦/ ٥٣) (٧/ ١٦٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٠/ ٤٠١)، وأبو يعلى (١٠/ ٦٠٩٦).

وفي الباب أحاديث أخر.

اسم: المستعان / وصفة: الإعانة.

﴿٤٩٥﴾ عن عائشة في حديث الإفك وقولها والنبي ﷺ يسمع: والله ما أجد لي ولكم مثلًا إلا أبا يوسف إذ قال: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ [يوسف:١٨].

رواه البخاري في مواطن منها: (٢/ ٢٥١٨)، ومسلم (٤/ ٢٧٧٠)، والترمذي (٥/ ٣١٨٠)، وأحمد (٦/ ٥٩-١٩٤)، وابن حبان (١٠/ ٤٢١٢) (١٦/ ٧٠٩٩)، وغيرهم.

اسم: المسعر / وصفة: التسعير.

﴿٤٩٦﴾ عن أنس قال: قال الناس: يارسول الله غلا السعر فسعر لنا. فقال رسول الله ﷺ: «**إن الله تعالى هو المسعر القابض الباسط الرزاق، وإني لأرجو أن ألقى الله وليس أحد منكم يطالبني بمظلمة في دم ولا مال**».

رواه أبو داود وغيره بسند صحيح. وتقدم برقم (١٢٨).

صفة: المعافاة.

﴿٤٩٧﴾ عن عائشة قالت: فقدت رسول الله ﷺ ليلة من الفراش فالتمسته فوقعت يدي على بطن قدميه وهو في المسجد وهما منصوبتان وهو يقول: «**اللهم أعوذ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك لا أحصي ثناءً عليك أنت كما أثنيت على نفسك**».

رواه مسلم (١/ ٤٨٦)، وأبو داود (١/ ٨٧٩)، والنسائي (١/ ١٦٩) (٢/ ١١٠٠-١١٣٠)، والترمذي (٥/ ٣٤٩٣)، وابن ماجه (٢/ ٣٨٤١)، وأحمد (٦/ ٥٨-٢٠١)، وابن خزيمة (١/ ٦٥٥-٦٧١)، وابن حبان (٥/ ١٩٣٢)، والدارقطني (١/ ١٤٣)، وعبد الرزاق (٢/ ١٥٧)، وابن أبي شيبة (٦/ ١٩)، وأبو يعلى (٨/ ٤٥٦٥)، والطبراني في «الأوسط» (٤/ ٣٦٧٧).

اسم: منزل الكتاب وسريع الحساب.

﴿٤٩٨﴾ عن عبد الله بن أبي أوفى ﵁ قل: دعا رسول الله ﷺ يوم الأحزاب على المشركين فقال: «**اللهم منزل الكتاب سريع الحساب، اللهم اهزم الأحزاب، اللهم اهزمهم وزلزلهم**».

رواه البخاري (٣/ ٢٧٧٥) (٤/ ٣٨٨٩) (٥/ ٦٠٢٩) (٦/ ٧٠٥١)، ومسلم (٣/ ١٧٤٢)، وأبو داود (٣/ ٢٦٣١)، والنسائي في «الكبرى» (٥/ ١٨٨) (٦/ ١٥٤)، والترمذي (٣/ ١٦٧٨)، وابن ماجه (٢/ ٢٧٩٦)، وأحمد (٤/ ٣٥٣-٣٥٥-٣٨١)، وابن خزيمة (٤/ ٢٧٧٥)، وابن حبان (٩/ ٣٨٤٣-٣٨٤٤)، والبيهقي في «السنن» (٩/ ١٥٢)، وعبد بن حميد (٥٢٣)، وسعيد بن منصور (٢/ ٢٥١٨-٢٥٢٧)، وعبد الرزاق (٥/ ٢٤٨-٢٥٠)، وابن أبي شيبة (٤/ ٢٢٤- وغيرها)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٢٥٦-٢٦٠).

اسم: مصرف القلوب.

﴿٤٩٩﴾ عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**إن قلوب بني آدم كلها بين إصبعين من أصابع الرحمن، كقلب واحد يصرفه حيث يشاء**». ثم قال رسول الله ﷺ: «**اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك**».

رواه مسلم (٤/ ٢٦٥٤)، وأحمد (٢/ ١٦٨)، والنسائي في «الكبرى» (٤/ ٤١٤-٤٤٣)، والبزار (٦/ ٢٤٦٠)، وعبد بن حميد (٣٤٨)، وابن أبي عاصم (٢٣١)، واللالكائي (٣/ ٤٢١-٤٢٢)، وابن بطة في «الإبانة» (٣/ ٢٧٢)، والدارمي في «النقض» (١/ ٣٧٧).

وله شاهد عن عائشة.

اسم: الملك / وصفة: الملك.

﴿٥٠٠﴾ عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**يطوي الله ﷻ السماوات يوم القيامة ثم يأخذهن بيده اليمنى، ثم يقول: أنا الملك أين الجبارون؟ أين المتكبرون؟ ثم يطوي الأرضين بشماله، ثم يقول: أنا الملك أين الجبارون؟ أين المتكبرون؟**».

رواه مسلم في «صحيحه» (٤/ ٢٧٨٨)، وأبو داود (٢/ ٤٧٣٢)، والطبراني في «الكبير» (١٢/ ٣٥٥).

﴿٥٠١﴾ عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يقبض الله الأرض ويطوي السماوات بيمينه، ثم يقول: أنا الملك أين ملوك الأرض؟**».

رواه البخاري (٤/ ٤٥٣٤) (٥/ ٦١٥٤) (٦/ ٦٩٤٧)، ومسلم (٤/ ٢٧٨٧)، والنسائي في «الكبرى» (٤/ ٤٠١) (٦/ ٤٤٧)، وأحمد (٢/ ٣٧٤)، وأبو يعلى (١٠/ ٥٨٥٠)، والدارمي في «الرد على الجهمية» (١٦٨)، وفي «النقض» (٢٤٨).

❪٥٠٢❫ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان النبي ﷺ إذا قام من الليل يتهجد قال: «**اللهم لك الحمد أنت قيم السماوات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد لك ملك السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد أنت ملك السموات والأرض ولك الحمد...**».

رواه البخاري ومسلم. وتقدم برقم (٤٠٦).

❪٥٠٣❫ عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**إن أخنع اسم عند الله رجل تسمى ملك الأملاك، لا مالك إلا الله عز وجل**».

رواه البخاري (٥/ ٥٨٥٢-٥٨٥٣)، ومسلم (٣/ ٢١٤٣)، وأبو داود (٤/ ٤٩٦١)، والترمذي (٥/ ٢٨٣٧)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٨١٧)، وابن حبان (١٣/ ٥٨٣٥)، والحاكم (٤/ ٧٧٢٣-٧٧٢٤)، والبيهقي في «السنن» (٩/ ٣٠٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٣١٢) (٩/ ٢٣٣).

واللفظ لمسلم.

❪٥٠٤❫ عن عبد الله بن عمر قال: قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية وهو على المنبر: ﴿وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الزمر:٦٧]. قال: «**يقول الله: أنا الجبار أنا المتكبر أنا الملك أنا المتعال، يمجد نفسه**». قال: فجعل رسول الله ﷺ يرددها حتى رجف بها المنبر حتى ظننا أنه سيخر به.

رواه أحمد بسند صحيح. وسيأتي برقم (٤١١).

وفي الباب أحاديث.

صفة: المعية.

❪٥٠٥❫ عن أبي بكر في حديث الهجرة الطويل قال: فارتحلنا بعد ما مالت الشمس واتبعنا سراقة بن مالك فقلت: أُتينا يا رسول الله فقال: «**لا تحزن إن الله معنا**».

رواه البخاري (٣/ ٣٤١٩-٣٤٥٢)، ومسلم (٤/ ٢٠٠٩)، وأحمد (١/ ٢)، وابن حبان (١٤/ ٦٢٨١) (١٥/ ٦٨٧٠)، وأبو يعلى (١/ ١١٦)، والبزار (١/ ٥٠)، وابن أبي شيبة (٧/ ٣٤٣).

﴿٥٠٦﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: **«يقول الله تعالى أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا ذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم، وإن تقرب إلي شبرًا تقربت إليه ذراعًا، وإن تقرب إلي ذراعًا تقربت إليه باعًا، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة»**.

رواه البخاري ومسلم. وتقدم برقم (١٥٣).

﴿٥٠٧﴾ عن عائشة في حديث الإفك الطويل وقول عمر للنبي ﷺ: **فقلت: يا رسول الله ما يشق عليك من شأن النساء؟ فإن كنت طلقتهن فإن الله معك وملائكته وجبريل وميكائيل وأنا وأبو بكر والمؤمنون معك...**

رواه مسلم (٢/ ١٤٧٩)، وأبو يعلى (١/ ١٦٤)، والبزار (١/ ١٩٥).

﴿٥٠٨﴾ عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«يد الله مع الجماعة»**.

رواه الترمذي بسندٍ صحيحٍ. وسيأتي برقم (١٢٩٧).

﴿٥٠٩﴾ عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: **«إن الله عز وجل يقول: أنا مع عبدي إذا هو ذكرني وتحركت شفتاه»**.

رواه أحمد (٢/ ٥٤٠): ثنا محمد بن مصعب وأبو المغيرة قالا: ثنا الأوزاعي، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن أم الدرداء.

وسنده صحيح. أبو المغيرة ثقة، وأما قرينه محمد بن مصعب فضعيف، ومن طريقه خرجه ابن ماجه (٢/ ٣٧٩٢).

ورواه الحاكم (١/ ١٨٢٤): حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا بشر بن بكر، ثنا الأوزاعي به.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وهو كما قال.

وله طريق آخر عن إسماعيل بن عبيد الله، عن كريمة بنت الحسحاس المزنية قالت: سمعت أبا هريرة. رواه أحمد (٢/ ٥٤٠)، وابن حبان (٣/ ٨١٥)، وغيرهما.

وكريمة لم يوثقها إلا ابن حبان.

والحديث علقه البخاري في صحيحه (٦/ ص٢٧٣٥).

اسم: الغفور والغفار / وصفة: المغفرة.

(٥١٠) عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال لرسول الله ﷺ: علمني دعاء أدعو به في صلاتي. قال: قل: «**اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كثيرًا، ولا يغفرُ الذنوب إلا أنت، فاغفر لي مغفرة من عندك، وارحمني، إنك أنت الغفور الرحيم**».

رواه البخاري (١/ ٧٩٩) (٥/ ٥٩٦٧) (٦/ ٦٩٥٣)، ومسلم (٤/ ٢٧٠٥)، والنسائي (٣/ ١٣٠٢)، وفي «الكبرى» (١/ ٣٨٧) (٤/ ٤٠٧) (٦/ ٥٣)، والترمذي (٥/ ٣٥٣١)، وابن ماجه (٢/ ٣٨٣٥)، وأحمد (١/ ٣-٧)، وابن خزيمة (٢/ ٨٤٦)، وابن حبان (٥/ ١٩٧٦)، والبيهقي في «السنن» (٢/ ١٥٤)، وعبد بن حميد (٥)، والبزار (١/ ٢٩)، وأبو يعلى (١/ ٣٢).

(٥١١) عن شداد بن أوس رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «**سيد الاستغفار أن تقول: اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك علي، وأبوء لك بذنبي، فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت**».

رواه البخاري (٥/ ٥٩٤٧-٥٩٦٤)، والنسائي (٨/ ٥٥٢٢)، وفي «الكبرى» (٤/ ٤٦٥- وغيرها)، والترمذي (٥/ ٣٣٩٣)، والبخاري في «الأدب

المفـرد» (١/ ٦١٧-٦٢٠)، وابـن حبـان (٣/ ٩٣٢-٩٣٣)، والحـاكم (٢/ ٣٧٠٧)، والبيهقـي في «الـشعب» (١/ ٤٤٧)، وابـن أبـي شـيبة (٦/ ٥٦)، والطبراني في «الكبير» (٧/ ٢٩٢-٢٩٦-٢٩٧)، و«الأوسط» (١/ ١٠١٤).

والأحاديث في هذا المعنى كثيرة.

﴿٥١٢﴾ عن ابن عمر قال: إن كنا لنعد لرسول الله ﷺ في المجلس الواحد مائة مرة: **«رب اغفر لي وتب علي، إنك أنت التواب الرحيم»**.

رواه أبـو داود (٢/ ١٥١٦)، والترمـذي (٥/ ٣٤٣٤)، وابـن ماجـه (٢/ ٣٨١٤)، وأحمد (٢/ ٢١)، وابـن حبـان (٣/ ٩٢٧)، والبخـاري في «الأدب المفرد» (٦١٨)، وغيرهم من طرق عن مالك بن مغول، عن محمد بـن سـوقة، عن نافع عنه.

وعند أحمد: التواب الغفور.

وسنده صحيح.

وفي الباب عن عائشة.

﴿٥١٣﴾ عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا تضور من الليل قال: **«لا إله إلا الله الواحد القهار رب السماوات والأرض وما بينهما العزيز الغفار»**.

رواه ابن حبان (١٢/ ٥٥٣٠): أخبرنا الحسن بن سفيان قـال: حـدثنا أحمـد بن سيار قال: حدثنا يوسف بن عدي قال: حدثنا عثام بن عـلي، عـن هـشام بـن عروة، عن أبيه، عن عائشة.

وسنده صحيح. لكن أعله بعض الحفاظ.

ورواه النـسائي في «الكبـرى» (٤/ ٤٠٠) (٦/ ٢١٦)، والحـاكم (١/ ١٩٨٠)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (١/ ٤٨) مـن وجـه آخـر عـن يوسف بن عدي به.

وقال الحاكم: هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين.

لكن قال ابن أبي حاتم الرازي في «العلل» (٢/ ١٨٦): سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه يوسف بن عدي، عن عثام، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة؛ أن النبي ﷺ كان إذا تضور من الليل قال: «**لا إله إلا الله الواحد القهار، رب السموات ورب الأرض وما بينهما، العزيز الغفار**».

قالا: هذا خطأ، إنما هو هشام بن عروة عن أبيه أنه كان يقول، نفسه. ورواه جرير، وقال أبو زرعة: حدثنا يوسف بن عدي بهذا الحديث. وهو حديث منكر، وسمعت أبي يقول: هذا حديث منكر.

وقد حسن الحديث ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ١٠٤)، ثم نقل تعليل أبي حاتم وأبي زرعة، وقال: ومسألة تعارض الرفع والوقف معروفة، والأكثر على تقديم الرفع.

وقال الحافظ العراقي في أماليه: حديث صحيح. «فيض القدير» (٥/ ١١٢).

صفة: المقت للكافرين.

﴿٥١٤﴾ عن عياض بن حمار رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال ذات يوم في خطبته: «**ألا إن ربي أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي هذا، كل مال نحلته عبدًا حلال. وإني خلقت عبادي حنفاء كلهم وإنهم أتتهم الشياطين فاحتالتهم عن دينهم، وحرمت عليهم ما أحللت لهم، وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطانًا. وإن الله نظر إلى أهل الأرض فمقتهم عربهم وعجمهم إلا بقايا من أهل الكتاب...**».

رواه مسلم (٤/ ٢٨٦٥)، وأحمد (٤/ ١٦٢)، والنسائي في «الكبرى» (٥/ ٢٦)، وابن حبان (٢/ ٦٥٣-٦٥٤)، والطيالسي (١/ ١٠٧٩)، وعبد

الرزاق (١١/ ١٢٠)، والطبراني في «الكبير» (١٧/ ٣٥٨-٣٦٠-٣٦١-٣٦٢)، و«الأوسط» (٣/ ٢٩٣٣).

صفة: المكر بمن يمكر به.

❰٥١٥❱ عن ابن عباس قال: كان النبي ﷺ يدعو: «**رب أعني ولا تعن علي، وانصرني ولا تنصر علي، وامكر لي ولا تمكر علي، واهدني ويسر الهدى لي، وانصرني على من بغى علي، رب اجعلني لك شكارًا، لك ذكارًا، لك راهبًا، لك مطواعًا، إليك مخبتًا، أو منيبًا، رب تقبل توبتي، واغسل حوبتي، وأجب دعوتي، وثبت حجتي، وأهد قلبي، وسدد لساني، واسلل سخيمة قلبي**».

رواه أبو داود (٢/ ١٥١٠)، والترمذي (٥/ ٣٥٥١)، وابن ماجه (٢/ ٣٨٣٠)، وأحمد (١/ ٢٢٧)، والنسائي في «الكبرى» (٦/ ١٥٥)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٦٥)، وابن حبان (٣/ ٩٤٧-٩٤٨)، وابن أبي شيبة (٦/ ٥٠)، وعبد بن حميد (٧١٧) من طرق عن سفيان الثوري، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، عن طليق بن قيس عنه.

وسنده صحيح. وصححه ابن حبان، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

صفة: الملل.

❰٥١٦❱ عن عائشة أن النبي ﷺ دخل عليها وعندها امرأة قال: «من هذه؟». قالت: فلانة، تذكر من صلاتها. قال: «**مه، عليكم بما تطيقون فوالله لا يمل الله حتى تملوا**». «وكان أحب الدين إليه ما داوم عليه صاحبه».

رواه البخاري (١/ ٤٣-١١٠٠) (٥/ ٥٥٢٣)، ومسلم (١/ ٧٨٢-٧٨٥)، وأبو داود (٢/ ١٣٦٨)، والنسائي (٣/ ١٦٤٢) (٨/ ٥٠٣٥)، وابن ماجه (٢/ ٤٢٣٨)، وأحمد (٦/ ٥١-١٩٩-٢١٢-٢٣١)، وابن خزيمة

(٢/ ١٢٨٢)، والبيهقي (٣/ ١٧)، وعبد الرزاق (١١/ ٢٩٠)، وأبو يعلى (٨/ ٤٦٥١).

وروى البخاري (٢/ ١٨٦٩)، ومسلم (١/ ٧٨٢)، والنسائي (١/ ٧٦٢)، وغيرهم المرفوع في قصة صلاة الليل.

وكذا البخاري (٥/ ٥٥٢٣)، ومسلم (١/ ٧٨٢)، وغيرهما في قصة صوم شعبان.

وفي رواية لمسلم وغيره: «**خذوا من العمل ما تطيقون، فوالله لا يسأم الله حتى تسأموا**».

اسم: المولى / وصفة: الولاية.

(٥١٧) عن البراء بن عازب رضي الله عنهما في قصة أحد أن أبا سفيان ارتجز: اعل هبل، اعل هبل. قال النبي ﷺ: «**ألا تجيبونه**». قالوا: يا رسول الله ما نقول؟ قال: «**قولوا: الله أعلى وأجل**». قال: إن لنا العزى، ولا عزى لكم. فقال النبي ﷺ: «**ألا تجيبونه**». قال: قالوا: يا رسول الله ما نقول؟ قال: «**قولوا: الله مولانا ولا مولى لكم**».

رواه البخاري (٣/ ٢٨٧٤) (٤/ ٣٨١٧)، وأحمد (٤/ ٢٩٣)، وابن حبان (١١/ ٤٧٣٨)، وسعيد بن منصور (٢/ ٢٨٥٣)، والنسائي في «الكبرى» (٥/ ١٨٩) (٦/ ٣١٥)، والطيالسي (٧٢٥)، وابن الجعد (٢٥٧٣).

اسم: المنان / وصفة: المن.

(٥١٨) عن أنس بن مالك قال سمع النبي رجلًا يقول: اللهم إني أسألك بأن لك الحمد، لا إله إلا أنت، وحدك لا شريك لك، المنان، بديع السموات والأرض، ذو الجلال والإكرام. فقال: «**لقد سأل الله باسمه الأعظم الذي إذا سئل به أعطى، وإذا دعي به أجاب**».

رواه ابن ماجه وغيره بسند حسن. وتقدم برقم (١٠١).

﴿٥١٩﴾ عن المِسْوَر بن مَخْرمة قال: لما طعن عمر جعل يألم... إلى أن قال عمر: أما ما ذكرت من صحبة رسول الله ﷺ ورضاه فإنما ذاك مَنٌّ مِنَ الله تعالى منَّ به علي، وأما ما ذكرت من صحبة أبي بكر ورضاه، فإنما ذاك منٌّ مِنَ الله جل ذكره، منَّ به علي...

رواه البخاري (٣/ ٣٤٨٩).

﴿٥٢٠﴾ عن أبي سعيد الخدري قال: ... وإن رسول الله ﷺ خرج على حلقة من أصحابه فقال: «**ما أجلسكم؟**» قالوا: جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للإسلام ومنَّ به علينا...

رواه مسلم (٤/ ٢٧٠١).

اسم: الناصر والنصير / وصفة: النصر.

﴿٥٢١﴾ عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ إذا غزا قال: «**اللهم أنت عضدي ونصيري، بك أحول وبك أصول وبك أقاتل**».

رواه أبو داود (٣/ ٢٦٣٢)، والترمذي (٥/ ٣٥٨٤)، وأحمد (٣/ ١٨٤)، وابن حبان (١١/ ٤٧٦١)، وأبو يعلى (٥/ ٢٩٠٤-٢٩٤٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩/ ٥٢)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (١/ ١٧٨) من طريق المثنى بن سعيد عن قتادة عنه.

وقتادة مدلس وقد عنعن.

﴿٥٢٢﴾ عن المسور بن مخرمة ومروان في قصة الحديبية، وفيه: إني رسول الله ولست أعصيه وهو ناصري.

رواه البخاري (٢/ ٢٥٨١)، وابن حبان (١١/ ٤٨٧٢)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٩)، وعبد الرزاق (٥/ ٣٣١-٣٣٢)، والبيهقي (٩/ ٢١٨).

﴿٥٢٣﴾ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان إذا قفل من غزو أو حج أو عمرة يكبر على كل شرف من الأرض ثلاث تكبيرات، ثم يقول: **«لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، آيبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون، صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده»**.

رواه البخاري ومسلم. وتقدم برقم (٢٥٢).

صفة: النزول.

ورد النزول الإلهي عن (١٢) صحابيًّا هم: أبو هريرة، وأبو سعيد الخدري، وجبير بن مطعم، ورفاعة بن عرابة الجهني، وعلي بن أبي طالب، وعبد الله بن مسعود، وجابر بن عبد الله، وعقبة بن عامر، وعمرو بن عبسة، وعثمان بن أبي العاص الثقفي، وأبو الدرداء، وأبو سلمة جد عبد الحميد بن يزيد بن سلمة.

وصح نزوله لفصل القضاء.

وورد النزول في ليلة النصف من شعبان عن ستة من الصحابة. والنزول يوم عرفة عن أم سلمة.

استوعبها الدارقطني في كتابه: النزول. وذكر كثيرًا من القسم الأول: الألباني في «إرواء الغليل» (٢/ ١٩٥-١٩٧).

وقال الذهبي في «الأربعين» (٧٠)، وقد أفردت له جزءًا، وذكرت فيه عن أكثر من عشرين صحابيًّا عن النبي ﷺ نزول الرب عز وجل بطرق كثيرة إليهم. انتهى.

فلأقتصر على حديث أبي هريرة لتعدد ألفاظه، الجامعة لما تفرق في غيره.

﴿٥٢٤﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«ينزل ربنا -تبارك وتعالى- كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر يقول: من يدعوني فأستجيب له؟ من يسألني فأعطيه؟ من يستغفرني فأغفر له؟»**.

رواه: البخاري (١/ ١٠٩٤)، ومسلم (١/ ٧٥٨)، وأبو داود (٢/ ١٣١٥) (٤/ ٤٧٣٣)، والنسائي في «الكبرى» (٤/ ٤٢٠) (٦/ ١٢٣-١٢٤)، وابن ماجه (١/ ١٣٦٦)، وأحمد (٢/ ٢٦٤-٢٦٧)، والدارمي (١/ ١٤٧٩)، ومالك (١/ ٤٩٨)، وعبد الرزاق (١٠/ ٤٤٤)، وأبو يعلى (١١/ ٦١٥٥)، والدارقطني في «النزول» (١٠٧-١٠٨- فما بعده إلى ١٢١-١٣٤).

ورواه مسلم بلفظ: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا مضى شطر الليل أو ثلثاه ينزل الله -تبارك وتعالى- إلى السماء الدنيا، فيقول: هل من سائل يعطى؟ هل من داع يستجاب له؟ هل من مستغفر يغفر له؟ حتى ينفجر الصبح»**.

ونحوه عند النسائي في «الكبرى» (٦/ ١٢٣)، وابن حبان (٣/ ٩١٩)، والدارقطني في «النزول» (١٠٦).

وفي لفظ آخر لمسلم والترمذي (٢/ ٤٤٦)، وأحمد (٢/ ٢٨٢-٤١٩)، والدارقطني في «النزول» (١٢٧): حين يمضي ثلث الليل الأول.

وفي لفظ للدارقطني في «النزول» (١٢٨): إذا مضى شطر الليل الأول.

وفي لفظ لابن حبان (٣/ ٩٢١)، والدارقطني في «النزول» (١٣١-١٣٦): حتى إذا ذهب ثلث الليل الأول.

وفي لفظ آخر لمسلم والبيهقي (٣/ ٢): **«لشطر الليل أو لثلث الليل الآخر»**.

وفي لفظ للدارقطني في «النزول» (١٠٥): **«إذا كان شطر الليل»**.

وفي لفظ لأحمد (٢/ ٤٨٧): **«حين يبقى ثلث الليل»**. وفي لفظ له (٢/ ٥٢١)، والنسائي في «الكبرى» (٦/ ١٢٣)، والدارقطني في «النزول» (١٢٩): **«إذا بقي ثلث الليل»**.

وفي لفظ لأحمد (٣/ ٣٤)، وعند ابن خزيمة (٢/ ١١٤٦)، وابن أبي شيبة (٦/ ٧٢): **«حتى يذهب ثلث الليل»**.

وفي لفظ للدارقطني في «النزول» (١٢٦): **«فإذا مضى ثلث الليل»**.

وفي لفظ للدارقطني في «النزول» (١٣٣): **«حتى إذا ذهب ثلث الليل»**.

وفي لفظ للدارقطني في «النزول» (١٣٦): **«حتى إذا ذهب ثلث الليل وبقي ثلثاه»**.

وفي لفظ لأحمد (٢/ ٥٠٤)، والدارمي (١/ ١٤٧٨)، والدارقطني في «النزول» (١٠٢-١٠٣-١٠٤-١٠٦): **«لنصف الليل الآخر أو لثلث الليل الآخر»**.

وفي لفظ للدارقطني في «النزول» (١٢٢-١٢٤): **«إذا مضى ثلث الليل أو نصف الليل»**.

وفي لفظ للدارقطني في «النزول» (١٢٣): **«إذا مضى ثلث الليل أو شطر الليل»**.

وفي لفظ للدارقطني في «النزول» (١٢٩): **«إذا ذهب ثلث الليل أو نصفه»**.

وفي لفظ للدارقطني في «النزول» (١٢٤): **«إذا كان ثلث الليل أو شطره»**.

وفي لفظ للدارقطني في «النزول» (١٣٥): **«حتى إذا ذهب أو بقي ثلث الليل»**.

وفي لفظ للدارقطني في «النزول» (١٣٧): **«حتى يذهب شطر الليل الأول»**.

وفي لفظ للدارقطني في «النزول» (١٣٨): **«حتى إذا ذهب شطر الليل»**.

وقال الترمذي عقب الحديث (٢/ ٤٤٦): وفي الباب عن علي بن أبي طالب وأبي سعيد ورفاعة الجهني وجبير بن مطعم وابن مسعود وأبي الدرداء وعثمان بن أبي العاص. حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح.

وقد روي هذا الحديث من أوجه كثيرة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ. وروي عنه أنه قال: **«ينزل الله ﷻ حين يبقى ثلث الليل الآخر»**. وهو أصح الروايات. انتهى.

وقال ابن حجر في «الفتح» (٣/ ٣١): ولم تختلف الروايات عن الزهري في تعيين الوقت، واختلفت الروايات عن أبي هريرة وغيره. قال الترمذي: رواية أبي هريرة أصح الروايات في ذلك. ويقوي ذلك أن الروايات المخالفة اختلف فيها على رواتها.

وسلك بعضهم طريق الجمع، وذلك أن الروايات انحصرت في ستة أشياء:

أولها: هذه.

ثانيها: إذا مضى الثلث الأول.

ثالثها: الثلث الأول أو النصف.

رابعها: النصف.

خامسها: النصف أو الثلث الأخير.

سادسها: الإطلاق.

فأما الروايات المطلقة فهي محمولة على المقيدة. وأما التي بأو فإن كانت أو للشك، فالمجزوم به مقدم على المشكوك فيه. وإن كانت للتردد بين حالين فيجمع بذلك بين الروايات بأن ذلك يقع بحسب اختلاف الأحوال، لكون أوقات الليل تختلف في الزمان وفي الآفاق باختلاف تقدم دخول الليل عند قوم وتأخره عند قوم.

وقال بعضهم: يحتمل أن يكون النزول يقع في الثلث الأول، والقول يقع في النصف، وفي الثلث الثاني.

وقيل: يحمل على أن ذلك يقع في جميع الأوقات التي وردت بها الأخبار، ويحمل على أن النبي ﷺ أعلم بأحد الأمور في وقت فأخبر به، ثم أعلم به في وقت آخر فأخبر به، فنقل الصحابة ذلك عنه، والله أعلم. انتهى.

ومال أبو حاتم ابن حبان إلى الجمع بين هذه الروايات فقال عقب الحديث

في صحيحه (٣/ ٢٠٢): في خبر مالك عن الزهري الذي ذكرناه: «**أن الله ينزل حتى يبقى ثلث الليل الآخر**»، وفي خبر أبي إسحاق عن الأغر: «**أنه ينزل حتى يذهب ثلث الليل الأول**». ويحتمل أن يكون نزوله في بعض الليالي حتى يبقى ثلث الليل الآخر، وفي بعضها حتى يذهب ثلث الليل الأول، حتى لا يكون بين الخبرين تهاتر ولا تضاد.

ومعظم الرواة اتفقوا على أنه يدوم إلى طلوع الفجر كما قال الحافظ في الفتح (٣/ ٣١)، وأما دوامه إلى صلاة الفجر فوردت له روايات في أسانيدها ضعف، تنظر في تمام المنة (١٨٣).

حديث نزوله تعالى لفصل القضاء.

(٥٢٥) عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال: «**يجمع الله الأولين والآخرين لميقات يوم معلوم قيامًا أربعين سنة، شاخصةً أبصارهم إلى السماء، ينتظرون فصل القضاء قال: وينزل الله ﷻ في ظلل من الغمام من العرش إلى الكرسي**».

وقد صححه وحسنه جمع من الحفاظ، وسيأتي تخريجه رقم: (١٨٤٦).

(٥٢٦) حديث نزوله تعالى ليلة النصف من شعبان.

ورد من حديث معاذ وعبد الله بن عمرو وأبي هريرة وأبي بكر الصديق وأبي ثعلبة وعائشة وأبي موسى وعوف بن مالك:

١ - **أما حديث معاذ** عن النبي ﷺ قال: «**يطلع الله إلى خلقه ليل النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه، إلا مشرك أو مشاحن**».

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٥١٢)، وابن حبان (١٢/ ٥٦٦٥)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣/ ٣٨٢) (٥/ ٢٧٢)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ١٠٨)، والأوسط (٧/ ٦٧٧٦)، وفي «مسند الشاميين» (١/ ٢٠٣)

(٤/ ٣٥٧٠)، وأبـو نعـيم (٥/ ١٩١)، والـدارقطني في «النـزول» (١٥٨) عـن مكحول عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل.

ورجاله ثقات، لكنه منقطع.

وقال نقل الألباني عن الذهبي: مكحول لم يلق مالك بن يخامر.

وقال أبو حاتم: سألت أبا مسهر هل سمع مكحول من أحـد مـن أصـحاب النبي ﷺ؟ قال: ما صح عندي إلا أنس بن مالك.

وزاد ابن معين: واثلة بن الأسقع ومن فضالة بن عبيد.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائـد» (٨/ ١٢٦): رواه الطبـراني في «الكبيـر» و«الأوسط» ورجالهما ثقات.

٢ - وأما حديث عبد الله بن عمرو:

فرواه أحمد (٢/ ١٧٦): ثنا حسن، ثنا ابن لهيعة، ثنا حيي بن عبـد الله، عـن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**يطلع الله ﷻ إلى خلقة ليلة النصف من شعبان فيغفر لعبـاده إلا لاثنـين: مـشاحن وقاتـل نفس**».

قلت: وهذا إسناد ضعيف.

وحيي بن عبد الله أبو عبد الله المصري، قال أحمد بن حنبل: أحاديثه مناكير.

و قال يحيى بن معين: ليس به بأس.

و قال البخاري: فيه نظر.

و قال النسائي: ليس بالقوي.

و قال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به إذا روى عنه ثقة.

و ذكره ابن حبان في «الثقات».

وابن لهيعة ضعيف.

لكن تابعه رشدين بن سعد عن حيي به. أخرجه ابن حيويه في «حديثه». (٣/ ١٠/ ١). كذا ذكر الألباني.

قلت: ورشدين ضعيف.

٣ - وأما حديث أبي هريرة:

فأخرجه البزار في «مسنده» (٢/ ٤٣٦- كشف الأستار)، والخطيب في «التاريخ» (١٤/ ٢٨٥) من طريق هشام بن عبد الرحمن الكوفي، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**ليلة النصف من شعبان يغفر الله لعباده، إلا لمشرك أو لعبد مشاحن**».

وفي التاريخ شك هل هو هشام بن عبد الملك أو ابن عبد الرحمن الكوفي.

قلت: وكيفما كان فلم أعرفه.

قال الهيثمي: وهشام بن عبد الرحمن لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٤ - وأما حديث أبي بكر الصديق:

فأخرجه ابن أبي عاصم (٥٠٩)، والبزار (٢/ ٤٣٥- كشف الأستار)، وابن بطة (٣/ ٢٢٤)، والدارمي في «الرد على الجهمية» (٨١)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٣٢٦)، واللالكائي (٣/ ٤٣٨)، والبيهقي في «الشعب» (٣/ ٣٨٠)، وابن عدي (٥/ ٣٠٩) والدارقطني في «النزول» (١٥٦-١٥٧) عن عمرو بن الحارث عن عبدالملك بن عبد الملك عن المصعب بن أبي ذئب عن القاسم بن محمد عن عمه أو عن أبيه عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**ينزل الله -تبارك وتعالى- ليلة النصف من شعبان إلى السماء الدنيا، فيغفر لكل نفس، إلا إنسان في قلبه شحناء أو مشرك بالله عز وجل**».

عند ابن عدي: عن عمه أو غيره.

وعند البيهقي: عن أبيه عن عمه.

وعند الباقي: عن عمه أو عن أبيه.

وهو الصواب.

وعبد الملك بن عبد الملك قال البخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ٤٢٤): فيه نظر.

وقال ابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (٥/ ٣٠٩): وعبد الملك بن عبد الملك معروف بهذا الحديث ولا يرويه عنه غير عمرو بن الحارث، وهو حديث منكر بهذا الإسناد.

وقال ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ١٣٦): منكر الحديث جدًّا يروي مالًا يتابع عليه، فالأولى في أمره ترك ما انفرد به من الأخبار.

وقال العقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٢٩) بعد أن ذكر أن البخاري يعني بقوله المتقدم هذا الحديث: وفى النزول في ليلة النصف من شعبان أحاديث فيها لين، والرواية في «النزول» في كل ليلة أحاديث ثابتة صحاح، فليلة النصف من شعبان داخلة فيها إن شاء الله.

ومصعب بن أبي ذئب مجهول العين، وانفرد ابن حبان بتوثيقه (٧/ ٤٧٨).

ثم في الحديث الشك المتقدم. ولم يصح للقاسم سماع من أبيه:

قال البزار في «مسنده» (١/ ١٥٨) بعد أن ذكر أحاديث ومنها هذا الحديث: وهذه الأحاديث التي ذكرت عن محمد بن أبي بكر عن أبيه في بعض أسانيدها ضعف، وهي عندي -والله أعلم- مما لم يسمعها محمد بن أبي بكر من أبيه لصغره.

وفي «جامع التحصيل» (٢٥٣): وذكر الغلابي أن القاسم لم يدرك أباه أيضا.

إذا علمت هذا كله فاعجب لقول المنذري: لا بأس بإسناده!.



٥ - وأما حديث أبي ثعلبة:

فأخرجه ابن أبي عاصم (٥١١)، واللالكائي (٣/ ٤٤٥) عن الأحوص بن حكيم عن مهاصر بن حبيب عن أبي ثعلبة عن النبي ﷺ قال: «**إذا كان ليلة النصف من شعبان يطلع الله ﷻ إلى خلقه فيغفر للمؤمنين ويترك أهل الضغائن وأهل الحقد بحقدهم**».

ورواه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في العرش (٩٣)، والدارقطني في «النزول» (١٦١) عن الأحوص بن حكيم، عن المهاصر بن حبيب، عن مكحول، عن أبي ثعلبة.

ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٢/ ٢٢٣-٢٢٤)، والدارقطني في «النزول» (١٥٩) عن الأحوص بن حكيم، عن حبيب بن صهيب، عن أبي ثعلبة الخشني.

ورواه البيهقي في «شعب الإيمان» (٣/ ٣٨١)، والدارقطني في «النزول» (١٦٠) عن الأحوص بن حكيم عن المهاجر بن حبيب عن المكحول عن أبي ثعلبة الخشني.

والأحوص بن حكيم ضعيف.

وحبيب بن صهيب لا يعرف.

ومهاصر بن حبيب لا بأس به كما في «الجرح والتعديل» (٨/ ٤٣٩).

ومهاجر بن حبيب لم أعرفه. وربما يكون هو الذي قبله.

قلت: وهذا اضطراب شديد وقد قال الدارقطني في «العلل» (٦/ ٣٢٣): يرويه الأحوص بن حكيم واختلف عنه، فرواه عيسى بن يونس عن الأحوص عن حبيب بن صهيب عن أبي ثعلبة، وخالفه مخلد بن يزيد فرواه عن الأحوص، عن مهاصر بن حبيب عن أبي ثعلبة، والحديث مضطرب غير ثابت.

٦ - وأما حديث عائشة:

فأخرجه الترمذي (٣/ ٧٣٩)، وابن ماجه (١/ ١٣٨٩)، وأحمد (٦/ ٢٣٨)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣/ ٣٧٩-٣٨٠)، واللالكائي (٣/ ٤٤٨)، وابن أبي شيبة (٦/ ١٠٨)، وعبد بن حميد (١٥٠٩)، والدارقطني في «النزول» (١٦٩-١٧٠) من طريق الحجاج بن أرطأة عن يحيى بن أبي كثير، عن عروة، عن عائشة قالت: فَقَدت رسول الله ﷺ ليلة فخرجت فإذا هو بالبقيع فقال: **«أكنت تخافين أن يحيف الله عليك ورسوله؟»** قلت: يا رسول الله إني ظننت أنك أتيت بعض نساءك فقال: **«إن الله ﷻ ينزل ليلة النصف من شعبان إلى السماء الدنيا، فيغفر لأكثر من عدد شعر غنم كلب»**.

قلت: وفيه علل:

١- حجاج بن أرطأة متكلم فيه وهو مدلس.

٢- ويحيى بن أبي كثير مدلس.

٣- وحجاج بن أرطأة لم يسمع من يحيى بن أبي كثير.

٤- ويحيى بن أبي كثير لم يسمع من عروة فيما قال البخاري وأبو زرعة وأبو حاتم. وخالفهم يحيى بن معين وأثبت له السماع من عروة.

٥- وصحح البيهقي الإرسال: قال البيهقي في «الشعب» (٣/ ٣٧٩): إنما المحفوظ هذا الحديث من حديث الحجاج بن أرطأة عن يحيى بن أبي كثير مرسلًا.

ثم رواه من ذلك الوجه.

و قال الترمذي: وسمعت محمدًا (يعني: البخاري): يضعف هذا الحديث.

وقال يحيى بن أبي كثير لم يسمع من عروة، والحجاج بن أرطاة لم يسمع من

يحيى بن أبي كثير.

وللحديث طرق أخرى عن عائشة:

فرواه البيهقي (٣/ ٣٨٢): أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، نا الحسين بن إدريس، نا أبو عبيد الله ابن أخي ابن وهب، نا عمي، نا معاوية بن صالح، عن العلاء بن الحارث؛ أن عائشة قالت: قام رسول الله ﷺ من الليل يصلي فأطال السجود حتى ظننت أنه قد قبض، فلما رأيت ذلك قمت حتى حركت إبهامه، فتحرك فرجعت، فلما رفع إلي رأسه من السجود وفرغ من صلاته قال: «**يا عائشة أو يا حميراء أظننت أن النبي قد خاس بك**». قلت: لا والله يا رسول الله، ولكنني ظننت أنك قبضت، لطول سجودك. فقال: «**أتدرين أي ليلة هذه؟**» قلت: الله ورسوله أعلم. قال: «**هذه ليلة النصف من شعبان، إن الله ﷻ يطلع على عباده في ليلة النصف من شعبان، فيغفر للمستغفرين ويرحم المسترحمين ويؤخر أهل الحقد كما هم**».

وقال: هذا مرسل جيد ويحتمل أن يكون العلاء بن الحارث أخذه من مكحول، والله أعلم. وقد روي في هذا الباب أحاديث مناكير رواتها قوم مجهولون، قد ذكرنا في كتاب الدعوات منها حديثين. انتهى.

قلت: يريد البيهقي أنه منقطع بين العلاء وعائشة.

وأبو عبيد الله ابن أخي ابن وهب اسمه: أحمد بن عبد الرحمن بن وهب. وهو متكلم فيه. ومعاوية بن صالح والعلاء بن الحارث متكلم فيهما، وحديثهما حسن.

وأبو نصر بن قتادة وهو عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة لم أعرفه. أما الأزهري فله ترجمة جيدة في السير، وهو صاحب تهذيب اللغة.

ورواه البيهقي (٣/ ٣٨٣) من طريق سلام بن سليمان، أنا سلام الطويل عن وهيب المكي، عن أبي رهم أن أبا سعيد الخدري دخل على عائشة.

وسلام الطويل متروك. وسلام بن سليمان ضعيف.

ورواه البيهقي (٣/ ٣٨٥)، والدارقطني في «النزول» (١٧٠) من طريق عمرو بن هاشم البيروتي، عن ابن أبي كريمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة.

وابن أبي كريمة اسمه سليمان ضعيف.

والراوي عنه قال فيه عبد الرحمن بن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٦/ ٢٦٨): قال سألت محمد بن مسلم (أي: ابن وارة الحافظ) عنه فقال: كتبت عنه. كان قليل الحديث. قلت: ما حاله؟ قال: ليس بذاك، كان صغيرًا حين كتب عن الأوزاعي.

وقال ابن عدى: ليس به بأس.

قلت: وابن وارة تلميذه فهو أعرف به.

ورواه الدارقطني في «النزول» (١٧٢) من طريق محمد بن عبادة، أنا حاتم بن إسماعيل، عن نضر بن كثير، عن يحيى بن سعيد، عن عروة، عن عائشة.

ونضر بن كثير ضعيف.

٧ - وأما حديث أبي موسى:

أخرجه ابن ماجه (١/ ١٣٩٠) من طريق ابن لهيعة عن الضحاك بن أيمن عن الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزب، عن أبي موسى الأشعري، عن رسول الله ﷺ قال: «**إن الله ليطلع في ليلة النصف من شعبان. فيغفر لجميع خلقه، إلا لمشرك أو مشاحن**».

ورواه اللالكائي (٣/ ٤٤٧)، والدارقطني في «النزول» (١٧٣) من طريق ابن لهيعة أخبرني الزبير بن سليمان، قال سمعت الضحاك بن عبد الرحمن بن عزرب يقول: حدثني أبي عن أبي موسى الأشعري.

ورواه ابن أبي عاصم (٥١٠) من طريق ابن لهيعة، عن الربيع بن سليمان، عن الضحاك بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي موسى قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ينزل ربنا -تبارك وتعالى- إلى سماء الدنيا ليلة النصف من شعبان فيغفر لأهل الأرض، إلا مشرك أو مشاحن**».

قلت: وهذا إسناد ضعيف من أجل ابن لهيعة. وعبد الرحمن وهو ابن عرزب[1] والد الضحاك مجهول.

والضحاك بن أيمن مجهول.

والحديث مضطرب قال المزي في «تهذيب الكمال» (١٣/ ٢٥٩): وهو حديث مختلف في إسناده.

٨ - وأما حديث عوف بن مالك:

أخرجه البزار في «مسنده» (٢/ ٤٣٦- كشف الأستار) من طريق ابن لهيعة، عن عبد الرحمن بن أنعم، عن عبادة ابن نسي، عن كثير بن مرة عنه.

قلت: وفيه علل:

١- ابن لهيعة ضعيف.

٢- عبد الرحمن بن أنعم هو الإفريقي ضعيف.

٣- وخالفه مكحول:

فرواه ابن أبي شيبة (٦/ ١٠٨)، والبيهقي في «الشعب» (٣/ ٣٨١)، والدارقطني في «النزول» (١٦٥) من طريق حجاج، عن مكحول، عن كثير بن مرة الحضرمي قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله ينزل ليلة النصف من شعبان فيغفر فيها الذنوب، إلا لمشرك أو مشاحن**».

---

(١) في السنة والدارقطني: عزوب. وفي اللالكائي: عزرب، وذكر المحقق أنها الصواب. والصواب أنه عزرب.

وحجاج هو ابن أرطأة ضعيف مدلس.

ورواه الدارقطني في «النزول» (١٦٦) من هذا الوجه لكنه وقفه على كثير. ولا ريب أنه من تخاليط حجاج.

فقول البيهقي عقبه: هذا مرسل جيد. لا يوافق عليه.

ورواه عبد الرزاق (٤/ ٣١٦): عن محمد بن راشد، قال: حدثنا مكحول، عن كثير بن مرة أن الله يطلع ليلة النصف من شعبان إلى العباد، فيغفر لأهل الأرض، إلا رجل مشرك أو مشاحن.

وكذا رواه الدارقطني في «النزول» (١٦٦) من طريق مكحول عن خالد بن معدان عن كثير بن مرة أنه قال: يطلع الله ﷻ في كل ليلة النصف من شعبان إلى أهل الأرض فيغفر لهم إلا مشركًا أو مشاحنًا.

ورواه الحارث في مسنده (٣٣٨): حدثنا عبد الله بن عون، ثنا أبو عبيدة، ثنا عبد الله، ثنا خالد بن معدان، عن كثير بن مرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن ربكم يطلع ليلة النصف من شعبان إلى خلقه فيغفر لهم كلهم، إلا أن يكون مشركًا أو مصارمًا**». قالوا: وكان رسول الله ﷺ يصوم شعبان فيدخل رمضان وهو صائم تعظيمًا لرمضان.

وأبو عبيدة هو عبد الواحد بن واصل السدوسي الحداد ثقة.

وعبد الله المذكور إما هو ابن بسر السكسكي ضعيف. وإما ابن عون بن أرطبان المزني، أبو عون البصري الثقة الثبت.

وقال الدارقطني في «النزول» (١٦٢-١٦٣-١٦٤): اختلف على مكحول في إسناد هذا الحديث. فقال أبو خليد عن الأوزاعي، عن مكحول، وعن ابن ثوبان، عن مالك بن يخامر، عن معاذ. وقال المحاربي عن الأحوص بن حكيم، عن المهاصر بن حبيب، عن مكحول، عن أبي ثعلبة الخشني. وقال الحجاج بن

أرطاة: عن مكحول، عن كثير بن مرة عن النبي ﷺ. وقال الفريابي: عن ابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن خالد بن معدان، عن كثير بن مرة من قوله. وقال زيد بن أبي أنيسة: عن جنادة بن أبي خالد، عن مكحول، عن أبي إدريس الخولاني قوله. وقال هشام بن الغار: عن مكحول، عن عائشة عن النبي ﷺ. وقال عتبة بن أبي حكيم: عن مكحول بهذا مرسلًا عن النبي ﷺ. وقال برد بن سنان: عن مكحول أراه عن كعب الأحبار. انتهى.

قلت: قد تقدم أكثرها. وباقيها أسنده في كتابه.

وإذا تأملت هذه الطرق وجدتها لا تسلم من ضعف، والضعف في بعضها شديد. فبالجهد أن تحسن، وأما تصحيح الحديث فلا قطعًا. فقول الشيخ الألباني (٣/ ١١٤٤): وجملة القول أن الحديث بمجموع هذه الطرق صحيح بلا ريب، والصحة تثبت بأقل منها عددًا، ما دامت سالمة من الضعف الشديد، كما هو الشأن في هذا الحديث.

لا يوافق عليه كما هو ظاهر.

وقد قال الحافظ ابن رجب في «لطائف المعارف» (١٩٨): وفي فضل ليلة نصف شعبان أحاديث أخر متعددة وقد اختلف فيها، فضعفها الأكثرون وصحح ابن حبان بعضها وخرجه في صحيحه، ومن أمثلها حديث عائشة قالت: فقدت النبي ﷺ... الحديث.

وقال المناوي في «فيض القدير» (٢/ ٣١٦): وقال الزين العراقي ضعفه البخاري بالانقطاع في موضعين، قال: ولا يصح شيء من طرق هذا الحديث. قال ابن دحية رَحِمَهُ اللَّهُ: لم يصح في ليلة نصف شعبان شيء ولا نطق بالصلاة فيها ذو صدق من الرواة، وما أحدثه إلا متلاعب بالشريعة المحمدية راغب في زي المجوسية. اهـ

وقال الشيخ جمال الدين القاسمي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «إصلاح المساجد» (٨٩)، وقال أهل التعديل والتجريح: ليس في حديث ليلة النصف من شعبان حديث يصح.

وقال الدارقطني في «العلل» (٦/ ٣٢٣): يرويه الأحوص بن حكيم واختلف عنه فرواه عيسى بن يونس، عن الأحوص، عن حبيب بن صهيب، عن أبي ثعلبة، وخالفه مخلد بن يزيد فرواه عن الأحوص، عن مهاصر بن حبيب، عن أبي ثعلبة. والحديث مضطرب غير ثابت.

وقال العقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٢٩): وفى النزول في ليلة النصف من شعبان أحاديث فيها لين، والرواية في «النزول» في كل ليلة أحاديث ثابتة صحاح، فليلة النصف من شعبان داخلة فيها إن شاء الله.

حديث نزوله يوم عرفة.

﴿٥٢٧﴾ عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما من أيام أفضل عند الله من أيام عشر ذي الحجة»**. قال: فقال رجل: يا رسول الله هن أفضل أم عدتهن جهادًا في سبيل الله؟ قال: **«هن أفضل من عدتهن جهادًا في سبيل الله؟ وما من يوم أفضل عند الله من يوم عرفة، ينزل الله إلى السماء الدنيا فيباهي بأهل الأرض أهل السماء فيقول: انظروا إلى عبادي شُعْثًا غُبْرًا ضاحين جاءوا من كل فج عميق يرجون رحمتي ولم يروا عذابي، فلم ير يوم أكثر عتقًا من النار من يوم عرفة»**.

قال ابن حبان (٩/ ٣٨٥٣): أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن عمرو بن جبلة، حدثنا محمد بن مروان العقيلي، حدثنا هشام -هو الدستوائي- عن أبي الزبير، عن جابر.

وهذا إسناده قوي. ومحمد بن مروان فيه كلام يسير.

وقال أبو يعلى (٤/ ٢٠٩٠): حدثنا محمد بن عمرو بن جبلة به.

ورواه اللالكائي في «اعتقاد أهل السنة» (٣/ ٤٣٩)، وابن بطة في «الإبانة» (٣/ ٢٢٦)، وابن منده في «التوحيد» (٣/ ٣٠١): من طرق عن أبي نعيم الفضل بن دكين، ثنا مرزوق مولى عبد الرحمن الباهلي، عن أبي الزبير، عن جابر قال رسول الله ﷺ: **«إذا كان يوم عرفة إن الله ﷻ ينزل إلى سماء الدنيا فيباهي بهم الملائكة فيقول: انظروا إلى عبادي، أتوني شعثًا غبرًا قاصدين من كل فج عميق أشهدكم أني قد غفرت لهم، فتقول الملائكة: يا رب فلان مرهق وفلان مرهق، يعني مغرق بالذنوب وفلان وفلان. وقال: يقول الله ﷻ: قد غفرت لهم»**. قال رسول الله ﷺ: **«فما من يوم أكثر عتيقًا من النار من يوم عرفة»**.

ومرزوق هو مولى طلحة بن عبد الرحمن الباهلي لا كما وقع في اللالكائي. وهو ثقة.

وقال ابن منده في «التوحيد» (٣/ ٣٠١): هذا إسناد متصل حسن.

وله شاهد عن أم سلمة قالت: نِعْم يوم ينزل الله ﷻ فيه إلى السماء الدنيا، قيل: أي يوم هو؟ قالت: يوم عرفة.

قال الدارقطني في «النزول» (١٧٤): حدثنا أبو بكر النيسابوري قال: أنا محمد بن إسحاق، أنا شجاع بن الوليد قال: سمعت سليمان بن مهران، عن أبي صالح عنها.

وأبو بكر النيسابوري ثقة كما في «تذكرة الحفاظ» (٣/ ٨١٩)، و«تاريخ بغداد» (١٠/ ١٢٠).

ومحمد بن إسحاق هو أبو بكر الصاغاني ثقة ثبت، وليس ابن يسار كما ذكر الفقيهي في «تعليقه على النزول» (١٧٤). فهذا متقدم الطبقة جدًا.

وشجاع بن الوليد مختلف فيه، تكلم فيه أبو حاتم وهو متشدد. ووثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة وابن حبان وابن نمير. وأخرج له البخاري ومسلم. فأقل

أحوال الرجل أن يكون حسن الحديث إن لم يكن صحيحه وهو الصواب.

وسليمان بن مهران هو الأعمش. وأبو صالح هو ذكوان السمان.

فالسند صحيح.

وقال الدارقطني في «النزول» (١٧٥): حدثنا يزداد بن عبد الرحمن الكاتب، ثنا أبو سعيد الأشج، أنا عقبة بن خالد، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أم سلمة قالت: نعم اليوم يوم ينزل الله فيه إلى السماء الدنيا. قالوا: يا أم المؤمنين، وأي يوم هو؟ قالت: يوم عرفة.

عقبة بن خالد ثقة. ويزداد لم أعرفه.

وقال اللالكائي (٣/ ٤٥٠): أخبرنا محمد بن أحمد بن علي بن حامد الطبري قال: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: ثنا أبو سعيد الأشج به.

وقال الدارمي في «الرد على الجهمية» (٨٥): حدثنا موسى بن إسماعيل أبو سلمة وعلي بن عثمان اللاحقي قالا: حدثنا أبو عوانة، عن مغيرة، عن عاصم بن أبي النجود قال: قالت أم سلمة رضي الله عنها: نِعم اليوم يوم عرفة، ينزل فيه رب العزة إلى السماء الدنيا.

وهذا سند حسن إن كان عاصم سمع من أم سلمة.

وأبو عوانة هو الوضاح اليشكري، ومغيرة هو ابن مقسم الضبي. وعاصم حسن الحديث.

وله شاهد عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: **«ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة، وإنه ليدنو، ثم يباهي بهم الملائكة فيقول: ما أراد هؤلاء؟»**.

رواه مسلم (٢/ ١٣٤٨)، والنسائي (٥/ ٣٠٠٣)، وابن ماجه (٢/ ٣٠١٤)، وغيرهم.

وله شاهد عن ابن عمر عند ابن حبان (٥/ ١٨٨٧)، وغيره وسنده ضعيف.

وآخر عن أنس عند البزار (٢/ رقم ١٠٨٣- كشف الأستار)، وسنده ضعيف جدًّا فيه إسماعيل بن رافع تركه جماعة.

راجع الشاهدين الأخيرين في التعليق على «الإبانة» (٣/ ٢٣٠-٢٣٢).

وفي الباب شواهد أخرى لكن ليس فيها ذكر النزول فلم أذكرها.

صفة: النسيان بمعنى الترك.

٥٢٨ عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا في رؤية الله يوم القيامة، وفيه: قال: فيقول (أي: الله تعالى): أفظننت أنك ملاقي؟ فيقول (أي: العبد): لا. فيقول: فإني أنساك كما نسيتني.

رواه مسلم (٤/ ٢٩٦٨)، والترمذي (٤/ ٢٤٢٨)، وابن حبان (١٠/ ٤٦٤٢) (١٦/ ٧٤٤٥)، والحميدي (٢/ ١١٧٨)[٢].

صفة: النظر والرؤية.

٥٢٩ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة»**.

رواه البخاري (٣/ ٣٤٦٥) (٥/ ٥٤٤٧)، وأبو داود (٤/ ٤٠٨٥)، والترمذي (٤/ ١٧٣١)، وأحمد (٢/ ٦٧- وغيرها)، والبيهقي في «السنن» (٢/ ٢٤٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٩٠-١٩١)، وأبو يعلى (٩/ ٥٥٧٢)، والطبراني في «الكبير» (١٢/ ٣٠١).

---

(٢) قال الترمذي عقب الحديث (٤/ ص٣٤٢): هذا حديث صحيح غريب. ومعنى قوله: «اليوم أنساك» يقول: اليوم أتركك في العذاب، هكذا فسروه.
قال أبو عيسى: وقد فسر بعض أهل العلم هذه الآية: ﴿فَالْيَوْمَ نَنسَاهُمْ﴾ [الأعراف:٥١]. قالوا: إنما معناه: اليوم نتركهم في العذاب.

ورواه البخاري (٥/ ٥٤٤٦-٥٤٥١)، ومسلم (٣/ ٢٠٨٥) بلفظ: عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «**لا ينظر الله إلى من جر ثوبه خيلاء**».

﴿٥٣٠﴾ عن أبي ذر عن النبي ﷺ قال: «**ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم**». قال: فقرأها رسول الله ﷺ ثلاث مرار. قال أبو ذر: خابوا وخسروا، مَن هم يا رسول الله؟ قال: «**المسبل، والمنان، والمنفق سلعته بالحلف الكاذب**».

رواه مسلم (١/ ١٠٦)، والنسائي (٥/ ٢٥٦٣-٢٥٦٤) (٧/ ٤٤٥٨)، وفي «الكبرى» (٢/ ٤٢) (٤/ ٥) (٥/ ٤٨٨) (٦/ ٢٩٤)، وابن ماجه (٢/ ٢٢٠٨)، وأحمد (٥/ ١٤٨-١٥٨-١٦٢-١٦٨-١٧٧)، والدارمي (٢/ ٢٦٠٥)، والبيهقي في «السنن» (٤/ ١٩١)، وفي «الشعب» (٤/ ٢٢٠) (٥/ ١٤٥)، وابن أبي شيبة (٥/ ١٦٥-٣٣٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٣٠-٢٠٥).

﴿٥٣١﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة، ولا ينظر إليهم: رجل حلف على سلعة لقد أعطى بها أكثر مما أعطى وهو كاذب، ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر ليقتطع بها مال رجل مسلم، ورجل منع فضل ماء. فيقول الله: اليوم أمنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل يداك**».

رواه البخاري (٢/ ٢٢٤٠-٢٥٢٧) (٦/ ٧٠٠٨)، ومسلم (١/ ١٠٨).

﴿٥٣٢﴾ عن أبي سعيد الخدري: عن النبي ﷺ قال: «**إن الدنيا حلوة خضرة، وإن الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون، فاتقوا الدنيا، واتقوا النساء، فإن أول فتنة بني إسرائيل كانت في النساء**».

رواه مسلم (٤/ ٢٧٤٢).

❀❀❀❀

❪٥٣٣❫ عن أبي هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم**».

رواه مسلم (٤/ ٢٥٦٤)، وابن ماجه (٢/ ٤١٤٣)، وأحمد (٢/ ٢٨٤-٥٣٩)، وابن حبان (٢/ ١١٩)، وفي «الشعب» (٧/ ٣٢٨-٥٠٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٩٨).

❪٥٣٤❫ حديث جبريل المشهور وفيه: قال: ما الإحسان؟ قال: «**أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه، فإنه يراك**».

متفق عليه. وقد تقدم برقم (١).

صفة: النَّفْس.

❪٥٣٥❫ عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «**التقى آدم وموسى فقال موسى لآدم: آنت الذي أشقيت الناس وأخرجتهم من الجنة؟ قال له آدم: آنت الذي اصطفاك الله برسالته واصطفاك لنفسه وأنزل عليك التوراة؟ قال: نعم. قال: فوجدتها كتب علي قبل أن يخلقني؟ قال: نعم. فحج آدم موسى**».

رواه البخاري (٤/ ٤٤٥٩). وله ألفاظ وطرق، ولكن ذكرت هذه الطريق لأجل التنصيص على النفس. وقد ذكرها ابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٢٠) ضمن أحاديث النفس.

❪٥٣٦❫ عن أبي ذر عن النبي ﷺ فيما روى عن الله -تبارك وتعالى- أنه قال: «**يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي، وجعلته بينكم محرمًا، فلا تظالموا. يا عبادي كلكم ضال إلا من هديته، فاستهدوني أهدكم...**».

رواه مسلم (٤/ ٢٥٧٧)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٤٩٠)، وأحمد (٥/ ١٦٠)، وغيرهم.



﴿٥٣٧﴾ عن عائشة قالت: فقدت رسول الله ﷺ ليلة من الفراش فالتمسته فوقعت يدي على بطن قدميه، وهو في المسجد، وهما منصوبتان، وهو يقول: «**اللهم أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك، لا أحصي ثناءً عليك أنت كما أثنيت على نفسك**».

رواه مسلم. وتقدم برقم (٢١٥).

﴿٥٣٨﴾ عن أبي هريرة ﷺ قال: قال النبي ﷺ: «**يقول الله تعالى: أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا ذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم، وإن تقرب إلي شبرًا تقربت إليه ذراعًا، وإن تقرب إلي ذراعًا تقربت إليه باعًا، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة**».

رواه البخاري ومسلم. وتقدم برقم (١٥٣).

﴿٥٣٩﴾ عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: لا أحد أغير من الله، ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن، ولا شيء أحب إليه المدح من الله، ولذلك مدح نفسه. قلت: سمعته من عبد الله؟ قال: نعم. قلت: ورفعه؟ قال: نعم.

رواه البخاري ومسلم. وتقدم برقم (٣٨٣).

وفي الباب أحاديث أخرى ذكرها البيهقي في «الأسماء والصفات» (٢/ ٤٨- فما بعد).

صفة: النَّفَس.

﴿٥٤٠﴾ عن سلمة بن نفيل السكوني قال: دنوت من رسول الله ﷺ حتى كادت ركبتاي تمسان فخذه فقلت: يا رسول الله تركت الخيل وألقي السلاح وزعم أقوام أن لا قتال. فقال: «**كذبوا الآن جاء القتال، لا تزال من أمتي أمة قائمة على الحق ظاهرة على الناس، يزيغ الله قلوب قوم قاتلوهم لينالوا منهم**».

وقال وهو مُوَل ظهره إلى اليمن: «**إني أجد نفس الرحمن من هاهنا، ولقد أوحي إلي مكفوت غير ملبث، وتتبعوني أفنادًا. والخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة، وأهلها معانون عليها**».

أخرجه: الطبراني في «الكبير» (٧/ ٥٢)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢/ ٣٩١)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ٧٠)، والبزار في «المسند» (١٦٨٩-كشف الأستار) من طريق عبد الله بن سالم الحمصي، حدثني إبراهيم بن سليمان الأفطس، عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي، عن جبير بن نفير، حدثني سلمة به.

وإسناده صحيح. وعند الطبراني: عبد الله بن صالح الحمصي. والصواب ما ذكرت.

ورواه الطبراني في «الكبير» (٧/ ٥٢) من طريق إسماعيل بن عيَّاش عن الوليد بن عبد الرحمن به.

وله شواهد منها:

﴿٥٤١﴾ عن أبي هريرة ﷺ قال النبي ﷺ: «**ألا إن الإيمان يمان والحكمة يمانية، وأجد نفس ربكم من قبل اليمن**»، وقال المغيرة: من قبل المغرب.

رواه أحمد في المسند (٢/ ٥٤١)، والطبراني في «الأوسط» (٥/ ٤٦٦١)، و«مسند الشاميين» (٢/ ١٤٩)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤/ ٢٦٣) من طريق حريز بن عثمان عن شبيب أبي روح عن أبي هريرة.

وشبيب هذا هو ابن نعيم انفرد ابن حبان بذكره في الثقات.

لكن في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٤/ ٢٧٢): قال أبو عبيد الآجري عن أبي داود: شيوخ حريز كلهم ثقات.

فلعله لهذا السبب قال ابن حجر في «التقريب»: ثقة. وقال في «تخريج

الكشاف» (١٨٩): ولا بأس بإسناده. اهـ

ووثقه الهيثمي في «مجمع الزوائد».

لكن الحديث في «صحيح البخاري» (٣/ ٣٣٠٨) (٤/ ٤١٢٧-٤٢١٩)، و«صحيح مسلم» (١/ ٥٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«الفخر والخيلاء في الفدادين أهل الوبر، والسكينة في أهل الغنم، والإيمان يمان، والحكمة يمانية»**.

وليس فيه تلك اللفظة. فاتفق خواص أصحاب أبي هريرة: أبو سلمة بن عبد الرحمن عند البخاري وذكوان والأعرج عند البخاري ومسلم، وسعيد بن المسيب ومحمد بن سيرين عند مسلم وغيرهم عند غيرهم على عدم ذكرها، فهذا مما يعلها.

﴿٥٤٢﴾ والثاني: عن أبي بن كعب رضي الله عنه موقوفًا عليه: **«لا تسبوا الريح، فإنها من نفس الرحمن»**.

رواه: عبد الله بن أحمد في «السنة» (٢/ ٥١٠)، والنسائي في «الكبرى» (٦/ ٢٣٢)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٣٠٧٥)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢/ ٣٩٣) من طريق جرير، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ذر، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي، عن أبيه، عن أبي بن كعب قال.

وفي سنده الأعمش وحبيب مدلسان وقد عنعنا.

وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، وقال الذهبي: على شرط البخاري.

وقد اختلف على الأعمش فيه:

فرواه جرير موقوفًا وفيه: فإنها من نفس الرحمن.

وتابعه أبو عوانة، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أَبْزَى، عن أبيه، عن أبي بن كعب قال: **«لا تسبوا الريح، فإنها من نفس**

الرحمن ﷻ...» رواه النسائي في «الكبرى» (٦/ ٢٣٢).

فوافقه في اللفظ، وأسقط «ذر» من السند.

وروواه الترمذي (٤/ ٢٢٥٢)، وأحمد (٥/ ١٢٣)، والنسائي في «الكبرى» (٦/ ٢٣١) من طريق محمد بن فضيل، حدثنا الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ذر، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تسبوا الريح، فإذا رأيتم ما تكرهون فقولوا: اللهم إنا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها، وخير ما أمرت به، ونعوذ بك من شر هذه الريح، وشر ما فيها، وشر ما أمرت به**».

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وتابعه أسباط بن محمد القرشي ثنا الأعمش به مرفوعًا. رواه أحمد في المسند (٥/ ١٢٣)، والنسائي في «الكبرى» (٦/ ٢٣١) كلاهما عن محمد بن المثنى عنه. وأسقط «ذر» من السند.

وهو عند ابن أبي شيبة (٦/ ٢٧)، وعنه البخاري في «الأدب المفرد» (٧١٩): حدثنا أسباط، عن الأعمش به موقوفًا. وأسقط «ذر» من السند.

وللحديث طريق آخر، فقال ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥/ ٣٠٢) (٦/ ٢٧)، وعنه ابن ماجه (٢/ ٣٧٢٧): حدثنا يحيى بن سعيد، عن الأوزاعي، عن الزهري قال: حدثنا ثابت الزرقي، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تسبوا الريح، فإنها من رَوْح الله تأتي بالرحمة والعذاب، ولكن سلوا الله من خيرها، وتعوذوا بالله من شرها**».

وهذا سند صحيح.

وهو عند أحمد (٢/ ٢٥٠-٤٣٦) من نفس الوجه لكن ليس فيه: «فإنها من روح الله».

(٥٤٣) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«من نفس عن مؤمن كربةً من كرب الدنيا نفس الله عنه كربةً من كرب يوم القيامة. ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة. ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة...»**.

رواه مسلم (٤/ ٢٦٩٩)، وأبو داود (٤/ ٤٩٤٦)، والنسائي في «الكبرى» (٤/ ٣٠٨-٣٠٩)، والترمذي (٣/ ١٤٢٥) (٤/ ١٩٣٠) (٥/ ٢٩٤٥)، وابن ماجه (١/ ٢٢٥)، وأحمد (٢/ ٢٥٢-٢٩٦-٥٠٠-٥١٤)، والحاكم (٤/ ٨١٥٩)، والبيهقي في «الشعب» (٢/ ٢٦١) (٧/ ٥٣٥)، وعبد الرزاق (١٠/ ٢٢٧)، وابن أبي شيبة (٥/ ٣٢٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/ ١١٩).

اسم: النور/ وصفة: النور.

(٥٤٤) عن عبد الله بن عمرو يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إن الله ﷻ خلق خلقه في ظلمة فألقى عليهم من نوره، فمن أصابه من ذلك النور اهتدى، ومن أخطأه ضل، فلذلك أقول: جف القلم على علم الله»**.

رواه الترمذي (٤/ ٢٦٤٢)، وابن أبي عاصم «في السنة» (١/ ٢٤١)، وابن بطة في «الإبانة» (٢/ ٢٨)، والآجري في «الشريعة» (١/ ١٨٠) من طرق عن إسماعيل بن عياش، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني، عن عبد الله بن الديلمي قال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول.

وسنده صحيح.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وتابعه ضمرة بن ربيعة عن يحيى به. رواه ابن أبي عاصم «في السنة» (١/ ٢٤٢).

وضمرة بن ربيعة مختلف فيه، والراجح أنه حسن الحديث.

ورواه أحمد (٢/ ١٧٦-١٩٧)، وابن حبان (١٤/ ٦١٦٩-٦١٧٠)، والحاكم (١/ ٨٣)، وابن أبي عاصم «في السنة» (١/ ٢٤٣-٢٥٣)، والبيهقي (٩/ ٤)، والطيالسي (١/ ٢٢٩١)، والطبراني في «مسند الشاميين» (١/ ٣٠٤)، والفريابي في «القدر» (٦٥-٦٧-٦٨-٦٩-٧٠) من طرق أخرى عن عبد الله بن الديلمي عن عبد الله بن عمرو.

❪٥٤٥❫ عن ابن عباس كان النبي ﷺ إذا قام من الليل يتهجد قال: «**اللهم لك الحمد أنت نور السموات والأرض ومن فيهن...**».

رواه البخاري (٥/ ٥٩٥٨) (٦/ ٦٩٥٠-٧٠٠٤-٧٠٦٠)، ومسلم (١/ ٧٦٩)، وأبو داود (١/ ٧٧١)، والترمذي (٥/ ٣٤١٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ١٨١).

صفة: الهداية.

❪٥٤٦❫ عن أبي ذر عن النبي ﷺ فيما روى عن الله -تبارك وتعالى- أنه قال: «**يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرمًا فلا تظالموا، يا عبادي كلكم ضال إلا من هديته، فاستهدوني أهدكم...**».

رواه مسلم. وتقدم برقم (٥٣٦).

❪٥٤٧❫ عن سعد بن أبي وقاص قال: جاء أعرابيٌّ إلى رسول الله ﷺ فقال: «**علمني كلامًا أقوله. قال: قل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الله أكبر كبيرًا، والحمد لله كثيرًا، سبحان الله رب العالمين، لا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم**». قال: فهؤلاء لربي فما لي؟ قال: «**قل: اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني**».

رواه مسلم. وتقدم برقم (١٧٥).



﴿٥٤٨﴾ عن جابر قال: كان رسول الله ﷺ يقوم فيخطب فيحمد الله ويثني عليه بما هو أهله ويقول: «**من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، إن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة**».

رواه مسلم (٢/ ٨٦٧)، والنسائي (٣/ ١٥٧٨)، وأحمد (٣/ ٣٧١). واللفظ لأحمد.

﴿٥٤٩﴾ عن ابن عباس: أن ضمادًا قدم مكة كان من أزد شنوءة وكان يرقي من هذه الريح فسمع سفهاء من أهل مكة يقولون: إن محمدًا مجنون. فقال: لو أني رأيت هذا الرجل لعل الله يشفيه على يدي. قال: فلقيه فقال: يا محمد إني أرقي من هذه الريح، وإن الله يشفي على يدي من يشاء، فهل لك؟ فقال رسول الله ﷺ: «**إن الحمد لله نحمده ونستعينه، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدًا عبده ورسوله، أما بعد**».

قال: فقال: أعد علي كلماتك هؤلاء، فأعادهن عليه رسول الله ﷺ ثلاث مرات.

قال: فقال: لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول الشعراء، فما سمعت مثل كلمات هؤلاء، ولقد بلغن ناعوس البحر.

قال: فقال: هات يدك أبايعك على الإسلام. قال: فبايعه. فقال رسول الله ﷺ «**وعلى قومك**»، قال: وعلى قومي. قال: فبعث رسول الله ﷺ سرية فمروا بقومه، فقال صاحب السرية للجيش: هل أصبتم من هؤلاء شيئًا؟ فقال رجل من القوم: أصبت منهم مطهرة. فقال: «**ردوها فإن هؤلاء قوم ضماد**».

رواه مسلم (٢/ ٨٦٨)، وأحمد (١/ ٣٠٢)، وابن حبان (١٤/ ٦٥٦٨)، والبيهقي (٣/ ٢١٤)، وابن منده في «الإيمان» (١/ ٢٧٣- فما بعد).

صفة: الهرولة.

﴿٥٥٠﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «**يقول الله تعالى: أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا ذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم، وإن تقرب إلي شبرًا تقربت إليه ذراعًا، وإن تقرب إلي ذراعًا تقربت إليه باعًا، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة**».

رواه البخاري ومسلم. وتقدم برقم (١٥٣).

اسم: الواحد / وصفة: الوحدانية.

﴿٥٥١﴾ عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا تضور من الليل قال: «**لا إله إلا الله الواحد القهار رب السماوات والأرض وما بينهما العزيز الغفار**».

رواه ابن حبان في صحيحه. وتقدم برقم (٥١٣).

﴿٥٥٢﴾ قوله ﷺ: «**... لا إله إلا الله وحده لا شريك...**».

وقد تكرر في كثير من الأحاديث الصحيحة، وقد تقدم بعضها.

صفة: الوسع.

﴿٥٥٣﴾ عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**إن أول الناس يقضى يوم القيامة. . فذكر منهم: ورجل وسع الله عليه وأعطاه من أصناف المال كله، فأتى به فعرفه نعمه فعرفها، قال: فما عملت فيها؟ قال: ما تركت من سبيل تحب أن ينفق فيها إلا أنفقت فيها لك. قال: كذبت، ولكنك فعلت ليقال هو جواد، فقد قيل، ثم أمر به فسحب على وجهه، ثم ألقي في النار**».

رواه مسلم (٣/ ١٩٠٥)، والنسائي (٦/ ٣١٣٧)، وأحمد (٢/ ٣٢١)، والحاكم (٢/ ٢٥٢٤)، والنسائي في «الكبرى» (٣/ ١٧) (٥/ ٣٠) (٦/ ٤٧٧).

﴿٥٥٤﴾ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**من وسع على مكروب كربةً في الدنيا وسع الله عليه كربةً في الآخرة، ومن ستر عورة مسلمٍ في الدنيا ستر**

الله عورته في الآخرة، والله في عون المرء ما كان في عون أخيه».

رواه أحمد (٢/ ٢٧٤) قال: ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن محمد بن واسع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

وسنده صحيح.

وقد تقدم الحديث بلفظ: من نفس.

اسم: الوتر / وصفة: الوتر.

﴿٥٥٥﴾ عن أبي هريرة رواية قال: «**لله تسعة وتسعون اسمًا مائة إلا واحدًا، لا يحفظها أحد إلا دخل الجنة، وهو وتر يحب الوتر**».

رواه البخاري (٥/ ٦٠٤٧)، ومسلم (٤/ ٢٦٧٧)، والنسائي في «الكبرى» (٣/ ٣٩٣)، وابن ماجه (٢/ ٣٨٦١)، وأحمد (٢/ ٢٥٨-٢٦٧- وغيرها)، وابن حبان (٣/ ٨٠٨)، والحاكم (١/ ٤١)، والحميدي (٢/ ١١٣٠)، والبيهقي في «السنن» (٦/ ٨٤) (١٠/ ٢٧)، وفي «الشعب» (١/ ١١٤)، وعبد الرزاق (١٠/ ٤٤٥).

﴿٥٥٦﴾ عن أبي هريرة يرفعه: «**إذا استجمر أحدكم فليستجمر وترًا، فإن الله وتر يحب الوتر**».

وقال أحمد (٢/ ٢٤٥): ثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة.

وهذا سند صحيح.

ورواه ابن خزيمة (١/ ٧٧)، وابن حبان (٤/ ١٤٣٧)، والحاكم (١/ ٥٦١)، والطبراني في «الأوسط» (٧/ ٧٤١٢)، والبيهقي في «السنن» (١/ ١٠٤) من طريق أبي عامر الخزاز، عن عطاء، عن أبي هريرة.

وأبو عامر الخزاز اسمه: صالح بن رستم مختلف فيه.

وفي الباب أحاديث أخرى.

صفة: الوجه.

(٥٥٧) عن أبي موسى الأشعري قال: قام فينا رسول الله ﷺ بخمس كلمات فقال: «**إن الله ﷻ لا ينام ولا ينبغي له أن ينام، يخفض القسط ويرفعه، يرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار، وعمل النهار قبل عمل الليل، حجابه النور** (وفي رواية أبي بكر: النار) **لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه**».

رواه مسلم. وتقدم برقم (٣٣٣).

(٥٥٨) عن سعد بن أبي وقاص أنه أخبره أن رسول الله ﷺ قال: «**إنك لن تنفق نفقةً تبتغي بها وجه الله إلا أجرت عليها، حتى ما تجعل في في امرأتك**».

رواه البخاري (١/ ٥٦-١٢٣٣) (٤/ ٤١٤٧) (٥/ ٥٣٤٤-٦٠١٢) (٦/ ٦٣٥٢)، ومسلم (٣/ ١٢٥٠)، وابن حبان (١٣/ ٦٠٢٦) (١٦/ ٧٢٦١)، والنسائي في «الكبرى» (٥/ ٣٨٣)، ومالك (٢/ ١٤٥٦)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٥٢)، والبيهقي في «السنن» (٦/ ٢٦٨)، وعبد بن حميد (١٣٣)، وعبد الرزاق (٩/ ٦٤)، وأبو يعلى (٢/ ٨٣٤)، والطبراني في «الأوسط» (٢/ ١١٤٧)، وفي «مسند الشاميين» (٤/ ٣١٨٦).

(٥٥٩) عن عتبان بن مالك قال رسول الله ﷺ: «... **إن الله قد حرم على النار من قال: لا إله إلا الله، يبتغي بذلك وجه الله**».

رواه البخاري ومسلم. وتقدم برقم (٧١٨).

(٥٦٠) عن جابر رضي الله عنه قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ﴾ [الأنعام:٦٥]. قال رسول الله ﷺ: أعوذ بوجهك. قال: ﴿أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾. قال: أعوذ بوجهك. ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ

بَعْضٍ﴾ [الأنعام:٦٥]. قال رسول الله ﷺ: **«هذا أهون، أو هذا أيسر»**.

رواه البخاري (٤/ ٤٣٥٢) (٦/ ٦٨٨٣-٦٩٧١)، والنسائي في «الكبرى» (٤/ ٤١٢) (٦/ ٣٤٠-٣٤١)، والترمذي (٥/ ٣٠٦٥)، وأحمد (٣/ ٣٠٩)، وابن حبان (١٦/ ٧٢٢٠)، والحميدي (٢/ ١٢٥٩)، وأبو يعلى (٣/ ١٨٢٩-١٩٦٧-١٩٨٢)، وغيرهم.

(٥٦١) عن عمار ذكر دعاء النبي ﷺ: **«وأسال لذة النظر إلي وجهك، والشوق إلى لقاك»**.

رواه ابن أبي عاصم «في السنة» (٤٢٥)، وعبد الله «في السنة» (١/ ٢٥٤) بسند جيد. وسيأتي برقم (١٨٤١).

(٥٦٢) عن عبد الله بن قيس عن النبي ﷺ قال: **«جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما، وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما، وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن»**.

رواه البخاري (٦/ ٧٠٠٦)، ومسلم (١/ ١٨٠)، والترمذي (٤/ ٢٥٢٨)، وابن ماجه (١/ ١٨٦)، وأحمد (٤/ ٤١١)، والدارقطني في «الرؤية» (٦٩)، والدارمي (٢/ ٢٨٢٢)، وأبو يعلى (١٣/ ٧٣٣١)، وابن أبي شيبة (٧/ ٤٦)، وعبد بن حميد (٥٤٥)، وابن أبي عاصم (٦١٣)، واللالكائي (٣/ ٤١٥-٤٧٩)، وابن منده في «الإيمان» (٢/ ٧٥٠-٧٥١)، وابن منده في «الرد على الجهمية» (٥١)، وابن منده في «الإبانة» (٣/ ٢٤)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٣٩).

(٥٦٣) عن خباب بن الأرت قال: هاجرنا مع رسول الله ﷺ نبتغي وجه الله ووجب أجرنا على الله...

رواه البخاري (٣/ ٣٧٠١) (٤/ ٣٨٢١-٣٨٥٤)، ومسلم (٢/ ٩٤٠)، والترمذي (٥/ ٣٨٥٣)، والنسائي (٤/ ١٩٠٣)، وفي «الكبرى» (١/ ٦٢٢)،

وأحمد (٥/ ١٠٩)، وابن الجارود (٥٢٢)، والبيهقي في «السنن» (٣/ ٤٠١) (٤/ ٧)، وعبد الرزاق (٣/ ٤٢٧)، وابن أبي شيبة (٢/ ٤٦٣) (٧/ ٣٦٧)، والطبراني في «الكبير» (٤/ ٦٨-٦٩).

وفي الباب أحاديث أخرى استوعبها ابن خزيمة في «كتاب التوحيد» (١/ ٢٤- فما بعد)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢/ ٨١- فما بعد).

صفة: الوصل والقطع.

❪٥٦٤❫ عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: **«الرحم معلقة بالعرش تقول: من وصلني وصله الله، ومن قطعني قطعه الله»**.

رواه مسلم (٤/ ٢٥٥٥)، والبيهقي في «الشعب» (٦/ ٢١٤)، وابن أبي شيبة (٥/ ٢١٧)، وأبو يعلى (٧/ ٤٤٤٦).

وله شاهد عن عبد الله بن عمرو بسند قوي في «مسند أحمد» (٢/ ١٦٣- ١٩٣)، وابن حبان (٢/ ٤٤٥)، وابن أبي شيبة (٥/ ٢١٨)، والبيهقي في «السنن» (٧/ ٢٧)، وفي «الشعب» (٦/ ٢٢١)

❪٥٦٥❫ عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: **«إن الله خلق الخلق حتى إذا فرغ من خلقه قالت الرحم: هذا مقام العائذ بك من القطيعة. قال: نعم، أما ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك؟ قالت: بلى يا رب. قال: فهو لك»**. قال رسول الله ﷺ: **«فاقرءوا إن شئتم: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾** [محمد:٢٢].

رواه البخاري (٥/ ٥٦٤١). وقد تقدم برقم (١٧٢).

❪٥٦٦❫ عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: **«أقيموا الصفوف، وحاذوا بين المناكب، وسدوا الخلل، ولينوا بأيدي إخوانكم، ولا تذروا فرجات للشيطان، ومن وصل صفًا وصله الله، ومن قطع صفًا قطعه الله»**.

رواه أبو داود (١/ ٦٦٦)، والنسائي (٢/ ٨١٩)، وأحمد (٢/ ٩٧)، وابن خزيمة (٣/ ١٥٤٩)، والحاكم (١/ ٧٧٤)، والبيهقي (٣/ ١٠١) عن معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن كثير بن مرة، عن عبد الله بن عمر.

وهذا سند صحيح. وقد أرسله قتيبة، ولا يضره.

اسم: الوكيل.

﴿٥٦٧﴾ عن ابن عباس: (حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ) قالها إبراهيم عليه السلام حين ألقي في النار، وقالها محمد ﷺ حين قالوا: ﴿إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾﴾ [آل عمران:١٧٣].

رواه البخاري، وتقدم برقم (٦٤).

﴿٥٦٨﴾ عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**كيف أنعم وصاحب الصور قد التقم القرن وحنى جبهته ينتظر متى يؤمر أن ينفخ؟**» قال: قلنا: يا رسول الله فما نقول يومئذ؟ قال: «**قولوا: حسبنا الله ونعم الوكيل**».

رواه ابن حبان (٣/ ٨٢٣)، وغيره بسند صحيح. وسيأتي برقم (١٥٥٩).

اسم: الولي / وصفة: الولاية.

﴿٥٦٩﴾ عن زيد بن أرقم قال: لا أقول لكم إلا كما كان رسول الله ﷺ يقول كان يقول: «**اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل والهرم وعذاب القبر، اللهم آت نفسي تقواها وزكها أنت خير من زكاها، أنت وليها ومولاها، اللهم إني أعوذ بك من علمٍ لا ينفع، ومن قلب لا يخشع، ومن نفسٍ لا تشبع، ومن دعوةٍ لا يستجاب لها**».

رواه مسلم (٤/ ٢٧٢٢)، والنسائي (٨/ ٥٤٥٨-٥٥٣٨)، وفي «الكبرى» (٤/ ٤٤٣-٤٤٤-٤٥٠)، وأحمد (٤/ ٣٧١)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤/ ٢١٠٥)، وعبد بن حميد (٢٦٧)، وابن أبي شيبة (٦/ ١٧)،

والطبراني في «الكبير» (٥/ ٢٠١).

ورواه ابن منده في «التوحيد» (٢/ ١٩٧) في باب اسم الولي وغيره.

صفة: اليدين والكف والأنامل والأصابع والحثو واليمين والهز والبسط.

(٥٧٠) عن عبدالله بن عمر مرفوعًا إلى النبي ﷺ قال: «**يأخذ الله عز وجل سماواته وأرضيه بيديه فيقول: أنا الله (ويقبض أصابعه ويبسطها) أنا الملك، حتى نظرت إلى المنبر يتحرك من أسفل شيء منه، حتى إني لأقول: أساقط هو برسول الله ﷺ؟**».

رواه مسلم (٤/ ٢٧٨٨)، وأبو داود (٤/ ٤٧٣٢)، وابن ماجه (١/ ١٩٨) (٢/ ٤٢٧٥)، وأحمد (٢/ ٧٢)، والنسائي في «الكبرى» (٤/ ٤٠٠-٤٠٢)، وابن أبي عاصم (٥٤٦- فما بعد)، والطبراني في «الكبير» (١٢/ ٣٨٩).

وروى أحمد (٢/ ٨٧): ثنا بهز وحسن بن موسى، قالا: ثنا حماد بن سلمة، أنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة قال بهز في حديثه: عن حماد قال: ثنا إسحاق بن عبد الله عن عبيد الله بن مقسم، عن عبد الله بن عمر قال: قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية، وهو على المنبر: ﴿وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الزمر:٦٧]. قال: «**يقول الله: أنا الجبار أنا المتكبر أنا الملك أنا المتعال، يمجد نفسه**». قال: فجعل رسول الله ﷺ يرددها حتى رجف بها المنبر، حتى ظننا أنه سيخر به.

وإسناده صحيح على شرط مسلم.

وقال أحمد (٢/ ٧٢): ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، أنا إسحاق بن عبد الله؛ يعني: ابن أبي طلحة عن عبيد الله بن مقسم عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قرأ هذه الآية ذات يوم على المنبر: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الزمر:٦٧].

ورسول الله ﷺ يقول: «**هكذا بيده ويحركها يقبل بها ويدبر يمجد الرب نفسه: أنا الجبار أنا المتكبر أنا الملك أنا العزيز أنا الكريم**». فرجف برسول الله ﷺ المنبر حتى قلنا: ليخرن به.

ورواه النسائي في «الكبرى» (٤/ ٤٠٢)، وابن حبان (١٦/ ٧٣٢٧)، وابن خزيمة (١/ ١٧١) من طريق عفان به.

وإسناده صحيح على شرط مسلم كذلك.

وصححه ابن خزيمة لذكره إياه في «كتاب التوحيد»، وقد اشترط فيه ألا يورد إلا ما صح.

وتحريك النبي ﷺ يده من باب تأكيد إثبات الصفة. وتقدم له نظير في صفة السمع والبصر.

﴿٥٧١﴾ عن أبي سعيد الخدري قال النبي ﷺ: «**تكون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة يتكفؤها الجبار بيده، كما يكفأ أحدكم خبزته في السفر نزلا لأهل الجنة. فأتى رجل من اليهود فقال: بارك الرحمن عليك يا أبا القاسم، ألا أخبرك بنزل أهل الجنة يوم القيامة؟ قال: بلى. قال: تكون الأرض خبزة واحدة**»، كما قال النبي ﷺ. فنظر النبي ﷺ إلينا ثم ضحك حتى بدت نواجذه، ثم قال: «**ألا أخبرك بإدامهم؟**» قال: «**إدامهم بَالَامٌ ونُونٌ**». قالوا: وما هذا؟ قال: «**ثور ونون يأكل من زائدة كبدهما سبعون ألفًا**».

رواه البخاري (٥/ ٦١٥٥)، ومسلم (٤/ ٢٧٩٢).

﴿٥٧٢﴾ حديث الشفاعة وفيه: «**فيقول الله ﷻ: شفعت الملائكة، وشفع النبيون، وشفع المؤمنون، ولم يبق إلا أرحم الراحمين، فيقبض قبضة من النار، فيخرج منها قومًا، لم يعملوا خيرا قط، قد عادوا حممًا فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له: نهر الحياة، فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل...**».

وهو في «الصحيحين». وسيأتي برقم (١٨٣٧).

﴿٥٧٣﴾ عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: **«ما تصدق أحد بصدقة من طيب، ولا يقبل الله إلا الطيب، إلا أخذها الرحمن بيمينه، وإن كانت تمرة فتربو في كف الرحمن حتى تكون أعظم من الجبل، كما يربي أحدكم فُلُوَّه أو فصيله»**.

رواه مسلم (٢/ ١٠١٤)، والنسائي (٥/ ٢٥٢٥)، والترمذي (٣/ ٦٦١-٦٦٢)، وابن ماجه (١/ ١٨٤٢)، وأحمد (٢/ ٣٣١-٣٨١-٤٠٤-٤١٩-٤٧١-٥٣٨)، والدارمي (١/ ١٦٧٥)، وابن خزيمة (٤/ ٢٥٢٤)، والحاكم (٢/ ٣٢٨٣)، وابن أبي شيبة (٢/ ٣٥١)، وابن أبي عاصم «في السنة» (٦٢٣-٦٢٤)، وابن حبان (٨/ ٣٣١٦-٣٣١٩)، والبيهقي (٤/ ١٧٦-١٩٠)، وفي «الشعب» (٣/ ٢١٢-٢٥٨)، والدارقطني في «الصفات» (٦٧).

ورواه البخاري (٢/ ١٣٤٤) (٦/ ٦٩٩٣)، ومسلم (٢/ ١٠١٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب، ولا يقبل الله إلا الطيب، وإن الله يتقبلها بيمينه، ثم يُرَبيها لصاحبها كما يربي أحدكم فلوه، حتى تكون مثل الجبل»**.

وقال الإمام أحمد (٢/ ٤١٨): ثنا قتيبة، ثنا بكر بن مضر، عن ابن عجلان؛ أن سعيد بن يسار أبا الحباب أخبره، عن أبي هريرة؛ أن رسول الله ﷺ قال: **«ما من عبدٍ مؤمنٍ تصدق بصدقةٍ من طيب، ولا يقبل الله إلا طيبًا، ولا يصعد السماء إلا طيب إلا وهو يضعها في يد الرحمن، أو في كف الرحمن فيربيها له كما يربي أحدكم فلوه، أو فصيله، حتى إن التمرة لتكون مثل الجبل العظيم»**.

وكذا رواه ابن حبان (١/ ٢٧٠)، والشافعي في «مسنده» (٤٥٧) من طريق ابن عيينة عن ابن عجلان به.

وهذا سند حسن أو صحيح، رجاله ثقات، إلا أن في ابن عجلان كلامًا.

وقال الإمام أحمد (٢/ ٣٣١): ثنا أبو النضر وحسن بن موسى قالا: ثنا ورقاء عن عبد الله بن دينار عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب، ولا يصعد إلى الله إلا الطيب، فإن الله يقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبها كما يربي أحدكم فلوه، حتى تكون مثل الجبل»**.

وإسناده صحيح.

ورواه ابن ماجه (١/ ١٨٤٢): حدثنا عيسى بن حماد المصري، أنبأنا الليث بن سعد، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن سعيد بن يسار؛ أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: **«ما تصدق أحدٌ بصدقةٍ من طيب، ولا يقبل الله إلا الطيب، إلا أخذها الرحمن بيمينه، وإن كانت تمرة، فتربو في كف الرحمن حتى تكون أعظم من الجبل. ويربيها له كما يربي أحدكم فلوه أو فصيله»**.

وهذا سند صحيح.

ورواه أحمد من طرق أخرى عن أبي هريرة.

وهو عند الحميدي (٢/ ١١٥٤)، والنسائي في «الكبرى» (٤/ ٤١٨) (٦/ ٣٥٨) عن أبي هريرة.

ورواه ابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ١٣٨): حدثنا محمد بن بشار، قال ثنا يزيد؛ يعني: ابن هارون عن محمد بن عمرو عن سعيد عن أبي سعيد مولى المهري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن أحدكم ليتصدق بالتمرة من طيب، ولا يقبل الله إلا طيبًا، فيجعلها الله في يده اليمنى، ثم يربيها، كما يربي أحدكم فلوه أو فصيله، حتى تصير مثل أحد»**.

وسنده حسن على شرط مسلم. وسعيد هو ابن أبي سعيد المقبري.

في التوحيد: عن سعيد بن أبي سعيد مولى المهري، وهو تصحيف. ولا

وجود لراو اسمه: سعيد بن أبي سعيد مولى المهري.

وقد روى مسلم (٢/ ١٣٧٤) حديثا آخر فقال: وحدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ليث، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي سعيد مولى المهري أنه جاء أبا سعيد الخدري... إلى آخره.

وروى ابن حبان (٨/ ٣٣١٨) هذا الحديث فقال: أخبرنا جعفر بن أحمد بن سنان القطان قال: حدثنا أبي قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا محمد بن عمرو عن سعيد عن أبي سعيد مولى المهري: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن أحدكم ليتصدق بالتمرة إذا كانت من طيب، ولا يقبل الله إلا الطيب، فيجعلها الله في كفه فيربيها، كما يربي أحدكم فلوه أو فصيله، حتى تكون في يده ﷻ مثل جبل»**.

وروى عبد الرزاق (١١/ ١٠٦) قال: أخبرنا معمر، عن أيوب، عن القاسم بن محمد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن العبد إذا تصدق بطيب تقبلها الله منه، وأخذها بيمينه ورباها، كما يربي أحدكم مهره أو فصيله، وإن الرجل ليتصدق باللقمه فتربو في يد الله، أو قال في كف الله، حتى تكون مثل الجبل فتصدقوا»**.

ورواه عن عبد الرزاق: أحمد في «مسنده» (٢/ ٢٦٨)، ومن طريقه ابن خزيمة في «صحيحه» (٤/ ٢٤٢٦)، و«التوحيد» (١/ ١٥٠)، والطبراني في «الأوسط» (٣/ ٢٩٩١).

وإسناده صحيح على شرط الشيخين. وأيوب هو السختياني.

فورد هذا الحديث بلفظ: «كف الرحمن»، و«كف الله»، و«يد الله»، و«يمينه»، و«يده اليمنى».

❁❁❁❁

﴿٥٧٤﴾ عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**إن قلوب بني آدم كلها بين إصبعين من أصابع الرحمن، كقلب واحد يصرفه حيث يشاء**». ثم قال رسول الله ﷺ: «**اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك**».

رواه مسلم (٤/ ٢٦٥٤)، وأحمد (٢/ ١٦٨)، والنسائي في «الكبرى» (٤/ ٤١٤-٤٤٣)، والبزار (٦/ ٢٤٦٠)، وعبد بن حميد (٣٤٨)، وابن أبي عاصم (٢٣١)، واللالكائي (٣/ ٤٢١-٤٢٢)، وابن بطة في «الإبانة» (٣/ ٢٧٢)، والدارمي في «النقض» (١/ ٣٧٧).

وله شاهد عن عائشة.

﴿٥٧٥﴾ عن النواس بن سمعان سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما من قلب إلا بين إصبعين من أصابع الرحمن. إن شاء أقامه وإن شاء أزاغه**». وكان رسول الله ﷺ يقول: «**يا مثبت القلوب ثبت قلوبنا على دينك**». قال: «**والميزان بيد الرحمن يرفع أقوامًا، ويخفض آخرين إلى يوم القيامة**».

رواه ابن ماجه (١/ ١٩٩)، وأحمد (٤/ ١٨٢)، وابن حبان (٣/ ٩٤٣)، والحاكم (٤/ ٧٩٠٧)، والنسائي في «الكبرى» (٤/ ٧٧٣٨)، وابن أبي عاصم «في السنة» (٢١٩-٥٥٢)، والدارقطني في «الصفات» (٥٥)، والآجري (٢/ ٢١٢)، والدارمي في «النقض» (١/ ٢٨٤) من طرق عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن بسر بن عبيد الله قال: سمعت أبا إدريس الخولاني أنه سمع النواس بن سمعان يقول.

وسنده صحيح. وصحح الحاكم والذهبي والألباني في «تخريج السنة».

وللحديث شواهد أغلبها لا يخلو من ضعف، عن أنس وعائشة وأم سلمة ونعيم بن همار وسبرة بن فاتك[٣] وأبي هريرة. وجميعها عند ابن أبي عاصم في

---

(٣) ضبطه الألباني في «تخريج السنة» (٢٢٠): سبرة بن فاكهة. وهو تصحيف.

«السنة» (من ٢٢٠- إلى ٢٢٥-٢٢٩-٥٥٣).

﴿٥٧٦﴾ عن عبد الله بن مسعود أن يهوديًا جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا محمد إن الله يمسك السماوات على إصبع، والأرضين على إصبع، والجبال على إصبع، والشجر على إصبع، والخلائق على إصبع، ثم يقول: أنا الملك. فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه، ثم قرأ: ﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ﴾ [الزمر:٦٧].

قال يحيى بن سعيد وزاد فيه فضيل بن عياض، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله فضحك رسول الله ﷺ تعجبًا وتصديقًا له.

رواه البخاري (٦/ ٦٩٧٨): حدثنا مسدد سمع يحيى بن سعيد، عن سفيان، حدثني منصور وسليمان، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله.

ورواه البخاري (٤/ ٤٥٣٣) قال: حدثنا آدم حدثنا شيبان عن منصور عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله... فذكره.

وفيه: فضحك النبي ﷺ حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الحبر.

ورواه البخاري (٦/ ٦٩٧٩-٧٠١٣-٧٠٧٥)، ومسلم (٤/ ٢٧٨٦)، والترمذي (٥/ ٣٢٣٨)، وأحمد (١/ ٤٢٩)، وابن حبان (١٦/ ٧٣٢٥)، وابن أبي عاصم (٥٤١- فما بعد)، والطبراني في «الكبير» (١٠/ ١٦٣-١٦٤)، وأبو يعلى (٩/ ٥١٦٠)، والدارقطني في «الصفات» (٣٩-٤٠-٤١-٤٢-٤٣-٤٤) عن ابن مسعود.

وفي لفظ في «صحيح البخاري» (٦/ ٧٠٧٥)، ومسلم: عن عبد الله رضي الله عنه قال: جاء حبر من اليهود فقال: إنه إذا كان يوم القيامة جعل الله السماوات على إصبع، والأرضين على إصبع، والماء والثرى على إصبع، والخلائق على إصبع، ثم يهزهن ثم يقول: أنا الملك أنا الملك، فلقد رأيت النبي ﷺ يضحك حتى بدت نواجذه تعجبًا وتصديقًا لقوله ثم قال النبي ﷺ: ﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ﴾

[الزمر:٦٧]. إلى قوله: ﴿يُشْرِكُونَ﴾ [الزمر:٦٧].

وإنما ذكرت هذه الرواية لأنها بلفظ: «يهزهن».

٥٧٧ عن أنس: أن النبي ﷺ قرأ هذه الآية: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا﴾ [الأعراف:١٤٣]. قال حماد: هكذا وأمسك سليمان بطرف إبهامه على أنملة إصبعه اليمنى. قال: فساخ الجبل: ﴿وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا﴾ [الأعراف:١٤٣].

رواه الترمذي (٥/ ٣٠٧٤): حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، أخبرنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت عن أنس.

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب صحيح لا نعرفه إلا من حديث حماد بن سلمة.

ثم قال: حدثنا عبد الوهاب الوراق البغدادي، حدثنا معاذ بن معاذ، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، عن النبي ﷺ نحوه هذا حديث حسن.

قلت: كلا الإسنادين صحيحان، والأول على شرط مسلم، وعبد الله بن عبد الرحمن شيخ الترمذي هو الحافظ الدارمي.

وصححه الألباني. وقال الذهبي في «الأربعين» (١٢٨): هذا الحديث على رسم مسلم.

٥٧٨ عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال: **«إن الله ﷻ يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل، حتى تطلع الشمس من مغربها»**.

رواه مسلم (٤/ ٢٧٥٩)، وأحمد (٤/ ٣٩٥-٤٠٤)، والنسائي في «الكبرى» (٦/ ٣٤٤)، والطيالسي (٤٩٠)، والبيهقي (٨/ ١٣٦) (١٠/ ١٨٨)، وفي «الشعب» (٥/ ٤٠٠)، وعبد بن حميد (٥٦٢)، والدارقطني في «الصفات» (٣٧-٣٨).

في رواية ابن أبي عاصم في «السنة» (٦١٥-٦١٦-٦١٧): حدثنا أبو بكر، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: **«يدا الله بسطان لمسيء الليل أن يتوب بالنهار، ولمسيء النهار أن يتوب بالليل، حتى تطلع الشمس من مغربها»**.

ثنا ابن نمير، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش مثله.

ثنا أبو بكر، ثنا عبيدالله بن موسى، عن سفيان،، عن حكيم ابن الديلم، عن أبي بردة، عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: **«يدا الله بسطان لمسيء الليل أن يتوب بالنهار، ولمسيء النهار أن يتوب بالليل حتى تطلع الشمس من مغربها»**. انتهى.

وهذه أسانيد صحيحة.

(٥٧٩) عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: احتبس عنا رسول الله ﷺ ذات غداة عن صلاة الصبح حتى كدنا نتراءى عين الشمس فخرج سريعًا، فثوب بالصلاة، فصلى رسول الله ﷺ وتجوز في صلاته، فلما سلم دعا بصوته قال لنا: على مصافكم كما أنتم. ثم انفتل إلينا، ثم قال: **«أما إني سأحدثكم ما حبسني عنكم الغداة: إني قمت من الليل فتوضأت وصليت ما قدر لي، فنعست في صلاتي حتى استثقلت، فإذا أنا بربي -تبارك وتعالى- في أحسن صورة، فقال: يا محمد. قلت: لبيك رب. قال: فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: لا أدري. قالها ثلاثًا. قال: فرأيته وضع كفه بين كتفي حتى وجدت برد أنامله بين ثديي، فتجلى لي كل شيء وعرفت...»**

رواه الترمذي وغيره. وتقدم برقم (٢٦٠).

﴿٥٨٠﴾ عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض، فجاء بنو آدم على قدر الأرض، جاء منهم الأحمر والأبيض والأسود، وبين ذلك والسهل والحزن والخبيث والطيب**».

رواه أبو داود (٤/ ٤٦٩٣)، والترمذي (٥/ ٢٩٥٥)، وأحمد (٤/ ٤٠٠-٤٠٦)، وابن حبان (١٤/ ٦١٦٠-٦١٨١)، والحاكم (٢/ ٣٠٣٧)، والبيهقي في «السنن» (٩/ ٣)، و«الأسماء والصفات» (٢/ ١٤٩-٢٥٧)، وعبد بن حميد (٥٤٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ١٠٤) (٨/ ١٣٥)، وابن بطة في «الإبانة» (١/ ٣١٠)، وغيرهم من طرق عن عوف الأعرابي قال: ثنا قسامة بن زهير قال: ثنا أبو موسى الأشعري.

وسنده صحيحٌ.

وقال الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وصححه الحاكم والذهبي، والألباني في «الصحيحة» (١/ ٤٩).

﴿٥٨١﴾ عن حكيم بن حزام قال: سألت رسول الله من المال وألححت عليه. فقال: «**ما أكثر مسألتك يا حكيم؟ إن هذا المال حلوة خضرة، وهي مع ذلك أوساخ أيدي الناس، وإن يد الله فوق يد المعطي، ويد المعطي فوق يد المعطى، ويد المعطى أسفل الأيدي**».

قال ابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ١٥٦): حدثنا بندار قال: ثنا عثمان بن عمر قال: حدثني ابن أبي ذئب، عن مسلم بن جندب، عن حكيم بن حزام.

وقال: مسلم بن جندب قد سمع من ابن عمر غير شيء وقال: أمرني ابن عمر أن أشترى له بدنة، فلست أنكر أن يكون قد سمع من حكيم بن حزام. انتهى.

قلت: سنده صحيحٌ، ومسلم بن جندب الهذلي، أبو عبد الله المدني القاضي.

ذكره ابن حبان في كتاب «الثقات».

و قال العجلى: تابعي ثقة.

و قال ابن مجاهد: كان من فصحاء الناس، وكان معلم عمر بن عبد العزيز، وكان عمر يثني عليه وعلى فصاحته بالقرآن.

وروى عنه يحيى بن أبي كثير ومحمد بن عبد الرحمان بن أبي ذئب، وهما لا يرويان إلا عن ثقة.

وقال الذهبي وابن حجر: ثقة.

وباقي رجاله ثقات. وعثمان بن عمر هو ابن فارس البصري من رجال الشيخين.

وبندار هو الحافظ الكبير محمد بن بشار من رجال الشيخين.

وقال ابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ١٥٥): حدثنا يحيى بن حكيم قال: ثنا أبو قتيبة قال: ثنا ابن أبي ذئب به.

ويحيى بن حكيم هو أبو سعيد البصري، ثقة حافظ. وسلم بن قتيبة الشعيري، أبو قتيبة ثقة أو صدوق.

والحديث «صححه» ابن خزيمة لذكره إياه في كتاب «التوحيد» وقد اشترط فيه ألا يورد إلا ماصح.

وللحديث شاهدان عن ابن مسعود ومالك بن نضلة.

وسأقتصر على حديث مالك بن نضلة: فقد رواه أحمد بن حنبل (٣/ ٤٧٣)، وعنه أبو داود (٢/ ١٦٤٩)، وغيره: ثنا عبيدة بن حميد أبو عبد الرحمن التيمي قال: ثنا أبو الزعراء، عن أبي الأحوص، عن أبيه مالك بن نضلة قال: قال رسول الله ﷺ: **«الأيدي ثلاثة فيد الله العليا، ويد المعطي التي تليها، ويد السائل السفلى. فأعط الفضل ولا تعجز عن نفسك»**.

ورجاله ثقات، وعبيدة بن حميد صدوق.

﴿٥٨٢﴾ عن عبد الله بن عمر قال: كثيرًا مما كان النبي ﷺ يحلف: **«لا، ومقلب القلوب»**.

رواه البخاري (٦/ ٦٢٤٣-٦٢٥٣-٦٩٥٦)، وأبو داود (٣/ ٣٢٦٣)، والنسائي (٧/ ٣٧٦١)، والترمذي (٣/ ١٥٤٠)، وأحمد (٢/ ٢٥-٦٧-٦٨-١٢٧)، وغيرهم.

وله شاهد عن أنس.

رواه الترمذي (٤/ ٢١٤٠)، وأحمد (٣/ ١١٢)، وأبو يعلى (٦/ ٣٦٨٧-٣٦٨٨)، وابن أبي شيبة (٦/ ١٦٨) من حديث أبي معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقول: **«يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك»**. فقلت: يا رسول الله آمنا وبك وبما جئت به فهل تخاف علينا؟ قال: **«نعم، إن القلوب بين إصبعين من أصابع الله، يقلبها كيف يشاء»**.

وهذا سندٌ حسنٌ. أبو سفيان واسمه: طلحة بن نافع لا ينزل حديثه عن درجة القبول.

وحسنه الترمذي.

وقال أحمد (٣/ ٢٥٧): ثنا عفان، ثنا عبد الواحد، ثنا سليمان بن مهران به.

ورواه أبو يعلى (٤/ ٢٣١٨): حدثنا ابن نمير، حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي سفيان: **عن جابر** رفعه قال: كان يقول: **«يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك»**. فقلنا: يا رسول الله تخاف علينا وقد آمنا بما جئت به؟ فقال: **«إن القلوب بين - وأشار الأعمش بإصبعين-»**.

قلت: قبيصة هو ابن عقبة السوائي. صدوق لكن تكلم في حديثه عن سفيان. وهذا منه بلا شك.

فقوله: عن جابر وهم. والصواب عن أنس.

﴿٥٨٣﴾ عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه مرفوعًا: وعدني ربي أنَّ يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفًا لا حساب عليهم ولا عذاب، مع كل ألف سبعون ألفًا، وثلاث حثيات من حثياته.

حديث صحيح، رواه الترمذي (٤/ ٢٤٣٧)، وابن ماجه (٢/ ٤٢٨٦)، وأحمد (٥/ ٢٦٨)، وابن أبي عاصم في «السنة»(١/ ٥٨٩)، وابن أبي شيبة (٦/ ٣١٥)، والدارقطني في «الصفات» (٣٧)، والطبراني في «الكبير» (٨/ ١١٠)، وفي «مسند الشاميين» (٢/ ٨٢٠) من طرق عن إسماعيل بن عياش عن محمد بن زياد الألهاني عنه.

وهذا سندٌ جيدٌ.

وقال الترمذي: حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

عند ابن ماجه وغيره بلفظ: وثلاث حثيات من حثيات ربي عز وجل.

وتابع إسماعيل بن عياش: صفوان بن عمرو عن سليم بن عامر الخبائري وأبي اليمان الهوزني عن أبي أمامة. رواه أحمد (٥/ ٢٥٠)، وابن أبي عاصم في «السنة»(١/ ٥٨٨).

وعند ابن أبي عاصم: عن أبي اليمان الهوزني. والصواب ما في المسند. لأنهم في كتب الرجال جعلوا صفوان بن عمرو تلميذًا لأبي اليمان. انظر «الجرح والتعديل» (٦/ ٣٢٦)، و«تهذيب الكمال» (١٤/ ٦٠).

وتابعه بقية بن الوليد، حدثني ابن زياد، عن أبي أمامة أو عن رجل من أصحاب رسول الله. رواه الدارقطني في «الصفات» (٦٦).

وتابعه سليم بن عثمان وهو متروك، عن محمد بن زياد، رواه الدارقطني في «الصفات» (٦٧).

والحديث عن أبي أمامة صححه الألباني في «الصحيحة» (٥/ ٢١٢). وهو كما قال.

وجود ابن كثير إسناده في «التفسير» (١/ ٣٩٥) بعد ما عزاه لابن أبي عاصم والطبراني.

وساق ابن كثير في «التفسير» (١/ ٣٩٥) رواية ابن أبي عاصم، حدثنا دحيم، حدثنا الوليد بن مسلم، عن صفوان بن عمرو، عن سليم بن عامر، عن أبي اليمان الهوزني واسمه عامر بن عبد الله بن لحي، عن أبي أمامة. وقال: وهذا أيضًا إسناد حسن.

وانظر في «حادي الأرواح» لابن القيم (١١٨).

وله شاهد عن عُتبة بن عبدٍ السُّلَمي رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ: إن ربي وعدني أن يدخل من أمتي الجنة سبعين ألفًا بغير حساب. ثم يتبع كل ألف بسبعين ألفًا، ثم يحثي بكفه ثلاث حثيات. فكبر عمر، فقال ﷺ: إن السبعين ألفًا الأُوَّل يشفعهم الله في آبائهم وأمهاتهم وعشائرهم. وأرجو أن يجعل أمتي أدنى الحثوات الأواخر.

رواه ابن حبان (١٦/ ٧٢٤٧)، وعثمان بن سعيد الدارمي في رده على بشر المريسي (١/ ٢٧٧)، والطبراني في «الكبير» (١٧/ ١٢٦)، و«الأوسط» (١/ ٤٠٢) كلهم من طريق عامر بن زيد البكالي عنه.

قال ابن حجر في «فتح الباري» (١١/ ٤١٠): وفي «صحيح ابن حبان» أيضًا والطبراني بسند جيد من حديث عتبة بن عبد نحوه بلفظ: ثم يشفع كل ألف في سبعين ألفًا ثم يحثي ربي ثلاث حثيات بكفيه.

وعامر البكالي انفرد ابن حبان بتوثيقه (٥/ ١٩١)، قال: عامر بن زيد البكالي يروى عن عتبة بن عبد، روى عنه أبو سلام ويحيى بن أبي كثير، عداده في أهل الشام. انتهى.

قلت: يحيى بن أبي كثير لا يروي إلا عن ثقة، كما في ترجمته من «تهذيب التهذيب» (١١/ ٢٣٦).

فلا يبعد ماقاله ابن حجر.

وله شاهد آخر عن أبي سعيد الأنماري رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٨١٤)، و«الآحاد والمثاني» (٥/ ٢٨٢٥)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٣٠٤)، و«الأوسط» (١/ ٤٠٤)، وعثمان بن سعيد الدارمي في «رده على بشر المريسي» (١/ ٢٧٩) لكن في سنده اضطراب، كما قال الألباني في «ظلال الجنة» (٨١٤).

﴿٥٨٤﴾ عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**إن يمين الله ملأى، لا يغيضها نفقة، سحاء الليل والنهار، أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماوات والأرض؟ فإنه لم ينقص ما في يمينه، وعرشه على الماء، وبيده الأخرى الفيض أو القبض، يرفع ويخفض**».

رواه البخاري (٦/ ٦٩٨٣)، ومسلم (٩٩٣)، والنسائي في «الكبرى» (٤/ ٤١٣) (٦/ ٣٦٣)، والترمذي (٥/ ٣٠٤٥)، وابن ماجه (١/ ١٩٧)، وأحمد (٢/ ٢٤٢-٣١٣)، وابن حبان (٢/ ٧٢٥)، والحميدي (٢/ ١٠٦٧)، وابن أبي عاصم في «السنة»(٧٨٠)، والدارقطني في «الصفات» (٣٥-٣٧)، واللالكائي في «السنة»(٣/ ٤١٦)، وأبو يعلى (١١/ ٦٢٦٠).

ورواه ابن خزيمة في كتاب «التوحيد» (١/ ١٦٣) بلفظ: وبيمينه الأخرى القبض.

قال: حدثنا محمد بن يحيى وعبد الرحمن بن بشر قالا: ثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة رضي الله عنه فذكر أخبارًا عن النبي قال: قال رسول الله: «**يمين الله ملأى، لا يغيضها نفقة، سحاء بالليل والنهار، أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض؟ فإنه لم يغض ما في يمينه. قال: وعرشه على الماء وبيمينه الأخرى القبض يرفع ويخفض**».

وهذا سندٌ صحيحٌ.

﴿٥٨٥﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**يقبض الله الأرض ويطوي السماء بيمينه، ثم يقول: أنا الملك أين ملوك الأرض؟**».

رواه البخاري (٥/ ٦١٥٤) (٦/ ٦٩٤٧)، ومسلم (٤/ ٢٧٨٧)، وابن ماجه (١/ ١٩٢)، وأحمد (٢/ ٣٧٤)، والحميدي (٢/ ٢٧٩٩)، وابن أبي عاصم في «السنة»(٥٤٨-٥٤٩)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ١٦٧)، وأبو يعلى (١٠/ ٥٨٠)، والطبراني في «الأوسط» (١/ ٦٦٧).

ورواه مسلم في «صحيحه» (٤/ ٢٧٨٨) عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**يطوي الله عز وجل السماوات يوم القيامة ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول: أنا الملك، أين الجبارون؟ أين المتكبرون؟ ثم يطوي الأرضين بشماله، ثم يقول: أنا الملك أين الجبارون؟ أين المتكبرون؟**».

﴿٥٨٦﴾ عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**احتج آدم وموسى، فقال له موسى: يا آدم أنت أبونا خيبتنا وأخرجتنا من الجنة. قال له آدم: يا موسى اصطفاك الله بكلامه، وخط لك بيده، أتلومني على أمر قدره الله علي قبل أن يخلقني بأربعين سنة؟ فحج آدم موسى، فحج آدم موسى**».

رواه البخاري ومسلم. وتقدم برقم (٤١٦).

ورواه ابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ١٢٦): حدثنا عبد الجبار بن العلاء المكي قال ثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال: أخبرنا طاوس قال: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يذكر عن النبي ﷺ أنه قال: «**احتج آدم وموسى عليهما السلام، فقال موسى: يا آدم أنت أبونا خيبتنا وأخرجتنا من الجنة. فقال آدم: يا موسى اصطفاك الله بكلامه، وخط لك التوراة بيده، تلوم على أمر قد قدره الله علي قبل أن يخلقني بأربعين سنة، قال: فحج آدم موسى عليهما السلام**».

قلت: وهذا سندٌ صحيحٌ على شرط مسلم.

وقد بوب عليه ابن خزيمة: باب ذكر قصة ثابتة في إثبات يد الله جل ثناؤه بسنةٍ صحيحةٍ عن النبي بيانًا أن الله خط التوراة بيده لكليمه موسى، وإن رغمت أنوف الجهمية.

ثم رواه فقال: حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني قال: ثنا سفيان بن عيينة به.

والزعفراني ومن فوقه من رجال البخاري، فالحديث على شرطه.

ورواه مسلم (٤/ ٢٦٥٢) عن أبي هريرة مرفوعًا بلفظ: **«احتج آدم موسى عليهما السلام عند ربهما فحج آدم موسى. قال موسى: أنت آدم الذي خلقك الله بيده...»**

﴿٥٨٧﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«خلق الله عز وجل آدم عليه السلام بيده يوم الجمعة ونفخ فيه من روحه، وأمر الملائكة أن يسجدوا له فسجدوا له، إلا إبليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه»**.

قال الآجري (٣٣١- طبعة الفقي) (٢/ ١٢٧- مؤسسة قرطبة): حدثنا جعفر بن محمد الصندلي قال: حدثنا زهير بن محمد قال: حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي (في طبعة قرطبة: اللحجي، وهو خطأ) قال: حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن بن حكيم بن حزام - ابن أخي خديجة - القرشي، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة.

ورجاله ثقات إلا المغيرة بن عبد الرحمن بن حكيم بن حزام فهو مختلفٌ فيه، وقد خرج له الشيخان، فالسند حسن.

﴿٥٨٨﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ في حديث الشفاعة بلفظ: **«احتج آدم موسى عليهما السلام عند ربهما فحج آدم موسى قال موسى: أنت آدم الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأسجد لك ملائكته وأسكنك في جنته ثم أهبطت الناس بخطيئتك إلى الأرض؟»**.

رواه مسلم (٤/ ٢٦٥٢).

وفي لفظ للبخاري ومسلم: وخط لك بيده.

وقد تقدم برقم (٤١٦).

(٥٨٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لما قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش: إن رحمتي غلبت** (وفي لفظ: تغلب. وفي لفظ آخر: سبقت) **غضبي»**.

متفق عليه وقد تقدم برقم (٣٧٣).

وفي روايةٍ لأحمد (٢/ ٣٩٧): إن الله عز وجل كتب كتابًا بيده...

فزاد: بيده. وهو مما تفرد به شريك القاضي وهو ضعيف.

وكذلك وقعت في حديث محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة. رواه الترمذي (٥/ ٣٥٤٣)، وابن ماجه (١/ ١٨٩) (٢/ ٤٢٩٥)، وأحمد (٢/ ٤٣٣)، وابن حبان (١٤/ ٦١٤٥)، وابن أبي شيبة (٧/ ٦٠)، والدارقطني في «الصفات» (٣٧)، وابن منده في «الرد على الجهمية» (٤١)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ١٣٤).

وسنده حسن، للخلاف في ابن عجلان.

وقال الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

وصححه ابن خزيمة لذكره إياه في كتاب التوحيد، وقد اشترط فيه ألا يورد إلا ما صح.

وصححه الألباني في «الصحيحة» (٤/ ١٦٢٩).

ولفظه عند الترمذي: حدثنا قتيبة، حدثنا الليث، عن ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة: عن رسول الله ﷺ قال: **«إن الله حين خلق الخلق كتب بيده على نفسه: إن رحمتي تغلب غضبي»**. انتهى.

قلت: قد تقدم أنها في رواية شريك كذلك.

وقال ابن منده في «الرد على الجهمية» (٤١): روى هذا الحديث جماعة عن أبي هريرة، لم يذكر فيه: كتب على نفسه بيده غير ابن عجلان.

ورواه ابن حبان (١٤/ ٦١٤٣): أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي قال: حدثنا أحمد بن يونس قال: حدثنا سفيان الثوري، عن الأعمش، عن ذكوان، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لما خلق الله الخلق كتب في كتابه يكتبه على نفسه، وهو مرفوع فوق العرش: إن رحمتي تغلب غضبي**».

وهذا سندٌ صحيحٌ.

السامي هو أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الهروي الإمام المحدث الثقة الحافظ، كما في «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٤/ ١١٤).

وأحمد بن يونس هو ابن المسيب أبو العباس الضبي الكوفي ثقة، كما في «تاريخ بغداد» (٥/ ٢٢٣)، و«طبقات المحدثين» بأصبهان (٣/ ٥٠)، و«ثقات ابن حبان» (٨/ ٥١).

ومن فوقه لا يسأل عنهم.

﴿٥٩٠﴾ عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «**إن الله ﷻ يفتح أبواب السماء ثلث الليل الباقي، ثم يهبط إلى السماء الدنيا، ثم يبسط يده، ثم يقول: ألا عبد يسألني فأعطيه، حتى يسطع الفجر**».

رواه أحمد (١/ ٤٤٦): حدثنا معاوية بن عمرو قال: ثنا زائدة، ثنا إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبد الله.

والهجري ضعيف.

ورواه اللالكائي (٣/ ٤٤٩)، وابن بطة (٣/ ٢١٠)، والآجري (١/ ٣١١)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ١٣٧-٣٢٠)، والدارمي في «الرد على الجهمية» (٧٨).

وصححه ابن خزيمة لذكره إياه في كتاب «التوحيد» (١/ ١٣٧)، وقد اشترط فيه ألا يورد إلا ماصح. بل قال عقبه: خرجت هذا الحديث بتمامه بعد عند ذكر نزول الرب ﷻ كل ليلة بلا كيفية نزول نذكره، لأنا لا نصف معبودنا إلا بما وصف به نفسه، إما في كتاب الله أو على لسان نبيه ﷺ، بنقل العدل عن العدل موصولًا إليه، لا نحتج بالمراسيل، ولا بالأخبار الواهية، ولا نحتج أيضا في صفات معبودنا بالآراء والمقاييس. انتهى.

قلت: وله طريق آخر في «السنة» لعبد الله بن أحمد (٢/ ٤٩٣): حدثني محمد بن الوليد الزبيري بالمدينة، نا عمي سعيد بن عمرو، عن سليمان بن بلال، عن سعد بن سعيد بن شعبة بن قيس، أخبرني سعيد بن مرجاه (كذا قال الزبيري وإنما هو ابن مرجانة) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**إن الله ﷻ ينزل إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل أو نصف الليل فيقول: من يستغفرني فأغفر له؟ من يدعوني فأجيبه؟ من يسألني فأعطيه؟ ثم يبسط يده فيقول: من يقرض غير ظلوم ولا عدوم**».

ومحمد بن الوليد الزبيري أظنه هو المترجم في «الجرح والتعديل» (٨/ ١١٢): محمد بن الوليد الزبيري المدني روى عن عبد العزيز بن أبي حازم ومحمد بن طلحة التيمي وعبد العزيز الدراوردي، وأبي ضمرة أنس بن عياض روى عنه موسى بن سهل الرملي وأبي. سألت أبي عنه فقال: شيخ كتبت عنه بالمدينة ما رأينا به بأسًا. انتهى.

وعمه لم أعرفه.

﴿٥٩١﴾ عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال: «**خلق الله آدم حين خلقه فضرب كتفه اليمنى فأخرج ذرية بيضاء، كأنهم الذر وضرب كتفه اليسرى، فأخرج ذرية سوداء، كأنهم الحمم. فقال للذي في يمينه: إلى الجنة ولا أبالي.**

وقال للذي في كفه اليسرى: إلى النار ولا أبالي».

رواه أحمد (٦/ ٤٤١)، وكذا ابنه عبد الله في «زوائد المسند» (٦/ ٤٤١)، وفي «السنة» (٢/ ١٠٥٩)، والبزار في مسنده (٣/ ٢١٤٤-كشف الأستار)، وابن بطة في «الإبانة» (١/ ٣٠٩)، والفريابي في «القدر» (٥٠) جميعًا من حديث الهيثم بن خارجة، حدثنا سليمان بن عتبة، عن يونس بن ميسرة بن حلبس، عن أبي إدريس الخولاني عنه.

وسليمان بن عتبة متوسط الحال، فالسند حسن.

وله شاهد عن أبي نضرة أن رجلًا من أصحاب النبي ﷺ يقال له: أبو عبد الله دخل عليه أصحابه يعودونه وهو يبكي فقالوا له: ما يبكيك؟: ألم يقل لك رسول الله ﷺ: خذ من شاربك ثم أقره حتى تلقاني. قال: بلى ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الله عز وجل قبض بيمينه قبضة وأخرى باليد الأخرى. وقال: هذه لهذه وهذه لهذه، ولا أبالي**». فلا أدري في أي القبضتين أنا.

رواه أحمد (٤/ ١٧٦) (٥/ ٦٨)، وغيره. وسنده صحيح، وصححه الألباني في «الصحيحة» رقم (٥٠).

وله شواهد أخرى عن أنس وابن عباس وأبي موسى وابن عمر وعبد الرحمن بن قتادة السلمي.

وقد ذكرت هنا حديث أبي موسى وأنس وعبد الرحمن بن قتادة السلمي.

وراجع حديث ابن عمر وابن عباس في «الصحيحة» (١/ ١١٢-١١٥).

(٥٩٢) عن عبدالله بن عمرو قال رسول الله ﷺ: «**إن المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن عز وجل، وكلتا يديه يمين، الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما وَلُوا**».

رواه مسلم (٣/ ١٨٢٧)، والنسائي (٨/ ٥٣٧٩)، وأحمد (٢/ ١٦٠)، وابن

حبان (١٠/ ٤٤٨٤)، والحميدي (٢/ ٥٨٨)، والبيهقي (١٠/ ٨٧)، وابن أبي شيبة (٧/ ٣٩)، وابن أبي عاصم في «السنة»(٣/ ٤١٦)، والآجري في «الشريعة» (٢/ ١٢٤).

﴿٥٩٣﴾ عن عبد الله بن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أول ما خلق الله تعالى القلم، فأخذه بيمينه، وكلتا يديه يمين**». قال: «**فكتب الدنيا وما يكون فيها من عملٍ معمولٍ برٍّ أو فجورٍ، رطبٍ أو يابسٍ، فأحصاه عنده في الذكر. فقال: اقرءوا إن شئتم: ﴿هَٰذَا كِتَٰبُنَا يَنطِقُ عَلَيۡكُم بِٱلۡحَقِّۚ إِنَّا كُنَّا نَسۡتَنسِخُ مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ﴾**» [الجاثية:٢٩]. فهل تكون النسخة إلا من شيء قد فرغ منه.

رواه ابن أبي عاصم في «السنة»(١٠٦) عن ابن مصفى، وابن بطة في «الإبانة» (١/ ٣٣٥)، والآجري في «الشريعة» (٢/ ١٢٤) من حديث الربيع بن نافع، كلاهما عن بقية بن الوليد قال: حدثنا أرطأة بن الوليد، عن مجاهد، عن ابن عمر.

وتابعهما: نعيم بن حماد، أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٦٧٣).

وخالفهما مالك بن سليمان الألهاني، حدثنا بقية بن الوليد، عن أرطاة بن المنذر، عن مجاهد بن جبر؛ أنه بلغه عن ابن عمر. رواه الآجري في «الشريعة» (١/ ٣٥٣) (٢/ ١٢٤).

لكن مالك بن سليمان الألهاني الحمصي ضعيف، كما في «تاريخ بغداد» (١٣/ ١٥٩).

وفي الطرق المتقدمة جميعًا بقية بن الوليد يدلس ويسوي، وقد صرح بالتحديث من شيخه، فأمنا تدليسه، ولم نأمن تسويته.

ورواه الدارقطني في «الصفات» (٣٥) من طريق سليمان بن عبد الحميد بن سليمان أبي أيوب البهراني، حدثنا أبو سليمان عتبة بن السكن الفزاري، حدثنا أرطاة بن المنذر، حدثنا ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمر.

لكن سليمان المذكور كذبه النسائي وصدقه أبو حاتم. وشيخه لم يتميز لي من هو.

والحديث صححه الألباني في «الصحيحة» (٨/ ٣١٣٦)، و«ظلال الجنة» (١٠٦). والصواب ضعفه.

﴿٥٩٤﴾ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«لما خلق الله آدم ونفخ فيه الروح عطس فقال: الحمد لله فحمد الله بإذنه فقال له ربه: رحمك الله يا آدم اذهب إلى أولئك الملائكة إلى ملإٍ منهم جلوس، فقل: السلام عليكم. قالوا: وعليك السلام ورحمة الله. ثم رجع إلى ربه، فقال: إن هذه تحيتك وتحية بنيك بينهم. فقال الله له، ويداه مقبوضتان: اختر أيهما شئت. قال: اخترت يمين ربي، وكلتا يدي ربي يمين مباركة، ثم بسطها فإذا فيها آدم وذريته، فقال: أي رب ما هؤلاء؟ فقال: هؤلاء ذريتك، فإذا كل إنسان مكتوب عمره بين عينيه، فإذا فيهم رجل أضوؤهم أو من أضوئهم. قال: يا رب من هذا؟ قال: هذا ابنك داود، قد كتبت له عمر أربعين سنة. قال: يا رب زده في عمره. قال: ذاك الذي كتبت له. قال: أي رب، فإني قد جعلت له من عمري ستين سنة؟ قال: أنت وذاك. قال: ثم اسكن الجنة ما شاء الله، ثم اهبط منها فكان آدم يعد لنفسه. قال: فأتاه ملك الموت فقال له آدم: قد عجلت قد كتب لي ألف سنة. قال: بلى ولكنك جعلت لابنك داود ستين سنة. فجحد فجحدت ذريته ونسي فنسيت ذريته. قال: فمن يومئذ أمر بالكتاب والشهود»**.

رواه الترمذي (٥/ ٣٣٦٨)، وابن حبان (١٤/ ٦١٦٧)، والحاكم (١/ ٢١٤)، والبيهقي (١٠/ ١٤٧)، وابن أبي عاصم (١/ ٢٠٦)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ١٦٠) من طريق الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة.

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه. انتهى.

قلت: الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب قال أبو حاتم: يروى عنه الدراوردي أحاديث منكرة، ليس بالقوي. وقال أبو زرعة: ليس به بأس. وخرج له مسلم. وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: كان من المتقنين.

فحديثه حسن لأن أبا حاتم متشدد.

والحديث حسَّنه الألباني في «تخريجه للسنة لابن أبي عاصم» (١/ ٢٠٦)، وراجعه لزيادة الفائدة.

وصححه ابن خزيمة لذكره إياه في كتاب «التوحيد»، وقد اشترط فيه ألا يورد إلا ماصح.

﴿٥٩٥﴾ عن المغيرة بن شعبة رفعه إلى رسول الله ﷺ قال: **«سأل موسى ربه: ما أدنى أهل الجنة منزلة؟ قال: هو رجل يجيء بعد ما أدخل أهل الجنة الجنة فيقال له: ادخل الجنة فيقول: أي رب كيف؟ وقد نزل الناس منازلهم وأخذوا أخذاتهم؟ فيقال له: أترضى أن يكون لك مثل مُلْكِ مَلِكٍ من ملوك الدنيا؟ فيقول: رضيت رب. فيقول: لك ذلك ومثله ومثله ومثله ومثله. فقال في الخامسة: رضيت رب. فيقول: هذا لك وعشرة أمثاله. ولك ما اشتهت نفسك ولذت عينك فيقول: رضيت رب. قال: رب فأعلاهم منزلة؟ قال: أولئك الذين أردت غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها، فلم تر عين ولم تسمع أذن ولم يخطر على قلب بشر. قال: ومصداقه في كتاب الله ﷻ: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ [السجدة:١٧].**

رواه مسلم (١/ ١٨٩)، وابن حبان (١٤/ ٦٢١٦)، والحميدي (٢/ ٧٦١)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٤١٢)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ١٦٥)، وابن منده في «الإيمان» (٢/ ٨٠٠).

والشاهد قوله: «غرست كرامتهم بيدي». أي: الجنة.

﴿٥٩٦﴾ عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: قال الله ﷻ: «**يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر، بيدي الأمر أقلب الليل والنهار**».

رواه البخاري ومسلم. وتقدم برقم (٣٨).

﴿٥٩٧﴾ عن مالك بن نضلة قال: أتيت رسول الله ﷺ وأنا قشف الهيئة فقال: «**هل لك مال؟**» قال: قلت: نعم. قال: «**من أي المال؟**». قال: قلت: من كل المال، من الإبل والرقيق والخيل والغنم. فقال: «**إذا آتاك الله مالًا فلير عليك**». ثم قال: «**هل تنتج إبل قومك صحاحًا آذانها، فتعمد إلى موسى فتقطع آذانها فتقول: هذه بحر وتشقها، أو تشق جلودها وتقول: هذه صرم، وتحرمها عليك وعلى أهلك؟**» قال: نعم. قال: «**فإن ما آتاك الله ﷻ لك وساعد الله أشد، وموسى الله أَحَدُّ**»، وربما قال: «**ساعد الله أشد من ساعدك، وموسى الله أَحَدُّ من موساك**». قال: فقلت: يا رسول الله أرأيت رجلًا نزلت به فلم يكرمني ولم يقرني، ثم نزل بي أجزيه بما صنع أم أقريه؟ قال: أقره.

رواه أحمد (٣/ ٤٧٣): ثنا محمد بن جعفر قال: ثنا شعبة، عن أبي إسحاق قال: سمعت أبا الأحوص يحدث عن أبيه.

وقال أحمد (٣/ ٤٧٣): ثنا عفان، ثنا شعبة، قال أبو إسحاق أنبأنا قال: سمعت أبا الأحوص يحدث عن أبيه قال.

إسناده صحيح على شرط مسلم.

ورواه الحميدي (٨٨٣) قال: ثنا سفيان بن عيينة قال: ثنا أبو الزعراء عمرو بن عمرو، عن عمه أبي الأحوص، عن أبيه قال.

وإسناده صحيح.

ورواه النسائي في «الكبرى» (٦/ ٣٣٨) من طريق ابن عيينة به.

ورواه الطبراني في «الكبير» (١٩/ ٢٨٢) من طريق أحمد.

ورواه ابن حبان (١٢/ ٥٦١٥)، والحاكم (١/ ٦٥) (٤/ ٧٣٦٤)، والطيالسي (١٣٠٣)، والبيهقي في «الشعب» (٦/ ٢٥٩)، وفي «الأسماء والصفات»(٢/ ١٧٥)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ٢٧٧) من طرق أخرى عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن أبيه قال.

وإسناده صحيحٌ.

ورواه عبد الرزاق في «المصنف» (١١/ ٢٦٩) عن معمر عن أبي إسحاق به. ومن طريقه البيهقي في «السنن» (١٠/ ١٠).

ورواه الطبراني في «الكبير» (١٩/ ٢٧٩-٢٨٠-٢٨١-٢٨٢) من طرق عديدة عن أبي إسحاق به.



الشرك

مبدأ الشرك وتطوره.

﴿٥٩٨﴾ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: صَارَتْ الْأَوْثَانُ الَّتِي كَانَتْ فِي قَوْمِ نُوحٍ فِي الْعَرَبِ بَعْدُ أَمَّا وَدٌّ كَانَتْ لِكَلْبٍ بِدَوْمَةِ الْجَنْدَلِ، وَأَمَّا سُوَاعٌ كَانَتْ لِهُذَيْلٍ، وَأَمَّا يَغُوثُ فَكَانَتْ لِمُرَادٍ ثُمَّ لِبَنِي غُطَيْفٍ بِالْجَوْفِ عِنْدَ سَبَإٍ، وَأَمَّا يَعُوقُ فَكَانَتْ لِهَمْدَانَ، وَأَمَّا نَسْرٌ فَكَانَتْ لِحِمْيَرَ لِآلِ ذِي الْكَلَاعِ: أَسْمَاءُ رِجَالٍ صَالِحِينَ مِنْ قَوْمِ نُوحٍ، فَلَمَّا هَلَكُوا أَوْحَى الشَّيْطَانُ إِلَى قَوْمِهِمْ: أَنْ انْصِبُوا إِلَى مَجَالِسِهِمْ الَّتِي كَانُوا يَجْلِسُونَ أَنْصَابًا، وَسَمُّوهَا بِأَسْمَائِهِمْ، فَفَعَلُوا فَلَمْ تُعْبَدْ، حَتَّى إِذَا هَلَكَ أُولَئِكَ وَتَنَسَّخَ الْعِلْمُ عُبِدَتْ.

رواه البخاري (٤/ ٤٦٣٦).

﴿٥٩٩﴾ عن عائشة أن النبي ﷺ قال: **«ولقد رأيت جهنم يحطِم بعضها بعضًا، حين رأيتموني تأخرت، ورأيت فيها عمرو بن لحي، وهو الذي سيب السوائب»**.

رواه البخاري (١/ ١١٥٤) (٤/ ٤٣٤٨)، ومسلم (٢/ ٩٠١)، والنسائي (٣/ ١٤٧٢)، وفي «الكبرى» (١/ ٥٧٠)، وابن حبان (٧/ ٢٨٤١)، والبيهقي (٢/ ٢٦٥).

ورواه البخاري (٣/ ٣٣٣٣) (٤/ ٤٣٤٧)، وأحمد (٢/ ٢٧٥) (٣/ ٣٥٢)، وابن حبان (١٤/ ٦٢٦٠)، والطبراني في «الأوسط» (٨/ ٨٧٧٤)، والبيهقي (٦/ ١٦٣) (١٠/ ٩) عن أبي هريرة قال النبي ﷺ: رأيت عمرو بن عامر بن لحي الخزاعي يجر قُصْبه في النار، وكان أول من سيب السوائب.

ورواه أحمد (٢/ ٣٦٦): ثنا الخزاعي قال: أنا ليث بن سعد، عن يزيد بن

الهاد، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**رأيت عمرو بن عامر يجر قصبه في النار، وكان أول من سيب السائبة وبحر البحيرة**».

وإسناده صحيح على شرط الشيخين. والخزاعي هو أبو سلمة منصور بن سلمة.

ورواه ابن حبان (١٦/ ٧٤٩٠)، والحاكم (٤/ ٨٧٨٩) من طريقين عن محمد بن عمرو، حدثنا أبو سلمة، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «**عرضت علي النار فرأيت فيها عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف يجر قصبه في النار، وكان أول من غير عهد إبراهيم وسيب السوائب. وكان أشبه شيء بأكثم بن أبي الجون الخزاعي. فقال الأكثم: يا رسول الله هل يضرني شبهه؟ فقال: إنك مسلم وهو كافر**».

وهذا إسناده حسن من أجل محمد بن عمرو وهو ابن علقمة.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ٢٤٧): حدثنا ابن بشر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**عرضت علي النار فرأيت فيها عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف يجر قصبه في النار، وهو أول من غير عهد إبراهيم عليه السلام وسيب السوائب**».

وهذا إسناده حسن، وابن بشر هو محمد بن بشر العبدي ثقة.

وروى ابن إسحاق كما في «سيرة ابن هشام» (١/ ٢٠١): وحدثني محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي أن أبا صالح السمان حدثه أنه سمع أبا هريرة... يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول لأكثم بن الجون الخزاعي: «**يا أكثم رأيت عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف يجر قصبه في النار، فما رأيت رجلا أشبه برجل منك به ولا بك منه**». فقال أكثم: عسى أن يضرني شبهه يا رسول الله؟ قال: «**لا**

إنك مؤمن وهو كافر، إنه كان أول من غير دين إسماعيل فنصب الأوثان، وبحر البحيرة، وسيب السائبة، ووصل الوصيلة، وحمى الحامي».

وهذا سندٌ حسنٌ.

ورواه أحمد (١/ ٤٤٦) عن عمرو بن مجمع، ثنا إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «**إن أول من سيب السوائب وعبد الأصنام: أبو خزاعة عمرو بن عامر، وأني رأيته يجر أمعاءه في النار**».

وعمرو بن مجمع ضعيف.

باب ما جاء أن بعض هذه الأمة يعبد الأوثان.

﴿٦٠٠﴾ عن أبي سعيد رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال: «**لتتبعن سنن من قبلكم شبرًا بشبر وذراعًا بذراع، حتى لو سلكوا جحر ضب لسلكتموه**». قلنا: يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال: «**فمن؟**».

رواه البخاري (٣/ ٣٢٦٩) (٦/ ٦٨٨٩)، ومسلم (٤/ ٢٦٦٩).

وفي الباب أبي هريرة.

﴿٦٠١﴾ عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: «**... ولا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من أمتي بالمشركين وحتى تعبد قبائل من أمتي الأوثان...**»

رواه أبو داود (٤/ ٤٢٥٢)، والترمذي (٤/ ٢٢١٩)، وابن ماجه (٢/ ٣٩٥٢)، وأحمد (٥/ ٢٧٨-٢٨٤)، وابن حبان (١٦/ ٧٢٣٨)، والحاكم (٤/ ٨٣٨٤-٨٣٩٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٢٨٩)، والبيهقي (٩/ ١٨١)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١/ ٣٣٢)، والطبراني في «الأوسط» (٨/ ٨٣٩٧)، وفي «مسند الشاميين» (٤/ ٢٦٩٠)، والداني في «الفتن» (٤/ ٨٢٨)،

والطيالسي (٩٩١) من طرق عن أبي قلابة عن أبي أسماء عن ثوبان.

وسنده صحيحٌ. وصححه الحاكم.

وقال الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وهو عند الترمذي والطيالسي مختصر، وعند أبو داود وغيره بلفظ أطول فيه زيادات كثيرة.

باب خطورة الشرك.

(٦٠٢) عن جابر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من لقي الله لا يشرك به شيئًا دخل الجنة، ومن لقيه يشرك به دخل النار**».

رواه مسلم (١/ ٩٣)، وأحمد (٣/ ٣٢٥-٣٤٤-٣٧٤)، والطبراني في «الأوسط» (٨/ ٧٨٧٩)، وعبد الرزاق (١٠/ ٤٦١)، والبيهقي في «الشعب» (١/ ٣٣٠)، وعبد بن حميد (١٠٦٢).

وفي لفظ لمسلم: عن جابر قال: أتى النبي ﷺ رجل فقال: يا رسول الله ما الموجبتان؟ فقال: «**من مات لا يشرك بالله شيئًا دخل الجنة، ومن مات يشرك بالله شيئًا دخل النار**».

وله شاهد صحيح عن عقبة بن عامر الجهني عند أحمد (٤/ ١٥٢)، والحاكم (٤/ ٨٠٣٤)، وابن أبي شيبة (٥/ ٤٣٣)، والطبراني في «الكبير» (١٧/ ٣٣٩-٣٥١).

وآخر عن سلمة بن نعيم عند أحمد (٤/ ٢٦٠) (٥/ ٢٨٥)، وعبد بن حميد (٣٨٩)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٩٧١)، وفي «الآحاد والمثاني» (٣/ ١٣٠٨) بسندٍ صحيحٍ.

وآخر عن خريم بن فاتك الأسدي أن النبي ﷺ قال: «**الناس أربعة والأعمال**

ستة، فالناس موسع عليه في الدنيا والآخرة، وموسع له في الدنيا مقتور عليه في الآخرة، ومقتور عليه في الدنيا موسع عليه في الآخرة، وشقي في الدنيا والآخرة. والأعمال موجبتان، ومثل بمثل، وعشرة أضعاف، وسبعمائة ضعف. فالموجبتان: من مات مسلمًا مؤمنًا لا يشرك بالله شيئًا فوجبت له الجنة، ومن مات كافرًا وجبت له النار...» وذكر الحديث.

أخرجه أحمد (٤/ ٣٤٥)، وابن حبان (١٤/ ٦١٧١)، والطبراني في «الكبير» (٤/ ٢٠٦) من طريق شيبان بن عبد الرحمن، عن الركين بن الربيع، عن أبيه، عن عمه يسير بن عميلة، عن خريم بن فاتك الأسدي.

وتابع شيبانًا: زائدة بن قدامة، رواه ابن أبي عاصم (٢/ ٢٨٦)، والطبراني في «الكبير» (٤/ ٢٠٧).

وسنده صحيحٌ.

وشيبان بن عبد الرحمن ثقة، وزائدة بن قدامة ثقة ثبت.

وخالفهما المسعودي، عن الركين بن الربيع، عن رجل، عن خريم بن فاتك.

رواه أحمد (٤/ ٣٢١).

ورواه أحمد (٤/ ٣٤٦) من طريق المسعودي، عن الركين بن الربيع، عن أبيه، عن خريم بن فاتك.

ولا يعتد بهذه المخالفة؛ لأن المسعودي اختلط. والراويان عنه هذا الحديث هما يزيد بن هارون وأبو النضر هاشم بن القاسم وقد رويا عنه بعد الاختلاط.

وروى البخاري (١/ ١٢٩)، وأحمد (٣/ ١٥٧-٢٤٤)، والنسائي في «الكبرى» (٦/ ٢٧٨) عن أنس قال: ذكر لي أن النبي ﷺ قال لمعاذ: «من لقي الله لا يشرك به شيئًا دخل الجنة». قال: ألا أبشر الناس؟ قال: «لا، إني أخاف أن يتكلوا».

ورواه أبو يعلى (٦/ ٣٢٢٨)، وأحمد (٥/ ٢٢٩)، وابن منده في «الإيمان» (١/ ٢٣٦)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٢/ ٧٨٧) من طريق شعبة، عن قتادة، عن أنس، عن معاذ قال: قال رسول الله ﷺ: **«من مات وهو يشهد أن لا إله الا الله وأن محمدًا رسول الله صادقًا من قلبه دخل الجنة»**.

وحديث شعبة، عن قتادة محمول على السماع، لكن في مسند أحمد عقب الحديث: قال شعبة: لم أسأل قتادة أنه سمعه عن أنس.

وفي «التوحيد» لابن خزيمة: قال شعبة: لم أسأل قتادة أسمعه من أنس أم لا.

وفي «الإيمان» لابن منده (١/ ٢٣٦): قال شعبة: لم أسأل قتادة أسمعه من أنس؟ اهـ. وقال همام عن قتادة: سمعت أنس بن مالك اهـ. ورواه حماد بن زيد وحماد بن سلمة وغيرهما عن عبدالعزيز بن صهيب عن أنس اهـ.

قلت: فالسند صحيح إذن.

وبمعناه حديث أنس بن مالك: أن النبي ﷺ ومعاذ رديفه على الرحل قال: **«يا معاذ بن جبل»**. قال: لبيك يا رسول الله وسعديك. قال: **«يا معاذ»**. قال: لبيك يا رسول الله وسعديك ثلاثًا. قال: **«ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله صدقًا من قلبه إلا حرمه الله على النار»**. قال: يا رسول الله، أفلا أخبر به الناس فيستبشروا؟ قال: **«إذًا يتكلوا»**. وأخبر بها معاذ عند موته تأثما.

رواه البخاري (١/ ١٢٨)، ومسلم (١/ ٣٢).

ورواه أحمد (٢/ ١٧٠): ثنا أبو أحمد وأبو نعيم قالا: ثنا سفيان، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر، عن أبيه هذا في حديث أبي أحمد الزبيري قال: نزل رجل على مسروق فقال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاصي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من لقي الله وهو لا يشرك به شيئًا دخل الجنة ولم تضر معه خطيئة، كما لو لقيه وهو مشرك به دخل النار ولم ينفعه معه حسنة»**.

وسنده صحيحٌ على شرط الشيخين.

ورواه أحمد (٥/ ٢٣٢): ثنا روح، ثنا زهير بن محمد، ثنا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن معاذ بن جبل قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من لقي الله لا يشرك به شيئًا يصلي الخمس ويصوم رمضان غفر له**». قلت: أفلا أبشرهم يا رسول الله؟ قال: «**دعهم يعملوا**».

ورجاله ثقات، لكنه منقطع، ولد عطاء بن يسار سنة ١٩. ومات معاذ سنة ١٨. ولم يتنبه الألباني لعلته في «الصحيحة» (٣/ ١٣١٥).

﴿٦٠٣﴾ عن عبد الله بن مسعود قال: سألت النبي ﷺ أي الذنب أعظم عند الله؟ قال: «**أن تجعل لله ندا وهو خلقك**». قلت: إن ذلك لعظيم. قلت: ثم أي؟ قال: «**وأن تقتل ولدك تخاف أن يطعم معك**». قلت: ثم أي؟ قال: «**أن تزاني حليلة جارك**».

رواه البخاري (٤/ ٤٢٠٧-٤٤٨٣) (٥/ ٥٦٥٥) (٦/ ٦٤٢٦-٧٠٨٢)، ومسلم (١/ ٨٦)، وأبو داود (٢/ ٢٣١٠)، والترمذي (٥/ ٣١٨٢-٣١٨٣)، والنسائي (٧/ ٤٠١٣-٤٠١٤-٤٠١٥)، وفي «الكبرى» (٢/ ٢٩٠) (٤/ ٢٦٦) (٦/ ٢٨٥-٤٢٠-٤٢١)، وأحمد (١/ ٤٣٤-٤٦٤)، وابن حبان (١٠/ ٤٤١٥-٤٤١٦)، والحميدي (١/ ١٠٣)، والبيهقي في «السنن» (٨/ ١٨)، وفي «الشعب» (١/ ٢٦٥)، وسعيد بن منصور (٢/ ٢٣٠٢)، والبزار (٥/ ١٦٨٧-١٨٤١-١٨٧٥-١٩٤٩)، والطيالسي (٢٦٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ١٤٥-١٤٦)، وابن منده في «الإيمان» (٢/ ٥٤٥-٥٤٦)، وأبو يعلى (٩/ ٥٠٩٨-٥١٣٠)، والطبراني في «الأوسط» (٣/ ٢٥٧٥).

في رواية لمسلم: عن عبدالله قال رجل: يا رسول الله أي الذنب أكبر عند الله؟ قال: «**أن تدعو لله ندًا وهو خلقك**». قال: ثم أي؟ قال: «**أن تقتل ولدك**

مخافة أن يطعم معك». قال: ثم أي؟ قال: «أن تزاني حليلة جارك». فأنزل الله عز وجل تصديقها ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ [الفرقان:٦٨].

﴿٦٠٤﴾ عن أبي بكرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «ألا أنبئكم بأكبر الكبائر؟»، (ثلاثًا). قالوا: بلى يا رسول الله. قال: «الإشراك بالله وعقوق الوالدين - وجلس وكان متكئا فقال: - ألا وقول الزور». قال: فما زال يكررها حتى قلنا: ليته سكت.

رواه البخاري (٢/ ٢٥١١) (٥/ ٥٦٣١-٥٩١٨) (٦/ ٦٥٢١)، وفي «الأدب المفرد» (١٥)، ومسلم (١/ ٨٧)، والترمذي (٤/ ١٩٠١-٢٣٠١-٣٠١٩)، وأحمد (٥/ ٣٦-٣٨)، والبيهقي في «السنن» (١٠/ ١٢١-١٥٦)، و«الشعب» (٦/ ١٨٨)، وابن منده في «الإيمان» (٢/ ٥٤٦-٥٤٧).

واتفقا عليه من حديث أنس.

﴿٦٠٥﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «اجتنبوا السبع الموبقات». قالوا: يا رسول الله وما هن؟ قال: «الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق وأكل الربا وأكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات».

رواه البخاري (٣/ ٢٦١٥) (٦/ ٦٤٦٥)، ومسلم (١/ ٨٩)، وأبو داود (٤/ ٢٨٧٤)، والنسائي (٦/ ٣٦٧١)، وابن حبان (١٢/ ٥٥٦١)، والبيهقي في «السنن» (٦/ ٢٨٤) (٨/ ٢٠-٢٤٩) (٩/ ٧٦)، وفي «الشعب» (١/ ٢٦٥) (٤/ ٥٠) (٥/ ٢٧٩)، وابن منده في «الإيمان» (٢/ ٥٤٩).

﴿٦٠٦﴾ عن أبي أيوب الأنصاري أن رسول الله ﷺ قال: «من جاء يعبد الله ولا يشرك به شيئًا ويقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويجتنب الكبائر كان له الجنة. فسألوه

عن الكبائر فقال: **«الإشراك بالله وقتل النفس المسلمة والفرار يوم الزحف»**.

رواه النسائي (٧/ ٤٠٠٩)، وأحمد (٥/ ٤١٣)، والطبراني في «الكبير» (٤/ ١٢٨) من طريق بقية قال: حدثني بحير بن سعد عن خالد بن معدان أن أبا رُهم السمعي حدثهم أن أبا أيوب الأنصاري حدثه.

وبقية مدلس ومسو. وقد صرح بالسماع من شيخه فأمنا تدليسه. وبقيت تسويته.

ورواه الطبراني في «الكبير» (٤/ ١٢٩) من طريق محمد بن إسماعيل بن عياش، حدثني أبي، عن ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد قال: كان أبو رهم يحدث: أن أبا أيوب.

قلت: محمد بن إسماعيل بن عياش ضعيف، ولم يسمع من أبيه.

ورواه الحاكم (١/ ٦٠)، وابن منده في «الإيمان» (٢/ ٥٥٢) من طريق فضيل بن سليمان، ثنا موسى بن عقبة، سمع عبيد الله بن سليمان، عن أبيه، عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما من عبدٍ يعبد الله ولا يشرك به شيئًا ويقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويجتنب الكبائر إلا دخل الجنة»**. قال: فسألوه: ما الكبائر؟ قال: **الإشراك بالله والفرار من الزحف وقتل النفس»**.

وقال الحاكم: هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين ولا أعرف له علة ولم يخرجاه.

وقال الذهبي في «التلخيص»: عبيدالله عن أبيه سلمان الأغر خرج له البخاري فقط.

وقال ابن منده: هذا إسناد صحيح لم يخرجوه. ووافقه محقق كتابه علي الفقيهي.

قلت: ولا يوافقون على ما قالوا: فضيل بن سليمان ضعيف.

قال الدوري عن يحيى بن معين: ليس بثقة.

و قال أبو زرعة: لين الحديث، روى عنه علي بن المديني وكان من المتشددين.

و قال أبو حاتم: ليس بالقوى.

و قال أبو عبيد الآجري: سألت أبا داود عن الفضيل بن سليمان النميرى، فقال: كان عبد الرحمن بن مهدي لا يحدث عنه. قال: سمعت أبا داود يقول: ذهب فضيل بن سليمان والسمتي إلى موسى بن عقبة، فاستعارا منه كتابًا فلم يرداه.

و قال النسائي: ليس بالقوي.

و ذكره ابن حبان في «الثقات» .

و قال صالح بن محمد جزرة: منكر الحديث، روى عن موسى بن عقبة مناكير.

و قال الساجي عن ابن معين: ليس هو بشيء، ولا يكتب حديثه.

و قال الساجي: وكان صدوقًا، وعنده مناكير.

و قال الآجري: سألت أبا داود عن حديث فضيل بن سليمان، عن عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري، فقال: ليس بشيء، إنما هو حديث ابن المنكدر.

و قال ابن قانع: ضعيف.

وروى له البخاري ومسلم.

﴿٦٠٧﴾ عن عبد الله بن عمرو: عن النبي ﷺ قال: **«الكبائر: الإشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس واليمين الغموس»**.

رواه البخاري (٦/ ٦٢٩٨-٦٤٧٦-٦٥٢٢).

ولفظه في المصدر الأخير عند البخاري: عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ما الكبائر؟ قال: «**الإشراك بالله**». قال: ثم ماذا؟ قال: «**ثم عقوق الوالدين**». قال: ثم ماذا؟ قال: «**ثم عقوق الوالدين**». قال: ثم ماذا؟ قال: «**اليمين الغموس**». قلت: وما اليمين الغموس؟ قال: «**الذي يقتطع مال امرئ مسلم هو فيها كاذب**».

وبوب عليه البخاري: باب إثم من أشرك بالله وعقوبته في الدنيا والآخرة.

﴿٦٠٨﴾ عن ابن عباس أن رجلًا قال: يا رسول الله ﷺ ما الكبائر؟ قال: «**الشرك بالله، والإياس من روح الله، والقنوط من رحمة الله**».

رواه البزار (١/ ٧١- كشف الأستار) من حديث شبيب بن بشر عن عكرمة عنه.

وحسنه العراقي في «المغني» (٤/ ٦)، والسيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٥٠٢). وقال الهيثمي في «المجمع» (١/ ٢٩٤): ورجاله موثقون.

وقال ابن كثير في «تفسيره» (١/ ٤٨٤): وفي إسناده نظر، والأشبه أن يكون موقوفًا، فقد روي عن ابن مسعود نحو ذلك. انتهى.

قلت: شبيب بن بشر وهو الحلبي الكوفي وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في ثقاته (٤/ ٣٥٩)، لكنه قال: يخطئ كثيرًا.

وضعفه أبو حاتم، قال: لين الحديث حديثه حديث الشيوخ.

وأبو حاتم متشدد.

ورواه الطبراني في «الكبير» (١٢/ ٢٥٢) عن ابن عباس موقوفًا. وفيه: عبد الله بن صالح كاتب الليث.

ويشهد له ما رواه عبد الرزاق (١٠/ ٤٥٩)، ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (٩/ ١٥٦)، وابن جرير (٤/ ٤٢)، والبيهقي في «الشعب» (٢/ ٢٠) من طرق عن أبي الطفيل عن ابن مسعود قال: أكبر الكبائر الإشراك بالله والأمن من

مكر الله والقنوط من رحمة الله واليأس من روح الله.

وصححه ابن كثير في «تفسيره» (١/ ٤٨٤)، والهيثمي في «المجمع» (١/ ٢٩٤).

﴿٦٠٩﴾ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله يرضى لكم ويكره لكم ثلاثًا فيرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئًا»**.

رواه مسلم. وتقدم برقم (٥١).

﴿٦١٠﴾ عن عوف بن مالك الأشجعي قال: كنا عند رسول الله ﷺ تسعة أو ثمانية أو سبعة فقال: **«ألا تبايعون رسول الله؟»** وكنا حديث عهد ببيعة، فقلنا: قد بايعناك يا رسول الله. ثم قال: **«ألا تبايعون رسول الله؟»** فقلنا: قد بايعناك يا رسول الله. ثم قال: **«ألا تبايعون رسول الله ﷺ؟»** قال: فبسطنا أيدينا، وقلنا: قد بايعناك يا رسول الله، فعلام نبايعك؟ قال: **«على أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئًا»**.

رواه مسلم. وتقدم برقم (٤٩).

﴿٦١١﴾ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«تخرج عنق من النار يوم القيامة لها عينان تبصران وأذنان تسمعان ولسان ينطق يقول: إني وكلت بثلاثة: بكل جبار عنيد، وبكل من دعا مع الله إلهًا آخر، وبالمصورين»**.

أخرجه الترمذي (٤/ ٢٥٧٤)، وأحمد (٢/ ٣٣٦) من طريق عبد العزيز بن مسلم، عن الأعمش، عن أبي صالح عنه.

وسنده صحيح.

وقال الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ صحيحٌ، وقد رواه بعضهم عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ نحو هذا.

وروى أشعث بن سوار، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ نحوه. انتهى.

قلت: ورواه أحمد (٣/ ٤٠)، وابن أبي شيبة (٧/ ٥١)، وعبد بن حميد (٨٩٦)، وأبو يعلى (٢/ ١١٣٨)، والطبراني في «الأوسط» (٤/ ٣٩٨١) (٨/ ٨١٢٨) من طرق عن عطية، عن أبي سعيد، عن نبي الله ﷺ أنه قال: «**يخرج عنق من النار يتكلم يقول: وكلت اليوم بثلاثة بكل جبار، وبمن جعل مع الله إلهًا آخر، وبمن قتل نفسًا بغير نفس، فينطوي عليهم فيقذفهم في غمرات جهنم**».

وهذا إسناد ضعيف لضعف عطية وهو ابن سعيد العوفي.

وقال الطبراني في «الأوسط» (١/ ٣١٨): حدثنا أحمد بن رشدين قال: حدثنا عبد الغفار بن داود أبو صالح الحراني قال: حدثنا موسى بن أعين، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله: «**يخرج عنق من النار لها لسان تتكلم به وعينان يبصر بهما فتقول: إني أمرت بكل جبار عنيد، وبمن دعا مع الله إلهًا آخر، ومن قتل نفسًا بغير حق**».

ورجاله ثقات، إلا شيخ الطبراني فهو ضعيف.

وله شاهد عن عائشة بلفظ أطول وزيادة، رواه أحمد (٦/ ١١٠) بسندٍ فيه ابن لهيعة.

﴿٦١٢﴾ عن أبي أيوب رضي الله عنه أن رجلًا قال للنبي ﷺ: «**أخبرني بعمل يدخلني الجنة**». قال: ماله ماله؟. وقال النبي ﷺ: «**أَرَبٌ ماله، تعبد الله ولا تشرك به شيئًا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم**».

رواه البخاري (٢/ ١٣٣٢) (٥/ ٥٦٣٧)، ومسلم (١/ ١٣)، والنسائي (١/ ٤٦٨)، وأحمد (٥/ ٤١٧)، وابن منده في «الإيمان» (١/ ٢٦٥-٢٦٦-٢٦٧-٢٦٨).

ولفظه عند مسلم: عن أبي أيوب أن أعرابيًّا عرض لرسول الله ﷺ وهو في سفر فأخذ بخطام ناقته أو بزمامها ثم قال: يا رسول الله -أو يا محمد- أخبرني

بما يقربني من الجنة وما يباعدني من النار. قال: فكف النبي ﷺ، ثم نظر في أصحابه ثم قال: «لقد وفق أو لقد هدي». قال: «كيف قلت؟» قال: فأعاد. فقال النبي ﷺ: «**تعبد الله لا تشرك به شيئًا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم دع الناقة**».

ورواه البخاري (٢/ ١٣٣٣)، ومسلم (١/ ١٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن أعرابيًا أتى النبي ﷺ فقال: «**دلني على عمل إذا عملته دخلت الجنة. قال: تعبد الله لا تشرك به شيئًا وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان**». قال: والذي نفسي بيده لا أزيد على هذا. فلما ولى قال: النبي ﷺ: «**من سره أن ينظر إلى رجلٍ من أهل الجنة فلينظر إلى هذا**».

وله شواهد عن أبي المنتفق وغيره، راجعها في «الصحيحة» للألباني (٣/ ١٤٧٧).

وعزا حديث أبي أيوب لأحمد وفاته أنه في الصحيحين.

وله شاهد آخر عن معاذ في «سنن الترمذي» (٤/ ٢٦١٦)، وابن ماجه (٢/ ٣٩٧٣)، وأحمد (٥/ ٢٣١)، وغيره من طرق عن معمر، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن معاذ بن جبل قال: كنت مع النبي ﷺ في سفر فأصبحت يومًا قريبًا منه ونحن نسير، فقلت: يا رسول الله أخبرني بعملٍ يدخلني الجنة ويباعدني من النار. قال: «**لقد سألتني عن عظيم وإنه ليسير على من يسره الله عليه، تعبد الله ولا تشرك به شيئًا...**» وذكر الحديث.

وسنده حسن.

(٦١٣) عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال، وحوله عصابة من أصحابه: «**بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئًا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم ولا تعصوا في**

معروف، فمن وفى منكم فأجره على الله، ومن أصاب من ذلك شيئًا فعوقب في الدنيا فهو كفارة له، ومن أصاب من ذلك شيئًا ثم ستره الله فهو إلى الله، إن شاء عفا عنه وإن شاء عاقبه». فبايعناه على ذلك.

رواه البخاري (١/ ١٨) (٣/ ٣٦٧٩) (٤/ ٤٦١٢) (٦/ ٦٤٠٢-٦٤١٦-٦٧٨٧-٧٠٣٠)، ومسلم (٣/ ١٧٠٩)، والنسائي (٧/ ٤١٦١-٤١٦٢-٤١٧٨-٤٢١٠) (٨/ ٥٠٠٢)، وفي «الكبرى» (٤/ ٣٠٩- وغيرها)، والترمذي (٣/ ١٤٣٩)، وأحمد (٥/ ٣١٣-٣١٤-٣٢٠)، وابن الجارود (٨٠٣)، والدارمي (٢/ ٢٤٥٣)، والحميدي (٣٨٧)، والبيهقي في «السنن» (٨/ ١٨-٣٢٨)، والدارقطني (٣/ ٢١٤-٢١٥)، وعبد الرزاق (١١/ ٤٦٤)، والشافعي (١٦٧٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ١٢٦)، وابن منده في «الإيمان» (١/ ١٩٤-١٩٥) (٢/ ٥٧٨-٥٧٩)، والخلال في «السنة»(١/ ١٠١).

﴿٦١٤﴾ عن سلمة بن قيس قال: قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع: **«إنما هن أربع: لا تشركوا بالله شيئًا، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق، ولا تسرقوا، ولا تزنوا»**.

رواه أحمد (٤/ ٣٣٩)، والطبراني في «الكبير» (٧/ ٣٩) من طرق عن منصور بن المعتمر عن هلال بن يساف عن سلمة بن قيس.

وسنده صحيح. وصححه الألباني في «الصحيحة» (٤/ ١٧٥٩).

﴿٦١٥﴾ عن أنس قال قال رسول الله ﷺ: **«الظلم ثلاثة: فظلم لا يتركه الله، وظلم يغفر، وظلم لا يغفر. فأما الظلم الذي لا يغفر: فالشرك، لا يغفره الله. وأما الظلم الذي يغفر: فظلم العبد فيما بينه وبين ربه. وأما الظلم الذي لا يتركه: فيقص الله بعضهم من بعض»**.

أخرجه الطيالسي في «مسنده» (٢/ ٢١٠٩)، وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٣٠٩): حدثنا الربيع، عن يزيد، عن أنس.

وسنده ضعيف، يزيد وهو الرقاشي ضعيف. والربيع هو ابن صبيح مختلف فيه.

وله شاهد من حديث عائشة، رواه أحمد (٦/ ٢٤٠)، والحاكم (٤/ ٨٧١٧)، والبيهقي في «الشعب» (٦/ ٥٢) من طريق صدقة بن موسى قال: حدثنا أبو عمران الجوني، عن يزيد بن بابنوس، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: **«الدواوين عند الله ﷻ ثلاثة ديوان لا يعبأ الله به شيئًا وديوان لا يترك الله منه شيئًا وديوان لا يغفره الله فأما الديوان الذي لا يغفره الله فالشرك بالله قال الله ﷻ: ﴿إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ﴾ [المائدة:٧٢]. وأما الديوان الذي لا يعبأ الله به شيئًا فظلم العبد نفسه فيما بينه وبين ربه من صوم يوم تركه أو صلاة تركها فان الله ﷻ يغفر ذلك ويتجاوز إن شاء وأما الديوان الذي لا يترك الله منه شيئًا فظلم العباد بعضهم بعضًا القصاص لا محالة»**.

إسناده ضعيف لضعف صدقة بن موسى وهو الدقيقي، ومنهم من يوثقه.

وصححه الحاكم ورده الذهبي بقوله: صدقة ضعفوه وابن بابنوس فيه جهالة. انتهى.

قلت: وثقه ابن حبان وقال الدارقطني: لا بأس به. وجهله أبو حاتم.

والحديث صححه الألباني في «الصحيحة» (٤/ ١٩٢٧).

(٦١٦) عن الضحاك بن قيس قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله يقول: أنا خير شريك، فمن أشرك بي أحدًا فهو لشريكي! يا أيها الناس! أخلصوا الأعمال لله، فإن الله ﷻ لا يقبل من العمل إلا ما خلص له، ولا تقولوا: هذا لله وللرحم وليس لله منه شيء! ولا تقولوا: هذا لله ولوجوهكم، فإنه لوجوهكم، وليس لله ﷻ منه شيء»**.

أخرجه عبد الباقي بن قانع في ترجمة الضحاك بن قيس الفهري من «معجم الصحابة» (٢/ ٣٥٨- دار الكتب العلمية) قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن

إسحاق: أخبرنا سعيد بن سليمان، عن عبيدة بن حميد، عن عبد العزيز بن رفيع، عن تميم بن سلمة، عن الضحاك بن قيس.

وهذا سندٌ حسنٌ، أحمد بن يحيى بن إسحاق هو أبو جعفر الحلواني ثقة، كما في «تاريخ بغداد» (٥/ ٢١٢).

وسعيد بن سليمان هو الواسطي ثقة، وهو ومن فوقه من رجال التهذيب.

وعبيدة بن حميد من رجال البخاري حسن الحديث.

وصححه الألباني في السلسلة «الصحيحة» (٦/ ٦٢٤).

ورواه الدارقطني (١/ ٥١)، والبيهقي في «الشعب» (٥/ ٣٣٥) من طريق إبراهيم بن مجشر، نا عبيدة بن حميد، حدثني عبد العزيز بن رفيع وغيره، عن تميم بن طرفة، عن الضحاك بن قيس الفهري قال: قال رسول الله ﷺ: **«أن الله ﷻ يقول: أنا خير شريك، فمن أشرك معي شريكًا فهو لشريكي، يا أيها الناس أخلصوا أعمالكم لله ﷻ، فإن الله لا يقبل إلا ما أخلص له، ولا تقولوا: هذا لله وللرحم، فإنها للرحم وليس لله منها شيء، ولا تقولوا هذا لله ولوجوهكم، فإنها لوجوهكم وليس لله منها شيء»**.

وإبراهيم بن مجشر كما في «الشعب» ضعيف، كما في «الكامل» (١/ ٢٧٤)، وتاريخ بغداد (٦/ ١٨٤).

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٤/ ٢٨١) من طريق سريج بن يونس نا عبيدة بن حميد به.

(٦١٧) عن رجل من بنى عامر أنه استأذن على النبي ﷺ فقال: **«أألج؟»** فقال النبي ﷺ لخادمه: **«اخرجي إليه فإنه لا يحسن الاستئذان فقولي له فليقل: السلام عليكم، أدخل؟ قال: فسمعته يقول ذلك. فقلت: السلام عليكم، أدخل؟ قال: فأذن أو قال: فدخلت. فقلت: بم أتيتنا به؟ قال: لم آتكم إلا بخير، أتيتكم أن تعبدوا الله وحده لا شريك له»**.

قال شعبة: وأحسبه قال: وحده لا شريك له.

وأن تدعوا اللات والعزى. وأن تصلوا بالليل والنهار خمس صلوات، وأن تصوموا من السنة شهرًا، وأن تحجوا البيت، وأن تأخذوا من مال أغنيائكم فتردوها على فقرائكم. قال: فقال: هل بقي من العلم شيء لا تعلمه. قال: قد علم الله عَزَّوَجَلَّ خيرًا، وإن من العلم ما لا يعلمه إلا الله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ ﴿٣٤﴾﴾ [لقمان:٣٤].

قال أحمد (٥/ ٣٦٨): ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن منصور، عن ربعي بن حراش عنه.

ورواه البخاري في «الأدب المفرد» (١٠٨٤) عن جرير عن منصور به.

وصحح سنده ابن كثير في «التفسير» (٣/ ٤٥٥)، والألباني في «الصحيحة» (٦/ ٢٧١٢). وهو كما قالا.

(٦١٨) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من مات يشرك بالله شيئًا دخل النار»**. وقلت أنا: من مات لا يشرك بالله شيئًا دخل الجنة.

رواه البخاري (١/ ١١٨١)، ومسلم (١/ ٩٢)، وأحمد (١/ ٣٧٤-٤٢٥-٤٤٣).

ورواه البخاري (٤/ ٤٢٢٧) عن عبد الله: قال النبي ﷺ كلمة وقلت أخرى قال النبي ﷺ: **«من مات وهو يدعو من دون الله ندا دخل النار»**. وقلت أنا: من مات وهو لا يدعو لله ندا دخل الجنة.

وقلب أبو معاوية هذا الحديث فقال: ثنا الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ كلمة، وقلت أخرى. قال رسول الله ﷺ: **«من مات لا يشرك بالله شيئًا دخل الجنة». قال: وقلت أنا: من مات يشرك بالله شيئًا دخل النار.**

رواه أحمد (١/ ٣٨٢)، وغيره.

وهو وهم، كما نبه عليه ابن خزيمة في «التوحيد» (٢/ ٨٤٩)، وابن حجر في «الفتح» (٣/ ١١١)، والألباني في «الصحيحة» (٧/ ١٥٢٩).

وقد صح كلا اللفظين مرفوعًا، وهو الآتي:

﴿٦١٩﴾ عن جابر قال: أتى النبي ﷺ رجل فقال: يا رسول الله ما الموجبتان؟ فقال: «**من مات لا يشرك بالله شيئًا دخل الجنة، ومن مات يشرك بالله شيئًا دخل النار**».

رواه مسلم (١/ ٩٣)، وأحمد (٣/ ٣٢٥-٣٤٤-٣٩١)، والطبراني في «الأوسط» (٧/ ٧٤١٠)، وأبو يعلى (٤/ ٢٢٧٨)، والبيهقي (٧/ ٤٤)، وعبد بن حميد (١٠٦٠)، وابن منده في «الإيمان» (١/ ٢١٨)، وابن خزيمة (٢/ ٨٥١-٨٥٥).

﴿٦٢٠﴾ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: لما نزلت ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام:٨٢]. قلنا: يا رسول الله، أينا لا يظلم نفسه؟ قال: «**ليس كما تقولون: ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾ بشرك، أو لم تسمعوا إلى قول لقمان لابنه: ﴿يَٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾**» [لقمان:١٣].

رواه البخاري (١/ ٣٢) (٣/ ٣١٨١-٣٢٤٥) (٤/ ٤٤٩٨) (٦/ ٦٥٢٠-٦٥٣٨)، ومسلم (١/ ١٢٤)، والترمذي (٥/ ٣٠٦٧)، وأحمد (١/ ٣٧٨-٤٢٨-٤٤٤)، والنسائي في «الكبرى» (٦/ ٤٢٧)، والطيالسي (٢٧٠)، والبزار (٤/ ١٤٩٣-١٤٩٤)، وأبو يعلى (٩/ ٥١٥٩)، والبيهقي (١٠/ ١٨٥).

ولفظه عند مسلم: عن عبدالله قال: «لما نزلت ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام:٨٢]. شق ذلك على أصحاب رسول الله ﷺ، وقالوا: أينا لا يظلم نفسه؟ فقال رسول الله ﷺ: «**ليس هو كما تظنون، إنما هو كما قال لقمان لابنه: ﴿يَٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾**» [لقمان:١٣].

❪٦٢١❫ عن عائشة قالت: جاءت فاطمة ابنة عتبة بن ربيعة تبايع النبي ﷺ، فأخذ عليها ألا تشرك بالله شيئًا الآية. قالت: فوضعت يدها على رأسها حياء فأعجب رسول الله ﷺ ما رأى منها. قالت عائشة: أقري أيتها المرأة، فوالله ما بايعنا إلا على هذا. قالت: فنعم إذًا. فبايعها على الآية.

رواه عبد الرزاق في «المصنف» (٦/ ٧): عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت.

وهذا سندٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، وهو كالشمس في رابعة النهار.

❪٦٢٢❫ عن أبي الدرداء قال: أوصاني خليلي ﷺ: **«أن لا تشرك بالله شيئًا وإن قُطِّعت وحُرِّقت. ولا تترك صلاة مكتوبة معتمدًا، فمن تركها متعمدًا فقد برئت منه الذمة. ولا تشرب الخمر فإنها مفتاح كل شر»**.

رواه ابن ماجه (٢/ ٤٠٣٤)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٨)، واللالكائي (٤/ ٨٢٣)، والبيهقي في «الشعب» (٥/ ١١) عن راشد أبي محمد الحماني، عن شهر بن حوشب، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء.

قال البوصيري في «الزوائد»: إسناده حسن. شهر مختلف فيه.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤/ ٣٩٣): رواه الطبراني وفيه شهر بن حوشب وحديثه حسن وبقية رجاله ثقات.

وله شواهد:

الأول: عن عبادة بن الصامت قال: أوصانا رسول الله ﷺ فقال: **«لا تشركوا بالله وإن حرقتم وقطعتم وصلبتم، ولا تتركوا الصلاة متعمدين فمن تركها متعمدًا فقد خرج من الملة»**.

ورواه اللالكائي (٤/ ٨٢٢) عن يزيد بن قوذر، عن سلمة بن شريح، عن عبادة بن الصامت.

يزيد بن قوذر انفرد ابن حبان بتوثيقه (٧/ ٦٢٦). وترجمه البخاري في «التاريخ» (٨/ ٣٥٣)، وابن أبي حاتم في «الجرح» (٩/ ٢٨٢)، ولم يذكرا من حاله شيئًا.

وفي طبعة اللالكائي: قردر. وهو خطأ.

وسلمة بن شريح مجهول. انفرد ابن حبان بتوثيقه (٤/ ٣١٨). وقال البخاري في «التاريخ» (٤/ ٧٥): سلمة بن شريح عن عبادة بن الصامت أوصانا النبي ﷺ بسبع. وقال: «**من ترك الصلاة فليس من الله**». قاله لنا ابن أبي مريم، عن نافع بن يزيد سمع سيار بن عبد الرحمن عن يزيد بن قوذر. قال أبو عبد الله: لا يعرف إسناده.

والثاني: عن معاذ قال: أوصاني رسول الله ﷺ بعشر كلمات قال: «**لا تشرك بالله شيئًا وإن قتلت وحرقت ولا تعقن والديك...**» وذكر الحديث.

قال أحمد (٥/ ٢٣٨): ثنا أبو اليمان، أنا إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي، عن معاذ.

ورجاله ثقات. وصفوان بن عمرو شامي.

وعبد الرحمن بن جبير بن نفير مات سنة ١١٨.

ومعاذ بن جبل مات سنة: ١٨. وقيل: ١٧.

فيبعد سماعه منه.

والثالث: عن أميمة: كنت يومًا أفرغ على يديه وهو يتوضأ إذ دخل عليه رجل فقال: يا رسول الله إني أريد الرجوع إلى أهلي فأوصني بوصية أحفظها فقال: «**لا تشركن بالله شيئًا وإن قطعت وحرقت بالنار، ولا تعصين والديك...**» وذكر أشياء.

رواه الحاكم (٤/ ٦٨٣٠)، والطبراني في «الكبير» (٢٤/ ١٩٠)، وابن أبي

عاصم في «الآحاد والمثاني» (٦/ ٢١٥) عن يزيد بن سنان أبي فروة الرهاوي، ثنا أبو يحيى الكلاعي، عن جبير بن نفير قال: دخلت على أميمة مولاة رسول الله ﷺ قالت.

ويزيد بن سنان ضعيف.

والرابع: عن خباب بن الأرت قال: بعثني رسول الله ﷺ مبعثًا فقلت: يا رسول الله إنك تبعثني بعيدًا وأنا أشفق عليك قال: «**وما بلغ من شفقتك علي؟** قلت: أصبح فلا أظنك تمسي، وأمسي فلا أظنك تصبح قال: «**يا خباب خمس إن فعلت بهن رأيتني، وإن لم تفعل بهن لم ترني**». فقلت: يا رسول الله وما هن؟ قال: «**تعبد الله لا تشرك به شيئًا وإن قُطعت حرقت...**» وذكر أشياء.

رواه الطبراني في «الكبير» (٤/ ٨١) حدثنا الحسن بن جرير الصوري، ثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا منير بن الزبير أنه سمع عبادة بن نسي يحدث: عن خباب بن الأرت.

ومنير ضعيف. والصوري لم أر من وثقه.

والخامس: عن إسماعيل بن أمية قال رجل: أوصني يا رسول الله. قال: «**لا تشرك بالله شيئًا وإن حرقت أو نصفت. قال: زدني...**» إلخ

قال عبد الرزاق (١١/ ١٣٢): عن معمر عنه.

وهذا سندٌ مقطوعٌ.

عن أم أيمن أنها سمعت رسول الله ﷺ يوصي بعض أهله فقال: «**لا تشرك بالله شيئًا وإن قطعت أو حرقت بالنار**».

رواه عبد بن حميد في «مسنده» (١٥٩٤): حدثنا عمر بن سعيد الدمشقي، ثنا سعيد بن عبد العزيز التنوخي، عن مكحول عنها.

وعمر بن سعيد الدمشقي متروك.

لكن قال البيهقي في «السنن» (٧/ ٣٠٤): أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا بحر بن نصر، نا بشر بن بكر، نا سعيد؛ يعني: ابن عبد العزيز، عن مكحول، عن أم أيمن: أن رسول الله ﷺ أوصى بعض أهل بيته: «**لا تشرك بالله وإن عذبت وإن حرقت...**» وذكره.

وهذا سندٌ رجاله ثقات. وأبو العباس محمد بن يعقوب هو الحافظ الأصم.

لكن مكحول قيل: لم يسمع من أم أيمن.

﴿٦٢٣﴾ عن جرير بن عبد الله قال: أتيت رسول الله ﷺ أبايعه، فقلت: هات يدك واشترط علي وأنت أعلم بالشرط فقال: «**أبايعك على أن لا تشرك بالله شيئًا، وتقيم الصلاة، وتؤتى الزكاة، وتنصح المسلم، وتفارق المشرك**».

ورواه أحمد (٤/ ٣٦٥): ثنا يحيى بن آدم، ثنا أبو الأحوص، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن أبي جميلة عنه.

وهذا سندٌ صحيحٌ.

ورواه أحمد (٤/ ٣٦٠): ثنا عبد الرزاق وهذا في «مصنفه» (٦/ ٥) أنا سفيان عن الأعمش، عن أبي وائل، عن جرير: أنه حين بايع النبي ﷺ أخذ عليه أن لا يشرك بالله شيئًا ويقيم الصلاة ويؤتى الزكاة وينصح المسلم ويفارق المشرك.

فخالف سفيان: أبا الأحوص وهو سلام بن سليم الكوفي ثقة ثبت.

وتابع سفيان: عاصمُ بن بهدلة فرواه عن أبي وائل، عن جرير بن عبد الله البجلي قال: قلت: يا رسول الله اشترط علي. فقال: «**تعبد الله ولا تشرك به شيئًا وتصلي الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة وتنصح للمسلم وتبرأ من الكافر**».

رواه أحمد (٤/ ٣٥٧-٣٥٨-٣٦٣-٣٦٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢/ ٣١٤-٣١٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٣١٢) من طرق عنه.

وخالف الأعمشَ وعاصمًا: منصورُ بن المعتمر.

فرواه النسائي (٧/ ٤١٧٧) أخبرني محمد بن قدامة قال: حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن أبي نخيلة البجلي قال: قال جرير: أتيت النبي ﷺ وهو يبايع، فقلت: يا رسول الله ابسط يدك حتى أبايعك واشترط علي فأنت أعلم. قال: أبايعك على أن تعبد الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتناصح المسلمين وتفارق المشركين.

وهذا سندٌ صحيحٌ.

وكذا رواه البيهقي (٩/ ١٣) من نفس الوجه، إلا أن عنده: أبي بخيلة. والصواب بالنون.

ويمكن أن تكون جميع الروايات صحيحة، بأن يحمل ذلك على أن لأبي وائل فيه ثلاثة شيوخ. والله أعلم.

وفي عدم مساكنة المشرك أحاديث أخرى تنظر في «الصحيحة» (١/ ٣٦٩) (٢/ ٦٣٦).

ومن أحسنها: ما رواه النسائي (٥/ ٢٥٦٨) قال: أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا معتمر قال: سمعت بهز بن حكيم يحدث، عن أبيه، عن جده قال: قلت: «يا نبي الله ما أتيتك حتى حلفت أكثر من عددهن لأصابع يديه ألا آتيك ولا آتي دينك وإني كنت امرءًا لا أعقل شيئًا إلا ما علمني الله ورسوله، وإني أسألك بوجه الله ﷻ بما بعثك ربك إلينا؟ قال: «**بالإسلام**». قال: قلت: وما آيات الإسلام؟ قال: «**أن تقول: أسلمت وجهي إلى الله ﷻ وتخليت وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة. كل مسلم على مسلم محرم. أخوان نصيران. لا يقبل الله ﷻ من**

مشرك بعد ما أسلم عملا، أو يفارق المشركين إلى المسلمين».

وهذا سند حسن. ومعتمر هو ابن سليمان.

وقال أحمد بن حنبل (٥/ ٤): ثنا يحيى بن سعيد، عن بهز قال: أخبرني أبي عن جدي به.

ورواه الحاكم (٤/ ٨٧٧٤) من طريق علي بن عاصم ثنا بهز به.

ورواه ابن ماجه (٢/ ٢٥٣٦) مختصرًا قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو أسامة، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يقبل الله من مشركٍ أشرك بعد ما أسلم عملًا حتى يفارق المشركين إلى المسلمين».**

وهذا سندٌ حسنٌ.

﴿٦٢٤﴾ عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: **«يقول الله ﷻ: من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وأزيد. ومن جاء بالسيئة فجزاؤه سيئة مثلها أو أغفر. ومن تقرب مني شبرًا تقربت منه ذراعًا. ومن تقرب مني ذراعًا تقربت منه باعًا ومن أتاني يمشي أتيته هرولةً. ومن لقيني بقراب الأرض خطيئة لا يشرك بي شيئًا لقيته بمثلها مغفرة».**

رواه مسلم (٤/ ٢٦٨٧).

وله شواهد عن أنس وأبي الدرداء وابن عباس. انظرها في «الدر النضيد في تخريج كتاب التوحيد» (٢٠).

﴿٦٢٥﴾ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«لكل نبيٍّ دعوةٌ مستجابةٌ، فتعجل كل نبيٍّ دعوته، وإني اختبأت دعوتي شفاعةً لأمتي يوم القيامة، فهي نائلة إن شاء الله من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئًا».**

رواه مسلم (١/ ١٩٩)، والترمذي (٥/ ٣٦٠٢)، وابن ماجه (٢/ ٤٣٠٧)،

وأحمد (٢/ ٤٢٦)، والبيهقي في «السنن» (٨/ ١٧) (١٠/ ١٩٠)، وفي «الشعب» (١/ ٢٨٨)، وابن منده في «الإيمان» (٢/ ٨٤٣)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٢/ ٦٣١).

﴿٦٢٦﴾ عن أبي موسى؛ أن النبي ﷺ: كان يحرسه أصحابه فقمت ذات ليلة فلم أره في منامه، فأخذني ما قدم وما حدث، فذهبت أنظر فإذا أنا بمعاذ قد لقي الذي لقيت، فسمعنا صوتًا مثل هزيز الرحا، فوقفا على مكانهما فجاء النبي ﷺ من قبل الصوت فقال: **«هل تدرون أين كنت؟ وفيم كنت؟ أتاني آت من ربي ﷻ فخيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة»**. فقالا: يا رسول الله ادع الله ﷻ أن يجعلنا في شفاعتك. فقال: **«أنتم ومن مات لا يشرك بالله شيئًا في شفاعتي»**.

رواه أحمد (٤/ ٤٠٤) بسندٍ حسنٍ. وسيأتي برقم (١٨٢١).

﴿٦٢٧﴾ عن عوف بن مالك الأشجعي قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنه أتاني الليلة من ربي آتٍ فخيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة، وإني اخترت الشفاعة. قالوا: يا رسول الله ننشدك الله والصحبة لما جعلتنا من أهل شفاعتك. قال: فلما أضبوا عليه، قال: فأنا أشهدكم أن شفاعتي لمن لا يشرك بالله شيئًا من أمتي»**.

رواه أحمد (٦/ ٢٩) بسندٍ صحيحٍ. وسيأتي برقم (١٨٢٢).

باب أنواع الشرك

١- شرك الطاعة:

﴿٦٢٨﴾ عن عدي بن حاتم قال: «أتيت النبي ﷺ وفي عنقي صليب من ذهب فقال: «**يا عدي اطرح هذا الوثن من عنقك**». فطرحته فانتهيت إليه وهو يقرأ سورة براءة فقرأ هذه الآية: ﴿ ٱتَّخَذُوٓاْ أَحۡبَارَهُمۡ وَرُهۡبَٰنَهُمۡ أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ [التوبة:٣١]. حتى فرغ منها فقلت: إنا لسنا نعبدهم. فقال: «**أليس يحرمون ما أحل الله فتحرمونه، ويحلون ما حرم الله فتستحلونه؟**» قلت: بلى. قال: «**فتلك عبادتهم**».

رواه الترمذي (٣٠٩٥)، وابن جرير (٦/ ٣٥٤)، والبيهقي في «السنن» (١٠/ ١١٦)، وفي «المدخل» (٢٦١)، والطبراني في «الكبير» (١٧/ ٩٢) من طريق غطيف بن أعين، عن مصعب بن سعد، عن عدي بن حاتم.

وسنده ضعيف، فيه غطيف بن أعين ضعيف أو مجهول[٤].

واللفظ للطبراني في «الكبير».

وفي لفظٍ عند ابن جرير: عن عدي بن حاتم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقرأ سورة براءة فلما قرأ: ﴿ ٱتَّخَذُوٓاْ أَحۡبَارَهُمۡ وَرُهۡبَٰنَهُمۡ أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ [التوبة:٣١] قلت: يا رسول الله أما إنهم لم يكونوا يصلون لهم ! قال: «**صدقت ولكن كانوا يحلون ما حرم الله فيستحلونه، ويحرمون ما أحل الله لهم فيحرمونه**».

وللحديث شاهدٌ موقوفٌ، رواه البيهقي في «السنن» (١٠/ ١١٦)، و«الشعب» (٧/ ٤٥)، وابن جرير (٦/ ٣٥٤)، وعبد الرزاق في «تفسيره» (٢/ ٢٧٢)، وابن أبي حاتم (٦/ ١٧٨٤) من طريقين عن أبي البختري قال:

---

(٤) ورجح الألباني في «الصحيحة» (٧/ ٨٦٢-٨٦٣) أنه مجهول وأطال في تقرير ذلك.

سئل حذيفة رضي الله عنه عن هذه الآية ﴿ ٱتَّخَذُوٓا۟ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ [التوبة:٣١] أكانوا يصلون لهم؟ قال: لا، ولكنهم كانوا يحلون لهم ما حرم الله عليهم فيستحلونه، ويحرمون عليهم ما أحل الله لهم فيحرمونه، فصاروا بذلك أربابًا».

زاد السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ١٧٤): والفريابي وابن المنذر وأبو الشيخ.

لكنه منقطعٌ، أبو البختري لم يسمع من حذيفة.

ورواه ابن مردويه من وجه آخر عن عطاء بن يسار عن عدي. كما في «تخريج الكشاف» لابن حجر(٥).

وروى ابن جرير (٦/ ٣٥٥): حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا أحمد بن المفضل قال: حدثنا أسباط عن السدي: ﴿ ٱتَّخَذُوٓا۟ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ [التوبة:٣١] قال عبد الله بن عباس: لم يأمروهم أن يسجدوا لهم ولكن أمروهم بمعصية الله فأطاعوهم فسماهم الله بذلك أربابًا.

ومحمد بن الحسين هو المعروف بالحنيني ثقة، كما في «تاريخ بغداد» (٢/ ٢٢٥)، و «الثقات» لابن حبان (٩/ ١٥٢).

وأحمد بن المفضل صدوق، وفيه كلام يسير لا يضر.

وأسباط بن نصر، قال حرب بن إسماعيل: قلت لأحمد: كيف حديثه؟ قال: ما أدري، وكأنه ضعفه.

و قال ابن معين: ليس بشيء.

و قال مرة: ثقة.

---

(٥) «الصحيحة» (٧/ ٨٦٥).

و قال أبو حاتم: سمعت أبا نعيم يضعف أسباط بن نصر وقال: أحاديثه عامته سقط مقلوب الأسانيد.

و قال محمد بن مهران الجمال: سألت أبا نعيم عنه فقال: لم يكن به بأس غير أنه كان أهوج.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقال البخاري: صدوق.

وذكره ابن حبان في «الثقات».

وقال الساجي: روى أحاديث لا يتابع عليها عن سماك بن حرب.

وقال موسى بن هارون: لم يكن به بأس.

فيظهر أنه صدوق كما قال البخاري، وقد خرج له مسلم، ووثقه ابن معين، وقوله مرة: ليس بشيء، يريد قلة حديثه كما هو معروف عنه.

واختلف قول أبي نعيم فيه.

وقول النسائي لا يعارض ما ذكرت؛ لأن الصدوق ليس بالقوي قوة الثقات. وهكذا قول موسى بن هارون يوافقه.

وهكذا قول الساجي: يظهر أنه يقصد في حديث سماك خاصة. وأما أحمد فلم يجزم بضعفه.

و أما السدي فمختلف فيه كذلك، وعلى كل حال فيصلح شاهدًا.

وروى ابن جرير (٦/ ٣٥٥) حدثنا ابن وكيع قال: حدثنا ابن نمير، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية قال: ﴿ ٱتَّخَذُوٓاْ أَحۡبَارَهُمۡ وَرُهۡبَٰنَهُمۡ أَرۡبَابٗا ﴾ [التوبة:٣١] قال: قلت لأبي العالية: كيف كانت الربوبية التي كانت في بني إسرائيل؟ قال: لم يسبوا أحبارنا بشيء مضى ما أمرونا به ائتمرنا وما نهونا عنه انتهينا لقولهم، وهم يجدون في كتاب الله ما أمروا به وما نهوا عنه فاستنصحوا الرجال ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم.

وفي سنده أبو جعفر الرازي مختلفٌ فيه، وسفيان بن وكيع ضعيف.

والحديث حسنه الألباني في «غاية المرام» (٢٤)، و«الصحيحة» (٧/ ٣٢٩٣)، وحسنه ابن تيمية في «الفتاوى» (٧/ ٦٧).

والله أعلم.

٢- شرك النية والإرادة والقصد:

(٦٢٩) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**قال الله -تبارك وتعالى-: أنا أغنى الشركاء عن الشرك، من عمل عملًا أشرك فيه معي غيري تركته وشركه**».

رواه مسلم (٤/ ٢٩٨٥)، وابن ماجه (٢/ ٤٢٠٢)، وابن خزيمة (٢/ ٩٣٨)، والطبراني في «الأوسط» (٦/ ٦٥٢٩)، وأبو يعلى (١١/ ٦٥٥٢)، والبيهقي في «الشعب» (٥/ ٣٢٩).

ولفظه عند ابن ماجه: عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**قال الله ﷻ: أنا أغنى الشركاء عن الشرك، فمن عمل لي عملًا أشرك فيه غيري فأنا منه بريء، وهو للذي أشرك**».

وله شاهد عن أبي سعد بن أبي فضالة الأنصاري: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إذا جمع الله الناس يوم القيامة ليومٍ لا ريب فيه نادى منادٍ: من كان أشرك في عمل عمله لله أحدا فليطلب ثوابه من عند غير الله، فإن الله أغنى الشركاء عن الشرك**».

رواه الترمذي (٥/ ٣١٥٤)، وأحمد (٣/ ٤٦٦)، وابن حبان (٢/ ٤٠٤) (١٦/ ٧٣٤٥)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٣٠٧)، والبيهقي في «الشعب» (٥/ ٣٣٠) من طريق محمد بن بكر البرساني، عن عبد الحميد بن جعفر، أخبرني أبي، عن زياد بن ميناء، عن أبي سعد بن أبي فضالة الأنصاري وكان من الصحابة قال. فذكره.

قال الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من حديث محمد بن بكر.

وقال علي بن المديني: إسناد صالح يقبله القلب، ورب إسنادٍ ينكره القلب، وزياد بن ميناء مجهول لا أعرفه.

و ذكره ابن حبان في «الثقات».

﴿٦٣٠﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه: عن النبي ﷺ قال: **«تعس عبد الدينار والدرهم والقطيفة والخميصة، إن أعطي رضي، وإن لم يعط لم يرض»**.

رواه البخاري (٣/ ٢٧٣٠) (٥/ ٦٠٧١)، وابن ماجه (٢/ ٤١٣٥-٤١٣٦)، وابن حبان (٨/ ٣٢١٨)، والطبراني في «الأوسط» (٣/ ٢٥٩٥) (٤/ ٤٠٧٣)، والبيهقي في «السنن» (٩/ ١٥٩) (١٠/ ٢٤٥)، و«الشعب» (٤/ ٤١) (٧/ ٣٠٣)

وبوب في كتاب «التوحيد» على هذا الحديث: باب من الشرك إرادة الإنسان بعمله الدنيا.

وفي رواية عند البخاري وغيره: **«تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة، إن أعطي رضي، وإن لم يعط سخط، تعس وانتكس، وإذا شيك فلا انتقش، طوبى لعبدٍ آخذ بعنان فرسه في سبيل الله، أشعث رأسه، مغبرة قدماه، إن كان في الحراسة كان في الحراسة، وإن كان في الساقة كان في الساقة، إن استأذن لم يؤذن له، وإن شفع لم يشفع»**.

٣- الشرك الأصغر ومنه الرياء:

﴿٦٣١﴾ عن محمود بن لبيد قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر»**. قالوا: يا رسول الله وما الشرك الأصغر؟ قال: **«الرياء. إن الله -تبارك وتعالى- يقول يوم تجازى العباد بأعمالهم: اذهبوا إلى الذين كنتم تراؤون بأعمالكم في الدنيا، فانظروا هل تجدون عندهم جزاء»**.

رواه أحمد (٥/ ٤٢٩)، والطبراني في «الكبير» (٤/ ٢٥٣)، والبيهقي في «الشعب» (٥/ ٣٣٣)، وغيرهم عن عمرو بن أبي عمرو، عن عاصم بن عمر بن قتادة عنه.

وسنده حسنٌ صحيحٌ.

قال المنذري في «الترغيب» (١/ ٣٤)، والألباني في «الصحيحة» (٢/ ٩٥١): إسناده جيد.

وقال العراقي في «المغني» (٣/ ٢١٠): ورجاله ثقات.

وقال الهيثمي في «المجمع» (١/ ٢٩٠): ورجاله رجال الصحيح.

وقال ابن حجر في «بلوغ المرام» (٤/ ٣٣٧- سبل السلام): أخرجه أحمد بإسنادٍ حسنٍ.

ورواه ابن خزيمة (٢/ ٩٣٧)، وابن أبي شيبة (٢/ ٢٢٧)، والبيهقي في «الشعب» (٣/ ١٤٤) عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن عاصم بن عمر بن قتادة عنه، عن محمود بن لبيد قال: خرج النبي ﷺ فقال: «**أيها الناس إياكم وشرك السرائر**. قالوا: يا رسول الله وما شرك السرائر؟ قال: «**يقوم الرجل فيصلي فيزين صلاته جاهدًا لما يرى من نظر الناس إليه. فذلك شرك السرائر**».

وسنده صحيح.

ورواه البيهقي في «السنن» (٢/ ٢٩٠) من نفس الوجه غير أنه زاد في آخره: عن جابر.

فإما أن نقول: إن هذه الزيادة شاذةٌ، أو كلاهما محفوظ؛ لأنه جرت عادة الصحابة بالرواية عن بعضهم، فكان محمود مرة يرويه مرسلًا، وتارة يسنده عن جابر. والله أعلم.

ورواه الطبراني في «الكبير» (٤/ ٢٥٣) قال: حدثنا محمد بن أحمد بن محمد

بن أبي بكر المقدمي، ثنا عبد الله بن شبيب، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني عبد العزيز بن محمد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد: عن رافع بن خديج.

فزاد: رافع بن خديج.

لكن عبد الله بن شبيبٍ واهٍ، وإسماعيل بن أبي أويس فيه ضعف.

ومن هنا تعلم مَبْلَغَ وهم المنذري في «الترغيب» (١/ ٣٤) في تجويد سنده. وكذا قول الهيثمي (١٠/ ٣٨٠): ورجالهما رجال الصحيح غير يعلى بن شداد وهو ثقة.

وله شاهد عن أبي سعيد، رواه ابن ماجه (٢/ ٤٢٠٤)، وأحمد (٣/ ٣٠)، والحاكم (٤/ ٧٩٣٦)، والبيهقي في «الشعب» (٥/ ٣٣٤) من طريق كثير بن زيد، عن ربيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه، عن أبي سعيد قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نتذاكر المسيح الدجال. فقال: «**ألا أخبركم بما هو أخوف عليكم عندي من المسيح الدجال؟**» قال: قلن: بلى. فقال: «**الشرك الخفي أن يقوم الرجل يصلي فيزين صلاته لما يرى من نظر رجل**».

وصححه الحاكم وحسنه البوصيري في «مصباح الزجاجة».

وكثير بن زيد، وربيح مختلفٌ فيهما.

من الشرك الأصغر: الحلف بغير الله.

﴿٦٣٢﴾ عن ابن عمر رضي الله عنه أنه أدرك عمر بن الخطاب في ركبٍ وهو يحلف بأبيه فناداهم رسول الله ﷺ: «**ألا إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم. فمن كان حالفًا فليحلف بالله وإلا فليصمت**».

رواه البخاري (٥/ ٥٧٥٧) (٦/ ٦٢٧٠)، ومسلم (٣/ ١٦٤٦)، وأبو داود

(٣/ ٣٢٤٩)، والترمذي (٣/ ١٥٣٣)، والنسائي في «الكبرى» (٤/ ٣٩٤)، وأحمد (٢/ ٧-١١-١٤٢)، ومالك (٢/ ١٠٢٠)، والدارمي (٢/ ٢٣٤١)، وابن حبان (١٠/ ٤٣٥٩-٤٣٦٠-٤٣٦١)، والحميدي (٢/ ٦٨٦)، والبيهقي في «السنن» (١٠/ ٢٨-٢٩)، وعبد الرزاق (٨/ ٤٦٧)، وابن أبي شيبة (٣/ ٧٨)، والطيالسي (١٩)، وأبو يعلى (١٠/ ٥٨٣٢)، والطبراني في «الكبير» (١٢/ ٣٠١)، و«الأوسط» (١/ ٣٨٢) (٨/ ٨٤٦٣)، و«مسند الشاميين» (٤/ ٢٩٥٢).

وفي لفظ للبخاري (٦/ ٦٢٧١)، ومسلم (٣/ ١٦٤٦): قال ابن عمر: سمعت عمر يقول: قال لي رسول الله ﷺ: **«إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم»**. قال عمر: فوالله ما حلفت بها منذ سمعت النبي ﷺ، ذاكرًا ولا آثرًا.

ورواه البخاري (٣/ ٣٦٢٤)، ومسلم (٣/ ١٦٤٦) عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: **«ألا من كان حالفًا فلا يحلف إلا بالله»**. فكانت قريش تحلف بآبائها فقال: **«لا تحلفوا بآبائكم»**.

ورواه البخاري (٦/ ٦٢٧٢) مختصرًا بلفظ: **«لا تحلفوا بآبائكم»**.

ورواه البخاري (٦/ ٦٩٦٦) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ: **«لا تحلفوا بآبائكم، ومن كان حالفًا فليحلف بالله»**.

ولفظه عند الترمذي عن ابن عمر: سمع النبي ﷺ عمر وهو يقول: وأبي وأبي. فقال: **«ألا إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم»**. فقال عمر: فو الله ما حلفت به بعد ذلك ذاكرًا ولا آثرًا.

(٦٣٣) عن عبدالرحمن بن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تحلفوا بالطواغيت ولا بآبائكم»**.

رواه مسلم (٣/ ١٦٤٨)، والنسائي (٧/ ٣٧٧٤)، وفي «الكبرى»

(٣/ ٤٧١٥)، وابن ماجه (١/ ٢٠٩٥)، وأحمد (٥/ ٦٢)، وابن الجارود (٩٢٣)، والبيهقي في «السنن» (١٠/ ٢٩)، وابن أبي شيبة (٣/ ٧٨).

❮٦٣٤❯ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من حلف فقال في حلفه: واللات والعزى، فليقل: لا إله إلا الله. ومن قال لصاحبه: تعال أقامرك، فليتصدق»**.

رواه البخاري (٤/ ٤٥٧٩) (٥/ ٥٧٥٦-٥٩٤٢) (٦/ ٦٢٧٤)، ومسلم (٣/ ١٦٤٧)، والترمذي (٣/ ١٥٤٥)، وابن ماجه (١/ ٢٠٩٦)، والنسائي في «الكبرى» (٦/ ٢٤٦) (٦/ ٤٧٤)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٢٦٢)، والبيهقي في «السنن» (١/ ١٤٨-١٤٩) (١٠/ ٣٠)، والنسائي في «الكبرى» (٦/ ٢٤٦-٤٧٤)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٢٦٢)، وابن خزيمة (١/ ٤٥)، وابن حبان (١٣/ ٥٧٠٥)، والطبراني في «الأوسط» (٩/ ٩١٥٧).

وعلقه البخاري (٦/ ٢٤٥١) قال: وقال النبي ﷺ: **«من حلف باللات والعزى فليقل لا إله إلا الله»**.

وقال: ولم ينسبه إلى الكفر.

❮٦٣٥❯ عن ثابت بن الضحاك أن رسول الله ﷺ قال: **«من حلف على ملةٍ غير الإسلام كاذبًا فهو كما قال...»**.

رواه البخاري (٥/ ٥٧٠٠-٥٧٥٤) (٦/ ٦٢٧٦)، ومسلم (١/ ١١٠)، وأبو داود (٣/ ٣٢٥٧)، والنسائي (٧/ ٣٧٧٠-٣٧٧١-٣٨١٣)، وفي «الكبرى» (٣/ ١٢٣-١٢٤-١٣٦)، والترمذي (٣/ ١٥٤٣)، وابن ماجه (١/ ٢٠٩٨)، وأحمد (٤/ ٣٣-٣٤)، وابن الجارود (٩٢٤)، وابن حبان (١٠/ ٤٣٦٦-٤٣٦٧)، والبيهقي في «السنن» (٨/ ٢٣) (١٠/ ٣٠)، وفي «الشعب» (٤/ ٢٩٤)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤/ ١٤٧)، وعبد

الرزاق (٨/ ٤٧٩-٤٨٢) (١٠/ ٤٦٢-٤٦٣)، والطيالسي (١١٩٧)، وابن الجعد (١٢١٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٣٥١) (٣/ ٧٥)، وأبو يعلى (٣/ ١٥٣٥)، والطبراني في «الكبير» (٢/ ٧٢-٧٣-٧٤-٧٥)، و«مسند الشاميين» (٤/ ٢٨٢١)، وابن منده في «الإيمان» (٢/ ٦٣٥-٦٣٧-٦٣٨-٦٣٩-٦٤٠).

وفي لفظ للبخاري (١/ ١٢٩٧): عن ثابت بن الضحاك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**من حلف بملةٍ غير الإسلام كاذبًا متعمدًا فهو كما قال، ومن قتل نفسه بحديدةٍ عذب بها في نار جهنم**».

❪٦٣٦❫ عن ابن عمر قال: سمع النبي ﷺ رجلًا يحلف بأبيه فقال: «**لا تحلفوا بآبائكم، من حلف بالله فليصدق، ومن حلف له بالله فليرض، ومن لم يرض بالله فليس من الله**».

رواه ابن ماجه (١/ ٢١٠١) حدثنا محمد بن إسماعيل بن سمرة، حدثنا أسباط بن محمد، عن محمد بن عجلان، عن نافع، عن ابن عمر.

وسنده حسن. وحسنه ابن حجر في «الفتح» (١١/ ٥٣٦)، وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة»: رجال إسناده ثقات.

ورواه البيهقي (١٠/ ١٨١) من طريق أسباط بن محمد به.

وله شاهد عن ابن سيرين مرسلًا، رواه عبد الرزاق (٨/ ٤٦٦) عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تحلفوا إلا بالله، فمن حلف بالله فليصدق**».

وسنده صحيح مع إرساله.

❪٦٣٧❫ عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «**احلفوا بالله وبروا واصدقوا، فإن الله تعالى يحب أن يحلف به**».

رواه السهمي في «تاريخ جرجان» (١٤٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٢٦٧) عن عفان بن سيار قال: حدثنا مسعر بن كدام، عن وبرة عنه.

قلت: عفان بن سيار وهو أبو سعيد الباهلي لم يوثقه غير ابن حبان. وقال البخاري: لا يعرف بكثير حديث. وقال أبو حاتم: شيخ. وقال العقيلي: لا يتابع على رفع حديثه.

فالسند ضعيف. وأورده الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٣/ ١١١٩).

﴿٦٣٨﴾ عن سعد بن عبيدة قال: سمع ابن عمر رجلًا يحلف: لا والكعبة. فقال له ابن عمر: إنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من حلف بغير الله فقد أشرك**».

رواه أبو داود (٣/ ٣٢٥١)، والترمذي (٣/ ١٥٣٥)، وحسنه أحمد (٢/ ٦٩- ٨٦- ١٢٥)، والبيهقي (١٠/ ٢٩)، وابن حبان (١٠/ ٤٣٥٨)، والحاكم (١/ ٤٥) (٤/ ٧٨١٤) من طرق عن الحسن بن عبيد الله، عن سعد بن عبيدة به.

وتابعه: سعيد بن مسروق، عن سعد بن عبيدة، عن ابن عمر رضي الله عنه، عن عمر أنه قال: لا وأبي. فقال رسول الله ﷺ: «**مه، إنه من حلف بشيءٍ دون الله فقد أشرك**».

رواه أحمد (٢/ ٤٧)، والحاكم (١/ ١٦٧).

وتابعه سعيد بن مسروق والأعمش ومنصور، عن سعيد بن عبيدة، عن بن عمر قال: كان عمر يحلف: وأبي. فنهاه النبي ﷺ قال: «**من حلف بشيءٍ دون الله تعالى فقد أشرك. وقال الآخر: وهو شرك**».

رواه أحمد (١/ ٣٤)، والحاكم (١/ ١٦٨)، وعبد الرزاق (٨/ ٤٦٧).

وظاهر السند الصحة، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي. وحسنه الترمذي. وصححه الألباني في «الصحيحة» (٤/ ٢٠٤٢).

وأعله البيهقي (١٠/ ٢٩) بما أخرجه هو وأحمد (٢/ ٦٩-٨٦-١٢٥) عن شعبة، عن منصور، عن سعد بن عبيدة قال: جلست أنا ومحمد الكندي إلى عبد الله بن عمر ثم قمت من عنده. فجلست إلى سعيد بن المسيب قال: فجاء صاحبي وقد اصفر وجهه وتغير لونه، فقال: قم إلي. قلت: ألم أكن جالسا معك الساعة؟ فقال سعيد: قم إلى صاحبك. قال: فقمت إليه، فقال: ألم تسمع إلى ما قال ابن عمر؟ قلت: وما قال؟ قال: أتاه رجلٌ فقال: يا أبا عبد الرحمن أعلي جناح أن أحلف بالكعبة؟ قال: ولم تحلف بالكعبة؟ إذا حلفت بالكعبة فاحلف برب الكعبة، فإن عمر كان إذا حلف قال: كلا وأبي. فحلف بها يومًا عند رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: «**لا تحلف بأبيك ولا بغير الله، فإنه من حلف بغير الله فقد أشرك**». واللفظ لأحمد.

أي أن الحديث يعود إلى رواية مجهول هو الذي حدث به سعد بن عبيدة عن ابن عمر.

قال البيهقي: وهذا مما لم يسمعه سعد بن عبيدة من ابن عمر.

وقيل إن القصتين مختلفتان؛ لأن في الرواية الأولى أن الرجل حلف بالكعبة، وفي الثانية أن رجلًا سأل ابن عمر عن الحلف بالكعبة. انظر «الدر النضيد» (١٣٦).

وفيه نظر؛ لأنه ليس بهذا الاختلاف اللفظي البسيط يدعى تغاير القصتين. بل يجمع بينهما بأنه حلف وسأل ابن عمر عن ذلك. والظاهر أن الرواية الأولى مختصرة من الثانية، وعادتهم في التجوز في الرواية بالمعنى معروفة. والله أعلم.

جواز الحلف بعمر الله.

(٦٣٩) عن عائشة في حديث الإفك الطويل، وفيه: فقام سعد ابن عبادة وهو سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلًا صالحًا ولكن احتملته الحمية فقال:

كذبتَ لعَمْرُ الله لا تقتله ولا تقدر على ذلك. فقام أسيد بن الحضير فقال: كذبت لعمر الله والله لتقتلنه فإنك منافق تجادل عن المنافقين.

رواه البخاري (٢/ ٢٥١٨) (٤/ ٣٩١٠-٤٤٧٣) (٦/ ٦٢٨٥)، ومسلم (٤/ ٢٧٧٠)، وأحمد (٦/ ١٩٤)، والنسائي في «الكبرى» (٥/ ٢٩٥) (٦/ ٤١٥)، وابن حبان (١٠/ ٤٢١٢)، وعبد الرزاق (٥/ ٤١٠)، والبيهقي (١٠/ ٤١)، وأبو يعلى (٨/ ٤٩٢٧-٤٩٣٣).

قال الحافظ في «الفتح» (٨/ ٤٧٢): العَمْر، بفتح العين المهملة: هو البقاء، وهو العُمُر بضمها، لكن لا يستعمل في القسم إلا بالفتح.

وقال القاضي عياض في «مشارق الأنوار» (٢/ ٨٧): وقوله: لعمر الله؛ أي: بقاء الله.

وقال البيهقي في «الاعتقاد» (١٧٧): فحلف كلُّ واحدٍ منهما بحياة الله وبقائه والنبي ﷺ يسمع. وبنحوه قال في «الأسماء والصفات»(١/ ١٩٤).

ومن الشرك قولهم: ما شاء الله وشاء فلان.

﴿٦٤٠﴾ عن حذيفة، عن النبي ﷺ قال: «**لا تقولوا: ما شاء الله وشاء فلان، ولكن قولوا: ما شاء الله ثم شاء فلان**».

رواه أبو داود (٤/ ٤٩٨٠) النسائي في «الكبرى» (٦/ ٢٤٥)، وأحمد (٥/ ٣٨٤-٣٩٤-٣٩٨)، والطيالسي (١/ ٤٣٠)، وابن أبي شيبة (٥/ ٣٤٠) (٦/ ٧٤)، والبيهقي في «السنن» (٣/ ٢١٦)، و«الاعتقاد» (٢٦٢)، و«الأسماء والصفات» (١/ ٣٦٥) من طريق شعبة، عن منصور، عن عبد الله بن يسار، عن حذيفة.

ورجاله ثقات، لكنه منقطع.

ففي «جامع التحصيل» (٢١٨): قال عثمان بن سعيد سألت يحيى بن

معين، عن عبد الله بن يسار الذي يروي منصور عنه عن حذيفة: لا تقولوا: ما شاء الله، ألقي حذيفة؟ قال: لا أعلمه. قلت: وروي أيضا عن علي رضي الله عنه فيكون أيضًا مرسلًا.

ورواه ابن ماجه (١/ ٢١١٨)، وأحمد (٥/ ٣٩٣)، والنسائي في «الكبرى» (٦/ ٢٤٤)، وغيرهم عن حذيفة بن اليمان أن رجلًا من المسلمين رأى في النوم أنه لقي رجلًا من أهل الكتاب فقال: نعم القوم أنتم لولا أنكم تشركون. تقولون: ما شاء الله وشاء محمد. وذكر ذلك للنبي ﷺ فقال: **«أما والله إن كنت لأعرفها لكم»**. قولوا: **«ما شاء الله ثم شاء محمد»**.عن حذيفة بسندٍ صحيحٍ.

وصححه النووي في «الأذكار» (٣١٨- المكتبة الثقافية بيروت).

ونقل بعضهم عن الذهبي قوله في «المهذب»: إسناده صالح.

وله شاهد عن قُتَيلة امرأة من جُهينة أن يهوديًّا أتى النبي ﷺ فقال: إنكم تنددون وإنكم تشركون تقولون: ما شاء الله وشئت. وتقولون: والكعبة. فأمرهم النبي ﷺ إذا أرادوا أن يحلفوا أن يقولوا: **«ورب الكعبة»**. ويقولون: **«ما شاء الله ثم شئت»**.

رواه النسائي (٧/ ٣٧٧٣)، وأحمد (٦/ ٣٧١)، والحاكم (٤/ ٧٨١٥)، والبيهقي (٣/ ٢١٦)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٦/ ١٨٠)، والطبراني (٢٥/ ١٣-١٤) من حديث معبد بن خالد، عن عبد الله بن يسار عنها.

وسنده صحيحٌ. وصحح إسناده: ابن حجر في «الإصابة» (٨/ ٢٨٤). ونقل ابن حجر في «الفتح» (١١/ ٥٤٠) عن النسائي أنه صححه.

وليس ذلك في المطبوع من السنن. فلعله في نسخة الحافظ.

﴿٦٤١﴾ وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا حلف أحدكم فلا يقل: ما شاء الله وشئت، ولكن ليقل: ما شاء الله ثم شئت»**.

رواه ابن ماجه (١/ ٢١١٧)، وأحمد (١/ ٢١٤- ٢٢٤- ٢٨٣- ٣٤٧)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٨٣)، والنسائي في «الكبرى» (٦/ ٢٤٥)، وابن أبي شيبة (٥/ ٣٤٠) (٦/ ٧٤)، والطبراني في «الكبير» (١٢/ ٢٤٤)، وابن عدي في «الكامل» (١/ ٤٢٨)، والبيهقي في «السنن» (٣/ ٢١٧)، وفي «الأسماء والصفات»(١/ ٣٦٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٩٩)، والخطيب في «التاريخ» (٨/ ١٠٤)، وغيرهم من طرق عن الأجلح بن عبد الله، عن يزيد بن الأصم عنه بألفاظ متقاربة.

والأجلح مختلفٌ فيه، فالسند حسن. والله أعلم.

وفي لفظٍ عند أحمد: أن رجلًا قال للنبي ﷺ: «**ما شاء الله وشئت. فقال له النبي ﷺ: أجعلتني والله عدلًا، بل ما شاء الله وحده**».

ولفظه عند البخاري في «الأدب المفرد»: قال رجل للنبي ﷺ: «**ما شاء الله وشئت قال: جعلت لله ندًا ما شاء الله وحده**».

﴿٦٤٢﴾ عن الطفيل بن سَخْبَرة قال: أنه رأى فيما يرى النائم كأنه مر برهطٍ من اليهود فقال: من أنتم؟ قالوا: نحن اليهود. قال: إنكم أنتم القوم، لولا أنكم تزعمون إن عزيرًا بن الله. فقالت اليهود: وأنتم القوم، لولا أنكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد. ثم مر برهط من النصارى فقال: من أنتم؟ قالوا: نحن النصارى. فقال: إنكم أنتم القوم لولا أنكم تقولون: المسيح بن الله. قالوا: وإنكم أنتم القوم، لولا أنكم تقولون: ما شاء الله وما شاء محمد.

فلما أصبح أخبر بها من أخبر، ثم أتى النبي ﷺ فأخبره فقال: «**هل أخبرت بها أحدًا؟**» قال عفان: قال: نعم. فلما صلوا خطبهم فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «**إن طفيلًا رأى رؤيا، فأخبر بها من أخبر منكم، وإنكم كنتم تقولون كلمة، كان يمنعني الحياء منكم أن أنهاكم عنها**». قال: «**لا تقولوا: ما شاء الله وما شاء محمد**».

رواه أحمد (٥/ ٧٢)، والحاكم (٣/ ٤٩٤٦)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٥/ ٢١٣)، والطبراني في «الكبير» (٨/ ٣٢٤) من طريق حماد بن سلمة عن، عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن حراش، عن طفيل بن سخبرة.

وسنده صحيح. وقال البوصيري في «الزوائد»: رجال الإسناد ثقات على شرط البخاري.

وتابعه أبو عوانة، عن عبد الملك، عن ربعي بن حراش، عن الطفيل بن سخبرة. رواه ابن ماجه (١/ ٢١١٨).

وتابعه عبيد الله بن عمرو عند الحاكم (٣/ ٤٩٤٥).

وتابعه شعبة عند الدارمي (٢/ ٢٦٩٩)، والطبراني في «الكبير» (٨/ ٣٢٤)، وأبو يعلى (٨/ ٤٦٥٥).

وتابعه زيد بن أبي أنيسة عند الطبراني في «الكبير» (٨/ ٣٢٥).

وتابعه عبد الله بن إدريس كما ذكر ابن حجر «فتح الباري» (١١/ ٥٤٠).

وخالفهم سفيان بن عيينة، عن عبد الملك وجعله من مسند حذيفة، أخرجه ابن ماجه (١/ ٢١١٨)، وأحمد (٥/ ٣٩٣)، والنسائي في «الكبرى» (٦/ ٢٤٤) عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة بن اليمان.

وكذا جعله معمر من حديث جابر بن سمرة. رواه ابن حبان (١٣/ ٥٧٢٥) من طريق هشام بن يوسف قال: حدثنا معمر، عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة.

ورواه عبد الرزاق (١١/ ٢٨) عن معمر عن عبد الملك بن عمير مرسلًا.

والصواب الأول؛ لاتفاق ستة من الثقات عليه.

قال ابن حجر في «الفتح» (١١/ ٥٤٠): وهو الذي رجحه الحفاظ وقالوا: إن ابن عيينة وَهَمَ في قوله: عن حذيفة، والله أعلم.

باب الغلو في الصالحين من أعظم أسباب الشرك

❪٦٤٣❫ عن ابن عباس رضي الله عنهما قَالَ: صَارَتْ الْأَوْثَانُ الَّتِي كَانَتْ فِي قَوْمِ نُوحٍ فِي الْعَرَبِ بَعْدُ أَمَّا وَدٌّ كَانَتْ لِكَلْبٍ بِدَوْمَةِ الْجَنْدَلِ، وَأَمَّا سُوَاعٌ كَانَتْ لِهُذَيْلٍ، وَأَمَّا يَغُوثُ فَكَانَتْ لِمُرَادٍ، ثُمَّ لِبَنِي غُطَيْفٍ بِالْجَوْفِ عِنْدَ سَبَإٍ، وَأَمَّا يَعُوقُ فَكَانَتْ لِهَمْدَانَ، وَأَمَّا نَسْرٌ فَكَانَتْ لِحِمْيَرَ لِآلِ ذِي الْكَلَاعِ: أَسْمَاءُ رِجَالٍ صَالِحِينَ مِنْ قَوْمِ نُوحٍ، فَلَمَّا هَلَكُوا أَوْحَى الشَّيْطَانُ إِلَى قَوْمِهِمْ: أَنِ انْصِبُوا إِلَى مَجَالِسِهِمْ الَّتِي كَانُوا يَجْلِسُونَ أَنْصَابًا، وَسَمُّوهَا بِأَسْمَائِهِمْ، فَفَعَلُوا فَلَمْ تُعْبَدْ، حَتَّى إِذَا هَلَكَ أُولَئِكَ وَتَنَسَّخَ الْعِلْمُ عُبِدَتْ.

رواه البخاري (٤/ ٤٦٣٦).

❪٦٤٤❫ عن ابن عباس، قال لي رسول الله ﷺ: «**وإياكم والغلو في الدين، فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين**».

رواه النسائي (٥/ ٣٠٥٧)، وابن ماجه (٢/ ١٠٠٨)، وأحمد (١/ ٢١٥-٣٤٧)، وابن حبان (٩/ ٣٨٧١)، والحاكم (١/ ١٧١١)، وأبو يعلى (٤/ ٢٤٢٧-٢٤٧٢)، والطبراني في «الكبير» (١٢/ ١٥٦) (١٨/ ٢٨٩)، وابن خزيمة (٤/ ٢٨٦٧)، وابن الجارود (٤٧٣)، وابن أبي شيبة (٣/ ٢٤٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٢٢٣)، والهروي في «ذم الكلام» (١/ ٦٧) من طريق عوف، قال: حدثنا زياد بن حصين، عن أبي العالية، قال: قال ابن عباس قال: لي رسول الله ﷺ.

وصححه هو والذهبي وابن تيمية في «اقتضاء الصراط المستقيم» (٩٦).

ورواه الطبراني في «الكبير» (١٨/ ٢٨٩)، والبيهقي (٥/ ١٢٧) من طريق عبد الرزاق، أنا جعفر بن سليمان، عن عوف، عن زياد بن حصين، عن أبي العالية، عن ابن عباس، عن أخيه الفضل بن عباس.

فزاد الفضل.

قال الطبراني: وروى هذا الحديث جماعة عن عوف منهم سفيان الثوري فلم يقل أحد، عن ابن عباس، عن أخيه إلا جعفر بن سليمان، ولا رواه عن جعفر إلا عبد الرزاق. انتهى.

قلت: وجعفر وإن كان صدوقًا ففيه كلام فرواية الجماعة أولى.

ويزيد ذلك قوةً تصريح ابن عباس في رواية النسائي وأحمد وغيرهما بأن النبي ﷺ قاله له.

﴿٦٤٥﴾ عن عائشة: أن أم حبيبة وأم سلمة ذكرتا كنيسة رأينها بالحبشة فيها تصاوير، فذكرتا للنبي ﷺ فقال: «**إن أولئك إذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجدًا، وصوروا فيه تلك الصور. فأولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة**».

رواه البخاري (١/ ٤١٧-٤٢٤-١٢٧٦) (٣/ ٣٦٦٠)، ومسلم (١/ ٥٢٨)، والنسائي (٢/ ٧٠٤)، وأحمد (٦/ ٥١)، وأبو عوانة (١/ ١١٨٩)، والبغوي في «شرح السنة» (٢/ ٤١٥-٤١٦)، وابن سعد (٢/ ٢٤٠)، وابن أبي شيبة (٢/ ١٥١) (٣/ ٣٠)، والبيهقي (٤/ ٨٠)، وابن خزيمة (٢/ ٧٩٠)، وابن حبان (٧/ ٣١٨١)، وأبو يعلى (٨/ ٤٦٢٩).

باب تعظيم القبور من أهم أسباب الشرك.

﴿٦٤٦﴾ عن عائشة وعبد الله بن عباس قالا: لما نزل برسول الله ﷺ طفق يطرح خَمِيصةً له على وجهه فإذا اغتم بها كشفها عن وجهه فقال، وهو كذلك: «**لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد**». يحذر ما صنعوا.

رواه البخاري (١/ ٤٢٥) (٣/ ٣٢٦٧) (٤/ ٤١٧٩) (٥/ ٥٤٧٨)، ومسلم

(١/ ٥٣١)، والنسائي (٢/ ٧٠٣)، وأحمد (١/ ٢١٨) (٦/ ٣٤-٢٢٨-٢٧٥)، وابن الجارود (١٧٥)، والدارمي (١/ ١٤٠٣)، وابن حبان (١٤/ ٦٦١٩)، والبيهقي (٤/ ٨٠)، وعبد الرزاق (٥/ ٤٢٨) (٨/ ٤٦٤)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٤/ ٣١٣١).

﴿٦٤٧﴾ عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «**قاتل** -وفي رواية: لعن- **الله اليهود، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد**».

رواه البخاري (١/ ٤٢٦)، ومسلم (١/ ٥٣٠)، وأبو داود (٣/ ٣٢٢٧)، والنسائي (٤/ ٢٠٤٧)، وأحمد (٢/ ٢٤٦-٢٨٤-٢٨٥-٣٩٦-٤٥٣-٥١٨)، وابن حبان (٦/ ٢٣٢٦)، والبيهقي (٤/ ٨٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٢٨٣) (٧/ ٣١٧)، وعبد الرزاق (١/ ٤٠٦)، وأبو يعلى (١٠/ ٥٨٤٤)، والطبراني في «الأوسط» (٨/ ٨٧٧٦)، و«مسند الشاميين» (٣/ ١٧٢٢).

في لفظ لأحمد (٢/ ٢٤٦)، ونحوه لأبي يعلى (١٢/ ٦٦٨١)، والحميدي (٢/ ١٠٢٥)، وأبي نعيم في «الحلية» (٧/ ٣١٧) من طريق سفيان بن عيينة، عن حمزة بن المغيرة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، مرفوعًا: «**اللهم لا تجعل قبري وثنًا، لعن الله قومًا اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد**».

وسنده حسنٌ، حمزة بن المغيرة وسهيل بن أبي صالح صدوقان.

وصححه الألباني في «تحذير الساجد» (١٨).

وله شاهد مرسل، رواه مالك (١/ ٤١٤) عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار مرسلًا.

وخالفه ابن عجلان فرواه عن زيد بن أسلم مرسلًا، خرجه ابن أبي شيبة (٢/ ١٥٠) (٣/ ٣٠).

وتابعه معمر فرواه عن زيد بن أسلم مرسلًا، خرجه عبد الرزاق (١/ ٤٠٦).

وخالفهما عمر بن محمد فرواه عن زيد، عن عطاء، عن أبي سعيد.

ومالك أحفظ منهم.

ويغني عنه الإسناد المتقدم.

﴿٦٤٨﴾ عن عائشة رضي الله عنها: عن النبي ﷺ قال في مرضه الذي مات فيه: **«لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مسجدًا»**. قالت: ولولا ذلك لأبرزوا قبره، غير أني أخشى أن يتخذ مسجدًا.

رواه البخاري (١/ ١٢٦٥-١٣٢٤) (٤/ ٤١٧٧)، ومسلم (١/ ٥٢٩)، والنسائي (٤/ ٢٠٤٦)، وأحمد (٦/ ٨٠-١٢١-١٤٦-٢٥٢-٢٥٥-٢٧٤)، وابن حبان (٦/ ٢٣٢٧) (٧/ ٣١٨٢)، وابن أبي شيبة (٢/ ١٥١) (٣/ ٣٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩/ ٥٣)، والطبراني في «الأوسط» (٢/ ١١١٣) (٧/ ٧٧٣٤).

﴿٦٤٩﴾ عن جندب قال: سمعت النبي ﷺ قبل أن يموت بخمسٍ وهو يقول: **«إني أبرأ إلى الله أن يكون لي منكم خليل، فإن الله تعالى قد اتخذني خليلًا كما اتخذ إبراهيم خليلًا، ولو كنت متخذًا من أمتي خليلًا لاتخذت أبا بكر خليلًا. ألا وإن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد، ألا فلا تتخذوا القبور مساجد، إني أنهاكم عن ذلك»**.

رواه مسلم (١/ ٥٣٢)، وأبو عوانة (١١٩٢)، والنسائي في «الكبرى» (٦/ ٣٢٨)، وابن أبي شيبة (٢/ ١٥٠)، وابن حبان (١٤/ ٦٦٢٥)، والطبراني في «الكبير» (٢/ ١٦٨).

تنبيه: في طبعة ابن أبي شيبة دار التاج (٢/ ١٥٠- تحقيق كمال يوسف الحوت)، ودار الكتب العلمية (٢/ ٢٦٩- تحقيق اللحام): حدثنا زكريا بن عدي، عن عبيد الله بن عمر، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عمرو بن مرة، عن عبد

الله بن الحارث النجراني قال: حدثني جدي قال: سمعت النبي ﷺ قبل أن يموت بخمس وهو يقول.

وقوله: جدي تصحيف، فهذا الحديث بهذا السند والمتن في «صحيح مسلم» وغيره: جندب.

واغتر الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ به في «تحذير الساجد» (١٥) فجعله حديثًا مستقلًّا.

❨٦٥٠❩ عن أبي عبيدة قال: آخر ما تكلم به النبي ﷺ: **«اخرجوا يهود أهل الحجاز وأهل نجران من جزيرة العرب، واعلموا أن شرار الناس الذين اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد»**.

رواه أحمد (١/ ١٩٥): ثنا يحيى بن سعيد، ثنا إبراهيم بن ميمون، ثنا سعد بن سمرة بن جندب، عن أبيه، عن أبي عبيدة.

وسنده صحيح. ورواه من طريق أحمد: أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٨/ ٣٨٥).

ورواه أحمد (١/ ١٩٥): ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا إبراهيم بن ميمون به.

ورواه البيهقي (٩/ ٢٠٨)، والبزار (٤/ ١٢٧٨)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١/ ١٨٥)، وأبو يعلى (٢/ ٨٧٢) من طرق عن يحيى بن سعيد، عن إبراهيم بن ميمون، ثنا سعد بن سمرة بن جندب، عن أبيه، عن أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه قال: آخر ما تكلم به رسول الله ﷺ قال: **«أخرجوا يهود الحجاز وأهل نجران من جزيرة العرب. واعلموا أن شر الناس الذين اتخذوا قبورهم مساجد»**.

وعند البزار: وأحسبه قال: **«أخرجوا اليهود من أرض الحجاز»**.

وقال: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي عبيدة إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد. انتهى.

وفي سنده اختلافٌ يسيرٌ نبه عليه ابن حجر في «تعجيل المنفعة» (١٤٨) في ترجمة سعد بن سمرة بن جندب وابنه إسحاق.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/ ١٤٤): رواه البزار ورجاله ثقات.

وقال (٥/ ٥٨٦): رواه أحمد بإسنادين ورجال طريقين منها ثقات متصل إسنادهما ورواه أبو يعلى.

❪٦٥١❫ عن عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم أحياء، ومن يتخذ القبور مساجد**».

رواه أحمد (١/ ٤٠٥-٤٣٥)، وابن خزيمة (٢/ ٧٨٩)، وابن حبان (٦/ ٢٣٢٥) (١٥/ ٦٨٤٧)، وابن أبي شيبة (٣/ ٣٠)، وأبو يعلى (٩/ ٥٣١٦)، والبزار (٥/ ١٧٢٤)، والطبراني في «الكبير» (١٠/ ١٨٨) من طرق عن زائدة، عن عاصم بن أبي النجود، عن شقيق، عن عبد الله.

وسنده حسنٌ.

وجود سنده ابن تيمية في «اقتضاء الصراط المستقيم» (٢٩٨). وحسنه الهيثمي في «المجمع» (٢/ ١٤٣).

وله طريق آخر عن عبد الله رفعه: «**إن من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم أحياء، والذين يتخذون القبور مساجد**».

رواه أحمد (١/ ٤٥٤): ثنا عفان، ثنا قيس، أنا الأعمش، عن إبراهيم، عن عبيدة السلماني، عن عبد الله بن مسعود، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن من البيان سحرًا، وشرار الناس الذين تدركهم الساعة أحياء، والذين يتخذون قبورهم مساجد**».

ورواه البزار (٥/ ١٧٨١) حدثنا عبدة بن عبد الله قال: نا أبو داود قال: نا قيس به.

قلت: أبو داود هو الطيالسي، وقيس هو ابن الربيع مختلف فيه والراجح ضعفه. وإبراهيم هو النخعي.

﴿٦٥٢﴾ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تجعلوا بيوتكم قبورًا ولا تجعلوا قبري عيدًا وصلوا علي، فإن صلاتكم تبلغني حيث كنتم**».

رواه أبو داود (٢/ ٢٠٤٢)، وأحمد (٢/ ٣٦٧)، والطبراني في «الأوسط» (٨/ ٨٠٣٠)، والبيهقي في «الشعب» (٣/ ٤٩١)، وحياة الأنبياء من طرق عن عبد الله بن نافع قال: أخبرني ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة.

وإسناده حسن، للخلاف في عبد الله بن نافع.

وحسن سنده ابن تيمية في «اقتضاء الصراط المستقيم» (٢٩٠- دار الحديث).

وجوده ابن حجر كما في «القول البديع» للسخاوي (١٥٤- دار الكتب العلمية).

وقال ابن عبد الهادي كما في «قرة عيون الموحدين» (١٢٥): هو حديث حسن جيد الإسناد.

وصححه النووي في «الأذكار» (١٠٦).

وله شواهد عن علي وغيره في أسانيدها ضعف.

﴿٦٥٣﴾ عن ابن عباس أخبره أن رسول الله ﷺ لما حضرته الوفاة جعل يلقي على وجهه طرف خميصه فإذا اغتم بها كشفها عن وجهه ويقول: «**لعنة الله على اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد**». قال: تقول عائشة: يحذر مثل الذي صنعوا.

رواه عبد الرزاق (١/ ٤٠٦) عن معمر، عن الزهري، قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة؛ أن ابن عباس أخبره.

وهذا سند صحيح على شرط الشيخين.

﴿٦٥٤﴾ عن زيد بن ثابت أن رسول الله ﷺ قال: «**لعن الله** -وفي رواية: قاتل الله- **اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد**».

رواه أحمد (٥/ ١٨٦)، وعبد بن حميد (٢٤٤)، والطبراني في «الكبير» (٥/ ١٥٠) من طرق عن ابن أبي ذئب، عن عقبة بن عبد الرحمن، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن زيد بن ثابت.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/ ١٤٣): رواه الطبراني في «الكبير» ورجاله موثقون. انتهى.

قلت: كلا إسناده ضعيف لجهالة عقبة بن عبد الرحمن الحجازي. قال علي بن المديني: شيخ مجهول.

و قال ابن عبد البر: عقبة هذا غير مشهورٍ بحمل العلم.

وذكره ابن حبان في الثقات على أصله.

﴿٦٥٥﴾ عن أسامة بن زيد قال: قال لي رسول الله ﷺ: «**ادخل علي أصحابي فدخلوا عليه فكشف القناع**»، ثم قال: «**لعن الله اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد**».

رواه أحمد (٥/ ٢٠٣)، والطيالسي (٦٣٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١/ ١٦٤-١٦٧) من طرق قيس بن الربيع، ثنا جامع بن شداد، عن كلثوم الخزاعي، عن أسامة بن زيد.

وقيس بن الربيع مختلف فيه والراجح ضعفه.

﴿٦٥٦﴾ عن علي رضي الله عنه قال: قال لي النبي ﷺ في مرضه الذي مات فيه: ائذن للناس علي، فأذنت فقال: «**لعن الله قومًا اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد**». ثم أغمي عليه، فلما أفاق قال: «**يا علي ائذن للناس علي**»، فأذنت للناس عليه فقال: «**لعن الله قومًا اتخذوا قبور أنبيائهم مسجدًا**»، قالها ثلاثًا في مرضه.

رواه البزار (٢/ ٦٠٥): حدثنا يوسف بن موسى، قال: نا جرير؛ يعني: ابن عبد الحميد، عن حنيف المؤذن، عن أبي الرقاد، عن علقمة بن قيس، عن علي.

وقال: وهذا الحديث لا نعلم رواه إلا جرير، عن حنيف المؤذن، عن أبي الرقاد، عن علقمة، عن علي رضي الله عنه. ولا نعلم له إسنادًا غير هذا الإسناد. ولا نعلم روى عن حنيف إلا جرير، ولا عن أبي الرقاد إلا حنيف. انتهى.

وأبو الرقاد هو النخعي، الكوفي مجهول، وحنيف المؤذن لم يوثقه غير ابن حبان. وقال يحيى بن معين: هو شيخ.

يريد قلة روايته.

وله طريق آخر عن علي رواه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٤/ ٢٨): أخبرنا عثمان بن اليمان بن هارون المكي، عن أبي بكر بن أبي عون، عن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن جده قال: سمعت عليًّا بالكوفة يقول: يا ليتني كنت أطعت عباسًا، يا ليتني كنت أطعت عباسًا. قال: قال العباس: اذهب بنا إلى رسول الله فإن كان هذا الأمر فينا، وإلا أوصى بنا الناس. قال: فأتوا النبي ﷺ فسمعوه يقول: **«لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد»**. قال: فخرجوا من عنده ولم يقولوا له شيئًا.

وسنده ضعيفٌ، عثمان بن اليمان بن هارون الحداني المكي مجهول لم يوثقه غير ابن حبان (٨/ ٤٥٠). ومع هذا قال: ربما أخطأ.

ولم يتنبهِ الألباني لجهالته فقال في «تحذير الساجد» (٢٠): قلت: هذا إسنادٌ حسنٌ لولا أنني لم أعرف أبا بكر هذا، ولم يورده الدولابي وأبو أحمد الحاكم في الكنى. انتهى.

قلت: ولعله جار على أصله في تقوية من وثقه ابن حبان وروى عنه جمع من الثقات ولم يرو ما ينكر.

وأبو بكر بن أبي عون أظنه محمد بن أبي عون أبا بكر البغدادي المترجم في «التاريخ الكبير» (١/ ٢٢٦)، و«الجرح والتعديل» (٨/ ٤٨)، و«الثقات» لابن حبان (٩/ ١٠٦).

وله طريق آخر عن الحارث الأعور عنه مرفوعًا وموقوفًا لا أطيل بذكرها؛ لأن الحارث متروك.

باب النهي عن الجلوس على المقابر أو الصلاة فيها أو إليها وتجصيصها والبناء عليها والكتابة عليها وغير ذلك

﴿٦٥٧﴾ عن أبي مرثد الغنوي، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا إليها»**.

رواه مسلم (٢/ ٩٧٢)، وأبو داود (٣/ ٣٢٢٩)، والنسائي في «الصغرى» (٢/ ٧٦٠)، و«الكبرى» (١/ ٢٧٣)، والترمذي (٣/ ١٠٥٠)، وأحمد (٤/ ١٣٥)، وابن خزيمة (٢/ ٧٩٣)، وابن حبان (٦/ ٢٣٢٠-٢٣٢٤)، والحاكم (٣/ ٤٩٦٩-٤٩٧٤-٤٩٧٦)، والطحاوي (١/ ٢٧٠٧)، والبيهقي (٢/ ٤٣٥) (٤/ ٧٩)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١/ ٢٤٢)، وعبد بن حميد (٤٧٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ١٩) (٩/ ٣٨)، وأبو يعلى (٣/ ١٥١٤)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ١٩٣)، وفي «مسند الشاميين» (١/ ٥٨٠-٥٨١).

﴿٦٥٨﴾ عن جابر قال: نهى رسول الله ﷺ أن يجصص القبر وأن يقعد عليه وأن يبنى عليه.

رواه مسلم (٢/ ٩٧٠)، والنسائي (٤/ ٢٠٢٧)، والترمذي (٣/ ١٠٥٢)،

وأحمد (٣/ ٢٩٥)، وابن أبي شيبة (٣/ ٢٥)، وعبد بن حميد (١٠٧٥).

ولفظه في «سنن الترمذي»: نهى النبي ﷺ أن تجصص القبور وأن يكتب عليها وأن يبنى عليها وأن توطأ.

ولفظه في «سنن النسائي»: عن جابر قال: نهى رسول الله ﷺ أن يبني على القبر أو يزاد عليه أو يجصص. زاد سليمان بن موسى: أو يكتب عليه.

وفي لفظ آخر للنسائي (٤/ ٢٠٢٨)، ولابن حبان (٧/ ٣١٦٥): نهى رسول الله ﷺ عن تقصيص القبور أو يبني عليها أو يجلس عليها أحد.

وفي لفظ آخر للنسائي (٤/ ٢٠٢٩)، ولابن ماجه (١/ ١٥٦٢)، وأحمد (٣/ ٣٣٢): نهى رسول الله ﷺ عن تجصيص القبور.

ولفظه في «المستدرك» (١/ ١٣٦٩): نهى رسول الله ﷺ أن يبنى على القبر أو يجصص أو يقعد عليه ونهى أن يكتب عليه.

وقال: هذا حديث على شرط مسلم وقد خرج بإسناده غير الكتابة فإنها لفظة صحيحة غريبة، وكذلك رواه أبو معاوية عن ابن جريج.

ورواه مسلم (٢/ ٩٧٠)، وغيره عن جابر قال: نهى عن تقصيص القبور.

ولفظه في «صحيح ابن حبان» (٧/ ٣١٦٤): نهى رسول الله ﷺ عن تجصيص القبور والكتابة عليها والبناء عليها والجلوس عليها.

﴿٦٥٩﴾ عن ثمامة بن شفي قال: كنا مع فضالة بن عبيد بأرض الروم برودس فتوفي صاحب لنا، فأمر فضالة بن عبيد بقبره فسوي، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يأمر بتسويتها.

رواه مسلم (٢/ ٩٦٨)، وأبو داود (٢/ ٣٢١٩)، والنسائي (٤/ ٢٠٣٠)، وفي «الكبرى» (١/ ٦٥٣)، والبيهقي في «السنن» (٤/ ٢)، والطبراني في «الكبير» (١٨/ ٣١٤).

﴿٦٦٠﴾ عن أبي الهياج الأسدي قال: قال لي علي بن أبي طالب: ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله ﷺ: أن لا تدع تمثالًا إلا طمسته ولا قبرًا مشرفًا إلا سويته.

رواه مسلم (٢/ ٩٦٩)، وأبو داود (٣/ ٣٢١٨)، والترمذي (٣/ ١٠٤٩)، والنسائي (٤/ ٢٠٣١)، وأحمد (١/ ٩٦-١٢٨)، والحاكم (١/ ١٣٦٦)، وأبو يعلى (١/ ٣٥٠)، وعبد الرزاق (٣/ ٥٠٣)، والبيهقي (٤/ ٣)، والطبراني في «الأوسط» (٤/ ٤١٦٣).

باب زيارة القبور

﴿٦٦١﴾ عن بريدة بن حصيب قال: قال رسول الله ﷺ: **«نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها»**.

رواه مسلم (٢/ ٩٧٧)، وأبو داود (٣/ ٣٢٣٥-٣٦٩٨)، والنسائي (٤/ ٢٠٣٢) (٤/ ٤٤٢٩) (٨/ ٥٦٥٢-٥٦٥٣)، والترمذي (٣/ ١٠٥٤)، وأحمد (٥/ ٣٥٠-٣٥٥-٣٥٦-٣٦١)، وابن الجارود (٨٦٣)، وابن حبان (١٢/ ٥٣٩٠-٥٣٩١-٥٤٠٠)، والحاكم (١/ ١٣٩١)، والبيهقي (٤/ ٧٦) (٨/ ٣١١) (٩/ ٢٩٢)، وفي «الشعب» (٧/ ١٤)، وعبد الرزاق (٣/ ٥٦٩)، وابن أبي شيبة (٣/ ٢٩)، وابن الجعد (٢٠٧٩)، والطبراني في «الكبير» (٢/ ١٩)، و«الأوسط» (١/ ٢٣٨) (٣/ ٢٩٦٦) (٥/ ٤٩١٢) (٦/ ٦٣٩٨).

وله شواهد عديدة عن ابن مسعود وأبي سعيد الخدري والنابغة وأنس بن مالك وثوبان وابن عباس وأم سلمة وعائشة وعبد الله بن عمرو.

﴿٦٦٢﴾ عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ لعن زوارات القبور.

رواه الترمذي (٣/ ١٠٥٦)، وابن ماجه (١/ ١٥٧٦)، وأحمد (٢/ ٣٣٧-

٣٥٦)، والطيالسي (٣٢٥٨)، والبيهقي (٤/ ٧٨)، وأبو يعلى (١٠/ ٥٩٠٨) من طريق أبي عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة.

وعمر بن أبي سلمة فيه خلافٌ كبيرٌ.

وله شاهد عن حسان بن ثابت، رواه ابن ماجه (١/ ١٥٧٤)، وأحمد (٣/ ٤٤٢)، والطبراني في «الكبير» (٤/ ٤٢)، والحاكم (١/ ١٣٨٥)، والبيهقي (٤/ ٧٨)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤/ ١٠١) من طريق سفيان، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن عبد الرحمن بن بهمان، عن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت، عن أبيه.

وفي إسناده: عبد الرحمن بن بهمان الحجازي.

قال علي بن المديني: لا نعرفه.

وذكره ابن حبان في «الثقات».

ووثقه العجلي.

وله شاهد آخر عن ابن عباس، رواه ابن ماجه (١/ ١٥٧٥)، والطيالسي (٢٧٣٣)، والبيهقي (٤/ ٧٨) من طريق محمد بن جُحادة، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: لعن رسول الله ﷺ زوارات القبور.

وأبو صالح هو باذام، ضعيف. ولم يسمع من ابن عباس.

وليس أبا صالح ميزان الثقة كما ذكر ابن حبان في «الصحيح» (٧/ ٤٥٢).

قال ابن حجر في «التهذيب» (١٠/ ٣٤٤): ويؤيده أن علي بن مسلم الطوسي روى هذا الحديث عن شعيب، عن محمد بن جحادة: سمعت أبا صالح مولى أم هانئ... فذكر هذا الحديث. وجزم بكونه مولى أم هانئ: الحاكم وعبد الحق في الأحكام وابن القطان وابن عساكر والمنذري وابن دحية وغيرهم، والله تعالى أعلم. انتهى.

قلت: الرواية التي ذكر ابن حجر رواها ابن الجعد (١٥٠٠) عن علي بن مسلم به.

ورواه أبو داود (٣/ ٣٢٣٦)، والترمذي (٢/ ٣٢٠)، والنسائي (٤/ ٢٠٤٣)، وأحمد (١/ ٢٢٩-٢٨٧-٣٢٤-٣٣٧)، وابن حبان (٧/ ٣١٧٩-٣١٨٠)، وابن أبي شيبة (٢/ ١٥١) (٣/ ٣٠)، والحاكم (١/ ١٣٨٤)، والبيهقي (٤/ ٧٨)، وابن الجعد (١٥٠٠)، والطبراني في «الكبير» (١٢/ ١٤٨)، وغيرهم من طريق محمد بن جحادة عن أبي صالح عنه مرفوعًا بلفظ: لعن رسول الله ﷺ زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج.

باب لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد

﴿٦٦٣﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجد الرسول ﷺ، ومسجد الأقصى**».

رواه البخاري (١/ ١١٣٢)، ومسلم (٢/ ١٣٩٧)، وأبو داود (٢/ ٢٠٣٣)، والنسائي (٢/ ٧٠٠)، وابن ماجه (١/ ١٤٠٩)، وأحمد (٢/ ٢٣٤-٢٣٨-٢٧٨-٥٠١)، والنسائي في «الكبرى» (١/ ٧٧٩)، وابن الجارود (٥١٢)، والدارمي (١/ ١٤٢١)، وابن حبان (٤/ ١٦١٩)، والحميدي (٢/ ٩٤٣)، والبيهقي في «السنن» (٥/ ٢٤٤) (١٠/ ٨٢)، وعبد الرزاق (٥/ ١٣٢)، وابن أبي شيبة (٣/ ٤١٨-٤١٩)، والطيالسي (١٣٤٨-٢٥٠٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٠/ ٥٨٨٠)، والطبراني في «الأوسط» (٥/ ٥١١٠).

ورواه البخاري (١/ ١١٣٩) (٢/ ١٧٦٥-١٨٩٣)، ومسلم (٢/ ٨٢٧)، والترمذي (٢/ ٣٢٦)، وابن ماجه (١/ ١٤١٠)، وأحمد (٣/ ٣٤-٤٥-٥١-٥٣-٧١-٧٧-٧٨)، وابن حبان (٤/ ١٦١٧-١٦١٩)، والبيهقي في «السنن»

(٢/ ٤٥٢) (١٠/ ٨٢)، وابن أبي شيبة (٢/ ١٥٠-٤١٩)، وأبو يعلى (٢/ ١١٦٠-١١٦٧)، والطبراني في «الأوسط» (٢/ ٢١٠١) (٥/ ٤٩٨٣)، و«مسند الشاميين» (٢/ ١٤٠٠-١٦٨٤) عن أبي سعيد.

وللحديث شواهد عن أبي بصرة وابن عمر وعلي وعبد الله بن عمرو بن العاص وأبي الجعد الضمري وابن عباس وأبي أمامة.

﴿٦٦٤﴾ عن أبي هريرة أنه قال: خرجت إلى الطور فلقيت كعب الأحبار فجلست معه فحدثني عن التوراة وحدثته عن رسول الله ﷺ فكان فيما حدثته أن قلت: قال رسول الله ﷺ: «**خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه أهبط من الجنة...**».

فذكر الحديث إلى أن قال: قال أبو هريرة فلقيت بصرة بن أبي بصرة الغفاري فقال: من أين أقبلت؟ فقلت: من الطور. فقال: لو أدركتك قبل أن تخرج إليه ما خرجت سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا تعمل المطي إلا إلى ثلاثة مساجد: إلى المسجد الحرام، وإلى مسجدي هذا، وإلى مسجد إيلياء أو بيت المقدس يشك...**».

رواه مالك (٢٤١) عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبي هريرة.

وهذا سندٌ صحيحٌ على شرط الشيخين.

و من طريق مالك: رواه ابن حبان (٧/ ٢٧٧٢)، والحاكم (١/ ٤١٣)، والشافعي في «مسنده» (٧٢)، والبيهقي في «الشعب» (٣/ ٩١).

وكذا رواه أحمد (٦/ ٧) من طريقه، لكن مختصرًا.

ورواه النسائي (٣/ ١٤٣٠)، وفي «الكبرى» (١/ ٥٤٠) من وجه آخر عن ابن الهاد.

ورواه الحميدي (٢/ ٩٤٤)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢/ ١٠٠١) من طريق ابن الهاد، لكن مختصرًا.

ورواه أحمد (٦/ ٣٩٧): ثنا يعقوب، قال: ثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله اليزني، عن أبي بصرة الغفاري، قال: لقيت أبا هريرة، وهو يسير إلى مسجد الطور ليصلي فيه، قال: فقلت له: لو أدركتك قبل أن ترتحل ما ارتحلت. قال: فقال: ولم؟ قال: قال: فقلت: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، والمسجد الأقصى، ومسجدي**».

وهذا سند حسن. وقد صرح ابن إسحاق بالتحديث، ويعقوب هو ابن إبراهيم بن سعد.

ورواه أحمد (٦/ ٧)، والطيالسي (١٣٤٨)، والطبراني في «الكبير» (٢/ ٢٧٧) من طريق عبد الملك، عن عمر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، أنه قال: لقي أبو بصرة الغفاري أبا هريرة، وهو جاء من الطور، فقال: من أين أقبلت؟ قال: من الطور، صليت فيه. قال: أما لو أدركتك قبل أن ترحل إليه ما رحلت، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجدي هذا، والمسجد الأقصى**».

وسنده قويٌّ. رجاله ثقات، غير عبد الملك وهو ابن عمير فيه كلام لا يضر.

وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢/ ١٠٠٢): حدثنا أبو مروان العثماني، نا عبد العزيز بن محمد بن زيد بن أسلم، عن المقبري، عن أبي هريرة.

عبد العزيز بن محمد بن زيد بن أسلم لم أعرفه.



التوسل

أنواع التوسل المشروع:

١- التوسل بأسماء الله وصفاته.

﴿٦٦٥﴾ عن أنس بن مالك قال: سمع النبي رجلًا يقول: اللهم إني أسألك بأن لك الحمد، لا إله إلا أنت، وحدك لا شريك لك، المنان، بديع السموات والأرض، ذو الجلال والإكرام. فقال: «**لقد سأل الله باسمه الأعظم الذي إذا سئل به أعطى وإذا دعي به أجاب**».

رواه ابن ماجه وغيره بسندٍ حسنٍ. وتقدم برقم (١٠١).

﴿٦٦٦﴾ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمور كما يعلمنا السورة من القرآن يقول: «**إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل: اللهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب...**».

رواه البخاري، وتقدم برقم (٢٩٥).

﴿٦٦٧﴾ عن محجن بن الأدرع قال: دخل رسول الله ﷺ المسجد فإذا هو برجلٍ قد قضى صلاته وهو يتشهد وهو يقول: اللهم إني أسألك يا الله الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد أن تغفر لي ذنوبي، إنك أنت الغفور الرحيم. قال: فقال: «**قد غفر له قد غفر له**». (ثلاثًا).

رواه أبو داود وغيره بسند صحيح. وتقدم برقم (٣٣).

﴿٦٦٨﴾ عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما أصاب أحدًا قط همٌّ ولا حزنٌ فقال: اللهم إني عبدك بن عبدك بن أمتك، ناصيتي بيدك، ماضٍ**

في حكمك، عدلٌ فيَّ قضاؤك، أسألك بكل اسمٍ هو لـك، سـميت بـه نفسـك، أو علمته أحدًا من خلقك، أو أنزلته في كتابك، أوِ استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همـي». إلا أذهـب الله همه وحزنه، وأبدله مكانه فرجًا.

رواه أحمد وغيره. وقد تقدم برقم (٩٥) ذكر ما فيه.

٢- التوسل بعملٍ صالحٍ عمله السائل.

(٦٦٩) عن ابن عمر ﷺ عن النبي ﷺ قال: «خرج ثلاثة يمشون فأصابهم المطر فدخلوا في غارٍ في جبلٍ فانحطت عليهم صخرةٌ قال: فقال بعضهم لبعض: ادعوا الله بأفضل عملٍ عملتموه، فقال أحدهم: اللهم إني كان لي أبـوان شيخان كبيران، فكنت أخرج فأرعى ثم أجيء فأحلب فـأجيء بـالحلاب، فـآتي أبـواي فيشربان، ثم أسقي الصبية وأهلي وامرأتي. فاحتبست ليلة فجئت فإذا هما نـائمان، قال: فكرهت أن أوقظهما والصبية يتضاغون عند رجلـي، فلـم يـزل ذلـك دأبـي ودأبهما حتى طلع الفجر، اللهم إن كنـت تعلـم أني فعلـت ذلـك ابتغـاء وجهـك فافرج عنا فرجة نرى منها السماء، قال: ففرج عنهم، وقال الآخر: اللهم إن كنـت تعلم أني أحب امرأةً من بنات عمي كأشد ما يحب الرجل النساء فقالت: لا تنـال ذلك منها حتى تعطيها مائة دينارٍ فسعيت حتى جمعتها، فلما قعـدت بـين رجليهـا قالت: اتق الله ولا تفض الخاتم إلا بحقه، فقمت وتركتها. فـإن كنـت تعلـم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا فرجـةً. قـال: ففـرج عـنهم الثلثـين، وقـال الآخر: اللهم إن كنت تعلم أني استأجرت أجيرًا بفرق من ذرة فأعطيته وأبى ذلك أن يأخذ، فعمدت إلى ذلك الفرق فزرعته حتى اشتريت منـه بقـرًا وراعيهـا، ثـم جاء فقال: يا عبد الله أعطيني حقي. فقلت: انطلق إلى تلك البقر وراعيهـا فإنهـا لك. فقال: أتستهزئ بي؟ قال: فقلت: ما أستهزئ بـك، ولكنهـا لـك. اللهـم إن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا فكشف عنهم».

والحديث في «الصحيحين». وسيأتي برقم (١٢٠٣).

(٦٧٠) عن بريدة الأسلمي قال: سمع النبي ﷺ رجلًا يدعو وهو يقول: اللهم إني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد. قال: فقال: «**والذي نفسي بيده لقد سأل الله باسمه الأعظم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى**».

رواه أصحاب السنن وغيرهم بسندٍ صحيحٍ. وتقدم برقم (١٠٠).

٣- التوسل بالذهاب إلى صالح من الصالحين الأحياء، وطلب الدعاء منه.

(٦٧١) عن أنس: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان إذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب. فقال: اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبينا فتسقينا وإنا نتوسل إليك بعم نبينا فاسقنا. قال: فيسقون.

رواه البخاري (١/ ٩٦٤) (٣/ ٣٥٠٧)، والبيهقي (٣/ ٣٥٢)، والطبراني في «الكبير» (١/ ٧٢).

(٦٧٢) عن عثمان بن حُنيف: أن رجلًا ضرير البصر أتى النبي ﷺ فقال: ادع الله أن يعافيني قال: «**إن شئت دعوتُ، وإن شئت صبرت، فهو خير لك**». قال: فادعه. قال: فأمره أن يتوضأ فيحسن وضوءه ويدعو بهذا الدعاء: «**اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة، إني توجهت بك إلى ربي في حاجتي هذه لتُقضى لي، اللهم فشفعه فيَّ**».

رواه الترمذي (٥/ ٣٥٧٨)، وأحمد (٤/ ١٣٨)، والنسائي في «الكبرى» (٦/ ١٦٩)، وابن خزيمة (٢/ ١٢١٩)، والحاكم (١/ ١١٨٠-١٩٠٩)، وعبد بن حميد (٣٧٩) من طرق عن شعبة عن أبي جعفر، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت، عن عثمان بن حنيف.

وسنده صحيحٌ.

وقال الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

ورواه روح بن القاسم، عن أبي جعفر الخطمي، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن عمه عثمان بن حنيف ﷺ: أن رجلًا ضرير البصر أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله علمني دعاءً أدعو به يرد الله علي بصري فقال له: «**قل: اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك نبي الرحمة يا محمد، إني قد توجهت بك إلى ربي، اللهم شفعه في وشفعني في نفسي**». فدعا بهذا الدعاء فقام وقد أبصر.

خرجه الحاكم (١/ ١٩٢٩-١٩٣٠).

وقال: هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط البخاري ولم يخرجاه.



الرقى والتمائم

باب لا بأس بالرقى ما لم يكن فيها شرك .

﴿٦٧٣﴾ عن عوف بن مالك قال: كنا نرقي في الجاهلية، فقلنا: يا رسول الله كيف ترى في ذلك، فقال: «**اعرضوا علي رقاكم، لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك**».

رواه مسلم (٤/ ٢٢٠٠)، وأبو داود (٤/ ٣٨٨٦)، وابن حبان (١٣/ ٦٠٩٤)، والحاكم (٤/ ٧٤٨٥)، والبيهقي (٩/ ٣٤٩)، والطبراني في «الكبير» (١٨/ ٤٩).

﴿٦٧٤﴾ عن جابر قال: كان لي خال يرقي من العقرب فنهى رسول الله ﷺ عن الرقى. قال: فأتاه فقال: يا رسول الله إنك نهيت عن الرقى وأنا أرقي من العقرب، فقال: «**من استطاع منكم أن ينفع أخاه فليفعل**».

رواه مسلم (٤/ ٢١٩٩).

وروواه مسلم بلفظ: عن جابر قال: نهى رسول الله ﷺ عن الرقى فجاء آل عمرو بن حزم إلى رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله إنه كانت عندنا رقية نَرقي بها من العقرب، وإنك نهيت عن الرقى. قال: فعرضوها عليه. فقال: ما أرى بأسًا، من استطاع منكم أن ينفع أخاه فلينفعه.

وروواه مسلم (٤/ ٢١٩٨) عن جابر بن عبدالله قال: رخص النبي ﷺ لآل حزم في رقية الحية وقال لأسماء بنت عميس: ما لي أرى أجسام بني أخي ضارعة تصيبهم الحاجة؟ قالت: لا، ولكن العين تسرع إليهم. قال: ارقيهم. قالت: فعرضت عليه. فقال: ارقيهم.

﴿٦٧٥﴾ عن عائشة قالت: رخص النبي ﷺ في الرقية من كل ذي حمة.

رواه البخاري (٥/ ٥٤٠٩)، ومسلم (٤/ ٢١٩٣).

﴿٦٧٦﴾ عن عائشة: أن رسول الله ﷺ كان إذا اشتكى الإنسان الشيء منه أو كانت به قرحةٌ أو جرح قال النبي ﷺ بإصبعه هكذا، ووضع سفيان سبابته بالأرض، ثم رفعها: باسم الله تربة أرضنا بريقه بعضنا ليشفى به سقيمنا بإذن ربنا.

رواه البخاري (٥/ ٥٤١٣-٥٤١٤)، ومسلم (٤/ ٢١٩٤). واللفظ لمسلم.

﴿٦٧٧﴾ عن عائشة ﵂ قالت: أمرني رسول الله ﷺ، أو أمر: أن يُسترقى من العين.

رواه البخاري (٥/ ٥٤٠٦)، ومسلم (٤/ ٢١٩٥).

﴿٦٧٨﴾ عن أنس قال: رخص رسول الله ﷺ في الرقية من العين والحمة والنملة.

رواه مسلم (٤/ ٢١٩٦).

﴿٦٧٩﴾ عن الأسود بن يزيد قال: سألت عائشة عن الرقية. فقالت: رخص رسول الله ﷺ لأهل بيت من الأنصار في الرقية من كل ذي حمة.

رواه مسلم (٤/ ٢١٩٣).

ورواه البخاري (٥/ ٥٣٨٩) معلقًا عن أنس بن مالك قال: أذن رسول الله ﷺ لأهل بيت من الأنصار أن يرقوا من الحمة والأذن.

﴿٦٨٠﴾ عن أم سلمة ﵂: أن النبي ﷺ رأى في بيتها جارية في وجهها سَفعة فقال: «**استرقوا لها، فإن بها النظرة**».

رواه البخاري (٥/ ٥٤٠٧)، ومسلم (٤/ ٢١٩٧).

﴿٦٨١﴾ عن عمران بن حصين: أن رسول الله ﷺ قال: «**لا رقية إلا من عينٍ أو حمةٍ**».

رواه الترمذي (٤/ ٢٠٥٧)، وأحمد (٤/ ٤٣٦-٤٣٨-٤٤٦)، وغيرهما من طريق حصين بن عبد الرحمن، عن الشعبي عنه.

وسنده صحيحٌ. وصححه الألباني في «التعليق على المشكاة» (٢/ ١٢٨٥).

ورواه البخاري (٥/ ٥٣٧٨) عن عمران بن حصين ﵄ قال: لا رقية إلا من عين أو حمة.

والظاهر صحته مرفوعًا وموقوفًا.

وله شاهد عن أنس عند الطبراني في «الكبير» (١/ ٢٥٤): حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا محمد بن سعيد بن الأصبهاني، عن العباس بن ذريح، عن عامر الشعبي، عن أنس رفعه قال: «**لا رقية إلا من عينٍ أو حمةٍ أو دمٍ لا يرقأ**».

وسنده صحيح رجاله ثقات مترجمون في التهذيب، إلا علي بن عبد العزيز، وهو الحافظ البغوي.

باب رقية جبريل للنبي ﷺ.

﴿٦٨٢﴾ عن عائشة أنها قالت: كان إذا اشتكى رسول الله ﷺ رقاه جبريل قال: «**باسم الله يبريك ومن كل داء يشفيك، ومن شر حاسدٍ إذا حسد، وشر كل ذي عين**».

رواه مسلم (٤/ ٢١٨٥).

﴿٦٨٣﴾ عن أبي سعيد أن جبريل أتى النبي ﷺ فقال: يا محمد اشتكيتَ؟ فقال: «**نعم**». قال: **باسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك، من شر كل نفسٍ، أو عين حاسدٍ، الله يشفيك، باسم الله أرقيك.**

رواه مسلم (٤/ ٢١٨٦).



باب جواز المجاعلة على الرقية.

﴿٦٨٤﴾ عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: انطلق نفر من أصحاب النبي ﷺ في سفرة سافروها حتى نزلوا على حيٍّ من أحياء العرب فاستضافوهم فأبوا أن يضيفوهم. فلدغ سيد ذلك الحي فسعوا له بكل شيء لا ينفعه شيء. فقال بعضهم: لو أتيتم هؤلاء الرهط الذين نزلوا. لعله أن يكون عند بعضهم شيء، فأتوهم، فقالوا: يا أيها الرهط إن سيدنا لدغ وسعينا له بكل شيء لا ينفعه فهل عند أحدٍ منكم من شيء؟ فقال بعضهم: نعم، والله إني لأَرقي، ولكن والله لقد استضفناكم فلم تضيفونا. فما أنا براق لكم حتى تجعلوا لنا جُعلًا، فصالحوهم على قطيع من الغنم. فانطلق يتفل عليه ويقرأ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢﴾ [الفاتحة:٢]. فكأنما نشط من عقال فانطلق يمشي وما به قَلَبَة. قال: فأوفوهم جُعلهم الذي صالحوهم عليه. فقال بعضهم: اقسموا. فقال الذي رقى: لا تفعلوا حتى نأتي النبي ﷺ فنذكر له الذي كان فننظر ما يأمرنا، فقدموا على رسول الله ﷺ فذكروا له فقال: **«وما يدريك أنها رقية؟»** ثم قال: **«قد أصبتم، اقسموا واضربوا لي معكم سهمًا»**. فضحك رسول الله ﷺ.

رواه البخاري (٢/ ٢١٥٦).

وله شاهد عن ابن عباس رواه البخاري (٥/ ٥٤٠٥)، وفي آخره: فقال رسول الله ﷺ: **«إن أحق ما أخذتم عليه أجرًا كتاب الله»**.

❀❀❀❀

باب هل الاسترقاء يقدح في التوكل؟

﴿٦٨٥﴾ عن سعيد بن جبير قال: أيكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة؟ قلت: أنا، ثم قلت: أما إني لم أكن في صلاة ولكني لدغت. قال: فماذا صنعت؟ قلت: استرقيت. قال: فما حملك على ذلك؟ قلت: حديث حدثناه

الشعبي. فقال: وما حدثكم الشعبي؟ قلت: حدثنا عن بريدة بن حصيب الأسلمي أنه قال: لا رقية إلا من عين أو حمة. فقال: قد أحسن من انتهى إلى ما سمع. ولكن حدثنا ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «**عرضت علي الأمم فرأيت النبي ومعه الرهيط والنبي ومعه الرجل والرجلان والنبي ليس معه أحد، إذ رفع لي سوادٌ عظيمٌ فظننت أنهم أمتي فقيل لي: هذا موسى ﷺ وقومه. ولكن انظر إلى الأفق فنظرت فإذا سوادٌ عظيمٌ فقيل لي: انظر إلى الأفق الآخر، فإذا سوادٌ عظيمٌ. فقيل لي: هذه أمتك، ومعهم سبعون ألفًا يدخلون الجنة بغير حسابٍ ولا عذاب**».

ثم نهض فدخل منزله فخاض الناس في أولئك الذين يدخلون الجنة بغير حسابٍ ولا عذابٍ فقال بعضهم: فلعلهم الذين صحبوا رسول الله ﷺ. وقال بعضهم: فلعلهم الذين ولدوا في الإسلام ولم يشركوا بالله. وذكروا أشياء، فخرج عليهم رسول الله ﷺ فقال: «**ما الذي تخوضون فيه؟**» فأخبروه فقال: «**هم الذين لا يرقون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون**». فقام عكاشة بن محصن فقال: ادع الله أن يجعلني منهم فقال: «**أنت منهم**». ثم قام رجل آخر فقال: ادع الله أن يجعلني منهم. فقال: «**سبقك بها عكاشة**».

رواه البخاري (٥/ ٥٤٢٠-٦١٧٥)، ومسلم (١/ ٢٢٠)، والترمذي (٤/ ٢٤٤٦)، وأحمد (١/ ٢٧١) عن ابن عباس.

ورواه البخاري (٥/ ٥٣٧٨-٥٤٢٠)، ومسلم (١/ ٢١٨) عن عمران بن حصين.

ورواه البخاري (٥/ ٥٤٧٤-٦١٧٦)، ومسلم (١/ ٢١٦) عن أبي هريرة.

عن المغيرة بن شعبة قال: قال رسول الله ﷺ: «**من اكتوى أو استرقى فقد برئ من التوكل**».

رواه الترمذي (٤/ ٢٠٥٥)، وابن ماجه (٢/ ٣٤٨٩)، وأحمد (٤/ ٢٤٩-٢٥٣)، والنسائي في «الكبرى» (٤/ ٣٧٨)، وابن حبان (١٣/ ٦٠٨٧)، وعبد بن حميد (٣٩٣)، وابن أبي شيبة (٥/ ٥٤)، والبيهقي في «السنن» (٩/ ٣٤١)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٣٨١) من طريقين أحدها صحيح عن مجاهد عن عَقَّار بن المغيرة بن شعبة عن أبيه.

قال الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وسنده صحيح. المغيرة بن شعبة وثقه ابن حبان والعجلي وابن حجر وصحح له الترمذي.

وتقدم أن النبي ﷺ رقاه جبريل، ورقى نفسه، وأمر بالرقية.

❁❁❁❁

باب النهي عن التمائم

﴿٦٨٦﴾ عن عقبة بن عامر الجهني: أن رسول الله ﷺ أقبل إليه رهط فبايع تسعة وأمسك عن واحدٍ فقالوا: يا رسول الله بايعت تسعة وتركت هذا. قال: **«إن عليه تميمة»** فأدخل يده فقطعها فبايعه. وقال: **«من علق تميمةً فقد أشرك»**.

رواه أحمد (٤/ ١٥٦)، والحاكم (٤/ ٧٥١٣)، والطبراني في «الكبير» (١٧/ ٣١٩) بسندٍ حسنٍ.

ورجال أحمد ثقات، كما قال المنذري (٤/ ١٥٧)، والهيثمي (٥/ ١٧٥).

قال أحمد: ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا عبد العزيز بن مسلم، ثنا يزيد بن أبي منصور، عن دخين الحجري، عن عقبة بن عامر الجهني.

وهو كما قالوا، إلا يزيد بن أبي منصور وهو الأزدي قال أبو حاتم: ليس به بأس. وذكره ابن حبان في «الثقات».

❁❁❁❁

﴿٦٨٧﴾ عن عقبة بن عامر رضي الله عنه مرفوعًا: «**من تعلق تميمةً فلا أتم الله له، ومن تعلق ودعةً فلا ودع الله له**».

رواه أحمد (٤/ ١٥٤)، وابن حبان (١٣/ ٦٠٨٦)، والطحاوي (٤/ ٣٢٥)، والحاكم (٤/ ٧٥٠١)، والبيهقي (٩/ ٣٥٠)، وأبو يعلى (٣/ ١٧٥٩)، والطبراني في «الكبير» (١٧/ ٢٩٧) عن خالد بن عبيد المعافري، عن مشرح بن هاعان عنه.

ومشرح بن هاعان حسن الحديث، والراوي عنه لم يوثقه إلا ابن حبان، وصحح له الحاكم، وهو معروفٌ بالتساهل. والله أعلم.

وقال المنذري (٤/ ١٥٧): إسناده جيد.

وصحح سنده المناوي في «التيسير» (٢/ ٨٣٤- مكتبة الإمام الشافعي بالرياض، نسخة رقمية).

وقال الهيثمي (٥/ ١٧٥): ورجالهم ثقات.

وقال ابن حجر في «تعجيل المنفعة» (١١٤): ورجال حديثه موثقون.

﴿٦٨٨﴾ عن زينب امرأة عبد الله قالت: كان عبد الله إذا جاء من حاجة فانتهى إلى الباب تنحنح وبزق كراهية أن يهجم منا على شيء يكرهه، قالت: وإنه جاء ذات يومٍ فتنحنح، قالت: وعندي عجوز ترقيني من الحمرة، فأدخلتها تحت السرير فدخل فجلس إلى جنبي، فرأى في عنقي خيطًا فقال: ما هذا الخيط؟ قالت: قلت: خيط أرقي لي فيه. قالت: فأخذه فقطعه، ثم قال: إن آل عبد الله لأغنياء عن الشرك سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الرقي والتمائم والتولة شرك**». قالت: فقلت له: لم تقول هذا؟ وقد كانت عيني تقذف فكنت أختلف إلى فلان اليهودي يرقيها. وكان إذا رقاها سكنت. قال: إنما ذلك عمل الشيطان كان ينخسها بيده فإذا رقيتها كف عنها، إنما كان يكفيك أن تقولي كما قال رسول الله ﷺ: «**اذهب البأس رب الناس اشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقمًا**».

رواه أبو داود (٤/ ٣٨٨٣)، وابن ماجه (٢/ ٣٥٣٠)، وأحمد (١/ ٣٨١)، والبيهقي (٩/ ٣٥٠)، والبغوي في «شرح السنة» (١٢/ ١٥٦-١٥٧)، وأبو يعلى (٩/ ٥٢٠٨) عن عمرو بن مرة عن يحيى بن الجزار عن ابن أخي زينب عنها.

وهذا إسناد ضعيف لجهالة ابن أخي زينب. وعند ابن ماجه وأبي يعلى: ابن أخت زينب.

واللفظ لأحمد.

ورواه الحاكم (٤/ ٨٢٩٠) من نفس الوجه، وسمى المجهول: عبد الله بن عتبة بن مسعود.

وعبد الله بن عتبة بن مسعود هو ابن أخي عبد الله بن مسعود. لا ابن أخي زينب.

وخالف عمرو بن مرة: فضيل بن عمرو، فرواه عن يحيى بن الجزار مرسلًا، أخرجه ابن حبان (١٣/ ٦٠٩٠)، والطبراني في «الكبير» (١٠/ ٢١٣).

ورواه الطبراني في «الكبير» (٩/ ١٧٤) عن أبي إسرائيل الملائي عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن أبي عبيدة: أن ابن مسعود دخل. . فذكره مختصرًا موقوفًا.

وأبو إسرائيل الملائي واسمه: إسماعيل بن خليفة العبسي ضعيف.

وتابعه عاصم بن علي ثنا المسعودي، عن المنهال بن عمرو، عن أبي عبيدة، عن عبد الله. رواه الطبراني في «الكبير» (٩/ ١٧٤).

والمسعودي كان اختلط، وسماع عاصم بن علي منه بعد الاختلاط. وعاصم فيه ضعف.

وللحديث طريق آخر عند الحاكم (٤/ ٧٥٠٤). لكن سنده باطل، فيه السري بن إسماعيل متروك.

وقال الحاكم (٤/ ٧٥٠٥): حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبد الله بن موسى، ثنا إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن قيس بن السكن الأسدي، قال: دخل عبد الله بن مسعود.

وصححه الحاكم والألباني في «الصحيحة» (١/ ٣٣١).

وأحمد بن مهران هو ابن خالد، لم يوثقه إلا ابن حبان في «ثقاته» (٨/ ٤٨-٥٢).

فهذه طرق يقوي بعضها بعضًا خلا طريق السري بن إسماعيل.

وانظر: «الصحيحة» (٦/ ٢٩٧٢)، ففيها فوائد زائدة على ما هنا.

والتولة: شيء كانت المرأة تجلب به محبة زوجها، وهو ضرب من السحر. كذا في «الفتح» (١٠/ ١٩٦).

(٦٨٩) عن أبي بشير الأنصاري رضي الله عنه أنه كان مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره، قال عبد الله: حسبت أنه قال: والناس في مبيتهم فأرسل رسول الله ﷺ رسولًا: **«أن لا يبقين في رقبة بعير قلادةٌ من وَتَر - أو قلادة - إلا قطعت»**.

رواه البخاري (٣/ ٢٨٤٣)، ومسلم (٢/ ٢١١٥)، وأبو داود (٣/ ٢٥٥٢)، وأحمد (٥/ ٢١٦)، وابن حبان (١٠/ ٤٦٩٨)، والطحاوي (٤/ ٣٢٥)، والبيهقي (٥/ ٢٥٤)، وابن أبي شيبة (٦/ ٥٢١)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٢٩٤)، و«الأوسط» (٢/ ١٥١١).

(٦٩٠) عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عيسى أخيه قال: دخلت على عبد الله بن عكيم أبي معبد الجهني أعوده وبه حمرة فقلنا: ألا تعلق شيئا؟ قال: الموت أقرب من ذلك. قال النبي ﷺ: **«من تعلق شيئًا وكل إليه»**.

رواه الترمذي (٤/ ٢٠٧٢)، وأحمد (٤/ ٣١٠)، والحاكم (٤/ ٧٥٠٣)، والبيهقي (٩/ ٣٥١)، وابن أبي شيبة (٥/ ٣٥)، وابن أبي عاصم في «الآحاد

والمثاني» (٥/ ٣٧)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٣٨٥).

وسنده ضعيفٌ، ابن أبي ليلى مشهور بالضعف، وابن عكيم لم يسمع من النبي.

ورواه النسائي (٧/ ٤٠٧٩)، والطبراني في «الأوسط» (٢/ ١٤٦٩) من طريق عباد بن ميسرة المنقري، عن الحسن، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: **«من عقد عقدةً ثم نفث فيها فقد سحر، ومن سحر فقد أشرك، ومن تعلق شيئًا وكل إليه»**.

وعباد بن ميسرة ضعيف. والحسن لم يسمع من أبي هريرة. وذكر الذهبي في «الميزان» (٢/ ٣٧٨) لعباد حديثًا من طريق المنقري به. وقال: هذا الحديث لا يصح؛ للين عباد وانقطاعه.

وخالفه جرير بن حازم فرواه عن الحسن مرسلًا، خرجه البيهقي (٩/ ٣٥١)، وهو الصواب.

وتابعه أبان عند عبد الرزاق (١١/ ١٧-٢٠٩).

والحديث حسنه الألباني في «صحيح الترغيب» (٣/ ١٩٢).

❪٦٩١❫ عن رُوَيْفِع قال: قال لي رسول الله ﷺ: **«يا رويفع! لعل الحياة ستطول بك بعدي، فأخبر الناس أنه من عقد لحيته، أو تقلد وَتَرًا، أو استنجى برجيع دابة، أو عظمٍ، فإن محمدًا بريء منه»**.

رواه النسائي (٨/ ٥٠٦٧): أخبرنا محمد بن سلمة، قال: حدثنا ابن وهب، عن حيوة بن شريح، وذكر آخر قبله، عن عياش بن عباس القتباني أن شُيَيْم بن بَيْتان حدثه أنه سمع رويفع بن ثابت يقول: إن رسول الله ﷺ قال.

وسنده صحيحٌ.

ورواه أحمد (٤/ ١٠٨) من طريق ابن لهيعة، عن عياش بن عباس به.

ورواه أبو داود (١/ ٣٦)، وأحمد (٤/ ١٠٨)، والبيهقي (١/ ١١٠)،

والطبراني في «الكبير» (٥/ ٢٨) من طريق المفضل بن فضالة، عن عياش بن عباس القتباني، أن شييم بن بيتان أخبره، عن شيبان القتباني قال: إن مسلمة بن مخلد استعمل رويفع بن ثابت على أسفل الأرض. قال شيبان: فسرنا معه. إلى آخره.

فزاد شيبان القتباني وهو ابن أمية أو ابن قيس وهو مجهول.

لكن قد صرح شييم بالسماع من رويفع فيما تقدم، ولا يضره سماعه من مجهول عنه.



لا إله إلا الله

فضلها وشروطها

باب فضل لا إله إلا الله.

﴿٦٩٢﴾ عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لقنوا موتاكم لا إله إلا الله»**.

رواه مسلم (٢/ ٩١٦)، وأبو داود (٣/ ٣١١٧)، والنسائي (٤/ ١٨٢٦)، والترمذي (٣/ ٩٧٦)، وابن ماجه (١/ ١٤٤٥)، وأحمد (٣/ ٣)، وابن حبان (٧/ ٣٠٠٣)، والبيهقي (٣/ ٣٨٣)، وفي «الشعب» (٦/ ٥٤٥)، وعبد بن حميد (٩٧٣)، وابن أبي شيبة (٢/ ٤٤٦)، وأبو يعلى (٢/ ١٠٩٦-١١١٧-١٢٣٩).

ورواه مسلم (٢/ ٩١٧)، وابن ماجه (١/ ١٤٤٤)، وابن الجارود (٥١٣)، والبيهقي (٣/ ٣٨٣)، وابن أبي شيبة (٢/ ٤٤٦)، وأبو يعلى (١١/ ٦١٨٤) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«لقنوا موتاكم لا إله إلا الله»**.

وفي الباب عن أم سلمة وعائشة وجابر وعبد الله بن مسعود وابن عباس وأنس وعبد الله بن جعفر.

﴿٦٩٣﴾ عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: **«لقنوا موتاكم لا إله إلا الله، فإنه من كان آخر كلمته لا إله إلا الله عند الموت دخل الجنة يومًا من الدهر، وإن أصابه قبل ذلك ما أصابه»**.

رواه ابن حبان (٧/ ٣٠٠٤)، والدارقطني في «العلل» (١١/ ٢٤٠) من طريق محمد بن إسماعيل الفارسي قال: حدثنا الثوري، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن الأغر، عن أبي هريرة.

وفيه: محمد بن إسماعيل الفارسي انفرد ابن حبان بتوثيقه.

لكن تابعه: عيسى بن يونس الحافظ الثقة عن سفيان، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن الأغر عن أبي هريرة. رواه أبو نعيم في «الحلية» (١٠/ ٣٩٧)، والبيهقي في «الأسماء والصفات»(١/ ٢٥٧). وسند البيهقي حسن، رجاله ثقات غير هلال بن العلاء الرقي وهو صدوق.

وخالفهما عبد الرزاق فرواه في «مصنفه» (٣/ ٣٨٧): عن الثوري، عن حصين ومنصور أو أحدهما، عن هلال بن يساف، عن أبي هريرة قال: من قال عند موته: «**لا إله إلا الله أنجته يومًا من الدهر، أصابه قبل ذلك ما أصابه**».

وذكر الدارقطني في «العلل» (١١/ ٢٣٨-٢٣٩-٢٤٠) الخلاف فيه مطولًا في رفعه ووقفه، فإن ترجح الرفع فبها ونعمت، وإن ترجح الوقف فهو مرفوعٌ حكمًا.

﴿٦٩٤﴾ عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: «**من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة**».

رواه أبو داود (٣/ ٣١١٦)، وأحمد (٥/ ٢٣٣-٢٤٧)، والحاكم (١/ ١٢٩٩-١٨٤٢)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ١١٢)، والبيهقي في «الشعب» (١/ ١٠٨) (٦/ ٥٤٥-٥٤٦)، وابن منده في «التوحيد» (٢/ ٤٥) من طريق صالح بن أبي عريب عن كثير بن مرة عن معاذ.

وصححه الحاكم.

قلت: صالح بن أبي عريب انفرد ابن حبان بتوثيقه. لكن يشهد له حديث أبي هريرة المتقدم قريبًا عند ابن حبان.

وله شاهد عن جابر بن عبد الله قال: أنا من شهد معاذًا حين حضرته الوفاة يقول: اكشفوا عني سجف القبة أحدثكم حديثا سمعته من رسول الله ﷺ وقال مرة: أخبركم بشيءٍ سمعته من رسول الله ﷺ لم يمنعني أن أحدثكموه إلا أن

تتكلوا سمعته يقول: **«من شهد أن لا إله إلا الله مخلصًا من قلبه أو يقينًا من قلبه لم يدخل النار أو دخل الجنة»**. وقال مرة: **«دخل الجنة ولم تمسه النار»**.

رواه أحمد (٥/ ٢٣٦)، وابن حبان (١/ ٢٠٠)، وأبو نعيم (٧/ ٣١٢)، والحميدي (١/ ٣٦٩) من حديث سفيان بن عيينة عن عمرو؛ يعنى: ابن دينار قال: سمعت جابر.

قال الحميدي: قال: ثنا سفيان، قال: ثنا عمرو بن دينار، قال: سمعت جابر بن عبد الله، يقول: أخبرني من شهد معاذ بن جبل حين حضرته الوفاة يقول.

ويظهر جيدًا من خلال رواية الحميدي هذه أن السند فيه مجهول. ولم يتنبه الألباني لهذا وصححه في «الصحيحة» (٥/ ٢٣٥٥).

﴿٦٩٥﴾ عن أنس رضي الله عنه في حديث الشفاعة، وفيه: **«فأقول: يا رب ائذن لي فيمن قال لا إله إلا الله. فيقول: وعزتي وجلالي وكبريائي وعظمتي لأخرجن منها من قال لا إله إلا الله»**.

رواه البخاري ومسلم. وتقدم برقم (٢٨٥).

﴿٦٩٦﴾ عن أبي جمرة قال: كنت أقعد مع ابن عباس يجلسني على سريره فقال: أقم عندي حتى أجعل لك سهمًا من مالي. فأقمت معه شهرين. ثم قال: إن وفد عبد القيس لما أتوا النبي صلى الله عليه وسلم قال: **«مَنِ القوم أو مَنِ الوفد؟»** قالوا: ربيعة. قال: **«مرحبًا بالقوم أو بالوفد غير خزايا ولا ندامى»**. فقالوا: يا رسول الله، إنا لا نستطيع أن نأتيك إلا في شهر الحرام، وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر، فمرنا بأمر فَصْل، نخبر به من وراءنا، وندخل به الجنة. وسألوه عن الأشربة فأمرهم بأربع ونهاهم عن أربع، أمرهم بالإيمان بالله وحده. قال: **«أتدرون ما الإيمان بالله وحده؟»**. قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: **«شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصيام رمضان وأن**

تعطوا من المغنم الخمس. ونهاهم عن أربعٍ: عن الحنتم والدباء والنقير والمزفت. وربما قال: المقير. وقال: احفظوهن وأخبروا بهن مَنْ وراءكم».

رواه البخاري (١/ ٥٣-٨٧) (٢/ ١٣٣٤) (٣/ ٢٩٢٨-٣٣١٩) (٤/ ٤١١١) (٦/ ٦٨٣٨)، ومسلم (١/ ١٧).

وبعض الروايات ليس فيها ذكر الصيام.

ورواه مسلم (١/ ١٨)، وغيره عن أبي سعيد الخدري في حديثه هذا أن أناسًا من عبدالقيس قدموا على رسول الله ﷺ فقالوا: يا نبي الله إنا حي من ربيعة وبيننا وبينك كفار مضر ولا نقدر عليك إلا في أشهر الحرم فمرنا بأمر نأمر به مَنْ وراءنا وندخل به الجنة إذا نحن أخذنا به. فقال رسول الله ﷺ: **«آمركم بأربعٍ وأنهاكم عن أربعٍ: اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئًا وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وصوموا رمضان وأعطوا الخمس من الغنائم. وأنهاكم عن أربعٍ: عن الدباء والحَنْتَم والْمُزَفت والنقير...»** إلى آخر الحديث.

وقد ذكر الحافظ أبو عبد الله محمد بن إسحاق ابن منده في «الإيمان» بعض طرقه وألفاظه (١/ ١٥٦- فما بعد).

﴿٦٩٧﴾ عن أنس أن غلامًا يهوديًّا كان يخدم النبي ﷺ فمرض فقال رسول الله ﷺ لأصحابه: **«اذهبوا بنا إليه نعوده»**، فأتوه وأبوه قاعد على رأسه. فقال له رسول الله ﷺ: **«قل: لا إله إلا الله أشفع لك بها يوم القيامة»**. فجعل الغلام ينظر إلى أبيه، فقال له أبوه: انظر ما يقول لك أبو القاسم فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا رسول الله. فقال رسول الله ﷺ: **«الحمد لله الذي أنقذه من نار جهنم»**.

رواه ابن حبان (٧/ ٢٩٦٠): أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا الصلت بن مسعود الجحدري، قال: حدثنا حماد .ن زيد، عن ثابت، عن أنس.

وإسناده صحيح.

ورواه أحمد (٣/ ١٧٥): ثنا مؤمل، ثنا حماد، ثنا ثابت، عن أنس: أن غلامًا يهوديًّا كان يضع للنبي ﷺ وضوءه ويناوله نعليه فمرض فأتاه النبي ﷺ فدخل عليه وأبوه قاعد عند رأسه فقال له النبي ﷺ: «**يا فلان قل لا إله الا الله**». فنظر إلى أبيه فسكت أبوه. فأعاد عليه النبي ﷺ فنظر إلى أبيه. فقال أبوه: أطع أبا القاسم. فقال الغلام: أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله. فخرج النبي ﷺ وهو يقول: «**الحمد لله الذي أخرجه بي من النار**».

ومؤمل ضعيف.

ورواه أحمد (٣/ ٢٦٠): ثنا أسود بن عامر، ثنا شريك، عن عبد الله بن عيسى، عن عبد الله بن جبر، عن أنس.

ورواه النسائي في «الكبرى» (٤/ ٢٥٦)، والحاكم (١/ ١٣٤٢) (٤/ ٧٧٨٨) من طريق شريك به.

وقال الحاكم: هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط مسلم ولم يخرجاه.

قلت: شريك ضعيف.

(٦٩٨) عن شيخ من بني مالك بن كنانة قال: رأيت رسول الله ﷺ بسوق ذي المجاز يتخللها يقول: «**يا أيها الناس قولوا: لا إله الا الله تفلحوا**». قال: وأبو جهل يحثي عليه التراب ويقول: يا أيها الناس لا يغرنكم هذا عن دينكم، فإنما يريد لتتركوا آلهتكم وتتركوا اللات والعزى. قال: وما يلتفت إليه رسول الله ﷺ. قال: قلنا: انعت لنا رسول الله ﷺ. قال: بين بردين أحمرين مربوع كثير اللحم حسن الوجه شديد سواد الشعر أبيض شديد البياض سابغ الشعر.

رواه أحمد (٤/ ٦٣) (٥/ ٣٧٦): ثنا أبو النضر، قال: ثنا شيبان، عن أشعث، قال: حدثني شيخ من بني مالك بن كنانة.

إسناده صحيح رجاله رجال الشيخين. وجهالة الصحابي لا تضر. وأبو النضر هو هاشم بن القاسم. وشيبان هو ابن عبد الرحمن. وأشعث هو ابن أبي الشعثاء. وهو أشعث بن سليم.

ورواه أحمد (٥/ ٣٧١): ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن الأشعث بن سليم قال: سمعت رجلًا في إمرة ابن الزبير قال: سمعت رجلًا في سوق عكاظ يقول: «**يا أيها الناس قولوا: لا إله إلا الله تفلحوا**». ورجل يتبعه يقول: إن هذا يريد أن يصدكم عن آلهتكم. فإذا النبي ﷺ وأبو جهل.

ورواه ابن خزيمة في «صحيحه» (١/ ١٥٩)، وابن أبي شيبة (٧/ ٣٣٢)، وابن حبان (١٤/ ٦٥٦٢)، والحاكم (٢/ ٤٢١٩)، والدارقطني (٣/ ٤٤)، والبيهقي (١/ ٧٦) (٦/ ٢٠) من طرق عن يزيد بن زياد - هو ابن أبي الجعد - عن جامع بن شداد عن طارق المحاربي قال: رأيت رسول الله ﷺ مر في سوق ذي المجاز وعليه حلة حمراء وهو يقول: «**يا أيها الناس قولوا: لا إله إلا الله، تفلحوا**». ورجل يتبعه يرميه بالحجارة قد أدمى كعبيه وعرقوبيه وهو يقول: يا أيها الناس لا تطيعوه فإنه كذاب. فقلت: من هذا؟ قالوا: غلام بني عبد المطلب فقلت: من هذا الذي يتبعه يرميه بالحجارة؟ قالوا: هذا عبد العزى أبو لهب.

وهذا سندٌ صحيحٌ.

ورواه أحمد (٣/ ٤٩٢) (٤/ ٣٤١)، والحاكم (١/ ٣٩)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢/ ٢٠٩)، والطبراني في «الكبير» (٥/ ٦١) من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن ربيعة بن عباد الديلي.

وعبد الرحمن فيه خلافٌ كبيرٌ. والجرح فيه مفسر.

﴿٦٩٩﴾ عن المقداد بن عمرو الكندي أنه قال لرسول الله ﷺ: أرأيت إن لقيت رجلًا من الكفار فاقتتلنا فضرب إحدى يدي بالسيف فقطعها ثم لاذ مني

بشجرة فقال: أسلمت لله، أقتله يا رسول الله بعد أن قالها؟ فقال رسول الله ﷺ: «لا تقتله». فقال يا رسول الله: إنه قطع إحدى يدي، ثم قال ذلك بعد ما قطعها؟ فقال رسول الله ﷺ: **«لا تقتله، فإن قتلته فإنه بمنزلتك قبل أن تقتله، وإنك بمنزلته قبل أن يقول كلمته التي قال»**.

رواه البخاري (٤/ ٣٧٩٤) (٦/ ٦٤٧٢)، ومسلم (١/ ٩٥)، وأبو داود (٣/ ٢٦٤٤)، وأحمد (٦/ ٣-٤-٥)، والنسائي في «الكبرى» (٥/ ١٧٤)، والشافعي (٩٥٦)، والبيهقي في «السنن» (٨/ ١٩)، وابن أبي شيبة (٥/ ٥٥٧) (٦/ ٤٨١)، وابن حبان (١/ ١٦٤) (١١/ ٤٧٥٠)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٢٤٧-٢٤٨-٢٤٩-٢٥٠-٢٥١)، وابن منده في «الإيمان» (١/ ٢٠١-٢٠٢-٢٠٣).

وفي رواية لمسلم: فلما أهويت لأقتله قال: لا إله إلا الله.

وفي رواية لأحمد: ثم لاذ مني بشجرة ثم قال: لا إله الا الله.

(٧٠٠) عن أسامة بن زيد ﷺ قال: بعثنا رسول الله ﷺ إلى الْحُرَقَة فصبحنا القوم فهزمناهم، ولحقت أنا ورجل من الأنصار رجلًا منهم، فلما غشيناه قال: لا إله إلا الله. فكف الأنصاري عنه، فطعنته برمحي حتى قتلته. فلما قدمنا بلغ النبي ﷺ فقال: **«يا أسامة أقتلته بعد ما قال: لا إله إلا الله؟»**. قلت: كان متعوذًا. فما زال يكررها حتى تمنيت أني لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم.

رواه البخاري (٤/ ٤٠٢١) (٦/ ٦٤٧٨)، ومسلم (١/ ٩٦)، وأبو داود (٣/ ٢٦٤٣)، وأحمد (٥/ ٢٠٠-٢٠٧)، والنسائي في «الكبرى» (٥/ ١٧٦)، وابن حبان (١١/ ٤٧٥١)، وابن أبي شيبة (٥/ ٥٥٦) (٦/ ٤٨٠) (٧/ ٣٤٨)، والطيالسي (٦٢٦)، والبيهقي (٨/ ١٩-١٩١-١٩٥)، وفي «الشعب» (٤/ ٣٣٨)، والطبراني في «الكبير» (١/ ١٦٤)، وابن منده في «الإيمان» (١/ ٢٠٦-٢٠٧-٢٠٨-٢٠٩-٢١٠).

وفي لفظ عند مسلم: بعثنا رسول الله ﷺ في سرية فصبحنا الْحُرَقات من جهينة فأدركت رجلًا فقال: لا إله إلا الله. فطعنته فوقع في نفسي من ذلك، فذكرته للنبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ: «**أقال: لا إله إلا الله وقتلته؟**» قال: قلت: يا رسول الله، إنما قالها خوفًا من السلاح. قال: «**أفلا شققت عن قلبه حتى تعلم أقالها أم لا؟**» فما زال يكررها علي حتى تمنيت أني أسلمت يومئذ. قال: فقال سعد: وأنا والله لا أقتل مسلمًا حتى يقتله ذو البطين؛ يعني: أسامة. قال: قال رجل: ألم يقل الله: ﴿ وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ ﴾ [الأنفال:٣٩] ؟ فقال سعد: قد قاتلنا حتى لا تكون فتنة، وأنت وأصحابك تريدون أن تقاتلوا حتى تكون فتنة.

وفي لفظ آخر عند مسلم: عن جندب بن عبدالله البجلي بعث إلى عَسْعَس بن سلامة زمن فتنة ابن الزبير فقال: اجمع لي نفرًا من إخوانك حتى أحدثهم فبعث رسولًا إليهم فلما اجتمعوا جاء جندب وعليه بُرنس أصفر فقال: تحدثوا بما كنتم تحدثون به حتى دار الحديث، فلما دار الحديث إليه حسر البرنس عن رأسه فقال: إني أتيكم ولا أريد أن أخبركم عن نبيكم إن رسول الله ﷺ بعث بعثًا من المسلمين إلى قومٍ من المشركين وإنهم التقوا، فكان رجل من المشركين إذا شاء أن يقصد إلى رجلٍ من المسلمين قصد له فقتله. وإن رجلًا من المسلمين قصد غفلته قال: وكنا نحدث أنه أسامة بن زيد فلما رفع عليه السيف قال: لا إله إلا الله فقتله. فجاء البشير إلى النبي ﷺ فسأله فأخبره حتى أخبره خبر الرجل كيف صنع، فدعاه فسأله فقال: «**لم قتلته؟**» قال: يا رسول الله أوجع في المسلمين وقتل فلانًا وفلانًا وسمى له نفرًا، وإني حملت عليه فلما رأى السيف قال: لا إله إلا الله. قال رسول الله ﷺ: «**أقتلته؟**» قال: نعم. «**فكيف تصنع بلا إله إلا الله إذا جاءت يوم القيامة؟**» قال: يارسول الله استغفر لي. قال: «**وكيف تصنع بلا إله إلا**

الله إذا جاءت يوم القيامة؟» فجعل لا يزيده على أن يقول: «كيف تصنع بلا إله إلا الله إذا جاءت يوم القيامة؟».

وإنما سقت هذه الروايات؛ لأن في بعضها ما ليس في الأخرى.

﴿٧٠١﴾ عن البراء قال: جاء رجل من بني النبيت -قبيل من الأنصار- فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأنك عبده ورسوله. ثم تقدم فقاتل حتى قتل. فقال النبي ﷺ: **«عمل هذا يسيرًا وأُجِرَ كثيرًا».**

رواه مسلم (٣/ ١٩٠٠)، والنسائي في «الكبرى» (٥/ ١٩٦)، وابن أبي شيبة (٤/ ٢٠٣)، والبيهقي (٩/ ١٦٧)، وابن منده في «الإيمان» (١/ ٤٠٤).

﴿٧٠٢﴾ عن جرير ﷺ: بايعت رسول الله ﷺ على: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والسمع والطاعة، والنصح لكل مسلم.

رواه البخاري (٢/ ٢٠٤٩)، والطبراني في «الكبير» (٢/ ٣٢٤).

وقد رواه البخاري ومسلم في مواطن لكن ليس فيه ذكر الشهادتين.

﴿٧٠٣﴾ عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: **«إني لأعلم كلمةً لا يقولها عبد حقًّا من قلبه فيموت على ذلك إلا حرمه الله على النار: لا إله إلا الله».**

رواه ابن حبان (١/ ٢٠٤)، والحاكم (١/ ٢٤٢)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٢/ ٧٧٤) من طرق عن عبد الوهاب بن عطاء قال: حدثنا سعيد عن قتادة عن مسلم بن يسار عن حمران بن أبان، عن عثمان بن عفان، عن عمر بن الخطاب.

قلت: وسعيد هو ابن عروبة اختلط، وهو مدلس، لكن الحديث محفوظٌ لشواهده العديدة.

وصححه الحاكم على شرط الشيخين.

وصححه ابن حبان وابن خزيمة؛ لأن من شرطه في كتاب «التوحيد» أن لا يخرج إلا ما صح.

وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

لكن يبدو أن هذا الحديث مختصرٌ من حديثٍ آخر، وهو ما رواه أحمد (١/ ٦٣)، والحاكم (١/ ١٢٩٨) من طريق عبد الوهاب الخفاف، ثنا سعيد، عن قتادة، عن مسلم بن يسار، عن حمران بن أبان أن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إني لأعلم كلمة لا يقولها عبدٌ حقًّا من قلبه إلا حرم على النار**». فقال له عمر بن الخطاب رضي الله عنه: أنا أحدثك ما هي، هي كلمة الإخلاص التي أعز الله -تبارك وتعالى- بها محمدًا ﷺ وأصحابه، وهي كلمة التقوى التي ألاص عليها نبي الله ﷺ عمه أبا طالب عند الموت: شهادة أن لا إله الا الله.

(٧٠٤) عن طلحة بن عبيد الله أن عمر رضي الله عنه رآه كئيبًا فقال: ما لك يا أبا محمد كئيبًا؟ لعله ساءتك امرأة ابن عمك؛ يعني: أبا بكر. قال: لا، وأثنى على أبي بكر رضي الله عنه. ولكني سمعت النبي ﷺ يقول: «**كلمة لا يقولها عبد عند موته إلا فرج الله عنه كربته، وأشرق لونه**». فما منعني أن أسأله عنها إلا القدرة عليها حتى مات. فقال له عمر رضي الله عنه: إني لأعلمها. فقال له طلحة: وما هي؟ فقال له عمر رضي الله عنه: هل تعلم كلمة هي أعظم من كلمة أمر بها عمه: لا إله إلا الله؟ فقال طلحة: هي والله هي.

رواه أحمد (١/ ١٦١): ثنا إبراهيم بن مهدي، ثنا صالح بن عمر، عن مطرف، عن الشعبي، عن يحيى بن طلحة بن عبيد الله، عن أبيه.

إسناده صحيح.

ورواه الحاكم (١/ ١٢٩٧)، والنسائي في «الكبرى» (٦/ ٢٧٠)، والبيهقي في «الأسماء والصفات»(١/ ٢٣٩) من طريق علي بن مسهر، عن مطرف بن طريف الحارثي، عن الشعبي، عن يحيى بن طلحة بن عبيد الله، عن أبيه: أن عمر.

وصححه الحاكم على شرط الشيخين.

ورواه ابن ماجه (٢/ ١٢٤٧)، وابن حبان (١/ ٢٠٥)، والطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٣٠٤)، وغيرهم من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن يحيى بن طلحة عن أمه سُعدى المرية قالت: مر عمر بطلحة.

وقد وقع في إسناد هذا الحديث اختلافٌ راجعه في «العلل» للدارقطني (٤/ ٢١٠-٢١٣)، والتعليق على «الأسماء والصفات» للبيهقي (١/ ٢٣٩-٢٤٠-٢٤١).

ومال الدارقطني إلى ترجيح رواية علي بن مسهر. قال (٤/ ٢١٣): وأحسنها إسنادًا حديث علي بن مسهر ومن تابعه عن مطرف، عن الشعبي، عن يحيى بن طلحة عن أبيه، والله أعلم. وحديث مسعر عن إسماعيل بن أبي خالد حسن الإسناد أيضًا، فإن كان محفوظًا فإن يحيى بن طلحة حفظه عن أبيه عن أمه. والله أعلم.

﴿٧٠٥﴾ عن عبادة بن الصامت أنه قال: دخلت عليه وهو في الموت فبكيت فقال: مهلًا، لم تبكي؟ فوالله لئن استشهدت لأشهدن لك، ولئن شفعت لأشفعن لك، ولئن استطعت لأنفعنك ثم قال: والله ما من حديث سمعته من رسول الله ﷺ لكم فيه خير إلا حدثتكموه إلا حديثًا واحدًا، وسوف أحدثكموه اليوم وقد أحيط بنفسي سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله حرم الله عليه النار»**.

رواه مسلم (١/ ٢٩). وتقدم لكن بزيادة.

﴿٧٠٦﴾ عن أبي هريرة في حديث الرؤية وسيأتي، وفيه: **«حتى إذا فرغ الله من القضاء بين العباد وأراد أن يخرج برحمته من أراد من أهل النار أمر الملائكة أن يخرجوا من النار من كان لا يشرك بالله شيئا ممن أراد الله أن يرحمه ممن يشهد: أن لا إله إلا الله، فيعرفونهم في النار بأثر السجود، تأكل النار ابن آدم إلا أثر السجود،**

حرم الله على النار أن تأكل أثر السجود، فيخرجون من النار قد امْتُحِشوا فيصب عليهم ماء الحياة فينبتون تحته كما تنبت الحِبة في حميل السيل...»

رواه البخاري (٦/ ٧٠٠٠)، ومسلم (١/ ١٨٢).

وسيأتي ضمن أحاديث الرؤية.

﴿٧٠٧﴾ عن أبي هريرة قال: كنا مع النبي ﷺ في مسير قال: فنفذت أزواد القوم، قال: حتى همَّ بنحر بعض حمائلهم. قال: فقال عمر: يا رسول الله، لو جمعت ما بقي من أزواد القوم، فدعوت الله عليها. قال: ففعل. قال: فجاء ذو البُرِّ بِبُرِّه، وذو التمر بتمره، قال (وقال مجاهد وذو النواة بنواه) قلت: وما كانوا يصنعون بالنوى؟ قال: كانوا يمصونه ويشربون عليه الماء. قال: فدعا عليها حتى ملأ القوم أزْوِدَتهم. قال: فقال عند ذلك: «أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، لا يلقي الله بهما عبد غير شاكٍّ فيهما إلا دخل الجنة».

رواه مسلم (١/ ٢٧)، والنسائي في «الكبرى» (٥/ ٢٤٥-٢٤٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٢٨)، وابن منده في «الإيمان» (١/ ٢٢٨-٢٢٩).

﴿٧٠٨﴾ عن عبد الله بن عمرو قال: كنا عند رسول الله ﷺ فجاء رجلٌ من أهل البادية عليه جبة سيجان مزرورة بالديباج فقال: ألا إن صاحبكم هذا قد وضع كل فارس بن فارس قال: يريد أن يضع كل فارس بن فارس، ويرفع كل راع بن راع. قال: فأخذ رسول الله ﷺ بمجامع جبته، وقال: «ألا أرى عليك لباس من لا يعقل» ثم قال: «إن نبي الله نوحًا ﷺ لما حضرته الوفاة قال لابنه: إني قاص عليك الوصية آمرك باثنتين، وأنهاك عن اثنتين، آمرك بلا إله إلا الله، فإن السماوات السبع والأرضين السبع لو وضعت في كفة ووضعت لا إله الا الله في كفة رجحت بهن لا إله إلا الله، ولو أن السماوات السبع والأرضين السبع كن حلقةً مبهمةً قصمتهن لا إله الا الله. وسبحان الله وبحمده، فإنها صلاة كل شيء وبها يرزق الخلق».

«**وأنهاك عن الشرك والكبر**». قال: قلت أو قيل: يا رسول الله، هذا الشرك قد عرفناه، فما الكبر؟ قال: أن يكون لأحدنا نعلان حسنتان لهما شراكان حسنان؟ قال: لا. قال: هو أن يكون لأحدنا حلة يلبسها؟ قال: لا. قال: التكبر هو أن يكون لأحدنا دابة يركبها؟ قال: لا. قال: أفهو أن يكون لأحدنا أصحاب يجلسون إليه؟ قال: لا. قيل: يا رسول الله فما الكبر؟ قال: «**سفه الحق، وغمص الناس**».

رواه البخاري في «الأدب المفرد» (٥٤٨)، وأحمد (٢/ ١٦٩-٢٢٥)، والبيهقي في «الأسماء والصفات»(١/ ٢٥٢)، والحاكم (١/ ١٥٤) عن الصقعب بن زهير عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عنه. واللفظ لأحمد.

وسنده صحيح، وصححه الحاكم، وابن كثير في «البداية والنهاية» (١/ ١٢٤- دار الحديث)، والألباني في «الصحيحة» (١/ ١٣٤).

وفي الرواية الأولى لأحمد: قال حماد أظنه عن عطاء بن يسار..

وفي رواية البخاري: قال لا أعلمه إلا عن عطاء بن يسار.

وهذه رواية مجزوم بها. وجزم بها كذلك وهب بن جرير عن أبيه عن الصقعب.

ورواه النسائي في «الكبرى» (٦/ ٢٠٨) من طريق صالح بن سعيد، حديثًا رفعه إلى سليمان بن يسار إلى رجلٍ من الأنصار أن رسول الله ﷺ قال: «**قال نوح لابنه**».

وصالح بن سعيد انفرد ابن حبان بتوثيقه.

ورواه ابن أبي شيبة (٦/ ٥٥)، وعبد بن حميد (١/ ١١٥١) عن موسى بن عبيدة، عن زيد بن أسلم، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**ألا أعلمكم ما علم نوح ابنه؟**» قالوا: بلى. قال: «**آمرك أن تقول: لا إله إلا الله وحده**

لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. فإن السماوات لو كانت في كفةٍ لرجحت بها. ولو كانت حلقة قصمتها. وآمرك تسبح الله وتحمده، فإنه صلاة الخلق وتسبيح الخلق وبها يرزق الخلق».

وموسى بن عبيدة هو الربذي ضعيف.

وحكم بنكارته ابن معين كما في «المجروحين» لابن حبان (٢/ ٢٣٥)، قال: إنما ضعف موسى بن عبيدة؛ لأنه روى عن عبد الله بن دينار أحاديث مناكير عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: **«ألا أخبركم بشيء أمر به نوح ابنه...»** فذكره.

(٧٠٩) عن المسيب بن حزن أنه لما حضرت أبا طالبٍ الوفاة، جاءه رسول الله ﷺ فوجد عنده أبا جهل بن هشام وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة. قال رسول الله ﷺ لأبي طالب: **«يا عم قل: لا إله إلا الله كلمة أشهد** -وفي رواية عند البخاري: أحاج- **لك بها عند الله»**. فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية: يا أبا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب؟.

فلم يزل رسول الله ﷺ يعرضها عليه، ويعودان بتلك المقالة، حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم: هو على ملة عبد المطلب. وأبى أن يقول: لا إله إلا الله. فقال رسول الله ﷺ: **«أما والله لأستغفرن لك ما لم أُنه عنك»**.

فأنزل الله تعالى فيه: ما كان للنبي. الآية.

رواه البخاري (١٢٩٤-٣٦٧١-٤٣٩٨-٤٤٩٤-٦٣٠٣)، ومسلم (٢٤)، والنسائي (٢٠٣٥)، وأحمد (٥/ ٤٣٣)، وابن حبان (٩٨٢)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٣٤٩)، وغيرهم من طريق الزهري، قال: أخبرني سعيد بن المسيب، عن أبيه أنه أخبره.

﴿٧١٠﴾ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ لعمه عند الموت: «**قل: لا إله إلا الله أشهد لك بها يوم القيامة فأبى فأنزل الله ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾**» [القصص:٥٦].

خرجه مسلم (١/ ٢٥)، والترمذي (٥/ ٣١٨٨)، وأحمد (٢/ ٤٣٤)، وابن حبان (١٤/ ٦٢٧٠)، وأبو عوانة (٢٤)، وأبو يعلى (١١/ ٦١٧٨)، وابن منده في «الإيمان» (١/ ١٨١)، وغيرهم من طرق، عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة.

ولفظه عند الترمذي: قال رسول الله ﷺ لعمه: «**قل: لا إله إلا الله أشهد لك بها يوم القيامة**». قال: لولا أن تعيرني قريش أن ما يحمله عليه الجزع لأقررت بها عينَك، فأنزل الله ﷻ: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ﴾ [القصص:٥٦].

قال الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، لا نعرفه إلا من حديث يزيد بن كيسان.

من شروط لا إله إلا الله

١- العلم.

﴿٧١١﴾ عن عثمان قال: قال رسول الله ﷺ: «**من مات وهو يعلم أنه لا إله إلا الله دخل الجنة**».

رواه مسلم (١/ ٢٦)، وأحمد (١/ ٦٥)، والنسائي في «الكبرى» (٦/ ٢٧٤)، وابن حبان (١/ ٢٠١)، والبيهقي في «الشعب» (١/ ١٠٨)، وابن منده في «الإيمان» (١/ ١٧٤)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٢/ ٨١٧-فما بعد)، وعبد بن حميد (٥٥)، وابن أبي شيبة (٢/ ٤٤٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٧٤)، والبزار (٢/ ٤١٥)، والطبراني في «الأوسط» (٢/ ١٦٦٣).

ورواه ابن خزيمة في «التوحيد» (٢/ ٧٨٦)، والنسائي في «الكبرى» (٦/ ٢٧٤) قالا: حدثنا محمد بن بشار قال: ثنا ابن أبي عدي قال: أخبرنا شعبة، عن خالد الحذاء، عن الوليد أبي بشر، عن حمران بن أبان، عن عثمان، عن النبي ﷺ قال:

«**من مات وهو يشهد أن لا إله إلا الله دخل الجنة**».

وسنده صحيحٌ.

٢- اليقين

﴿٧١٢﴾ عن أبي هريرة قال: كنا قعودًا حول رسول الله ﷺ معنا أبو بكر وعمر في نفرٍ فقام رسول الله ﷺ من بين أظهرنا، فأبطأ علينا وخشينا أن يُقْتطع دوننا وفزعنا، فقمنا فكنت أول من فزع، فخرجت أبتغي رسول الله ﷺ حتى أتيت حائطًا للأنصار لبني النجار فدُرت به أجد له بابًا فلم أجد، فإذا ربيع يدخل في جوف حائط من بئر خارجة (والربيعُ الجدولُ) فاحتفزت كما يحتفز الثعلب فدخلت على رسول الله ﷺ فقال: أبو هريرة؟ فقلت: نعم يا رسول الله. قال: «**ما شأنك؟**» قلت: كنت بين أظهرنا فقمت فأبطأت علينا فخشينا أن تقطع دوننا ففزعنا، فكنت أول من فزع، فأتيت هذا الحائط فاحتفزت كما يحتفز الثعلب وهؤلاء الناس ورائي، فقال: «**يا أبا هريرة** -وأعطاني نعليه- قال: **اذهب بنعلي هاتين فمن لقيت من وراء هذا الحائط يشهد أن لا إله إلا الله مستيقنًا بها قلبه فبشره بالجنة**». فكان أول من لقيت عمر فقال: ما هاتان النعلان يا أبا هريرة؟ فقلت: هاتان نعلا رسول الله ﷺ بعثني بهما من لقيت يشهد أن لا إله إلا الله مستيقنًا بها قلبه بشرته بالجنة. فضرب عمر بيده بين ثدييَّ فخررت لأُستي. فقال: ارجع يا أبا هريرة فرجعت إلى رسول الله ﷺ فأجهشت بكاء، وركبني عمر فإذا هو على أثري فقال لي رسول الله ﷺ: «**ما لك يا أبا هريرة؟**» قلت: لقيت عمر فأخبرته بالذي بعثتني به فضرب بين ثديي ضربة خررت لأستي. قال: ارجع. فقال له رسول الله ﷺ: «**يا عمر ما حملك على ما فعلت؟**» قال: يا رسول الله، بأبي أنت وأمي أبعثت أبا هريرة بنعليك من لقي يشهد أن لا إله إلا الله مستيقنًا بها قلبه بشره بالجنة؟ قال: «**نعم**». قال: فلا تفعل، فإني أخشى أن

يتكل الناس عليها، فخلهم يعملون. قال رسول الله ﷺ: «**فخلهم**».

رواه مسلم (١/ ٣١)، وابن حبان (١٠/ ٤٥٤٣)، وابن منده في «الإيمان» (١/ ٢٢٦).

﴿٧١٣﴾ عن أبي هريرة قال: كنا مع النبي ﷺ في مسير قال: فنفذت أزواد القوم، فذكر الحديث وقد تقدم قريبا، وفيه قوله ﷺ: «**أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، لا يلقي الله بهما عبد غير شاكٍّ فيهما إلا دخل الجنة**».

رواه مسلم (١/ ٢٧)، والنسائي في «الكبرى» (٥/ ٢٤٥-٢٤٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٢٨)، وابن منده في «الإيمان» (١/ ٢٢٨-٢٢٩).

٣- الصدق.

﴿٧١٤﴾ عن أنس بن مالك: أن النبي ﷺ ومعاذ رديفه على الرحل قال: يا معاذ بن جبل. قال: لبيك يا رسول الله وسعديك. قال: «**يا معاذ**». قال: لبيك يا رسول الله وسعديك (ثلاثًا). قال: «**ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله صدقًا من قلبه إلا حرمه الله على النار**». قال: يا رسول الله أفلا أخبر به الناس فيستبشروا؟ قال: «**إذًا يتكلوا**». وأخبر بها معاذ عند موته تأثمًا.

رواه البخاري (١/ ١٢٨)، ومسلم (١/ ٣٢)، والبيهقي في «الشعب» (١/ ١٤٦)، واللالكائي (٤/ ٨٤١)، وابن منده في «الإيمان» (١/ ٢٣٤).

وليس عند غير البخاري ذكر الصدق.

﴿٧١٥﴾ عن أبي موسى قال: أتيت النبي ﷺ ومعي نفر من قومي فقال: «**أبشروا وبشروا من وراءكم أنه من شهد: أن لا إله إلا الله صادقًا بها دخل الجنة**». فخرجنا من عند النبي ﷺ نبشر الناس فاستقبلنا عمر بن الخطاب فرجع بنا إلى رسول الله ﷺ فقال عمر: يا رسول الله إذًا يتكل الناس قال: فسكت رسول الله ﷺ.

رواه أحمد (٤/ ٤٠٢-٤١١) عن مؤمل بن إسماعيل وبهز كلاهما، عن حماد بن سلمة، ثنا أبو عمران الجوني، عن أبي بكر بن أبي موسى، عن أبيه.

وهذا سندٌ صحيحٌ.

و حسنه الحافظ في «الفتح» (١/ ٢٢٦).

وقال ابن حبان في «صحيحه» (١/ ١٥١): أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، حدثنا حفص بن عمر الحوضي، حدثنا محرر بن قعنب الباهلي، حدثنا رياح بن عبيدة، عن ذكوان السمان، عن جابر بن عبد الله قال: بعثني رسول الله ﷺ فقال: ناد في الناس «**من قال: لا إله إلا الله دخل الجنة**». فخرج فلقيه عمر في الطريق فقال: أين تريد؟ قلت: بعثني رسول الله ﷺ بكذا وكذا. قال: ارجع. فأبيت، فلهزني لهزة في صدري ألمها، فرجعت ولم أجد بدًّا قال: يا رسول الله بعثت هذا بكذا وكذا؟ قال: «**نعم**». قال: يا رسول الله إن الناس قد طمعوا وخشوا. فقال ﷺ: «**اقعد**».

ورجاله ثقات، والسند صحيح أو حسن؛ لأن محرر بن قعنب الباهلي، قال أحمد بن حنبل: لا بأس به. وقال أبو زرعة: ثقة. «الجرح والتعديل» (٨/ ٤٠٨). وذكره ابن حبان في «الثقات» (٩/ ١٩٥)، وقال: ربما أخطأ.

وله طريقٌ آخر عن جابر عند ابن خزيمة (٢/ ٨٠٤)، وأبي يعلى (٣/ ١٨٢٠)، وغيرهما، وفي سنده ضعفٌ.

٤- الإخلاص.

(٧١٦) عن أبي هريرة أنه قال قيل: يا رسول الله، من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ قال رسول الله ﷺ: «**لقد ظننت - يا أبا هريرة - أن لا تسألني عن هذا الحديث أحد أول منك، لما رأيت من حرصك على الحديث: أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال: لا إله إلا الله خالصًا من قلبه أو نفسه**».

رواه البخاري، وتقدم برقم (٥٥).

﴿٧١٧﴾ عن معاذ بن جبل أن رسول الله ﷺ قال: «**من قال عند الموت: لا إله إلا الله مخلصًا دخل الجنة**».

رواه ابن الجعد في «مسنده» (١١٧) قال: حدثنا عثمان بن عمر، ثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن معاذ بن جبل.

وهذا سندٌ صحيحٌ.

﴿٧١٨﴾ عن عِتبان بن مالك أنه أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، قد أنكرت بصري وأنا أصلي لقومي، فإذا كانت الأمطار سال الوادي الذي بيني وبينهم لم أستطع أن آتي مسجدهم فأصلي بهم، ووددت يا رسول الله أنك تأتيني فتصلي في بيتي، فأتخذه مصلى. قال: فقال له رسول الله ﷺ: «**سأفعل إن شاء الله**». قال عتبان: فغدا رسول الله ﷺ وأبو بكر حين ارتفع النهار، فاستأذن رسول الله ﷺ فأذنت له، فلم يجلس حتى دخل البيت، ثم قال: «**أين تحب أن أصلي من بيتك؟**». قال: فأشرت إلى ناحيةٍ من البيت، فقام رسول الله ﷺ فكبر، فقمنا فصفنا فصلى ركعتين، ثم سلم. قال: وحبسناه على خزيرةٍ صنعناها له. قال: فثاب في البيت رجال من أهل الدار ذوو عددٍ فاجتمعوا فقال قائل منهم: أين مالك بن الدُّخَيْشِن أو ابن الدُّخَيْشُن؟ فقال بعضهم: ذلك منافق لا يحب الله ورسوله. فقال رسول الله ﷺ: «**لا تقل ذلك ألا تراه قد قال: لا إله إلا الله يريد بذلك وجه الله**». قال: الله ورسوله أعلم. قال: فإنا نرى وجهه ونصيحته إلى المنافقين. قال رسول الله ﷺ: «**فإن الله قد حرم على النار من قال: لا إله إلا الله، يبتغي بذلك وجه الله**».

رواه البخاري (١/ ٤١٥-١١٣٠) (٥/ ٥٠٨٦)، ومسلم (١/ ٣٣-٣٤)، وابن خزيمة (٣/ ١٦٥٣)، وعبد الرزاق (١/ ٥٠٢)، والبيهقي (١٠/ ١٢٤)،

والنسائي في «الكبرى» (٦/ ٢٧٢)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣/ ٤٧٠)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٢/ ٧٧٥-٧٨٢-٧٨٤)، والطبراني في «الكبير» (١٨/ ٢٨-٢٩-٣١)، بألفاظ متقاربة.

وفي لفظ للبخاري (٥/ ٦٠٥٩): «**لن يوافي عبد يوم القيامة يقول: لا إله إلا الله يبتغي بها وجه الله إلا حرم الله عليه النار**».

ولفظه في صحيح مسلم: عن عتبان بن مالك قال: قدمت المدينة فلقيت عتبان فقلت: حديث بلغني عنك قال: أصابني في بصري بعض الشيء فبعثت إلى رسول الله ﷺ إني أحب أن تأتيني فتصلي في منزلي فأتخذه مصلى، قال: فأتى النبي ﷺ ومن شاء الله من أصحابه فدخل وهو يصلي في منزلي وأصحابه يتحدثون بينهم ثم أسندوا عُظْم ذلك وكِبْره إلى مالك بن دُخْشُم. قالوا: ودوا أنه دعا عليه فهلك، وودوا أنه أصابه شر. فقضى رسول الله ﷺ الصلاة، وقال: «**أليس يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله؟**» قالوا: إنه يقول ذلك، وما هو في قلبه. قال: «**لا يشهد أحد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله فيدخل النار أو تطعمه**». قال أنس: فأعجبني هذا الحديث، فقلت لابني: اكتبه، فكتبه.

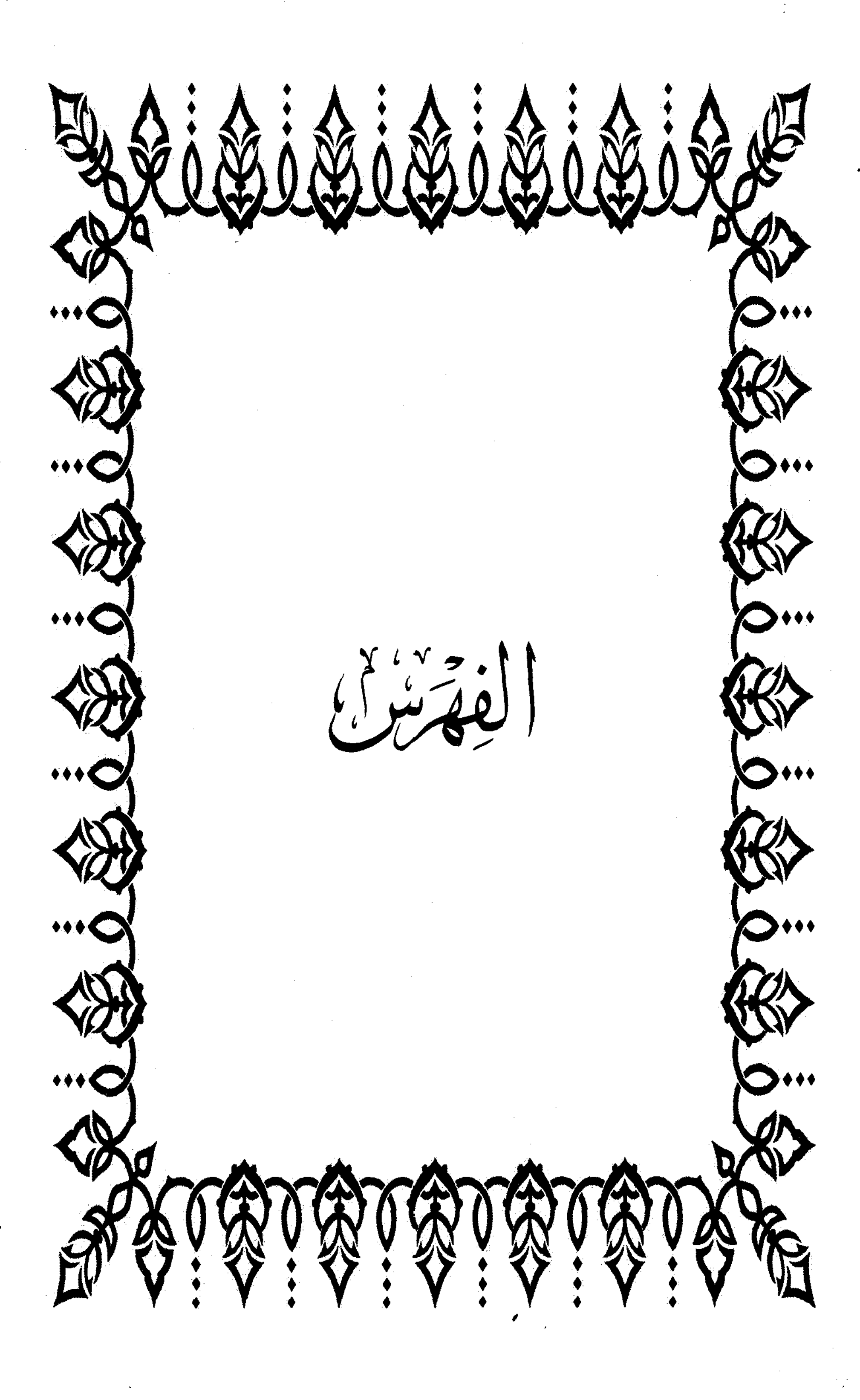
وفي «سنن النسائي الكبرى» (٦/ ٢٧٢)، و«التوحيد» لابن خزيمة (٢/ ٧٧٨) بسندٍ صحيحٍ: فقال رسول الله: «**أليس يشهد أن لا إله إلا الله وإني رسول الله**»؟ قالوا: إنما يقولها متعوذًا. قال: «**والذي نفسي بيده لا يقولها أحد صادقًا إلا حرمت عليه النار**».

٥- المحبة.

﴿٧١٩﴾ عن أنس قال: قال النبي ﷺ: «**لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين**».

رواه الشيخان. تقدم برقم (٧٣).





الفِهرس

الفهرس

